

[illegible]

الله سيد الله	السيد من القارون	السيد الوصا	اخوه السيد
السيد علوي	السيد الله حبي	السيد داود البحر	السيد صبحي
السيد خير الدين	السيد ابو الفنايم	السيد كمال الدين	السيد عبد الحور
السيد عواد الهادي	السيد صبحي	اهل المغرب	ابو العباس المنصور
السيد احمد الحن	السيد الاضر	عبد العزيز محمد	السيد احمد محمد
علي احمد بن الغري	السيد محمد احمد	السيد محمد يوسف	المراكشي المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قاله محي الدين بن حنين بن يحيى الدين بن عبد اللطيف
 الجامعي العاملي الحارثي الحمدي لما نظري هذه السلا
 سلافة في العصر المذكور عند الخمر نوباتها تلبس
فلا غرو ان جارتها المحي وان صار من مثلي
حلت جنة الخلد حيث اذ طوى على كل ما تشتهي لا تقصر
ففي بعلي لثاموئل وفي بعلي لثاموئل
فشايت جدك والفرع من سنانور والده يقبر

درويش
 حاتم
 في سنة ١٢٤٠

سلك الاقل

في سنة ١٢٤٠

قد نقلت بآثار
 محمد بن
 في سنة ١٢٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اودع جواهر العلم حقائق الشفاء ففطنت منها الالسن بجهن تقاير
وعقودا ويا من اطلع زواجر الحكم من كمال افواه فجنت منها العقول كبر
اذا هيرو وورودا خذل على ما قد تنابيه من سننك التفاتت فلان العقيا
وعقود الدرر ونكرت على ما اهلنا له من اقصاص شوارد فواند الاصيان
الواضحة المحجول والفرحما تتجلى بجلاء احيا طامها رق ولبان الطروس
وشكرا يتجلى ببناء مريلا لآء تجلى الغادة العروس ما كملت اجاب ^{سطور}
الدفاتر بمراود اطلام اثمدا المحابر وجلت ما شططة البراقة عرايس بكرا الافكار
في منصات البراقة ونصلى على رسولك الذي قلد بنظم عقود الفاظ للزما
جيدا ونحرا الصامع بقوله الصادق ان من الشرح كذا وان من البيان لسحرا
نهنا تحت الهادي المظلل بالغممة المغم بلسان الصادق مدان نجد ومصاقع
تهامة المؤبد بجهن ايات تنلى على مر الدهور ولا تبلى الممدود سراق مجده على
قمر الافلاك شرفا ونبلدا وعلى اله الذين مهدوا بعليا فصاحتهم نهج البلاغة
وصحبه الذين استلوا وامر وصدقوا بلا فيه صلى الله وسلم عليهم صلوا ^{سلاما}
معين الكون من فشرها ربا ما تجلت عروس السما بسوار الهلال ومنطقه الجوزا
وقطر الثريا **وبعد** فيقول الفقير على صدر الدين المديني بن احمد نظام الد
الحسن الحسيني ناها الله سبحانه من فضله السني ان الادب روض لا يزال

عذبات افان فنونه تنرخ بنمات القبول وثمرات اوراق في الاذواق ^{مقبولة}
المجتبى لا يعترى نظارته على مر الزمان فيقول بقط اودان الازهار ^{لاحتسا}
انوان وزهور وتل كما مر الاضام من ورود احكام منظومه ونشوء ونشيد
معاطف اللسان لا الاضمان وتبقى بسلسله رباب الجنان لا الجنان و
يتارج بانقاسه المنطق السحر لا الاسرار كيف وهو فرض الامر للموك
وحبيب النفس الملقى وصديق الطبع وعشيق النع وراح العقل ونقل
المنظر طال ما باهت اربابه ببناء القرية ليالى التمر وضامت بلا الى نظره
دورا البخور في نخور الحود وساجلت بسجج نثر المصون بجمع الحام في فروع
الفصون حق رفعت بهم فريضة عقيرتها اذ سمجت ونهت ذات طوقه
بحسن الحانها الاجنان اذ هجعت

وكم اهدت الى الاسماع معنى كان نيمه شرق براج
ولفظا ناهب الحلى الغواني واهدى السحر للحرق الملاح
ولله عصابة فوق سهم الاصابة نجد واسعا هدى في كل عصر ولجتلوا من غراب
يتيمة دهر وديمة قصر ونظروا من فرايد فلان العقيان ونقوان فوايد
عقود الجان واخروا من اعلا قة النفس في خير ووردوا من منهله صافيه
ونير وانثوا من سلافة حانه واقطفوا من ربابه ورجه ^{فنجوا}
لاقتفاء اناهم سبيلا وسقوا من رحيق افكارهم سبيلا شكر الله ^{سعيهم}
واحسن يوم الجراء رعيهم ههنا واني منذ اذ نابت بعين البصير في
الوجود واكرمى بناط السكيف مفيض الكرم والجود لم ازل ناقيب الغزبية
كالشهاب الناقب في كتاب المناقب ماضى الصفة كالحراذ البات في اقصا
المائر وناهيك بالعلم الشريف منقبة ونحرا وبفرايد فوائده ^{صطفيت} اذا
الدخائر دخرا مولعا باقتضاها بكاد افكار بالاصال والابكار كلها

باحتلالها من الماثور من المنظوم والمنثور متجلا باهدا الادب
 تجل الاجفان بالاهصاب اقتنى من نفايس الادب كل تليد وفار
 واجتلى من كرايه كل خريدة ترفل في حلال المطارف واجتلى من رباضه
 بواكير يا حينه وثمارة واعتق بجمع اخبار سما سرة واحاديث
 سماره لا سيما المعاصرين ومن تقدم عصرهم قليلا من ازاها للنظم
 والنثر التي هب عليها نسيم القبول بليلا فطال ما عنت بتقيد
 شواردهم النادرة الغدرة علا بقضى المثل المشهور لكل جديد لذة
 حتى توفى لذي منها رقايت تحسد رقتها انفا من النسيم وقلة تدفع
 خالية العذارى فلم تنج جانب العقد النظيم وفقرات يفتقر اليها
 من لا دباء كل فاضل في وقوافي لوسا عدل جدي نطن موضع اللدخ زفاف الغوا
 تناهى المنهى فيها وابدع نظها خواطر ينقاد البديع لها قسا
 اذ الحظت زادت نواظرا ضبا وان انشئت فاحت بحال الساعط
 تنازها فلي مليا وناظري فاعطيت كلاما من محاسنها شطرا
 فنزعت طرفي في موشى رباضها والقطت فكري بين الفاظها درا
 تضاحكا فيها المعاني فكما تأملت منها لفظة خلقتها لغزا
 فمن ثيب لم تفتزع فير خلسة وبكر من الالفاظ قد زوجت بكرا
 واذا كان لكل زمان رجال ولكل حلية مضار ومجال فيغير بديع ان برزت
 الا واخر البديع الفاخر وانجت فلكها المواخر في بحر الفضل الراخر
 قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل القدر مما
 ان ذاك القديم كان حديثا وسبق في هذا الحديث قدما
 على ان تاخر الزمان لا ينال في التقدم في الاحسان فقد تباخر الهاطل عن
 الرصد والتأخر من العهد وماتت بالاصدا تنقبتا خيرة لها وتزداد

تاخر عصر فاستزاد من العلى كما زاد بالتاخير ما يرق الهند
 وهذا امر مفروغ من بيان حجته وتمهيد حجته وكثيرا ما صر لي
 ان اجمع ديوانا يشتمل على محاسن اهل العصر اسلك فيه سبيل
 الدهر ودمية القصر وفيها من الكتب المكسورة على هذا الغرض
 المقرطة سهامها المفوقة لشواكل الغرض فكان يصدره من ذلك
 ما منعت به من حوادث دهر يستفزع صبرا لجلد وصرورا بام تسيب
 بوقايعها راس الوليد ومقاساتي لمحن البين والاضراب وفراق
 الوطرح الامل والارباب الى غير ذلك من لوايح الكاد وحرق و
 خطوب لو شجرها لسان القلم لا لتهب بناهرها واحترق
 وصفي لجالى محال ان اسطره وكيف يمكن وضع النار في الورق
 لا سيما مع التخلو عن كل صاحب وانيس التخلي بهجوم كان الدهر
 قصدا لجمع بينها وبين هوى التجسس والراعى دارا اضيق من سم الخياط
 يكاد ينقطع للدخول فيها من القلب النياط ولا جليس انيس الا كتاب
 او صحيفة انشع بينهما الى فنون البحث وقد عدت تصحيفه وذلك من سنة
 ثلث وسبعين الى اخر سنة احدى وثمانين وهى السنة التي شرعت
 اخرها في تأليف هذا الديوان والله اعلم بما يعقبه الدهر بعد هذا الا
 والى الان لم يبد هذه الازمة فرج ولا اذن صباح ليلها المدهم
 بالبلج والله در الصلاح الصفدى حيث قال ومثل هذا الحال
 لنمت بيتي مثل ما قيل لي ولم امانا نحدث الدهر
 وليس لي درج يرد الردى استغفر الله سوى صبر
 صلبا بان البوس رهق الخوا وغاية العسر الى اليسر
 وقليل السيف من غمد ونخرج الدر من البحر

تصحيف البحث المبحث
 وهو مخدو وبجد

وتبرز الصهباء من دنها ويرجع النور الى البدر
فمنه نبذة من حقيقة احوالى الدنيا التى تنقض في هذه البلاد وصفة
اياى التى تنقض ما لحق فيها انقضاء وفناء ثم لم ازل اقدم رجلا
واوخر اخرى واسوف الامر من يوم الى يوم والتسوية بمثل احدى الى
ان اهدى الى من نكة المشرفة لانا لى باقراط الشرف مشرفة كتاب بحياة
الالباب ونهضة الحيوة الدنيا تاليف العلامة النخبر ومالك انما التحقيق
والصواب شهاب الدين احمد الحنبل هو الشهاب الذى اضاء نور فضله
في هذا الزمن الداجى فرأيت قد قصد الغرض الذى كنت قصده ونحو ذلك
المنهج الذى كنت اردته وما وردته من جمع محاسن اهل العصر واجازهم
وتقيد شوارد منشاتهم واشعارهم فاجاد فيما الف وتكفل بالمقصود
وما تكلف قلته كتابه من ربحانة تنفت في لياليها الباردة وعطرات طمس
الاسماع بطيب نشرها الوارد حتى خاطبها كل كلف بالادب راح لعرفها
منشقا بقول السرى الوفا **حياتك الله ما شقيك فقد اجبت ربحا**
لم يشقا وكنت كتبت على ظاهر نسخة منها مضمنا
دعت ربحانة الادباء لى **قلبي** وهو مثل مطيع
وقال وقد اجاب بغير ريث **امن ربحانة الداهى السميع**
بيدانه اقتطف ربحانة من روض وامتاح نطفة من حوض فجاء بالهد
ووقف دون الامد واهل ذكر جماعة من اكابر الفضل وامثال النبلاء
ومجيدى الشعراء ومفيدى البلغاء ثم اجل قدرا من ان لا يعرفوا وحاشا
ان يكونوا انكرات فيعرفوا وعندهم فمن ادرك منهم عصر ولم يخرج كره
ديان عن ديارهم وان الليا لم تاته باسماهم والرياح لم تهبط عليهم اجبار
حكمة الله البالغة في العباد والاشياء المعاصرة والباد ليبين مصداقهم

ترك الاول والاخر ويقف العقل حيرا دون ساحل لم الفيض الاخر
وفوق كل ذى علم طليم واللائم في ذلك لعمر الله مليم فجلد الى حديث
هذا الاستدراك ذلك الغرما القديم وقال الخبيرم ذلك الخاطر هيات
فقططال مطال الغرير فوجعت الهمة شطر ذلك القصد ودمت فناء
الفتو والمناظر بالقصد وشمرت الذيل وسمرت الليل وايتت بما وقفت
عليه واوددت ما انتهت قدرته اليه من فرائد نظم كانهن اللؤلؤ والبراق
وخرايد سجع لم يطهر من انبى قبل ولا جان وقر رضى لها خندس الليل
البهيم ودرر تكلف بها البات العوانى وتهم لم تخلق بهجتها نقاد
العهد والزمان ولا انرى بجديدها مرو ولجديدين واستيقا
المحدثان وكنت طوان لا اوادد الخاضع ربحانته ولا اراحه في
ورود حانته ثم رايت ما قاله نادرة باخرى ديمته الى تاملنا الطباق
القديمة فوجدت فيها على اختلاف مصنفها شمر كل من الفضل مكررا
وفضل كل من الفضل مقرا فقلت لوجفى فاضل فترك نسيا منسيا كذا
الاطلال ومنفيا كنعرا خلقت من النعال ثم اعتذر عنه بان بعض
الموافقين اثبتة فحونا وان واحدا من المصنفين وفيه فحونا كان ^{الفضل}
من جهته مظلوما ولا زال عندك فئة الفضل ملوما انتهى فكم حيرت في كتابي
هذا اسماء جماعة سبقنى الى ذكرهم من اهل هذه المائة وموحدية عشرة
واوردت عن القايح افكارهم ما تستل على الاباب ذوقه وتسطيع الاسماع
والقرمت ان لا اورد شيئا من الشعر الذى رقه وان اصدت اسم الشا
الذى ترجمه وكتابي هذا مقصور على محاسن اخبار اهل هذه المائة و
مكور على احاسن اشعار هذه الفئة **وقدرت به** على خمسة اقسام
القسم الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين والمحليين المنفرد بها

الله تعا شرفا واثافة ولا زالا امين بامان من شرفها من المخافة **القسم**
الثاني في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيهما ومن تصدر من الفضلاء
 في صدور نواحيهما **القسم الثالث** في محاسن اهل اليمن والمعدنين
 اقام حيد الزمن **القسم الرابع** في محاسن اهل البحر والبر والبحرين والعراق
 وبران ناراق من لطافتهم وراق **القسم الخامس** في محاسن اهل المغرب و
 اثبات شئ من بديع نظمهم المطرب والعز في تاخير قسمهم من سائر
 الاقام للنكته في المغرب للحنان والآفام السبق والبداية ولا فرق
 ان انتهت اليهم الغاية **واذا** اشرف انشاء الله تعالى بدم المنير من
 افق التمام وتفتق زهر النظيم من حجاب الكمام وسميته بسلامة العضم
 محاسن اعيان العصر وانما سأل ان يوفقني لآعامه ويشفع حسن ^{ابتداء}
 بحسن ختامه والمقصود من انشاء هذه السلافة ان يلحظا بعين الصواب
 سماراى خلافة فانها نشأت من فكر قد صلده في بلاد غريبة عجمية
 لم تقم فيه للادب سوق ولا عرف به في الكفر والفوق سنى القلنا
 العود الى حرمه والرجوع الى جوار بيته المحترم بجموده وكومه انه على
 شئ قلير وبالاجابة جديرا **القسم الاول** في محاسن اهل الحرمين ^{والبلدين}
 المحترمين وفيه فصلان **الفصل الاول** في محاسن اهل مكة المشرفة
 زادها الله شرفا يرام من قصر اهلك الاطلس شرفه **الوالد الامير نظام**
الدين احمد بن الامير محمد معصوم الحسيني فاشترع علم وعلم وشاهر
 وقلم وراقى دوى ونجد من سامى على ونجد يتجمع من الابوة بين الامامة
 والنبوة امام ابن امام وهام ابن همام وهلم جرا الى ان اجاوز المحرق
 بحر الاصف على حد حق انتهي الى اشرف جده وكفى شاهدا على هذا المرام
 قول احد اجاده الكرام ليس في نسبنا الا ذو فضل وعلم حق نقف على

باب مدينة العلم وهذا فرع طابقا صله وببرنا حزن حمله طلع في
 الدهر غرة فلاء العيون قره وما قارن اهلا له ابدان حق احاطنا على
 دان فالقت اليه الرياسة قيادها واقامت به الرياسة مناهها
 فاصبح وعزيمته العليا وعبد الدهر واسته الدنيا الى علم بهوت تحتها كالحجر
 زخمت لحنه قذف دوافك فضا وناهيك بمرق اصل وذى نطق فصل
 وانما بق نعت حسبه فانما انعت مجدى ومتى وصفت نسبه فانما اصف الى
 وجدى بيدانى قول وان زعم كراي هذا الى حين يعزى سيدلاب ما
 صبهات ما للورى يادهرى الى مولد ونشأه المجاز والعطر الذى هو
 موطن الشرف على الحقيقة وسواه الجاز سرتي في حجر الحجر وذى بدر
 فغرد طائر عينه على فنن سعد وزعم ومما ضاع ابرج ذكره نشر وتخلل
 تحيا الوجود بفضل نشر وفارصيته واتخذوا ذعن لفضله كل همام امجد
 او صاف الاسماع وتطابق على بنله العيان والسماع فاستهناه مولنا
 السلطان الى حضرة الشرفيه واستدعاه الى سدة الوريقة فدخل اليه
 الديار الهندية عام خمس وخمسين والى فاملكه من عامه ابنته واسكنه
 من انعامه جنسه وهناك امتد في الدنيا باعه وعمرت باقباله رباعه وقصد
 الغاوى والرايح وخدمته القراج بالمدايح فهو يتولى مع محته الظاهر
 مخم الباهر الظاهر بفضل ثنى عليه للخصاص وتثنى عليه العناصر واد
 تشهده الاعلام وتشهده اسنة الاقلام وهذا حين اثبت من كلامه
 ومن رقيق نظمه المزدجى الدما تشقوله ريا وتباهى بعقد الثياب
 ذلك قوله **بمدح ختته السلطان الاعظم والخاقان المعظم شهنشاه**
بن محمد قطبشاه ايل الله دولته وايد صولته
 سلام على قلبى من البان والوند ومن ثلاث جانب العلم الفرد

ومن سمات بالنقا وطوبى
ومن ضالقات الضال وشعب
ومن خلقات بالعقيق وسفحة
شخص فأيدين السماريح نضدا
واظلم بسراكالبعين طلاولا
وعرفى كرم بالحجار ترفعت
وعن لعل او عن ذرو ووحا جر
ومن زنب او عن ثبين وضرة
ومن نزهة الابصار والوجه البري
كثيفة رد فخصرها عز بروه
يريك سناء البدن والشمس وجهها
لها بشرا للذي الذي ولدت
انته محياها من الحلد رفعة
لها منق يحكيه جيد لبررب
الى مثل طي الخز ينهيه صدرها
على انه خذ نظير تجتمعت
وان رمت تشبيها لالحاظها التي
فلحك في اطراف واد بوجرة
فتبصر اسراب المي بالخا النهي
وعينان قال الله كونا فكاكنا
بروحنا ام لا قال الهام صواب
فكم لسهام العين في القلب شقة

تقدم

ومن سلطات بالامانع او نجد
ومن ظلة اذ كنت في زمن رعد
نزلن بماء الورى او سلسل الحلد
واشبهن ضيدا تمايلن من جسد
توهج في لون من العبد النقد
به الارض حتى عاد كالعلم الفرد
ومن قاض الوصاء او سلم او
ومن حويلي او قاضا وودد
لطيفة طي الكشم فاحمة الجعد
كما عز براء الصب من غير ما ودد
نعم ونجوم الليل في جيدها فقد
كما قاله الحسن الفتي الكند
واما المحيا لم اخل وصفه منك
تفتاء اكاف الاصة فالرند
صدا ان ذاك الخزا على من الجند
به النار والامواه بالاسر والور
ترك سفيها صاحب اللب والرشد
يكن لتري من قد وصفت بلعبد
فتعلم ما مشيت حقا بلا قصد
تنزع من التشبه وانج بلا جند
فواد لك فاحذر ان تصابح عد
وكو بفواد الصب من رشتها المرح

تركن

تركن ذوى الالباب جبر صقولهم
ففي قرايم بالذل يصطدن لبنا
بكل ندا ولينا فلم يشف ما بنا
بلى ليس بعد الدار يا صاح ضايرا
شهتاه شاه قطب شاه مليكنا
مليك اسما فرج السماكين واويا
مليكا لدى الحبياء تغنوا لياسه
مليكا اذا ضاق الزمان وسعت
وان بات خطيب معضل قام رايه
ودبر ما الاملاك حافلة به
وقام مقام الجيش اسفار وجهه
يفكر في امر او اد تقضيا
ليسوم جميع العالمين نواله
اذا شئت ان تخصي فواضل كفه
تضل ملوك الارض خاضعة له
ذليل حقيرا ليس يدري اما لكا
له هيبة قد البس الله وجهه
فطالع السعد ولجده صبر
واقباله لما يزل مترفعنا
يرى القطب والنزير شمس النعل
هو الملك المنصور والفخر والعلم
ووبالعلم والعوالي وببضها

مهمكة الاستاد في الوصل والصد
وبعدهم بالهجر وقد على وقد
على ان قرب الداخين من البعد
اذا كان صيدا الله مستجمع الوفد
ووالى ولاية الامر شرعة الرقد
الى رتبة طبقات على هذا
اسود السرى صيحات ماصولة الا
خلد يقه الحسن فجا على القصد
مقام حيوش غرقت في ضفا الشر
فيتضع المطلوب من غير ان يبد
فلا مقطب يوما ولا هو بالضل
والا قامرهم ليس عن عبد
فيوسعهم جود اينوف على العبد
فذلك شئ ضاق غوصه جند
فجبا هم عند الملاقاة كالاخذ
تملك ام قن من الذل والكند
بهاء ونورا شاهدين على القصد
كذا السعد ريق قام منزلة العبد
الى ان رقا الافلاك بالعر والجد
كفا الشمس من خدامه وذوى الجند
ووب النداء والامر والحل والعبد
وخيل لدى الباس المظلمة السر

ولا يرضى في النجس سرور حكا
صنايع داود ومواريت احمد
وقطب ملوك الارض ام علاؤ
فاكرم فضل الله في كل ارضه
له عزه موروثه من جوده
بخور سماء بل بدور مواكب
تهد سبل الجؤ مذكار بنهم
وما زال منهم حيث كان ستود
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
على اننى قد صرت بعض عبيد
ومن بعض غلمان له او عشيرة
وذلك شئ لم تله او ايلي
ايمة دين الله وراثت عليه
بفضلهم جاء الكتاب مبينا
مهم حتى المختار من الهاشم
اولئك محيا للكرام اولى الذي
فحق على الانشاد من بيت شعر
وانى وان كنت الاخير زمانه
فاشكر ربى ان انا لى المني
وما الله لا اخشى كيدهم اذى
فيا ايها المنصور بالتعجده
تطف على عبدكم صادق الولا

كدر كعدتك التواقب لصلد
ملا بسيد الله مالكا المجد
ودنا نانا راتى عيشه الرشد
ونجل ملوك متميز الى جد
يقصر منها كل ذى حسب صد
كيهم للنيرات على مهل
ملك ترقى صهيون الطم الجرد
له الملك بعد الله حتى الى السد
فشكرى لوبى مع ثنائى مع حد
ومن حربه او من سنته الملد
ومن جنده او من صواره القد
على انهم حازوا المفاخر من
ونزان وحى الله فى كل ما يبدى
بموضعهم الاضداد تقذف بالهد
واهل لميت خيرة الصدا الفرد
ولكنهم ملك المستهزى وعد
له ذاع نظم مثل باضاع من
لان بفضل قاهر كل ذى حقد
وصير اعدائى شدة العتد
لعلنى ان الكيد مع كدم يكدى
ويا ايها المنصور بالمجد واجهد
غريب فريد حلى في ادور الهند

وخل بلاد الله والكعبة التى
وزمزم والاركان والحجر الصفا
وطيبة شوى اسرفا الرسول احد
وعزتها اعنى البقيع الذى سما
وباقر علم الله والصادق الذى
وجاور ملكا للمكارم صائدا
برحى ليد به فخرا اقمار فى
ويا مل للاعداء مكائد ولة
وبالله لم اخضر لكم ذمة ولا
فلا تسمع قول الوشاة فقلها
بقيت لنا كففا ولحفا وموشلا
مملك كل الخلق دان وشاحط
بحر الرسول المصطفى من كمانه
والخير البوايا فبدهم
عليهم صلوة الله ما هب شمال
وقوله ايضا **وهي قصيدة نصيحة الالفاظ كثيرة المعاني متعجبة القنون يذكرونها**
اكثر من الطائفة ومنها ما كتبها الى الشيخ ميسى البغوي احد ابناء العصر في ذكره
ذلك البان والحصى والمصلى
واسألكه بركة وخضوع
واذا ما ترات الربوب العين
فاحذرن ان تصاد يا صاح وان
ان عدي بها حديثا التصطار

اليها قلوب الناس تهوى من البعد
ومروته والمشرع الطيب الورود
ومدفن طهر الله فاطمة الرشد
بسبط رسول الله والساجد الجند
لدا مردين الله فى الاخذ والورد
ولكن عن الضراء والطام ذاصد
الى فلك الافلاك سما باعقد
وخرا وبير اللعود وللضد
تخرجت عن ودكم ثابت العهد
بجاول واشغى غيوا عرض ذى ود
وبجرونوا لم يزل دائم المتد
وراع ومرعى كذا الحر والعبد
تجد الهادى الى الجنة الخلد
ايوا الحسن الكرار والخاتم المهد
على سمرات الجرجع فالهان فالرند
وقوله ايضا وهي قصيدة نصيحة الالفاظ كثيرة المعاني متعجبة القنون يذكرونها
اكثر من الطائفة ومنها ما كتبها الى الشيخ ميسى البغوي احد ابناء العصر في ذكره
فقف الوبك ساعة تملى
من فوادى صاحبى اير ضلا
بجرعاء لعلع فالملعى
توتى ما العيون سهما وفصلا
اسود احنا وضفا ود لا

فأخ من سهرها سليما وحاذر
غيره بها سجيست الليالي
ثم لي بين حاجر وزرود
خلت ظبي الكاسين فلما
مع أني أكاد أوهم منها
خوف ساع من الوشاه رقيب
فهنسي على مغرة نفسي
خرد قد نزلن أكفاف ورج
وبها اصطفت بلور عين أيضا
من أقيم إلى الملياء فالهضبة
فاديات من أم خير إلى الجبال
ناهدات من الجفيف ماء
زائرات للعباءة بن عباس
سارحات من السلامة بغير
ثم بالموقف المعظم قد را
واردات ماء الشريعة نهلا
سائرات إلى مزاحم فالضرم
مشقات على رباض أبنقات
تلك روض الجنان من أريج
جاءها الغيم من بني المرزقد قا
فلكم قد جوت بحاسن شتي
فلمري ما العيش بأصاح إلا

زمن باسم وعيش رضى
زمن والشباب فض نصير
والسرور والجود اذ ذاك صيد
والاحباب هن التراب وذى
اتهادى من يدهن بوحيد
مولعا بالملها وغزلان نهما
مفر بالجا اذ هم العين من اهل
ثم اني اصبت هنن بالناي
حرار البعاد من بعد بعدى
فلذا العين تنكب الدم دما
فاسقينها صرفا ولا تذكر المنز
من سلاف تنسبك ففرع يد كرى
مثل لون الورود او شرر البحر
او كذب الياقوت يا قوت قلبى
من يدى شادن افنت اخر
فانقائى للجمال ولدان صدن
ذى محيا كالبحر كالبدن كالشمس
قد تنال الكؤوس من خم عينية
قد غصن بانه اذ تنثنى
ان رنى بالعيون فالقوم جرحى
خلقة شادنا فخطاه ظنى
قام يسعى با فقلت لصحبى

وحبيب موصل لن يملأ
والتهانى به توصل وصله
طائع يحفظ الذمام والا
زينب مع سعادثة ليلي
وفرام لم انتقل منه ذهلا
ن وارا مركة فالمصل
حجاز وما حوى ذاك خلا
بعيدا مفارقا اتصلا
عن ربوع بها الكواكب تجللا
والفواد الحزين لا ينسى
ج فانه لا ارضى المرح اصلا
عنتت في الدنان حولا نحو لا
والا كخذ ظبي تصلا
عصرت قبل ادم بل وقبلا
متوف قد حوى الظرافة شكلا
خير ان ليس في المجير عبلا
وكالحور بهجه يا اخلا
ملاء اذ خمر صينية اولى
وطلاء كالصبح اذ يتجلى
او اذ ارا المدام فالقوم قتلى
ردف رمل قد جادة الويل
دونكم شر بها احشاء وعلا

تلك الامم يا نذبحي فاصلم
واجعل العقل للعقار صداقا
في الروح الجسوم وللا فراح
مرح حلوه صروس عجوز
قلحوت كل فثوة اذا ويرت
فعلها كالغابر بالارض في الاجا
فالرشاد المبين في حصورها
فلم يمانا منها نصيبا
واطلب العقوم من اله كيرم
فالعظيم العظيم يرحل كل
واجتهد في احتسا الطل في زمان
وكالارض من زهور ورياض
واستمع صوت مزهر ودياب
كل شمر مثل ذلك وحاذر
ايها الكامل الاديب الذي حاز
وحوى كل منجز وكمال
ونظم بصوغه فاق كعبا
ولبيدوا الاصشين وصر ا
هال يا صاحب المرايا قريضا
ذاكرا الفه القديم ودهرا
واستمع يا اديب نفثة صت
ليس يسلية منهم قط شئ

فانتقد

فانتقد من جمانه كل شذر
واجنبوا يهدى روعى
وابقوا منطق نفيسا شيل
واصفرو ما تراه ان كان زلا
من حلال سحر تضمن فضلا
ترتقى الفضل ما سقى الغيث انلا

وقوله في الزهد

نصل الهوى عن قلبى الوحيد
وعدت عن الارام نيتي
وتبدل التقوى من الاموا
ونضا الصبي عنه غوايته
فتراه لا يصبوا الى دمعد
لكن ثخن نفا موطنة
اضفته ذكرى لذن من سلفت
اذ كان فيها جمع اخوة
اخوان صدق حازرى كرم
من كل خطير يفره اذا
حاوى المكارم سيد فطن
وعقيد كل كيتبة طرقت
وبغيرها وقت الضى اما
خفاق الوية على الاصد
صبح الجبين تراه ذا بهر
كم من يد بيضاء قلدها
وعفا عن الذنب الفضيع وكه
ذى سطوة يخشى بوا درها
وسلا المتيمن عن لقاهند
وغدت غوايته الى رشد
لرجا ثواب الله ذى المجد
فاستقبل الايام بالزهد
كلا ولا منها الى وحد
عن كل امر مهلك مردى
بالجزع او بالهان مرجيد
دهرا ولما يرم بالبعد
اهل الفواضل منجع الوفد
حي الوغا كالخادر الورد
طب بهت الجوشن السرود
ليلا وفارس خيلها الجود
تنبوع النعداد والحد
حال كل مله تردى
تحت التريكة نير يهدى
جيدا الرجال بنعمة تلدى
اصطاعلى يربو على القد
ريب الزمان عليه اذ بعدى

حلوا الجنام من ذاقته
 ما زال صفوا ومروءة صلا
 اهنوا الى مرياه ات به
 وهوادفا ومعارفا عرفت
 لهن على وقت به حسن
 في كل حين الى بعقوته
 حيث الصبي هفت تمامه
 لم الف خير دوى الصفا احدا

وقوله في الخامسة

الى كم تقاضا في الظبا وهظا
 وتشجى الجيا د الصا قنا صهيلها
 لم يبلغنا صنى نزارا ويربا
 حاة كاهة فادة الخيل في الوحي
 بها ليل في الباسا يوم تناضل
 ثيابهم من نسج داود سيفا
 سمو لدرلك الجعد والدار العلي
 وسادوا على متن الخيل وسور
 ملاء لهم لم يبرحوا في حفاظه
 فهم سادة الاقوام شقا ومضربا
 فلا فرق وان كان النبي محمد
 به افتخروا يوم الفخار وقوا
 به كرا كرى وفلوا اجوصه

ونا فوا على الاطوا وعرا ورفعة
 بلا غاصر حيا واضحا كاشفا له
 واياهم والريبع من نصر خذاهم
 وقل لهم يسرون فوق جيا دهم

وقوله في النيب

مثين غرام المستهام ووجد
 وبات با على الرقتين التها به
 يحن الى غموا اللوى وطو يلغ
 وضال بذال الضال مرخ غصونه
 كثير البعثى في وقوام من هفت
 ينفار اذا ما قت بالبدن وجه
 يبلغ تسمى بالملاحة مفردا
 ثنا ياء برق والصبح جبينه
 من وصله سكنى الجنان وطيبها
 تراى لنا بالجد كالظن تالعا
 مروى حسنه اهل الغرام وكلام
 يعن من علم التصرفا مروى لحظه
 مضاء اليماينات دون لحظه
 اذا ما مضاهن وجهه بالبدن حبه
 وراى محييا فاصرا عنه كل من
 هو الحسن بل حسن الوى منه كحند
 وما تنقل الراح العتيقة بغضنا

وميض سرى من غور سلع ونخب
 فطر كتيبا من تذكريهم
 وبانات تجدد الحجاز ومزده
 تقياءه ظمى يمدى بيده
 صبح المحيا ليس يوفى بوعده
 وينضب ان شئت وراى الجده
 كشمس الضحى كالبدن في برج سعد
 واما الثريا قد انيطت بعقد
 ولكن لظى النيران من ناصده
 اسادى الهوى من حكمه بعض
 يتيه اذا ما شاهدوا اليل جعد
 ويروى عن الرمان كاهن
 وفعل الودينيات من دون
 صبا كل ذى نيلك ملازم زهد
 ازاد له نغنا بتوصيف خد
 وكلام يعزى لبحر فرده
 بميسره بالمجتنى صفو ورمه

وقوله في بلج اعتل طرفه

يا جوهرا فردا عدا من اين جاء اذا المرض
وعلام طرفك ذا المرض اعلاه هذا المرض
عبدى به قما يصيب فكيف صار هو الغرض
ها قلبى المعمود نصب للنوايب يرتكض
فاجعله يا كمل المني بلاء لما بك او عوض
فاسلم مدي الايام يا ذا الحسن ما برق ومض
فما عتلك اخا المهني في الطرف ما طر في غمض
وتجمل جسمي مذونيت وحق عينك ما نهض
انت المراد وليس لي في غير وصلك من غرض

وقوله مشجرا

خطت خال الخد في وجهته نقطة العنبر في جمر الفضا
دامت الافراح الى مذا بصرت مقلتي صبح مجيا قد اضا
يتمنى القلب منه لفته وبهذا الخط للعين رضا
جاهل رام سلوا منه اذ حظر الوصل واو لا في النضا
هامت العين به لما رات حسن وجه كنا بالاض

وقال في الغزل

سلا بطن من الغم ومورا متى اصطا فها طبع النغم ومورا
وهل حل من شرقيها ارض هجلة وقد جادها من فبال واما
سقى تلك من نوء السماكين سحاب فيث مرتعا ثم مر بها
تظلل الصبا تحديها ومي سم وتزلها سهلا وخزنا واجرها
فتلك مغان لا تزال تحلها خد لجة الساقين منصور لمي

ربية خدر الصون والتروى يزبد على بذل الليالي تمنعا
تروى من الحسنى خدودها وقامتها كالغصن جبر صمعا
قطوف الخطى مثل القطا حين تقوم بارم اف يحاذين لعلعا
وقال مخاطبا سلطان مكة المشرفة زيد بن يحيى وهو متوجج اليه

ما ساد زبد ملك الارض بلد الا وقابله الاقبال بالظفر
الى ادومه بالجسم منفرودا وان روحى تتلوه على الاشور
وكتب حفظه الله الى شيخنا العلامة محمد بن على الشامي رفته صو

يا مولانا عثر الله بالفضل زهناك وانا في العالم بهما نك سمحت
للعبد قريحة في ريم هذه صفته بهذين البيتين

تراى كطبي خائف من جبال كثير بطرف ناعس منه فانت
وقدمت عيناه من سحر جنة كمر جس دوض جادة وبل ما طو

فان راى المولى ان يحجزها ويحرمها من البصر فوالما مول من حصار ملك
النفس ان راحها من العث فليدعها كما مس لعل الاجتماع بكم في اليوم

هنا قبل الظه بعد العصر لبحث من كوس الحادثة ما راق بعد العصر والملوك
كان طوح جناح ركوب بيدانه كتب هذه البطاقة وادسها الى سوق

العامة التي ما يرح اليها كل خير مجلوف في سبيل السرصفها ان بداخل تلك
به سترا عدا وحساد فكتب ولنا الشا واليه بهذين البيتين بدية

ولوب ملتفت باجساد المهى نخوى ابدى العيش تنفت سمها
لم يبك من الم الفراق واما يبقى سيف لحاظه ليعتمها

ثم نظم المعنى بعينه وقال

ولقد نيت الى عن حرق المهى والوصف يخفق في حشا الضامر
اسيان يفصر في الجبال كانه ظبي تجبط في حباله جازر

مشت نواظم الدروع كأنها ماء تفرق في متون بواتر
رقت شمائله ورق اديمه فكاد تشربه عيون الناظر
وقال صاحبنا الشيخ احمد الجوهري معاصرا
ونظير غريبالدلال بحب يرى ان ستوالعين فرض الحاجر
رمانى بطرف يسيل الدمع دونه لئلا ادى عيذه من ذور سائر
ولما وقف ادباء اليمن على بيتين الوالد بخاروا في مضماره فقال

السيد حسين بن المطهر الجبري موزي

ويم فلا اصل المحاسن فعه تبدى لبدن في الدجى للنواظر
سبانه بجفن ادعج ماج ماؤه فطر زهيب الدمع ليل الغدائر

وقال الحسن بن علي بن ابي عمير

وخشف عليه الحسن او خشفه له ناظر يحيه عن كل ناظر
نظرت اليه ناثر اذون دمه فظام فكري هام في ناثر

وقال الشيخ عبد الله البركي

وطرف له فعل السيوف البواتر يصيب به مستلما مثل حامر
رمي رنا فانهل بالدمع جفنه كدحواه سم طنم الجواهر

وقلت انا في ذلك عام ثمان وستين

ولله ظبي كالهلال جبينه هـ مرها في بسهم من جفون فواتر
جرت بما فيه الدروع كأنها مياة فرند في سفار بواتر

السيد احمد بن مسعود بن سلطان مكة المشرفة الشريف حسين بن الحسن

نا بقة بني حسن وباقة الفصاحة واللسن الساحب ذيل البلاغة
على سحبان والسائر بافعاله واقواله الركيان احد السادة الذين
سروا حديث السيادة برانضير والسامة الذين فنقت لهم ربح الجلاء

بعضه فاقطفوا ثوب الشرف من روض الحب الانف وجنوا ثم الوقايح
يانا بل الثمر من ورق الحديد الاخضر كانت له همة تراجم الاقلام
وتراجمه بعلو قدرها الاملاك لم يزل يقدر من ينزل الملك ما لم يقف
مددة ومددة ولم تمد عليه من القضاء والزمان مددة ومددة فاقحم
لطلبه برا وبجرا وقلد للولاء بمدحه جيذا ونحرا فلم يسعه احد ولم يبا
واذا عظم المطلوب قل المساعد وكان قد دخل شهاب من بلاد اليمن
احدى الجهاديين سنة ثمان وثلاثين والاف وامتح امامها محمد بن القاسم
بقصيدة راح بها ثمر مدحها ضاحكا باسم وطلب منه مساعدة على
تخلص مكة المشرفة له وابلاغه من تخليته بولايتها امله وكان ملكها اذ
ذاك الشريف احمد بن عبد المطلب فاشارة بعض ابيائها اليه طعن
فيها بستان بيا فغلبه **ومطلع القصيدة** سلا عن ومحي ذات الخلا
والعقد بما اذا استطعت اخذ روحى على هذا فان امنت ان لا تمادى بما
بحنت فقد قيل ان لا يقتل الحر بالعبدا منها مخاطبا الامام المذكو
وطاعنا على سلطان مكة المشرفة اغث مكة وانفض فانت مؤثدا
من الله بالفتح المفوض والجدا وقد مر اخاود واخر مفضا ايا طعنا
في المؤتد والمهدى ويطعن في كل الامة معلنا ويرضون ابن العاص
والجمل من همد فلم يحصل منه على طائر الاما اجان من فضل وناثر
نقاد الى مكة المشرفة سنة تسع وثلاثين واقام بها سنتين ثم توجه الى
الديار الرومية في اواسط شهر ربيع الثاني سنة احدى واربعين قاصدا
ملكها السلطان مراد خان فورد عليه القسطنطينية العظمى ثم ملكته
واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة سأكه فيها توليته مكة المشرفة واشده
اياها في اواسط شوال من سنة احدى واربعين والاف **ومطلع القصيدة**

الالهى فقد بكر النام
 وهيمت القول فضاع نشر
 وقد وضعت عنادى المزن ^{طفلا}
 فنبى فامرجى خمر ابظلم
 فكم خفوا الفوارس في طيس
 وكم جدنا على قلوبهم
 وكم يوم ضربت الخيل فيه
 ففزع بنوا القواطم من قرين
 برانا الله للديناسماء
 وخص بفضل من امر منا
 ففى الهيجا مراد الحق من لم
 محشر لرب ان طارت شعاعا
 وعيث قطره ورق وتبر
 فيثو سبيه جدا وسثيكا
 وفي شفقيه اجمال ومزدق
 يقود له الملوك الصيد جيثا
 وان وفدوا اضام واقفى
 سملك الارض والاملا اطرا
 وجر من دم الاصاء بحرا
 يبيت مرايا امر الرمايا
 قسم غارب الدنيا فالقى
 اذا شملت عنايته ليما
 وبعج الموج من ظلم النوى ما
 روى عن شيخ جند والحرا
 بمهد الروض تغذوه النفا
 لتقى من امتى يا اما ما
 ففى منا وما خفوا الذما ما
 واعطينا على جذب هجما ما
 على اعقابها خلفا اما ما
 وقادات الهواشم لاهنا ما
 وللأخرى اذا قامت سنا ما
 مليكا كان سابور الهما ما
 يخف فيه لللايمه ملا ما
 نفوس عندها قتل المحاما
 بجود اذا شكى المحل الركا ما
 ويثى سيفه موتا زوا ما
 بها امر الصواعق والسها ما
 فيمضه الخوامع والرجاما
 واجلهم على العليا مقاما
 وحاوى ملكها يما وشاما
 ولا فودا يخاف ولا اشاما
 اذا ابابت ملوكهم نيا ما
 اليه جوجها طوها زما ما
 شائى فقها ره الغرا الكراما

تعاظم قدس من وصف شعرة
 ويكبران يدانية عنيد
 تنفع كمة من لثم ملك
 وينطق عنده شاك ضعيف
 لديدما جدمه تله يوما
 اغر سميدع ضخم المسامى
 ويخدم قبر طه بالمواضى
 فيا ملك الملوك ولا ابالى
 اذا قويت لم انزلك فيهم
 الى جدواك كلفنا المطايا
 وجينا يا ابن حثمن الموامى
 وذقنا الشهدى معنى الترحى
 صلونا من ثموس القيط نارا
 وخضنا البصر من تلج الى ان
 نؤمر رجائك الفبح اشتياقا
 ومن قصد الامير ضدا اميرا
 وحاشا بجرى الفياض انا
 وقد واثاك صبد مستميج
 وقد نزل ابن دى يزن طويدا
 اتى فردا فعد بجر جيستا
 به استبقى جيل الذكرو هذا
 وسيف فى العلاء دوى فاني
 كذا مرماه يسموان يراما
 فيرميه ويعظم ان يرامى
 وتلممه الضعاف واليما
 ولا يستطيع جبار سلاما
 بغانية ولا ضمت مداما
 له راي يره به السهاما
 وذين الله والبيت الحراما
 ولا عذوا اسوق ولا احتشاما
 بمنزلة الرجال من الايامى
 دوا على انفارقها دوا ما
 الى ان صون من منزل هياما
 ونلنا الصبر من جوع طعاما
 تكون بنورك العلاء سلاما
 بحبنا على البيدا اكاما
 ونا منك اما الاجساما
 على ما فى يديه ولن بضاما
 نرد بفله عنه حيا مى
 ندى كفيك والليم الكراما
 على كسرى فانزله شاما
 كسى الاحكام خيلا والرفاما
 وانت اجل من كسرى مقاما
 عصاى واسمى صفا ما

بقاظة ونجليها وطه وحيدة الذي فاق الاناما
 عليهم راحة تهدي سلاما يكون لشها مسك ختام
 ولا بدع اذا وافاك عاف فغاد يقود والجبلها ما
 فخذ بيدي وسمنى محلا بقراب منك فيه لرابي
 وهب لي نصبي لتال اجري وشكري ما بقيت لزا
 فيقال انه اجابه الى ملقه ومراده وارعاه من مقصده انصب
 ولكن بلت اليه يداهلك قبل الملك وقيل بل اجر صلته فقط
 فقد طعمه عما تناء وقط ولم يعدا الى مكة شرفها الله تعالى وتوفي في
 تلك السنة او القى قبيلها والله اعلم **وهذا بحل نبذة من مشور ورؤ**
ومنظوم عقوده قرأت في تذكرة العلامة القاضي حاج الدين
 المالكى الا في ذكره افشاء الله تعالى فضلا يشمل على شئ من نثر
 السيد احمد المذكور ونظمه وها انا مثبتة مع ما اشتمل عليه من
 ترفيزه ونظمه وصورة لكاتبه ومنشيه وراية وموشيه فيما
 كتب على جبال الصدف ففاقت به قلا يدا الصبور وحكى بتفويقه
 الروضة الغنا واستحسن استحقاق العقد في عهد غنى الحسناء
 غنت بحلية حسنها من لسانها في الحلى وبدت يكلها البديع تقول **هذا**
 تجدا المحاسن كلها قد جنت في هيكلى وكنت ادعى في ابياتي هذه السأمة
 من الحشو والزيف وهو ناظم بيتي الطيف حتى وقف عليها وراها
 وشاء ما فشاءها وشيد كل بيت من ابياتة قصرا وابتعد ذلك المعنى
 باستحقاقه قرا سيدنا وولنا المتفرع من دوحه الخلافة المتفرع
 فدوضة الشرافة مالك ازمة البراعة والحسام ملك اية البراعة
 والكلام الجامع بين غاية ظرف الكمال الغريزي والمكتب الحائري في العلم

فاذا

فاذا انتهي عدا الجدود الى النبي المرسل من مشرق الانوف من الطراز الاول
 وسما بنا بالدجدة وطريقه المتكامل وحوى البالد والغنا فدوة المنقول
 فتعالي يوم الوفا من غنسه في جفيل ولدى المهرى بصطاء لحظ الغزال المفر
 لا سيما من سوبه يزهبه في المحفل وللجوار المنشأ المشا جوى
 جامع استات الفاخر المفتخر بها على الاوائل والاواخر سيدنا و
 مولانا السيد احمد بن سعود لا زال طالع شهابه في صعود وسعود
 لله طبعه سوبه يزهبه في المحفل فنصر الاسود بقالب قيدا وايدى
 وللجوار المنشأ جوى الخشاشه للخل من كل ردد لحظها بسطو محمد
 مشاقمها واشتهر في مشكل ما قال في ظلماته يا ايها الليل
 فاق الفواخي ماطلا في هيكل فدا ينص برقارب الحلى والنص
 ثم من بعد ان نضد عقده هذه الابيات التي صحت لاطيله الابيات
 كتبها وكتب معها رقعة من الروضات فسطفها وهي مولانا استمع الله
 ببقائك وجراعداك من اولياك قرا الامودة ليد وقوا بالظا
 الفرج بعد الشدة اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز الفنا والخوف
 خير من الود الى قريحه ومضى فائبة وصفت لها من ضيافتها هيكلا
 وسمحت فيه القريحة الجامدة والجذوة الحامدة بهذه الابيات و
 من شأنك ستر العورة والمكافاة من صغار الصدف بالدر الكبار
 فان كانت ما يجوز لك ان تنشد ما فاجرها واشرف عليها القاضي
 الدين لتكسب منه عقدا وتناج مسكا ونفا فانكافرتا سماء وزنا
 وطء ويبحث بهما الى سيدنا ومولانا وصدقنا واولانا حلية صد
 الشعبية المتسم ذروتها الرفيعة مجمع بحرى المنطوق والمفهوم
 نهى المنشور والمنظوم قدوة العضاة والحكام صرة ارباب الاحكام

في الاحكام مولانا القاضي لجة العباس بن محمد شهاب الدين بن عيسى
بن مرشد العمري الحنفي حمله بلطفه الحنفي فكتب الجواب من غير
ارتياح ولا انتياب فله در تلك البديهة وصير الله على يدك ^{المنظرة} البديهة
وصورته يا مولانا حبل الله على البلاغة بل على المعالي ^{المنظرة} بهجتك
وحفظ على الصياغة بل على الشرف العالي بهجتك ان وقع مشا
صاحبة الهيكل بين اثنيها وثغرها في شكل فقد وقع العبد من
نظم هذه المشرفة ونثرها مرتعدا لفرارها رتعدا من جنى على
السنن الثقل وقيل الارض بين يدي نظمك ونثرك ووقف حائرا
بين يدي نهيك وامرك فان اجاب الملوك ببنت شفة صد
ارباب البلاغة من الملوك فاية السفسفة اجاد الله مولانا
بل السفسفة وان لم يحجب فما ادى بعض ما يحجب والقواد منه يتجرب
يا مولانا فالعبد يقف بين يدي بلاضلك كالذليل ويسئلك
ان تغفوه عن مثل هذا الموقف وتقبل فاذا في الرسل الكرام
عليهم الصلوة والسلام وكلام من رسول الله مغترف وكلام
منهم مقرب ذلك ومعترف والولد استراييه بشهادة كل ذي ادب
بنيه فما يكون هذا العبد الحقير بالفسفة الى جناب مولانا الكرام
اذهب الى رب البلاغة ومالك انمة الصناعة والصياغة من
القت اليه الفضاحة مقاليدها وصغرت جها بذتها وضادها
واصغرت له لتقدمه الاقران وذلك ليزوغ نيرة في اسعد اقران
العلامة على التحقيق الغمامة الذي يبارا المتصف عند تصور
بال تصديق مولانا الى المعالي تاج الدين المالكى باسقاط التبر
الجامع لاحاسن محاسن التوصيف فانه اثبت جنانا واقصع

لسانا واسع ما يبدي ثم ارفع الى السامع الشريفه وانفبه انشاء
الله تعالى ثم ان الملوك ادعى الزعارة وسولت له نفسه الامانة ان
يخوض في هذا البحر ويتضح من درره ما يتحلى به هذا ^{اجار حولا} فقال له
اناربه الحسب لمولى التاملى صدره يوحى بنيت للجنات والمجلى
فالخط بديع محقق من تحت انواع الحلى بتجدد المحاسن والحلى جمالها من كل
انتهى جواب مولانا القاضي ادام الله بين الخصوم التراضى ثم ان
مولانا القاضي المشار اليه اسبغ الله فيض فضله عليه اشرف في علمه
اليه المقام العظيم من ذلك الدنا الشين والنظيم فاذا هو رافع لعبد
فيه ذكرا وقلده منه جيذا وغرا وقرنه بشهاب الفضائل المشرق في سما
بدد السامى رتبة وقدره وكان مولانا المقام الشريف والمرام المنيف
القادر على عبده تلك الاشارة ولم يترك له من ذلك المعنى الا اختراعه و
ابتكاره واظهر بالنص الحجة قصور وهواره قصدان يطغى جرم واواره
بما وقع فيه من الايماء الى عبده والاشارة القاتلة للملوك نفسه
عندها لك البشارة والافان يبلغ الضالع شا والضياع او يجارى
يبرز كلام ابن حجر في ذلك الغالب البديع وكمر ترك الاول والاخر ^{لسي}
من يتصص صفة الوسل من جعفر كن يفتخر من بحر لخر طر في الفضل
ذلك المعنى وقرهوا باب ذلك المعنى فمنهم من لج وولج ومنهم من صعد
عرج ومنهم من لم يحط بالولوج فضلا عن المروج فكان من بلغ تلك الغاية
واضح عرابية تلك الراية مولانا الكامل بحر المعلى يعقود الفضائل
العالم العلامة العدة الغمامة القاضي يحيى شرف الدين بن السيد عمر
الحسينى الهاشمى المكي الجلودى القاضي بمكة المشرفة فنظم اربعة ابيات ^{بديع}
سفوقه **فقالت** افدى كعوباد انا حسن ناها قد صاعها الهادى ^{باجل مكي}

خطر بصيكل قدما وبهيكل في جديهما الناهي الناهي المهمل
بين الغواني المبدعات جسمها وجمالها ممدى الجمال المحلى
وتقول عجبا يدهن ورقة هل هيكل في الحين بكي هيكل
قال مولف الكتاب انتهى ما اردت نقله من تذكرة القاضي
المذكور الهيكل فلا من الغصة يقصد للتعاويد وانشا الوالد لنفسه في ذلك
خود جلالاته انوار نور جبينها والفرع منها كالهمم الاليل
تزهو بجيد الزهر الا انه ما د الى الوجه المنير الاجمل
فالتلصب قد تنايد وجده من صدها بتغزو وتذلل
انا نزهة الابصار انا فاجلى مني محاسن قد حواها هيكل

وانشده لنفسه في المعنى ايضا

خود حلاى وجهها بدر منير اقبل فالتلذذ بها بتغزو وتذلل
انا نزهة الابصار انا والبهاى بعتلى وحي من الدنيا قد حواها هيكل
رجع وبقا نشا والسيد المذكور ما كتب من اجابته بعض اصحابه وذلك
سنة اثنين وعشرين والف ورد الكتاب المحتوى على وجيز المعاني
المعنى عن الروضة والافاضة المشار اليه بالبيان في البيت والمعاني
كيف لا وهو في حديث المطارحة الموطا للمالك النظم والنثر والمناج
الذي عرفت الادباء له من الانها والنشرف كان تذكرة الاشها
وقسلية الاخران فهمت لما فهمت وفنت لما نطق **وانشدت**
وما كان تاخير الجواب سامة ولكن لتعظيم الجوارح في المرح
فزه الجان شنف سمع وادفر لشم وللرائث ما قرأ الكرج
فنته ذلك من بحر فاض الفوايد والفرايد وافنى بعراس فكرهت **فوله**
مراس الخرايد لا كما مكيتك في مضاد ولا شق له في حلبة غبار ومن جدي

عننت فابكت ذات مكل حنون
وهينمت مسكية ذيلها
وشق برد الليل برق فنا
كانه مذبشق قلب الدجى
فقتت كالهادر في شجوه
وارسل الدمع نجيعا على
فلم اخزنو يا ولا مجتمعا
الاوباب النائم الفرشح
فالبرق نوحى في الرنة رصه
صهريها كانت كئاس الطبا
حتى ضما من بعدهم ربعها
كانه جصى وان لم يكن
الله لي من هجة منقت
تحن للشعب واوطانه
وفتية من ال طه لهم
من كل طلق لا يرى كالتهمي
مبتذل الساعات في قطرهم
كل طويل المباع رجب الفنا
يمر السارون ان اد لجوا
لا ينتهي الجارون منه الى
في انسيمات القبا صرعى
وحاذرى ان تصعبى لوصفى
وفنت الورقا باعلى الفصون
صطم نشرطوى والمجرون
ظننه الاخام الجفون
جبين ليلى في دياجى القرون
لم اد وما في فرح امرجنون
خدى فيجبرى اصنام عيون
وموقدا وصلنا في دمون
شوكا وميفاس الرواى خزون
والودق من شمرى تجيد اللحن
وغاية الاسد حاة الطعون
مقتاد اجارت عليه السنون
جسمى فومما او خيال يكون
ومقله صبرى نفس دنون
مهما شرى برق بليد رجون
في الحرب ابكار ضرايا دعون
لطيفة ثلة ذات القرون
للخائف الجان اعر الحصون
تصدق للوفاد فيه الظنون
وبعر المنادى به السامرون
شا ولا يصغه الجابرون
بهم وبشي غائمضات الشجون
واستصحبى شجى صي يفيون

ويلقيهم حال من لم يزل
تأء عن الاهلين صعب الاسى
يحفظ للعلو عودا لو فنا
قولى لهم يا رب دار النقا
نسيم صبا غدا معه
وهو وماضى العيش ساعة
فثانه يخبر من شأنه
وانت يا شادي بشار اللوى
عرض بذكرى لا شجرك النوى
وهات الى من رامة والنقا
وهذا ايثلات النقا فرها
وصاح تلحينه صارح
منازل كخاهدا بها
وكان ابنه الشريف حسن بن حسين مطير بيا الحبس مطير ويحبها كثيرا
ولى كهد مقروحة من بيده
الى الناس ويب الناس فيشرو
احن من الشوق الذي في جواحي
فقال السبا حده المذكور قد سبها
على سالف لو كان يشري نمانه
تقضى وابقى لاهما يستفزه
وقلبا الى الاطلال والصال لم يزل
فليست بذات الصال نجبة
حليفان نجان كثر الشون
من بعد ما فارق قلبا شطون
وان طلبت القرب منه نجون
وجيرة الجرما وذات الحزون
من بعدكم صبا قريح الشون
فيها تناسى جدكم والنجون
وحاله ان يسأل السائلون
ويا حويدي الطعن بين الرهون
لعلهم لي بعدة ايدى كرون
هل طاب للساكن فيها السكون
يا صرم من لينه الماصرون
على فنون باعناات الفنون
ثقال ارد اوف خاص البطون
بها كبد اليت بذات قروح
ومن حيث ترى ذاعلة بصريح
حين فصيصة الشارب قد ربح
فقال مديك واجاد ما شاء
شريت ولكن لا يباع بروحي
تالى برق او تنسم ربح
نزوها ومن افياه غير نزوح
طلاحا فنضوا الشوق فبر طريح

يحشمه بالابرقين منيزل
ويوقف بين لو ادى عنه ملحا
صرمت بر ربي واصلت اربي
ويا بنت سلوانى وكل سلوح
وكلفت نفسي فوق طوقى فلم اطوق
وله ايضا وهو ما ليس في دروانه

الا ليت شري هذا الاقيد
ويا دهرنا لكنت هلا انت جامع
وله في مفسر

بروحى من ضنى وروضة خدر
واهدى لنا وردا وفضنا وحرا
وقال مخاطبا ابن عمه سلطان مكة المشرفة الشريف ادريس بن الشريف حسن وقد راى منه تقصيرا في حقه

رايتك لا تو فى الرجال حقوقهم
وتزعم انى بالمطامع ارتضى
وما مغنم يدنى لذل رأيتيه
واختار بالاهل ازعمه منيته
الاصراع الاخير صدر بيت لابي الطحان وهو وانى من القوم
الذين همهم اذامات منا سيد قام صاحبه وله صيد نصيد
كيف الغرا والفواد يلتهب
والعين حبرى والجسم مستقع
وهذه اربع بكات طمة
توم كبر اساء ما يتوهم
هو انا ونفسي فوق ما اتي ترعم
فيقبل الا وهو ضدى مغرم
لا فى من القوم الذين همهم
والحي زمت لبينه الحب
والنفس حوى والعقل مضطرب
صفت قدما فند بها يحب

وابك زمانا مضى ^{بها} انفا ^{بها} حتى فقد اذهلتني المنيب
وباللقا غادة اذا خطرت ^{بها} تقان منها الاغصان والكب
كانها في الايتب ان سفت ^{بها} بعد سيجف الظلام بحجب
هذا اخر ما اخرجته من ديوانه ما هو شرط الكتاب **السيد**
نادر بن بركات بن جعفر بن بركات بن ابي محمد الحسيني رحمه الله
عمارا بنية المجد والمكارم ودافع الوية شرف اباؤه المضاد من في
السياقة كعمود الصبح وحسب متن مجيد الحسن من القبح طلع في افق
بدر وسما في سماء الالالة قدرا دأيت في حضرة الوالد بالديار الهندية
وقد تقيا اطلال مكارمه الهندية وكان قد دخلها في سنة اثنين وستين
فرايت الفضل فيه مصورا وجئت به مروضا السرد مصورا ولقد كان يحفظني
واياه مجلسا للذكر حسب الاقتراح وبوكل شئت بالطرف شماله وبيت
باللطف جنبا يسه وشمائله ورميما جمعنا حلبة ادم وكيت اوبيت شعر
تحكم عليه لو ولا ليت فنتقل من متن جواد الى شرح بيت وله شعر فعمل
بالالباب فعمل الشعر اثبت منه ما هو احلى من جنى النخل واجدى من
القطن في البلاد **المحل كنت** اول دخولي هذه البلاد كبتت اليه بقصيدة

ضمنتها التبر من الاغتراب والبعث اقول فيها

هل يعلم الصبا في بعد فرقتهم ^{ابيت ارمي نجوم الليل سهرانا}
اقضى الزمان ولا اقضى وطرا ^{واقطع الدهر اشواقا واشجانا}
ولا يغرب اذا اجتمعت ذا حزن ^{ان الغريب حزين حيث ما كانا}
ارى فوادى ان صافت مسالكه ^{بمدح نجل رسول الله جدنا}
عمارا بنية المجد الذي رفعت ^{اباؤه الغر من نادر يد اركاننا}
السيد المجد الذي بالشراف ومن ^{قد بدت بالفضل الكفاء واقراننا}

سما من النسب الوضاح فاجتمعت ^{فيه المجد ما شكلا والوانا}
يا واسع الخلق فضلا ومكرمة ^{وموسع الخلق انعاما واحسانا}
فقت الكرام بما اوليت من كرم ^{لقد درك مفضلا ومعاوننا}
ما قلت في المجد قولا فيه مفتخر ^{الا ائت عليه منك برهاننا}
لازلت في الدهر مرضى العلى ابدا ^{ونائلا من اله الخلق رضوانا}
عليك مني سلام الله ما صدحت ^{ورق الحمام وهز الريح اغصانا}

فراجمي بقوله

يا من تذكر خلانا وجيرانا ^{وصاد ليلى سفير البقم سهرانا}
صاد الى مورد قد كان يا لله ^{عذب به فيشتي من كانه ولمانا}
له قمر طابت مواد د ^{واليوم بالهند يا لله ما احانا}
يا ماجدا حاز سبقا في الرضوخ ^{نبح الهلافة حتى فاق اقرانا}
احسنت لا زلت في امن وفي دعة ^{جزاك ربك بالاحسان احسانا}
وحق جديك ان العين في خرف ^{والقلب في حزن وجد لما انا}
عليك بالصبر يا مولاي معتصما ^{ان النفس غريب حيث ما كانا}
كنا اللبالي عهدناها مسدلة ^{بالعرب بعدا وبعد الوصل هجرانا}
فلا رأت مدا الايام حادثة ^{من الزمان ولاهما واحزاننا}
قد ضاق صدى لما ابدت من كمد ^{من لاجع البين ليت البين كانا}
لكن في املا في الله خالفنا ^{وحسن ظن من ندعو اولانا}
ان يجمع الشمل في تلك البقاع وان ^{يروى غليل صديدا زالحزاننا}
بجو اباؤك الغر الكرام ومن ^{قدوا لنا من جميع الناس عوانا}
ما حركت نسائم الريح مورقة ^{من النبات وهزيت منه اغانا}

ومن شعر قوله مخا طبا الوالد

نزلت خلاصة فحياني
قال لما نظرت نور محيا
كيف اجعت كيف اسيت منا
فتخرجت ان افوه بما قد
يا اخا الجدد المكادم والفضل
ادرك ادرك ميمانا هواكم
وابق واسلم منما في سرور

فراجعه لوالد بقصيدة اولها

ليت شعري متى يكون التداي
وبها الكرم ثم والاقاحي
والبايتن فاثاثت بعطر
وطيور بها تجاوبن جحا
وبالحانها تذيب ذوى اللب
وتشئى بها الطباء الحوالى
كل خرد تستطو بلحظ حسام
وجبهما الصبح ككن الفرع منها
عادة كالبحور عقد طلاها
ان يا قوت خدما ارفع اليا
كل يوم تقضي بقرب لديها
تلك من فاقا الطبيا افتنا
ما المضى اصيب من اسم اللخط
اذكرتنى ايام تلك واخرت

نقشات

نقشات كالصبر كايصده في قلب
كلمات لحنها كالدمار ^{ونهب}
اذا انت من اخ شقيق الملال
ضا في الود صا في القلب قمر
ذاكر الى فيها تزايد شوق
فهمت الذي نخاه ولكن
انا قس في الحب بل هو دوى
يا اخا العزم قد سلمت ووجدى
فلمتني ابصرت من قدرها في
ان قسا شرح حال صتب كئيب
مرض من مرضة الاجفان
هلا في بذكرها علالا في

هذا البيت للشيخ محي الدين بن العربي مطلع قصيدته وبعد

فنت الورق في الرياض وناحت
بابي طفلة لموب تهادى
طلعت في العيان شمس فلما
عاد شعر السيد وله مذيل بيت
اشرب هنيا عليك الناج منها
تسى اليك بها هيفاء فانية
اذا انقث كفض البان من ترف
كانها وادام الله بهجتها
وكيف لا وهي امست فيه ساجية
ذاك الذي حل من تنويه تسمية

الوالد

الباسم والابطال عابسة
 عار من العار كاس من محامد
 ان قال الخمر نذب القوم بقوله
 علا به النسب الوضاح منزلة
 خذها دحية فسكر طال ما
 واسم بفضلك من تقصير منشأ
 ثم الصلوة على ابي الورد شيئا
قال المؤلف لقد رايت هذا المادح صاحب اذيا بالفر والجلال
 مدحه هذا السيد المفضل وقد انزله باخر مكان واحله عند محل
 ابن ذي بزن من راس غدان حتى وعده بوعده شام من وينظر بارقة
 السعد فلم يلبث ان استوفى ملا مياله وهتف بدواحي اجاله فوافقت
 المسكين منيته قبل تقضى امنيته وهكذا خلق الدهر العرام ولم حرس
 في نفوس كرام وكانت وفاته يوم الجمعة لعشرين من شوال
 سنة تسع وستين والفرهما لله تعالى **قلت ارضيه**
 لنا كزهر رنة وعويل
 بكيت لوان الدمع اجمع ميتا
 لحا الله دهر لا تزال صروفه
 علم وفيما قد اصاب مقالي
 وحملني خطبا تضالك دونه
 يموت كرم ماجد وابن ماجد
 فحق قد عنت يوم الهياج لا لقنا
 بكاه القنا الخطوط علم ابائه
 وخطب بكل الراي وهو صقيل
 واعولت لواجدى الحزين عويل
 تكرر علينا دائما وتصول
 وما شهدت منه على فصول
 وما انا قدما للخطوب حول
 له المجد دار والعلاء مقيل
 وراح الحسام الغضب هو ذليل
 كسر وان المشرق في كليل

فن للعوا الى بعد كفيه والندى
 ومن بعد لليف والضيف العلى
 ربيع على شخ الزمان بمثله
 ولما نفي المناهى وضاق بالفضا
 وهميات ان تاتي الفناء بمثله
 سا بكيك يا عمار ما ناح طائر
 مصابي وان طولته عنك فاصبر
 لك الدهر في قلبى مكان مودة
 وان هاطلات السحب بيثها
 عليك سلام الله منى تحية
السيد محمد يحيى بن الامير نظام الدين احمد الحسيني
 اخي وشقيقى وابن ابي وصديقى ومن لا ارى غيري باحق ادعى
 الحق كما قال مهيار الديلمي سألتك بالمودة يا بن ودي فانك في
 من ابنا باحق ما جد بثقت في المجد وثايقه وفاضل ثبث بالفضل
 ملايقه احز من الادب النصيب الاوفر ونسك منه بما انجل طيب
 المسك الاوفر الى دمانه شيم واخلاق ما شان نشيب ابراهيم احلا
 وصدق صداقة وحسن مودة ووفاء ابرم بهما عقدا خائمه وهبت
 نسيم رخائمه وله شعر تأخذ بجماع القلوب طرايقه وبذلك مسامع اولي
 الاسواق شائفه ورائقه **منه قوله**
 تذكرت ايام الحبيب ^{سببت} حبوني دماؤ واستجدى اجد
 وايا منابا الميمى من الفى مضت وبالخيف اذ حادى الركاب شاحدا
وقوله مخاطبا وما شوق مقصود من الجنين مقدا على الضيم لم يقدر على الطرافى

باكثر من شوقي اليك وانا
 الا لا سقى الله البعاد وجور
 والله لو كان البعاد سقا
 الا يا زمانا طال فيه تباعد
 لا لقي الذي فارقت انسى نائ
 وكتب الى مادحا وطلعت فنن البلاء فنة صا دحا

اقل اي هذا القلب عما تحا وله
 مع الدهر فيل كيف شاء فقلما
 وما الدهر الا قلب في اموره
 ويا طالما طاب الزمان لو ا
 رعى وسقى الله الحجاز واهله
 فان به داري ودار منيرة
 ولكن شوقا الخلق التي
 ابعث ولي منها حينئذ كانني
 هوى لك ما القاه يا عذبة الله
 اكا بدفك الشوق والشوق فاني
 تقى الله في قتل امرئ طال سقمه
 صليبه فقد طال الصدود فقلما
 حزين لما يلقاه منك الجوى
 بل ان يكن لي من طع وقرمه
 فذاك اخي حامي الذمار وسيد
 وذاك الذي لولاه ما عرف الند

افر صام يمتطي صهوق العلى
 فلا فخر الا فخره وهلاء
 يفر اذا ذلت اسود لدى الوفا
 له بين ابناء الملوك مخاض
 اذا ما اتاه ما نال سؤله
 ويأتى لديه طال الجود راعيا
 فيا ملجأ في النائبات ومن
 اليك فقد جأتك متى قصيد
 ودمر ذاعلاء في البرايا وسود
 ففعلوه بين الانام منا ذله
 ولا جود الا ما هو اليوم با ذله
 وتعد منه في الحروب قبائله
 فيا حينذاك الفتى ونحائله
 ونال جزيل فوق ما هوائله
 فخرج مسرورا بما نال سائله
 اذا رمت امرأ في الزمان او
 انت تستكدي مرا تعدي تطاوله
 رفيع مكان لا فلا يطاوله

فراجعت بقولي

اليك فقل لا تقرب بله
 تخرج له ذكرى جهنم فارق
 سقا من صوب الداع مني وبله
 يحل بها من لا اصرح باسمه
 تقسمته للحسن ميل ودقه
 وما انا بالناسي ليا لي بالحى
 ليا لي لا طيب الصريم مصارم
 وكم عاذ لقلبي وقديح في الهوى
 يلومون جهلا بالفرام وامننا
 فقله قلب قد غادى صبا بة
 وبالحلة الفصاء من ابرق الحى
 فغير كما سأل الرديني ما ندا
 اذا ما شديت فرع الفضون بلا بله
 نرود وحرزى والعقيق منا زله
 منا ذل لا صوب الغمام ووابله
 عزال على بعد المزار اذا زله
 فرب وحاشاه وصمت خلا خله
 نقضت وورع العيش صفونا هله
 ولا ضاق ذرعها بالصدود صله
 وما عاذل في شدة الحب عاذله
 له وعليه برق وغوامسه
 على اللوم لا تنفك تلم امجله
 مرداح حياها من قنا الحق فابله
 وشر عجا مثل ما اهترعاهله

من رفعة الكسطين طاوية الحشا
 تعلقها عصر الشيعية والقبلي
 حذرت عليها اجل البعد والنوى
 الى الله يا اسماء نفسا تقطعت
 وخطيب عبادك اقلت هذه
 لتزجاردوها بالتفرد واعتد
 فاني لا رجونيل ما قد ملته
 كريم وفي احسانه ونواله
 من المنزلة الغرا الذين بمجدهم
 جواد يري بذل النوال فريضة
 لقد البست نفس المعالي بروده
 اجلها ماردك المجد نيله
 وقد ايقنت نفس المكارم انها
 اخ لي ما زالت واخي اخائه
 له همة نافذ على الاوج رفعة
 لي هلك مجد يا بن احمد لم تنل
 ابي الله الا ان ينيف بك العلم
 وما ذلت تسوية المحادم طالبا
 رويدك قد خربت الانام بونية
 ما شكر ما اهديت لي من اثاره
 ودم سا لما من كل سوء مهنا
 وانظر ما صنعت من فلك قد
 فما ما نذا النفس الرطيب وما نله
 وما علفت لي من زما في حباله
 فما جلتي من فادح البين ما جلته
 طيلك غراما لا ازال ازاوله
 واخره كبرت على اوائله
 وغال التنا في من دهي البين غائله
 كما نال من بحج الوفاء ثب امه
 بما ضمنت للسائلين محامله
 تا طدر كركن المجد واشتد كاهله
 عليه فما زالت تعمر نوافله
 ومزوت على شخص كمال فلا نله
 واكرم مولى سمع بالفضل نائله
 لتحيي يحي حين عمت فواضله
 موطنة منه ببر يواصله
 تقاصر منها حين همت تطاوله
 فواضله مشهورة وفضائله
 ويملي بك الفضل الذي انت كاهله
 مقاماتنا هودع نه من يحاوله
 لي شيرها من كل كف انا مله
 يحول عليها من ندى الحسن حائله
 بما نلته دهر وما انت نائله
 تحلى بها من جيد محو ما طله

ودونكها من بعض شكرى

وكتب الى ايضا

لعلى روحى وما الى فدا
 هو ذخرى ان خفت من ريب
 وهو المجد الكريم المرحى
 كيف انقضى زمان انش تقضى
 وميت يا سيدى وكفى عليا
 وله منى النشا والدماء
 وهو كفى وبلجى والرجاء
 للمعالي وهو الهدى والضياء
 هو فيه السرور والسراء
 وملا اذا دامت لك العلياء

فاجبته بقولى

هذه الارض قد سقها السماء
 بنت كرم قد هارم كركم
 واجلواها هذه آراء حكيم
 وانشد الى مديح بحجى
 هو مولى على العلى ورجائى
 وهو انسى في وحشى وسرورى
 شمل الخلق فضله فافرت
 فيبحر لا يبرح الفضل بحيا
 احكم الود منه عقدا خائى
 فاسقيا في سقتهما الانواء
 في هواها وطاب منها الهواء
 البستها نظا قها الجوزاء
 ميتهم قد صر منه الشفاء
 حبذا العون في العلى والرجاء
 في هوى وديمتى الوطفاء
 بناداه الاموات والاحياء
 والمعالي به لمن اعتلاء
 هكذا هكذا يكون الاخاء

وكتب الى ايضا

استغفر الله انت الفائق الام
 المت انت الذى اضعفت فضائله
 العقد ما رحت ترويه وتنظمه
 انت الذى رحت لي كهفا وملتجا
 بالعلم والحلم والافضل والكرام
 مشهورة كاشتها والنادى علم
 من فاخر القول ذى الامجاز والحكم
 فلا اخاف مدى الايام من عدم

خفت على فقد حملتني منها
لا درد وزمان عنك ابعد
لا تحسن جوابي منك اخو
انت العليم بما في القلب امل
اقلها وافرد في امين الامور
فقد نالني الى الاخران والام
لا خير وود ولا غضب ولا تلم
من الوداد نجد بالعفو والود

فاجبتة بقولي

مهلا سقتك العوادى هالطالذ
نظمت قصرا بجزم الافق زهرة
ما اللذ في نسق والبدر في افق
ابهي نظاما واستنى منك مطلعا
فهل لمن رام تحكي حلاك على
ان رمت فخر افضل ما شئت من
من ذاب باريك في قول وفي حكم
ورمت نظمي واين الاقصر كلبي
والليث في نعته والغيث في كرم
ادهي انتقاما واحدي منك في نعم
في مثل هذي المساعي الغرم قد علم
اورمت شيئا فظا ما شئت من

وكتب الى ايضا

ونراثة والبدن يتبعها وهنا
مرحاح لها في الحسن اعظم اية
له في صميم القلب خافي محبة
حليف غرام في هواها مولى
يذكرها عهد المحبة والهوى
وان لاح برفق من نواحي ياها
فيا ليت شكري كوتقاسي صدوقها
فوالله رب العرش خلفه صادق
نعمان اذا ما رحت فيه مطالبها
اساله تجديد عهد بقرها
ونود سناها من سقى نوره اسقى
تراها اذا ما اقبلت تجمل الفضا
وسر دواذ اظهر الاسم او كني
بها دائر الاسقام من هجرها مضى
فتمرضها قال مفضبه ضنا
اجل لقلبي المستهام بها حزنا
فنى لم يجد صبرا ويوشك ان
لقد ضقت ذرعا من زمانى وسنا
لنيل سرور فادنى وهنه وهنا
وهيهات منه ان يمت وما منا

وما كل من يعطى النوال بنيله
نعم في بلاد الله طرا مستجد
قل اخي البر الذي ما قصده
لدى شدة الاوصاد فته ركنا
فتى قط ما لا قيت منه حزنه
على اننى صاحبتا السهل والحرنا
فلا زال محروس الجناح مودنا
بسبب الودى طرا واسماء الحسنى

فكبت اليه بهذين البيتين

ايا ما جدا قد احكم اللفظ والمعنى
ومعه من الابحار ما لم يكن بعنا
اليك فقد صيرت سحبا بنجها
وانجلى بالافضال يا سدي معنا
ولما ولما خبر بموت العمة الشريفة من مكة المشرفة كبت اليه مخرجا
له فيها الانهاى المنة تولت تربيته اذ ماتت امه من ممد ربنا افرغ
طينا صبرا وتوقنا مسلمين اهكنا دوحه العليا نصف وهكذا السر والافاق تنكشف
وهكنا طبة الماضي تغل شبا
من بعدما زانها الامضا والكره
وهكنا بهجة العليا ونضرتها
يرزى بشرقا الاظلام والكد
وهكنا دمرة المجد الايل غدت
يضمها بعد حسن الحلية الصد
لله اية روح فارقت جسدا
واى جثمان غرضه جد ف
يا قرة لعيون المجد قد سحنت
بكى لها الاشرفان المجد والشرف
انا لله وانا اليه راجعون قول من عه البلاء لفقد عمنه وتردد فيه
الحزن من لمة الى قدسه ومن قدسه الى لمة اى والله قم الزور
المصاب وحقت هذه المصيبة الادراء والاصاب
مصايب قضى ان لا تاسى بعدما
مضى بخدا صرى واوغلت شتما
نعمى الناهون واخضعة المحتيا
الوف البيت ذى العهد الطوال
من البيض العقابر من ممتد
بنين قبا بين على الجلال

نفوا طبة لا يضر شرفي قديم الطبع عادي الصقال
 لله اي شمس نوا واي حزن دعوا واي دوحه ذوت واي حجة خوت
 واي حجة سلت واي بهجة ولت واي نعم فانت واي عمة ماتت
 فيا ليت شرى هادي الموت **ويا هادي الموت** ويا هادي الموت تعلم من اخي
 بكى بعدها من كان لا يعرف البكا وودت رجال لو تشا طرها الحفا
 اه هذه المصيبة الفاضية واه لتلك الحبيبة الماضية مضت والله
 الشراحت البدر والمهجة بنت الصدوق والفرقة في جهة الكرم والفرقة لعين
 مضت عفة الاثواب لم يتق روضة غداة ثوت الا اشتمت انها قبر
 يا مولانا هذه نفثة مصدور ونبذة من وصف هذه الزهرة التي صدت
 الصغور فاطنك بالصدور فيا ليت شرى كيف حال مولاى بعدها
 وقد فرسته جحها واورثته بونتها اجها والله ان المصاب بها الجليل
 وانا الحزن عليها لقليل واهالها من غربة في وطنها وحيدة في مطنها
 صدقها القريب وحن عليها الغريب الى الله الملمح من هذه المصيبة
 برسوله الناصي في هذه الحبيبة فصر يا مولانا على هذا الخطب جبرا وجبرا
 هذه القلوب المنكسرة جبرا ولو كان في الدنيا خلود لواحد لكان رسول
 الله فيها المخلدا ومن ذا الذي يقي من الموت سالما وسهم المنايا
 اصاب محمدا فانه تعالى يلينا ويا اكرم الصبر الجليل على هذا الزل الجليل انه
 ولذلك **وكتب اليه ايضا عن ام ولد** له العلوم الشريفة محيطه
 بان هذا الامر لا يجيد عن القلق له الا الصبر فيدي بها لله اولى من تدع
 جلبابه واعلى من علم ان مال الخلق الى هذا المصير الذي لا يسد احد بابا به
 الخطب اوضح من ان يذكر والله تعالى هو الذي يجهد على المكروه ويكفر فضلك
 الله منها افضل ما يكون منها فالك راس المال ماددت باقيا فتوضعت عنها

بالمشقة

بالثوبة والاجر على انهم لم تذهب بجهاد الله الا وقد كسرت سورة الالف بمقت
 رحها الله اكرم خلف اذا مضى لثلاث الموت قسما فنكروا اذا تركوا الفوا
 فانه تعالى يحبك لانتفاء الف شلها وسيقك بقاء يفتزع من المحام خربها
 وسهلها والسم الامام **عبد القادر عبي الدين بن محمد بن يحيى الطبري الحنبلي الشافعي**
المكي امام تصدق في محراب العلم والامانة وسام تسم صوف جوج الفضل فلك
 زمامه رفع للعلوم ارفع داية وجمع بين الرواية والدراية فاجع وهو كاسر
 الوسادة بين الائمة والسادة فشف الماسع بزايد كلامه ويهجم المناظر
 بما تدبجه انا مل اقلده اذا انفتحت شفا شق قاله لاهة ثبت حقوا ضاح
 النطق وبطلت ترهاته الى فب في صميم الشرف عريق وحسب فصن محمد بالله
 ودين وببيت علم ليس منه الا امام وخطيب واديب فتن فضله في ربا
 الادب رطيب والطريون سادة من غير الفضل بريون وهذا الامام
 واسطة مقدم ورابطة عقدهم وصبي اناهم والاخذ من الدهر ثارهم
 صنف والف وسبق وما تخلف واما الادب فروضه المطور وضو
 الراوية منه الطروس والسطور وكانت له الهمة العليا التي تضيق عن
 ادناها الدنيا وانفة نفسه كان سبب ذهابها وانقراض لطيفة روحه من
 اهابها ومن خبن انه اتا بت خطبة القطر احد ولديه وكانت اول خطبة
 حصلت بها النوبة اليه فتهايا للقيام بادائها وارصف مضب لسانه
 لا بدائها فتنعه بعض امراء الاروام الواردين الى مكة المشرفة في تلك الا
 ورغب في ان يكون الخطيب حنفي المذهب واخاف من تعرض لود امره واد
 فضايق بالامام لذلك نجده ونهده ووجد في اذالة هذا المانع فلم يجده
 ولما لم يحصل الا على الياس ولم يلف لضي ايد من اس صعد كرسيه ونفس
 الصعدا ففاضت نفسه لوفقه كدا والحق على كرسيه جدا ومن العجيب ان

قدمت جنازة ذلك اليوم للصلوة عليه والخطيب يخطب على المنبر
ناظرا اليه وذلك عام ثلثين والتم وهذا محل اثبات شيء من نثره
القائى ونظمه السابق الوايق **نشأته ما كتبه الى الشيخ عبد الرحمن**
المستدرك **الطاهر المحمود** **فقلت** ارضا نيظت بها ما يبي وحت لها اذا انت
لرافها ما يجلد ارضا من جلدي ترا بها وضاني بلبان الادب ارباها
وقوم الحماة ارباها وكلفني قبل ما كلفني الله ارباها ونقوس عبادته
مذولت من ارباها هي الحرم الامن من كل خيفة وخافة والمعتل الذي
ينتم الله من اذع حاله واخافه والعصاة التي كحل طرف الزام بها
المعاليحة والمامن الذي تسع بالوجه اتساع الرحم فلا ضيق بنازليه
وان كثر ولا زح لا يضاد بحرم وقله مائه ولا يعاب بانقطاع سفائى
الامزاق بخاتة وخليصاته وهو جنة من شانها ان تحف بالبحار
ومن الناس من يقدوا الى الجنة وهو كان بينا هو كذلك اذ ضمتها
الله الكريم نظره وانكشف عنها ما يخشى وما يكن ولا كل بكرة اصيل
ولكل اصيل بكرة فاسأل الله الذي بيده المن والمنون وامر مقدر
بين الكاف والنون ان يقرأ العيون باجراء العيون وهذا صديق
نوع الاستخدام ويتبع النواظر بوجوه احبابنا النواضر ويحرسهم في
الانفس والاهل والاعباد سيما الخلد الصديق والخلد الشقيق المقدام
في حقوق الاخاء على الاخ الشقيق منظر القولى بالوحدة حيث لا انثية
بينى وبينه مصداق القول بالحلل اذ كان لسانى وعينى وكنت
لسانه وعينه شيخ الاسلام ناشر علم الفتوى والفتوة على مفارق
الانام ناظر الحكمة الفوائد في قبائل المستفيدين بما يبلغ قصى المطالب
سام وحام الامام المقتدى به في الصلوة والصلوات المفروغ اليه اذا

اذا انزلت المكلمات وجلت المعظلات القائم بالحجة الدال على المحجة
المثبت تفرده في علمي المعقول والمنقول باصدق ثبت واضح حجة العلم
الخير العالم بالاحتياط والتميز يخطيب المسلمين بقوة الدار المؤمنة
بجول الله والقوة مولنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى لا زال صبا بفضله
قاموسا ولا يرح عنه في دياحي المكلمات قابوسا واهديت الى حضرة
التي تقعات علما وامثلة ذكاء وفهما وتصبر عن المضارع بالماضي
بجاز مرسل لما تقدم من الاتحاد والحلول والاستطراء نوع بدعي وحده
سلسل شوقا اذ هل العبد من المكاتبه واشغله عن لم يكاتبه وعن
كاتبه فان البعد من مولنا بالجسد من اعظم موجبات الكدر **مختصيا**
النكدر فانه تعالى يقرب سويجات الاجتماع بخير البقاع وقد كتبت **بما**
المجلة عند توجه السفارة وتوجههم ما هو اسبق من نعت سمان **فكلم**
مولنا عما بها من التقصير وليتفضل بالبلغ التلم للصديق الكبير
والعلم الشهير العالم العلامة الحجة الفهامة مولنا الصنوا الشيخ
لا زال في معارج المعالي يصعد والسم **فكتب اليه الشيخ عبد الرحمن**
مراجعا بما صورته ان ارضا نيظت بها ثانيا بك الجدرة بالتقيل ورضا
تغنت **ابها** حايك الحقيقة بالتعظيم والتبجيل كيف وفدا نبئت ذكرك
التي تفرغت منها فاصلت وابنت سرحتك التي اثمرت شلك قوت
بهذا الوجود وتحصلت وموى وحة النبوة التي بها فضلت مكنه على
المقدسة على ما اخترة وبينت دلائله وسرحة الرسالة التي طال املا
المولى عند الاملاء على الملا بتفضيلها بقا ينفه ورسائله ايضا صدى
بها طائر سعدك وما نعت الا بيمين صدك الغراب وكلفك بها اوانى
مهلك مبعديك عن جفا طبايع الارباب واجبر الحامك من لحن يفتقر

الى تقويمه بالامراب اللهم الا ان يكون هذا في قوة السالبة وعدم
اقتضاها وجود الموضوع مقصور عند اولى الابواب فيا ايها المشوق
الى معاينة ومسقط راسه والموقوف عنه لقلة موارده وحرارة الفناء
المنقطع الى لقاء خدنه المتطلع الى الاجتماع بقرينه وقونه لعمرك انه
اليك الاشوق وبقول المتقدم اجدر واليق ايا من له بين الطلوع مراح
انا شيق انا شيق انا شيق فاسأل الله ان يطوى شقة البين ويحل
بامد الاجتماع بنا العين لنفر بروثة هذا الامام الجعبيذ والهام الذي
تشتت السامع بفرائده وتلتذ المفوه الذي اذا قال لم يترك مقال القائل
والمدرة التي اذا طال لم يات غير بطائل ذي التاليف التي طبق
الافاق حينها والتصانيف التي وقع الاتفاق على انها للواهيته التحقيق
نواحيها والفتاوى التي هي على اساليب اولى الاجتهاد في النص و
الاستدلال والتقارير التي يوضح بها ما في مغلق العبارات من التقييد
الاشكال شيخ الاسلام بل شيخ مشايخه الحجة مقتدى الانام في كل عصر
مدنية وقرية وحلة الامام المتصدق في مقام ابراهيم والخطيب التي تكا
القلوب من مواعظه تتصدع والقلوب بها تيمم مالك زمام البلافة
والفضاحة الناطق النائر الذي لا يدرك البليغ شائق ولا يجترى البديع
ان يجال له بساحة المدرة المصنوع المسر السرى مولنا الامام محي الدين
عبدا لقادر بن محمد الطبري جمل الله باخيه همامات المنابر وكل به
المحارب الشرفية المائر واعاده الى معاد واما ذه من غائله كل معاد و
يهدي اليه سلاما من اعرفه بالغير الاشيب ويسر وصفه بالجهل اذا
هب مكتب الطيب من شمائله منتقيا في اللطف الى خلافة الشانية و
خصائله وينها اليه شوقا يكاد ان ياخذ القلب بشغاف فلو كان الو

لطف

لطف بعبه وداركه مربع بعد صدقيه بوصول كتابه الذي نسخ
من نسخ كتب الفصاحة والبلاغة وفتح عقوده عما تحلى من
شدها بالوجد في الصناعة والضيافة فيا له من كتاب تفصلت ايات
فرقانه وخطاب لواحى الى المتبقى لصدى به والى سفا سف قرانه و
من بحر يلفظ الجواهر الى ساحله وجبر يحفظ الجواهر لا لزام من
فدهت عند وروده وقلت ما هذا قول البشر ونفت في روحه ان
الاسحر يورث قولا اساة الظن في ما نبت في جوابه بيقت شفه و
ولمضيت بالجر على نفسي وقلت ان معارضة مثله شح وسفه لكن
بحكم ما لا يدرك لا يترك بعثت هذه البطاقة التي تلطفت وطي
فضلك تطفلت وتكلفت لما سمت اجابة رسالتك وبها تطفلت
طرايعها وكيف لها بساجلتها ومقارضاها وقد نشئت تلك
بين رياض وفياض وانقشت من انها رمتدقة في جياض وانقشت
نوايح ازهار تفوح من رياض تلك الخايل وانقشت في سامعها صوا
تبعج بلا بلها البلابل ويحوى النفوس نفس فيمها الرطب البصير
الكوس سنفط تسجتها الذي يحاك مزودها الغضى بيد البرج فلا
يحاكى اذ ينبع الى غير ذلك من نعم بفاكهة جنينة شهية ومفاكهة
هذية عذبة ومجيبها ينقل ما بين طر وسوم وماء بحر كانه الصهور
قطر فقد غم نصف العناصر وصنع هبت فيه من المناصر قد ابدل
عن نغامت الصوامع ببنام الصوادي ومن فيمات البوارح ببنام
الوادي واشد من ذلك كل واشق ما هو بالمشكي منه اجدر واحق و
هو فقد ابدى بجوارده يسلى وعدم جليس بجوارده تذهب الحموم
وبه تعلق بها جمع غريبها وان كان في الوطن مقيم وكثيرا حيث لم يلحق

تكلفت

تبعج

صدقنا وجم فها هو شغل طرفة ناه بالافتاء والتدريس ويا ويا بينهما
 الى غير انيس بنا بجماعة من اللطف فما ليس ويزاده اناس لا يلاحظون
 سوى وضع اليد في الكيس الى غير ذلك من سماع اخبار مقسية وحوادث
 مذهلة العقل ومتشبهه فتارة يسمع خبر سفينة اغرقها اليم واونة
 يروى ان اخرى دخلت المحاقلة وانفض امرها وتم واضع من ذلك امر
 الماء الذي احرق الاكباد واعطش واقوع امر في الحيرة وادهش بلغ
 ثمن الوعل منه خمسة وستة وسبعة وثمانية وهذه الغاية يبع في بعض
 الاحيان وبخسة قربة المجارية فلا تسلمها الناس فيه من الشدة
 والكربة وقد لحقهم من ذلك عرق القربة وقد وزعت منا فذل الماء ما
 بين اهل الشوك والمجاهات وعرفت الوصول لذوى العنايةات و
 الوجاهات واختفى من في بيته حاصل من تحصيل الثمن الزايلة
 سر بملك فان مصائب قوم عند قوم فوائد فلو ترى الحرات الخدرا
 وقد برزهم الجبال في جحج الليل الحالك والعذارى المحرات يتهادين
 بالدوارق هنالك لرايت ما يهول ويرى العقول بالذهول فكم من
 حزن منك وعذراء ثقت درتها وسكت وحرير قوم في تلك المواقف
 ذل وجليل قد لا يلتفت اليه وان عظم قدره وجل فمذ نازلة اسد
 احتباس قط الغمام فتعجز على الشافعية القنوت لها ولو فادى ان لم
 يتها ذلك لم يسمع امام هذا والامر اضع واهول والخطب اعظم ان
 يعبر عنه مقول فاي اكرم والمبادنة بالقول الى هذه البلاد وعليكم
 بالاقامة حيث انتم بينما تجرى الطاف الله في العباد فالعارف لا
 يصل الا الى معرفة والمبادر ينسب الى عقله وعدم معرفه ولكون الدين
 النصيحة اهدى ذلك مع انه خلاف هو اى اذا فرض الاهم اجتماعي

باهر خالص واوداى فيها انا قد بذلت النصح وان كان على خلاف
 الهوى فلا تذكرونى فاشد بذلت لهم نصيحتي بمسح اللوى وما مضى الله
 على شمس الامم بالافول ما وقع من عرق مركب القول وفيه من حيل الحراية
 الف وما يتا اردب ومن حب سليم ومراد الف وثمانية هذا نوع الحب
 وفيه من القول القان صير لجلل الخور من سائر ما يتقوت به الانسان وقد
 وصل ركبته وليس معهم سوى ما طيهم من الثياب وورد واعلم حال الخائف
 على سوى الاقتاب هذا بعد ان هلك منهم من هلك وادرك الغرور من
 انتهى اجله اطال الله اجلك قاله تعالى يلطف بها لناس ويزيل عنهم
 والباس وتفضلوا بتبليغ سلامنا للضالين العيدين والتبليغ اليهم
 اقر الله بها العين وكما امر شرها واجرى لخص عذبها واكثر لخص نيتها
 وعلى من شئت من الحادير شرائف الحية والتسليم ومن شعور
قوله ما دعا الشريف محسن بن الحسين الحسين سلطان الحرمين
 لا والنواعير من خدود العين ما احببت في حمل الهوى لعين
 وبها لحن طلي من خلع العذار اذا سفرن بطرق وجبين
 ولعين بالالباب عند تبايس بها طفت تروى الغصون العين
 انا ذلك الصبا الذي ما قد صبا بصبا الصوى الى الغرام حنيني
 عينت السحاب يدعى وبولطى نفسي وهد الصامعات انيني
 يروى العبدى من ايام النوى وتديني وجدا طبا يديني
 لا يعذل المستاق الا جاهل هيات ذلك هو بئس قريبي
 ما مر في العيش الا ما حلا لغواد كل موله وحزيني
 شرع الهوى فرضه وحسن تنكي نفلى ومدحى تحسنا من ديني
 ابن الحسين ابو الحسين اخو النقي من ليس يرضى في العلى بالدون

على الجنا بذا انما واذا انتما
ذو هيبة حلت قلوب عدائه
من عرفه ساح الحديد وسال اذا
يروى الاسنة والشواذ به من
ويرى المني نزع النفوس بها
الله ما املى ماى ظنه
واسته في الامر قبل وقوعه
يرضيك ان هرا القنا بشماله
فيريك لمع البرق في ظلم الحشا
علمت به ملا دوس وماحه
وصفت فانها الظهور فخطت
وبها حيا امر القري قدع القري
من ذا يقاومه اذا اشتد الوفا
هذا التقى الطاهر الذيل الذي
مولى الجبل وباذل الفضل الجزيل
حكى السحاب كفه فبكى على
قما به لم يحكه في جوده
فهم هم بيت النبوة والنجوى
اضمنهم لم تلق الا محسنا
واصدق عينك من مقدمهم
من راعى فليتح برحابه
ما سام مرعى خصبه متضائل

سهل الجباب بغاب ليث من
لوانهم حلوا افاصى المصين
سلت فحاكى التبع من سيهون
الاعداء لا يرضوها بعين
من كلف في الصدور دفين
طبق القضا في شان كل ظنين
وخطون في عالم التكوين
واذا انتضى سيف الفنا بيمين
سبل العقيق ومدى الزرجون
فبدت معربة بقطع وتين
اضلاع كل مجدل وطعين
متفلا في الارتقا بميتين
الافق يرجو لقاء منون
يسمو بعرض في الانام مصون
وكاشف الخطب الجليل الحين
ما فاتها من سمحة بهتون
الا الذي اضمرت طي يمين
والبراباب التقى والدين
من محسن من محسن لصمين
عين القلادة فصلت بثمين
املا فيذهب عنه ذل الهون
الا بتدلف فيه بيمين

يا ابن النبي اليكها نونية
خذفها الحسن وقولها
واقك كالطاووس عزه
فالطرف منها المنظر والنظر فيه
اثنت عليك ببعض خلقنا فافتخر
لانك في اوج السعادة راقيا
وقوله ما دعا الشريف حسنا بن ابى نبيلى كاس سلطان الحجاز
خليفة الله في امر القري شرفا
امام قبلتنا القراء افضل من
من ابد الله جيشا كارقائده
اجل من خفت من فوقها منه
وخير من قدلت ايات منخدم
وخير من هديت فيه مداخها
سليل القداسن الاله على
هم المجة في يوم يرون به
فيا سعادة من ادا لم يحبهم
وفاز بالاجراذ واقي النبي بها
يهنيكم يا بنى الزهراء الحكم
من يدا نيكم فضلا وجدكم
واى بيت يرى اهل الكاء له
واى قوم حظوا بها بفاطمة
واى رهط طمخوا الامامة من

بالكاف قد رها الفضا والنو
كرب كيف شئت بغاية التمكن
مذدجت بغلايل اللوين
اسود ميتل يفض جفون
تقصرها في الملح لا القين
بدوا مرز في القمار مكين
وقوله ما دعا الشريف حسنا بن ابى نبيلى كاس سلطان الحجاز
ما زال وارثه فيها ابا و ابا
حى حياها الوجه الله محتبا
بالرعب منذ سنين ليس فيه ضبا
سلامة النصر واهتوت به طربا
على المنابر جهر السخطا
اممة الفضل واخادث له
كل الورى جهم بالنص والكتبا
تحت اللواء بقرى المصطفى رتبا
يوم القيمة للرحمن واقتربا
اوصى به رضىة في الدالجبا
فخر اذا ما رفعتهم في الورى شبا
قد كان جبريل من خدامه محبا
اهلا وينزل فيهم ربنا كتبا
اما لهم وطلو في لباة ابا
بعد النبي نبض واضح ونبا

واي ناس لهم جد بمقتله
واجمع يرى في جدهم حسن
متوج بوقار الملك شيمته
ما قال لا قط الا في تشهده
نور النبوة في اخاء طلعه
تراه هشا اذا ما جئت ساحة
وان تود نظرة تحظى بها اربا
اذا بداني بنيه دام محمد هو
فيا بن طه ادا مرا الله نعمته
فقت الانام لما ابصرت من شبح
يا ساكني عن سليل المصطفى حسن
بالع بما شئت مني بالمديح وقل
فداظهر الله في وجهه التماضيا
كجود حسن حال لا ونقلب
جبر الخواطر للعاني وطلب
لولا الشهد كانت لاق وجبا
علامته جللت في وجهه لقلب
وذاك شان رسول الله لا ملبا
فانظر الى وجهه واستقر الادبا
تراه بدرا وهم من حول شهاب
عليك اذ كنت اولي من وفي وحب
ساواك يا خير من اجدي وحب
خدمته بجهل مني ومنجبها
الله اكبر قلبي نال ما طلبا

وقوله مشجرا في احد

استودع الله ظبيا في مدنتكم
حلوا الماشف الا ان يصبه
مهفوف القدا لا ان ما سقه
دثوت منه فما باله بمنطقه
مذغبت عن ساكني ملك المضارب
يارب عجل ببقياهم فلي امل
سلامه كالخ في الحال فديعا
قد صغته لا الى الثفر ترصيعا
على الوداد له ما زال مطبوعا
فانبع الففكر تا صيدا وفريعا
ابصرت سيار يروق القلب البصر
بصدق لم ازل الموصل منتظرا

وقوله في بعض المناج

فني تروى المكارم من يديه
سيول من حياء من محمود
زكي عن زكي عن زكي
عن الفضل عن كفي ملكي

وهذا من قول ابن رستم في الامير تيم

اصح واقوى ما دونا في الندي
احاديث تروى بها السيول الجيا
ولكن ابن التومان الثري حين وصف على قول البدر الدما بني في اهل
يا ساكني مكة لازلت
ما فيكم صيب سوى قولكم
ما عيبنا هذا ولكنه
لم نعن بالايحاش عند اللقاء
وما خدتم الامام المذكور الشريف حسن سلطان الحرمين الشريفين بطرح
الدرديد الذي سماه الايات المعصومة على الآيات المعصومة وقال في ديباجة ما حيا
سيل النبوا لمصطفى خير صفوة مهذبة قد انتجتها العناصر
هو الحسن المعصوم في الناس اول
فلا زال منصور واللواء مويلا
اتفق ان حكم له تاديج تاليفه في بيتين كتبهما على ظفر وهما
ارغنى بولني بيت شعرا ذهب
فانعم له بما طلب واجازة الف ذهب ومن فريب ما يحكي من بد يمينه ام
اقر ذات يوم بالمجد الحرام فلما خرج من المقام اعترضه رجل من زهاد الزما
وقال له يا مولنا امة مكة لا يجيدون مخرج الدال المعجمة قال النخ
قال نعم قال تكذب تكذب تكذب وبالف في ابانة الدال وقال لا سمع
الان هل يجيد مخرجها ام لا قال قطع الرجل خجلا والله اعلم

الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي
هو شيد ذلك الاسد ونجله الاكبر سلك سبيل سلفه الصالح وبذلك

وجه الدهر كالح وورد منهل الفضل ميرا وتصدر في مجالس اربابه
ايديا وشجدهم هفت طبعه البيا تر فوشا بنتايج الطروس والذفا
واذكي نادر قريحته واوقد فاني من خالص الكلام بما لا يعتوض ولا ينقد
لم تزلنا لحقة ببراقته السن الاقلام مرشاهن بسبق براقة الجلة
الاعلام الى ان استاثر به الواحد لعلام فانقضت ايامه كانها
احلام وكافت وفاته ثلث يقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان
وسبعين والف وقد اثبت له ما تصليه الاذواق وتباهى به في العلابد
فمنه ما كتبه الى القاضي تاج الدين المالكى ملغز في محمود
ياسر العصر في جمع العلوم ^{والاطواق} غدا مشى المشى صفوة الرؤسا
حين الاما ثل مفقود الما ثل مفقود الا فاضل في تبين ما التبا
وكيف لا وهو تاج الدين نابصر ^{والا طواق} بالقول والفعل محي منه ما درسا
ما البديع البصر ما الدال ^{والا طواق} سوي مرآه او نفعه ان جاد او درسا
استغفر الله من هذا الكلام فقد اخطأت فوجئت بالتبعية منعكا
فهل يشبه بالبدن المصور من كساه نورا واضحا منه مقبلا
كذلك البحر لولا بسط راحته ما امتد والدلول لا نظمه بخا
لازال خلدن المعالي في الانام ^{والا طواق} قرا ليا في ومن عين العدم جرسا
ما قوله في معنى جاد فيه اولو الابصار اذ كان فيه الامر ملتبسا
وستمر قد اكنته سرا برة فصارت محتفيا فيها ومنجبا
وقدر اى ربك الماهول فاشرف فاقرا ابوابه لا الاربع الدرسا
يجل ما حل من اشبح كالضوى بعد التحلل يبدونه ما احتبا
هنا ومن يجب ان المشار له هو اسم خلود وود تحفة الجلسا
ذى طلعة تجل الاقمار طالع ونترك الكوكب الوضاح منطسا

رأيت ورايت الشمس فاشبهها
وذاك بالمحو والاثبات حسى
كم زارنى والدجى يريد من جنق
وكم جلينا مر وسام من محاسنه
وكم لبنا حمران السطار
ومن محاسنه حمران الدواق با
سأله سورة من فيه اسمها
فعند ما دام اسمها قراءته
بدا باخر ما في الروم حيث رعى
فيا اخا الود من يحيى القليل ومن
فهل ترى من يداويه ويبعثه
سوى تدارك الطاف بسم هوى

فاجابه القاضي تاج الدين بقوله

ان هر وضر ادى في الطرف قد فرسا
ام الجواهر في الاسلاك تضدام
امر ذلك نظم امام لوبيا صرة
الفاظه ومعانيها كوست طلا
قد صاغها من زمام النظم في يد
بحر العلوم فلو اوقت مدارسها
وفارس البحث في ميدانه فاد ا
والمعنى سري الفكر قبل عند
راوى حديث العلى والمجد عن سلف
حتى كان الصبا اهدت لنا انفسا
اما طرير الحبا عن نظم اللعا
قصر البلاغة اوسجبا منها خرسا
رشفتها فارتقى الامر ملتبسا
والنثر تاجا لاجل فسط ما لبسا
اجى به الله منها كل ما اندرسا
جاردى مناظم في جلبة فرسا
ما ذا يكون غدا ان ظن او حدسا
حلوا الصدور فكانوا ادرؤسا

تفردوا بمقام من يرميه بعد
مضوا والله ارثا فحال على
يهدى الى السمع في محرابه طربا
حق تقول ازين العابد ين
فيا هم رقي في الفضل منزلة
طارحتني بمعنى ما برحت به
وجهت فكروا في اوصافه فبدت
ما سمته الغم الا عزمه دكه
فلاح لي من خلال الزوجين بيا
ان اصطيادك محمود ودل على
حيث المقدم من حم صيرة
وبالمقدم والنالي اشار الى
فاجب له من معنى وهو ذوبصر
وزال اذ ذاك الكحل منه ولم
وبعد ذاك فله وحد ليس يرى
وقد اشار لسان الاكفاء الى
ستر اعلى متى باريت سحبا
فاغفر جنايتي بخسرت نظرك اذ
بقيت ما حملت ربح الضبا نفسا
قلبت من ذك المنظور لاجنا
وصغت نشور تاجا خلا وخلا

نه حيدرا بجول الله منتكسا
سوال انبجهم فيه وما وكسا
وللقلوب خشوعا عنها وكسا
ام ذاك داود في محرابه ورسا
ما ظنها فكروا في لاوله هجسا
مرد الفكر مختارا صباح مسا
وجهة زادة توجيها قدسا
لولا سنانك اهدى منه ما البيا
باخر الروم معنى غزمتسا
محمودة مرة اخرى كمال التما
عين الموحى فانظر مداه صق
نتيجة متى وبعده الا رسا
قد حله كحل يحلو فانطسا
تكر لم قدم للسعي فاحتسا
اجارة وهو محمود بكل لسا
اخذ لسان القول منجبا
عجزى ومن ذايباري الغيث منجبا
من قابل الدرب الا صدف قدحبا
من نشور هدير ورض الطرب قدحبا
فراجعه الامام المذكور بقوله
جيدا الفضائل عقدا فطما لبا
قدرا وسرا ولا والله ما وكسا

لان تاج تاج الدين من فخرت
قصر الفصاحة سبحان البلافة
من راض صعب المعاني بالجماعدا
وزمائف القوافي جيز فارسا
رب الثمامة والقدر الوفيق فلا
فخذ حديث المعلل عنه متصلا
عن نفسه من ابيه طاب بجمعه
فيا له مغر في الجمع من تفعا
والعيا فلا تحصى فراسته
اجل ومصدق هذا ما اجاب به
في ضمن بستان نظم فائق صنع
سحت طرزة وقلبي في خائله
فالغيا زهرة الدنيا التي اقطفت
فانثا الروح من بعد ما خذت
صود لهدء وقد كان المثار له
فخل ما فيه مولانا بحكمة
وفاز بالاجر حقا حين ما مله
فما هو الا محمود وحيث خدا
لكنه وافق الداعي وخالفه
فابرز العنصر المائي منه مرا
فالحد لله رب العالمين على
هذا وقد لاح من تلويح سيدنا

به الرياسة وازدادت به قدسا
اعلى فلو جارية فيها تقسا
سهلا وكما نراه جامعا شرسا
فطاوحت اذ راته ما هارمرسا
يرى على الضيم والاذلال منكسا
ثم اروه على الاسناد للجلسا
عن جرد الذنب من لسافه الروسا
من ان يثنى به من كان منتكسا
في كل امر ويا في طنب ما حردسا
عن بشك في سمي جن والنسا
يسمو على الذر واليا قوت حين سا
ليقطف الى مما فيه قد فرسا
يدا زهير واخرى حبسا التما
اذا نشقاني من ارواحه نفسا
في لجة اللبس الاشكال منفا
فرق طبعا واضحا لينا سلسا
بالصبر حتى يرا من بعد ما ياسا
دواؤه منه لم يسبه قط اسسا
ولم يحبه على ما ظن اوهجا
وخلف الغنصر الوحي منجبا
سلامة الناس منه ضد الانجبا
وجه هذا المعنى زاده انسا

اذ صارت العين عين الكحل منه قد
فجاء شيكى ويكي حيث فارقه
فاجعل هذا المعنى في تنقله
وكل شكل بدا فيه له لقب
وانظر الى ختمه اذ مره شكا
وزان اذ بان من محرم طرف
وكيف لا وهو ذو الطرف الكحل ورو
ما فيه سبب سوي اخلافه من
والوصد كالرعد منه ليس في سوي
لكنه ان اتى يوما بحر بته
وجيما صار مجلوا بائناكم
لاجل ذاما سحنا الكحل اجمه
واسلم ودمر في مقام قد ساشفا
بقيت مستحدا من العلم ابد
فكتب اليه القاضي راجعا ثانيا

تساعت من ايا وبن التي فست
لما قضى وسميها شكا وكيف قد
ثم انشئ لي حاجاتي بتعمية
ظنا بان في يوم الرهات له
منها فامدرك سا والاضليع ك
ولا ذباله فهو حوته حلك
كله ولا ذولسان فانك طلق
رياح مدحى صبيها انجها
اولت فعلت ووالى العكر من فرسا
ما زال في كوى من مصباحها
ندواني واياه به فرسا
عبارم طالع من شمه ياسا
تحكى في كاه ذكاء جوه شمس
كذي لسان بسبح البحر قد جسا

اخر سني

اخر سني فاقم لي منك معذرة
لكن اشير الى كشف الغطاء لوى
تانيته صفة محمودة عهدت
ومن بيا ذكر افي نري ذات
فاجعل له من معي شكرا ابد
وقد ازاحت لنا اشكاله صفة
يجنوح شاه اذ ايا صالح لاذبه
ثم الناسك يخفك بهنما
هنا واستغفر الله العظيم فقد
ولما نظم البيه من الدين لي قوله في اهل مكة عام ورويه اليها وراي عند التفاهم
جيران مكة جيران الاله لنا
لولا الطبيعة ما قسم لك الحمر
انشد الجوابه الكرام والعصر اذ بانهم فكان من اجابة الامام المذكور بقوله
امالقرى معدن التقوى برخصتها
ولا ح زهر دياه من دعا انفتت
وفاح مطر سناه من خا مثله
واينعت بالهدى المان بركرا
واهل مكة من الدين فاجتن من
فانهم صفوة المولى وخبرونه
سموا فخارا وطا بوا محندا وزكوا
وكل فضل فضهم قد روى وراي
وكيف لا وهم اهل الاله وفي

ان لم افه فحال نطق من خرسا
مذكرا قد يرى اني اذا التمس
كم نفست قبض طبع لم يجد
لم يلتحق برحال بل ولا بنسا
وانظر لا شكاه بعد البيان عسي
له تزيل الحفاضة اذا التمس
اب ابن اوى لفقد ابر له وسا
وصلة الضم اذهنا بنا انسا
جري اللسان بما اخطابه واسا
لا يصبرون بين قباب او خضرا
اسراء روح بسر قد ظفرا
انشد الجوابه الكرام والعصر اذ بانهم فكان من اجابة الامام المذكور بقوله
ذات المحاسن غرس الدين قد ظفرا
احكامه وارانا الانجم الزهر
فاجع الكون من ارواحه مطرا
وغردت بالتمها اطيانه سحدا
افصانه من التقوى وكن شدا
من خلفه وظهر في الفضل ما شدا
اصلا وحلا وطا لوا مرتقى وذرك
وكل سرفهم في الوجود سري
جوان وقد امتازوا بما ذكرا

لا يشدون سوى ولا مم فلذا
 وحيث كانوا قد قتل جميع
 وان يكونوا مع الاملاك في قرن
 فخذ حديثا قديما سندا لهم
 والقطر ائدد من فوايدهم
 اما تراه بجيدا للامر منتظما
 ولو نشاء نظما من جواهرهم
 تفوق نظم الالهي من بلاغتها
 لا يمشون بمن قد غاب وحضا
 اسراء روح بسر السر قد ظفرا
 لولا الطبيعة اضنى كونهم بشرا
 منهم صحيحا صبرها واقنف الانا
 فانهم مجرد علم يلفظ الدررا
 وفي ذرى المجد والعليا منتثرا
 قصائد في معاني فضلم فررا
 لكن يقول لسان الحال والشرا

ومن شعره ايضا شجرا في فتاة تسمى غربية

ثارت بدور الهم من كاعب
 رنت بطرف فاترنا عس
 بد بعة الشكل ولكنها
 بود لوزاد حماها على
 هنا ورؤياه الى وجهها
 هام بها المفتون بين الانام
 يرشق من الحاظه بالسهم
 بعيدة الوصل على المستهام
 رغم العدى مخفيا في الظلام
 فاية ما يحظى به والسلام

وقوله في مثل ذلك ايضا

فارت فصوص البان من فادة
 رقت معاني لطيفها مثلا
 بطلعة لوان شمس الضحى
 باعا ذلى في جها خلفي
 هل شاهدت حينذاك عاسقي
 غابت لمرأها بدور التمام
 رقت محلا في البها لا يرام
 بدت لها الاستترة بالظلمة
 يكفينك ما لي من صنوف النقا
 هداه قبلي مثل هذا الكلام

ولما وقف على قول بعض المتأخرين في القوم

هاتنا سقوفهم فشريرة ففتت
 بكر المدام وشنت في الفنا جينا

ندعو

ندعو الى نحو ما فيه البقاء ولو
 لو ان الفنا احاطوا حول ساحتها
 يادبة الانس حيلنا حال فان ^{ذيله بقوله} **وقرأت** في تذكرة القاضي تاج الدين ما نصه مما اتفق لنا اننا
 ركبا في صحبة الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي وزير مكة للاشراف
 عمان دان يميني ومعنا شخص يسمى الشيخ محمود علي حسان فاجري
 حصانه في انشاء الطريق مع بعض الجماعة فسقط الى الارض فاختر
 سقطته ارتجلا بقولي طاح الشيخ محمود ثم جعلت هذا التاريخ بوطيه
 لله يوم ايتنا فيه خيف مني
 وبيننا مرب تلك الدار واسطة
 سنا على صوات الخيل ترج في
 وكان في الركب محمود على فرس
 فخر عند استباق الخيل بمجدلا
 فقلت مرتجلا في حال سقطته
 ناريخ ذلك طاح الشيخ محمود

وطا هذا التاريخ الانام زين العابدين المذكور فقال

راما التقدم من لا يستحق علا
 فخر ملقى على الرضا ومكتبا
 فكان تاريخه اذخر يضبطه
 فلا بلغت هذه الابيات الشيخ محمود تذكر خاطره فقال الامام بابنا متلافيا لذلك
 الشيخ محمود محمود الفعال ومن
 نودي من الجانب الغربي انك يا
 لغاب عن حته وجدا فخر على
 اخف يطرد ركضا وهو مطرود
 يرثيه شامته والصد موجود
 حروف قولك طاح الشيخ محمود
 اهل الكمال اولى الاحوال معدود
 لواء المقدس حيث الخ مشهور
 الاذقان وهو على ما كان محمود

فشا هدت ماجر تلك البطاح له فارخته بطاح الشبح محمود
هنا هو الوجه في توجيه سقطة وما سواه من الاقوال مردود
اخوه الامام علي بن عبد القادر الطبري
سابق فرسان الاحسان وعين اعيان البيان المثار اليه في المحافل
والحال ضغ الادب الخاف والباهر الالباب والعقول بفوائد العقول
والمنقول عما صنع بحور الادب فاستخرج درهم وسما الى مطالع العقول
غرض فنظم اللالي والدراري ونثر وجدد ما درس من معاني المعاني
ودثر وهو واخوه فرسا رهان وشريكا صنان ورضيعا لبيان وقد
جنان ما منها الا محسن مجيد ومقدم في الفضل مجيد وقد شرفت
مسامعك بفرائد اخيه وساتلوا عليك من بديع ما يشد البديع باراجيه
فمن ثمر ما كتب به الى الملا علي بن الملا قاسم الكلي وهو بالمخا
ان ارضا بها تحت المطايا هو ارا النعيم من غير شك
فشرت طيسها فضحت الكون فاغنت عن طيب ندوسك
ارضا تاقا اليها يملات المرجا وناخ بها على من قصد وجاستى و
سميها صادى لا كباد وتمم وافضلها كل حاضر وباد بنعت زبور
المكرويات بروضها فندت صديم مثابه ونظير سرج بيانها النواظر كحل
منها بزهرها بايع ونظير ارضا خفت اعلام بشائيرها بالهنا و
سحاب نفها من هنا ومنها ارضا يمت ربوعها المانوسة وجو
الاما جد وقصد جنتها المحروسة كل فاضل وماجد يامن يفرح طينا
ان نقار قم وجدنا كل شئ بعد كرم عدم ف قرب الله ساعات الاجتماع
بعد قضا المطالب واذا في ليلة القرب لكل قاصد طالب ووجه حرك
ايما توجه وسهل لك من سبيل الخير واديه ونجته فالتة كرم وحد

بالاجابة فن رفع الكف وقائه وبشر بالقول خصوصا من استل في صيا
ومسائه هذا والعروض بعد على بباط الاطناب واداء ما يجب لذلك
والجناب على ختم المولى الذي اطلق الله مقامه وشغل بافاده العلوم
لياليه وايامه ان الدعاء مبدول الحضرة العلية ومثول من حضر
هذه الاماكن البهية وان الشوق ما يرح تزايد وما انفك كثير و
زايد وان لسان الحال ما زال يشد ذوى الاداب بيتين يرقان على
وجه الدهر بالتو المذاب من لقلب به البعاد مضرا وبه من جوى النوى
تبرج وفوادي وحديث واداء حسنا وهو سند وصحيح الى غير ذلك
وسمه ما رفته الى القاضى تاج الدين المالكى سائلا سيدنا المقبدي
بانارة المهتدى بانوار امام محراب العلوم البديعة وخطيب شبر البلا
القاضى مذكنة له ومطبعة قوسماء المجد الاثيل فلك شمس فخر كل
ذى مقام جليل الميطة يد بيانه حواجز الاشكال عن وجه المعاني
بنطقة الفصح القاصى من هذه الامة والدانى عدة المحققين قديما و
حديثا ملاذ المدققين تفسيرا وتحديثا الصاعد معارج العليا بكاله
المفردة مقام الافتقار لسان حاله لنا نفوس ليل المجد ما شفة او
لو قلت اسلمنا ما على الاسل الا ينزل المجد الا في منازلنا كالنوم ليس
له ماوى سوى المقل والفاير صندا لمجادلة في مقام المباهلة نحن الذين
عذت رضى احبابهم ولها على قطب الفخار مدار الملوك يقبل الارض
ينال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه وينهى ان نظمر بعض الجاهلزة الايام
يعتقن في التثنية والسبب الداعي لها والمعنى المقضى لنظيرها ان يصر
القطبا العين نظير يرتفع في رياضهم وينع بسيف جلاله عن ورود حيا
يرى العاشق سيشانه حسنة جاد بها واحسن ويعرف له بالحسن

حسن في الانام وابن احسن بدا وهو الجوهر السالم من العرض وظهر
 عليه اثر من انا والمرض فادام عليه تشبيهه في هذه الحالة فتشبه
 بفنن ذابل قائل لا محالة ونظم ذلك المعنى فداها قاله صاحب القصيدة
 بدا وظهر اثر من سقام **لكحول من الارام ساهي**
فخيل الى كبد وفوق فنن ذوى البعد من قرب المياه
 فاعترض معترض عالم بالاصدار والابراد قائلا ان البيت الثاني لا يؤيد
 المعنى المراد اذا قصد تشبيهه بالغصن الموصوف وليس المراد تشبيهه
 بالبدن فالبدن لا يوصف الا بالخشوف فطالت على المعترض والعرض
 عليه المنازعة ولم يسلم كل منهما للثاني ما جادله فيه ونازعه فاختار
 القاضى الفاضل حكما ورضيا سيدنا حاكما ومحكما فليحكم بما هو شأ
 وشيمته من الحق وليتامل ما صي ان يكون خفي من نظرهما ودق
 الاقدام مقبل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله ما هبت المرسلات
فاجابة القاضي بهذا صورة سيدنا الهام الذي خصي علم الائمة
 الامام المقتدى به وانما جعل الامام المحبر الذي قصرت عن استيفاء
 فضائل الارقام ولوان ما في الارض من شجرة اقلام وارث الجلال
 ابائه الذين نهت بذكرهم الاخبار والسير المقيم من نفسه العتاة
 على ذلك اوضح دلالة يصدق فيها الخبر الخبر المحرى بما استشهد به في
 شأن المملوك السالك من الكمال طريقة من على غير فيها لغزها السلوك
 مالك ازمة المنطوق والمفهوم ملك ائمة المنشور والمنظور الفاضل الذي
 هو مرجع الفضل في التحقيق الفاصل بين الادلة اذا اعوز الترجيح والتوفيق
 جامع شمل العلوم العقلية والنقلية مقتطف ثمرات المسائل الفرعية من
 الاصلية يقبل المملوك الارض بين يديه ويؤدي بذلك ما هو الواجب عليه

وبني وصول المثال للعلل الفائقة جواهر كلامه على فرائد الالاف بضم
 السؤال من بيني ذلك الجهد في الشاذن الذي قضى حسنه ان قلب
 الارواح وتوخذ ومنع جبه الكلام الالسن وكان الدليل على ذلك ان
 ابن احسن فانه ذوالنظر العالي المدرك حقيقة الكنه فاذا استور من
 ادنى ما تنور الى قيد شبر منه فتأمل المملوك ما دفع من تلك الاعا
 التي افضت الى التكيم المقاضيه فاذا المتعارضان قد مرجا في حلو
 فكاهتها شدة الباس في البحث برقة الغزل واخرجها الكلام ليلتها
 على مقتضى حال من جد وهرل وجريا الى غاية حقا عند كل سابق انه
 وادياضها من اراد الحقوق وكان الاخرى للمملوك ستره وادفنه
 وجس عنان قلبه ان يجرى في ميدان طرسه لكن لما كان ترك الجواب من
 الامر المحظور لم يلتفت الى ما يترتب على الجواب من المحذور وقال حيث
 كان الامر على ما اسند مولانا عن الناظر وروى من ان قصد التشبيه
 في حال بقايا اثر السقام بفنن ذوى فعديل الى سبكه في قال بصنائه
 وسلك في سلك بلا فته فلا شك انه اتي بما لا يدل على المراد دلالة اولية
 ظاهرة وكان كتر تشبيه الافصاف امام البدو بنت ملك خلف شياكل
 ناظم وحسن فاطلاق القول بان البيت الثاني لا يدل على ما ارد
 تسلك الخضم في عدم ثبوت الحكم عليه بانه اطلاق في محل التقييد كما ان
 للمعترض ان يتمسك في ذلك باستقاء الدلالة الاوليه فيكون المحكوم به هو
 التقاضيه القضية وهنا اجدى ما رآه المملوك في فصل الخطاب والحرى
 ما تحرى فيه ان الصواب مع اتهامه نفسه بعدم مطابقة الواقع في الفهم
 بدقة نظر مولانا اذا قوطن افراض العلل من فهمه بسهم وتجوز على نفسه
 العجز عن الوصول الى ماخذ مولانا ومددكم واعترافه بان لا يجادى في نقد

الشرا لا نه فارس معركة انتهى قوله في **انثاء الجواب** كان كمن شبه
 امام البدر بنت ملك خلف شباها ناظر يشير بها الى الصلاح ^{الصفدي}
 حيث قال **كانا الاقصان لما انثت** امام بدر التم في فيه به
 بنت ملك خلف شباها تفرجت منه على موكبه **وهي قال في ذلك**
ايضا كانا الاقصان في روضها والبدر في انثاء مسفر
 بنت ملك سار في موكب قامت الى شباها كانتظر
قال النواجي يخفي ما في هذين المقطوعين من ضعف التركيب
 وكثرة الحشو وقلب المعنى وذلك انه جعل الاقصان مبتدا واخبر عنه
 ببنت الملك وهو فاسد وان كان قصد تشبيه الجمع بالجمع
 الا ان الاعراب لم يساعد على انه لم يخترع هذا المعنى بل سبقه
 اليه القاضي محي الدين بن قرقنا ص فقال **وحديقة فناء** ينظم
 الندي بروضها كالدر في الاسلاك **والبدر من خلل الفصول**
 كانه **وجه المصلحة** تطل من شباك فانظر الى حشمة هذا
 التركيب وانسجامه وصدور التكلف والحشو واستيفاء المعنى
 في البيت الثاني فحسب الصفدي لم يستوف المعنى الا في بيتين
 مع ما بينهما فلو قال في المقطوع الاول كان بدر التم لما بدا من خلل
 الاقصان في فيه به بنت ملك خلف شباها تفرجت منه على
 موكبه **وفي المقطوع الثاني** كان بدر التم في روضه **من خلل**
 الاقصان اذ يسفر بنت ملك سار في موكب قامت الى شباها
 تنظر انتهى كلام النواجي **ومن شعر الامام المذكور قوله** مشجرا
 في فناء شجر خريبه ضياء كالبدردليل التمام غادر في الشباك الفدا
 رشيقة الامطاف كالنصن كم رى قبلي طرفها من سها م

بخدما مروض في ثمرها بالمرسفا الارصر كم من مدام
 يكاد بدد التم من فومها يخفي اذا لاحت له بالظلام
 هي التي من بين كل امها همام بها فلي بوادي الغرام

وقوله فيها

هيفاء كالشمس ولكنها غريبة يا قوم هذا الشروق
 يغتومها الثغر عن لؤلؤ رطب ويبدو منه لع البرق
 بالله يا عاذل عني فدا باددة السلس فيه بر وق
 رقتا في العذل طاقه يمكن منها العذو على الطروق
 ضبت عن العاذل فيها فدا هزل وجد لذوات الغروق

وقوله فيها ايضا

غزال كبد التم لاح بوجهه هلال راة العين من فوق الشمس
 رنا طرفه الفئان يوما لناظر يهيم به من حيث يصح اولى
 بد الى في خضر الرياض باسمر به سودها تيك الحدائق في لبس
 يعمل بالتوفيق فلي فليته راي نفا يقنع باللبس
 هلكت جوى منه فز ليم غريب عن الاوطان يدنو من الرس

وقوله فيها ايضا

هندي رياض الحسن اغصانها غرم بالدوحة منه الهزار
 يهتر فيها قد ذات الرب رقيقة الحصر على الاختصار
 بت وناز الشوق قد اضرمت بمهجة احرقها الاستعار
 رام مذوول هدر كن الهوى يا كعبة الحسن بك المتجار
 غصيت في الطرف غرناظر هيجه الوجه عفيف الا زاد

وقوله مصدرا ومجزا ابينا للشيخ الى بكر الخاتوني فيها

اي شمسنا من الغرب لاحت فاضأت انوارها المشرقية
وتراأت لعاشق منها ~~منها~~ في هقود من اللآلى السنية
فأداة كالقضيبي قد اذا ما جرد يلا في الروضة السندسية
باله من قوام لطف رشيقي ما سبالروض في جللاه البهية
هي شمس فكيف بالغرب تبدو مع فقد العلامة الاخرية
فالحظن بالخطا امر عجيبا ان في ذاك صبر للبرية
كل شمس شرقية غير شمسي اذ لها سطلع بعكس القضيبي
جئت شرقا المحاسن غربا فهو والله لم تزل خريبي

وقوله مشجرا فيها ايضا

غانية تجلبد والتمام غاية سؤل من جميع الانام
رفيقة انحصروى لفظها رقي فاصبحت لها كالغلام
بين ثناياها وذاك واللى برق تلالى في دياحي الظلام
يحسدها الملك على لونها يا للهوى والريق يحكى المدام
صمت بها حبا وكم في الهوى هامر بها في العشق شلى هام

وقوله فيها

ولي جهة خريبة اشرفت بها لعيني شمس من غير لا حجب
ولاح بها بدر التمام لنا طرى ومن حجب شمس بدر من الغرب

وقوله فيها ايضا

ان الالهة اذ بدت خريبة فالغرب منه ضياء المشرق تشرق
والشرق منه فليس سوى ذلك تحتوى وسط النهار وغروب

وقوله في صدر كتاب

على الحفرة العلياء دام مقامها على سلام طيب النشوء والعرف

الى نحو ما حبلت نعمة القضا ~~لنكس~~ وصفنا من شذى لك الوصف
جمال الدين محمد بن عبد الله الطبري

احدا ولتلك الجملة وواحد لك البدور الالهة الضارب في كافر بسهم
والقارع صفاة كل قريحة وفهم ضاع نشراد به وما ضاع وضع يدي
الفقر انشبت على حب ذلك الرضاع وله قريض يزرى بقراضه الذهب
في صفحات الصايف حسنه وما ذهب وقفت له على كافيته هي على
الشهادة بفضلها كافيته وقافية راحت الباب الى الباب لا ترها قافية
اسير العيون الدج ليس له فك لان سيوف العظام شباها القناد
حذار خلى القلب من غلج الهوى فاقها سقم واخرها سقمك
ودج سالما قبل الغرام ولا تقس على فاني هالك فيه لاسك
الم ترقى ودهت يوم فراقهم حشاي لعلمي ان ما دوننا هلك
وكيف خلاص من يدي شاد ان بدا ابض في الدجور من نور الحلك
وهيهات ان ترجى شلى سلامة وقد سلبت من الحظا الترك
يقولون ترك الحب اسلم للفقر نعم صدقوا ان كان يمكنه الترك
دهوى وذكوى بين بانات لعلع غريبا هو اهم في المواقف لك
وان رستم ارشاد قلبي فكروا احاديث عشق طابت في نظرها البك
اما والحدود العندميات لم احل وكل الذي عنى روى عافى افك
وماء يصون الشفر من ماء كوشر وكا سر صديق ختمه خاله الميك
لقد لذي خلع العذار وطابت في هوى الفرد العيد الذي عندي
تنبيه قد يتوهم ان قوله في البيت الثالث فاني هالك فيه لاسك
بناء على ان لانايفة للجنس واسمها في مثل ذلك مبين على الفقه والاحت
فيه وجهان احدهما منع كوننا نافية للجنس بل عاملة عمل ليس والآخر

جواز القول الحاسي والحرب لا يبقى لها حيا التخييل والراح، إلا
الفتى الصبار في النجدة والفرس الرواح من صدمت نيرانها فانا
ابن قيس لا براح، والثاني ان تكون نافية للجنس لانها ملغاة و
الرفع بالابتداء ولم يكرر ارجاها لجواز تركه في الشر فاعلم **الفضل**
بن عبد الله الطبري خلف ذلك السلف والمعيد من بعدهم بحكم
ما سلف الفضل اسمه وسمته النافحة بارجه سمته رفع صناد
ذلك البيت فاقرعين الحق منهم والميت وهو الان مفتى الشافعية
بالبلد الحرام والمحوظ بعين الاجلال والاحترام يشنف الطور
بزايد وبفوق الطورس بنوايد مع انافته في الادب بكافة شيد
ربها المشيد اركانه فاجتلى بها نجوم ليا ليه واقتنى منها منظو
لا ليه ولا يحضر في الان من شعور غير قوله في التفضيل **سبعين**
يعرف احدهما بركز في الاخر القصبى يخالف الناس في كنه فقد
قوم وقوم عليه قدوا القصبى وقائل الحق والانصاف قال متى
اسمها الف اسناد والفصبى **قوله موينا السيل الوارد بمكة**
سنة الف وتسع وثلثين سئلت عن سبيل اتي والبيت منه قد
اخي مقظت لهم بحية كان غلط **ولغيره فيه** انه سبيل قد اتي لظهر
بيت مرتضى من دنس منه نائي تاريخه حل رضى وكان من خبر هذا
السيل انه كان في الاربعاء التاسع عشر من شعبان سنة تسع
وثلثين نشأت على مكة واطرافها واقطارها شرفنا الله تعالى ^{سبحانه}
عزيمته مدبنة فلم نزل كذلك الى وقت الزوال فارصدت وابرفت
وانت ببطر كافواه القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم اسكت
فاقبل السيل ودخل المسجد الحرام واعتلى على باب الكعبة ذراعين

وربع فاهلك الاطفال والنساء والرجال ثم هانت تمطر الى نصف الليل
فلما كان قبل الغروب يوم الخميس احدث من شعبان سقط من البيت
الشريف جانباه الشرق والشامى فكان الباقي منها قد رصفها ثم
اعقب هذا السيل في اهل مكة من الفناء ما اشبه الوباء المصري
الله اعلم **الشيخ شرف المدرسين عبد الرحمن حبيب الدين بن عيسى**
العمري نسبنا الحنفى مذهبنا علامة القطر الحجازي ومفتيه ومولى
معروف المعارف وموتيه وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله وبره الذي
لا تطوى مراحلها اشرفت في سماء الفضائل ذكاء ذكاته وخبرته به
ناطق الجمل بعد تصديته وبكائه فاجع وهو للعلم والجمل شئت وميا
وسبق الى غايات الفضل وما للوجيه لاحق حتى طار صوته في الافاق
وانفقد على فضله الوفاق وانتهت اليه رياسته العلم بالبلد الا
منه تقبيل نوار انواع العنون وعنه توخذ احكام المفروض والمستوف
تشد الرحال الى لقائه ويستشق ارج الفضل من تلقائه وتصابفه
في اقام العلم صنوف وتاليه في سامع اللها اقراط وشنوف ان
لما اراه الرياض غبت المزن الهاطل ونظم فاجواهر العقود تحلت
به العيذ العواطل وها انا اقصر عليك من خبر ما يزد هيك وشي حبر
واتلو عليك من تفصيل حاله ما يروقك عصبه وتأسف على محاله ثم
اثبت من منظومه بعد منشور ما يطرب الاسماع بحسن ما تور **فضل** في ذكر
انتقال جده من شيراز الى الحجاز وتوطئه بمكة المشرفة على الحقيقة لا
الحجاز وخبر ابتداء امر الشيخ المشار اليه وذكر من اخذ عنه وقراء عليه
في بعض التذاكر ما نصه قدم جده الشيخ مرشد الى مكة المشرفة من بلدة شيراز
في حدود الثلثين وستمائة وكان مروده اليها بعد ان وصل الى الديار

الروية وخدم سلطانها الاعظم يومئذ ببعض ولعانة ثم استوطن مكة
المشرقة بتصدد بالثأليف والتدريس مع الانقطاع للعبادة والرحابة
على تفسير البضاوى لم تتم بل بقيت سودة وله عدة تعاليف وشرح
وحاش ورسايل وتفرقت كتبه الى الافاق بايدي تلامذته لصغر
اولاده وكان اصغرهم والد صاحب الترجمة الشيخ عيسى بحفظ القرآن
واستقل وكتب الخط الحسن وصار المشار اليه فيه وجميع ما على ابواب
المسجد الحرام والمدارس السلطانية العظام من الايات والطرقات
بخط المشار اليه تاهل في حدود سنة اربع وسبعين وتسعمائة **وولده**
صاحب الترجمة ليلة الجمعة خامس جادى الاول سنة خمس وسبعين
وتسائة هجرية وحفظ القرآن العظيم وقرأه التواريخ في المسجد الحرام
اماماً وحفظ الالفية والاربعين حديث للنووى وكثر الدقائق الا
القليل منه والجزرية والشاطبية وقطعة من منظومة التلخيص للجلال
السيوطي وغيره لك وشرح في الاستغفار في حدود سنة ثمانين وتسماية
لازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان وقرا عليه الجرومية وشرحها للفاكمي وقد
الشيخ محمد الخطاب وشرح القواعد الصغرى للشيخ خالد الانزهري وشرح
القطر المصنف وقطعة من الالفية والمنهل الصافي للذهابي ما عدا
يسير منه وشرح التلخيص للسعدى الفارسي مع حاشيته **وفي علم الفقه**
المصالح ربح العبادات من شرح النقاية وقطعة من شرح الكفر للعيني **أخذ**
عن القاضي علي بن جارا الله بن ظهير الحنفى الفقه والفرائض وقطعة من
شرح المنار وشرح النخبة لابن حجر العسقلاني في رواية الحديث وشرح
الترجمة في الفرائض لبريد شاه الحنفى **وقرا** على الملا عبد الله السندى **أدب**
الحديث **أخذ** علم العروض على الشيخ محمد بن علي الكوكروكي الجزائري قرا عليه شرح

السيد

السيد الفناط على الخرجية فاجازه اياه مع رواية المصنفين **بالنفا**
وهو صحيح البخارى مع الامام شمس الدين محمد الرضى الثانى واجام
المذكورين وغيرهم وولى تدريس مدرسة المرحوم محمد باسا في حدود
سنة تسع وتسعين وتسعمائة فلدن صحيح البخارى والمولى عليه شرحا
بلغ فيه الى باب رفع العلم وظهور الجهل ففرل منها ووليها ممدد **السابق**
وتنظم منظومة في علم التصريف مدتها خمسين بيت من بحر الوجز و
شرحها شرحا مستوفى وشرح كتاب الوافى في علم العروض والقوافى و
رسالة سماة ببراعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر الهلال ونظم
رسالة متعلقة بمنال القمر وسومة بمنال السم وشرحها وكتب
على اية الكرسي رسالة وكتب قطعة على الخرجية وولى التدريس
سنة خمس بعد الالف فلدن في اواخر ربيع الثانى من السنة المذكورة
وشرح في كتابه شرح على كثر الدقائق مجرد عن نقل الخلاف خيرا المذهب
فشرح كتاب المنكاح والرضاع وكتاب الحج منه بدباجة مستقلة نصا
كما بما مفيدا في المناسك وذلك سنة ثمان بعد الالف وافترى بعد
شيخه القاضي علي بن جارا الله على مذهب ابي حنيفة وانتهت الفتوى
بالديار المكية انتهى **قرا في اجازة للشيخ العلامة شهاب الدين**
المصرى **الاندلسى** ما نصه كان مولدى بحكمة المشرقة ليلة الجمعة ثمان
من جادى الاول سنة خمس وسبعين وتسعمائة فلقبت بشرف المدرسين
وهو تاريخ عام ولادى المذكورة على ما جرت به عادة المشارة من ضبط
تواريخ الموالييد والوقايع بلفظ يكون عدد حروفه بحساب الجمل مطابقا
لعدد ذلك العام ثم شرعت في الاستغفار على طأ والحرم ومن يفد اليه من
عرب وصغير بعد ان حفظت القرآن العظيم وصليت به التواريخ اماما

بالمسجد الحرام سنين عديدة وحفظت متونا عديدة في فنون مفيدة اجرت
 بها عندهم منها على المشايخ ثم قللت تدريس مدرسة الوزير محمد باشا الى
 بكة الحكومة في عام تسع وتسعين وثمانين فدرست بها الجامع الصحيح
 البخاري واملت عليه شرحا الى كتاب العلم وصنفت في عام الف منظومة
 النجدة المرفحة قلت في اخرها فهذا نظما شافيا في الصرف الف
 في مكة عام الف عام استغلت بالتدريس والتأليف والاستغفال الى
 ان قلت الامر الخطير والشان الذي لولا الرجاء لعفوا الله لكنت منه
 على وجل كبير وهو القيام باصبااء الفتوى في سنة احدى عشرة بعد
 ومضى سنة وفاة شيخنا الامام شيخ مشايخ الاسلام الشيخ علي بن
 الله بن طهيرة القرشي الحنفي مفتي مكة وابن مفتيها فباشرته بحبة
 في سنة صرّين بعد الف فقلت الافتاء السلطانية وخدمته الاما
 ولخطابة بالمسجد الحرام ثم قللت في سنة سبع وثمانين بعد الف
 تدريس المدرسة السلمانية فاقرأت فيها تفسير البضاوي مع حاشية
 جدي الشيخ مرشد العمري وكنت في ايام الشباب وخلو الذرع من الاوصاف
 ربما تعلقت باهناج الشرف في فيه قصايد ومقاطع واسئلة منظومة
 واجوبة كذلك حسب ما يرد من ذلك النوع واخوانيات ومدايب
 والغازات ومعيات ومعارضات وقد امتدحت شريف مكة و
 حاميها الحسن بن ابي نجي بن بركات بقصيدة ما رخصت بها قصيدة
 ابن هانئ المغربي التي مطلعها افتقت لكم ربيع الجلال بعنبر وامنكم
 فلق الصباح المسفر واستدحت ابنه السعود بقصيدة ذات توارخ
 ستة اشجيرة في ابياتها على اسلوب صنوان الشرف لابن المقرئ فلما
 نفلت القيام بالافتوى اشغلت ذلك من سلوك هذه المسالك و

والشعر

وانشدت قول المقرئ بعين الشرا بصره انا من فلما سافى اخربت
 خروجا بعد آية فهداه فصار الشرح من الشرح عينه اللهم الاما يتد
 الحال من اجوبة ما يرد الى من رسايل الاخوان مشتملة على نظم قلائد
 العقيان فتعقضى المسألة والمواقفة في الرسالة على اجوبة ما ورد الى
 من على آله الافاق ما يستدعيه الوفاق وقد اجتمع عندي من ذلك شئ كثير
 ضمن سفر كبير ووطى ديوان خطبة في منذ تقلدت الخطابة لم ازل انشئ
 كل يوم خطبة تناسب الوقت فاجتمع عندي من ذلك في نحو سنين
 ما يناهز الستين انتهى ما اردت نقله من كلامه في اجازة المذكورة وعده
 من مصنفاته فمنها الفتح القدسي تفسير اية الكرسي وتعيم الفائدة بتفسير
 المائة ومضى رسالة وقع الكلام فيها على معنى قول الجلال السيوطي
 تفسير قوله تعالى الله ملك السموات والارض وما بينهما ومولى كل
 شئ قد ير منه انا به الطابع وتعذيب العاصي وخصا العقول ذلة
 فليس عليها بقادر ومنها شرح صحيح البخاري للمقدم ذكره وشرح بيان
 الكثر المسي بفتح سالك الرمز ومنها رسالة تتعلق بالوقف سماه نو
 الهمام المنصف عند كلام الامام ابي يوسف الفها لما وقع الخلاف بينه
 وبين بعض المفتين في مسألة تتعلق بالاقواق ومنها المنظومة في علم
 التصريف السماة بتصريف التصريف وشرحها الموسوم بالشرح اللطيف
 ومنها الوافي لشرح الكافي في العروض والقوافي ومنها شرح عقود
 في المعاني والبيان للجلال السيوطي شرحها حزجا بشرح مطول يكاد
 يز يد على المطول ومنها رسالة منظومة في منازل القمر وشرح عليها
 موسوم بمناهل التمر ومنها كتاب يتعلق بالمشهور والايام وما يناسب ذلك
 من مباحث وكلام له يتعلق والمقام مسعى ببراعة الاستهلال فيها يتعلق

بالشهر والهلل وعالم يذكر شرح الفية الجلال السيوطي والاشعار
لغائله من الاشياء والاشعار والله اعلم ولم يذكر مقتطبا من شعر
المكين دافيا ذروة طود الجاه الركين لا يقاس به قرين ولا نظا أسا
الشري لم يرين الى ان تولى الشريف احمد بن عبد المطلب مكة المشرفة و
في حلال ولايتها المفوفة وكان في نفسه من الشيخ المشار اليه ضمن
حل بصميم مبعته وما ظن قمار ولا يهيب دانه وخفض محله ومقداره ثم
قبض عليه قبض العمد على ابن عمار وجزاه الدهر على يديه جزا سارا لا
ان العمد اخض ابن عمار بالحام الابيض هذا طوقه هلال فتر من انا بل
عبدا سود فخره كاس الموت الاحمر كان قد ابقاء في محبه الى يومه
ثم خشي ان يسوء في خلاصه من اكاره وروى من عرفه فوجه اليه بزي
اشوه خلق الله خلقا وتقدرا اليه يقتله في تلك الليلة خنقا فاستل
امر فيه وجله من برد الهلاك بضا فيه فاقترت لموت المدا ريس صحت
ربيع الفضل ومعه وادس في ذلك في عام سبع وثلاثين والالف ومن
ان الشريف المذكور قتل هذه القتل بعينها حين تقاضت منه الليالي
اسلفته من دينها وفي الاثر كما تدن تذان وهذا حال الدهر مع كل فاق
ود ان **فصل** وهذا حين اثبت من نشر الباهر ونظمه المهرى يعقود
الجواهر ما تستلذ السامع وبطرب له الناظر والاسامع **في نشر البديع**
ما كتبه الى شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين الفقيه بقبط طينة يقبل
الارض التي تنمى الشجر لو حطيت منها بالقبيل وبدلتها ببرج درجتها
الحل ارضا تقاسمت عنها الا فلاك ايضا ترافت على الفرقدين والتمنا
ايضا تحيط بها الا فاطم احاطة الهالة بالقر ايضا تنيط بها الا فاطم
بكل من نوى واما ايضا تافسها فاما الذم ادى ايضا بنا في شداها

المسك الدادى رضانت فيه اقدم فتقل الثريا موطئا ومقا وتجل من
تري بينها وبين السناء العليا فرقا مقبلة بشفاء الاعظم سبعة عباة الا
بها تشد ببيان المعالي بها تايدا يوان الا على بها اكملت الحاظ الموالي بها
افتقد الرى على الا يثر العالى ولا بدع اذ هي تشي لسيد كرع من معين
الفضل سلبيله ووضح لفتوح مضاب الفرع دليله واجمع كماله
من العين والعيب فلا يحال العين الرضا عن كل عيب كليله اعلم من
وافق افضل من لا شدة التدريس الا فتا اكثر العلى طرا اخر وسامع
الاسلام فيما اجمع ارباب العلوم رواية اوسع اصحاب النجوم وراية
ارفع اهل النصوص راية ابرع اولى الخصوص راية ابن الاثير وروية
الاثر وسلم سلم له صحة الخبر من سيد على ابن الجوزى طرق الجاه
وفتح على ابن معين باب الاعواز وتوا تخبير فضله وعرف حديث
بيته القديم ولم يكن غريبا في اهله واعترف له ابن كثير بقبلة الجمع
قال الفخر لمعقوله ما انت وادله المجمع ونظام من ابن الحاجب لشرف
اصله وسوا القبط بالخطوب عند بيان جنسه وفصله واجمع النظام
لديه مجدلا وكان الانسان اكثر شئ جدلا وابن مالك عنه اكتب تلك
الملكة في العريفة واقربا بن حصفوا انه ليست له حوصلة على هذه الفنون
الادبية واضع به مذهب النعمان منصوصا وفصر الايمان عليه مقصودا
وانا ط به ملك البرع المسكون مهمات الدين والدنيا قابان فيها عن
المباح الاطول واليد العليا وصارت اعتنا به العلية لذوى المقضاي قبله
وابوابه السنية مترا فعه عن ان يحيط النجم منها بقبلة ما قصدها فاحد
من مشارق الارض ومغاربها الا ونال اقصى مرام نفسه ومطالبها ولا
انتسب اليها منتسب الا ارتفع قدوم على الملك وكان دليلا على افضلية خواص

لدمر العجرات والآيات البينات فأنه تعالى يصون شملكم عن التفرق ويوشى
شملكم بطراز الوفاق والتوفيق ويمتع بكم الوعيا بل كافة البرايا والسم على الدوام
ومنه ما كتبه الى الشريف ادم بن الحسين **سلطان مكة الشريف مهديا له بالبر**
من مرضيه الذي مرضه بالشرق يقبل الامن متضرع اعطاء من الجوع الجوع
وارتاض بالركوع والسجود ولاذ بالمقنن الشريف والمستجار وعاد بالركن
النفيس الاستار وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول وتوسل اليه في امن
مرام وسؤل مدطره طارق اسهم واقفقه واوقفه في بحار الفكر المرفقة
واخصه على القناد والمعل حين لايم ذلك الجسد الشريف الوعل فالى
والبحر على صون باسوار السور يحوط بها عن نظرف الحوادث
الغير لم يزل قائما في طاعة خالقه ومشيئه دائما في ساعي مهده ومبدئه
كيف نظرت الحما الى ذلك الحمى وانى استجارت المقام حهما يالها جرة
على شبيب واقدا ما على متع متجب لكن لا بدع في ذلك ولا عجب ما هنالك
ننازل الحما الجسوم فقل لنا ما عذرهما في ترك اخيرا بها
اعجبنا شرفا فظال وقونها كاحل الاعضالا لا ذاتها
والا فكيف تعلق الدنيا بشئ وانت المستغاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بداء وانت لعله الدنيا طبيب
فوعزتك الفقاء وصحتك التي اطابت للعالي نفسا لن اعطيت نقد
اعطيت لعلمك السماء والارض وتارض لعنك الباس والكرم المحض
اعطيت لعلمك في العيون الغض وذوي ذلك شباب الزمان الغض
فالحمية الذي انال العرض بعد حصول الاستقاء بتوابه وابعاد المرض عن
ذلك الجسم اللطيف وما يؤى به فقد رفعت في ساحات التها في طيبا
البشار وتليت في منازل الامانة ايات الاشبار ينظر بها ان السعد

والله

وانشدنا المجد مع من خيم باسمه الطاهر فقال واطال المقال
المجد موقى مذعوفيت والكرم ونال منك الى اصدالك الامر
صحت بصحتك الغارات ونبجت بها المكادم واخلك بها الدم
وراجع الشمس نور كان فارقتها كما ناضقه من جسمها سقم
فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا ونصير الشاء على ذلك الليالي
ذكرنا والجنان في كرا اذن من طينا بشفاء سيدنا في سنا والمعلل وار
شانه على الايتوالعالي وتفرع فضنه من دوحه النبوة والخلافة و
تضرع نشر من سوحه الفتوة والشرافة واحيى الله به ما ثرا بانه
الصيد من الهاشم واعيا به الغلب الصناديد من كل فاشم وحي
بكله حتى يفته المطهر وحرس يا الله سوح حرمه الاظهر واختر
الخليقة خليفة وامان بكل سجية شرفية وجع له بين فخامة القدر
ولطافة السيط الحسن واما له ما ترجده الكامل السيط الحسن
الشفقة على رعيته والرافة عند استجاشه شها مته وحيته والله تعالى
يبقيه وساحته عند طرق الغير محروسة وباحته بكل غر ولغزبان
فالحمية على بلوغ الامر باجابة الدعاء وقبول العمل من تبتل ودعا
كان الواجب على العبد المتول بنفسه الى تلك الحضرة العالية والحلو
بتلك الرحمة السامية ليملى بطلعة مولنا وقد سر بالسير بال الصفة
ثياب الشفاء فتلك اعظم منحة خير ان العجز اقعد وسوء الخط ابعده
فاناب كتابه منابه واقامه سفير ابلغ ما ناب به مهنيا مولنا بالصحة
العافية ومصحه الشريف بيد الله الشافية وما انتيك في بزمه
اذا سلطت فكل الناس قد سلموا فانه تعالى ييقبك محروسا بحجاب مانوس
القياب متلفعا من الجلاله باشر فحلياب مستقر على كرسي الملك مستقرا

على البقاء واعداً في الهلك بجاء جلد عليه السلم والبره الكرام
وصحبه الخيرة الاحلام ومنه ما كتبه **مراجعا للشيخ ابي المواهب البكري**
في سنة اثنين وعشرين والالف ان اشرف ما نتوج به الفارق والروس
وابهر ما يتيج به الفارق والطور وسوايها ينظم في سلوك السطور من
الدر الباهرة لدرى الخود واذ هي ما يرقم في سلوك الصدور من الغر
المضاهية للآلى البور تحيات نطت بانامل الاخلاص عقودها وتليها
سكنت بطراز الاختصاص برودها تشغفها الاوصية التي على المسيرين
تتلى وتيسرها الاثنية التي في مناص الكرويين تجلى مرفوعة في الموصف
الاعظم ستلوق في المسجدار والملمن مرصاد من عن قلب منيب او اه ناظم
ان ليس في الوجود الا الله فما ملائكة الاجابة تحفها بالقبول والانا
بان يديم الله للعالم واهله وبقى للفرع واصله بقاء مولنا الاستاد الام
والملاذ الاعصم والجهندا لنقاد والكوكب الوقاد والبحر الزخار والليث
الزارع الاسلام على الحقيقة الجامع للشرعية والطريقة كتاب مسكلا
العلوم حلال المعصلات القوم علامة العلماء والليث الذي لا ينهى كل ليج
ساحل الامام العلامة الهمام الغمامة شيخ الاسلام بلج الانام منقى
المسلمين صدر المدرسين الجبر النخري امام الفقه والتفسير وما نجد بها
من اصول وفروع وما يتبعها من مرفوع ومشروع مولنا الشيخ ابي المواهب
محمد الصديقي البكري مفتي السلطنة الشريفة بالقاهرة الزاهر المنيفة
ادامه الله للاسلام ملاذا وللانام بلجاً ومعاد او رفع به عداد البيت الصديقي
واسطع به منار المحمد الحنيفي هذا والمنهى الى حضرة بعدا تخافه تتحف
تحيات سكتة الارج واشفاها بطرف تليها ملكية المنبرج البقاء على
وكيد وديشده الله بحقيقته واظيد ممد لم يحل ولم يحل عن طريقته لم ير

قضا
ماد الكف ضروعة لم تردوا السنة شفاقة لا يكف صاحبها ولا يصديق
عرفه ومن الفضي ومرد لعه وسوح البيت والملمن وخلف المقام وم
بان يجمع الله الاسلام والمسلمين ببقاء مولنا الذي هو بركة العالمين
في وجوده جمال هذا الوجود وشهودة كمال كل شاهد وشهود وقد وصل
الكتاب المبين والخطاب الذي جاء به الامين فياله من كتاب اجناس
البقاء فاضل من وجوده وجودهم ولغا فالتخذ الملوك عوده
سطوات الدهر وخوة من صدقات القهر واحله مواضع الخواص
وجعله من احزاب الملوك لدفع البوس والباس فانه يبقيه ما ناطم كل
عبد رفوق المسكاته ومنع ما كل صديق راسله او كاتبه وان
الى احوال هذه الديار وانا من هذه الاقطار في جلالته بغاية من الامان
ونهاية من الرفاهة والاطمينان وذلك لما بين عبيد السادات والا
شرافين الاتفاق والائتلاف وانما ذلك ببركة شمول انفاكم الطاهر
لاهل هذه البقاع بالدها ولا حظهم بالخاطر الذي حفظ الله به وجودهم
وهو قد كان الجمع في هذا العام كبيرا واجج اكبر وشملت المغفر ان شاء الله
كل فاجر فبالك بالبرود وكونا لكم في تلك المشاهد وذكراكم في
المعاهد وكان من جملة من حج في هذا العام اسعد الموالى الكرام فبعدنا
برؤياه وحظينا ببقائه فياله من عالم عامل وصالح كامل وكان مما اقترحه
ولاة هذه الديار ابطال بيع التبنك واطفاء هاتيك النار فاجيب على
ذلك ونودى بمنعها في الاسواق والمسالك ومنها انه التبنك لا يكون
الجمعة الا حنفيا في ايام الموسم لان غالب الحجاج من طائفة الاروام وخطر
ببالة هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج وهي الموافقة للسادس عشر من
الحجة الحرام فارسل الى حضرت مولنا الشريف وقد ناهزت الشمس الزوال

والتمس من حضرة ذلك فاجابه على السؤال وكان الخطيب في ذلك اليوم شافيا
وقد عقد طيلسانه واصلت لاداء الخطبة منصله ولما انقضى رسالته
الشريف الى حضرة هذا الفقير وامر بمباشرة الجمعة وقلا دبرك وقتها
غير يسير فقابل الامر بالامتنان وبرز على غير اهبة في الحال فجعله الله بركة
ملا حظكم وسدده وكان الاستعداد في ذلك الموقف من انفسكم
مدده فخطب خطبة ارتجلها على المنبر وكان المشار اليه في مقام ابراهيم
البر وكان الخطيب بذلك المجمع برأي من اسعد ومسمع فتعجب من
تلك البديهة وقسط المحب بما يقتضي تنويهه فالله تعالى بمدادكم
ويطيل لنا في مددكم والسلم ومنه هذه الخطبة التي انشأها **العقد**
السيد الامير محمد معصوم بييت عمه السيد الامير قاضي الدين حسين
رحمهم الله تعالى الحمد لله الذي بعث محمدا المعصوم بالدين القيم والشرقة القاء
جعل ملته لنا الملائع ارتضاع ثدي البقاء فاطمه احمر على ان اقام
باجل نظام الدين فزاد تعظيما وتشريفا واوحى اليه في الكتاب المبين
انا تبع مله ابراهيم حنيفا واشكره على ان اذهب من اهل بيته الكرب
وطهرهم تطهيرا وتولى نصرهم على الاعداء وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
واسهدها لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تطيب بها
النفوس وتقربها العيون واسهدها سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
المجمل في ربه من فضل الحسن والحسين صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين
من تسلك بولايتهم فقد اندلف الى الله قريبا وعمل بمضمون قوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعلى اصحابه الذين دلت سورة
الفصح على مناقبتهم وقلت الانتم من بلوغ شأوا مراتبهم صلوة وسلاما
يتقادنا تقادنا الايجاب والقبول ويتوارد ان عليه مع نسائم الصبا والقبول

اما بعد فان الغرض النبوي لا يزال ظاهرا الموطأ له الانتفاء كبحر طيبة
اصلها ثابت وفرصه في السقاء ناهيك بنقبة مقدما لها الوصي البتول
فلا غرو ان نكت الفروع لنكاهها تلك الاصول فمن ثم وجب ان نصرف
العلية الى تكثير فرصها ونمازها وتوجه اليهم الاية الى تقريرها واسترا
وذلك بالنكاح الذي تحفظ الاصاب ويكون لبقائها من ام العلو واقوى
الاسباب كيف وقد نظر الكتاب العزيز في مشروعيته ودلت الاحاديث
النبوية على سنيته قال الله تعالى علوا وقد راوه والذى الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال تعالى مهني العباد هذه النعمة ومن
خلقكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقا ربنا
غفر من قائلنا ايها الناس لنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و
قبائل وقال صلى الله عليه واله وسلم مرضا من لم يكن بشاة معنى النكاح فمن غيب
عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه واله وسلم من غاب عن الغزوة والاباء
تناكحوا وتناسلوا كثروا فاني مباه بكم الامم يوم القيمة وقال صلى الله عليه
وسلم مبينا الاقتداء به والاتباع جبا الى من دنياكم الطيب والفاوودة
صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم المياة فليتروج
فانه اغض للبصر واغصن للفرج وفضل صلى الله عليه واله وسلم الابكار على
غيرهم بكثير فقال تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها وانثى ارحاها و
ارضوا باليسير وعانت صلى الله عليه واله جابر حيث لم يكن على النكاح
فقال اهلا بكر تلاصبا وتلاصبك يا جابر والاحبار الواردة في فضله
كثيرة ومحزنة مظانها معروفة وشهيرة وفيما اوردناه من ذلك كفاية
وتقنع سيما من كان برأي من الاصفاء وسمع ولما ذكرناه من فضائله
وسمناؤه من براهينه ودلائله الى التحلى بجموده والتخلع موشيا

برودة السيد السند الاصيل الاوحد المعتمد الجليل لا مجد خلاصة الصدور
 الاجلاء الاكابر سلالته السادة الافراد في المفاخر المتفرع من دوحه الشجرة
 المتفرع في مروضة السعادة ذي الفضائل العديده والشاغل الحسنة
 المعنى انا راسلافه الكرام المبرق بهمته العلية الى اشرف مقام السيد
 محمد مصوم بن الصدر الاجل الكبير في القدر الاسم الحظين فخر السادة
 الذين تجلت بهم المحافل والمجالس وتكلمت بهم الصدور والمجالس ونظروا بحيد
 الوجود حقود فوايدهم ونشروا على بها طر المناظرة جواهر فوايدهم واحيوا
 ما ترطوم الاوايل واقاموا على المطالب العلية سلالات البراهين والذليل
 وسارت مصنفاتهم في سائر الافاق وادعن لهم بالتسليم اهل الخلاف و
 الوفاق جلال ذا العصر كفا في الحيق وهم بعد الملمات جلال الكتب والمير
 الامام العالم العلامة الطهام الكامل القامة ناسر لواء التحقيق جامع
 التصور والتصديق السيد الاعظم الامجد مولانا نظام الدين احمد في
 الله ضريحه بنا بيب الرحمة واسكنه الفردوس مع اباؤه الائمة فرغب في
 تكاح مخطوبته الحق الطاهرة المصونة الدم الفاخرة الثنية ذات
 الجناح بالرفع والحجاب الصافي المنيع السيدة الجليلة المثيلة الاصلة
 العفيفة الصينة المتفرقة من دوحه السعادة والسلطنة المترتبة في
 هود العنق والصيانة المتوقية بعبود الانصافها للديانة الشريفة فاطمة
 ابنت سيدنا ومولانا السيد الذي انقذت على جلالة الاجماع واعترف
 له بالتقدم في ميدان الفضائل بلا نزاع كفاف مشكلات المسائل جلاظ
 معضلات الدلائل اللامعة ساريرها نوار التنزيل الجامعة تقادير
 التاويل المتصرف بالبحر من مدارك العلماء الجهابذ المعترف من بحار
 فوايد الاساتذة فضلا عن التلامذة الجامع بين شرف العلم والنسب

لفضيلة

لفضيلة المجد الموروث والمكتب علامة العلماء والنج الذي لا ينقضي
 فجلج ساحل سيد العلماء المحققين سند الفضلاء المدققين جامع المقول
 والمنقول مستنط الفروع من الاصول قطب دائر التحقيق صدر صدق
 المدرسين فخر السادة الصالحاء المقدسين مولانا السيد نصير
 الدين حسين لا زال بالنظر الى وجهه قريبا العين وصان ابنه الشار
 اليها واسبل ستر الصيانة والديانة طيها وذلك على كتاب الله
 وسنة رسوله ومهر قدوم والمقدم ما وقع التواضع عليه مما المقام في الاشياء
 ومن احسن قول ما دحا سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن
 نبي بكات وابنه الشريف ابا طالب مهنيها لها بنظر النازحها باهل
 شمر وهو بحبل بنجد وماض بهذه القضية كانه قصيدة محمد بن المرقا لاني
 نفع العجاج لدى هياج العيش
 وصليل تجر يد الحسام ووقعه
 وسنا الاسنة لا معلقة قسطل
 وتربل في سابقات مزرد
 وتروج بقوافر مصقولة
 وكذلك صهوق ساج ومطهر
 ولقا الكمي مدرعانه مغفر
 الفت استنقا الورود ينهل
 وسيوفنا هجرت جوارضوها
 فتخالها الما تجرح عند ما
 وصهيل جود الخيل خيل كانه
 ودمر العدى متقاطر امتد ففنا
 اذكي الدنيا من ذخان العنبر
 في الهام اشدي نعمة من جود
 اسنى واسمى من محبها مسفر
 الجهر علينا من قباء صبرى
 انزهي علينا من سدوس اخضر
 اسهى لنا من اربكة اخود
 كلقا القرنين بقمع وبخمس
 علفت به علق البغيح الاحمر
 شوقا لهامة كل اصيد اصعد
 هاج القمام بوارقا بكنهود
 رعد نر مجرى الجدى المتعبر
 كالوبل كالسيل الجراف الجود

وروسهم بحري به كجنادل
غشيتهم في العام منا فرقة
اودتهم قتل واجلتهم الى
تركت صحاراهم وايدضمت
ودعت ضيوفا للوحش تقربا
فاجابها من كل ضيل زمرة
واظلمها ظلماتا صحا بها
فبرائن الاساد تفتت في الكل
شكرت صيغ الشرفية والقنا
فعدت قبورهم بطون الوحش
وخلت ديارهم واقوى بلهم
انفت عن استقصاء قتل شرهم
ففتت اعنة خيلنا اجيادها
حتى اذا حان القطاف ليا فغ
عصفت بهاريج المنوقا لفت
ففتت سراة كائنات لفظا فها
فجهزت لحصادها في قلوب
ملاء تنوق الى الكناح نفوسهم
يفشون ابطال الوطيش سما
وتخالهم فوق الحيا دلوا با
فاذا هم اذ حواجرهم وانثوا
جيش طول المعه الا وابدان تفغ

قدفت بد موج السيول الهبر
تركت فريقهم كيب اقدر
ان حطم الخطى ظهر المدبر
اشلا كل سود وفضنفر
افنى المهند والوشج السمير
تحد ومنار علس او قسور
المركوم اجففة البراة الانس
ومحالب العقبان تنس في المرى
اذ لم تضفها الصبر غير مهبر
منها يبعثون اذا دهمو للمحشر
وسرى السرى شمر اعز شمر
كيا يخبر قائلنا عن مخبر
عن قتل كل مزند وخرور
من اروس تركت ولما تو بر
وتحركت بزعا زع من صرصر
بانامل القصب اصم الاسمر
لوسيجون بز اخر لم يزخر
توقانها للقا الدواح المعصر
كالليث ان يلقى الغريفة يكسر
سدا يود من الحديد الا خضر
اودى زناد قروهم نادا ترى
لوجيه من قيد شهر تنفر

بقاد

يقادة الملك الميع كانه
ملك تدرع بالباله فاعتنى
ملك تنوج بالمهابة فاكتفى
ملك تذكرنا مواقع مضيه
ملك اذا ما جال يوم كريمة
ملك يجهز من جافل رايد
ملك تنم ذروة الجعد الذي
ملك نداء البحر الا انه
ملك اذا ما جاد حدث سند
ملك علا قدرا فكسبه العلى
ملك سما عز ان اصرح باسمه
ملك تقاسنا سنيا سته
الاشرف الشهم الذي خضعت له
الافضل السند الذي يجنا به
الاكل النذب الذي اوصافه
الاكرم المفضل من احسانه
ذوالهمته العليا الذي قد نالها
شرفا تقاسعت الكواكب دونه
صها بمنطقة البروج مقرها
كلا فكيف بمن حواها جامعا
المعظم بها من نية بنوبه
قد شرفت بدا با شرف مرسل

بين العوالي ضيف في مزار
يوم الوفا عن سابق وسور
عند الطعان لقومه من بغر
في الهام وقعة جده في خبير
لم تلق ضير مجدل ومعفر
قبل الوقعة جفلا لم ينظر
مزدونها المريح بل والمشرى
عذب اهنا البحر نهر الكونر
من جوده جود الغمام المطر
يا بى صل فموا على منفر
لتموم صر كل وصف شعر
للمجد والذكى العنصر
شتم الانوف وكل حجج سري
لاذ الفطارة الاولى من حبر
افت سما الوضاح وابر المند
اربع على كسر الملوك وقصر
عنه نقصرهمة الاسكندر
لمولم تمد بنون لم ترهم
امنا ههنا بنوة حيدر
فنباسما با بوة المندر
ملوية تمنى لاصل اطهر
ونهاية بالسيد المحر البترى

فخذ الخلافة مرة التاج الذي
 بشر وكرمني صفات ملائكتك
 لم تلقه يومى وفا وعطا سوى
 يلقي العفاهة وقد لا الوجه
 يعفو عن الذنب العظيم مجازيا
 يا سيد السادات ونك مدحة
 قد ضلت بلا الى المدح التي
 واقفك ترفل في برود بلاغة
 صاغت حلاها فكرة قد صاغت
 ما شأنها نظم القريض تكسبا
 ما شأنها الا الكتاب فضائل
 فوجدت منها الروى فلم اجد
 فنهلت منه وعلني بنميره
 وطفقت فيه فائضا لا يفي
 لا تدعني العليا وضيع لباها
 خذها عتيلة كسر خلد فصاحة
 جمعت بلاغة منطق الامراب
 لو سامها قرا ما سمعت له
 شرفت على من عارضته بمدح من
 فاستجلاها وافق تمنى بالذي
 نصر تهز بنوده ربح الصبا
 هو بخلك المنصودة امر مؤيدا

براه عام ذوى المفاخر المخذ
 جلبت لنا الخلافة فاستبصر
 طلق المجبا في حلى المستبصر
 بسنا السرور وذاك انظر ينظر
 جانيه بالحسنى كان لم يوذرا
 نحت بمرق من ثناك معطر
 وقف ابن اوسم ونها والنجري
 وبراعة ببرود صنعا تزدري
 شمر الاباء على ابتداح مقصر
 لولا مقامك ذوالعلمي لم تشمر
 تغنيه من شرف العظام النحر
 احدا فقلت صفاه غير مكدر
 وطفقت وارده ولما اصدر
 في غير نظم مدحكم لم تنثر
 ان كنت في تلك المعالة مغترى
 سفرت نقابا غريبا سفر
 حسن البيان وريقة المستحضر
 بعكاظ يوم خطبة في منبر
 اضحى القريض به كعقد جوهرى
 نحت بشارته يسكن اذ فدر
 خفت على هام الاشم الحزمر
 بك اينما يلقي الغزبة ينظفر

لا ذلما في ظل ملك با ذ خ
 مستمكن لهدى جدم الذي
 اهدى الاله صلافة وسلامه
 ولا له وصحابه والنا بعين
 ما استنشق الا بطل في يوم النجا
 قلت ربما تشوقا لواقف على هذه القصيدة الى قصيدة ابنها المعاني
 بها فيجيب الوقوف عليه افلا يجدها وما هي فدا ورحم تبا بجلتها ورحمها
 من ربه انما قال ابو القاسم محمد بن هاشم في الاصل لى يمدح جعفر بن عبد الله
 فتقت لكم ديج الجلا د بعين
 وجنيتم مثر الوقايح يا نفا
 وضربتم هام الكماة وعرعتم
 ابني العوا الى السمهرية والسيوف
 من منعكم الملك المطام كانه
 القائد الجبل العناق شواربا
 شعث النواصي حشرة اذا نها
 تنبوسنا يكم من صفاء الثرى
 جيش تقدمه الليوث وفوقها
 وكانما سلب القشام ريشها
 وكانما شملت قناه ببارق
 تمتد السنة الصوامق فوقه
 ويقوده الليث الغضنر معلما
 نخر القبول من الدبور وساد في
 وجنود ملككم ملوك الاقص
 بالوصب ينصر من ساقه اشهر
 لجنا به في طي نشر العبرى
 لهم باحسان ليوم المحشر
 نفع العجاج لدى صباح العشير
 وامدكم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ودق الحديد الاخر
 بيض الحذور وبكل لث مخدر
 المشرفية والعديد الاكثر
 تحت السوابغ يتبع في حيدر
 خور الى لخط السنان الاخر
 قتب الا باطل د اميات الاند
 فيطان في خلد الغزير الاصغر
 كالغيدل من قصب الوشيع الاسمر
 مما تشق من العجاج الاكد
 متالق اوها رضى شعنجر
 من طلق مزون عليه كهنود
 من كل شثن اللبدتين غضنفر
 جمع الحير قل وفرة الاسكندر

فختبة صدق الله وعبيدهم
 لا يأكل الشجران شلوطينهم
 انساوا الجحان الا ينسك انهم
 يعيشون بالبدا القفار واما
 فرواية الصنديد تخبرهم
 قد جا وروا اجم الضواري
 ومثوا على قطع النفوس كما
 قوم بنيت على الحشايا فيهم
 وتظلمت في الدماء قباهم
 فحياضهم من كل جهة خال
 من كل اهت كالح ذى لبنة
 حتى من الاعراب الا انهم
 راحوا الى امة الريا المشية
 طردوا الاوابد في القفار طرد
 ركبوا اليها يوم هو قينصم
 انا التبعنا وهذا الحق من
 اخلاقنا فكاننا من نسبة
 اللابسين من الجلود الهبرما
 لو منهم سيف اذا جردته
 وفككت بالذن المدج فتكة
 صعبا اذا نوب الخطوب سمعت
 فاذا اعطالم تلق غير مملك

وخلقهم طلق البضع الاصر
 ما عليه من القنا المتكسر
 في عبقرى البديعة صبر
 تلا السبتي في اليبا المقفر
 واسامة الصديق اصدو نحر
 فاذا هم زامروا بها لم تزار
 تجرى سنا بك خيلهم في حر
 وميتهم فوق الجياد الاصر
 فكانت سفاثر في البحر
 وخيامهم من كل البدقود
 اوكل البيض واضع ذي مغفر
 يردون ماء الامم غير مكد
 وفروا الى طيبا الكيب الاصر
 للاعوجية في مجال العثير
 في ذبيهم يوم الخبير المصفر
 بكر ازمة سالف لم تخفر
 ولدا نواف فكاننا من غير
 اغناهم من لامة وسنور
 يوما ضربت به رقاب الاعصر
 البراض يوم هجائن ابر المنذر
 متمر للحادث المستفرد
 واذا اسطالم تلق غير معفر

وكفالك

طبي

وكفالك من جبال النماحة انها
 فقامه من رجة وعراصة
 من جنة وبينه من كوش
 يحكي ابنه انشد هذه القصيدة ومدوحه واكتبه جيشه فلما انشد له
 ابني العوالي السميرية والمواضي المشرفية والعديد الاكثر
 من منكم الملك المطام كانه تحت السوابق تبعها في حيدر
 ترجل المعركة ولم يبق احدا رابكا سوى الممدوح فلا يعلم سواها
 جوابه نزول صكر جبار فيهم ومن الغريب ما توممه بعض اهل العصر
 ان ابنه هالة مدح بهذه القصيدة سيف الدولة بن حمدان
 ابن هاني وبيد له على ذلك بقوله فيها الى منهم سيف اذا جردته
 يوما ضربت به رقاب الاعصر كيف وابن هالة لم يدخل المشرك
 كما ذكره القاضون بن خلكان واما الاستدلال بالبيت فليس بشيء
 فان الشراء شبه الممدوح بالسيف والسنان والسم كما قال ابن هالة
 في قصيدته اخرى جعفر اذ عيشنا في مثل دولة جعفر والعدل فينا
 ضاحك والمناكر ندعو سيفنا والمنية حق اوسنان والكتيبة عامل
 وقد وقفت في ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه واله
 سلم على قصيدة في وزن قصيدة ابن هاني الراضة وبها يفتخر فيها بقوله
 وبعده افعاله وقد ايت ابرادها ضافا لها في غاية الحسن وديوانه قبل الوجود
 اليم ويقال اخت الالعنبر
 ابد يدك لما اري امر لمحة
 او دعيتي بلحاط ثغرك حرفة
 ونشرت فروعك فوق متن واضح
 قولي لطرفك ان يكف عن الحشا

هذا ام استنفاقة من مجمر
 من باوقام بعدن من جوهر
 الهبت جمرتها بطرفا حور
 وطويت كشكك فوق خصر ضمير
 سطوات يرا ان الهوى كثر اهجر

وانحجالك ان ينال مقاتلى
الى من القوم الذين جيا دهم
وسلبن تاج الملك قرا بالقنا
اباى من هلال ارباب العلى
قدما من اليمن الجياد فماتت
ووطن ارض الشام ثم وفارسا
صحت بلاد الهند بالبيض الخ
ونصر في الاخر ابحر ب محمد
وطلع من رجوى حنين شربا
ما ان يري اذا الرياح شجونه
يلقى الرياح الشاجرات بخد
ويقول للطرفا صطير لثبا القنا
واذا نامل شخص ضيف مقبل
اومى الى الكوماء هذا طارق
كم قد ولدنا من نجيب قسور
سدكت انا مله بقا ثم هف
كم فوق وجه الارض من ذى ثروة
لولا صوارم يرب ورماحها
نحن الذين نذل الصناق القنا
فقطان قومي ما ذكرت فخا هم
السايقون الى الكارم والعلو
فاذا اردت بان ترى سعانا

فينا القومك سطوع من معشر
طلعت على كسرى بريح صرصر
واخذن قهر اوردب الى الاصفر
وبنو الملوك عمومتى من حمار
حتى جرت بالصير مبهجة يعبر
بالحادث اليمنى وابن المنذر
صحت بها كسرى صيحة دستر
وكسون مومه ثوب موت احمر
يحلج كل جليل قوم مسعر
درها سوى سراى طيب الغصن
وقيم هامة مقام المغفر
فهدت دكن المجدان لم تغفر
مقربل ثواب محل مقفر
نحوتنى الاعداء ان لم تخدر
داى الاطراف او ربيع مطر
وبنثر فائدة وذروة منبر
لولا فواضل رفدنا لم يذكر
لم نسمع الاذان صوت مكبر
ونقرا المعروف قل المعسر
الاهلوت على سنام المنخر
والخاترون فدا جياض الكوثر
فصل النواظر بالسمالك الانهر

لعلمت الجوزاء ان تعلقوا الى
ثم الصلوة على النبى واله
قال المؤلف غفا الله بما وقعت هذه القضا اجبت عليها ما دحا في سنة
ملاح برق في فام مطر الف
يد النظم ثواب الوالد ثلث مائة
لمن الكتاب في العجاج الاكد
ضربت طين الزماح سراوقا
والبيض تلح في القنار كانها
وصليل وقع المصافات كانه
والراية الحمراء نجفق ظلها
والخيل قد حلت على صنوانها
مقربل بالقلب فوق دلاصه
في موقف كسف الظهيرة نفعه
يختال في خلق الدلاص كانه
من فية الفوا الاسنة والقنا
يزنون بضم الرقاب وينهلوا
شاد واهادهم بكل مثقف
حلوا من العلياء قمة راسها
من منهم الملك المهيب اذا بدا
فخر المفاخر والمناثر والجمعا
القائد الجيش العرمرر معلما
السابق لجمد المذاكى شربا
القائل الهامات في يوم الوفا
الشامخ النبين بين ذوى العلى

اعلى ذابة مجدنا لم تقدر
مخطن في زرد الحديد الخض
هصت بسا على شهم اصغر
لح البوارق في ركاز كهوور
رصد بجمل في اجش من مجد
لحفو عليها كل لث من شر
من كل اصيد باسل ذى مغفر
مثلتم بالنفع لما يسفر
فاضاء ما بشروق وجه مقفر
يختال منها في موقوف عبقر
فقباهم قصب الوشيع الاسمر
نرفق الاسنة من نجيع احمر
لبن ومجدهم بكل مشهر
وحوا وبالة اكبر عن اكبر
خضعت له ذلار قابلا مصر
فلو الحافل والعلو والمنبر
مرب كل لث ذى برائن قسور
تخطو وتخطر بالرياح الخطر
والسمير من محط ومكسر
البادخ الحبين يوم المنخر

الواهب الهديات يتبعها الذي
 يجلو جي الامال منه بنا مثل
 ولكم جلا رهج القنار بياتر
 ملك اذا ما جاد يوما اوسطا
 من دوحه الجعد الرفيع عاده
 ما ينقض يومها شهير نواله
 هذا الذي صعد القلوب حياة
 هذا الذي غرا الانام سماحة
 هذا الذي جاز الحكام قضا
 هذا نظام الدين وابر نظامه
 لعن اسنة نون في وجهه
 يجلولنا من حله في حزمه
 بينا نراه مصدا في دسته
 اربيع حجر المصريات وترها
 لتجدك اي مجد حذته
 انت الذي احزنت كل فضيلة
 ظنت امانا الرجال الذي العلم
 واليكافراء قد ابرزتها
 احكت نظم قريضنا فتناسقت
 يذكوبدحك نشرها فكانت
 ما ضاع نشر ثنائها في مجلس
 واسلم على روح المعالي راقيا
 من جوده بسحاب بزمطر
 متلا في وبيجه جود مسفر
 متالق وسانان اسم سميرى
 فالخلق بين ملك ومعفر
 والفرع يعرب عن زكي العنصر
 الا وابتعه باخر اشهر
 واذل كل علم وغضنفر
 من جوده الطامى الخليل الابر
 وسواه يلطم خد حزن اقصر
 نسب يؤل الى النبي الاظهر
 فاز وترعنها كل لحظ اخذر
 اخلاق احمر في سالة حيدر
 ملكا تراه فوق صهوة اشقر
 ورضيع ندى العارض المتعجب
 فتاوت كل مقدم ومؤخر
 ووردت بحر الفضل غير مكد
 فوردت منهلها ولما تصد
 تجلى بشرك في ندى المحضر
 كالقديز هو في مقلد جود
 اذ كيتها منه بسك اذ فر
 الانفتق عن ذكي العنبر
 باجل اخبار واصلدق مخبر

وما احسن

50 وما احسن قول بعضهم على هذا الوزن والروي
 من كل ايلع واضع ذي سورة
 يلقى الرماح بوجهه وبصره
 رجع الى شعر الشيخ عبد الرحمن صاحب الترجمة فله ايضا قوله ما دحا
 السيد ثقبه ومهنيالديعا فية ابنه السيد قناده وتشكر من انعام الله عليه
 اقبل ارضا حها الله بالتعد
 واهدى سلا ما صبح الكور نشرة
 صبي ثناء فصلت در مقصد
 وحاكة ايدى غاينات فضايل
 ووشته حتى خيل بره امنما
 ومنذ نشرة فاح في الكون عرفه
 وانشد من اضحى لرباه ناشقا
 وديف رفا هزت معاطف عبه
 تبخرت في روض الانابة ساحبا
 الى حضرة عليا مقدسة سميت
 وناف عن اللفاظ كنه احاطة
 وقصر منها الواصفوها وان يكن
 وانى وان كنت المقصر عنهم
 ويهيات ان احصى ثناء لقائل
 عليك له هام الفراق منزل
 عليك سنا الاجلال لاحت بوجهه
 عليك اذا ما جال في حومة الوفا
 يمشي الى الهيجا مشى غضنفر
 ويقيم هامة مقام المغفر
 وفارق شذا الفين والاسر والود
 وفضله الرائي على الجوهر الفرد
 تحجبين الاعن لقاء ذوى المحبد
 ملو منكب العليا طرذ بالحد
 واهدى الى الارواح رايحه الند
 الا يا صبا بخد متي هجت من بخد
 فتول قبول في ما مية القند
 مطارف اذ بال الاجابة بالقصد
 وجلت من الترفيف بالرم والحد
 بمعنى معاليها العلية صر عبد
 خطيب عكاظ وامر القير الجعد
 سايدل في مدح ونرضيه جهدا
 فشر ف جوي بل خجسته جدى
 بتواه ارثا عن الاب والجد
 مخيلة مذكان في حوز المهد
 ترى الهام تهوى في الزمان على

تخلها خرت لتقبل حافر
فان شمت برق الاح في افق غيب
وان سمعت اذ نال صوت قيع
وان ابصرت عيناك سبلا مر
وان عبق الاكوان نشر معبر
وان ترشمس الافق قد اشرفت
وان تربد الجوبين كواكب
وان تر نور في المحم لاح قل
فبك برحمتك في العلم والحج
ومر كان في عجلان للسيف والقنا
ومر كان في عجلان في الباس والندى
فيا سيد السادات دونك مدحة
قرب محب لم يزل متمسكا
شكور لنعمك التي البسته من
وهبات لا اسطيع شكر صنعا
ولا سيما ان ذكرته مدايح
فلا زال محرو من الجناب متمعا
ولا سيما السامع لا فخر رتبة
هي للصفات الغر والمجد
قادة حاوي الى كبريا ومن
ومن في سما المجد اشرق نجمه
وغرت له العليا معاطف نثرها

الصواف كما تستجير من الجند
من النفع قل اذا سيفه سل من
من الرعد قل اذا صوت افراسه مجر
يسيل فقل هذا نداء لمستجد
فقل اذا شذا واصافه الفائق الند
سنا وجهه الوضاح لاح لمستند
فقل هو في انبائه القراذيل
محجته البيضاء تعدى الى الرشيد
وفي الفضل والتقوى وفي العلم والهدى
والحرب اذ قال العدي اذمة قتيك
وفي الشرف البذخ والغر والمجد
تفاخر من السقط بل جوهر العقد
بعروتك الوثقى المنوطة بالعهد
نجم يدا لا فضال من انحر البر
ولكن على مقدار ما يقتضي حمدي
بسابق وعد كان من صادق الوعد
بانائه الصيدا الفطار في الاسد
تسمها بالغرر والخنزير والحد
سمي السمات الساميات عن العبد
على هامة الجوزاء من فللك السعد
واضحت به الاكوان وردية الخد
وغنت حمام الابك في عذب الرند

قفيه اذ حاكته بيد الشما
لعمري لقد عم الهنا كل الهة
فلا زال في ثوب المسر را فلا
بسوح ابيما السيد المالك الذي
وتوجه نور النبوة مغفرا
والله جاش الخلافة سا بعا
فلا زال في عز العادة مالكا
بجاء النبي الطهر مستنصرا وبا
عليهم صلوات الله ثم سلامه
وما حكت في مدح المليك قصائد
ومن شعره ايضا وقد التمس منه الاقاهر ام الشامي تاريجا لفاعته
التي انشأها بمكة المشرفة بمنزلة المعروف والمطر على السعي تجاه باب التلم
ضني على عهود السعود هزاري
في قاعة حل السعود بقاها
قد شرفت بجوارها المعاهد
قلها الامان بين من قد جاودت
مدت على السما الشرفي ظلالها
ودت الى باب السلام مشيرة
طاق الطراز بها كنطقة حوت
وهيا بركتها المباركة التي
طرحت اشعتها كواكب سفنها
يحكي عهودا من جبين قائما

معاطف تغنيه عن السابغ الر
لما ضمنته في خباة الود
تجدر اريدان العادة والمجد
تقلد من حل القيادة بالعقد
تطرز بالاقبال والغر والتعد
تدرعه من سطوة الدهر اذ يبرك
زها م العلى والدهر من جملة الجند
الائمة اعني من ختامهم المهدي
يد ومان ما هرا القبا عذب الرند
وطرزتها بالشكر والمدح والمجد
وشدا على الاوتار باللاوطار
وبقاها على البعين الجار
هي سوح بيت الله ذي الاستار
والاكرسون يرون حق الجار
لتفوا الجحاج والعتار
بسلامة من سائر الاكدار
لجواهر قد رصعت بنضار
قد اشبهت صرحا من البلاد
فيها وقام الماء بالفوار
في ارض تبرا ونضار جار

سال النظر بها وقام المأ في
 بسطت بها البساط التي وشيها
 وعدت غار قها بها مصفوفة
 هي من منازل جنة لمشيدها
 وهو الامين ابو المعالي من ضيا
 فخر الاما لمرحلة الوزراء في
 المستشار المنضآء براميه
 بمرام اقالا زال دهر امنا
 فاشارة التاريخ لفظي قالحا
 اذ صرح صندا الضبط فيه قولنا
 وعلى النبي واله وصحابه
 ما خرجت ودفق الرياض بدوحها
 وقال مخاطبا **ابن ابي حكيم** الملك في يوم النبروز مستند بها بعض **لوازمه**
 يا حكيما ايامه نبروز
 وكريما به المكاد تسمو
 دهر مهينا بيوم نبروز سعد
 تترجى نوالك العذب فيه
 نوبروزنا ما تنور من موائمه
 واطفئوا بالنير قلبا تلظى
 وابتنى رفعة تروى الشجرى
 وانعم بالجواب منك شتابا
قائده ذكر سيبويه النبروز في باب الاسماء الالهية وقال نبروز بالياء المشا

من تحت

من تحت وحكى غير بالواو وقال على عليا لم نورد نزاك يوم وليست فيه
 جنة على سيبويه لان العرب اذا استعملت الاسماء الالهية تصرف فيها
 كيف شاءت قال للعسكري وقال الواحدى يقال لهذا اليوم نبروز
 على العجيه ونبروز تقريبا من التعريب ومثله من العربية دجور وهناك
 اولى بالاستعمال لان على اوزان كلامهم انتهى **قائده** **بلع سقط عن في**
 لا تظنوا السقوط منه لعجز منه بالسبق فهو بالسبق عايرت
 انما كان ذاك بالقصد لما رامت الاضرائم تلك المعطف
 ادار لنا الساتر الشيق **قائده** **مما** اذا نخت شيئا رايها شبا
 كبدا احاطته من الشبه هالة ولم اريد اقبلها قلدا للشبا
 ومن شعر **ايفاض** **قائده** **من كان صاحب** او كان صاحب فليصدق من نضار
 لطاير الانس قد مره فالتقى بزياد طفا **قائده** **انما السبق في** **قائده** **في مثل هذه الصفة**
 من الجناس **قائده** **في الوبيع البليغ في** **قائده** **في مثل هذه الصفة**
 الشاشة الصيف حنه ومن اذى الحرجه لكنى تقبيري فيها الذي الخرجه
 وقول **ابن بكر الخوازمي** يا بني اذ نامت بكه قد صار في الحسن اننى لم يقبل
 اذا المحشى راوده **قائده** **سريدا** اجاب ولو ستمط بالعنا ر
 فلا تمنعك من ادب الحاهم سواء ذو العامة والخمار
قائده **وقد كتبت على مائدة اهديت الى الشريف محسن بن**
 مائدة قد اصبحت بك خير مائد قد بطن مجلس به الوفود وافد
 نوبر من فضله كل الملوك شاهه الفضل بن بالشريلق قاصد
 انشوا حائما ومعنا ابن زايله فامنت عوفى طول الزمان جامد
 ما شكر العفاة يوم النبروز محامد وما تلونا دبنا انزل علينا مائد
قائده **سور خاقانق السيد عبد المحسن بن حسن والقافية موقوفه**

يا من حال الخط في حق المنزه من شيم
 حصن بآء محاسن بالامور المذكور الحكيم
 قد اشرفت لكواكب يسطع في الليل
 بلا المقود تنظت من خالص الدر القيمة
 بجل الملوك الصياد المصطفى البر الرحيم
 حاوي المناخر والعلم بفضي الموتى والعدم
 بجل الملك في المفا الى المحسن الحكيم
 ولما اكتم الامانة والعدل والمجد القويم
 وقوله في انشاء كتاب

د بها تحفى النفوس في نوبا
 لا جلاب العتاب وهو الذي
 احبا بنا طال هم الذين بين شيم
 وخانه الصبر لما رام هجركم
 اقول وقد شمت الدراري ثبات
 بعثت لنا دوا الكلام فلا ثبات
 ولا حجاب يصدر الدر من بحر

ويجيبني من معيانية قوله في احد وحله بعمل التشبيه

وضمن من الكافور البصر بجمته
 وقد شد نهارا بحقوقه وانقضى
 ولتكتف من نوره ونظم بهذا المقدار على انه قطرة من دماء ونجته من
 سما وكتاب الاله شعارا فلا يجمع ما قاله من الانشاء والاشعار **فصيل**
 ولما نفي الشيخ المذكور الى سميته الشيخ عبد الرحمن البعادي مفتي الشام
 الى علامته عصر الشيخ احمد المقرئ من جملة كتاب واما مصيبيه من كان
 وليا وسجودا بغيره السيد الشهيد المرحوم عبد الرحمن المرشد في انساب

مشا ومنكم الآخرين قد عمت الحربين برطت الثقلين ولقد قد صابه
 في الاسلام ثمة وفقد به في حرم الله من كان بدعي لله ولم يبق بعد
 الا من يدعي اذا انحاس الحيرة استحق ان ينشد في حقه وان لم يقين
 قيس ملكه هلك واحد ولكنه ببيان قوم تدمر **الا لا يشيخ محمد بن عبد الله**
 سابل الربع عن بين الجسد
 منزل طال ما استهاجك فيه
 امضاه بعد الحليط رحكام
 نال منه الزمان ما نال القدر
 الذي كان دمر ونا فيه مرزاه
 مائم الخب المقام وابدى
 واهيضت قوادم العلم والتاع
 ثلكم النكبة التي اذن الله
 اقشمت لها جلود اناس
 ابن عيسى بن مرشد الذي نال
 فضة انجبت لهات المعالي
 اي ناد قد فتيب التراب منه
 خلق بفضع المدام و هزم رقة
 وسماها نقاعت دوز شاوي
 فهي لله من عفاف وتقوى
 لم يزل رايد المنون الى ان
 فقضت ما القضاء بحره قبرا
 يتبع الاحق الموم ولم يال

والجناب الذي ابنى الله الا
استقيت له الشهادة والحمد
وهو من عاشق لا ذيم الماعى
فليصب من جملة نواله من
وضوب من رحة الله تقضى
حدثا ضمه ليوم الحشر
اخوه القاضي شهاب الدين احمد بن عيسى المرشد العري
شهاب الفضل الناقب الشهير الماثر والمنافى سطع في سماء الادب
نور وتفتوح مياضهم ونور وامتد في البلاغة باعفتوح
من لام ان يثق عبارة اتباعه لا تلبس قناة فضله لغامر ولا يلزم اذبه
المراء من العيب لا م كان قد ولى القضاة بمكة المشرفة فقال به من امه
ما طمع بصن اليه واستشرفه ولما حصل اخوه في قبضة الشريف احمد بن عبد
المطلب ومضى منه بذلك القاصح الذي قهر به وقلب حصل هو ايضا في
القبض والاسر وأمر ف معه على ذلك الا هم بالقرحق جمع اخوه تلك
وانعم عليه بالخلاص بعد الياس فراش الدهر حاله واعاد منها ما فيه واحاله
ولم يزل فارغ البال من شواغل الكد والبلى الى ان انقضت ايامه وتنبه
له من داعي المنون نيامه فتوفي ليلة خلود من ذى الحجة احرام سنة
سبع واربعين والفت **وافن** تاريخ وفاته صددها البيت
من شاء بعدك فليمت فليلك كذا اذ اولد نظم بديع الاسلوب على بركة الله
فنه قوله يديع سلطان احمد بن الشريف بن سعود بن يوسف بن ادريس بن علي بن
عمر بن قتيبة كذا عن ائمة الوادى واستوفى العيش لا يحيدى بالحاكم
ومرجا على ربيع صحبت به شرح الشبهة في اكناف اجياد
واستغفنا جيرة بالشعب قد نزلوا اعلى الكتيب فم ضيبي وارشادى

وسائل من فوايد تلغنا اسلى
واستغنما تشفنا نالكم نصي
واجلا في وخطا من قلوبكم
سعوديين العلى المسعود طالع
راس الملوك بين الملوك سامد
شهم المرأة الاولى سارت عوارفهم
ترد ظواهر العلى في سوحه وترج
فلا مناخ لنا في غير ساحته
يمشوشب الغز في اكناف عقوته
ونجتنى ثمر الامال يا نعمة
فاى سوح نرجى بعد ساحته
ليهن ذى الملك ان البست حلته
لبسها فكسوت الفخر منسلها
علوت بيتا ففاخرت الفخر فلا
ولحت بددا باقى الدست تحدد
وصنت مكة اذ طربت حوزتها
قد فر بعضهم الاهال بحسبه
فزدتهم عن حى البيت احرام وهم
كانهم عند دفع الزناديد يامر
وما ادموا واشهرت السيف بحسبها
فادرتهم جزوا من كل منجدل
وامر التدر من اجلهم ثمرها
ان التعلل لثيف فلة الصادى
يتقدم الله اسعافى واسعافى
في سوح مردى الاحادى الغنىم العا
قلب الكتيبة صدر الجمل والنادى
من هذا المعالج جبين الجمل البكى
شقا وقرنا باقوار واجناد
ايدى الركائب من وجدوا ساد
وجود كفيه فيها رايخ فاوى
يا حبذا العشب في الدنيا لمرنا
من روض معروفه من قبل بيعا
واى قصيد مقصود وقصا
محبي ما نرا باء واجدا
شهر ايسهر المصوغ بالجادى
والشهب فخر باسباب واوتاد
شمس النهار وهذا خرها باوى
من نلة اهل تليلت والحاد
صفوا صفاد لا تلاف وافساد
من السلاسل في اطواق اجياد
يذهبون حبا المولا نابا مسدا
يا برد خرم في خراصعبا
كان اثنابه تحت بفر صا
حلوا باقواه احداث والحاد

سعت سعيًا جنيًا من خائله
فكم بمكة من داع ومبتهل
وما دكل عصي صلحا وضدت
وما دكل قصي ذلة وهلا
لني لذينا الصكري منهم تذكرهم
اباح سرحك ان ترمي منا زهر
من كل ايض قد صلت مضارب
وكل اسم نظام الكلا وله
وصان وسلك من جاش خالطه
اسكت قلبهم رعبا تذكر
اقبلتهم كل مر قال وسا بحت
مك كل شهم الى العليا منتب
فما لك يا ابن رسول الله مدح
فاحكت فيك نظما كله ضرر
اضحت قوافيه والاحسان ليحيا
ترويه صفى الثريا وهي ما زنة
وتخت مطايا الزهر ان ركت
وتوقظ الركب ميلا غفار كرى
انتك تشفع ادلا لمنشها
واسبل الصغى شرا ان بداخل
وقل تقرب اليها تستغزينا
لانك يا عزاهل البيت في دمة
نود الامان لا روح باجساد
ومن محب ومن منور ومن قاد
ايا منا بالهنا ايام اعياد
فكان من قبل صعبا غير منقاد
وقايعا لك بين الجرح والواد
مهلا كل معوج ومنا
لما ترفى خطيبها من به الهادي
الى العدى طرفة النظام مباد
من رتب عز وتنشاء باحساد
يفنى المسفوق الموالي ذكرا واولاد
يسرع عن عدو والى الاعداء بطواد
ببادة قادة للخيل اجواد
اورت قريحته من بعد اخاه
ما احزنت شلها اقبال بغداد
روض البديع لا رصاد بمجناد
بالاصمى وما يروى وحراد
كانها ابل عجد وبها الحادي
والليل من طول نداب السرى هاد
فاقبل تدللها بالسل امجاد
نمتك به ستوا عدا وحساد
ما حق شلك ان يقضى بالعباد
تحف منهم يا نضار وانجاد

سعد وجد سعيد الفالطالع
بجرحه وبسطيه واتهمها
صلو عليه اله العرش ما سمعت
ومنه العصابة تجاديت في مضار معارضتها ادباء العرف منهم من
نكص على عقبيه ومنهم من فاز بالنصر وسبى بعض اخوانها شبا
في محله انشاء الله تعالى ومن شعره ايضا قوله في سدا دافقة الشريف
المذكور وكتب عليه وفي كل من البيتين تودية لطيفة اقول الشيا
بدت به شمس الخلافة والحلال ومن العجايب ليث الشاقد والفر
الا انظر الى هذا الصفا لبركة ^{وقوله وسيد معز مينة} تقول لمن غاب عنها من الصبح
لن عنت عن عيني وكنت مشربا نامل تجد مثال شخصك في قلبي
وقوله ليتك على جماعة من الفضلاء وهم بجبل النور الناقص ^{المعنى} وهو
عليكم من محب حشوا ضلعه وذاوق الى الطامى من النطف
تحية برقصها الفضل ان نحت ادبت على نفحات الروضة الانف
حواكم الجبل العالي بكم شرفا على المعالي التي تعلو على الشرف
نظمت فيه نظم العقد متسقا على قليل كما بظاهر الترف
وفادرت صيدكم ايدى مولفة مكبل واحد في ربة الصد
ميتى هي الصدف الموى اليه منى للنفس فيها وفي افانها العرش
ولا انيس له الاما نلكم على شير جميل الصغى والشغف
يجينى بصدى صوتى فارفعه من قلة الالف ومن كثر الشغف
فهل وفي من الخلان يبعد شى في الفجر او بعد ما صلح مع الحق
يجينى او يجيب الغيرة وما يجينى عن محي الدين او شرف
كفوان يرضا ما الاحسان ان اوارعنا لدم الافلام في الصف

وقوله وكتب به الى القاضي تاج الدين من الطائف

لاهل قلباه من برج الفراق بالانصداع ^{البقيع} فم ارق حواسيا من بؤرة ضافية
 نجل الوعد كانا نقاتلات النخاع ^{البقيع} والمعنى اللطيف غني اوصاف
 بهي بكنك بعم برفه شعف التلاع ^{البقيع} والبرق يخفق مثل السحاب المودع
 وفيه قد رقت حراشيتاقي واليتاقي ^{المطامير} لفراف تاج الدين في الامور واصين
 من جت فيه العلى وقوفت فيه الدواهي ^{الامام} ذي الفضل بالمعنى ولا اخفى ولا اراعي
 سبقت الامام فاحزرت قصب البراع ^{الامام} لمجلى اذ فاتحته التوسيل من سوء اصطناع
 من ذاباري راقم اوبد صام ^{الامام} ان حاله وشي بجوك بالابتكار والاختراع
 لادال المحمود ودام شكور المسامح ^{الامام} فاليكها ابنة خاطر اصغى من الذهب المصامح
 ترهط في الخور وتودد في الوداع ^{الامام} وعلى شهاب الدين من بيوى المنوع الى التراع
 مني تحية شيق صبح الخلافة بالخلاص **فواجه القاضي تاج الدين بقوله**
 انهم قلبك صدق برج الفراق بالانصداع ^{الامام} فالقلب قد فادته شدة انفعاله الوداع
 او هاجك الزجر سرى فاصبح في اندفاع ^{الامام} وسعت من نقاة مراثى آلات النخاع
 فلقد حلت قتلة صيا وسبع غير واهي ^{الامام} ولئن يكن زوال النسيم باجن من النخاع
 ففرقا استعمل من العنان الى البغاع ^{الامام} كمرقت للقلب المصنع بالنوى جلد النخاع
 فاحاله الى العلى الشمل في سلك اجتماع ^{الامام} عهدى لما ان استولى عليه الضياع
 اضلته في وقت التوديع من عيش ارتياهي ^{الامام} تاشدكم نشدانه الى بي هانيك الرباعي
 تحسوا طوى من صديقي الخلد المرامي ^{الامام} براسدي واخي هوى وجباله وبدي وباهي
 من اجبت مني بناء ساطعة الشعاع ^{الامام} فخر القضاة وفيصل الاحكام في يوم النداعي
 بجلالهم قال ترى سعة اطلاق ^{الامام} قل للمحاول شاوہ قصوى هذا المساعي
 فانظر الى الوفا وقد فدت ذات التمام ^{الامام} لا خير صون مجده فيها نراه ذا انطباع
 يا محمد بنونا قصب السماق بلا دفاع ^{الامام} وبوشيا خير البلاء والبراعة باليرام

افجياكي وشيا مجا كوفات الزفاح ^{الامام} كانا لمجى اشتغالى مؤججتي واداعي
 لكن اجبت يا رب واشتال الامر داهي ^{الامام} فانتك من جمل تجو الذيل من حية القناع
 فانشرها سرى المسوح من كبر الطباع ^{الامام} لازل مجدك كلوت في ارض باد وانباع
 ومن يدع نظره ما كتب في ديوار قبر بن عقبه الكا ^{الامام} بقبرته الى الامم اعمال الطاع والى تصدق الخضر في
 قصر ابن عقبة لازالت مواصلة ^{الامام} مني اليك النقا يا نسمة السعد
 ولا صدتك غواوى السحب تحب في ^{الامام} رحابك الفقع ذبل الطل والمطر
 كمر لذة فيك ارضيت الغرام بها ^{الامام} يوما وادفنت انفس الشمس والقمر
 وكمر صدق من الحلان حاورني ^{الامام} اطراف اخبار اهل الكتب والسير
 صوفية العصر والاولان ^{الامام} وقال في صوفية عصر صوفية العصر والاولان
 فاقوام على فعل قوم لو ط ^{الامام} بنقران لنقر ذات
 مناسقا الطل حق بنا رواشع ^{الامام} خالوا شرا ماراوا فلاجل اذا فالواقف
 غرسنا لفرس الدين في قلبنا الودا ^{الامام} فاطلع من اكمام افواضنا الودا
 فطر لنا ان جنته بد الوفا ^{الامام} وضاع فاذا في هرفه العبر الودا
 سقمناه من عذاب النقا في زلاله ^{الامام} وما كدرت مناله جفوه ووردا
 رحى الله من برى اخاه اذا هفا ^{الامام} وبوسعه من ان يقابله حمدا
 ونذ كر عهدا احكت في قلوبنا ^{الامام} او اخيه ايدى المودا حبة حمدا
 وذلك غرس الدين لا زال باسفا ^{الامام} بروضة من يلقى فرايه المبدى

وذبل هذه الابيات للسيد احمد بن مسعود فقال

امام سما فوق السماك باخص ^{الامام} وجاوزه حتى شاء الابن والجدا
 وناظم اشقات العلوم بنثره ^{الامام} فمنظرة في جديها للورع عقدا
 وكاشف ليل الجمل من صبح طله ^{الامام} بثمر فكسوا اشقتا برودا
 اتيت بفضل فاستصيت شاهدا ^{الامام} لاحد فاستوليت غنيمه بجدا

واظهرت بالافضل ما كان خيلا فكت به اخرى وكنت به اجدا
ولا يجب سبق الجياد فانها بقوة بالبق ان كلفت لشدا
ومن شعر القاضي المذكور قوله في البرقع الشري المعروف عند اهل الحجاز
وخود كبد من التمن في جفص صون حاما عن الابصار برقعها الشري
سوى طر مثل الهلال بدت لنا على شفق والفرق كالفرج في الافق
فقلت هلال لاح والفجر طالع من الغرب ام لاح الهلال من الشري
بالبرقع الشري تحت المصون الباهي جمال ابدت لنا شفا وليل لاح منها الهلال
وبعيني من شعر قوله في مطلع قصبة مدح بها السيد شوان بن مسعود
فيروزج ام وشام الغادة الرود بيد وعلى ممطر در منه منضود اعجب
نخلصها وهو صبا تغل بالالباب سودتها فكل التخاب شوان بن مسعود
الشيخ حنيف الدين بن الشيخ عبد الرحمن المرشدي
فاضل بنيه تام مقام ابيه فنقله من نصب القبا بعدد واجتمع مطالع الاما
سعد فجل ببناءه الظلم ومن يشابه ابيه فاعلم شبيه ابيه خلقه وخلق
كما حذيت يوما على اختها النعل ويلغى انه كان ينكر على ابيه من فضايها
من فتاويه ثبت لديه بطلانها ولم ينهض بصحتها برهانها وكان يقول لولا
اخافها لا شتهر خلقها ولدي في الادب محل لا ينقض ابرامه ولا يحل
ملك به فاما الجمع والعرض وميز بين الصنيع والرضي لمن نشر ما
كتب الى الملا علي بن الملا فاسم مراجع له من الطائف سنة ثلاث واربين
ماروضة فناء تدفقت انهارها وما حديقة حناء تصادحت اطيابها
وماد وحة امال اعضانها النسيم وما سرحة فرحت بافتانها الحمام فاشجت
بصوتها الزخيم وما هيفاء قد برزت ملتمة بالجمال وطلعت بافق الحسن كالجلال
وما الخراي والمنديل الرطب وما الغيرة العبيدة افاح وشب وما الدر الكنون

في الصدق وما سافات الروح المصدقة من الصدق باجل من كتاب ورد
فجر بوروده قليل شناق وانجل بوروده وعوده رواج الزجبي الفص
ما ينثر في الاطباق قد نطقت قلا يد عقيانة انا مل يولي تتم دروغ الجبد
وابرزته افكار محذوم حاد من الفضائل ما فاق به السعد تحتال في رياضه
النصرة فرسان البلاغة فلا تلحق جواده وترشف حياضه العذبة ارباب
الفصاحة والبراعة متفتحة اثنان كيلا تضل حادة الاصابة والاجابة
قد هب من خلال سطوع نيمه الرطب فاشفى العليل وجري من بحر منثور
شبه العذب فيرد اللوعة واطمى العليل وانتشرت ازهار حدايقه
الدر المنظوم لها بمثل وسطعت شمس افافه قائله الا ايها الليل الطويل
اسفر صبح طرسه بعدما تلثم بجور مداده فحال النظر اذ اذك بين بياض
طروته وحالك سواده ووقف عند تنفيل كل منهما وحكم حاكم الاضاف ان لا
تفاضل بينهما حيث اقام كل منهما على ما ادماه البهتان فعلم المخلص حينئذ
انها فرسا رهان فانه تلتا يتقيا شولوائه وفارس يدانه راقيا الى معارج
السمود باقيا بالمعزة والجلالة الى ان يقوم الناس ليوم مشهود امين امين
لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا هذا وما ذكره المولى تقي
وشكاه في خطابه من مقاساة الم الفراق واشتياقه الى ساعات اللقاء
فهذه السكوى هي ما يجده المخلص من البلوى استغفر الله الاحد بل ما
بالمحب اذ يد واشدا وليس يكتفى بشرح الغرام لكم وكنت يكن وضع النادى كوك
غير انه اذا ترايد به الشغف واشتعلت بفواحه نيرانه الاسود والاسف اخذ
يتلم في رياض ذلك الكتاب ويلى نفسه بما تضمنه ذلك الخطاب فيشاهد
ذالك ذات مهديه عندها يمر النظر فيه لا استلذ بغير وجهك منظورا
وسوى حديثك لا الذسماعا والله المسئول ان يطوى شقة البين من

وتبركم في شرف البقاء العيان انه المجدي بالاجابة وولي الانابة ثم
 ما شرجه المولى من تلقبه الالهوية التي هي على خلاف هواه وتقبله في
 ذلك السمو اللامع في وجوه اعداءه واصطاضه من الانهار بالجارية با
 الخوض في بحار العرق وتشاغل به بسامرة الانجم الزواهر في جح الفسوق
 صدم وجدانه فرصة التفرغ لوالى الاجداث الدواير وتعذر اسعائه
 بجل محادث ومجالس ان المملوك يستشوق رايح الازهار ويختال في
 الرياض المحفوفة بالزجرجر والبهار ويتنق من حديقة الى حديقة ويتجلى
 بنخارفها الاليفة فواته ان حو ذلك السمو را طيب عندي من هديج
 والخوض في بحار ذلك العرق اعذب لدى من هذه الانهار التي ينشئ بها
 السقيم وتنهي مع ذلك الخلد بها تيك النواحي الجلييلة المقدار اشهى
 لدى من الجولان بهذه الرياض المحفوفة بانواع الازهار واسأل الله
 وارجو فضله الذي لم يزل يتوالى العود الى الوطن والرجوع الى الاخلاء
 والكن لنتأمل تلك الذات الشرفية والظرة المنيفة والسم **فاجابة الملك على المذكور**
 يا اصيل الجهاد ان حكم الدهر بين قضاء حتم ارادى
 فغرامى القديم فيصكم فزاي وودادى كل عهدتم وودادى
 قد سكنت من الفواد سويده ومن مقلتي سواد السوادى
 لا اجد قوافل النسيم فاستودعها بدايع الالفة والنمايا ولا اظفر بصواد
 الحيايم فاستخدمها النمل ودابع الادعية الى رب المفاخر والمرايا تعذر اقتناها
 في حرم هذا الحرم ولو تثبت في ذلك عجبا بل اللطيف ودام نفوسها عن
 هذا السوح المحترم فلا يطعم في ابلا فيم رحلة الشتاء والصيف فالمستول
 منكم الله تعالى ان يمين بتواصل لا يعلم معه الى التوصل لهذه الرسايل
 ولا نفقر الى التطويل بترتيب المقدمات في صفحات العصايف يا مولانا

لاريب

لا ريب فان البلافة ذات انواع واقسام وان نفع الايجاز منها بشرح له
 صدر المهارق ومقتداه الى انواع اعناق الاقلام فلا يحسن العدول عنه اذا
 كان مقتضى المقام مسلول انجم الذي هو سواد السبيل ولا يمدح الاسهاب
 الا طباب في محله حين فقد وقع النهى الصريح عن العارف القبل وحيث
 كان مولانا منكرا بالانجينة الى الوطن مشوش الفكر لبعده عن السوح
 المحترم والهم المومن تعين له المملوك الاقصار خوفا من السام والملاذ
 لديه الاختصار ملك بقوله لكل مقام مقال هذا وان هذه الديار من الجنتين
 الى مولانا استعان ما افصحت عنه فصاحة كله ولها من التطلع والشوق
 امثال ما بلغت اليه بلافة براعه وقلمه لم يزل ربه بها الخوا الى تسعير
 البيت من لواعج الحزن والاسف وتصيد كل من بكى واستبكى وذكر المناد
 والاحباب واستوقف ووقف لا بدع اذا انهلست سحابي ومعها الخطا
 ولا غرو ان سمعت بسواك الشؤن على ما بقى فيها من الرسوم والاطلال
 لعمري المقت با فلا ذكبتها وتخلت ورميت المحبين بما بها من الجحور
 ما انسلت فلم يزل تجيب ابن الاخلاء بما يسمع فيها من الصدى وتشتد
 با شجانها اذها نهم فيصلى بذلك بعض ما عتيا من الصدى
 قد مررنا بالدار وهي خلاء فبكينا طولها والرسوم ما
 وسأكناد بوعها فانصرفنا الى شفاء وما سألنا حكيما
 ولقد اقصدا المخلص انسى مولانا في هذا العبد الذي استنار بمصابيح
 سكون ضياء النبوة واستبان فضله بنزوع شفقك الرسالة وساء الفتوة
 فالتة بقيقك لا مثالا لنا والله يحبيبتك لامثاله
 وقد تم فيه ما به قد جرت العادة وخففت على رواسي الطوايف اعلام
 التملك والزهادة فاخذ كل من ذوى اللهو والزهو نصيبه المقوم وتمتع

كل من الفريقين بتلك الليلة المشهورة وبذلك اليوم المعلوم وبما وسع
الاميان ان لا يتجسسوا دموع حضرة الافندي ومولانا شيخ الحرم كنهم صا
يتسللون لوذا فافضل سلك ذلك النظام واقصم وقد كان الوزير العظيم
والحكيم الخبير والمفخر اعز الله تعالى من احياء تلك الليلة بانفاسه المسجبة
وكل تلك الحضر ندائه الملكة الملكية فجلس فواب المحاكم على هيئة المنيب خرج
شيخ الحرم الى اليار واجلس حضرة الوزير الى ما يلي سلطانا هيكلة فلو لا ما
حانه من العلوم لقتل جزى الله اليار هذا واستغفر الله من الاطباء الذي
جرى القلم فاستلزم عدم الوفا بالوصد واعتذر بما تقرر في مقتضى القبول
لدى مخاطبة الاحباب عا لما على ان لا يعود الى مثل ذلك من بعد والسلام **فاما**
عليه الجواب ثانيا وصورة يا سميري روح بكمه روحى شاديا ان تعبت
قد راها سرب وطبي ثراها وسبيل المسيل وردى وزادى
نقلنى عنها الخطوب فجدت وارادنى ولم تدم اوارادى
اه للشيخ الزمان بمود فضلى ان تعود الى اصبادى
مولنا الذى اذا قال لم تدع قولا لقائل واذا اطلق عناء يراعه في هذا
الجمال فساد حاله يشداين الثريا من يدنا لمتنا ولوسيدنا الذى اذا
اخذ القلم بينانه اطلق قس الفصاحة فجعل لما يبيد من بديع المعاني و
امسى سبحانه البلاغة اخنا من تلك الالفاظ التى ليس لها في النظر
وصديقا الذى استنزل الثريا فنثرها في بياض طرسه فلا بدع ان
بالسماء ذات البروج ومحمد ومنا الذى نظم الجوزا في سلك ذرارى
الفاظه فكانت الواسطة له في المروج ابتاه الله للعلم وتهديبه
والفضل وتربيته واجبى به مدارس العلوم وايدى به قايق المنطق
والمفهوم فيا ايها المشار اليه عند احتباك المجالس اعياها ويا ايها العو

عليه في العو من المسائل اذا اجرت الاذهان من بيانها اهدى الى تلك
التي استجعت كل فضيلة لا يدرك لها مدى حازت من الكمال بالافان
له في هدى اليه من رام الهدى اسدى الى هدى الى هدى الى هدى الى هدى
بالاين ان يكون لا خصها جدا سلاما يفوق العنبر والعنبر في السدى
انبتت افضان دوحته في رياض الفضايل فاكتست منها حلا واسرقت
انها راقان سحره فغدت الشمس كاسفة واستتر البدر في سحابة
ففيه الرطب اذا هب انفس الارواح واحيا وتينها العذب اذا جرى
في خلال تلك الرياض انفس الحزين حزنه وجلبه السرور وهما ونبأ نفا
الود واستغفر الله بل يفوقه صطرا وبفارج النديل يفوقه فخرا وقد را
ايك شوقا بقصر اليراع من حده ويقف من بته هذه السطور وسره
لعله ان لم ينف منه بالبعوض ولو ان ما في الارض الشوق اعظم ان يختص
جارحة كل اليك وحق الله مشتاقا فاسأل الله الذى لا يرد يد سائله
صفرا وان توسل اليه بصاحب الشفاعة والاسد ان يفتح بساعة التلاق
في اشرف محل ومكان ويقصر مدة الفراق ويقربك من العيون الافان
وقد وصل الكتاب الذى لم يكن على يدك الفريد بغنيين الحريان يقال فيه
لولا الدنيا انه الكتاب المبين فقام له المخلص عند اقباله عليه فرحاه
ونقاء حال وفوقه اليه مجتهدا في اجلاله عند حلوله وقبله الفان بل زاد
في التقبل ورفع على هامته واتخذ لها كالاكيل وفرضته شوقا الى
اقطاف اذاهم واستنشاق روائحه العطره وصباهم فاذا به قد جمع فاعج
واثرت مواعظه في القلوب صدها وخراسا كن ذلك الشوق الذى لم يتخذ
نان ولا خفيث انما اسو واصح من تذكره وصبا يروق في المشفقان الامل
قد خلد الدمع خدى من تذكره واصناد في المضنيان الوجد والكمد

وقابض مقلوب لغيتكم وخائف المعدن الصبر والجملد
 لاخر وللبيع ان تجرى فواربه وتحت المظلمان القلب والكبد
 كأنما بجنتي مشكوب بسبعة ينسابها الضاريان الدب والاسد
 لم يبق غير خفي الروح في جدي فذلك الباقيات الروح والجسد
 وكيف وقد ذكرتها بينك العهود وشوقني الى تلك الاعيان المشرك طالعها
 في برج العود فاسئل الله ان يرين بالعود الى ذلك البحر وروح ذلك البحر
 المحترم انه صلح لك قديره بالا حابة جديرون **نظم ما كتب في بعض ارجاء**
 بتدي لنا برف باق رجب جدي فاذا ذكر في هذا وناهيك عن جدي
 وهي من شوقا وزاد لي الاسى واضرم لي نار الصباية والوجد
 وجدو في ذكر الليالي التي خلت وطيب زمانا بالحنى طيب الورد
 زمانا جلاد والحنى شجره له طينا فاشهدنا به الشمس نرد
 وابدت لنا ذات الجمال جبينها فاجعل بدر الاق في طالع السعد
 هي الروض شهد وللانام بوجهها فنقطف زهر الورد من خدنها الوردي
 وفاح لنا شراخاى بروضة شدت ورقها شوقا على الاقصر الجلد
 تغت على فضاء الاراك بدع من علا قدم الساي على رفق الجسد
 بحال اها الى العصر اوجد وقته مشيد بع المجد بالتعد والجسد
 كالقضاة المسلمين اما هم وموضع منهاج الرشاد لدى الرشيد
 امام التقى والفضل اعظم من هذا فربما هذا الدهر كالعلم الفرد
 هو الحسن الاخلاق والاسم حوى من الفضل ما قد جلد ارض القيد
 هو البحر بحر العلم والحلم والتقى هو السيد المفضل والخير الزهد
 بحق اجبات العلوم بفهمه وكثاف ما تحفى العباد من قصد
 ومن صيته قد شاع في كل موطن ومن في كرم قد سار بالشكر والحمد

عليه مدح الابام معنى تحية تفوق نيت الملك والعود والند
وقال في مثل هذا الغرض
 فنت الورق في السوا والبكور ساجات على فصوص الزهور
 وتبدت من كلة الحسن خود نجل الشجر مع سناء البدور
 قد تحلت من الجمال بعقد جلا في الحسن والبهاء نظير
 فافتظنا من خدما زهر ورده فاق نشر النرين والمنشود
 وارثنا من ثمرها العذب شيئا فانتشونا لانشوق المحمود
 برزت بالوصال قلب كئيب كان فيه للبحر نار التمدد
 بالها مذبذبة الشايات ردا حاد قد بدت في زحى ظهور
 قد اتتنا من عالم العصورى قد تسمى على السهى والاثير
 الامام الهمام رب المعالي الفقيه البليغ في التقدير
 شبح كل الانام من قد تعالي اوحد العصر ذى المهام الخبير
 دام ببقى بصيرى البرايا دام ببقى على سحر الدهور
 قد اتانا مولاي منك كتاب ذو نظام حكى عقود الفخور
 فنفضت الختام من كثر هام حازمه الغنا كل فقير
 وتاملت في رياض حياه وتنمت ما به من صبير
 فيدا نظم طرسه مع منثر ذى بيان فتر منه ضمير
 دمت يا واحد الزمان فريدا في امان بحفظ ديب خبير
 وصلوة الاله نرى د واما مع سلام على البشير المذير
السيد عمر بن السيد عبد الرحيم البكر الحسيني الشافعي الحكي
 ناصر الشريعة والطريقة وباصراف ثمان رياضها الورقة المنجبت الاواه
 الناطقة بفضل السن والافواه السالك سالك القوم ذو اليتيم القا

السوم جمع بين العلم والعمل وبلغ من الفضل انتهى الامر فوفى في حلال الزهد
والنقى ورفق من الشرف اشرف مراتب الى بلاغة وبراعة ارفع بها محام
الميراعة وفصاحة ولسان ارفع بها محام الكلام وسن وكان في عتقوا
شبابا بوجده ودائه وجلباب به طيف بطالة وطهروا اليك خلاصة ونزهو
لا ينشط الا الى بلينة عيش رغيد ولا ينشط الا الى مفا ذلة الخرد العبد
حتى وغاه داعي التوفيق فاجاب وكشف له من وجه الحق الجواب فاقصر
ذلك المدي وتبدل ذلك الامور هذا وهدى فقال من التقوى يا ورفظ
ومن يهد الله فانه من مضل ولا يحضر الان من كلامه الا كتاب كتبه الى
الشيخ عبد الرحمن المرشدى مغربا له في اخيه وانا لله وانا اليه راجعون
الله وما لم يسل لم يكن الى مغربك لا الى على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين
احسن الله لنا ولكم العزاء في المصاب واعظم لنا ولكم اجر اموال الثواب المحمدا
واياكم الصبر المستحيل ولا اقول الشاق ذباها الى جوار التكليف بالايضا
فلعمري انها الصاخة التي اجدت بها رياض الاشر واحمل حبها واضرت
بها ربوع المسرة وضاق رجها والخطب الذي يجمع هذا التلمذة منه نطق
الخطيب للسن اللوذعي والعضب الذي يعترف باستحالة مرأته ازالته حرق
الطبيب الفطن الالمى بيدان في شاهدة صدور الافعال من مصادرها
ومعانية ظهور الاسماء بظلمها ما يمنع الجزع الورع عن الاسترسال وانا
جعل غرضا لينا الداء العضال ويخرج المنالة المنهب الاواه سرا بالتحقق
قليل من عند الله وخفف عني ما افاسى تحقق بانك انت المبتلى والمقدر
على ان الحكيم اذا حذف البصر وحقق النظر وخرج من خيفض الجواز الى ذرة
الحقيقة وكتب سفينة النجاة مستمدا من المبدأ الفياض بايبره وتوفيقه غفر
بان ذلك بالنسبة الى تلك النفس الزكية واللطيفة القدسية من اجل النعم

وافضل

وافضل الصم اذ هو في الحقيقة رجع من الغربة الى الوطن وجمع بعد طول
الارق والوسن وقول بعد نيل الامال من اقتناص شوارب المعارف و
تزكية الاخلاق والامال فكانها ذكوت عهودا المحي ومنان لا بقاها لم تنفع
وصلى الله على سيدنا محمد واله **فراجعه الشيخ عبد الرحمن بن** بقبل الاذن
خزين حانه صبره وخانه دهره واسيف عضد البين مضد وكبد العين
كبد لم تزل الحسرات عليه تتوالى والزفوات فيه تتعالى فدفعه الهراق
لا يكف اذ يكف وجه الحراق بمحاريب ضلوعه معتكفا اضحى في بدا عن
الايف ووحيدا عن الحليف لم تمر به ساعة الا بعد ان يتجرع من الحراق
اعظم فضة ولم يتجاوز من لحظة الا بعد ان يسهم له فيها من الهنوء
حصة حالة اجار الله منها العدو وابعد من قدر مدها المدي لم يزل
المزق فيها يتجدد والاسف لما عهدوا به يتعهدوا التذكر في كل اونة يترأد
يذكر في طلوع الشمس صغرا واذكر بكل مغيب شمس
قرح الدمع اجفاني ولم اوفه بذلك اجفاني ولولا كفة الباكور حولي
على اخواني لقلت نفسي غير اني حين اراجع الوجدان وارى بكاء الا
على الاخوان اتوهم تبريد الغلة وانظني ذوال الغلة وما يكون مثل
اخي ولكن اسلى النفس عنه بالناس حتى فالمسؤول من الانفاس المتصل
سندها بالانفس الزكية المرتفع شأوها الى ذوى الشئون العلية اه
يلحظ هذا المصاب بالقاء بالهام الصبر كولا تنكر المصيبة وان يجر
ذلك الشاب اعظم الاخطا فانه من عتقوان الشبيبة وان يرفع له في عينين
من الدجاجات المفرد وطريقا مع النبيذ والصديقين والشهداء والهاين وحسن
اولئك نفقا **القاضي جمال الدين محمد بن حسين** **درازا المحكي**
جمال العلوم والمعارف المتفيا طليل ظلها الوارف اشرفت بالفضل الما

وشمسهم ونزجهم بالعلم عبا به وقا موسى قدوخ صيته الاقطار وطأ
ذكره في مناكب الارض واستطار وتهاوت اخبار الركبان وظهر فضله
كل صقع وبان ولد الادب الذي ما قام به مضطلع ولا ظهر على مكنونه ^{مطلع}
استنزلهم البلافة من صياحها واستذل صعاب البراهمة ففع
بنواصيها ان نثرنا اللؤلؤ المنشور انصم نظامه او نظرها الدر ^{المشهور}
نسقه نظامه بخط يزدرى بخط العذار اذا بقل وتحدسنا ثرا الجوارح ^{على}
مشاهد حسنه المقلولما رحل الى اليمن في دولة الزوم قام له رئيسها بما
يحب ويروم فزلاه منصب القضاء وسطع نور امه هناك واضاء ولم يزل
بجلبابهم وجوه امانيه الحسان مجتفيا من رياضه اناهل المحاسن ^{والاجبا}
الى ان انقضت مدة ذلك الامير ومضى الى من بعده بالافاء والقدي
فانقلب الى وطنه واهله وكما به حزن العيش بعد سهله كما انبا ذلك
قوله في بعض كتبه ولما قضت عائدا من اليمن بعد وفاة المرحوم سنا
باشا انقضت ذلك الزمان اختبرت الافامة في الوطن بعد ^{التشريف}
بجلب القضاء في ذلك العطن ^{الام} بجل الى النخل من تذكر ما كان في خرا
الخيال مهوما وتفكر ما كان في لوح الفكرة موسوما فا خترت ^{الكتب}
مدرسا في البلد الحرام ومما به سالما اذن خب الحصول بعبا لانظر ولم
يكن في البلد الامين كفاية ولا ما يقوم به الا تمام والوفاية انتهى وما زال
مقيما في وطنه وبلده متدرا جلباب صبره وجلبه حتى انصرفت ^{العيش}
مدته وقت من الحياة صديدها انا مثبت من بديع نثره ما يذهب القلب
حائرا في اثره وابتعه من طالع شعره ما يرخص الدرب الى ^{سمر} **نثره**
ما كتبه الى بعض اصحابه من كتاب ينهى المملوك انه لا يزال ذاكر الملك
الايام الماضية شاكر الهايتك الاموام التي خلعت بفضل مولانا ولا اقو

مررت بمسرت لا تزال النفس لديها متقاضية كمرادنا هذا الزمان بنذر
نخلنا بدمع ذاك الزمان اقفر الصفا من اخوان الصفا وخلصنا
من نضيع الادب والفطيم واقوت المشاعر من ارباب الادراك والمنا
كان لم يكن بين الجون الى الصفا انيس لم يسم بكمه سامر وكان مولانا
يحيط بجالي اذ كنت افسح ولتلك الجلة وارباب المعالي كالشيخ كرم الله
القطوف والنهاية المحقق الملاح على العصا الى الله والعلامة الافندي ^{خضر}
وذلك المجلس السامى المنصرف لم يبق من بدايتهم فضلا من ياربهم ولا من ياربهم
تكيف بين ياربهم ولقد ذكرت هنا قول بعضهم

دجا الليل حتى ما يبين طريق ^و وخوف حتى ما يقرب فريق
وجردت ياربها المنون مناهلا لها في قلوب المبصرين بريق
ونعزعت ياربها الردي كل شاق عليه لا تناسل النفوس شهيق
سلام على الايام ان ضييعها اساء فسل الى النجاة الخوف
هنا وان ساكم من شوق اليكم فان السيرة وان ما اجده في اطلعي ^{الوجه}
وذات الوقود من الزفير المتصعد من الشفاف فهو المقبض من سرج
اذا تذكرتم كانت الشكلى بواحد فرع البدور سجاد وفي ان تفكرتم كما
الادام احلت اجثافها في القفار تمد وفي استاقكم حتى اذا انقض ^{الطهر}
في نحوكم قعدت في الايام ولولا الامل بالله تعالى ان يطوى شقة الدين
ويكمل بمرانكم الذي هو ذلال الواله الحزين العين كفت من ^{ياها} دوح
شوقه وخرج بانات توفه ولما توجهت دكا بكم الى تلك الامصار اخذ
الفقر قاصدا حضرة الوزير الذي اذانت به الاعصار فوجد ^{سبيدا}
بالممالك اليمانية في هيئة كسرى انوشروان وبذر بالمرايا الايمانية فلن
حضرت لزوم النظر واحتلت في خايلهم في الحرم والحل فقلدي قضاء

جده بعباد واضاف الى ذلك النظر في الاوقاف وفصل بما يفعل المحب
فكثرت ثلث سنين اقلبت تلك الرباض واقفا ظلال الاغصان في خيال
هايتك الغياض مرقوقا ليد بهين مقرونة موقفا بهجة لا تزال بحرفة
الادب وذويه مسرورة الى ان اتاه نذير الاجل والحد في المخاض
كان لصيت قدومه الى الحجاز رجل وكان الفقير حال وفاته في بلد يسمى
من معاطي سبقة الى مكة فلما ان ذلك من الكس فحاجا ناخبر وفاته هناك
واظهر السرور بذلك اهل تلك الممالك وسبب انتقاله الى الدار الباقية
سورة تلك النفس السعيدة التي يعلمها مولانا كفاها الله لو اخرج لظي باية
الواقية وذلك انه لما نزل من صنعنا واحسن في جميع العاكر والاسوال
والايات والعدد صنعنا اراد ان يجتمع بمحافظ اليمن جعفر باشا وهو اذ ذاك
بشرف وقد اكثرا من آراء اليمن الارحاف وادهبوا جعفر باشا من لقياسنان
الذي تنابه الليوث وهي اجنة في الارحام وتحترق وكان مراد الوزير
سنان ارسل الله عليه شايب الرحمة والرضوان الاجتماع به لامر قد بره
وفي نفسه من امر آراء اليمن الاقدمين كالزوم والشرعي اقطاع واحسن عظم
صنيعها وكبر وربما خطر بباله انه حال لقياه بجعفر يمكن من يريد التمكن
منه ويظفر ونهم الامر منه ذلك لما زالوا يسعون في صدح حتى الجأؤ الى
المرو من اصيق المالك واوقفا على الطريق السلطاني جملة من العاكر
واشعلوا الذبالات لقصدا لرمي حتى كان نجوم الافق نثرت في بسات
البيضة والادخنة كالليالي العواكر فلما اوقت بحفته ذلك المكان ونزع
للعصود والهبوط منها الاكان انكر المرو وتبلك العور واستوقف القدم
من الاخبار والامر مستوحنا الجمهور فسلمهم من سبب الصعود والهبط
والامر الذي انتفض ووبن مام السلطان مربوط فيقل له ان مرو ركم هنا

اذا قصدت الطريق السلطاني افسد واذي لاختلاط العاكر بالعاكر
المساجد باللساكر لما في قلوبهم من الاحن وما فاسوه منكم من المصاب
المن نخشى مولانا جعفر باشا من احداث العاكرين ايجاشا في نصب
بالبعدين تفرد بوانه واقام هناك وقد اخذت منه حبة الغضب الذي
تحمله على ان لا يفتي حاد العالم وحيوانه وتقوه فيما قبل بكلات يتذكر منها
ثبير وسفط موانع الليث المحصور اذا امر ببعده من ذلك الخيرة تفكر
فما ان اقام الفتنة اولى وان الاخرة خير له من الاولى فارتحل بال
الى المخاوقا ابتدأت به من القهر الاسقام وشب في جوفه نار لا يطفئها
الا الانتقام فحصل من ذلك حيس في الطبيعة وليس في الدافعة التي
كانت بالاجابة سريعة وكان معتاد الشرب دواء مخصوصا اذا اعتراه
من هذا المنصوص فشربه فلم ينفع ثم شربه اخرى فاسبح الامعاء واجمع
كان ذلك سببا للمماتة ودفنه بتربة الساذلي محاذيا للولي وطاعة ثم اب
فانفذ الى وطنه وحيث كان را فدا في شرح شريفته وعطنه فلم يجد ذلك
الانسان المألوف ولا رآه ذلك الوفاق المعروف وتكرت عليه الدبار واقو
الربوع والمعاهد من الصفة والملك الاحبار وضعت الصدور بالمشدين
والمتزندقين والاعتبار ورثت قومه قبل ان يحصر مولانا المتخصص
ولا تخضعوا وصرفت المدارس السلطانية لمن لا يعرف انتهى فكيف اذا طلب
الفرق بين التوقع والترجي ولا يفرق بين الاسم والمسمى فكيف بفك ذلك
اللفظ والمعنى ثم انهم ارتجوا ابوابها ومزقوا جلبابها ثم السنون والاعوا
ولا تكمل بالفاطم المسودة للوجوه ولا اقول الاما في يوم من الايام
ومعظم ما فيهم من عوج كانهم اهل بدي فلا يخشون من حرج يخالوز في
صدور المواكب بالعذبات المعوجة وهذا المناكب ويتنافسون في المجالس

يتقاسون ما يروق المجالس ويدرجون العجايم ولا يتحجبون عن التمايم
 استغفر الله فيما جرى القلم وانما هو نعمة مصدر وواصد لها فلذلك
 ضاقت على محكم هذا بلاده وهات عليه الجلاء من ماله وان جداله و
 جلاده والحب من مولنا وهته ومودة القيون بها من بينكم
 الفضل والمنة انه بحوصداقته من صصفة خاطم وبدع عناك الدنيا
 تنبع عليه فتش ما ابنت من وده في قاطم وتدر الجناح الدسوق يقول
 ابعد تعلق بك مستعينا واخذى للقنا من كان دوت
 يرشح للعلى من ليس مثلى ويدعى للقنا من كان دوت
 وما الى الا اذ مر اليك دهر ا اذا المتأخرون تقدمون
 وما ان قلت جدا لحر افاق الدهر فيه من الجنون
 نعود وتلو طيكم باختصار ما جرى للسيد فيدين تقاصل خوانه من
 المعاونة والانتصار وما ذاك الا انه جبر الله خاطم وادرم عليه من
 العناية مواطم كان قد شد قوسه على مولنا الشريف نصر الله واخائه
 واستل صارم الدولة عليه في شدة ورحائه ومولنا الشريف متذلل
 الصبر مترج من فتح باب المصادمة وصدع ما لا يلتم بالجير نهار على
 شام وحرمة كايغار على ما خرم وحرمة فلما زاد كما تقول لعامة الماء
 الدقيق ولو حظ ما حقه النعيم بالزريق واخذ مولنا السيد فيد بحايب
 اهل الديار القطبي واراد ان يلبيه القفطان من قبل ان يحرم ويلبى
 مولنا الشريف ذلك الموقف واقتر السهمى بها تق لا يشنى ولو ان الخبيس
 العرم من حزم ابطاله يرصب ويرجف واقسم لا يلبس القفطان الا
 ورد السنان نخر فقال مولنا السيد فيد ولو خربت البلاد فقال ولو
 قبل سحره فعند ذلك تراجمها الى الهى وفكر في المهدا والمنتهى وما دافى

قلب كل

٢٤
 نطق كل منهما وقد مولانا الشريف اخذ من ذلك الان في حلها مضى من العقد
 خصوصا لما صم القطب ورجع مع الامير ولم يحصل التفكير في حواقب الامور
 سعيه ومخل معا الى المدرسة المعروفة وليس الخطة السنية الموصوفة و
 تجاهه من جماعة الامير اثنان من الاساكفة او باب التثوير وشق الشاح
 الاضطر حتى انتهى الى سويقه وصواهل خيله تسع من كل شبك وطوبقه
 كل ذلك عناد لسيد ومولا وكفران خوله هذه النعمة واولاه فاضم مولنا
 الشريف الى الحقد واطن في صميمه ان يصوب له خطا ولا وكفر مشدودا
 فلما انتهى الى راجع وبقى الفج فاجما راسا بمولنا الشريف ابن اخيه
 في هذا الامر المم واستدعاه لانتزاع ما كان قسم لفهيد وسهم فاقبل السيد
 محسن هو وجند من اليمن وفيهم من السادات الذين يندون بصوارهم
 الجواشن والجنق قتل في وصفهم ليوث اجام ام جن يثبون على الصوات
 غير معتمدين على ركاب ولجام ومولنا الشريف فيد في جمع من نفاق
 حسن وبعد من الرماة ما يتاد لا يخطون اذا رموا في ليلة من حادى ولوان
 جفونهم ملا من الوسن فلم يزل كل منهم يريق ويرعد والحمد للحمد مولنا
 الشريف سعدت الخ اعوان مولنا الشريف في الاقدام ولما تبين مولنا السيد
 فيد انهم لا يبالون بالقنا والاعدام فتر السيد فيد عن سفك الدماء
 وانتهى الحركات وهتك الحرم وقبل قوطم في الخروج من البلاد ولكن بعد
 مدة يمكنه فيها الاستقلال والاستعداد فاجابه الشريف الى الملقن لا بالى
 بين هينهم او هيل خنت المدة توجهت الى الشرق بتلك العدة ولم سيفك بمكة
 المحترمة دم ولا سال ما يوجب الطهارة فكيف ما يلا الا دم ثم انه مولانا الشريف
 من له ان ينيق من كان سببا لهذه الفتنة وقد كتب عليه في الاذن ورقم فاول
 ابتداء بامر الله الكاتب لعلات لسانه ووضعه اعداد الكلام في غير المراتب

قدم وجهه لنفسه وطرحه الزوايد التي لا يليق بوجهه فعمل معاملته ابن
واستراح من التغازي والتهاثم ثم نثى باكل الدين وجعله من أهل البادية
بعد القدين وطلب إلى الفرق وكاد أن يامر بارتكاب أحد الشقيين لولا العلم
والعرف العريق وفي له الشريف بذلك الخصال الموهود واطلاعه الأديم
ركوبه الأشقر في هيئة الأخضر من يومه المسعود وهكذا الدنيا دار
منى اخفكت في يومها أبكت هذا سحقا إلى من دار وهو الألف في فريضة
في كلان بريقه والله تعالى يعينه فانه الذي يصيد عليه المثل ولا يمينه بذلك
او كما وفل نفع هذا لا يحتاج هذا المخلص في إعادة سواد التاكيد فانه
سولنا حافظا للنام المودة والاخاء وللثاني مكيد والتلم وفي تذكرته ما
نصفه كتب إلى المولى عفيف الدين كاتب الخضرين الحسنية الطالبيه وأنا اغز
بسلطان الشرف ابى طالب بن حسن في عام اثني عشر بعد الألف كتبت إليك يا
مولاي كتب الله لك سعدا لا ينال بجوده ومجد لا ينقطع بانقضاء تلك الأول
بملك ملكي مودد وأنا كتبت بهدم الفواد وامتدت اليراع سويدي وشغفها
المحظ باب في انساني من السواد والكون علم الله كأنما هو بحر من مداد والقبول
ولا اقول الاجساد سريله بلباس الحداد لا يبع الا الاثني ولا يصفي الا المرفق
بنعيمه واث الخين اخي المنقل من شان النقع كليله من حمادي وريات الخذور
يلطن الخدود مشى وفرادى وذو الجوى يغوص في لجة الفكر فنيح له زفيره
ليث المرين كاه من صدمة هذا المصاب ان يتفطر من الزير ويشارف العظيم
ان يتطهر وابوقبير ان يتقطم وبيت الله لولا التقى لمقت وتان يتهدد
الابطح يرجف للقاء ذلك الجسد الذي اودع روحه في الفردوس والاصول
واخال ان الجحرا سف حيث لم يكن تا بونا لذلك الجثمان وتقدم اى داهية
اصابت فطان هذا الحرم واى بلية نزلت بلا زى ذباله لك الملتزم وأنا

الله وأنا اليه راجعون كلمة تقال عند المصاب ولا تجد هذه المعصية شلا ولم
تشاركها فيه حزينه ولا بكى باي لسان تناسى وقد اخرجنا هذا النازل بك
قلبنا حيا وقد بلغنا هذا المجد المازل بيننا نحن في سرور وفرح ان نحن
وترج اسكو الى محمدي ضيق يوم شمس كاسفه انفت الأرقه ليس من دون
الله كاسفه اقبل نفسا بى ابواب الرحمة بعد الخلافة الملتقى روحه الملائك
مع الحود على الارائك نتحفه بالخلافة والايدى ممتدة تشير اليها العو بل
والحجاج وارباب الحاج يقضون بالضيض الطويل وكادت اما قنا والله ان
واخضت هلاميدا القلوب كضمضناح المسيل فلم تجد شخصا من الرهايا الا
محمود وذكراة في المحرور ان الله من هذه الطامة التي احدثت القاء
واذهبت الثابتة ليت شرمى بعد المصلا بتركب ام الجناب تجنب ام
المقريات تقربا ام المنا برتلى عليها غير اسمها خطيبا وحر قلبا بمن فليح شيم
مضى من اقام الناس في ظل عدله وامن من خطب ندب عقارب
فكم من حصى صعبا باحت سيوفه ومن مستباح قد حتمه كتابه
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا اما فيكم من مخبر اين صاحبه
فمن سايلى من سايل الدع لم جرى لصل فوادى الوجيب يحا وبه
فكم من ندوب في قلوب خضيرة بنا ركوب اجتمعتا نواديه
سقت قبح الغر الفوادى وجادها من الغيث سارية الملت وشاديه
فما كان الا كحلة طرف او حلو حشف وقد وضع على الباب الشريف وسمع من
اجضة الملائكة خفيف ذليلت وكنت اودان اكون المصلو لا اقول التالي
جمع ذلك الترضيف فما ترك الرئس لقيان من الالقاب التي يتناقش بها الصائم
ولا مكرمة من الكرام التي تجاس بها القما قيم الا وحلده بدرم وعله بدرم
كاه النهران ينصف والمقلان تشع بالدموع وتكف ومن عدم انصاف النهر

ان لم يطف به سبعا و ثمانين هذا البيت مسنون ثم ازدحم على رفع جنازة
 قاضى الشرع والسادة فنادوه فيها ورفقوا على اصناف السلاطين والمثاقفة
 وقتل في ذلك المقام وعيناي تملوا ولا سمول الغمام يعرض على ان اراد على غير
 صهوة وان تبارى يا مرفم الانوف ولا تجيب دعوة وان تحف بك الصنوف
 ولا تدع لكرك فيها نجوى فلطال ما ضرت لك السلاطين وخضعت لك الاسا^{طين}
 وارتدت الفرائص واوهنت القلايص وجميت الحمى لم يرهك حاسر
 اقتضت حق لم تدع شادنا في كاس ولينا في افتراس فتع جدت ضحك وقد
 ضافت الارض من ملاك وشرط ملاك وقد اتحدت انفلت من وكيف بك
 تحمل في الرى فيا لا يثر ملعب جردك والسدر مضمارا سلافك والهنوط لمة
 يردك فلك جبدك في ارتقائك الى العالم العلوى اسوة ولنا بفقدك الجرع
 الذى لا يعقبه سلوة فانت لقيت الحبيب ولقينا بعدك ما يلحق الكسب فلك
 البشرى بليقار بك وزجوبك اللقياض الكوثر وانت فرج بشر ابك وشريك
 ثم يا عفيف لا تال من نصيحه الوقار وتقدمه الروح الامين والملائكة
 الابوار وفواح المسك الاذ فرشف من كل جانب كما ينفض من خدائر عروبة
 كاصب وبالله اقم ان طيبه نفعي وانا في الخلق فم في تجهيزك الفات على
 هائلك العلوق وما حصل ما اقصى عليك من القصص انا ودهنا في كنف الرحمن
 ذلك العنصر معدنا ونحن كانهال شامت الوجوه حيارى ولا نعلم من نؤمله
 وزجوى وقد اطعمه قنار العشير ودجا النقع حق خيل لم يكن قط جمع اسفر
 وحين مهموم هذا الخبر المهيل كادت البلدان تنهب لولا تسهيل بعض السادات
 ما صعب فيه التسهيل والنعمان الحاكم بالعافية والاعين قدامت من^{الجارين}
 بالسافية وغلفت الابواب وانقطعت الاسباب حتى والله كان البقية قدفا
 وحقت كريمة يوم يغفر المراء والانفس قدحات وحال بينى وبين الخلق طريق^{طالما}

معدة صاحب القباوسيل وويل ضرت اقطعه وثبا فكل من لا يقينه لا يجيب وكل
 من ورانى فكانا مطربا وسليب وبعد الدفن كثر العال والقييل ونودي كما
 بلغكم وصيلا السيوف منقنا المقييل ونرفا المنادى عصبة مشهورة القواضب
 مصنونة الشواذب والاسواق من السكان خالية فكانا هجوا خاضعة على طله
 بعد ان كانت حاله وودعه كما بنا وباتمة اقم دوبا البرامكة كانا لم يتفرقا^{فينا}
 برهة كدار عانك ولقد تذكرت فيها قيته الامين وقولها كان لم يكن بين مجموع
 الى الصفا انيس غير الاينى هذا وقد اطلت عليك ما ينبغي ان يقتصر فيه مع علو
 مكانك وشيخه ما ينك في البلاغة وان كانك والله تعالى يلهمك صراحيلا على
 هذا المصاب ويوليك اجرا جز بلا طعة لك المليك المهاب ولا يهتبا وابلوك
 بعدها صوت فرا ولا فقد احد من الافراد ولا يحلنا ما لا طاقة لنا به من مثل هذا
 الاذراف والروح انه للرزق الذى كل رزقا بالنسبة اليه اقل الاجزاء والسم ومن افشاء

ما كتبه الى جدى الامير نصير الدين حسين قدس سره

امولاى يا مجل خير البرايا ومن فى العلوم اليه المصير
 ابوك ضياك لدين ساي وانت لنا صرت نعم النصير
 وصل الى من تلقا سيدى تولى لروح الامين تحريك هود اباؤه وجاء الى من
 ابدجده الذى نحت ششسته الارجح من دوحه اباؤه وشغل في الاصلا^{الطابع}
 كاضحت شمائله هذه الشمائل العنبرية الباهرة ايت اخلاقه الا ان منمو^{تقاصر}
 دون معاليه ارباب الوتب وابتى فضله الا انما يستقر ذراى الاقوا اذا
 كتب من كتب تبارك الذى انشاء وحلاه بمنز المعارف واطله في خيمه
 تمنرا عطاؤه في روضها البليل الوارف ولا يدع من كان محراباه وعلى اوجه
 في الاصداف الثمينه وجباه ان يتناول الى الاثر بخانه وسيم على كافه ارباب
 المحب النب بخانه كتاب يا هو الاسهر بابل وسلافة ادب تلعب بمقول الانا

وايم الله انه ترك الفكر حيا و الذكور من جوابه سكارى وما هم بسكارى
ان تاملت بيانه قلت لله من ينشئه وجوهنا ما هو الا نقاصه عقود ونحو
الحج الكواكب انما بها مولانا البرزخ وعقباته ثم انه افاض الله على اعطاء
سوانح فضله واسبل جوده الهام على ساعته المشرقة بمساعيه التي تفتح
بشمايم ربه اربع كتابه جملة فنون لا يقور بالاحاطة بكنهها احد وكليات
الندرج تحتها جنبيات لوراها الرئيس يتجاوز في ضرب قانونه الحذر
اقسم انه كشف ما ايتهم من مخدرات الحكم وامات نقاب العقول القاصلة
حكم والله دمر فيها حكم من حاله من غوامض الاشارات بعبارة مفرقة لتلك
المرموز والاعتبارات وفهم من كتاب مولانا ان شك المالك المجهه ما
هو الا انه نادر ذلك الجمان للفرق وحاشا ان يكون المحود سمه وكيف
هو حياة العالم وخير الله من ينحى ادم وهو الذي استنت السنن ووض
الفرض وصدق عليه كرمه قوله تعالى واما ما ينفع الناس فيك في الارض
وعرف مكنونات القربى ومضمونات الارواح فيها والهدى وقد بالغ
الملوك في تكليف سيدى بالمكاتبه ولم يطلع على ما حكاه لسان قله من الفتور
عن المحاطة بالاتباع بنو بقة التي لا تزال بالفضائل رافعه وتجرى كله
التي لا تقوى تسمى لخدم اعتباره كل عارضة ولعمري لقد سرت بان مولانا
تتما اعطاه في رياض العافية وتمايل اكاف الا انه في غايها صافية
ايم الله اننا انما اتنا الى محيا اقم انه فطرت قسامة من ملايح النبوة وعطر
نسامة من رجا نتيها تيك الكادم والفتور ثم ان سيدى لا تزال صدقانه
على الملوك متواليه من تفاح فباح واوراق صطرم الارواح متواليه وترى
كانا هو انما بالندى بسوطة وبانواع العباير المحضلة محوطة حتى ان الملوك
استحقوا ذلك المقام العلى العلوى وانه لا يزال يكلفه في كل حين ان يخطر

ببالة هذا المرقوق القروى واما ما استأجاليه مولانا من ايام القربى وكونها
مقتنيات الفضايلة خانا الا من جرائيك الطيبة الركية اقتبس من
الالفاظ واروى ما نوال الساحة والا فالبهر من البلاغات والسود هو حكمة
لهات جندك من ميفر الفروضات القدسية على الذوات والصور في الملوك
الاسلام بيتكم وحصان كرمكم وصيتكم والباذل المجهت في مرضات ابيك الفاع
الحاتم المتك بود ال بيت لا يبرجون بالمسرات ولا يتوحدون بالماتم هذا
يجزى سيدنا ومولانا من فضله اخاء ويجعل نصيبه من الثواب الجزيل اوفى الا
والاجرا والمتمسك ان لا يخليق من دعائه ووداده وان يكون وسيلق يوم لا
وسيلة الا هو واسلافه الكرام الى كوثر النعيم ووراه والسلم **ومنه ما كتبه**
اليه ايضا قدس له من خبر النجاة الوارد من مصر يقبل الارض انما ملك الا
الشريفة ويودى الفرض جانما بانه تشرف بالاضافة الى شرافت تلك الرحا
المنيفة وحاب سيدنا ومولانا الذي تفرح من ذلك المحمد العظيم وفدى لنا
النبوة فلا بدع اذا ارفع مقامه العلى وتنظم وتدمج سرايا الفتوة بكرمة
قلا ساكنكم عليه اجرا وتشرف بجلباب الفضائل فكان صدقا لعظيمة انما يرد
الله لينهب عنكم الرجس شرفا وذكر امة ذلك المحيا النبوى دمر عقده لك
المحيا الامامى العلوى سلاله الائمة الذين جهم يستد على اراك النعيم
المجلة الذين ودمهم اقام الى تلقى الاكواب من راحات ملائكة السقيم الغف
بنسبه الواضح عن الطراز الاخضر السقى بحبسه الفاضل اذا ازدهر بوض
الاحباب لانضرا السيد الذى اذا قال قال الذى عنده علم من الكتاب الايد
الذى طال قصر كاه الفضول والاجناس من حدنوه بالرسوم والابواب فما
الامر الا ملتبس بغيره وما ابن كثير لا قيل بالنسبة الى شرفه كره وما الرئيس الا
ناطوق من اشاراته وما ابن النفس لا مقتبس من عباراته مولانا وسيدنا العلاء

الحق الايدى الغمامة المدق ابو المعالي نصير الدين بما العلامة المحقق
 الدين منصور حرر الله تعالى وان الفضل بوجوده وروح ديوان الكرم
 الوافر السجل بايوده وابقاء الحق ارجاج العلوم وتحقيق الفرق الادق
 بين الاسم والحق والعلم والعلوم امين وبنى وصول الكتاب المنهى عن
 كرم مرسله وهم ممدريه وموصله وسجاياسدييه وطلحه ومزايا مودريه منهم
 الله در من كتاب وهين الله على انامل رفته فالفقت الانجم الا فرقت لا
 للرقاب ولقد تصدق مولنا وانعم ولا طلب المملوك بوجه ولم يرفع
 يلا ما هو شجون بحبه ومنعم ولقد ادى مولنا حقوق السيادة وكاتب
 المملوك مع انه لا يرضى الا في الرق لباب على والدخول في العبودية من باب
 الزيادة ولما اطلع المملوك على يادقه مولنا في الحاشية وروما لفظه
 المحب نصير الحسيني هلت ميناه بالدروع وفيه في حب تلك الرعيانة ان
 تمل بالدماء عيسى وسالت الله ان يجعلني يوم لا يوم من المحشورين في
 زمركم الغاية وفي غرضهم نور يرفون به فينادون ايها الفرقة الناجية
 الحايين يقيم جدك الذي تولى نزوحه الهول فاطر السموات والارض
 من حوض الكوثر واجمع سوا كل من خاها الايمان قلبه ومن طبع الله على قلبه
 ارتد وتعتز هنا وكم وكما قوله وفي الذكر المنزل ما يفوق من النصوص والفقول
 وما ذكره مولنا من جهة التجارب الخبير الذي بيننا وبينه سور لا انه لا
 ليس له باب الخفية ذلك ومنه ما كتبه العبد راجعا وصدره بهذه الآيات من نظم
 انت نعم النصير في كل ناد انت نعم الولي لكل العباد
 ذوالايدى والايدي انت جميعا سيد الناس واهد القبا د
 ولك الادي في الولا بحق في رقاب الوري ليعم النسا د
 لمقال النبي في ماء ختم انت مولى المؤمنين ذى انقياد

نهادى

نهادى بالطوع قوم فنادى وا نهادى الغنى في الانتقا د
 ثم قال النبي وال عليا يا الهى فكاد حنفا المعاد
 خص باللعن من تولى صتوا وحاه مقطع بالعنا د
 شرف شامخ ومجد رفيع واقفار بذي لعلب الهوادى
 كنت في الصلبة ذى فتدى كنت في الصنف في مقل الجلا د
 ثم من قبل اذا جيت ندا لالست الاله في كل وادى
 من سباريك في التيادة هن بزايا شيو منها الدادى
 او يجادريك في العلوم جهول ماله في الفهور من مستفا د
 انتانت المروف في كل فضل انت صدر الاصدار والايراد
 وسوى سنيك المنكر جملاد وسواك الضنين بالامدا د
 قابو وامسلم لك السلامة دار والمثل من النسا في اذدياد
 كيف لا انقضى امام فضل جاد واجاد ام كيف لا اعصى هام نبلا اعلم غير كبر
 السجاد نعم هو السيد المفضل اذا عدت السادات الاجواد ووالايدى الفضال
 اذا مدت للافادات اهدى الاعلام والاطواد سلسلة مدارج الشرف القوي
 عزها منتهى صلصلة مدارج العرف التي من دون ازها الفرافد والهي نضج
 محيا رافع علم الرسالة خضر محيا شافع السماحة بالبالة اذ فرط طام النبوة
 شامم الفتوح دحمان شام الحكم من قاب ريعان سام العلم فصل الخطاب غفر
 جبين الامامة ون تين الكرامة سياد معاطف العلوم مياس معاكف العزوم
 نصير كتاب السيادة مصير سحاب العادة ارج الناس والشجايا بالبحر
 والمزايا السيد الذي اورقت اغصان سيادته في حيايل المعالي الايدى الذي
 افنان سعادته في الافلاك العوالى مولنا السيد الاعلم ابو المعالي نصير الدين
 بن مولنا المحقق الاظم ضياء الدين منصور ادام الله عزته اليوم نفع في

الصوابين اني وورد الكتاب الذي اذهرت افانينه وازدهرت دراريه و
قوانينه وما هو الاروضة بليلة الادواح علية النيام والارواح سقيت
بسال البراهة ونفخت شمام رما تها فاحذا المنقوعة منها بلافة سبحان من
اقاض على نشيء هذه الرسالة مطارف المعارف واسهل على الخاف مشي
هذه النالة لطايف العوارف مهلا بادرة الناج من ابناء العوائك و
ستخد في الارواح المحرقة من الملايك فانا على تطاول الاجابة من استنزل
المشرك وادومه في كتابه ولا عواملي نصتر في ميادين اناية من استفاد
لترجمة خطابه على رسلك فاهتديت لا ينزات الفلك تالوق وما استيت
الاسفوسا اذ بتها وطبعها صحا ينف في انا ملك الشرفيه تملق رجع الى فكر
حقايقها ومود الى شكر شقايقها ان مرت على ناد قلت هذه اذا فرقت لطايفها
او على ناد قلت هذا الوادي المقدس تنشق من اناهم شما يها ياليت شري
اهنا كتاب ام جنما الخلد ومعانيه الكواصب ام سماء والفاطمة الكواكب ام
فرا ديس النعيم وهذا مقبل الحور والملاهب وهذه الملوات سحرها روت
الذي هو العقول خالبام شمول يطوف بها ولدان مخلصون بابارتق على الاصل
امر سلاف ادب تديرها حور عين كانن يفض مكنون مزاجه من تسليم
يشرب بها المقربون لعمري ان ملك في نهار الطرب سجا طويلا وفي اسفار النفس
تقوم الليل الا قليلا جل من افدرك على اجر آف جداول مشارع البيان الفد
وسواك فعداك في صورة المعتد على ابتداء خطبة بعد خطبة ابلىست
الفصاحة لجمع حايك ابان الربيع ونجست منادل الحايلا النفاحة لمطار
كلامك الذي سلك في الحكم ينابيع حبر راقع مشاهد الفضل ومقاصد
الفضل ومقاصد ببقائك يا سيد اعلام وامام ارباب التاليف والاهلام
امين وما نوه به مولانا في الحاشية من المحكم التي لم تنزل للملوك فحاشية

وبكرام

وبكرام الاشيه فاشيه وبنام الامداح العنبرية واسية من الاجام و
الاستحجام والبروز من باب هضم النفس الدخول الى اجناس البلاعة
كيف وقد اتي سيدنا بالبحر الذي يكع من مباراة فيه المصنع ذو الشفا
والقمر الذي تنفق طهارة بالشفا شق ولا بدع فهو المراد اصلا الذي
وفصلا والمعرفة الذي بالاعتناء اليه تيعرف المتوكل في الابهام والعلم الذي
يتفصح بفهمه سحاب الابهام ولم يري انه العدة الذي يحرم من كرامة
الذي يتفزع منه الافعال الطيبة وتعرف من معاليه واما حصه جهنم الملوك
فوحق جديك الاحد ووصيه الاسد الساعد والاسد فانا كانا كانت
بكتابكم الذي هو بر ساعة وخطابكم الذي لا اشك ان مليه فائز بها لا يغوز
به شهوة الجنة والجاهة كان الكتاب والشفا وردا معا وكان مولانا
الله اذا توجه لشفاء الملوك وعمانم وامثلت لشاردة اولامع نفسي
شرب الماء بعد الغدا قدر ساعتين او ثلاث وتقبل الما كول بمقدار شرب
من اللحم وثلاث اذا المعدة كانت عاجزة عن تحمل الكبر كالذ من اضاج ما
كانت تنضج فيه فادرة على التاثير والاب بجد الله اذ نيت من الغاية
ولويتم صنوان الالتفات الى بريككم والرحاية فهو في نعمة سابعة المطار
فياضة الذوارف واما شوق الملوك الى المشول بساحتكم المحضلة الز
والمعلقة النيام والصبا فهو والله كان ان ياتل الرمال بل ويتجدد بها
التاكيد كما يتجدد الاممال وفي الحقيقة ما اختلفت الوعد بلكي ولكن الله
لا يزال يوقظني من افق النكبي كيف اقول ام كيف احكي وقد تترك الاقدار
حرد الاثر من سلكي والله تعا يحفظ مولانا ويديمه وطلعت بقيقه امين
ومن انشاء ايضا قوله يقبل الارض وفواحه من لظى من الفجايع الحاة
يقسم وانها رشوة من هذه الوجابع النازلة تنجر وجواحه من الطاغ
سوان

هذه الوقايح القاتلة تكاد تنبئ من الغيظ وتنظر واحداً ^{بنار} صليت
 هذه الفادحة الصائلة فاحش مع السوادها يتفطر كيف لا وقد
 صمت صيبتها البلاد وشملت نكايه صغوتها العباد وانلم بكائها ببيان ^{الغفور}
 وانضم بنما نهارى الدواوين والصدور وحول المحابر والاقلام ان ^{لهم}
 وترى في البعور والدفان والارقام ان تحرق وتذ في سبب النكها والذبح
 ولما د الحظ ان يفيض لاما الحظ ان يفيض لغدا جمع وحده الكون
 متدبلا بشعار العباس وشوق جيش اليراق وسود وجه القرطاس ونفوس
 غراب البين بعد صدح حيايم الافراح من تلك الوجوه الصراح وختل المناد
 علينا لك الاسعاد ان كانا فاضا شوق قلوب لا بشوق جيوب
 وما كنت ادرى قبل غرة ما البكا ولا موجبات القلب حتى قلت
 وايم الله لقد نزعيت لافول ذلك النيران وكان الرياسة ونضعضعت ^{لغفوة}
 جيطان البسالة والنفاسته بواه الله مقصد صدق هذا عليك منقذ
 ولا برحت رستحات سمحائب رحمة على مشواه تد ولم يبق الا الاخذ
 بسنة النوى على الله عليه واله في الصبر والاحتساب وتسليم الامر الى
 صاحبه الذي كتب هذا المصير على الرقاب وهنا مصاب لم يكن بد
 من الاصطبار على تصاديف الزمان الغدار وطوارق نوايبه وارائك
 الدوار اذ من البين الذي لا يشبه على ذي بصيرة ان الله جعل هذا ما ^{كل}
 حي ومصر سليت خاطر الكتيب بوجوهكم المقتنم واخذت ناوخرن كان قد
 نظاما واضطرم **ومن نظره قولته صدر سكنا**
 هنا نظامك ام در بنفشق ام الدرارى القلاحت على الافق
 وذا كلامك ام سحرية سلبت نوى لعقول ففعلوا سورة الفلق
 وذا بيانك ام صهباً شغها افن ذو مقلة مكحولة الحدف

يتاج

يتاج كل ملك سنه لامعة روض من الزهر والانوار زاهية
 وذي حيايم الفاظ سجن ضوى رسالة كغزاد يسبحان بها
 كأنما الالفات المايدات بها كأنما الالفات المايدات بها
 تفلو منا بر الحزرات صادحة ميماتها كغفور يتقسم بها
 فطرها كياض البع من ينفق يا ذا الرسالة قد ارسلت مجرقة
 ويا ملك ذوى الاداب قاطبة من ذا ايمار من قد صاع فكرك
 انت المجلى بضمير العلوم اذا صلى ائمة اهل الفضل خلفك يا
 سليل لما قد حزت من ادب مهلا فباي من التقصير في قصر
 سبحان بارئ هذه المذات من هم يا ليت شرى هل شبه يرى لكم
 هذا فما فكر في صواغة در را واسلم ودم وتعالى في شيد على
 وقوله **حنا نخطا بها بعض امراء عصره لامر مقتضى ذلك**
 حصل القصد والمنى والمراد واستكانت لمجدك الاضداد
 اسجد الله في عتابك شوسا تنقى الاسد باسها والجلا د

وجيد كل مجيد منه فحانت كاجم الافق في الالة والتموت
 على انحاء بل غيب الد ارض الغدق من كل موثق يلى ونشتق
 ضمون بان على ايك من الورق كالورق ناحت على الاذان من حرق
 يزرى على الدراد يزرى على الضيق ونقشها كسواد الليل في ضيق
 ردت بلافتها الدعوى من الغرق ويا اما ما هدانا اوضح الطرق
 حلى البيان ومن يقولك في السبق اصحى قروم اولى التحقيق في قلق
 موطن المواطى ورب المنطق الذوق مصدقين بما شرفت من خلق
 وانت في الطول والاحسان في حق سبحان فاطر ذا الامنان من خلق
 كلا ودي الاملاك في الخلق حتى اصوغ لك الاملاك في نسق
 تستنزل السهب للانساق لم يعق وتقول **حنا نخطا بها بعض امراء عصره لامر مقتضى ذلك**
 واستكانت لمجدك الاضداد تنقى الاسد باسها والجلا د

واذلت لك الجود اناسا
 ثم جاءت اليك طوما وكرها
 انت في الشبث ثاقبا لثام
 لا يتالي بنازل ومسلم
 ساهرا في طلاب كل ينسج
 مهر النفس ان يسمه كفى
 من يجدها الجنا نال منها
 لا نال العلى بغير العوالى
 احدها الناس انت قولا وفعلا
 يا شهابا مجد حاز جدا
 ما زيبى وبين خفى قدم
 ولوان الذى تحكم فينا
 انكر المارقون فضل على
 وحقيق ان البلاء قديم
 ويولى الامى حكم البرايا
 وولا الامور فينا حيارى
 عادة الدهر ان يؤخر مثلى
 قلن بيتي القفاضل بينى
 فاقبسن من زنا وهم لك نارا
 ومع دهر لا يعرف الفرق فيه
 هيى بالقيت مادمت فينا
 سلام على الدار الققد بناعدت
 سيد المجد في ديارهم عماد
 تتادى حينا وحينا نقاد
 في معاليك حين تنفى الوساد
 ولوان الملم سبع شدا
 من منبلا فلم ينله العباد
 والطريق الشهاد واجسم زاد
 والتشيع الجبان عنه بدا
 لا ولا اسعد يكتسبه الجهاد
 والوفى الذمام والمسجد
 ومقاما لغيره لا يشاد
 ذوبال يدب فيها القراد
 المعى لقرمى الفواد
 وبرايم الى الجحيم العباد
 واهالى الغوم منه تكاد
 وبلغ المقال لا يستفاد
 وذو النقص لا زال تزا
 وعلى الاصل جاء هذا المقاد
 ثم بين القضاء هذا الزناد
 او قد علم ان لاح منه الرما
 بين عى وقائل يسجنا
 ذا عفاف وصح منك الوداد
 ودعى على طول الزمان سفوح

يفر علينا ان تخط بنا النوى
 اذا نحت من جانب الومل نفحة
 تذكرتك والدمع يستقر مقلق
 فقلت ولما لا يبع الوجد من فرغ
 الاهل يعيد الله ايامنا القى
 ولما عندكم دون البرية روح
 وفيها عمار للغوير وشيح
 وقلبي شوق بالبعاد جريح
 لها لوعة تغدو بها وتروح
 نعمنا بها والكاشحون نروح

وقوله في صدر كتاب

بحق الوفا بالود باليثة القى
 بتلك الخصال الاشرفيات بالذى
 بذاك المحيا المشربا لمنطق الشئى
 اجرنى من التكليف واقبل تحقيق
 فدمعى من الاسباب منع مانع
 وماذا عسوخ الوصف يبلغ مقولى
 ولومدت الاقلام من مده ايم

الشيخ عبد الملك بن الشيخ جمال الدين العدم

هو عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفراينى
 المشهور بالملاعصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية واللو
 الذى عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والذاليف البديلة
 وعبد الملك هذا امام العلوم العربية وعلامها والمنشورة به فى الحاضرين
 والسالك اوضح ما لكها والمالك لا زمتها وابها ما لكها ورد عذب الفضل
 وعلا وقاز من سهامه بالقدح العلى فجد معنى العلم الددين فنصب
 للاقراء والتدريس استغنى بالتصنيف والذاليف ونحلى من كل النقص واليف
 حتى بلغت مولفاته السنين من شرح مفيد ومتى متين فلقب بجائمة المحققين
 وعدين ارباب الفضل واليقين الى زهد وصلاح وتقوى اشرف نورها فى اسرة

وجهه ولاح والمقام بالادب وافق طلع في افق الاحسان بدم السافوا
 انه فلما اعاد ذهنه وقلعه غير سائر العلم التي خللت في صحايف الايام ذكره
 فدر بظه قوله مضمنا اهدى لمجلىه الكريم فرايد اهدى اليه كالبصر عظم
 ولاه فضل عليه ومن قول البديع هبة الله الاصططالبي
 اهدى لمجلىه الكريم وانما اهدى له ما خرجت من نعمائه
 كالبصر عظم الصحاب وما له فضل عليه لانه من مائه
 وما اللطف قول الشيخ جمال الدين بن بناة على لسان ابريق مضمنا ذلك
 في الحاسن والندى خير ليد وميتطاب فانا وكما مالكي كالبصر عظم النحاة
 واشد في صاحبنا الشيخ احمد الجوهري للشيخ عبد الملك المذكور مضمنا
 تشراف ولا سفة وبريش تدفوا في الشتاء اذا بردت
 واوفا المفضل وهو معنى تشراف في الشتاء اذا اجتمعت
 وهو صدره ببيت عجزه وكونوا في الصيف بنات عشر وكذا في الفاضل المذكور
 ماذا يقول امام العصر سيدنا ومن لديه يرى التحقيق طالع اليه
 في الدار هل جازت ذكر عايدها في قولنا سلا في الدار صاحبه
 ومن ارادة هزان اراد فهل يكون موصوفه اسما نطاليه
 امكونه طالكاف ولولعبا او كنية ان اراد الحذف كاتبه
 افد فانت وانها الحق متفصلا الا وانت على التمييزا صبه

فاجابه بقوله

يا فاضل لم يزل يدي الفرايد من علومه وتروسا سماويه
 تانيك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
 والاسم موصوفه هم فان لعبا او كنية فاد كتاب الحذف واجبه
 هذا جواب فاعذر ان تجد خلافا لمصدر العجز والمقصير كاتبه

لا نلت ما نالها من العلم طالع في العلم يحوي تلك التحقيق طالع
 وكثير هو الى الفاضل المذكور طالع افعه شرح الاستعانة الملكا بهذا البيت
 منك حلوا الاطاب يعرف لا سلك محمد في الشرح للمحلوا في
 فاجابه الفاضل بقوله والارادة صحيحة الكتاب

يا اماما علا على الجوزاء وهما ما عرف ذرى العلياء
 من اذا رام وصف معوقين واذا ما اهان فابن جلاء
 ما اذا دمت مدحه بمقال هيبه منه قل جدد كافي
 قد طلبتم شحا على الاستعارة ت بدراضا كصع الضياء
 ويستم بيتا بديع معان هو يا سيدى رفيع البناء
 استعاراته فوادي حلت والعلاقات قد ثوت احشائى
 وتخلي بدم عا طل الجيد فحليت في بروج العلاء
 ولساني لما تلا لفظه الدر اكتفى لفظي الخلا بالجللاء
 فانا كرم عن استعارات قلبى مذيعثنا بالشرح للمحلوا في

الشيخ محمد بن احمد المنوني المكي

هو جدى لاى ومن ملات به من هرقى النسب كى امام الامة السافيه
 ورب الفطنة الالعية تلك للعلوم زمانا وتقدم في مقام الفضل
 اماما فصلت الافاضل خلفه وصلت الفضائل خلفه لا يشق له خبار
 مضار سباق ولا يباريد مبادر في اصطلاح واقتناق لا سوي الادب
 الفضل صبح وضوق وهو السابق فيهما ومن صباه مسبق وكان
 شد لرحلة الروم ركابه وابله يريد بطة كف يستعين بها على قضاء
 حقوق العلم قبله فاسفرت سفرته عن وجوه اماله واهب عليه الا
 نسلم بقوله وشماله فتلقاه ملكا باهل ورحب وانزله من الطافه

واسما في افسح منزل وارحب نعمة بنسبته غنايته المسكية حتى قل
 اكثر المناصب الملكية فلما عاد قافلا الى وطنه بقضاء امه ووطر نصبت
 له المنون شراها في طريقه وانقصه اذ ساعته له اما ينة بوقية شو
 بالشام عام اربع واربعين والف ولا يحضر في الان من شعر فيونا
 راثه منسوب اليه بخط سيدي لوالده وهو عتبت على دهرى بافلا
 اضاف بها صدرى واضنى بها جسى فقال لم تعلم بان حوادى
 اذا اشككت ردت لم كان ذا علم وهذا بيتا لا يشيد مثلها الا شياد
 ربوع الادب وسارع لا قضا ص شواردة القريض والتدب وهما تودج
 براعته وبلاغته واقتداره على سبيلك برين الكلام وصيافته **فقد صدق**
وعجزنا فقلت عتبت على دهرى بافلا التي براني بها برى السهام من المم
 ليمر في عطف فادحات نواب اضاف بها صدرى واضنى بها جسى
 فقال لم تعلم بان حوادى واخطارها اللاتى تلم بذى الغم
 بضيق بها ذوالجمل ذرا وانما اذا اشككت ردت لم كان ذا علم
ابنه القاضي عبد الجواد المنوفى جواد علم لا يكبو وحام فضلا
 ينبو سبوت في ميدان الفضل قرانه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه
 الى المقنطرة بعد اخرى فكسى بنصبها شرفا وفخرا وانفذ الاحكام و
 امضاها واستخط من خالف الشريعة وارضاهها ثم تقلد منصب الفتوى
 قبوز فيها الى الغاية القصوى مع تحليه بالامامة والخطابة والهمة
 ملا بها من البناء وطابه وكانت له عند شريف مكة المنزلة العليا
 والمكانة التي تنافه فيها الدنيا فلم يكن يفارقه في حضر ولا سفر
 وشهون به ربيع وشهور حسادة صفر وما زال مراقبا ذرى الفروع لجلالة
 ساحب على قم المعالى اردانه واذا به حتى انقضت ايامه وسنونه

ودعاه داعي الاجل فاجاب سنونه فتوفي خامس شوال سنة ثمان مئتين
 و الف بالطايف الميمون وحفن به واما ادمه فروض تبعتها انما
 وجرت بسبيل الاحسان انما تحتد النور من نور والشمى شعرة
المن فتره ونظمه ما راجع به الوالد من مكنى المشرق وهو يا لقا الله خير والفر
 يا ابن الائمة من ذوابة هاشم شرف سما بفر وهه واسوله
 ما ذا يقول للماخون وقد انى بهدجك الترانى تنز يسه
 اذن اقبل الارض من بعد وان له اللبالي تقرب قبل القدماء
 وانهم الى حضرة العلية النجى قطب دائرة الكمال بحال الحال ومحيط
 بحوز الشعر الذى هو السحر لجلال الانالت الفضل فتقدم من عناباته وقتا
 نبع اجمار من على صهيل من ايامين انه وصل الى العبد الداهى المظم الراقى
 واتصل بها كرجيل تلك المسمى النظام القايق الذى نشأ من اسر اوصام
 دردا ونشرب ان انا اتصافكم جوا فخرج الناطر طر ففى درشتون فتمتع في
 ابقى رايض سطون فلم يدبر امر ورض شرف ورم وجهه امر يد بليغ
 مرصفت عقود در وجوده وفار شغف لال اسره ما زاده اخلا ويكنا وصديق بايل
 وريغ آراء لم تنظم فلا تدما الالاتمدينها الها شيبينا
 اغنتهم عن صفات الماد حيز لهم مداح الله في طه وباسينا
 ان ادهوا جات الدنيا صدقة وان دعوا قالت الايام امينا
 لا زالت فضا يلهم على منصات علمير الفواد تجلى لا برحت فواصلكم
 منا برجومع الذكر تشرونى قسما بما اوليت من حسن الشيم وجيب غرا المعاليهم
 لم ارض من اكبار نظمك عندما قابله انى اقبله بفهم
 بل صفتة تاجا لفرق جهتي ووضعته حاشاه من وضع علم
 وبرت بدى بيتي المجلولة اذ نهضت بعلاه قائلة نفا ل من نظم

هذا نظام الدفاتر بنظمه
 ام زهر بنين تدلى نور
 ام جيب غزلان اللوى والمفنا
 ام وجه ليل الاخيلة اسفرت
 ام شامة المصوب في وجانه
 ام نقش عصم ذات حسن بمرت
 ام سمط يا قوت بسلك مقسه
 ام نظرمولى اقا ذفاق الورى
 نظم اذ اما داركاسر سلافة
 نظم اذ اما فاح نشر صبير
 غنى بهر كعب الجاذ ونزهر مت
 وحدت به وفاد موسى طرسه
 هو جمع البصرين بحر حقايق
 مغنى اللبيب بفضله وبغاهه
 وخلاصة الفضل عذمت اذا
 ومساعد النبلا بكشف غوامض
 تحنى الفؤاد من رياض قديمت
 شرح الصدور بيان من نلفاته
 لا استطيع لفضله وصف اولو
 خدت صحاح الفكر اذ الفقيه
 فجلت ان ابدى نظامى عنده
 لكن محبت على فواضل فضله

ام سمع قمرى نعت بنعت
 فسر النسيم لنا بطيب نخته
 ابدى ضياء الفجر ابيض صفته
 لما بدت ليلا براقع غرته
 شامت بروقا او مضت غرته
 بيض الليل الخ دياجي حضرة
 بهر العقول بدائع في صنعته
 بكال ما اوتيه موسى رفعت
 في راسى الراسى سكرت بخرته
 بين الورى عبق الوجود بمطرية
 بين الصفا اهل الصفا وموت
 فبدت تخبرنا ما الى رفعت
 ومحيط كنز الفقه صدر شريفة
 يبرى اليه منه شمس يرت
 ما اشكل الاشكال كشف حقيقته
 كسفت على على على فرجته
 وتمتمت في مروض ابيض رفته
 وشفاء هاشم بلامع فطنته
 بالفتى مدحى ببالح مدحت
 قاموس فضل فاز منه ببلغة
 وخيت عنه ان يبو بخلته
 وجعلته هديا لعالى حضرة

لا زال للطلاب خير مومل
 فبنا كل طه كامل بغيت
 تبدى له الايام روت صفوها
 وتنبه ما دام من امنيت
 ما سمع القمى فوق اراكة
 وتروى العصفور وسط اريكته
 نعتد الى سيدنا فيما ابدىناه من هديان بوجه المسامح ولا تقبله الطب
 فغايته الحيلة على تحريك سلاسل مراسلاتكم العذبة لغشرف بالنظر
 اليها العيون وتكشف بسماعها الاسماع يسر الله لكم العود الى اشرف
 البقاع ومنعنا بمشاهدة تلك الطلعة الخفية المنفوق على شرفها الاجماع
 الله ببقى المولى ومقام ابراهيم رزقا وامانا محفوظا محروسا مؤيدا
 بالله معانا صونا فى الحسن من الت بالسمع عاليا مكانه علو الشمس عاه
 المفرد محفوظ ولاحوا من سالم الجمع امين وقد وصل ما تفضل به مولانا
 وكان من اغرب ما وصل وحصل به من انواع المسرة والفرح ما حصل فانه
 يحجز للسيدنا المنه وبطعمه بعد العرا الطويل من ثمار الجنة والابادى الكمية
 والاقدام مقبله على الدوام والسلم حررى فى ٢٢ نال الربيعين ^{سنة}
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم **فاجعه سيدى الوالد هذه القصيدة**
 يا لها اثر الاشجى الفواد بنعت
 ماهاج نوحك يا هتون بدنته
 هل هبت الراح نوحى ضارب
 ام ذا نيم الغور عاد بنفخته
 ام قد ذكوت فروع بانات الحمى
 وتجاوب الاطيار فيه بشجونه
 اذ رحلت تذكرك فى الخن سميع
 زمنا حوت الانس فيه بزمته
 زمنا اطعت الغنى فيه وطالما
 عاد العذول منكبا فى قصته
 زمنا قضيت من الحبيب لبانق
 وجيت ورم اذا فاق من وجنته
 وهذيت اسمي في ميايد الجوى
 برز الثياب كراي من سكرته
 فى كل وقت التم القمى الذى
 بصر الشمس بنور وبطلعته

واقبل الزند الذي سببته
 بهد بع طهر متين لفظه
 فكانه سحرها دوت عدا
 خلعت الكواكب انزلت من افقها
 امر بدها العالي تذل خاضعا
 اذ كان منشئه وصانع عليه
 نال الشانل والمضاييل منيع
 مفتاح ابواب الحكام والمهد
 ومذهب الاحلاق انوار الهدى
 ارشاد غاويها ومنهاج الذي
 كناف معضلهما وقاضى حقها
 وجواهر البحر المحيط فراسد
 ومقلد الاضناق اطواق النذر
 ما اذا اقوال مجاوبها عن محكم
 فالجزء من جث غرنا له
 لكنني اظهرت عبي راجيا
 وموملا ستر التبع بفضل من
 فاستر على العبد المومل صفكم
 لازلت توليني الجميل تكمرا
 ملاح يرفق في الدجى او غرد
 ومن شعر القاضي المذكور قوله ما دحا سلطان الحرم من الشريفين
 بن محسن بن الحسين وهو نباله بالظفر بالهند وهو من غرنا افسايد الطنابية

العز تحت ظلال التمر والقضب
 والعرم ما خضعت صعب المقابله
 والخرم ما دان صعبا مندر كره
 ما عر فيرفق مضب يقوم اذا
 ولا اجتني العزم افسان مثم
 الا امره رفته كسب العلى وله
 قد طلقت للوغي اجفانه وسنا
 ذوقه كغرا والسيف ماضيه
 مثل الشريف بن عبدان من شرفت
 ابى الحسين يمين الملك ماعده
 حامى حى الحرم الا على وطيبته
 خير الملوك وخير الناس قاطبة
 الاشرف النسيب الاشرف النسيب
 الهاشمي الذي سادت مكارمه
 ملك اذا ثوب الداعي وقد انحمت
 ملك اذا ما بدا في الناس رقه
 ملك اذا رايه يوم الفجار سمت
 ذو المجد كما لجدما زادت قواضيه
 ينال السعدان هدت مفاخر من
 يرى العواقب في مرآة فكرته
 نقضى على مبع الامدة رؤيته
 ويمطى كاهل العليا على مصل

يوم الوفا وسامى اليه لم تحب
 صفرا وصارت به الافكار في قلب
 وما يفر شرفا يبقى مدى الحقب
 نام العدى ويقد العصب ان تبت
 بالهام في ما قطن من جمل الجب
 سعى يقصر عنه كل ذي حسب
 وسن جدا وحاز لحد في الطلب
 ومه في العلى تسمى على الشهب
 به المعلى ونالت من شرف المذنب
 شريف مكة على المجد والحسب
 زيد بن محسن جوى كل ذي طلب
 روح الزمان وروح الواهب
 ابن الاشرف النسيب الاشرف النسيب
 سيرا الكواكب في عجم وفي عرب
 حروب اجاب وبار المحر في لب
 اربى نداه على الخطا له السحب
 سما لها وعليها غير محجب
 ارضا وابقت عليها غير منقب
 بالسعي نال مرامات ولعجب
 عينا فيدرك مرعى كل مطلب
 بصا در من نجيم القوم تحضب
 اذا سعى فيه او جد في الخشب

عزت سافيه من ادراك طالها
 رقة الى غاية في المجد سامية
 ما زال يسموها والله يعفنه
 حقا انت خوم تسعي مطالبه
 فقام بالامرهما داعيا بطلا
 بنى ربوع المعالي بعد ما التفت
 ونال اللين ما اصابا تطلبه
 يلقي العدو وبوجه مسفر طلق
 اذا اناه عتور صف من كثر
 اكرم به من عليك سيد سند
 عليه من سيم المختار حارقة
 فخر او غر ابى الزهر آوان لكم
 يا بنى الملوك الاول اسوا ما لكم
 لما حوها باطراف الاسنة عن
 واصدروا البيض حرا بعد ما ورد
 حتى غدت ملة الاسلام وهيهم
 لله درك من حمام ومن بطل
 اوصافك الغر في باس وفي كرم
 مقل وحلم واقدام وهز قنا
 الضيف والسيف في سلم وبور
 فضض جسد في ما نرق حرج
 لو شئت قلت ونجا القول اصد

ان التعادة شئ غير مكتسب
 ومرتبة فذة نافذة على الرتب
 بما اراد على امن بلا رهيب
 فناها لا على خيل ولا نجيب
 ممنابر قاق البيض واليلب
 وشادها بكال الفضل والادب
 الملوك وهرا ومانا الواسوي
 فيستحيل ولا يلويه للفضب
 عنه اذا تاب تحقيقا ولم يوب
 بالحكم مشقلا للطف منقبت
 تعنى علاه من الامداح والخطب
 بفضل له نسبة من افضل النب
 على قوا اعدا عيت كل منتدب
 من ليس كفوا من الاطراف والو
 من العدى كل شيخ اسود وجي
 مكفولة ابدانهم بخير اب
 وخير نجل لخير العجم والعرب
 تنوعت بين طعم الصبر والضرب
 في مجمع حفل او محفل لخب
 ترجى وتحشى لهذا اولد فيضب
 وفي السماحة غيث سح بالذهب
 البثري يري وان الماء ماء ابى

فله وجد واسم واسلم واستقم
 وليمنك الفقه والنصر المبين
 لما عصوك وصقو الصبر كما قلته
 صبرت صبر كريم قادر يقظ
 وجئتم بخير لو اتيت به
 في مقنن من فتاق الخيل ذكي
 وفنية الفواخر المصاع به
 من سبادة قادة شتم فطارفته
 بيض الوجوه ججاجهم لهم انف
 شتم الانوف من القوم الذين همج
 تعرفت عن صميم الجدد وحقهم
 مغنى الرسالة مقامهم ومعهم
 فحين شاموا جيوثر النصر مقبلة
 وقوضوا خيم التسليم وانجموا
 وشجعوا انفسا منهم قد اقلدت
 ظنوا بان الجبال الشم نافضة
 فخبى الله ما ظنوا وقد خذلوا
 قلوبهم خشيت ابصارهم عميت
 سطا بهم فتراهم ذانقروا
 اين المنز وخيل الله طالبة
 فمن يبلغ فتوحهم يعتذر
 بنى عفيف وعباءة خلفهم

كيد العدو اقم واحكم وطوطب
 اعدائك الغر اهل الشر والتعب
 نبيل الفجاح ونبيل السؤل والادب
 مدبر امر بالخزم محتزب
 جنود عاد لعدا وامنه في تعب
 مدرج بدروع الروم والرعاب
 كأنهم تحت ظل التمرة قبب
 من الك الغر اهل المجد والحب
 عن ان يقيموا على ضيم ولا نصب
 وما لهم في سوى العليا من ارب
 من معدن الوحي شوى خيل بنى
 اعظم بذلك من بيت ومن سبب
 شانوا ديارهم بالحق والخرب
 صدا وما استعصم المستلوب باللب
 جينا وظنوا بان الظن لم يخب
 وانهم فتية قلب ذوا غلب
 حقا ولم يحيدوا بنى سوى الحرب
 شامت وجوههم خفا من العطب
 عدا يقر بالافاه من شجب
 والسعد يفتا لهم كالصيد من كثر
 سكان غمد قالا ليس بالكذب
 ثقيف نزع من ناء ومقتوب

ما انتم والمعالى من بنى لکم
 ما انتم وقراع البيض يوم رعى
 الحسبون الوغى حرا بمن رعة
 حتى وطنت على ذل ومنقصة
 وقتم قومة الشيطان في منع
 ان تنكروا لابي عجلان فرسنة
 سلوا مواضيه عن انما نعمتكم
 تنبئكم كيف ناشتتم بوا ترع
 ما زال يركض مع ابنا ابيه بها
 حتى اذا اينعت للقطف اذهم
 است ديارهم للوحش معتزكا
 سلوا الحريه عن جمع ووقته
 لما تعدوا على شاووش خلعت
 فلكم نخيس لو نذلك به
 حتى استقامت له فيه او امر
 سلوا بحيلة مما كان في فصد
 نسيت ان تناسيتم وقايعه
 هلا رجعت وتتم قبل سطوته
 وسقم المال في مرضاته نصي
 فلم يرب رجال يعرفون بها
 لكنكم حين اقيتم بفرسنة
 وشتم الذبح في احلافكم وغدت

ونزل حجاج شراب وشرب
 في مقب حقل او محفل الحجب
 او سقى ارضها شئ من العنب
 موطننا ما لكم فنه من ذوب
 من قنة لاهل امن وفي رغب
 فيكم وفيمن مضى منكم مدح الحقب
 ثقيف يوم لقيتم معشر الوشب
 عن داهم نوش قمر دارع در
 والنصر يقدم معوانا على النوب
 وحان بالسيف منهم منتهى النجب
 واصبح الراشدين موضع الذنب
 وقت الضموشا النقع في الكلب
 وناهدو ولم يخشون في العقب
 هضاب رضوى لعادت منه في حرب
 بالسيف واستنقذوا الارواح للثب
 فوقعه الرجل تربكم على الركب
 وقعه البيض بالخطية السلب
 فيكم وسرتم الى هلياه في رغب
 يفضي قليلا ومن للفرج بالزعب
 وللداوود بن حساب ذفا كتب
 حقيقة واستلاب الروح والعقب
 ديارهم ما تاملوا للويل والحرب

واصبوا

واصبوا لا ترى الاساكنهم
 لنتم اليه وجستم باذلين له
 فجاد بالعفو احانا ومكرمة
 فما القضاء بكم يشقى ضاشر
 والعفو عن مجرم من بعد مقرر
 فدتك نفسي يا عجلان من ملك
 مننت بالعفو مذ ذوال اليك ولو
 فخرت قههم ثواب العفو عن كرم
 فلا برحت قد ير العير في رمة
 وانت ملك يفعل الخير نامر من
 مويديا برسول الله جدك والو
 ما فاز بالنصر من رب السما ملك
 واصبحت السن الافراح مننت

وكل منجدل منهم ومنصب
 طوطا على صلب من اخذ الرب
 عن اقتدار وما هذا من العجب
 ان القضاء من الاكفاء في الطلب
 والصغ من ذنبه نوع من الرغب
 ترى الحكام فيه علة السب
 دانوا سوالا اليه اللهم يحب
 وفوت بالنصر الامال والارب
 سيلغا طافوا بالسعد كل ابي
 بنى ونشاهه عن شر وقت شغب
 لي وابنيه والزهر وكل بني
 وحاز بغيته عفو ابلانغب
 الم تحت ظلال التمر والعقب

وقوله مورخا هذا النطف

نزولوا بنماهل نزع اذا في
 زهوا بانهم اذا نزولوا به
 وتحركوا خوفا وظنوا اننه
 فدعاهم للصالح واستدعى بهم
 فحنفوا منازهم وخلوا دويرهم
 فضاهم جند الشرف ونكلوا
 فاستصغروا ذلا وفر شريفنا
 ومعه قول ايضا انهم انك الخذلان

شرف الملوك ابو علي وانتدب
 انجاهم والدم يغلب طلب
 ان حاربوا ما في القتال وما حرب
 فابوا فارسل نحوهم جيش الطلب
 ففر آخالية وجدوا في الحرب
 بهم وابقوا كل دار في حرب
 فلذا اني تادينه زيد غلب
 وانت صادق اعداي حقا

الى ان فاجعلني صديقا وصادق من اصادقه محقا
 وجانب من اعاديه اذا ما اردت تكون في خذنا وتبقى
 وهو ينظر في قول الله اذا وافى صدقك من تعادى فقد عاداك وانقطع الكلام
 وما احقر قول الآخر تريد ان ارضى وترضى اليك نهائى ما عشنا معا وصفا
 اذن ابصر الدنيا بعيني واسمى باذني فيها وانطق بلساني
 الفاضل تاج الدين بن احمد بن ابي هاشم المالكي الفاضل هو على الفضل
 ادب واديب تشبه من الادب حديثه وقدمه فاستخدم من الكلام
 ورفيقه واجمع وهو الفاضل على الحقيقة طلعت شمس محسن
 من المغرب وطارت بنظير عند كمال بدع عنقاء مقرب فلم يكن في آخر
 الوقت من علم الطرحين من بحار به او بيار به فاقربوا حدانيته في الادب
 لسان العلم وهو باريه نظموه واحسن العين ولا ترفد ببحر الطرق
 بوشى برأيه وابهج النفوس بحسن اختراعه الى دماثة اخلاق تستنير
 بها الليالي الجون وطيب شيم ارجت نفخته ارجاء الصفا والنجون
 وكان امام المالكية بالمسجد الحرام ومرجهم في مسائل الحلال والحرام وقد
 رأته بكة وهو كافر في الشرف مسكي النساء يهمل الصون والعلوب
 وساء ولم يكن في جهاه وجهه ولا يقنط مرجه حتى وافته ميتة و
 انقطعت من الحياة امته فتوفي يوم الخميس لثمان مضي من شهر
 ربيع الاول عام ست وستين والف وخمست الصلوة عليه وشيعته جنازة
 مع جميع اكابر مكة المعظمة الى مدفنه ودفن بالمعلاة صر ذلك اليوم
 مورد من سجده وقريضة ما يقصر طويلا القول من نعته ونظر نظيره
 ما كتبه عن لسان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن محمد بن محمد بن
 خلافة ملكه واجزه في بجاار النضر فلكه في شأن الورد العام دخوله الدار

وكان قد تكرر من مولانا السلطان طلب من السلطان الى خضر من الشيخ المذكور
 ما صنع خطيب البراعة ولا صبح عندليب البراعة باحسن من سلام بعد
 اهله الى محله وبلغ بلوغ الهدى الواجب الى محله شفوفا بشاء ينفع عند
 نشر الوجود وينفع به نشر الروض المجود يتلو ما بث اشياق ووداد
 واخلاص اتحاد الى المعزة التي شيد على اساس الغر بنيان محمد وآل
 فارجع الجلالة طالع سعدا والذات التي هي جوهر تاج الملك واسطة
 عقود ذلك السلك خلاصة الملوك الذين خفقت على مفارقهم البهود
 وتشرقت بالسير في كاهنهم الساكر والجنود وضعت لهيبتهم الضواير
 من الاسود وتواضع لجلالتهم السيد المسود حائر فضيلق الفخر
 الجلالة وحاول منقبتى الكرم والبسالة ووارث العظمة التي لم يكن
 يصلح الاله ولم تكن تصلح الاله وراعى معارج المجد الذي جرح على المجد
 اذ ياله ويجري انصار الكرم التي وادها لا يظلم وناظم شمل المعاني التي
 اجهر البلقا وصفا نورا ونظما مولانا السلطان ابو المظفر صهبا قطب
 شاه لارالت رايات اقباله منشورة ولا برحت ايات جلاله على صفحا
 الدهر سطون وبعد فان السيد الجليل العريق الاصيل الفائز عند الاسهام
 على الفضائل بالقدح المعلى القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريق
 الملى ذى القدم الراشح في جميع العلوم السيد الجليل احمد بن معصوم هو
 كاملته قد غدى لبان الفخر والجلالة وورث العلوم من غير كلاله و
 حديث العظمة من اسلافه بالسند الموصول وبهر العقول والمنقول
 والمنقول ومهر تحقيق العلوم وملك ازمة المنثور والمنظوم جمع
 ذلك الى ما انصف به من شرف النب واخوى على طرفي الكمال الفري
 والمكتب فهو الذم ان افتخر بنفسه كان له منها ميلها شواهد لكرامه

وسامع وان فاخرا بانه قال اولئك ابائي فجنني بملهم اذا اجتمعا
يا جبري المجامع وقد احلته فضائله لهدانا الى الحكمة اعلى مكان وازرع
وحلته شمائله بحلى الكمال الذي احس به منا صفوة الاصطفاء والكنى
به حلة الخلق بحيث كالا تظن مفاخر قتاله في الاوهام ولا تخور ان تصور
بغير عنا ولو في الاحلام ولكن لما تكررا الطلب منكم له المنة بعد المنة
وفهنا الرغبة منكم في وفوده على تلك الحضرة وعلنا ان تصوركم
لصورة كاله لا ينفك من التصديق وتحققنا ان مقدمات فضائله
المقدمة لديكم بديهية الانتاج لكونها سلسة بالتحقيق وجزئنا بان
التحيز عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر وان الاذن لم تكن سمحاً
ما قدرناه البصر بمخالفه بالتوجه الى ذلك التطلع المعصب المراد و
القادي الذي يبلغ الاربع مريد فكيف بن كان هو المراد فاقابل
مقابلته بما يحل من الاجلال ومعاملته بما يقتضيه ما استقل
عليه من كرم الصفات والجلال بحيث يكون لديكم في منزله دونها
السحر ومرتبة ليس وراءها منتهى **منه ما كتبه عن لسان الشريف**
المذكور ايضا الى السيد محمد الحسين القائم بالحق في الديار العينية
وقد اجاد ما روضه غناء جادها الغمام وسجع على افنانها الحام
فيها كايام الزهر وتفتحت فيها نثار السحر وتمايلت اغصانها ويا ليت
اقنانها وجرت في جداولها الانهار وشدت في خلجانها بلا بلا اطيار
با طيب ارجاء واطرب مزجها من صفات مولانا حين ينفع رواجها
وترنم صوادحها بانه الذي اوتي من الكمال الوخيل اليد لما يستوف
او التمثل تطرفت اليها ايدي الكسوف وحاز من شمائله الوخيل
الشمائل لما شئت بالتميم او تمكت باذياله القبول لما فضله النسيم

حوى من الضاير ما نشئت وقسم قلوب الحما وقت فكبتنا عطف
حلة الشرفين وجمع بين طرفيها المستطرفين فاضى واسطة مقدار
بيت النبوة ورابطة قضايها الكارم والفتوة واقترن بالبحر من اوصافه
ارباب الفصاحة والسن مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله سعده
وجدد في معارج المعالي صعوده بعد اهداء نوافج السلام المهشورة
كتاب الشوق المحشوة فقد ورد الكتاب المحرم الفائق سبكه وصيته
فاننت به البلغاء ولا بدع في الايمان بالكتاب المحمدى بلافتة وكيف
لا يفوق صنعا وموز وبشوق صنعا وموشيه البليغ الذي اعترف له
خطيب عكاظ وموشيه الفصيح الذي استعبد حرا المعالي وقبول الا
ولعمري ان لروض تقاوت ما هم وكت النسيم طيب اراهم وسقت
غراجه انهار الاخلاص وزنت عرايه في جبر الاختصاص وجلالها
كنوها خراب يقتضيها اشار اليه مولانا من الاتحاد والاتفاق و
التساوي ضد الاستباق ما بيننا يوم الفارق تفاوت ابداننا ما عرف
وسطوقا وهذا جريا على مقتضى الظاهر سيات الكلام والافانك المقد
في خراب الجلال تقدم الامام والم فيه ما كتبه ايضا عن لسان **مولا**
المذكور ايضا الى السيد محمد الحسين القائم بالحق في الديار العينية
وانفقنا وفاتنا ليلة الاثنين سبع عشرة خلون من جماد الاول سنة
بعد اهداء سلام يتختر النسيم من عطره في علا له ويتعبد كافر البطاح
جر عليه اذياله الى من تنزع من دوحه العظيمة والجلالة ونزع في روض
سقاها المبدأ الفياض سلبيل الفضل وسلا له وتطلع في مرة الزمان
فراى مثاله ولم يرضها امثاله فلا جرم لو كان العلم في التوا لقال اناله فنا
ولا فراد الاقر الصدا لستم بقبصون من ان يناله كيف لا وهو الذي كسبت

صلوا فلوا في استطعت ليرتكم
 ولكن عمت هذه الابل عن كتابي
 اقم جميل النظم في عذر مخلص
 وان عذر شري ما لقيت من الاستعانة
 فحث مطايا الحزم في الغمر نحو
 فقد جمع الله الشيتين بعد
 يا مولانا شغلنا البداة بالامم من استجد بك وافهام ما هو الاول
 لك والاولى بك من رد السلام واداء الواجب من تقبيل ايديك الكرام
 فشغلنا من رد السلام فكان شغلنا منك بك فاهدي بعد اداء الفرض
 من تقبيل الارض بناء كالروض من الجود وسلاما يتادج منه الوجوه
 وانى يا من الله به سبحانه وتعالى بعد تلك الشدايد من تداركه
 يحجز به فضله وجميل العوايد وكان من اجل ذلك خبر سلمته مولانا و
 بقائه بافلا في مطاير خرم وارتقائه والتباشر بتقدمه وصوله
 وبلوغ الامر وحصوله وطال ما اجلنا الافهام واحلنا الالهام في
 تاخير الوصول فنفع بعد تحصيل الحاصل على غير حصول لا سيما بعد
 صدرت اليكم الكتب الحاله ولكن نقاد يراثة تعامى الغالبه والفا
 حجه واجحه وبجته في الثاني فاضحه وان سألتم من حال الاول
 والعيا لاهم في اسر حال وانتم بالشمولين بنظر سيدنا ومولانا
 السيد صوان المقلد بما نرى جيد الزمان استعانت الله الوجود بحيوته
 ولا اخلى من شريف ذاته فانه يا مولانا قد فعل الفعل الذي يتقى ذكره
 يورج الاحياء نشر واربع من سبقة من الكرام الاول واصل وصار
 ثنائه في العائمه والقائل لم يتوكل طريقا من طرق الامكان الاسلكه ولا

وجها من وجه الاجتهاد الاستدراك وبذلك فيما يعود نفعه عليكم الرفا
 والحاضر يري الامير الغايب وبالحمله قدس في امركم سعي الابل الشوق
 في مصالح الولد البدار الا من العقوف فنسأل الله تعالى ان يخلصنا من
 نوبت سيادته ونفخ له ابواب الخير ويقيه كل مكروه وخير ان سألتم عن
 المملوك فهو لله كهد بخر عافية ونعمت من الله صافية بعد تقبل احوال
 احوال وفيما قد مناه كفايته من سمع وصراية كتبت على هبل والمسؤل الله
 وجل ان يجمع الشغل بكم على احسن الاحوال ويسم عنا عنكم ما يقر به بالاول
في شهاب كبتة تقرضها على تصدير وتجري الشيخ تفر الدير السخا والافندون في هذا الفصل
لنصير المتبر الير مطلبها اجاب معروفا والير مطر قد استولى الفصل الثاني
 الحديث الذي جيل روضة الادب جنة حاريرة الانهار فلا تزال بها وابور
 تلك الجنة من هاهنا من كان نيقا احمر على ان زين سماء الفضائل بنجوم كل
 كوكب منها اطلع كوكبا سينا واشكره على ان اكسب المتعالي بها شرفا يحصى ذكرا
 وبحق قبرا ومكانا طيبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي
 على صفة قرانا عربيا وبجز البقاء ان يا توابه من مثله حرا وصيا
 ان سيدنا وسولنا محمدا عبده ورسوله المبعوث هدى ورحمة القائل ان
 الشرح كبر على الله وسلم عليه واله واصحابه وشيعته وتابعيه وانصاره
 ومرتبه واحزابه صلوة وسلاما دائما بمنزلة حقيق تلاحق الافكار بتفاني
 تقابل الصي والابكار ما صدح مندليب البراقه وصدع على منبر البيان
 البراقه وبعد فقد وقفت على هذا التصدير الذي تصد صاحب على اقاربه
 والتجبر الذي اجهد ببلاده في مضارره هانه الجمول بيت قصيدة وواسطة
 ودر فريده اعظم سلاطين العصر اشرف الاساطين الخاف بالوتية النصر
 ابحاز ولين ملوكه حليه جيد الفخر وواسطة مقدس ملوكه ذى الشيم التي

انبات عن كرم الفنا صراطهم التي تالته من المناقب ما بقدر عليه
والهيبة التي تركت الاسود واجته في الاحكام وطرفت حتى قلوب الاجنة
في الاحكام ليث السراة الصيد من بني هاشم مؤث الطرف لما الجاه من
السجاع الذي تحدث من وقفاية الخيل والرجل وتكاثر ما من المحصى القطر
والرمل الملك المفطرة بدولته الايام والليل الى الجواد المجمع بقست شملها
شمل المعالي الطود الذي يعتصم منه بشوا من الجبال ولو تحصى فيها
لا تصدع الهمام الذي ما تهايت في وصفي مناقبه الا واكثر ما فلت ادع
سلطان اكرم من الشريفين الذاب ببيضه وسمم من المحلين المنيفين
سيدا وسولنا السيد الشريف الحسن بن الحسين خلدا لله ملكه على توالي
الزمن امين فاذا منشئه قد اجاد في النظر والانشا وما كل من اخذ
وشي وفق بحبيب تفرقه بين سوج المعاني ومعتد لها وطابق وكان
الرد على الطغرائي في قوله وهل يطابق ولم يلقه نسق ذلك التصدير
التصدير وسبك ذلك التعبير سبك الابرير فتراه اذا اخرج بيتا عن
تلاعبت فيما اخترعه من مبناه واذا طنق المعنى بالمعنى وابقاه على
اوصله الى غاية الاحجاب ففعله والى بينهما ايتلاف اللحم والعظم ودل
بذلك على رتبته في النظر وكيف لا وهو الفاضل الذي فاق الاقران وطلع
نجه في اسعد الاقران الشيخ الاوحد والكمالات التي لا تحمد ابو الفجاج
نق الدين بن الشيخ يحيى شرف الدين البخاري المكارثر بما شرف الدراري
فلقد حقق فيه الطنون وشارك في شئ من الفنون وعذى لبيان
الكال في المهد وخطب عروس الفضائل فاجابت سافرة الوجه بادية
النهد وامرها تطليق النوم ومواصل السهر في كتاب ما تشرف به
المسامع ويطيب معه السمر فلم يزل فيما يسرف الفكر ويعمل على تلك المشاهدة ^{كبيرة}

ويراب في الاستغفار والتفصيل ويتعب نفسه في التفرع والتفصيل ^{نظرا}
بينهما مطابقة الاجال للتفصيل الى ان حصل من ذلك على ما ترجم عنه
حاله وبرهن عليه ببيان مقاله وسورة النفس العصامية على اقرانه
امثاله وسولته هتة العليا حكاية حياكه ما لم ينبج على سواه فقص
يسلكه من الاسلاك ويتصرف فيها تصرف الملاك او المنجر الماهر اذراك
الافلاك فانبذت خشيته منه مكانا نصيا وقالت لعلها بقدرته على تفرقه
كيف شاء اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فاقى حتى سبكا في فاق
الالفاظ وسبكا في سوق العباة لا في سوق صكاظ واماطة وجوع
البديعة النقاب واقى ذلك بالهجب العجايب فانه اسأل وبنيته
ان يطلع من خير الدنيا والاخرة ما امله ويسهل له كل طريق اقترله امين
تدرب العالمين ^{الله} وكتب اليه ايضا ^{الله} وضمه لغز في فوج اهله ^{الله} بقا بغيره
لما اخرجتم احب كتابي لقلبي فيه او ترك هواه
خبرني اذا كتبت كما يا قلب الدمع مقلتي فمحا
تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى شئ تلك الفاكهة التي لا يعدها شئ
من اللذات وهنا تباد من المخلص اهل الظاهر خشيته الانتقاد والافتد
ففضي امتزاجه بك ان يقول وهو اشعرى العقيدة بالانحاس
انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
كيف اقول لمن هذه حالتي معما وحشني ام كيف ادعي شوقا الى من ادعي
ببصر ابصر واذا ابصر ابصر ام كيف يصح اذا سلك باطنا هذه الطريقة
اذا دعوت له كان الله التفتي الحقيقة فلا فرق اذا قلت ادا مرا الله
تقدمه في رياض السلامة وانتظام احواله في سلك الاستقامة واحيايات
العلوم ولا برحت اضاء اقلامة ثمثون المنثور والمنظوم امين وبعد

وصل ما تفضلتم به من الفاكهة التي املت على صفاتها ما سطرته في صحيفة
المفاكهة وذلك ان احكام طرفها تنفع عن ثم مستوى الاول والاخر تشمل جلته
على مضمرباين للظاهر جعت بعض افراده بين لوف الجمل والوحل وذلك
بدع صنع الله عز وجل طالما فادق وطنه عندما لعب به الهوى وانقا طلطا
مع ما في احشائه من مرارة النوى وربما اسكل ووزد واجزاء مسدسة له فك
وليس يحولان وفي القلب منه سر اذا قلبه ذلك حقيقة الانسان بالثاني لا
شئ منه منك في سفره وهو في امان عده وتولى اهدا شامة على راسه واخرى
تظهر احيا ناعا قد ان جود تزجيمه النوى بقى في سايرج على رؤس الاصابع
ان عكس صياغة لفظه اللغوي راي منه السادس في غير ما يع وان سوغ العرج
خرجه كان تصغير باقية اله جاع وان صير الجراح كلاس حاشيته مكان
الاخرى طاب على ما حشى به الاضطجاع وان تصرف فيه بالذوق ففكر ومن
عجيب امر انه يوث المذكر وتري حليته اكله حصره عنقودها لا يترتب وتطلب
من حليتها الفراق وتسبب له اسما نيقا احد ما طردا وعكاس في اللطام لانه
ثلاثي والمبدأ منه كالحتم فشكولته تقا فضل مديها وادام ببطنة يدو التي
ساق مر الابلكا رطال تعينها في فكر مديها والسلم ومن انشاء خفي ^{طلب}
بها العقد سلطان الحرمين زيد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب
الحديث الذي يثبت محو صلى الله عليه واله وسلم مدي ورجة وفضل ياتيه بنص الكتاب
كنتم خيرة من بين ساء منها بالمرابا التي اقتضتها الحكمة الالهية والقيمة فان
زها من الامة بكونه افوضها واملكه بذلك زها من الجلالة التي اسندها اليه وهو
واصف في اهل البيت الذين اطلعهم في ساء الشرف زها ونفهم بعطر ديجانتي الروحة
الزها ثم اجتبي من اهل البيت الحسن والحسين وخول محنتهم سيادة الدنيا وسقا
الاخرى فقا ز بكها الحسينين فاحمد ان جعل بينهم الشا مخ بيت القصيد واصطف

منهم لحماية هذا البيت السراة الصيلة وحق على طلب وودادهم من عباده عجاو
عربا باية فلا استلهم عليه اجرا الا المودة في الغربة طهرهم من الرجس بنص
الكتاب في قدس باطنهم وظاهرهم والبسم لها من التقوى ضد قاذف شاعرهم
البيت النبي طبتهم وطاب المدح في فيكم وطاب الشاء
سندهم الناس بالنقى وسواكم سودته الصفر آء والبيضا
ولا خروان انشد لسان مفاخرهم مفاخرهم بين الوردى
هم الاولى لنا فاخروا قال العلي بنى امرؤ فاخركم صفرا النوى
هم الذين جرحوا من ما حلوا افاوق الضيم مرات الحسا
اذا الاحاديث انتفت البناء هم كانت كثر الروض فاداه السدا
لا يسمع السامع في مجله هجر اذا خالطهم ولا خفا
عمر الله وجودهم الوجود وخلد فيهم ملك اسلافهم الموروث من ابائهم والجدود
امين امين لا ارضى بواحد حتى اضيف اليها الف امينا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جلع بالحلال اننا الغبر
وبين بشارته لعباده الحلال وقيم واسمدا سيدنا ومولنا عجاو
رسوله الذي فاضت عند بعثته بحا بالجمالة سلاطه وفاضت انما دسره
التي اخضت عن ارتضاع ثدى المحرمات فاطمه صلى الله عليه واله الذين
اسمدا لله حمزة وعلى اصحابه الذين ايد الله الدين واغمر صلوة وسلاما
دايمين ما هب الشمال والقبول متقارنين مقادنة الايجاب للقبول اما بعد
المناح حنة يتقي بها الفتنة وجنة يتلى على متيق ظلالها اسكن انت و
روحك الجنة تثمر رياضه الائمة بين الزوجين والوداد وتطلع زينة
الحيم الدنيا اذا خلعت عرايه من الفواد وتسفل ليلته من طر صبح تحت
الدجى وتبلغ يومه من شمس اري بجباب الجبال والبحر وهو الغرض الذي

قاصد الاصابة والمرض الذي لا يقوم الا بحمل الخصر عصابه والحضن الذي
 يقتصر به عن الوقوع في حيل الجرح ويحتمى به من مصارع الفحول التي هي رايه
 معترك الاحداق والمبعج والوسيلة التي يتوسل بها الاخذ من التوقي
 الى مطلوبه وينشد بليل الافراح هنيئا لمن اسقى سمير جيبه وناهيك
 فضلكما ورد فيه من الايات والاحاديث الثابتة في جميع الروايات
 عن من قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و
 قبائل وانا انشأنا ما فيه من العفايد الجمة ومن اياته ان خلقناكم
 انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال صلى الله عليه
 وسلم وهو القائل اخذوا عني النكاح سنقي قنق وغب عن سنق فليس مفر
 قال صلى الله عليه واله وسلم مرشدا للاقتداء به والالتحاق به من دنياكم
 الطيب والنساء وقال صلى الله عليه واله بيننا ما فيه هذه الامة من سنق
 المكلمة تناكحوا نكحوا فاني اياهي بكم الامة يوم القيمة وقال صلى الله عليه
 بيننا ما الذي سنق الرتب ركعتان من المنزلة افضل من سبعين ركعة
 من الغزب وقال صلى الله عليه واله وسلم بينها على مزية الابكار فضلين
 الكثير تزوجوا الابكار فانهم اعذب افواها وانقوا رخاما وارضوا
 وقال صلى الله عليه واله وسلم منظر الفضله ومبدا اربع من سنن المسلمين
 والنكاح والسواك والحيا وقال صلى الله عليه واله وسلم مرفها فيه وسفر
 الطلاق لما فيه من الامر من تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يمتز به
 العرش وقال صلى الله عليه واله وسلم بينها على ما يرفع فيه تلتفت اليها
 الشخص لا تنكح المرأة لاربع لما لها ولحبها ولجها ولدينها فاطفرت بها
 الدين تربت يدك وقال صلى الله عليه واله وسلم محمد من ربه الاكف
 تحذيرا اذا اناكم من ترضون دينه وامانته فزوجوا لا تغفلوا تكفينة

في الارض فساد كبير والايات الواردة في شأنه كثير والاحاديث المطقة
 بفضله اظهر من شمس الظهيرة وفيما ذكرناه كناية وتوقع لمن كان يرى التوقي
 سمع هذا وامر الله تعالى بحري الى قضائه وقضاؤه بحري الى قدره ولحق قضا
 قدره ولحق قدر اجل ولحق اجل كتاب يحو الله ما يشاء وبثت وهذا ام الكتاب
 ولما قضى الله تعالى اجتماع النورين في اسماء البروج واخذت سموا هذا
 القرآن في العروج بقب سيدنا ومولانا سلطان الحرمين الشريفين جاي
 حتى المجلدين المنيفين شرف الفخوة والمنابر وادب الملك كابر اعين
 انسان عين الملوك وعين انبائها سلطان هذه الاقطار المشرقة وابين
 الملك التي اقلت اليه الخلافة من ايديها وكنت باسمه تقاليد هذا
 قواعد الدولة التي ابتجعت بها الايام وحنت حتى كان في فم الزمان
 ليث السرة الصيد من بني هاشم عوث الطربا فليس حان من حاشم
 الموافق التي تحت منها النخل والرجل والحلوات التي لا تثبت لها الابطال ولولا انهم عند
 لومل الحنف له قرنا لما صدته منه هيبه ولا انثى
 ولوحى المعتدور منه مهجة لرامها او يستبح ما حوى
 تعبد للمنايا طامعات اصرو ترضوا الذي يرضون تباي ما ابي
 الشهم الذي جمع استات المعالي فلم يترك شيئا ولا بدع الهام الذي
 في وصف من اقبته الا واكثر ما قلت ما ادع به رافق الملك الذي لم يكن غم
 الشرا لجلال حائر اذ تبه المحجدينه ولو شاء حازها بالشمال فاجزنا
 العادة ساحبة بل الفخر والسيادة طراز العصابة الهاشمية الاسمى مع حجة
 الزكية التي اصلها ثابت وقومها في السماء واسطة عقد المجد والشفاعة تاج
 الشرفا وصدر الخلافة ناشر لواء العدل والفضل والمن سيدنا ومولانا السيد
 الشريف زيد بن الحسن بن الحسين بن الحسن نبيك عليه من شمس نوراني

فلما الصباح محمود اخبى تحب العاجلة قلدها نحوها الجوزة فودا خلا لله
دولته الفاضلة وافاض شايبه لوجه على اصوله الطاهرة فودى في السيد الجليله
المثيلة المحيية في كل الجود حق من امين الكواكب المحروس حجابها المنيع بسم القنا
ويشوق لقوا ضياء الممدود عليها ظل والدها سيدنا ومولنا المقام الكريم القا
الراق بحسبه ونسبه الى اوج العالي واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية
المجد بالبين جامع يثم الف المنيع حائز سجايا الجلالة والمهابة والشرف الرفيع
خلاصة بنى الزهراء البتول فزع الشجرة المنصلة بالوصى والرسول راوى حديث
الجلالة عن سلفه الكرام حاوى قديم المجد عن اجاده ملوك هذا البلد
الذابين من جرحهم بالهمى والحسام صفوة السادة الاشرف وخلاصة
صبر المناف ذى البسالة التى لا تضاهى والصلابة التى تزيى بالصوارم اذا
انقضاه والمناقب التى تعترف المدف البليغ عن استقصاها سيدنا و
السيد حمزة بن موسى بن بركات صان الله حجابها واطال بقاء والدها والى
على اسلافه سجايا روحات الاذن الى ترويحها على كتاب الله وسنة
وعلى مرامه المعلوم اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر
المسلمين من جميع الذنوب فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله
نعم ونشكره ونستعينه ونستنصره ونعوذ بالله من شره وانفسنا وسبائنا
اعا لنامين سيد الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده خير بنى ارسله صلى الله عليه واله وصحبه ما صحت
المرسله ومن نظم قوله مادحا سيد البشر والسابع الشفيع في المجرى عليه السلام
والعالم وسماها بجواهر النجاة في مديح صلا العراج وكما نظمها في مقام زيارته وعام الاربعين
طال المقام على ارجوحة الصغر وبالغ الشيب في التحذير والنذر
وجيش ليل الصبي فرت كتيبتة لما اتى جيش صبح الشيب بالبت

فاغسل

فاغسل بدمعك جنابك مكحلة
والهض لتقل مراة البصيرة
ان الذنوب وان جلت فان لها
فقد خرم مطايا قصد وراغ
وقف تجاه شريف الوجه منى
ولذ بمن يغذا الاملاك محذقة
ونادى بانفس هذا البصر منهلة
مدى شبالك الرجا فى مد لجته
واستطرى فيث سحب الجود منى
فهو الشفيع المرحى يوم لا احد
اسرى به الله ليلته ثم قرب
وشرف الملاء الاصلى وجاؤه
ساد الخلاق من جن ومن ملك
كم معجزات له جلت واعظمها
افناه عن مدح المدايح فاطمة
وجاء من جاءه مستغفرا بحيت
وعليك بروى صلوة الله دائمة
فيا بنى الهدى وافيت مرجيا
ارجو منك وما الى غيرك قد
حبت ازمته قادت اليك فتى
جباب المهاد من سهل وسهيل
وما انا الا ضيف قد حلت بها

بنومه واكحل من اشدا النهر
عنب الغناء وما للذنب من اثر
ايتان ساحه طه سيد البئر
ببابه والتم الاصاب واصفرو
استندت ظمري من زهرى المنيح
كبه كاتخذق الهالات بالمعبر
صذب الورد وردى صفوا ليله
واذى الا له لدى السبال انتظري
واذى المدامع لا تبقى ولا تلبس
سواه يشفع من خوف ومن خطر
وامر فى ليلة الاساء كل سرى
يجب من خلع التشرع فى حبر
والرسل والناس من بدو ومن خفي
ما الخمر البلقاء اللين بالحصر
ما كان من ذاك الايات والسور
ذوبه فى الكتاب المضاد والخير
عليك يا صادق الاقوال منى
منك الذى جاء فى القرآن والاثر
جعلته فى معادى خير مدخر
طوي يابدى المطا باشفة السفر
شوقا لمنظر تلك الروضة النضر
اذا انت ادرى بما فى النفس وطير

والضيف تبنى ابوا ان يكون قولى ولى طالع جبري المولى ملك بها

فامن بها من ذي عطف على جليل
ما زال يطعمه طورا ويؤتيه
فامح اليا من حقوق الجاهلي
فاستغفرتك وتغفرتك وتغفرتك
واقبل هديته ذي فقر لرب غني
اذا ابتغى المعالي ثم ابرزها
لولا صفاتك لم تصبح قوا اليها
بها تظفر تاج دهر صدق
والنظر اليك قد حليت فلتد
انت جواهر تاج التاج تفصح عن
فيه دليل غيبيل القصد اجمعه
دامت حلات صلوة كل اوتنه
نفسك والال والاصحاب ما عذب
بالباب يرجف من خوف من جند
حسن الرجاء وذنب قاصر الفقر
وافتح بحسن ختام اخر العمر
للقلب والعين من سؤل ومن سطر
يرجو جوارئ ذي جود لمفتقد
في اللفظ مفرقة من بوظة الفكر
تضو ك الزهر في الافلاك والزم
فكل التاج يا ذا التاج بالدر
ان يذا شاهد حق لمعتبر
تاويحها وهو وجه ابلج الطرد
يا من مرجيه بالمامل منه حمد
تترف ومحي من الاملاك في زمير
ارواحنا بشويم الروضة العطر

ومنه قوله في المناجاة

يا بارئ الخلق ارحم العبد
يا ساتر العيب يا مهدى الجليل
انت اللطيف فلا ينفك لطفك
فالطف بذي سلف يدي انا
فاغفر وسامح وقابل بالرضا كما
واجعل لي قدم التوفيق سيرتي
ولا تكلو لي نفسي ولا صلي
واملا فواديا لي يا يرضى اذا
يا بارئ العبد بالاحسان والنعيم
ذا الحلم والالطف والتدبير والحكم
فصا لك المبرر المحترم في القدر
عضا ويرفع منه سن ذي ندم
والعفو عن سائر المتقين الخدم
مستقبلي واحمى من ذلة القدم
واجعل ما في علي الاسلام مختتم
اميت فردا رهين الراس والظلم

وارض عن خصوصي يوما وليلة
يا ذا العطاء الذي قد عم نائله
لنا اليك افتقار كامل ولك
فامن باح خالنا يا رب قاطبة
هنا الرجاء وحسن الظن بك فلا
عليك اذكي صلوة عرف نفختها
والال والعصب ما دام الرجاء وما
دام التوسل للول من الخدم

وقوله متوسلا برسول الله صلى الله عليه وآله

لذبطه في جميع النوا والنخ برب الوها وحب
قال يا رحمة الله بها كاشفت الغم المحلى الكرب يا رسول الله يا من
انا يا خير الورى مستغفرك بك عند الله فاستغفرك في سفاد آي واراض
لا تحب لي يا سيدي لذنبك لسوء الادب فانا عبد سي مذنب مستغفرك
ولك الحلم الذي تبارك لم تكدره ذنوب المذنب على اجنا غير ماورينا خيبة المسكين
وشغفنا وقبلنا قد جاؤك البر ونج الطلب واتصنا في النفس من لم ان له شاذني
وصلوة الله مع تليمة اهدا في صيب صقيب يستلنا على سوطنا غلب الصبح طلام
وعلى لك والصلوة اسما او يرب الخشب وروا ما دحا شريف مكة الشريفين
لما عرفت في طيفه الخطاب به المجد ارام والبرية القنطرة يوم ساطعها وذلك عشرة خلوة رمضان

نرمي بك دست الملك والتاج والعقد
مطاعا بمطف الله بعد رسوله
ابا شرف ادرين منتجب العلى
لقد خطبت شمس الخلافة بديرها
فمنعت العلا بالراعية واللى
عنا اليك الحبل اصبح والعقد
اولى الامر فالعاصي لامرك مرتد
ابا الشرف الوضاح غبرك والمجد
فقد ارنها في الاوج والطالع التعد
ها سركا هالا الاماني والوعد

وقت بقاء اذ فرك حمله
 وشرفت دست الملك حين جلسته
 فكنت به ادرين ادرين افرغ
 وكنت ولم تفتن سليمان اذ دعي
 وما لم ينله غير اباك الاولى
 ملوك هو الانبا بالملك والسرى
 تولوا وافضى ملكهم لمجيب
 تاخر عصفرا ستراذ من العلى
 واجمع عطلا جند من ادم عقدها
 تفرح طود الملك بالمجد جامعا
 راي ان عدة خلة منه خلة
 فيا ملكا بالفضل اذ عن خذته
 بك الدست يزهر يوم سلك التور
 وما زلت في حالك سلم وضد
 فيشفي بك الجاني ويسعد مخفق
 اذ ابيت الامراء امر اتضالت
 وتوت قويم الفكر قوسا لوترهم
 وحكت فيهم قاضيا غير معمد
 وقدرت من القود الجياد مقابنا
 وغل الى اعناق ابدى بطشهم
 فاجاؤهم في الارض مولى كاتنا
 سجايا الى لا يجار طردين

منال المها ري ليس تدر كما الريد
 ومقاتك المرقا والفر من الهند
 مكانا عليها خضه الصمد الفرد
 فاوتيت ما لا ينبغي لفق بعد
 مروج الندي شاد واوانرا العلى
 اذا نسوا كانوا الزوايدا وعدوا
 تصادم تبجان الملوك اذا ابيدوا
 كما زاد بالماخير ما ترقم الهند
 سواء واضى يستضي به العقد
 من اياه فهو الجامع الفرد الفرد
 قصير قصر عليه فلا يعدو
 وما الفضل الا ما اقرب الضد
 ويوم الوغى يزهر بك السرج والترد
 عليك مروا فاجد يرفع والبند
 وباس مطرود وتره بك الاسد
 لدى خطبة الاراء واستتر الرشد
 وافغزت سهم الراى ليس لم ترد
 من الغر لم يكهم له ايدا حد
 اذا طلبت يدنو بتقر بها البعد
 من الرعب جيش لا تشام له جند
 عليهم وقد ضافت باوجت الحد
 ولا راع يوما جار صقوته طرد

ملكك هو الطود الاسم لا اشد
 جواد له في المال صولة شائر
 طوت نخوع بالوفد كل تنوفة
 وجاد فلم تنقد ما بجو دة
 هو البع عذب للوالى والعدي
 هو الغيث يهوى للولى وليه
 ويعدو العدى وسقى هاى ربا
 اخا الجود قد قللت جديك دون
 وامطيتنى من كاهل الغر مركبا
 فقت خطيبا في المحافل بالثنا
 بنا فسقى قهر شأوت وقصروا
 ونحس منهم من لفظى زعما نف
 سماء سمات الفضل لفظى نجهها
 وانى لما حوت اهل ولم اكن
 ولت به لا غير اسمو وان يكن
 ولكن بنهني والعبودية الحق
 وانى لا حوسنك ما مال منجى
 بقيت بقاء الدهر فينا مملكا
 بقوله ما دحا سلطان العزمين الشريفين الحسين بن الحسين في سنة ٤٠٠
 لقد جرى بالذبح تحتان القدر
 وضرم من شئت وانفع من شئت وفيه
 والدهر من جيشك المنصور قايد
 هو البطل الطعان والاسد الور
 تحكم في الجاني واخضطه الحقد
 نجاه محدا لارض من وخصها خد
 قتل عوضا من جواد قد فقد القدر
 صواب لهم من لجة الجزر والمد
 فوقيت الا ان منيته الحمد
 وتبلغنا منه الصواعق والرعد
 تقلدت اعناق المطامع تنقد
 تزيدي دكا كالغور صهوة البند
 وبالك كرا تلوذا وذا لا به
 وما كظلمع ظالع خلفه يعدو
 فاعجبها من اين للنقد النقد
 ولم يحفه ان لم ترى ضوء الريد
 كقول حسود انما اسعد الجيد
 هو الفخر يوم الفخر والشرف العبد
 بها شرف الاباء من قبل والجيد
 ولا يجب ان عز بالسهد العبد
 بك التاج يزهر والعليل والتر
 فربما شئت ان الدهر موقر
 اكفك الواكمان النفع والضرد
 القيد السلم خفا وهو يقند

فانه جنانا العظمى لتقوته
 وقد اتى معلنا عن جرمه ملكا
 ذاهبة راب ربنا لله ^{تعالى}
 وسطوة تترك الاساد واجه
 به تبليج صبح الملك وابتمت
 واصبح الدست محورا وكافله
 اخيان استصغرت اخيارهم ^{عظما}
 لئلا اذا خط سطر انصل قاضيه
 كانه لا عيب يرمى الرأس به
 ما كبر عدو ورد الحرب قطول
 ولم يفر وهل يدنو الفرار فتي
 فتي له جيش عزم فدا حاطن
 ينفى الى دوحه للملك زاكية
 اغرقت الجنان القادر البطل
 القايد الخيل ان رايت مدنى ^{وصنع}
 من كل ادهم يكسى من دم حلالا
 وكل اشهب مجهول قوايمه
 وكل طرف يدك الصخر حافره
 كانهما نظره الاقدام ايدى بها
 تخال تصها لها بعدن مجرى
 مهدبات اذا نار الوغى استلته
 عليهم الاسد فرسانا مصور

ان العظمى عظيم الذنب يغتفر
 بسطوا انتقاما وبمفوقه ^{مقتدر}
 تغزوا عداه صروف الدهر والفر
 لم يفر من دعبها ناب ولا ظفر
 تغور ود يا حى الخطب تقتكر
 ملك به اضحت الاملاك تفتخر
 كما برؤيته يستصغر الخبير
 مالت لتقمه الخطية التمر
 بالصولجان وتلك الاروس الاكر
 يكون من ليس من ورد له صدر
 بالفر من تدع بالنصر معتجر
 الست الجباب به القاييد والظفر
 قد طاب عنصرها والفرح والثر
 الليث الهام الشجاع الصارم ^{الذكر}
 في خطوها يدها حيث انتهى البصر
 كانه بلطى الهيجا يستعر
 افر ابلغ ما في باعه قصر
 وطيا تطاير من صدمة الشر
 فلا تقرو ولم يلحقها اثر
 سمحاب نقع شاد بركة البتر
 لا بالعنان ولا بالشكل تنجر
 نطيعهم كيف شائنا وتنرجر

من طرا

من كل شتم شديد الباس نصلت
 وطرا صيد من الجدى جلد
 وكل ذيلة سوداء حالكة
 قوم ان التتموا كانوا الالهة و
 كانهم والقباقى بنشرهم
 بهم حوى الفخر ابناء الرسول كما
 يسومهم صادق الاراء فطنه
 متوج هو فيهم مثلهم شرفا
 اذا بدا بينهم مركب تزه
 صفات ادوع لا تخصي محامد
 وكيف يحصر بالافاظ فضل فوق
 سمح الالكف كرم عظم نائله
 كانهما كنه تهمى بنا سله
 او دوحه فضه الانصاف ^{شبه}
 يلقي النصارى ليدى المعتقون قري
 تريك جدواه جدوى حاتم بجلا
 فيا ابا الجود يا جهم المواهب يا
 يا ابن الحسين لقد واقفك واصله
 لم ترض غيرك كفوا والصداء لها
 فليست من يقول الشر مبتغيا
 ولست من اذا ما جاء مفتخرا
 وانما انا ذو الفضل الشهير ولى

كالسهم ان نار الهيجا يبتدر
 ماسه سام فيها ولا ضجر
 كالليل في جفنه قد اشرف القمر
 الافار ان سفروا والاسدان نراك
 في محكم الزر الاحكام والزهر
 به على العرب فخر اذ حوت مضر
 تقضي عاهوات قبل والفكر
 في قومهم وهم في قومهم ضرر
 كانه البدر اذ تحول الزهر
 وليس يحصرها قول فتختصر
 مطول القول في معناه تختصر
 يملأ الجزيل ابتداء وهو يقدر
 غمامة بولى الجود تنمر
 قطونا بنسيم العرف تنهصر
 كانهما القاهر تنخر البدر
 اذ كل جود لدى جدواه تحقر
 اخا الندى فخر الاقوام ان فخر
 عنداء قد فأت منها خيرة النظر
 صدق القول فالى غير وطور
 كسبا وفخرا وما بال شر يفخر
 ما فخر غير اياه له غير وا
 نفس عصاميه ما نالهها بشر

هذا وابائي الستم الكرام فهم
سلني وسل صني الاقوام مختبرا
عمرهم ولولاك يا حاوي الدنيا وما
فسح الطرف فيها روضة انفا
واسفلها مذبة الالفاظ مفردة
قد احزن البؤس منشها فلو كفت
وعشروهم بالغاما انت اسلمه
و قوله ما دعا سلطان مكة المشرفة الشريف معهود الشريف لادن ووليهما
سبعة شع وتليق والفرع عاقر من هذه القصيدة فقيده القائل محمد بن ابي بكر الميموني
غذيت ذرا النصابي قبل ميلادي
غنى النصابي رشاد والعذاب به
وعاذل الصبي شع الهوى حرج
ليت العذول حوى قلبي فيعذرفي
لوشام برق الناي والثنى من
ولوراء هادي الجيداء كان دكي
كم بابت عمدا عليه ساعدي وكي
اذا عين العين لا تنفك طامئة
فيا زهاز الصبي حيت من زمن
ويا احبنا روى معاهدكم
معاهدكم مصطا في وبتعي
يا راحلين وقلبي اثر طعنهم
ان تطلبوا شرح ما ابدي النوى

في المجد اخبارهم نزهى بها الير
لا يعرف المزع الا حين يختبر
صفت المدايح ابد بها وابتكر
غناء تقصر عني نغما الدر
يصد سبحان عنها العلى والحصر
فوارس الفضل في مضمار قصر
يجري القضاء بها اختار والقدر
و قوله ما دعا سلطان مكة المشرفة الشريف معهود الشريف لادن ووليهما
سبعة شع وتليق والفرع عاقر من هذه القصيدة فقيده القائل محمد بن ابي بكر الميموني
فلا ترم يا عذولي فيه ارشادي
عذب لدي كبر الماء للصادي
يروم تبديل اصلاح بافساد
اوليت قلب عذولي بين اكيادي
تلك القدود انثى عطف الاسفا
ان اشتقاق الهدى من ذلك الهاد
نطاق مجتمع المحنى والبادي
لورة ماء شبابي دون اننادي
اوقات لم نزع فيها بانكساد
من العهد هتون راجع فادي
وكم بها طال بل كرم طاب تردادي
وناذحيهم وهم ذكرى واوردادي
بغير حلف الجاش وايجا د

فقابلوا

فقابلوا الريح ان هبت شائبه
والهفت نفس على مغنى به سلفت
كانها وادام الله شبهها
ذوالجود مسعود المسعود طالعه
عادت بدولته الايام مشرقة
وقلدا الملك لما ان تقدر
وقام رايته في تديين فغدا
حق له بعد الله مفترض
انقدتهم من يد الاعداء متخذ
داركتم سهدا رمتي فعاد لهم
بشراك يا دهر جاز الملك كافله
عادت بخوم بني الزهراء لا اقلت
واخضر روض الاماني حين اصبحت
واصبح الدين والدينا واهلها
يبيع هامر الامادي من صوارمه
شهم ايادي اياديه وناثله
يفضي ميمر جدوى راحيته الى
بذل الرغائب لا يعتد كرمها
والعنون قدوم اشهى المحجنه
ما ثركا الدراري مرفعة وسنا
ستؤمننا قتب من كل الكمال حوى
فانت من بعث ان غارة عرضت

بروى حديتي لكم موصول اسناد
ساعات صفولنا كانت كاهياد
ايام دولة صدر الدست والناد
لازال في برج الجبال واسعاد
تقصر مختالة اعطاف سياه
فخر اهل مزارمان وابا د
موفقا حال اصدار ويرا د
في كل اونة من جرحا د
منذ لاله يدا فيهم با بخاد
غمض لجفن وارواح لاجساد
بشراك يا دهر اخري بئرها با د
بعودة الدولة الزهر المعتاد
الاجواد عقد اهل اجيا داجيا د
في حفظ ملك لطل العبد ما د
ما استقصدت بالنفاصى كل حصا
على الورى اصبحت اطوار اجيا د
طلق المحيا كريم الكف جواد
ماله يكن غير مبوب بميعاد
صليت واشغى من استيقا وابقا
وكثر فني لا تحصى لعدا د
وانت ذلك من حصر باعداد
خفوا اليها وفي النادى كالطواد

كرمجة لك والابطال بحجة ووقفه او قفت ليش الشرح العاد
 بكل ابيض مقصود لفضلهم والمراير والمران قصا د
 وكل مجتمع الاطراف معتدل لذن لعرق بنجيع القرن فصاد
 فخر الملوك الاولي فخر الزمان بهم دمر حائرا ملك ابا و اجداد
 وليهن حلة اذ رحت لاجسها ان اصبحت خيرا ثواب و ابراد
 واستقبل بها افكار مخدرة قد طال تعيسها في فكر نقاد
 كروية خطاها حق راتك وقد امتك خاطبة يا نسل اجداد
 افرفت في قال الى لفاظ جورها سبكا بذهن و رعى الزند وقاد
 وصافها في معاليكم و اخلصها و د ضميرك فيه ملك اشهادي
 يحدو بها العيس جاديا اذ ان من طول و خد و اذ قال و اساد
 كانا الراح بالاكباب لاجبة اذا شدا بين سمار بها شاد
 بفضلها فضلاء العصر شاهدة والفضل ما كان من تسليم اضلا
 فلو ضلت من جيب في سامعه او الصفي استخلا بعض حادي
 واستنزلها من مطايا القول حلما واستوقفا العيس مجدو بها الحادي
 وحبها في الشاي والتقدم في هذا الفاخر اذ تغدو لنقاد
 تقرظها عند ما جاءت معاوضة عومها قليلا كذا عن ابن الرواد
وقوله مهينا الشريف محسن بن الحسين وموخر عام ولايته بمكة المشرفة
 بشراك دار الملك قد صرت في حوزة سلطان الملوك العظيم
 من اصبحت من و طي اقدامه رؤسا تغبط منك الا ديم
 ملك زهت امر الفري عندما اصبح للملك الكفيل الزعيم
 ان بشرني بطماها فاح من فتيت كافور البطاح السقيم
 يكاد من عرفان كفيه ان يسكه البيت و ركن المحطيم

فرع زكامن دوحه المصطفى اكرم برفع واصل كديم
 فخر بنجي صبر مناف و صم فخر بنجي الدنيا اساء الكليم
 شهم وفي الوعد و فطنة اذ راكمها بكفي الكلام الكليم
 مطاع حكم نافذ امر حقا بتزبل حميد حكيم
 شت كمول منده مثل ما شام بمرص منه فودا العظيم
 امد بالوعب فاصدا و لا صندهم المقدم منه المقيم
 برو عنه كديم خوفه واسهم من قوس راي قويم
 والبيض و السمرة من فوق ذا وقاية الله السميع المليم
 تبليج الملك به مسفرا من طلعة فزا و مرا و سيم
 واعتدل للاستب و ازدهى ضادة اخصى ملكه مستقيم
 و تاه قصر الملك مذ حله كالروح حلت جسم عظيم
 كل مهنيك بما نلته قصر العلي من ذ ايل القديم
 بشراك الهت ثياب البها والغز والسعد الذي لا يريم
 غر حكي التاديج تايسر اذ صم فيه بيت د ر تنظيم
 يحسن دام علا ملكه حل يدار الملك من مقيم
وقوله موخر خا عارة دار بناها القايد يا قوت وزير الشريف محسن
 بملك المشرق الفين في حنة حارن التقوى يحاله من يراه بنهر من ابنه عيس
 ليس في البهاشمة ومن يضاهيه بقمين وهو ياقوت اشرف افاق القوس
 لا ذل اذا طالع سعيد وجد اعداء تقين تحفه دانا سمود كالضاد و التقوى
 فهو القوي الجايد القاييد اكرم الجليس اكرم واصطفاه بحق الجاروس
 ليس الا في امرى مدبج الملك اذ بسوس المحر لاسم الوسي من اوفر من نداء
 ليس الا في امرى في جنبها نذ كوا بسوس البسه الله تاجك وتوجت باسمه الطرس

اذا بدا للوليد يوبا نصامت منهم الرؤس يحفه منهم سارة صيد فظلم الرقاب
 سهل شديد الجلاء بيت مجلل قوفه فريس اصيد ولبنه مصو له جيبك الزاج حبس
 لبوسه في الحاجب ما يدع في العدى لبوس حسب ما الذي فرام من ابا زهر لبسوا
 قد خروا دبرهم و كانهم في الورى محجور وحسب من ينقح اليه انهم قادة رؤس
 اجسام من سجون باقى ما راها لها رؤس ابو سليمان والعالى يا قوت من لم يري
 علاط الفريدن وهو طوط الك لا يبيس طلق الهيا المعتفيه فلا ظهور ولا حبس
 يكسبه جوده انشا كانا الجود خندريس مناقب للعيان افضت واضحه ما لها طرس
 لنرى كنهها مارب ربهما يونس قابن سليمان سايك اياهم كفاهم
 لا زاله نضو وصحة كاهن بوس تزف من كل ما تمنى في كلة قتله عز
 ظلم بالبنزل الك قد السعد فيه غت عز والغزول حظ والتمنا خلا له لم نزل تجوس
 فروضة بانع بغيره اهل انيس منزل سعدود ارض لها دواء البقا ابو
 من دام اوصافها منطقة منطوق جيس فلا قتها بما سوا برما سواها هو
 اما ترى صادق قامر بها والملاجلو يجمع في روضها وكل من ابتغى يد صيوس
 توها بخول قود مقالة نظها سلس ان انت اذقت ارج سيدة القابذ الرئيس
 قتل كايه بباء يا قوت تجوهر نفيس ومن في طيرة الفايقة قوله مقبلسا
 مذواصل الخلل شمع الراج قلت له الشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
 فقال معتذرا الوحييل بينهما وافي الخسوف لهدم التم مبتدأ
 يشير الى ما يزهو المضمون من ان سبب ضعف القمر حيلولة الارض بينه وبين الشمس
 انظر لشمس حميا وهي مشرقه والشمس من ضوؤها في الافق قد كسفت
 فقلت يا انوار المشرقات سنا والشمس تخفى في انوار الزهر ان ظهرت
 وقوله في البرقع الشرق المعروف بالحجاز وهو اول من ابتكر هذا المعنى
 بدا البرقع الشرق كالشفق الذي على فرقته لاح الهلال بلا قوت

وابدا

وابدا عجيبا في عجيب لانه انا هلال الافق يبدو من الشرق
 وقوله وهو معنى غريب ايضا
 لا تحبوا ما قد بدا جسمه شجرا وحاشا ان يكون مقبلا
 ما ذاك الا عين العاقل قد ومقته وهو مجرد فتا ثرا
 وقوله في ملج اسمه يا قوت
 نشيق براه الله قوت قلوبنا فما احد يدعوه الا بيا قوتي
 تجول حيا سلسبيل رضا به على عقدة رصين في حق يا قوت
 اذا شبهه الساقى المدام شعثا كما ريق يا قوت فقل ريق يا قوت
 وقلت انا في مثل فلك سؤلا
 الا انما اليا قوت احسن جوهرا واحسن منه في البرية يا قوت
 على ان قوت القلوب باسرها المر تر كل الخلق تدهم يا قوت
 دجع ومنها قوله في الزهر المعروف بالصد برق
 قدم الربيع على الرياض فاطلعت لقدمه صدرها القوت الذي
 فكان السوردها ثروت دنا وقوله في ذلك ايضا
 كان خايل الصد برق لما اراد وصاها فصل اليها ر
 صنع من الزهر جرد كل كاس ثروت به دنا ثير المنشا ر
 وقوله وقد كتبت على عنق كنجة لمسة اسمها فرح من سماء الشرف ادريس
 كنجة غرمت فخرى ووحنها على افاين اوتار لحن بنا
 والشمس كنها المنضوية قرنت بيده ارتها في القوس اصطحبا
 شمس شعها الا وتار تكسبها سها ببعك لا بطرق مكنتها
 اذا سكت في حجاز ساد في رمل ركب العراف الى غايتها طربا
 في روضة ظل من عناق ساحتها سعدا دريس فيها صار بطنيا

وقوله في نحو ذلك وكتب على عنق كنيحة اخرى **المسحة اسمها هرا**
 وكنية قد اعربت الحانها وفناؤها ما قط منه غناء
 قرن السور بها كما قرنت به زهرا وطلعة بدرها الغراء
 سعد الذي ادير سلطان الوج دامت لنا ايامه الزهراء
 اعلى الملوك فهم اذا نسبوا الى عليها كانوا الارض وسماء
الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن حكيم الملك رحمهم الله تعالى
 فاضل تازيرا لفضل وامتهدي وسلك سبل الكرمات واهتدى سائر
 فنون العلم وسرر وادفع متون الادب وشرح فتوح من مائة وقام
 بعبادة فائدة ومومن بيت رياسة وجلالة وقوم لم يرثوا المحدثين
 كلاله وكان لسلطه عند ملوك الهندا ليقورية محل تصنع المراتب
 رياه وتنتقى المناصب ربه ولما وفد على السادة الملوك من بني حسن
 فابلوه مقابلته الجفن المسند للوسن فاكرسوا اليهم نزله وقلدها باياك
 شتم بزله وولد سبطه هذا بمكة المشرفة فتثاني حجار الفضل والمجد
 انفق خزاى تمامه وشميم مراد نجد فجمع بين تليد المجد وطارفة
 رفل من فضفاض الادب في ايهى طارفة ولم يزل يتبوا تلك الدار المحمودة
 الابرار والاصدار مع تمسكه من سلطاتها الشريف بحسن بالمرور
 التي لا تنقسم وحلوله لديه بالمكانة التي ما حلها ابن دواد الذي
 حتى حصل على مكة شرفها الله تعالى من الشريف احمد ما حصل وانحل
 ولاية الشريف بحسن منها وانفصل فكان الشيخ محمد المذكور من الهيب
 الشريف دان وماله وقطع من الامان امانه واماله قال القاسم تاسنا
 الى بعض الاشرف قائمه على نفسه بعد شاهدة الوقوع على الهلاك
 والاشرف فلما قتل الشريف احمد وتولى بعده الشريف مسعود راي الشيخ

من الامراض منه ما تحقق معه انجار الوعيد لا الوعود فهاجر الى الديار الهندية
 منتقلا ومجربا ملك المواطن المشرف لا غفر له وذلك في اخر سنة تسع وثلثين
 والف فالتقى بالديار الهندية مصاة الى ان بلغ من ايامه العراقصاه
 فتوفي بها سنة خمسين والف نعمة ومن مشهوره ونظمه الذي دل
 على اشراق بدم في سماء الادب وطلوبه رسالته التي كتبها من الهند
 القاضي ناج الدين شاكي من حكومة الغربة بعبارة تصدع معانيها
 قلوب المخلصين والفاطها قلوب الحاسدين وهي سقى الدمع نغى الوابلية بالحي
 سواجده تغنى جانيه من المحمل ولا برحت صيني تنوب من الحيا
 بدمع على تلك المناهل منهد مغاني الغواني والتهيبة والقبى
 وماوى الموالى والعشرة والاهل سقاها الحيا من اربع وطلول
 حكمت دغنى من بعدهم ونحو سقى صوب الجهاد منها بجرقاء الهوى
 وزاد محلك المانوس يا دار الهوى لان دست يومك طوى العذرى
 سقى بالصفا الربوبية الصفا وحياد باجيا يرى منه ثروى
 محيم لنا فى وسوق ما ربح وقيلة اماطى وموطن صبورى
 انما المحافظة على الرسوم والاداب والملاحظة للعوايد الما لوقفة افصح
 الخطاب لمن ملك امر اذا اعتن ذكر ذنب والرباب ولم يحكم عقاب
 بد بالنوى والاعتراى وليست كل ملاح بارق ببرقة تمتد فكانه اخو
 حنة ما يقوم ويقعد تقامر امواج الاحزان وتتراى بطوايح الهوى
 الى كل مكان فهو وان كان فيما ترى العين قاطن بحى من الاحيا
 يوما يحزوى ويوما بالعقيق ويوما بالغورى ويوما بالخلصة
 لا ياتى قسم الغزوات منقسم من الغزوات لا يفرق اراه ولا يبرح اصطباه
 ان روح القلب كرا المنعنى اقام الحنين حنايا ضلوه واستروح روح الفرح

من ذكر لي بالخياف ومنى او مضت به ارق زفارة تحذو بها من دموعي
 ما لا يحسن بالثنائي منى واقصو مرادى فيا له من قلبه لا يجد خوفه ولا
 لا معة بهوقه ولا يبرح من شمول شمولى الاخران صبوحه وغهوقه بيا وهو ما
 فاما سارة ضلة من الرقش وينا جى اخرا نالوا من بعضها الضم الا صم
 لا شى ويكب من اخطار الوحشة اهو الاد ونهار كوكب النفس بجى الجوى
 ايناسه ويرتاح الى مواقع قران صريره وكناسه يندب وايا من يتنمر الطر
 من افنان اغراسه ايام كنت من اللغوب اح ايام لا الواشى بعد صلاوة ولحق عليه
 ولا العذولوب ايام لى تربى النظم طلعتها بعد الغروب بدت فى افق ازار
 ايام سترخ شبابى مروضه اتم ما ربح منه بروع الشيب مريان
 ايام مخصو ليدى من نضارته اصبو الى غير حبارى وحار الى
 تم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
 لم يبق منى لمستاق اذا دكرا الا لعاج وجد شعث الفكرة
 ولم يبق منى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا
 لم اكن على مفارقة الاحباب جلدا ومى جلدى وانما هو تجلدى ما حلت
 النوايب على كبدى وفنت صفة البين المشتت من افلاذ كبدى
 جرت من صرفه هوى كل نايبة اقر من فرقة الاحباب لم اجد
 فراقا قضى ان لا ناسى بعد ما مضى مخجدا صبرى واوغلت منها
 ونجعة بين مثل صرعة مالاك ويقع بان لا اكون متمما
 خلبلى ان لم تستعدا فى على البكا فلا انتما منى وانا منعكما
 وحسنا الى سلة وتناسيا ولم تذكر اكيف السهل اليها
 السلا افق لسر على قلبى المعنى باها ولا اعير طر فى قاصرت الطرف
 كواكب تباها ولا اجبل نظرى فى ديار من نفرة ولا اسرج فكرى فى الاحقاد

حدايق خفة ولا احور الى محاورة انيس لا احضر لها ضحى حليس ولوانه الشيخ
 الرئيس فى ايام من ذلك فعلت وعلى اى واحد منها لتنفيل الكوب عولت
 تذكرت به صمد الاحبة فاعولت وصلح الحنين والتدكار امار فوادى فلولت
 فما اطفى صينى منذ فارقتهم شى يروق الطرف من هذا الويك
 ان كنت ابصرت لهر من بعد هم مثلا فاضيت على وخز النفا
 فعكفت منى على مساورة المصوم ومساورة البصوم والاتسا بئى كنفان
 اتخذ بيت الاخران فخرى ما يعقوب بش اقله وكل بلا ايووب بعض بلية
 رحلت من كنهه البطحاء والحمر ونزلت بهاحة قوم لا يدرون ما حاية لهم
 كمثل من هو خارج من الانوار الى الظلم ونقلت من جوار البيت وسدنته الى
 حيث خوار الجمل وجوار صبرة واستبدلت بالوقوف عند الركن والمقام
 الوقوف بين يدي صبرة الاصنام وبجرت مما يبط الوحى والنزىل ومترد
 الروح الامين جبرئيل الى مساقط انداء الكفر والضلال ومرايط الانعام
 الاقيال وهوشت بالمناظر الاسلامية حيث فوض الغرض والسفن متكلف
 اقوام يهرون فى رفض الفرائض على سنن وهدلت بزمره واحطيم ومقام
 ابيهم زمزمه البرامة على احطيم بد يار لا تطيب المنى خلع ربة الاسلام
 عنقه ولا ينعم بها سوى من انعم فى تجويد الى ميا دهن الضلالة وعنقه لا يصفو
 الى بها عيش ولا التذ بالحيوة فى نعيم ولوانه على ما يقال ايش وايش
 كيف يلتذ بالحيوة معنى بين احسانه كودى الزناد
 فى قرى الهند جسمه والاصحاب بجماز والقلب فى اجساد
 افاسى من شارب الوجه كل محنة وشدة واعاى من من احوال الغيرة كل لغة
 وكربة فافترت الانسا فى شقة التو ولكننا والله فى صدم الشكل
 وانى غريب بين يست واهلها وان كان فيها اسرى وبها اهل

كنت قد اتى على حين من الدهر تخليا باستجاني متعلبا من شانه في اختنا
 الحوادث شاني خزينا لما امنيت به من مفارقة جيرانى واوطاني حتى طرف
 الطارق وما ادرت لك ما الطارق بناء هائل وخبر واجبه ذاهبا الى اهل
 وهو وصول الانوار من اليمن واجهناهم على رمتى تلك الفتن السابقة ونحن
 وصانع السادة الاشرف الصفوة من نفع الحسن فراد كما يعلم الله القواد
 الحجة فادر الاحشاء كما نأشك باطراف المتفككة السرفه لا مولا على
 مقوم بغيرات هذه الاهوال ومطلوب من سهار النوايب بين انها باهوال من
 اذا ذهل عما يجب من تقديم الشاء على تلك السبايل وتقوم ماهية الوسائل
 هي الى قوام الادواح اعظم الوسائل بنيت يسير من حيدات الخبايل لتلك
 الذات الجامعة لجميع الفضائل بعد تقبيل ارضها التي تشوش باكتافها
 العلوم والاداب اعشاب الاعشاب وشرقها تحتها شمس الحقايق المعاني
 فتون من الضلال بظلمات الشبه في سالك الهداية المخاوف الامام الذي
 غدى بلبان الكالات والفضائل الهما را الذي نصت عليه مخدرات العلوم
 فكان اجل كفو بجل هو بصاها كافل العلامة المبرز على اقرانه بعضايل عب
 نكأ في امتناع التسلسل وصحة برهانه كالشمس قلت وما للشمس افران خلاصة
 العلماء الاعلام سلاله العلماء الذين سادوا بالمجد والاثام مولانا وسيدنا
 القاضي ج الدين زاد الله اجلاله ثم ينهى انه قد تبين من شرح بنده من احواله
 بما بسطه من مقاله وهو بهجرا لواله ما هو جواب عن سوال مقدس واستنها
 ما يقتضيه المقام ضمير في عطف من استقصاء ذلك هناك القلم خاسئا وهو
 حير ويصرف الى استقطاء ذى الفضل الكبير مبتهلا سائلا وتضرعا فان لا
 الله فبق من انبجتهم لتبليغ رسالتك لا ايتهم بحججك البالغة واياك الله
 المعتدين بادابهم من ذرايتهم واصحابهم وبحجج العاصفين في طاعتك قد ام

المسترفين

المسترفين في اجلال احديتك لهما اليهم واياهم وبحجج سمواتك وما فيها من
 ايات للتبصير وبحجج مجارى بيتك الحرام جملجا ومقرين الاما من قنق العو
 المحرك وقضيت لها الرجوع الى جوار بيتك المحرم بحودك وكوكبك وتلقين
 فضلك هذا الدهاء في المنزلة والمستجار وفي اذ بار الصلوات وبالا سجاد
 الله بمر عليه بالخلاص من هذه الديار والاياب الى تلك المسامر المشرفة
 انه على ما يشاء قدير وبالا هابة طرد عاه جدير والمامل من فضلكم ان تواسوا
 وحشته بمكاتبكم الكريمة وتوصلوا وحده بسلاماتكم التي هي من ذاء الهيام
 اعظم عوذة وتيمم فانه في دار وحشة ليس بها انيس في جبل انيس ^{البياتير} منهم
 والعين لا يتلى الا بايات من الشعر بها فكر قد صلد زناه وصر دانه
 وجم شاييب الحوادث خاف فكان احرا به اضاده فهو لا يستأنس الا بانساد
 في الحلوات واسعادها بالمساعة اذا اجنته الظلمات لالها لذلك اهل
 لكون الهيم برحى محالة في المحل وهذا لضرورة يقتاض تمايل الافصاح ^{بالنسيم}
 عن الهيف وتقتنع لفقد حيا الحبيب بالبدر على ما فيه من الكلف والجوع ^{ضحي}
 الاسود بالهيف وقد لاده ما ادماه من الوله والهيام الى انما تاكله يكون ^{مجرة عن بيناها وهي}
 صواح الهان وهما شجوها باد فمن حذير فتي في فت اكباد
 صبا اذا فت الورقا ارقه تذكرها نقات للشاؤ الباد
 فبات يعرف من جفنيه تحببه ين برج المدح الكاف بالجاد
 جا في المضاجع الفالس سد سار سم الاساوداوا نيا ب اساد
 له اذا الليل وراه شج شج وجدوه في حشاه ذات ايقاد
 سمان حين يضيئه توحشه فيثر بيا الى نيس عواد
 وجدوه من واستجنان وبرج جوى ولوحة تلتفي والاسى ساد
 اضناه تفريق شمل طلل مجتمعا ورضن بالعود دهر خطبه عاد

فالمرء بين ظن ينقض وضنا
 لا وصل سلم ذات الخالد رقبه
 اشمع فوادي واستوى قوى جلد
 مفت محاسنها الايام فاندست
 وعظمتها الزايا وصحاليه
 وعاث صرف الليالي في معاطها
 دوايح الموريات في معاهد
 وناعب الموت نادی بالشتابها
 وصوت بالبلى اطلالها دخلت
 اخضت قفار انجر الراسات بها
 كانها لم تكن يوما لبيضا
 ولم تظل مغاينها بغا نية
 ولا مطا بينا ريم ولا طلعت
 ولا نشتت بها لمياء ساحبة
 فارقتا فكاني لم اظربها
 اجوق قطوف فكاهات محاذرة
 هيفاء يزرع اذا ما استتم ايلها
 بجانبا الجيد يروي القلم من بعد
 شفاها بين حق اللد قد غرت
 اذا انضت من محياها النقا حب
 وان تجلت نفى يا فتحة دجى
 ويض برق ثناياها اذا اهتمت

وناظران لها يرتد طرفهما
 وصبح فزنها في ليل طرتها
 تلك الربيع التي كانت ملاجها
 الى مراع فزلات الصير بها
 بعدا لدمرها في الفراق لها
 حمر علات غطت تلك الفوادح من
 فقد نسيت وانستق بع ايقه
 مصادر لبن الزهر واحد قد
 لفقدهم وعلى المظلون من دم
 وشوق حبيب الغامر البرق من حزن
 كانوا كفقد الجيد المجد من فرط
 وهو المليك الذي للملك كان حى
 كانت لجيران بيت الله دولته
 وكان طودا بدست الملك محببها
 ثوى بهنعا فيها لله ما اسفلت
 فقد حوت به صنعا من شرف
 فخبنا انت يا صنعا من بلد
 مصابه كان مرزا لا يوا زنه
 وكان راسا على الاشرف من ذم
 لهف المضاف اذا ما ازمت
 لهف المضاف اذا ما افلحت سنة
 لهف المضاف اذا كره الجهاد لرك

مهادنت من قتل باله وادى
 يومى من وصلها او همها العاد
 اخنى عليها الذي اخنى على ما د
 يحن قلبى المعنى شدا ساد
 ولا سقى كنفه الرايح الغادى
 خطوبه وتعدت حد تعدادى
 تلك التي هدت اصلا واطواد
 اذكرن فخا وما ادرى به الهادى
 تبكى السماء بدع رايح غادى
 عليهم لا على ابناء عباد
 من ذلك واسطة اودى بتعداد
 مذما من برده في خير ابراد
 مهارا من لسر الخوف ذواد
 ولا قصاص المعالي اى الهاد
 عليه من مجد في ضيق الحاد
 كما حوت صعدة بالسيد الهاد
 ولا نقش زراوا وكف رهاد
 رزق ومفتاح ادرء واساد
 تتابعوا اثر عن شيه ميعاد
 من خطب ناثية للمتن هاد
 يرضى في محلها الطائى بالراد
 حر الجلاء انا رانقع بالوادى

والدمر ما بين ايجاد وايعاد
 ولا يوصل من سعدى لا سعاد
 اقواما لعب بين الهضب والوادي
 واستبدلت وحشة من ابناء الباد
 بساكنها ورواد ورواد
 فاجيب لصدى فيها سوى الضادى
 لغاد مرتها على الساعات والناد
 رحيا فاهلها بين اغوار وانجاد
 رحابها الفج من هيد ومن هاد
 رحيا جنوب وشمل رحيا الخادى
 مراتقا دخلت فهن من هاد
 تغنى اذا ما ردى من بد هاراد
 بها بدود ورجح برج مصطاد
 ذيل النعيم ولا لا بين انداد
 في ظل عيش على عذر حساد
 طورا وطورا انا غنى زينة الهاد
 بالمد من قصون الباز مسياد
 هو اجد سويق فوق اكباد
 ذخير الضل من وجابها الجادى
 مستهترا على سجاد وعباد
 لتابه في الدادى اياما هاد
 بعارض الدمع من مجهودها حاد

لهف المضاف على ما يستباح حتى
 لهف المضاف اذا جلى به نزلت
 لهف المضاف اذا حمل المقادير في
 لهف المضاف اذا نادى الصرخ ولم
 لهف المضاف اذا الدهر المصوف سبطا
 بل لهف يفسخ ويال مال قاطبة
 كانت لهم نزوح في السلم اندية
 على الارائك اقامت حتى ومن
 تشكو عداهم اذا شاكى الملاح بيا
 الى النور وما تحوى الصدور وما
 جليخا فلما تحوى حاجوها
 بادوا فباد من الدنيا باجها
 وقد ذوت زهرت الدنيا ففعلهم
 واجتث غرس الاماني من نخبتهم
 يا ضيفا ففريت الملك ما في فخذ
 يا قلبا تبش من هول مصهم
 من هذا خلفا يا هذا خلف
 بما نزارهم حيا ومفاخرهم
 وذاك زيد ادم الله دولته
 سما به النبل الوضاح حيث هذا
 لقد حوى من رفيفات المقام ما
 اليس قد نال ملكا في شهيته

لقد حارم يوم الكرم هواد
 ولم يجد كما شفا منها بمصا د
 نيل العلى انقل الاعناق كالطاد
 يجده مصرخا كالغيث للصادك
 بضم جار لنزل العزم عدا
 عليهم خير مرزا د لم رتاد
 وفي الوفي كل قدا د ومنا د
 تحت التوايك اسبابا لم تاد
 شك القنا ما ضفا من نج ابراد
 وارد تدر في حضها ظلمات اجاد
 ما يقصد فيها كل قصا د
 من كان فكاك اصفا د با صفا د
 واليت بعدهم اثواب احدا د
 وانشد الدهر تقيظا الرواد
 في جمع رجلك واجمع فضله الزاد
 وعز نفسك في بوسي وانكاد
 في الملك عن خيرا باه واجداد
 كما حوى الالف من احاد اهدا د
 وزاده منه تايبا باهدا د
 طريقه جامعا استات اتلا د
 يكنى لمخرا اجداد واحفا د
 ما ناله من سعي هار ابا د

اليس في وجه الهيجا موا قفه
 اليس اسبح بالنعيم ساجدة
 اليس شيت يوم الليث ان له
 اليس يوم المطا تحكى انا مله
 اليس قلاخ في تاسيس دولته
 دات معاليه والنهي بذاك له
 ملاح برق وما غنت على فنن
 وحبى يا يولى التصديق هذا الهذيان وانا ارجبه التصديق اقامه الهيا
 عطا ادهام من الولد والهيمان لا زلتم محفوفين بعين الله من طوار والحدان
 وصلى الله على سيدنا محمد والوصيه وسلم **تنبيه** قوله اليس قلاخ في تاسيس
 دولته من جند المصطفى رضي الله عنه يثير به الى ما وقع للشريف المذكور
 فان لما ورجت الاوامر السلطانية بولايته المحرمين وكان اذ ذاك بالمدية
 المنورة قصدي راية النبوة صلى الله عليه واله فاراد الخدام ان يفتقروا اليها
 فوجدوه مفتوحا وكانوا قد اطلقوه من قبل فعمل الناس له اشارة الى الفتح
 والظفر فكان كذلك **فاجاب القاضى تاج الدين عن هذا الكتاب بما يجوز**
 يقبل الارض اجلا لا وبشر ما لا في من الوجد والاشواق والحرق
 ويشتكى بعض ما لاقى واعجب ما رآه ان تحمل النيران في الورق
 محب جرمه الدهر مرارة النوى واضرم في احشائه حرارة الجوى فهو يشكى
 النوى طورا فيتم الا في طورها وتغلا ويرجع باللوم على نفسه فورا فيشد
 سائلهم ارجح لا هجره سقيا معا هذا لاجته من همداد موصيه وسمراه
 التليف على ذلك العهد ومتفرج حوصه ادى اثارهم فاذهب شوقا وآسكب
 في مواطنهم وموحي واسال ما يفرقهم وما في عينهم من الجوع قد ركب

جفنه الرقاد فليس بينهما صلح ورجى عليه ليل الفراق فلم يتبلج لصبح وطال
 الليل حتى كان من الطول موصول به الدهر اجمع لا يزال يسامر النجوم والعمر
 وويسا والهموم والفكر فلا عيب له لواجب الاشواق تلاعب الصواب بالآ
 وينتد اذا جمع النوام وطلب المسعد على السر ايها النائمون حولي اعينوني
 على الليل حسنة واتجارا حدثوني عن النهار حديثا وصفوة فقد نسبت
 النهارا كيف لا ينسى النهار وينكوساثر الاغنياء من لا يرتسم في مرآة تصور
 الاتصود تلك الذات ولا يجوز في فكر الا تذكره سابق تلك الايام المستلذا
 ولا بغيره قد تقادرا العمد ولا يسوغ اذ يبيع ماء السلو ولو اداه بقطره
 فلي نفس حلو بثلث لها على تناسيك ما فوق التي ما تناسيت
 لا تحسبوا نايكم عنا بغيرنا اذ طال ما غيرا لنا في المحبين
 والله ما طلبت ارواحنا بديلا منكم ولا انصرف فيكم اما بيننا
 ليسبق عهدكم عهد الغرام فما كنتم لارواحنا الا رايحنا
 ولو لا نقل النفس لعل وصو ورجوى جمع القادر على جميع التبيين لقضيت
 ما اقدر الله ان يدرك على شحط من دارة الحزن من دار صول
 رجع يا مولانا فقد اجرى المملوك جواد قلبه مرخي العنان وشرح من غم
 حاله ما هو عند مولانا كالعميان وانما به شوقه ما هو الواجب
 بضد السلام وقدم النساء الذي لا يستوفيه الارقاء ولوان ما في الا
 من شجرة اقلام ولتر شغل المملوك ما هو الاخرى فقد قام له البيت المشهور عذرا
 وشغلت عن ردة السلام فكان شغل منك بك فتوكل بهوديته هذه
 عن التيمات ما يتصور قبل نشرها نشر ومن لا ثنية ما يضاهي الافق
 نهر ويباهي الرياض نهر الى ذلك المقام الذي سجد على قدمي الفراق
 ذيل ملو واورد نهر المجره خيل مجده وسمو وسلم له اهل الحل والعقد

واذ عنت

واذا عنت ليلاته جها بذة النقد والعت اليه الفضاخه تعالى ليدها
 كبت ملوك البراعة باسمه تعالى ليدها واقرب فضله حتى الحسود واجمع
 سوده السيد والسود وادى الناس جميعين على فضلك ما بين سيد
 وسود امام جماعة الصنايعين ومالك زمام براعة البرايعين البعلاء
 الذي خاض من العلوم مجرا وقفت به اسحته العلماء وقفت اشرع في
 الى جدها من نقطة العلم وشككة الحكم للحكم سلاله الوزراء الذين
 صهق الجلالة والمجد وخلاصة العلماء الذين تركوا الغيرة في الغور
 افتقها من الكانة المكان البجد مولانا الشيخ محمد بن حكيم الملك الانا
 محرم سابعناية مجرى الفلك والفلك بمحمد الله امين وينهي وروا الكا
 الذي استهلكت البراعة من براعة استهلاله واتى بالسحر الذي لا يجرى في
 باستقلاله وحرر على الادباء حكاية حياكنه والنسج على منواله
 اني تخاديه فرسان القريض وبن فبان في هواديين ما تقضوا
 يحزم المتامل في فاحته انها فريد وقها وتيلو عليه ما بعدها وما يريم
 مزينة الا وهي اكبر من اختها فقبل المملوك منه مواقع الاقدام شوقا
 لتقبل مواضع الاقدام وقراء سطر اسطر ولم يكدر يستطيع مجاوزة
 منه الى الاخرى وشرح الفكر في معانيه التي هي الى الافهام اجري
 الماء متحد في صبيب وافضل بالالباب من ابن علم زوج باينة العنب
 فاحضن المملوك بانضمه من تغلب ما لكه في رياض البقا وشغله
 مراتب الغر والارتقا وابكاه بما انطوى عليه من شرح الحال التي عند
 المملوك شاهدها والقرية التي يعالج لواجها المملوك وان كان في
 وطنه وبكاهها يود من مرم ان لا يمارقكم ما كل ما يقضي المرء بديره
 فصر يا مولانا على ما جرت به الاقدار ورضاء بارادة الله واختيار

فانها خير ما يريد العبد لنفسه ونجاته ولا يبلغ في الوفاء والتقية ^{طلب}
 منها الغاية من قوله تعالى وعسى ان تكونوا من انصارها الاية وعذرا يا مولانا فان
 هذه المواعظ كمن جلب التمر الى هجر واهدى الى البحر الدر ولكني اتيقن
 ان مولانا لا يريد بذلك حسن الظن والنظر ثم انتهى المملوك الى تلك القضية
 التي كل بيت منها بيت القصيد فكل ناجه من جواهر عقدها الفريد
 استخرج من بحرهما البسيط فرايدا للفضل المديد وعلم ان مولانا اراد ان يثبته ^{مزيد}
 بحر من عارضه فتم له ما يريد واكدت صواحبه الثابتين ^{فليس} اسواقه لا اقول زادت
 وتوفيت ذات الجناح بسحق بالواديين فهيبتا شواق
 ورقا تعلت البكا والبث من يعقوب والاحسان من اسحق
 الى تضاميني هوى وصبا به واسى وفوط جوى وفيض ماني
 وانا الذي اسلى الهوى من خاطري وهي التي تتلى من الاوراق
 وكيف يا مولانا يتقبل المريد شوق مواعظ مما نقصنا الحسن وتشرح
 الارقام وفوق ما يتصور الفكر وتخيله الالهام وراء ما يمكن ان يرى
 الاحلام اطفاء الله حر النوى بالمشافهة واعنى من المراسلة بالمواجهة ^{مجل}
 كم الايا بالحرمة الشريف والاقامة بسوح بيته المنهانة على ما ياء قدرو
 بالاجابة جدير والسلم ومزات ^{الشيخ محمد} المذكور ما كتبه ^{مراجعة} الى بعض
 اصحابه ^{مراجعة} من ساد السجيم وقد كتب اليه كتابا يتضمن ^{المودة} كمال المودة ^{المودة} واما ^{المودة} المودة ^{المودة}
 لونها ولت الى الافلاك وتناولت عن الاملاك او سخرت الى الدراري المتلقة
 ونضدت الى الدراري الموقفة فنزلت الى النفس الامارة والفرجية وقد غدت
 ببديع البيان سحابة معارضة الدراري المتلونة في كتاب المسطور الذي
 ردت بلاغته دعوى معارضة ردت الغيور بدلا الجاني عن الحريم
 كنت ادويح رابعة النهار رواية السهي وقد اراني في طوابع الافاراق

بالشفق

بالشفق والليل وما وسق والقر اذا انتق ان عشق تلك الحقيقة وموشى تلك
 الروضة الابنية من اولى الحكمة وفصل الخطاب وجلت عليه من مخدرات
 عرابيل البلاغة ما توادت عن خيم بالحجاب كيف لا وهو الفزع المتهدل من حمة
 افصح من منطق الصناد واو في جوامع الكلم فارتجزها كل حاضر وبادفاجها
 البلاغة ترائه وان من البياض لسراوان من الشرح الحكمة يبراه ثم ابيت
 نفسه الابيه وانفت سمة كاله العلية ان يقتصر على تليد مناخر العديرة حق
 شغفها بطريف ما من الحسنة فبلغ في العاني الغايات واخر من تصدي
 لاحصاء ما اعطى من الكمالات فان ليصاحيك من نبع تسعة اوفرين
 عن علاه قصير فاعلى رسلك يا مولاي فجدك صلى الله عليه وسلم العالم امر
 ان احاط طيب الناس على قدر عقولهم وقد خاطب المملوك بما يرد شقا سق البلا
 المبرزين في لهاه فلوهم فكيف به وليس هو منهم في حيرة لا يفقه ولا يعيد معهم في
 قيل ولا دبير وقد اجأته الضرورة الى ارتكاب اقل القبيحين مقابلته ^{بذلك} العذر
 بالمخيبا واعلاف باب المكابنة فيعود منها كليل نقي الفتيان في حلبة
 ما طرزه الكتاب وحبر بوشيه الخطاب من فقد المحبة الذي لا يزال
 المملوك به مثريا ولحديثه راويا ولعطاش الفقر اليه مرويا فقد يجد الله ^{غذي}
 بلبانها ورع في ميدانها وكرع من عذراها وتلك باسطانها وضربت
 عنده بحرانها فسادها مذكامة في المهد صبيا وتلقاها في ضمن كريمة
 فلا استلهم عليه اجرا الا المودة في القربى ان المودة في قربي النبي غنى
 لا يستميل فوادي عنه تويل نهى لا تنك كما ذكر محمد بن زياد كثر فيزداد
 بها القلب سرة والعين مرة تتأكد كل شأن وتجدد على تقادم السنين
 ويزيد بها مر الليا الى حبة وتقاد مر الايام حسن شباب لا يثني سنائها
 سحاب نقصان ولا قصت عمرتها الوثني بدا الحد ثاان فيخرج المولى ايق

الله سبحانه ويوثق اسبابها باسداء الهدايا واصداء المزاي
 تملك بعض حبك كل قلبي فان ترد الزيادة هات قلبي
 كن سعيها امرو طاعة وقبول وامثالا لما امر به الاستطاعة فثكرا
 لا ياديه ومطلا لغوا ديه وسقيا لئلا يه وسحقا لاعاديه ولا رالت قولا
 مغدقة دايمة الامول وفضائله مشقة لا يداينها افول والم **نظم قوله**
ما دحا القائد احمد بن يوسف وزير الدولة الحسينية الحسينية وبهتيا له بالمنية
 الى علا الاشارت انجم الافق فظل طرف الزبا شاخصا لحديق
 واشرفت بك شمس المجد لا افلت ونضدت بك زهر العبد في اسق
 وعرفت لك اساء الشرى وعنت لك الوجوه واضحت منك في فرق
 كل لطولك يرجو فهو ذوا مل كل لباسك يعنوه فهو في قلق
 قد استكاثت لك الاضداد واشغلت لما طلعت نفاها باهرا الفلق
 شهاب باس يه كف العلي قد فت فاحرقت بسناه كل مسترق
 به استقامت فناة الملك من و اصبح العدل منه واضح الطرق
 يامن به اهدت الايام زخرفها وراق من صفوها ما كان لم يرق
 قد شرفت امة اصبحت قايدها واصبحت بك في امن وفي قدق
 الفت مقاليدها والله ارشدها اليك يا محمزا الغايات في السبق
 قد طرقت جبهتها منك الجميل يد تعد فعلك هذا احسن الخلق
 قد ذل من لم تكرر المحط عدته وخاب من نمر عليا لم يثق
 مهابة لك نابت في تطوفها اقضا البلاء مناب الصام المرق
 رصوح شاة قوم دارم نرجت ثم انشئ وهو محرم من العلق
 فانت تعلم رايا والقضاء به بحري وفا قاله يا طيب متفق
 من ظن وصفك بحبي او عياط به دعه ضافيه يكفيه من الحق

اورام يثني بما انت الجدي به لم يستطع وهو رب المنطق الذوق
 نعم المغيث ونعم الفت انت كرا الحوادث بين الصبح والضح
 ما زلت تدرك ما تنويه ضراهم فلو تر ورمناك الضم لم يعق
 بهمة ارضت من تحت اخمصها انف الثريا وخضر منفلق
 وهيبته ترهب الاساد سطوتها وجود كف كرمج اليم مندفع
 وحسن راى يسوس الملك تفضله عناية يقتضيها فتح منفلق
 وطيب ذكر لك الركبان تنقله تفض عنه ختام العبر المبعق
 وعجزها من صفات قد خصت بها كاتنا الدراذير هي على العنق
 لا زلت ترقى الى ما انت اسله وفوق ذلك والاهدا في نعت
 مهنيابك يوم شمس وزنت بنور هديك فاعطت من الافق
 متعابك دهر ان يرم احدا وكان ينمي الى عليا لم يطوق ان
وكتب القاضي الديار بكر الشيخ محمد الحكيم وهو القاضي في سنة ربيع
 سلام كنش الروض تنفخه العبا سلام كرف المسك او زهر الرب
 سلام كانقاس الميتم مرقه سلام كاينا س الزمزم مطربا
 سلام كرف الراح فخر ختامها سلام كما يستشق الثغرا شنيا
 سلام كتلحين المطوق مغربا سلام كوصد التواصلا ونبا
 سلام كعصا الوصل في الطيب المد سلام كما يام السببية والصبي
 سلام كغرب الدار بعد نوحها سلام ككشر من حبيب وقربنا
 سلام كغض الجفن بعد سهاده سلام كطيف زار من ذبة الحبا
 سلام كسكاء الحبيب محبة سلام كعقب عنده الصبا عبا
 سلام كبر عند ياسر من الشفا سلام كما من المراء للقتل قوما

فشرفت قدرى اذ بعثت اخا العلى الى با عتدا من الدر مجبا
ومرضا مربعا يا نعا متضوعا سناه يروا الملك من افع الطبا
بلى كل بيت منه روض مدح با فتانه غنى هزاز فاطر با
طفقت بها جذلان يرتع ناطري بجنات حسن يا لها منقلبها
بها كل معق تشقى النفس راحة تلذعيون ابصرت ثمر ما دبا
فمنع بشكوى ابن ودي ورنه ينظر لسان الدهر بالمدح مطبنا
ومن هواشهى من جيتو الى اذ اراه لها روحا اليها محبنا
ومن يجمل الراى فيه تلكت مودته منى الضمير المحبنا
يقوم ببعض من حقوق تباعت على وفضل من هوى النفس طيبنا
فذلك تولينا الجليل شطنا سامعنا يا من له الله قدحنا

الملا على بن الملا قاسم بن نعمه الله الشيرازى المكي
امام المعاني والبيان والفقى فضله من الايضاح والبيان ومن عليه
في بيان كل مختصر مطول هصر افنان الافسان ونطق من لسان
وسمع فوهى وجمع فاوعى وجاء منقطع القربى يكثر بحفظ طائفة وما لا يبرين
الى هدى ورشاد وصلاح اسس بنيان وشاد واما الادب فهو جذيلة
المحك وغدقية الحب والمعل فيه يد ولسانه وضمير الحجب ان ترقا
في فلقا وشعرها ذات الشرى برى الفلق وهو شيرازى المحدث جازى المكي
وجد الرابع من اباؤه الناصب الى الفضل واجباؤه هو الشيخ طبر الدين
احد العلماء المهتدين كان له بشيرازى مدرسة وطلبه ورثة احزها من
المجتهد طلبه جامع بين الحقيقة والشرعية واصل الى مراتب الفضل باوثق
درريعة وولد الملا على هذا بركة الشرف وثابها وحظته بالمعادة عنايتها
فاكب على كسب العلم وتحصيله وتنايل الفضل وتنايله حتى ظهر ثابته وهنت

تخية مشتاق يبيت تشوقا اقام رياحات الفواد وطنيا
والخايت الشوق وهو موزع ناردى وفكرى والضمير المحبنا
وفي من سوى هذا البيت غنية فغندك الى قلب منا جيك مقربا
تسبوا اذا ما سرت شرقا مشرقا ويرى اذا ما سرت غربا مغربا
كهرباء شمرا نزال نوتها ولكننى وده ليس قلبا
وان يجسنى منه اعظم عبوة على كونه رهنا لديك مطبنا
ومن قلم يسمي اليك براسه ويوديك قبلى باللك الودا حبا
واعنط طرسى ان يقبل انملا سيضحي بها عما قليل مقلبا
قدونكه سبجنا العذر اقلدت عقود اتساعى درها ان يثقبنا
منعة لم ترض غيرك كفوها من الخلق طراحيث كنت لها ابا
فاسبل عليها بعدد فعلك بجنها من السترم يصفو وزدها تقربا
فما نلت محمود الشمال راى كاللحدث السن ظنك اشيبا
بقيت على تر الجديدين سالىا ويربك ما هولا وبغناك محبنا

نكتب اليه الجواب بمرعة تكا وتكون بدية شوق

لعمرك يا رب البلاغة والحياء وما لك رقا الفضل شرقا وغربا
وبدر سماء المجد بل شمسها التي انارت بها طرق الرياسة والابا
وراق ذرى العليا والهمة التي تعد لها شهب المجمع مشربا
وجامع اشقات المفاخر كلها تراثا وكبارا نضا كل اصعبا
لقد ظلت تمدى من جبار ضائل جواهر تاج درها لن يثقبنا
وابرزت من خد المرحمة كاعبا هروسا من الملوك لن تتجيبنا
وكبرامها فخرى فغلقاؤها ولم يحض من ممنوعها سوى نبيا
يقبلها بذلك النفوس صبا فها وتكبر فتوق له تحمل لها الحبي

بنون العلم افئنه فلما بنا به الوطن وضاق عنما لعطن ارتاح للفرار
حصولا لظفر وامثل قول الاول واذا بنا بك منزل فتقول فدخل العجم اولا
والهندنا نيا وراح لعنانه عن اوطانه نانيا فاخطفته المنية في بعض
الهندية انضما يكون شبا با واحكم ما يكون اسبابا وذلك في عام احدى
والثمة وهذه نبذة من نشأته المحب وكلامه المعرف **المحب فنه ما لبته الى**
الشيخ حنيف الدين بن الشيخ محمد الرحمن المهدى من اجاء وهو بقرية السكاك
اعمال الطائفة بالحداد السواجم في حدائق ذات بهجة تجري تحتها الانهار
وما ترجيع البلاء بل على اغصان خيلة رختها نيام الاصول والاشجار
من تجميع كتاب جمع الفضائل فمن جميع الافاضل وحاز انهارا ضاحكة قصر
يد المناول وان اقطنها من شدة باطراف الانامل اذ في طيب الاشواق بلطف
مباراة تبيع اشجان العواد وما يدري واخر نيران الفراق بمحاسن اشادات
فكانا اثار هذا طائر اكانا في صدرى انا في كتاب لومير نيمه بغير احيا
نشر صاحب القبر وذكر في شوقا وما كنت ناسيا ولكنه تجد يدك على ذكر
لله درهم من كتاب ينعش لافئنه كما ينعش لعليل نيم السلامة وينعش بالها
ذوى الاداب ما يقصر غرضه ظلم الحبيب ونشوة الدامة انزرت جواهر
المشورة بالعقد الثمين في جيد احسن وقت ذراري الفكر تشيد معانيه
الفايقة ولا استنكر نيم خايل معانيه الرايقة لعله بان مولنا الذي
هذا البناء واحكم حتى يتولى من اين هذا الفضل الطيب قال شئنا اعرفنا
من احزم لازلتم يحبون هذه الانار ما تروسيها الذي كان في العلم كضوء
على علم وتنبون في صنائع الصحايف ما يقال هندروية ونوينا به ابرهنا
ظلم هنا وقد اشتغلنا ليراع بوصف لنا كتابه ذكر القاب فاعلم عقده
وتاه في تيار مدح فطوى الكشح عن شرفات سفوف برده على بقصور عن

مطاوله هذا الامر بذلك الحجم الضلل واعترافا بجزع عن محاوله ما لم تصل اليه
بلاغه الصاحب ولا تنفى به هان الخليل فالملوك يعتد في هذا الباب
ما اعتد به ذلك المولى ويعتقد ان القاب مولنا هي اخرى بذلك المعدة
واولى فانه نهرين بحر فضلكم الوافر وفصن من دوح مجدكم الزاهر على ان مولنا
لا تبارز مجد الرفيع بعد انتصاب العلم في مقام المدح والاعلا ولقد غنى مقامه
المينع عن ان يوتى من دام حصر القاب به يقدم لحصر رجلا ويؤخر اخرى من كان
فوق محل البقم موضعه فليس برفيعه شئ ولا يضع نرجع الى ما يجب من اهداء
سلام تصنع به حاييم القلوب في خايل الود وعباضه وتترنم صواوح الانس
على افئان حدائق الاخلاص ورياضه واما الشوق الى الجناب الكريم والحب
الى الوسيم فالشاهد العدل في اثباته بما استقر في ضميركم الذي لا يعتد به
الزلل لا ياتيه الباطل فذلك كاف وموفق للبيب عن القديس لشمس الذي لا
يطول من غرطائل وما شوق اعراية بان دارها وحنت الى بان ابحار وورنه
بالكر من شوق اليكم وانما رماى زهناى بالبعد بحبه والمامل من فضل
تلك البراقة مواعيدان على سبق من الاتحاف بانارها التي تشرح الافئدة
والصدور وتدرج ديباحة الطروس والسطور وتذكر نار الفريجة بعد
خولها وتجري انوار الافكار غيب جمودها فان بعد العدم من مكاتبة مولنا
السبب تتيق هذه الالفاظ المخللة المعرى وطول زمان الفتره هو الموجب
منه الكلمات التي ترى بعد ان كان الملوك على ما قيل ينظم من يدع الالفاظ
قلائد وبزف من عرايس الافكار ما يقصر عن نياله الاكفاء والاقوان كذا المرحوم
بعد ما سلكتم البهية رجوع تلك الملكة ولو بعد حين ولا يؤسى مع التزلزل ان
يودى الحال الى الانتظام في سلك الصور التي طبعت من صلصال اوطين
ليس المتعلق في هذا الملتصك لما حث عن حثفه بطلفه واجازع ما دون افقه كفه

لانه بان على ان يكون من يلحق السلاح عندا لكفاح وبسبب حال المهاوة في سلوك
 جادة السداد والصلاح فان صادف الحرف فربما بالوفاق وان كان دون سباط
 الفرق وان اخطأ الغرض وفاته الشئ فاما اول من عارض لدفع الودع
 ورام ان يشبه الشبه بالمجدد لعدته فاجبر صولكم بالسلامة اليها و
 ما صادفتم من رخص الاسعار عندا لو فود عليها لارالت سحابا بخر حبل
 حلت ركايبكم ولا برحت ثوابا لغير من حمل من سوح تناخ فيه فجا بكم
 حتى بكم كل ارض تنزلون بها **كانكم لبقاع الارض مطارد**
ومنه ما كتب الى الشيخ تقي الدين السجاني وقد طلبت اعارة النسخ
 حبست لصبري والسلوم بغيري فجا من الهجران ما ليس بحسب
 وسأيلت نقول الهوى من صبا فقال لي النجوم صبرك يغلب
 اللهم يا من زين السماء الدنيا بزينة الكواكب وادع في الافلاك بحكمة الانجم
 الثوابت والشهب المتواقب نسلك ان تديم مولانا الذي شرقت شموس
 علومه من مقار تلك التاسع وبرزعت نجوم منومه فلو تاخر زمان القطب
 حول شعاعها الساطع وتم بدر كاله مصونا عن كل البدور ونقص الاهلة و
 امتد محيط فضله الغني عن اقامة البراهين والادلة فاضى بقره بالفضل
 كل محقق ويقضى له بالسعد كل منجم اذ امر الله التحقيق كل عويصة وفيقه
 واعلا به درجات الفضل وقوم به نجه وطريقه ولا زالت فضائله تدك
 بالسنة الاقلام وافواه المحابر ولا برحت محامده سطوة في صدور الهبات
 ويطون الدفاتر المروضة بعد اهداء سلام ينجل النيرين ضد سطوته وساقه
 وعرض استياق ينجم اللسانين عن وصف تروغ كواكبه من مطالع الودواقا
 وصول الكتاب المحتوي على اثار الرياض وزواهر الافلاك المشتمل على ما هو بهي
 من جواهر العقود ولا الى الاسلاك فخذنا الله على صحة تلك الذات التي تزل

تتردد

تتردد في بروج المعالي ولم يتوج تحمل من منازل الاخلاء والقلب ومن سماء
 الغروبها المعالي وقول ما تضمنه ذلك المنال المبيل وارسلوا الكتابين
 وهما من تعلق الخاطرها يقصر من بيانه الاجال والتفصيل الا ان المخلص
 صار يضرب اخاسه في اسداسه ويستعمل في اخذ الارتفاع سائر انوا
 واجناسه فيرفع الاسطرلاب تارة ويضعه ويلخط التقويم مرة ويعد
 ليعلم الخاضع مولانا في جدها هذا الفن الذي جعل من اقامة البرهان
 صعوبة دقايقه الخفية وابت مسأله ان تكلم الناس لارضاسهم كان
 كمولانا منزها عن علة الجهة معدودا من اعيان فرسان العربية فاسع
 الطالع باهتداء الفكر الى من له طاقة على ان يدخلكم من هذا الباب
 الا ان قيل اعجز في فعل به ما سئلت او يقبض بالالهام وليس لنا في شئ
 فانه يترق من فضاء يغرب سحاب **وكتبه القاض شهاب الدين لطيف العاشر**
احسن وكان قد توجه الى الديار اليمنية ليتوصل منها الى الاقطار الهندية
فتعذر عليه ذلك فرجع دون الوصول الى المقصود ولما وصل الى جده كتب
اليه هذا الكتاب مهنيا له بالقدم ويسال كما في بعض فقره بلكا مولانا محمود
 رجع الحصى من حلتكم معشب نفس بروف اكافه ينهوها النظر
 لا كان وادى الفضلا لا تنزلون به ولا احصى سم في ارجاء المطر
 ولا الرياح وان رقت نسايبها ان لم تعد نسايبها سحر
 ولا خلت مبهجت تشكور سيب جوي وخر قلبي بر يا حبيكم مطر
 ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن ذاق الهوى وصبا في عبرتي عبر
 احسن اعاد الى الافاق المحرمة شهابها الذي يترغ من بعد المطالع بل
 ينهها الذي له سجد الاقمار وهي طوالع بل تحربها الذي حل بغيره آتيا
 اشكال اشكال التعرير ودبر بذهنه الصايب قبيلا لكواكب فوافق

تدبير التقدير واستحي بطبعه القويم المستحق العلم ونهاية الادراك
واعقل بذهنه الغنى عن التقويم على منازل الانجم ومراتب الافلاك لا
زال سالكا سالك قواعد الارشاد الى سبيل السرايع ناهجا مناهاج الاضياء
الى ما هو مستحق المطلب من جادة الذرايع مفترقا من صوة علم الفروع ذرة
الرفيعة مقتطعا من سائر الفنون ازهارا من سايها البديعة وازجها
السبع الكريمة بعداهدا شرائف التحية والتسليم ان مولانا لما توجه
الى دار اليمنيه ونزلت رحاله عن هذه الاقطار الحرمية الم بيا يقصر
الم مفارقة الروح للجسد وصا دمت شواهي الاشواق فلقيت بالم
يلقه قبل احد وازفت حشاشه النفس على الرحيل عند الموقف مع مو
في موقف التوديع وما دت حيث سار ذلك المولى فلم ادر ابدأ اى
الطاعنين بالتشيع واشهد ان الحال متملا بقول من قال
هو اى مع الركب اليما في مصعد جنيب وجنما في بكه موثق
فلا ان جاء البشير بخبر وصولكم الذى هو عند المخلص بالذم نيل الوصول
لدى صريح الفوائى واشهر الى الاسماع من ربات الانتقام ونواذر
واجل موقعا من ففلة الكاشع وفقد الرقيب واعظم خطا من تبليج
الوصال الميتم واقعه المواعيد في شك مرهب كاد المحبان يجعل مجته
لهذه البشري وان يحودها النفس الناطقة لولا انه تذكرتها بذلك
الجناب فتشفعه الذكرى والله القابل لولا تمتع مقلوب بلقاءه لوصفها
لبشري ما يابه على ان الروح في الحقيقة تقفوا اثر المولى الذى
النفوس والمهج وتخل حيث حلت ذاته التى يصير النازح منها ذا كبد
حرى ومقلة من نخجع الدمع في لبح فلا محال في هذا المقام لهذا التقوى
وخلع الارواح فقد قيل الجود من الوجود وليس منها سوى الصور وية والاشباح

لوان وروحى في يدي ومبتها لبشري بقدر ومكم لم انصف
وقد كان المخلص شمر تبشع سحاب الفراق وترقب تبدل وجه
بلذة اللذوق وذلك لتجاوز الم الصدى قايته وحده ووصوله الى المقدر
كاد ينكسر فيه الى ضد ولقد سلكتكم من الراى الحسن منهجه القوم بكم
في ذلك بالعرف والوقوف الصراط المستقيم حيث وليتم الوجه شطر المحل
ورحمة جمة المقام في سوح هذا المقام فتخل جيد تلك السيم الوفيه بحب
الوطن الذى هو من الايمان وتنزه ذلك الجناب الكريم من الجفوة العا
فين يستبدل اهل باهل وجيران يجير ان وستكروا سعيكم الى هذا السوح
الذى يبيح قاصد ويحدد السرى اذا انجلي صبح الامال بعد الرجوع
لكم ان العود احد ووقه والظفر اى حيث قال وللنجم من بعد الرجوع
استقامة وللخمس بعد الذهاب فقول يا مولانا اهل اليما قد صلت
نرايدلواج الشوق بقرب الما وفضا صفا ثارا الهجره اذنت الديار من
فالاولى حسم مادة النزاع بالوصول الى هذه الماهرات ذلك بالاخلاء وافق
وانسبا الى سلوك التوفيق اذنى واقرب والسلم ومنه ما كتبه عن لساب الوالى
مراجعا بعض اعظم ابناء الاشرف من كتابه على ابياحمه وامشاع
البقاء على حفظ الوداد وسلوك جادة الوفا في حال الفرج البقاء وذلك
ما الوو ينضج بالندى اثوابه والروض يتك بالحياء جلبابه
والهام المطول فاز بوصله والاشيب المخطط عارثابه
والنازح المبحور بقرع ليلته يبدى حبيبته المصلحة باب
اوفى واوفر بهجة ومسرة منى افا وافي الى كتابه
باى صبا اصف براعة ذلك الكتاب الذى قد انقذ في بابيه وباى براعة
اترجم من جزالة ذلك الرقيم الذى فدا كلفا على الادب واربابه وكيف

شهر رمضان سنة ١٠٤٢

جواد القلم في هذا الميدان الذي هو بعيد المثال ام كيف يجيد المدح في وصف
هذا المدوح الذي هو صميم النظر والمثال فيما سبلافة تلك الكلمات البها
وبروضة فصاحتها التي تقطوفها دانيه ونما مرها بانعه لو استنزلت درك
الافلاك وسبكتها في قوالب المبانى والتقطت لطايف من البيان وذا
البديع من علم المعاني مستعينا بالموروث من بلاغة الاجوبة الهاشمية
ستعلم ما هو مقتضى الغرايز العلوية والفظا الفاطمية لعجزت عن الجواب
الذي يضاهي كتابا بنسجه انا مل سيد الادب الا فاضل وقدره الاشرف
الاما تلذي النسب الذي ضربت على رقة الفلك قبا به والمحسب الذي
من شأنه الوضوح بقوله وكتاب المستند على ساند الغرة الباذخة المستو
على مراتب الرفعة الشاحنة المتقدمة في ميدان المناضلة والمناظرة
البارزة في حلبة المشاحنة والمفاخرة المحنوية على فضائل ذوى الاحساب
والانساب المنتهية الى المرتبة التي يقصر عن وصفها الاطيان والاسباب
سيدنا وسولنا السيد محمد اذ اراقه ضم الثابت الموطدا ما بعد فاني
ان المخلص ستمد بالود الذي ياشيب عروته الوثقى بالانقسام ^{لبي} ^{ستونق}
بالمواثيق التي ما شئت قط بالنقص والانصاف نحن الاول بوفاء العهد ^{بعرفنا}
جل العباد وفي الحالات نزعها لا نقطع العهد والاسيا ف تقطعنا
ولا نحول وكاس الموت نساها واما الاشتياق الى تلك الاخلاق
الحسنة الرضية والتمائم العلوية المهدية فدون الوصول الى غايته يكبر
جواد اليراع والبناء وقبل البلوغ الى نحر بضدي مرصف الفكر اذ تصد
للبيان اذا ما يتم سنا برق يلوح دمي فانه شعله من نادا شواقي وكيد
المخلص الغاية القصوى من المهجرو البعاد ووحشة الاخران الكا
في صميم القواد المان ورد كتابكم الذي الى رقة الفاطمة ينتسب النسيم

وفي رقة معانيه بقيه قلب المعنى بهيم ومن طرفة نوى طور لعله الكيت
واخرى يوان الصباية وعن نهجه لا يعدل من سلك في الهوى سالك
الاجانة والاصابة فذكر في شوقا وما كنت ناسيا ولكنه تجد بدو كوط
ذكر والمامل هدم العدول من سنن المخاطبة بالسنة الاقلام فان
ذلك اطفأ ناس الام وايقاد بنو اس شكوة الافهام ولا يمنع مولنا
ذلك ما ذكر من عدم توفرا لكتب الادبية لديه وفقد ما يرجع اليه في
الباب ويعول عليه فان مولنا هو المجموع اجماع لفنون الادب الفاني
جبارة اساليب كلام العرب وفي طبعه السليم ما يغني عن حدائق ^{المشور}
وقلا يدا العقيان وفي جوهره انه ما يلتقي ما يؤثر من بلاغة قس سجيا
وما تشب به سولانا من البداوة التي استدعت جلالة طبابع ^{الاعراب}
واستبعت العدول من جادة الصواب في صنعة الادب وصناعة
مشوا صديدا ثرها من مولنا طاهر وبادية ولطافة تلك الذات
الكرمية قد طبعت في مرارة قلوب الحاضر والبادية هيئات ان تصد ^{هذه}
اللطائف الادبية من يكون فذا في الفيا في الاكوة والعاقلة الابل
تلك نتاج افكار من ارتضع تدي العلوم ونشا في حجر الافاضل هذا
يجب ان المخلص تسول الخوض في الاجرا الشرعية على وجه سلم من العواد
والعقل وانثا الفكر لا يسبح في لجج بحر المديانا الغريق فاحو في من البلل
فتوف لنا من ذلك النقيب الكامل والحظ الوافر وامارات الاجر المشابهة
عن بعضها وصار الفرق مثل الصبح ظاهر والمامل من كرم راقه ان ييسر ^{لنا}
نيل الفضائل على الوجه الامثل وان يسهل الدنيا كل ما اشكل من العلوم ^{واعضل}
وينظنا في سلك من احيا رسوم اسلافه من الامور الطاهرة ويصرفنا عن مجر
الافتقار بالعظم الزم مع الاقتصار في ظلم الجهالة المدلخنة لتبصر كرفق

لتشيدنا اسمه الا واذحق له ان يتمثل في هذا المقام بقول القائل
لسنا وان احسانا كرمتم يوما على الاحساب تتجمل
بنى كما كانت او ايلنا بتنى ونفضل مثل ما فعلوا
واليكم المعذرة في مقابلة تلك الجواهر بما قد شابه السبه والوجه في بعض
تلك المقدمات المسئلة بالكمالات التي سقطت جميعها من غير الاعتبار فليست
ما يقال فيه خذما صفا ورج فقد كبرت بغاية الانفعال والنجول ونقبت في
اها ن تسلط سلطان النوم واستيلا جيوش الكحل اذ علمت ان ليا ليا هذا
الشريف تحكي ليل صبا يجمع لفراق الحبايب فلذلك ترى الناس سهارى
كانا مقدر وكل جفن بالحاجب وكان الاولى بالخلص ان يخلق بالحيوة
حيث عدم القدرة والطاقة لكن سولت له نفسه الامانة ان يسلك حادة
الخطا بكتابه هذه البطاقة وعلى كل حال فليسان العذر من التقصير قصير فالالب
ان يكتفى في هذا المقام بهذا البيت المشير قد اجبنا قول الشريف بقول **الحمد لله**
واننا المحصون المرحبان ومنه ما كتبه الشيخ احمد بن محمد على الجوهري فكل مناهي بلده
احبنا ان صفتم السخ منزلا واخليت من جانب الجرح موطننا
فقد خرم دمي مقنيا ومهجني فضا وسكنتم من ضلوهي منجني
لازال سماء الفضائل ساطع السنا باهر الضيا حال في بروج الجهد والجلال
راقيا الى منازل السعد محروسا من الافول والزوال مكلوا من حوادث ^{الايام}
والليا ليا مصونا عن الرجعة الا الى افاف الديار الحمية موصوفا بالاستقامة
في سائر افعاله المرضية سالكا من منايج المعالي سبيلا الارشد واصلا في
مراتب الاعالي الى الغاية التي يقول عندها لسان الدهر احدا انتهى بعد
اهناء سلام سطعت من افاف الوداد انهار ونفتحت في رياض الاتحاد
انهار سلام كره الروض لفت بمدح بربك مديح الود في اللغز الشر

البقاء

البقاء على الود العظيم والقيام بالدعاء الصادق من قلب سليم واما الاستيقاق
الى تلك الذات الحسنة ذات الصفات المستحسنة فيقتصر عن تفصيله سلك
التحصيل والتحريرو وينقسم دون تبينه صدق البشير التقرير الشوق اعظم ان يحيط
بوصفه قلم وان يطوى عليه كتاب والاحوال جارية على نبح الاستقامة لئلا
لما بر الصفة والسمة الا ان النفس شامت من كثرة الخلو والترحال و
العز قد تصف بهما النبوة والخلال وسمت الرواحل من النواير والادراج
كلت الصواهل من نوال الاجام والاسراج طال الغتر ابحر حتى راحلتي
ورجلها وقرى المسالة الذيل وضع من لعبت فزوى ورجع لما التي راجي لم
الركبة عذلي وليت شرى حتى يتبع التخلص من نواب الزمان وبعد هذه
الغيبه الكبرى كيف يكون الرجعة الى الوطن يا ليت شرى لا امان في كل
برق لغرك او سرب يلح مل ترمين وكاتب في بلدة ام هكذا خلقت نخب
في كل يوم منزل واجبة كالظلم يلح في المقتل ونخلع ولولا نعمة الامل و
العتل بسى ولعل لا وشك الدخول في خمر كاد والاندراج في حيزا لطرف الا
من شقى الامكان مع ان التخلص يزل في تقربه ملحوظا بعين الرضا محظوقا ^{باللطف}
فيما جرى به القضا شمولها بالعناية الربانية في حله وترحاله مغمورا بما يؤب
مزيدا لشكره وشكر الزيد في سائر احواله مصونا من الحالة التي اشار اليها
في اول بيانه التامة الى ان تصاف الغريب بها مكلوا من متاع السرفوسية
التي يتجسم المسافر في عرق القرب بسببها ولكن هو كل نفس حيث كان ^{جيبها}
ومن مذبحي حبا بجاز واهله والاشطام في سلك ساكني الحرم وحله سال
تظان بجعلنا واياكم من استطاع اليه سبيلا ويهيئ لنا العود الى تلك المنا
التي هي خير مستقلا واحسن مقبلا هذا ولا فصدكم بذكر ما لا ينبغي الوقت ^{تفصيله}
ولا تشرب النفس الى سماع تقريره وتاويله فان سلوك سبيل الاجمال اجل

سما مع تفلح حامل الصيفة بشرح الاحوال على الوجه الاكمل وتم مبلغين سائر
المادب واصلين الى ارفع المراتب والاصل على سمينا محمدا والارواح
الاخيار ولتقتصر من نثره على هذا القدر فيه ما تشرح فيه العين وتشرح
به الصدر وما نظمه فقد اقبلت به المئات ومنى نظامه اياها بهجت
النسق بالمئات ولم اقف منه الا على قوله في صدر كتاب

انا خ بسوحى جيش همر وارجال واصفى قرينا قلبين بعد تر حال
وما فلذاك الجيش غير صيفه بجله عن شبيهه وتمثال
انت تسلب الباب طرا كاننا ربيبة خدر ذات سمط وخلق حال
انت من خليل قربة غاية المني ومنظره الاسنى فواجل ما الى
فلا زال محفوظا عن الحزن والاسى ولا زال محفوظا بعد واجلال

وقد عارضه هذه الابيات قول سهل بن هرون

تكفوق هان قد كسفا بالى وقد تركا قلبى محله بلبا الى
ها اذ ربادى لم تدرا منى ربيبة خدر ذات سمط وخلق حال
ولكنما ايكى بعين سخيته على جليل تبكى له عين امالى
فراق خليل فقد يورث الاسى وخلة حرا لا يقوم لها ما الى
فواخرى حقى انا مومج بفقد جيب او تعذر افضال

ومن شعره ايضا قوله مضمنا

ولما انتنى من جنابك نفخة تضوع من انفاسها الملك والند
وقفت فاتبعت الرسول ما يلا وانشدته بيتا هو العلم الفرد
وحدثتني يا سعد منهم فردتى جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
والبيت المضمون هو الاخير للعباس بن ^{النفخة} هو اها هو لم يعرف القلب فيه
فليس قبل وليس بعد ابنه شهاب الدين احمد بن الملا على

شهاب

شهاب طلع في سماء الكارم بدر او شرح لاقتناء المعالى والمناثر صندا فلك
اعنة المحاسن وورد من منا هلمبا عذبا فيرا سن الى ادب لم يقصر في براه
غاية ونظم رفع به للقرى رواية ومكارم شمع واخلاق ملى من نفايس الدخاير
اعلاق معسولة وقفا لآلاء والمروق مثال قناة الوفا والفتوة مع صفاء
باطر وطرار وناصيك بفرع ينتمى الى ذلك الاصل الطاهر وشجر جزل الانعام
حلوا المعانى اثبت منه ملحا عامرة الابيات اهله المعانى فمنه قوله بآد

الوالد وقد قصد بالديار الهندية سنة اربع وسبعين والالف

سنى الله ربها بالاجارع من خجد وحيا الحيا وادى الاماكة والوند
مغانها كان الزمان ساعدي بافتان بشرى اسوته يبرى
ومريرا اذا ما لاح ضوء جبينه بفرع حكى ليل النبا عد من هند
ارانا محيا كالغزالة في الضفى او البدر في برج التكامل والتعد
له مقلة وسناء ترشق اسما نصيب الحشا قبل الجوارح والجلد
وتفرا اذا ما ضاء في جنح داس توهت در افد تضد في عمق
يدربو به ظلم كان منافته جنا الطلع اوصف السلاف والشهد
وتالع جيد ما الغزالة ان عطفت يقول لنا هبات ما ذا لا نرى
وصعدت قدان تقل غضن النقا قناه به حتى نضال من حبه
وروت تشكى الخصاص عبا ثقله ومعوضت عنها بالقطيعه والبعد
قلته صايتك الليالى التي خلت واصبحت والاحشاء يذكوا لحييها
اليف النوى حلفت لجوى وايم الشهد اروح وافد وواجدا بين اضلعي
لحيب جوى لم يخل يوما من البرق اعص بنا فى حرة وتاسفنا
واذ بصر الم ابت خاليا وحك وارسل معا كالغمام اذا هوى
فهيها تان يغنى التاسف بحد

الى الله اشكو جودهم اذا غدا
وقابلهم والعين تنجمها النوى
لبشر المني ان تقطع البید بالهوى
فقلت لها والله ما القصد منية
ولكن لا تقضى شكر سالف نعمته
لا كرم مولى البست بده الوردى
مبيد العدى رب الذى يموت
ملك عدى دنا المحارم والنهى
ملك عدا الاملاك طوع بيمينه
ملك اذا ما جال في حومة الوعى
ملك اباد المال الا صبا به
ملك هو المذنب الحمام الذى غنا
به افتخرت اباؤه الصيد العلى
قلوبه لم يامن نزيل ولا غدا
الست تراه يوم شجرة القنا
الست تراه وهو يستلب العدى
الست تراه والاسود جوامع
الى ان اعاد الجيش والسيوف
فشكره قد البسر الملك حلة
فدونكها يا بخل طم خريفة
تمنى بعيد الخرم والمعدو العلى
فلا تزل من صور الذى ناصر

على الملك حاجاه بالسوق لشد
وعبرتها كالطل يقط في الورد
وترحل عن وادى المحصب للهند
ولا ينيل سؤل من مروض ومن نقد
مشيد الاركان بالاب والجد
مطارف نعماء تجل عن الحد
ملا ذل اهل الارض بل غاية القصد
وينطق به العليا وهو على المهد
يشير اليها بالصدور وبالورد
تدبر جلاب البسالة عن سدد
مخافة ان تخلو بياه من الرفد
نظاما لدين الله ذوالحل والعقد
اذا افتقر الابناء بالحساب العد
ملك بجر الذيل في حيثه نقد
هزبراله غاب من السمر الملد
نفوسهم والحرب وادية الزند
يزوم حماه بالظمة الجرد
وذلك بالراى المسدد والتعد
مطرزة بالبيض حالية المجد
تيسر اختيالا من مدحجك في برد
وتخرصدو لم يزل واصل الحق
كبر المسامحة وعيد وفي وعد

تفكر

تحنك ابطال اذا ثبت الوعى
وتيلوكم من الخافان زصرة
وان كنت لم اكمل مدحجك حقه
وقد اوجب التطفيل بالخافيا
فلست كمنعروقه في لسانه
ودمر ارقيا من ارفع المجد رتبة
وقوله ايضا وكتب بها الى خير طلب منه شيئا مكرم لا ثبته في هذا الديوان
لا ورب العيس تستقرى النجا جا
لا ولا يجدى سوا الى قاشلا
كيف يرجوا البرء صتب مفرم
يكب الدمع فان هبت له
يا اخلاى بجر عاوا الحسى
وليا لى بنى قضيتها
ويلج كغزال ناعس
فنى في شتتاه هربى
فتناؤا وتبدلت
ظهر فرد لود ارمى حافظ
باذخ المجد على ذوالعلى
وضدت افلامه ناسرة
فخر عين الملك مجد وسنا
سيد تنمية اسباب العلى
تسرع الخلق الى اصنابه

يومك نجلدك الموتد والمهدى
تخوض غمار الموت حاسن الزند
فذلك عياء لا يقوم به جدى
ملك من الاخلاص والصدوق
وفي طي احشاء خلافة الذى بيك
تومر فناها المصيد طالبة المد
وقوله ايضا وكتب بها الى خير طلب منه شيئا مكرم لا ثبته في هذا الديوان
ما ادى الى من ضنى الحب علا جا
ما على جادهم لو كان عاجا
كلما لاح له ركب تلا جا
نسمة من جهيم زاد انزعا جا
ما الصافي ورفنا عاد اجا جا
مع نديم لم يكن في احب داجا
يخجل الا قمار حسنا وانلدا جا
بيننا من فادح البين رتا جا
فتبة حادت عن الحق اعوجا جا
لم يزل ورمه تصافيه مجا جا
من به البست العليا تاجا
ذكر قوم قوضوا الدنيا اندرا جا
وبه ذكر الاولى زان ودا جا
للعالى وهو بنيتها تاجا
عنق السير بكورا وادلا جا

لا تبالى هول وجن حالك
 دام فردا في المعالي راقيا
 وقدما رض بهن القصيدة قصيدة كنت اشترتها عليها ومي
 ما علوا ديم لو كان عاجا
 فقصي حين مضى للصباح عاجا
 قطعوا والقلب يقفوا ثمهم
 تتبع العيس بكورا وادلاجا
 سلخوا من بطن وج سبلا
 لا هذا صوب ليها تلك النجا
 هم اراقوا بنوا هم مدعي
 واما جوا لاج الوجدها عاجا
 كم ادا جني موام كاشعا
 اهجز الكمان من حب فدا جوا
 وهذا لا ينظروا النضج بهم
 فانما شفته زاد لها عاجا
 طارحتني الورق فيهم شجنا
 والصبا اوجت شجني البرق عاجا
 يا برقا لاح من نحوهم
 يصنع الجوضياء وابتلاجا
 انت جدوت بتدكارهم
 للحشا وجدا وللطرف اختلاجا
 هات فاشح لي احاديثهم
 انها كانت لما تشكوا ملاجا
 ملها بترى وجدا كامنا
 كلما مرت به زاد اهتياجا
 ما القلي والصبا ويج الصبا
 خطرت سكرى بر يا شرهم
 عجد الروض شذاها سحا
 اه من قوم سقوني فالهوى
 خلفوا اجسي وقلبي معهم
 اتوام علوا كيف دجا
 امروا وانا ورونا بعدهم
 وهم غابة امانى هم
 ان رات من وجه الهامى سراجا
 ما انتنى فقصن به وقرنا جوا
 فقصي حين مضى للصباح عاجا
 تتبع العيس بكورا وادلاجا
 لا هذا صوب ليها تلك النجا
 واما جوا لاج الوجدها عاجا
 كم ادا جني موام كاشعا
 اهجز الكمان من حب فدا جوا
 فانما شفته زاد لها عاجا
 والصبا اوجت شجني البرق عاجا
 يا برقا لاح من نحوهم
 يصنع الجوضياء وابتلاجا
 انت جدوت بتدكارهم
 للحشا وجدا وللطرف اختلاجا
 انها كانت لما تشكوا ملاجا
 ملها بترى وجدا كامنا
 كلما مرت به زاد اهتياجا
 ما القلي والصبا ويج الصبا
 خطرت سكرى بر يا شرهم
 عجد الروض شذاها سحا
 اه من قوم سقوني فالهوى
 خلفوا اجسي وقلبي معهم
 اتوام علوا كيف دجا
 امروا وانا ورونا بعدهم
 وهم غابة امانى هم

لا عا صر حادث الدهر ولا
 وعارضت انا بهذه القصيدة قصيدة شتا الذي محمد بن المنعم الخيمي
 ظن صبي ان برق الجزع هاجا
 شجنا كان يبرق الثغر هاجا
 غلطوا الست برق ماله
 شنب من ثغر من هوى مياجا
 نعم الريح كساها جوهر
 من شذا طيبهم بردا وناجا
 فانت تبرونا ببرد الجوى
 وسرت تملأ بالطيب النجا
 تنطق الفرس فان خطرت
 بقصود البان الا تشا جوا
 واذا ما جأت الوادى ضحى
 طرب المنهل والروض فجا
 لم تهج لي غما ما لم يكن
 انما كانت لما عندي مزاجا
 ان عندي يا اهيل المنحى
 شغنا قدما زج الروح امناجا
 واشتياقا كلما سكنته
 بتعا ليل المنى زاد هياجا
 لم يزل قلبي كلما بالجو
 وبسر الحب لم يبرح بنا جوا
 اشرب الماء زلا لا فاذا
 عرني ذكر الا هو الجفا صارناجا
 ومذول رابني في نصحه
 كلما زادت ابا زاد لجاجا
 ما عذولي قط الا عاشق
 ستر العبرة بالعذر داجا
 قال ان الحب داء قل له
 ان هذا الداء لم يقبل علاجا
 ما على صاحب رحلى ان دنا
 لي من الجرعاء وشيا ثم هاجا
 وليدعي ويراها ان لي
 ولخدي في ثرى الجرعاء حاجا
 يا ربي الله بذياك الحى
 منزلا لم استطع عنه معاجا
 وهدي اتع اليه ما رضا
 ظل يستهدي من البرق سراجا
 ان قلبي فيه مذواح هوى
 مع الحاظ الطوى الغاديرناجا
 ومن شعرا ايضا قوله مرجعا عن ابيات كتبتها اليه لغرض عرض

ابا حسن لا زال سعدك قالبا
 ولا زالت العلياء تجني ثمارها
 اتاني قد رخص منك قد جرد يله
 ليثرا الى خل تغير وده
 ابى الله ان يثني عنان وداده
 ولكنه يا منخر العراب امرؤ
 فجرد عزها للثجا في عن الوحي
 قصير هذا الدهر ان صروفه
 سيصفو شراب مردها مكدرا
 فان ضميري لا يزال مناوذي
 مراتب سمو للسماكين رفعة
 فذلك عندي عزتي مكرم
 وما زلت ارفع له في موطن
 ودمرافينا في الجدار رفع رتبة
 الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمري الشافعي المكي
 هو من بيت حديثه في الفضل قديم وقورا نشوا بلاد العلم وليس لهم
 سوى الادب نديم بنى كابت او ايله وظهرت المعيان ادايه وضاييله قد
 وافرا وتبع واستقر اوطال في خدمة العلم الشريف واشتهر في تلك المواقف
 المنيفة امر راسه بركة شرفها الله تعالى وقد وقف على ثنية الوداع وثبت
 صفاه تشعل حيونه بالانصدام وبقا لانه انا ف على التحسين من السنين
 وله الادب الغض والنظرة الذي ما وضع من قدم ناقص ولا غرض **منه**
قوله من كتابه يا يحيى لشوق من العظمة ان تلبس عليه اثواب الحداد ويقبح

ببدر الجلالة ان يطالع بغير لبس السواد كيف لا وهو ثقبه الدور الاول
 وانشان عين الاما جدا لكل والله لقد حصل لنا من التعب والكدر ما
 فقدنا معه المصطرغين ان هذا منهل لا بد من وروده وانا ذرع لا بد من
ومن شعر قوله مادحا الشريف سعود بن الشريف حسن وهي قصيدة ضمنها
 ثلاثة ابيات الثاني والثالث منها تاريجا يخرج او طاس من الصدر الاول
 ثابتهما من نون فعلن من المروض وثالثها من يم مستعمل من الابدأ وهي
يا طيبة البان ما ترقى لدى كبد **مجموعة** قد سبي بالافين النخل
 امس من الصد والحجران في **المر** **سويهر** الطرف في فكري في شغل
جفا النام جفون العين **منده** **والقلب** منه بنيران الغرام سلى
لعل يابن حكاها الغضن في **مس** **داء** الغرام يدواي منك بالقبيل
 او على نزعها كره فيه من **دور** **اه** على ريقها كره فيه من صدر
رشيقة ليس يلهها الفواد **ولو** **نقلت** للحد حيا غير منتقل
ابعد داح تجلت في سنا **قصر** **شبهة** الغضن في لين وفي ميل
فأرقتما وفوادى اليوم في **وله** **الى** محيا ينفوق القس في احمل
قال المذول ما قبلت فقلت **بمن** **بالله** يا عامد لي دعوى ولا نطل
يا غادة طاب لي في عشقها **ضلي** **اما** ترفيت لي يا غاية الاملى
لولا ك يا من طاف في العلب **رتبع** **نزلت** نظمي عن الغزلان والغزل
والله لولا الطباء النازحين **لما** **يمت** مكحول العنين بالكل
اسيلة طفلة تبى **عشمر** **منصدي** يري المصنعي من العطل
فافت على الشمل الاثا **طلعتها** **جميلة** ما لها في الحسن من مثل
الان اسقى من التبيب **والغزل** **الى** بدحي لنجل المصطفى وعلى
كهف الا دامل والايام **دى** **حكم** **له** فضائل اهل السهل والجبل

على الذي شاع المقدار كرم من **لكفه** في رقاب الناس والدول
 امام هذا التقى مولى جوى سرفا **مسعود** جد كويم سيد بطل
 مويلا جداوى العلم ملك **لعزمه** فغلات البيض والامل
 مظفر قلب من عاده في وجل **كانه** اللبث في بطش وفي غيل
 بكل ما ض صقيل نال بغيته **دامت** له نعمة المولى الى الازل
 ابن البشير النذير المرتضى **المصطفى** الطاهر هادي اشرف السبل
 ربيع قدر على وجاز كل وفا **رؤوف** قلب على الخلان والخوان
 كافاه ذوالعرش الاشاعر **اسدى** وبلغ ما يرجوه من امل
والبيت الاول هنا فضه يا بخل اراف قبل وافاك عام مبارك
والبيت الثاني هو تارخ دم في سرو وحنى عام المني كله دام
والبيت الثالث هو تارخ ايضا مسعود انشاء بانى مجد للملك دارا
 وانا اوجه الى هذا التكليف التزام التارخ وهذا النمط اعني
 المتأخرون فننحوا في غير ضرر واستغنوا ذاورهم والسلامة والانها
 في هذا ومن شعره ايضا قوله **في بلع اسمه عيسى** وشاذ من بني تقيفه
 بسهم احاطه رميت خالف في المعزات عيسى فذاك يحيى وذات بيت
وتعزى اليه هذه القصيدة المشهورة
 لا تلومى ولو هى بالجش **ان** عقلى جارفهم واندهش
 كيف لا اصبوا اليهم ولهم **مدخل** في كحل قلب ومحش
 ملكوا قلبي بملكى رقام **فانا** الموقع نفسي في البلى
 وبع حى منهم انسيه **سلبت** بالذل عقلى والورش
 ذات خد مذهب ليس يري **في** صفامراه مره نمش
 وفمر عذب خلاص شفه **وسقى** المنعوش منه لانتقش

ما الى الورى سبيل وارى **عندى** الماء ولى اقوى اعطش
 ان تحمر قربها بنت اختها **ربا** حلت ان المفتى فتش
 نلت منها في خفاء مقبلة **عندما** زاد هيامي وطفش
 فجري ادعها في خدما **فارتقى** الروض مخضلا برش
 ثم قالت هكذا يا سيدى **جاء** في صدرى بسمى وانتش
 فاعتراى لا يخ من قولها **لسع** الاحشاء منى ودهش
 طال ما بت بها في غبطة **امنا** من كاشع منا بنش
 والى يسراى اخرى شلها **طفلة** بظلم من فيها خدش
 كاعب هيفاء رافت خضرة **جال** في ريجانها ظل الغبش
 سمة الطبع حوتها واسمه **فاحتواها** السبه منه واحتش
 بعثها لاهن رضى والدع في **صحن** خديها وخدى طرش
 فتنة الاولاد والزوجة ما **برحت** تمنج بالنفع الغشش
 ذهبت تلك ولما هنه **دملى** منها لاني ما انتكش
 رب دبرنى ولا طفتنى صدى **هذه** الكربة من قلبي تقش
 واظن ان هذه القصيدة ليست له بل لجد الشيخ عبدالعزى الزمري **المفق**
 المتوفى سنة سبعين وثمانه وقذارخ وفاته الشيخ عبدالرحمن الجناي
 بقوله ان من اجري الدمع على عردين الله قد افلح فداني تارخه ضبطا
 بجنان الخلد قد اصبح ومن شعر الشيخ عبدالعزى هذا قوله في جاريته **قال**
 ودام السرور لما باصمها وندم عليها **بجاري** بتي كنت قريصين واقش
 بهما سفير فنفز صرف ايامى غزالى **فلا** دامت ولا دام السرور **الشيخ في الد**
ابن بكروا توفى كاتب ماهر وشاعر قلدا لطرطوس بن نظمه عمود الجواهر
 واديبهم اديبه لسواكل الاغراض مصيب واديب احرز من الفضل اوثر

سهم ونصيب جرم في مضار القريض لا عنانه فاجتنب من هو درياضه وقته
ورود جنانه ومومن حبيب الدهر اسطره وقران رفيم الزمان اسطره فانه
من دهر السبد واللبد وقال الشعر عدا انض لبد وشعر بحر لا يلتقي لمر جرد
مرقوت الجواشي لا هذا ولا تفرق **بداية الترمي من يدع الحسن مصور وقوله**
مخاطبا اهل المدينة المنورة على ما كتبها والكرام افضل الصلوة والسلام
يا اهل طيبة لا زالت شما يلكم كالروض باكرة سار من الدير
انفا سكم والنفوس المغرما برحت كالزهر والزهرة لطف وفي كرم
ما امكم زائر الا واب بما يربو على فكم من كل مغتنم
فانتم الطاهرون الطيبون ومن لا ريب في مجد من سالف القدم
لا عيب فيكم سوى ان النزيل بكم سيلوعن الامل والاوطان والحشم
جميعكم جل ان يحصى وفضلكم في الناس شهر من نار على صلم
كفاكم بجوار المصطفى شرفا وحار ذي اجماع اني كان لم نضم
لولا كرم خيرة الله الكريم لما كنتم له جيرة من سائر الامم
وانتم جل اسماء بالقرى خولكم وزادكم بسطة في العلم والحشم
لا زلت واما ان الله يكلوكم مما يحاذر في حذر من التهم
وكيف اخشوا الزايا ان تلم بكم وانتم في حمى المختار في حذر
عليه صلى الله العرش ما سمعت ورق الحمايم بين الضال والسلم
والله الطهراد باب الكمال ومن والاسم من جميع العرب والجم
مرب سماء كالمصنف **وقوله عن عبيد** خطرت في الغلايل السندسية
غادة تسلب العقول ولا بد مع واعمال طرفها بحرية
حلت زانها من المندل الزكيات فعاقت على الرياض الزكية
مالها في الفصول ندولين **الند** الامن ذاتها المسكية

فازا

فاذا ما شمت طيبا فحقت فاذا ما شمت طيبا فحقت
حبوت مني لها فاذا ما حبوت مني لها فاذا ما
هي القلب منية وكم من هي القلب منية وكم من
ذات لحظ وسنان تفعل ما لم ذات لحظ وسنان تفعل ما لم
ومحيا من دونه يخف البعد ومحيا من دونه يخف البعد
حوت الحسن كله فهي تما حوت الحسن كله فهي تما
شبهوها عند التلفت بالظي شبهوها عند التلفت بالظي
كل شيء يخفى اذا ما تبدت كل شيء يخفى اذا ما تبدت
ليت شعري واي شمس يشرق ليت شعري واي شمس يشرق
اي شمس لنا من الغرب لا تحت **وقوله منها ايضا** اي شمس لنا من الغرب لا تحت
غادة كالفضيب قد اذا ما غادة كالفضيب قد اذا ما
هي شمس فكيف بالغرب تبدو هي شمس فكيف بالغرب تبدو
كل شمس شرقته غير شمسي كل شمس شرقته غير شمسي
ومن التورية اول من اخترعها الفخرناج الدين الكوفي عدة شفايلع منها قوله
مرب سماء وهي بيضاء حسنا مرب سماء وهي بيضاء حسنا
ودت الغاينات بيضا وصفا ودت الغاينات بيضا وصفا
يا سقى الله دوضة اطلعتها يا سقى الله دوضة اطلعتها
فهي زينة كما اخبر الله فهي زينة كما اخبر الله
غادة تسلب العقول شمسا **وقوله** غادة تسلب العقول شمسا
نسبوها للغرب حين راوها نسبوها للغرب حين راوها
ما ترى صاح كيف تكسف شمسن ما ترى صاح كيف تكسف شمسن
وقوله مشجرا فيها في كل من المصارعين

انه من انفا سها العطر به
خلتها قلت انها حورية
صدتها الصبغ ان طعم المنية
يفعل السيف في قلوب الرعية
واذا لاح بالليالي البهية
ابدى الله صنعه في البرية
وهبات ماها بالسوية
وهي كالمسحاة تزال مضية
لك تبقى اذا بدت غريبة
في عقود من اللآلى السنية
ما من بالروض في حلاه البهية
ان في ذاك عبرة للبرية
فهي في الافق لم تزل غريبة
وقوله

فازا

غادة لخطها سبي القلب لما
راميات باسم مصريات
هوت شمس شرق الأفق لما
يخجل العنق هيكل القدمها
هيكل صاغه الاله تعالى
ومن شمس الخابو في المذكور قوله في الزهر المعروف بالصد بوق
تأمل الى صدره حين ما بدته
تجدها وقد اذحت اشعة نورها
بجملان واقتنا محو روضة
تأمل الى صدره ما زلت اعشق
وبن وطي بحب الزهوا في
انظر الى صدره قد بحث اكافا كانا هي عندها ان لنا قفاها
مشته من محمد قد شرفت اطرافها وقوله فيه ايضا الامع الى اودية الودع
كطرف غن بالبحرين نوح لتعجب من صدمه قد بدت به تلوح ككاس نضار
الشيخ احمد بن محمد على الجوهر الملكي جوهر النثر والنظام الزهر
الجهابا العظام حلى بمقدود نظه مواطلا الاجياد وسبق بجواد فيه
الصافات الاجياد فجل مبرزا وراح بالقبسات السبق محزاع اضطلاع
بفتون العلوم واطلاع على خفايا المنطوق والمعنوم وديانة وورع وصبا
فاف بها وبرع واخلاق وشيم كان نفا من الرياض فب اليم كان قد دخل
في منقوان عه وابتداء حاله وامر فقطن بها خسة وعشرين عاما ثم
عاد الى وطنه وهو بعد عودة فضلا من الله وانما ما فواجهته بالمخاف وهو
وارد وانا صاد مر فرائث منه شتمها حبيدا المواردة والمصادر ولما دخل

شرفه الله

شرفها الله تعالى انكر قلب سورها وتغلب ظم اميرها على ما مورها ولم يرحمها
كان يوملا الاجتلاء بصباحها وسأها فاشد لسان حاله اما الخيام
فانها كخيامهم وادى فسا والمخ غير فاشا فانقلب راجعا الى المنها
ومكث بها برهة خلف امن ورخاء استقل منها الى فارس الطبية المفار
والفارس فطنب بها خيامه وبنى فيها على الاقامة فاقام بها حققت
ثروته وشارفت الانقسام من الكفاف صرته فوفد على الوالد الهند
عام خمس وسبعين وورع من منهل امه العذب المعين لمضت لنا
اوقات حمدنا بها الاجتماع والملاقات ولم يزل بها حتى عاده اجله
فلبى ورضي من الحيوة نخبها فتوفي ليلة الاربعاء الثمان بقين من جمادى
الاخرة سنة تسع وسبعين والى رحمة الله تعالى **وها انا مستبشر**
كلامه وسنى نظامه ما ينتش بعد النشر العبري ويتقنى منه صحاح
كان اول وفوده علينا بالدرار الهندية امير الكراسته من نثره ونظمه فكتبته
زهر الدراري من نظام الجواهر
ام زهر روض قد تبسم ضاحكا
وشذو مرتب امرجان قلاشد
ام هذه الفاظ مولى ما جد
يزرى بنظم الدرر باهر نظمه
فلشم الشمرى العيون نضالت
والنثر العلياهوت من نثر
قد اعجز البلغاء مجز احد
يا مسهدا الى من سقى نظامه
شكر الفضل شكروهمون فقد
وشذا السلافة ام شيم العبري
اذ جاده صوب الغمام المطر
نزهو ونزهه في تقلد جوذر
ورث البلاغة اكبر اعين اكبر
ويفوق مسكر مذايب الشكر
كوها وودت انها لم تظهر
نجد وقالت لبيت لم ينثر
فاقر كلام بعجز مقصر
وشان دنا بهتى المنظر
حليت جيدي من نظام الجواهر

سلام ما الملك الداري باذكي منه نفعا ونساء ما الزهر الداري با بهي
لها سلام على تلك الخلايق انما هي الثمرات الطيبات اذا تجف
ثنا وعلى تلك المكاد انما هي الشرفات العاليات اذا تقى
وبعد فقد وصلت الكرامة العظيمة الحاوية من الدرر الغيرة ونظمها
الداري في افلاكها ولا الدر في اسلاكها با بهي من كل انما في ترتيبها
وازه من فقراتها في تسجيها ولقد حار الملوك بين ذلك المنظوم
المشهور فوق متعجبها حتى تذكر الحديث الماثوران من الشعر الحكمة
من البيان لسحر افعلم ان مثل ذلك ليس الا في قدرة من سحر البيان
بالقول سحر على رسلك يا فارس البلافة والاخذ من حسن القول بلا
اذا جريت في مضمارك فمن يجار بك واذا برئت اقلامك فمن يبار بك
فلله شهاب فكر الذي قد وقدا اقلامك النفائات في العقود لانه
العقد ما هنا النحر الذي تتلى عنده سورة الفلق وما هذا النظم
النثر اللذان اجمع منها البلاغة في خلق فملا غصنت من عنائك قليلا
واحت من راح جواد فكره ورا لا قليلا ولعمري ان البلافة قد قلده
مقاليدها وملكت طريقها وتليدها فانت حيدا كلام ولا اقول عبد
حميد فلو تاخر عصره كان من اقل خدام فضلك واذا جريد ولا ينزوم
المولى ان ذلك من باب المبالغة في اطراف تلك الكلمات البالغة و
القلم وما يسطرون لوسع ما يصفه به اهل البلافة ويظهر بعلم ابي
الملوك موجز عند ما قيل في ذلك المعجزة انه تعا يدريك للبلافة والبر
وسبق وجودك وجود الادب والبراقة فان الادب جسم انت له روح
ولولاك لا يصح وهو بالعلم مطروح **فرا جعني بقوله**
يا مهديا وشي الريح الزهر **بل روضة تزهو بحسن المنظر**

غناء باكرها الصبا ونفتحت
مردت لنا من فشرها من الصبا
انما ح سكر من سلافة لفظها
لله درك من همام با رع
ما هذه الدر التي ابرزتها
لاخر وان ساد الانام بفضلها
من معشر شم الانوف وليد هم
حازا المرق والفتوة والسحنا
فليهنك الشرف الرفيع ومجدك
واسلم ودمر في خرق وحملاته
وصل وصلك الله الى كل مقام على واجل قدرك حق بقر فضلك
من هو الفضل على ويعترف بكما لك في كل فن ادبا به ويعترف عليك
اهل ذلك العلم واصحابه تقرضك الذي فاق بقرضه كل قرين
وبنشوء كل ثور انق فحبل الملوك من ارسله بالكراسة وعلم ان ارسلها
لم يكن من الكياسة وقد كان يقدم في ذلك رجلا ويؤخر اخرى لعله
بانها الى من ترسل ويدين يدي من تقرا وعلى كل حال قتل جدا لمقل
وموعده والا فمن خربت طبيعته وجهدت قريحته وطال عهده بالمشو
والمنظوم وما لهن قول الشعر وما دسه العلوم فخير ان يستوعوا
يخفى نثره واشعاره ولا يمرضها الى من القت اليه الفضاحة قباها
واعلت به اسنادها وهو ينظر نارة في حلية الاسعار وتارة في كسوة
الانشاء ويبرزها طور احضرة وطور انجدة ويتصرف فيها كيف يشاء
ومحلى الطبع من اليد واذل من العبدان دعاهما اجابته وان نادا

لبته وان اعرض عنها استقبلته وان هجرها انتبه فقد ملكها دون
 البرايا فانها هي التي تيل الى سواك وتلقيتها عن اباك الكرام المشهورين
 فضلم بين الاعلام الذين ارتقوا من المجذرة وافتقدوا صفة
 وتناظرت باحاديث فضلم الركبان ونظارت لنيل نيل اعيان
 الايمان وقد اعطاك الله في شبيبته من الفضل ما يحير الفكر
 ويهر العقل ويمناء الساب والكل ويترجاه اهل العقول والحل
 والمرجوا والممولصون هذا المعترف يخبر عن تعاطي ما لا يستطيعه
 من الامور فان تعاطي ما لا يستطيع مذموم عند الخواص مستبح
 عند الجمهور وعليت السلام في المبدأ والختم ما يتعطر المبدأ
 عند تحبيره ويتجتر القلم ابان تحريره ويتراح الروح عند سماعه
 وينير مرآة النفس وقست انطباعه والسم ومن انشأه ايضا قوله
 مستدعيا بعض اصحابه يا مولنا الذي ودادى لمقرن بالاختلا
 والنزاع بولائه التزام العام بالخاص اليوم يوم تكافت خيوطه
 ولطف اديمه وترمنت اطياره وفاحت ازهاره ورقت حواسيه
 قاب واشيه وهو وان كان من ايام ما شورا التي تيرا كرم فيها
 الحزن وينزلا الانا تخليه بتجديدا للغة نريد فبحق الحسين
 ما اقدرت برويتك العين وقوله **مراجعة الوالد ككاتبته اليه وهو بشر ازوقه**
 ما الورود ينضج بالندى الثواب والفضن رنحه الصبا وشبابه
 والبرق يلع كالمها سم ضاحكا والروض يهتلك بالحيا جلجابه
 والهائم المطول فاز بوصله من غير وعد قدمت اسبابه
 والناحل المنهوك زال سقا والاشيب المخطط عاد شبابه
 والنازع المجهود يقرع ليله سن الندامة اذا انت احبابه

صدره بغير الاشارة الى المصدر بالكتابة

والعاشق

والعاشق السهران يفتح بفتة بيدي جيبته الملية بابه
 اوفى او فربحة ومسرة من عبده لما اتاه خطابه
 بل لا ادى احدا اشد تواجدا معنى اذا وافي الى كتابه
 يقبل الارض التي تهاهي بجيباتها الدود تضاهي بازهاها النجوم
 الزهر بين يدي صدر صدور السادات الافاضل وبدر بدر
 في المحافل سيد العلماء المحققين وسيدا الفقهاء المدققين فخر
 المولى الكرام وخر العلماء الاعلام من اذا انظم لم يرض من الدد الا
 بكاه واذا نثر فالانجم الزهر بعض نثار حائر الفضائل اسلافه
 السادة الاماثل مرجع الافاضل عند ادغام الخطوب النوازل
 نتيجة الاصول المقدسة النبوية خلاصة الفروع الطاهرة العلوية
 ذي الهبة السامي الرفيع والمحل العالي المنيع المولى الاعظم الهما
 الانخم مولانا وسيدنا الامير نظام الدين احدين مولانا السيد
 معصوم لادالت الويته بالنصر عليه وانديته بالمجد سامية ما
 الافلاك مزينة بالنجوم وينى الملوك انه لما وصل اليه ذلك الكتاب
 السامي الشريف والخطاب العالي المنيف وعجز عن الاتيان بمثله
 لما اودع من الجمالة راي في اوله ابيانا فصدرها وعجزها جزعنا
 التخلص من الخجالة وقال في طرائفه وتمنيته ومدحه وتوصيفه
 من اين للورد البهيها وه والروض ينجل من سبنا ازهاه
 الفاته تحكي الفصون وانما صبراته فاقت على اطيار
 فما احسن معانيه التي اسبكت في قوالها اللفاظ فخار فيها السبك
 ومباينه التي لو شيتها باللا الى لحقت ان تتظلم مني وتشتكي مني
 انها في الرقة كدبوان الصبا به لقل انه بالنسبة اليها كالقبا به و

ولو ساوت بها جليلة الكيت لقبل الى لا يستوى الحى والميت فالاولى ان
 يقال ليس في حسن المعنى وسلاسته الالفاظ نظير ويعرف من اراد
 تشبيهه بالجزء والتقصير ولا بدع فهو نتيجة افكار من اعطته ^{البلاغة}
 زمامها في انقياده واطاعته الفصاحة فهو يتصرف فيها حسب ^{اراد}
 واما شوقي فلواتسع الوقت لبيان كيفيته وامتد الزمان لتعبا
 مكنته لذكرته بما يعجز البلغاء عن بلوغ مداه ويعصر ^{فنون} الشعر العرو
 بالاعراق في الكلام عن ادراك منتهاه لو شاهد البرق شوقي قلبه
 لم يقسم في الداعي من مهابته واما احوالى في بحمد الله جارية
 على النهج المستقيم ناطقة بشكر الله الكريم والعبد لا يزال كثير الشوا
 عز احوالكم والتوفيق لوصولكم اذ كان حال السيد النذير صالحا
 فحال الفتى المملوك لا شك محمود وما اشار اليه المولى من ان المملوك
 صدر العدول من سنن الخطابة بالسنة الاقدام فان في ذلك لاطفا
 ناشئ الا لام فكيف العدول عن هذا المطلب به يتولى المشوق ويظهر
 وهو اعز الله لا يزال شخصه بين عيني يمل ووده من قلبي موثرا ولما
 بشكره ناطق وجصان بيا في ميدان ثنائه سابق ودعائي له
 متواصل عقب المصلوات وفي وقت الخلوات فانه تعالى يطيل بقاءه ^{الاول}
 الذي يتتبع به الايام وتستر به قلوب الانام والى **من شعر قوله مادحا**
 كلما غنت على المدح الحمار هيجت اشواق قلبي المستهام
 ذكرته ساجات المنحني وربى عجدوها نيك الحنيام
 وليالها صغالى بعدها طيب العيش ولا صافى المدام
 حيث لا اصغى لعذله انصا في ميامين الصبا والفرام
 حيث لم شغل بربات الحبا من شراب وطعام ومسام

حيث ما الى شافع الا الصبي
 لست انسى ليلة اذا قبلت
 قلت يا هند الى من اشتكى
 فاستطاعت ثم قالت جد لا
 ثم اهدت عتاي الى نيت
 فاصتقنا واشتكيانا ما بنا
 هل ترى من بعدم الى عوض
 فاستقنى خمر الاطفي حرة
 وانشرف شعر الذي العاطه
 احدين السيد المعصوم من
 منذ نشأرت به عين العلا
 حاز علما في صباه وافرا
 خلق كالروض واقاه الصبا
 هاشمي نسل طه احمد
 زرع الفضل له في مجتبي
 التفات منه اقصى مطلبى
 فله لا زال مدحى دائما
 فكر في قاصرة عن مدحه

وقوله معارضا قصيدة السابقة وما دحا ايضا

سلام على وادى العقيق وزند
 فلي فيه ظبي صائد كل ضيفم
 اذا الشمس ثابت في مغاربها
 في الهوى ان هن من هذا المدام
 ونلقنتي بلشروا بقسام
 نقض عهد من جيب لا يرام
 هل وفت حناء قبلي بالذمام
 طال المطالب في ذاك المقام
 ولذبح العين في الخد انجم
 ضير حزني وبكاه وسقام
 وادوى حرق قلبي والاوام
 تزدري بالدم من حسن النظام
 من يداه قصرت كل الحرام
 وادفضته بعلمها قبل الفطام
 لم يحزم عالم في الف عام
 غب ما باكر صوب الغمام
 ليس فخر فوق هذا اللانام
 مروض ودمث انهر الكلام
 انما الدنيا رطلوب الفطام
 طربا ينشد في خاص وعام
 فلهنا مجلت بالاختتام

يملك من فيه شرا با له سدا
ادى الدعص يربو كى يشاطر دقة
وبدر الدجى يز هو اذا قبل مثله
وبعلو مقام النجم ان قلت انه
نزل بقلب مثل قلبى بعد ما
يقولون لى الحب هل لك رتبة
فما العشق الا من كرام عشيق
وما القطر الا من تقاطر ادمى
فقلوا له انى صريع لحاظه
عسى انه يرضى بلثمي كفه
سلام عليه بكرة وحبية
فقد لذت من شوقى الى غير نصف
فما سائل الا على جود احمد
بلوح سناء الفضل من لفظه
يحار بهيط البحر في سمع علمه
يصول على اسد العز بنفبه
جزيل العطا يا يسبق القول فقله
فلا زلت اهدى السامع وصفه
وكتب اليه الوالد قصيدة يطلبها الى احد الشيخ النبيل تحية تشاء مني بكرة واصيد
قراجه يقول
انت كى تداوى بالسلام علينا
هى الشمس لا حيت فى صباح صحايت
هى الخمر فى انفا لها بعقولنا
كنته روض عند فتوح وردة
وفصن النقا ينمولى تشبه قد
ويطوى حديث الملك مع نشره
كبسمه الوضاح او در هقد
اضيع زمانا فى مهابه بعد
فقلت لهما على الله لى بعد
وما الحسن الا من تولع جند
ولا البوق الا من حشاى ووقد
وانى حليل بمنيت بفقده
اذا هولم يسمح بتقبيل خد
وان لم يفه تبها على برده
بحضرة من لا ذا الانام بمجد
ولا قائل الا باعلان حمد
ويظهر قد الفصل بن قطع حرم
ويقص رفم الحبر عن نبيل قصد
ويثنى عنان الجيش ما ضى فرند
كريم السجايا غير تخلف وهد
واقطف زهر القول من روض رده
الى احد الشيخ النبيل تحية تشاء مني بكرة واصيد
فقلت سلام لا خدمت مثيلا
هى البدر نالت من مداك دليلا
على السهر قد زادت بيانا وتميلا

اذا انشدت فالطرف عند نشيها
ترجلت الركبان عند سماعها
وساق بها العيشاء تشوقا
فلا عجب ان غطت لجلاء له
فقد صاها من نال كل فضيله
وذا الانظام الدين احمد الكنى
هو السيد المفضل والسند
له النب الوضاح والرتبه التى
اذا افاض على بحر المداد براعه
له سمه لو حاولت زحلا على
له شيم لو خالط البحر بعضها
اذا قلت هذا من كابرها شتم
ومن رقيق شعر قوله
ما شمت برقا سري في جف معتكر
ولا صوت الى خل اسامره
شلت يد النوى ما كان ضاها
فى خلة من ايا الى الوصل مسرة
لا ترقب النجم من فقد النجوم ولا
واهيف القد ساقينا براحه
منعين وشمل الانس منتظم
فما انتهينا الا مرقد الم بنا
لا مرده زمان راح مختلنا
من السمع هو كى يكون بدلا
وقالوا اعد لها لاهدمت خيلا
اليه وسامروا بكرة واصيلا
ونظر جليل ان يكون جليلا
بباع له فى الفضل دام طويلا
انا ولطف المكومات سبيلا
يربك فرانا من نداه ونيله
ضاد ونها طرفا الحسود كطيله
اذا ذكرا بالفتاء كفيلا
مكاته القصى اياه ذليلا
لا شفى صدى قلب وبل طيله
كفتى سجايا عليه دليلا
الان ذكرت برق البسم العطر
الا بكيت زمان اللهو والسمى
لوفادرتنا نقضى العيش بالوطر
كانما هي بين الوهن والسهر
نستجمل الخطوط من خوف ومن
كانه صم فى هيكل البشر
يرى على نظر عقد فاخر الدر
الا وهدل ذاك الصقوا الكدر
من بيننا قد انا هيك من

فزال انس تحلي في حلي بسر
 وفضل بان تثني في ثناء كفل
 كان ليلى نهار بعد فرقة
 يا ليت شمرى هل حالت محاسن
 فان تكر في جناح الخلد مبتها
 وان تانت بالحوار الحسا فلا
وقوله ايضا كيف اسلم من مجتني يديه وفوادي وان رحلت لديه
 ان طلبت الشفا من شفيعه
 ان حلف السهاد عين راته
 كل امرت سلق قال قلبي
 لست وحدى متيما في هوا
وقوله ملح اخبرتها من مقام طبعه التي سماها الى الجحيم مخبرتها قوله
 كيف يرجوا العرفان بالله من قد
 لا امرى ام كيف يشرق قلب
منها توار اذا مضت الاوقات في غير طاعة ولم يك مخرونا فاذا اعظم الخطب
 علامة موت القلب الا ترى به
وقوله في المنع والامطاء كس كرا
 فالخير للعارف فيما جرى
وقوله لا تهلل فيك المنك انها
 والنفس كالمراة يصقلها التقى
وقوله ان حرمت علما فاخذ حرفة
 ولا تمنه ان ترى سائلا
 ويدرج حسن تجلي في دجى الشعر
 لا غصن تثني في ثناء المدر
 مما اقا سى به من شدة السهر
 وهل تغير ما بالخط من حور
 فاذا كرم غنى الاماني ضائع الخطر
 تنزل للبا الى التي سرت مع النفس

وقوله جانب اللهو والبطالة واحد من هو النفس ان اردت المعاده
 واعبد الله ما استطعت بصدق مطلب العباد في صدق العباد
وقوله قل للذي يتفوق ليلا من غير طول على الميمن ما ذم في الوجود فيها دليل عليه
وهو من قول الاول وفي كل شؤله اية تدل على انه واحد ومنها **قوله ايضا**
 اذا البس الامران فالخير في الذي تراه اذا كلفه النفس بقتل
 فحان هواها والهرج ما يرتد من اللهو والذات ان كنت تقبل
وهذا من قول الاخنف بن قيس كفى بالرجل يا اذا اجتمع عليه امران
 فلم يدرا بها الصواب ان ينظر اعجبها اليه واعلمها عليه فيحذر
وقوله قول بالفتح التي وان همت امر ولم تنطق بخبر
 ففسر قيا صيحما واحكم بضد النيه ومن قاطعته الغزل
 ولقد سقتا الباطلية اذ ذات اناخذتها لنسجتها خرا اذ اترتها العيون
 منا العقول لم تغارق دنيا وقوله انجلت بدر الدياحي اذا تم في بدء امر
 فعاد في النقص حتى حكى قلامه ظفرك وقوله وظنى فرما راه بزل الحنه
 الملك المهيب عرفت مزاجه فانقاد طوعا ومن عرف المراج هو الطبيب
 واهيف كالسيف الحاطه وقد المباس كالمهرى انجلت نض له باسم
 فاجب لتغزل الجوهري وقوله فالعزولي اذا راى اخا الغزال الاغفر
 هذا الذي يسميه فقت قلب الجوهري وقوله جرح الخط خال خد فلام
 فضع البان قد باعته فالذات انا رطاعنا الفوادي فالخذها من طابا رجا
وقوله لما هذا البدر يجلو دجى الظلام واسفر ذكوت وجنة والسنى بالسنى
 يذكر وقوله في غير ذلك واسمع الناس كفا من لا يقول وينقل واعذ الشعر
 بيت يرويه عذب المقتل وقوله تذكرت اذ جاء الحبيب بكه ونحن وقوف
 ننظر الركب محرما فصرنا بارض الهند في كل يوم محمد تذكرى لقلبي ما تما

وقوله ولو ان ارض الهند في حسن دوحه وسكانها حور واملكتها وجدى
لما قمتها يوما يطحها مكة ولا اخترت عن سعدى بل يلا هو ^{هند}
وقوله وقالوا بالمخاخير كثير فقلت صدقتم وبها الاما ولكن جرهما يشوي
البوايا ولولا الريق لاحترق الناس **وقوله** شبهت امواج بحر الهند حين ^{رست}
به السفاين من هند ومن صين باسط فوق قرطاس قد انتسقت
والصفوف فيه علامات السلاطين **وقوله** اذا لم تكن ناقدا للرجال
وصاحبت من لاله تعرف فخالفه في بعض اقواله فانك عن خلقه تكشف
ونظم هذين البيتين **وارسل بها الاشعر** عليها لا تعذروني في وقت السماع
طربت وجدا فخير الناس من عندي حتى اجماد اذا غنت له طرب
اما ترى العود طوراً يقطع الوتر **فكلفت اليه** ^{معه} وصل البيتان بل ^{القصان}
فما الفاظها الا الدر المنظم فلا وحك لم يفر ثملها العطار لا الحديث
ولا القديم فله درك ما احفل درك وابهج في اسلاف المعاني درك و
خاطبت بمعناها عند سماعها من عذل وطربتي لحسن سبكها طربتي من
عند نشوته سبيك النصار وندل بل طرب لها حق الجاد ومن الذي ^{سمعها}
وما عاد فانه تعايتيك للادب كهفا يرجع اليه وذخرا يقول ^{اشتباه}
الا لفاظ والمعاني عليه وقد نظمت الباحة ابياما في العود احببت ان
يلا حضبا بلا حضنتك لها السعور **وهي** وعودية هود المسرع موزق
يفنى كل غنت عليه احمايم اذا حركت اوتان كنفادة فيان من شوق
خلي وهام يرنح من يصفى اليه صباية كما رنحته في الرياض النيام و
السلم **اجع** **يقوله** يا مولاي الذي ان مدار باب المجد فقدت عليه الخناصر
وان ذكر اصحاب الفضل فلا يدانيه متقدم ولا معاصر لو امد في ابن العميد
واضار به والصاحب بن عباد واصحابه ما استطعت تقريب ابياتك ^{البيات} الا

الامتن

الامتنك المتعانت الاعنك فانت فزبد هرك ولا اقول في هذا الفن
وحيد عصرك وليس لك عن ظن وقد رعتني داعية الادب الى اذا
ان العود يفوق آلات الطرب ندوته ووصفته كما وصفته وقلت
فاق كل الآلات في الخمر عود حين تغلوا صواتها وترن
فكان احامد هورا طويلا علمته الحانها ومضى غصن
والسلم قلت وهذا من قول **ابن الفضايل احمد بن يوسف الطائي**
من اين للعود هذا الصوت بطربنا الحانه باطاريف الاناسيد
اظن حين نشأ في الدوح عليه سجع الحمايم ترجيع الافاريد
ومثله **قوله معاصر الصنع الحلي** وعود به عاد السرور لانه
حوى للموقدما وهو تران ناعم يغرب في تغربه فكانما
يعيد لنا ما لقنته احمايم **وما الحلي قول بعضهم فيه**
وعود له نوعان من لذة المني فنورك حان يجتفيه وغارس
تغنت عليه وهو طرب حامة وغنت عليه قينة وهو يابس
شهاب الدين احمد بن الفضل بن محمد باكر الكلي ابن الفضل واهوه
والمدح بفضله اعداء ومحبو مقتان في الادب جليل ومثل باكر في
الانام قليل ان غدت شجعتان البراعة فهو ملاعب سنة الافلام اذكر
فرسان البراعة فتونا في اعنة الكلام ملك زمام القريض فاقاده حيث
سأد وتلا لسان قلبه ان الفضل بيد الله يؤتبه من يشاء وكان له في ^{التقدير}
بها التجديد عجز الفهم مصافح البلغا بالتجوير ومن مشهور قضايه ^{بعدة}
النفاظ في الفاظها ومعانيها بيانه وهدية يميته التي استخرج
دردها من بحر البسيط وقطع ثقا عليها على احسن تقسيط واودعها
ثمانية ابيات من المخرج بورخ كل بيت منها قام نظمها الذي صرقت ^{فيه}

البلافة وما مزجها دحبا بها السيد علي بن بركات بن ابي نجي ممدوحه
 اشتهر به اشتها رغبه ان يمي ومن بعد نظها الشدة الفكر بجله بنى
 مرتهنا بها اربعة اهله وما اقصا عليك يجلتها فضل العروس في
 جملتها وبيانا استخراج التواريخ منها ان اجزا بجرها ثمانية تفصيل
 فاذا اخذنا الجزء الاول من راس القصيدة الى اخوها والف تركب منه البيت
 الاول من التواريخ واذا اخذنا اول الجزء الثاني كذا تركب منه البيت
 الثاني وهكذا البيت الثالث والرابع الى الثامن ويخرج من اول كلمة
 من صدور ابيات التواريخ واول كلمة من اعجازها بيت تاسع وهو
 تاريخ ايضا فخذ صدر من الصدور ومن الاعجاز وهذه القصيدة
 على ان بيت اجنى نور قمرهم روحه لمن كان ليل مال ملتزمي
 لا يحسب الجاهل الضيق ركة حياته مل طولا من نفورهم
 يستعذب الداء ان وفهم يوم يا جذا يوم روبا ملتقى ادى
 احلى لذة من الحلوى ولوعهم يمر ما الفود طول صرقتهم
 لو ان من مجرم استغيايت اسائه لما يج يوما لها نهر
 حتى ولو سار سهم من نبال نو لمعلق كان محلو منه سفاهة
 منو اعلى مفر من حان البلافة له سواه رحمه بالوصل عن اعم
 دمع عنك يا ايها الساعى اوى كفن من فرط حذر اذ في نهم
 فلم طوح لدسي حمالهم حمدت عيني من اهدى الضالحي
 يطيب موق ان اسعد بطنهم فبعد ايدا المراك من الهى
 اما صغير اذا عمت حبهم نوحا اهلك تبدى من خلهم
 ليكوا التي جودا فان رجوا سر جودهم فاخترى الم
 مخلصى اعتادى من له المحافل في عزم وفي همهم

سعيد

صعب الغزاي لا يتواع من فزع صمغ الجار من الحفظ لم يضم
 فقال شفعه بالفرم صيرها كثيرة لا ساعفاها من النعم
 عز من حى قطاريف ذوى سم روى هلاهم على المجدى والاعم
 لغزها ادعت اهل الفحام فما سوى عزيز قساي نحو محمد
 سور كل سباه لو يكون له من فخرهم بعض ساد وهدى
 من ذايقاوهم او بن يساههم زاد وبفخر على في علوهم
 سما وحصر بفصل من يطاوله الى مراقبه يهوى بلوغه
 على وصف وفصل في الطعان لنا ترى العدى طرحوا هبر اعلى
 دراية من ابيه المرتضى رشت بدت لنا منه في وقع القناكم
 امت يا ايها اللبث الهام وكر احييت ذال ام لميت ودا اطم
 لقد قضا يستعا الى المجدحين رو لعن عياك منسوبيا بكل فم
 صاهرت كاسل العدايا وسعد لها ليهنكم قد حوتهم صفو كنزهم
 نظمت وصفك وضمن بجنينة طرا وعطف لك الازخ به حكم
 فمن على يدافك الهدى وزها فسد ايا وبالفود اللطيف

وهذه ابيات التواريخ تخرج من هذه القصيدة
 على الحد في الوصف على سعد الصنف
 بجديه سما حتى حوى في الوصف ما يكفي
 نصوحا محنا يحدك براه الله للعرف
 يدبع القتل في وصفيه من هوى ومن عتف
 رجب السوح في سلم كرم زان باللفظ
 كفى الكفر في الهيجا هذر برقط ما يقف
 تروا من كان والا ه نادى وهو يا لوف

هذه القصيدة
 تسمى
 بـ
 تسمى
 بـ

وقد رطبه على هذه القصيدة علماء عصره واشتروا براعم ثاقبة
ونصروا فجاؤا بالبحر في محله وساقوا المعروف إلى أهله إلى أهله فقال
عبد القادر البصري مقررنا وبيان الأطلال مصححها لا معرضا
بسم الله الرحمن الرحيم ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله
ذو الفضل العظيم الحمد لله الذي توج رياض الادب بشجر القريض فطس
بزم زمرا فلك الاطلال وديج حياض رندة بنهدل العذب فاحسن
الجمال خذ الشفق واصفر من الوجل وجما ليا سمين واسودت من
البخل عيون النرجس وفتق كمامه عن نورهم بنور الفضل جناح
ليل الجبل اذا وسوس وعسمس وانطق حامي في فؤاد خرس يجذب
الكاس وسكن بركة اجوار الكنس احسن ان جعل الشر ليا يرالفنون
الادبية اماما واشكر اذ صيرت راسا وما سواه سوفا يام بها ولا
يسامى واشهد ان لا اله الا الله المنعم بحفظ معجزه احد عن النسخ الا
في المصنف المظهر المتفضل بصوتها في صوان الصدور فلا تيسر
بعد ابدى السفة الا الكرام البررة فبحانه من حكيم فطر بقدرته
الفطر واماها بقوة الادراك وغر شانه من حلیم قتل العقول الذنبا
اشراكا لاقتناصا للتوحيد عن الاشراك واشهد ان سيدنا محمد رسول
المبعوث باضح اللغات المنعم ببراعة عبارته مصافح اللسان البليغ
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه واهل بيته ومودته وقربه ما قام
حجة دينه بما عجز عن معارضته بلفاء وارباب الفصاحة واذعنوا لما
به من عند الله وتنزلوا بعد التعب الى التسليم لتسليم تلك الراحة اما
بعد قد وضعت على هذه القصيدة التي هي مدينة العلم وعلى بابها
وهي اسم الكن الصوارم من لا ندان قرا بها فرائتها حضية قد

نتو الدمن غصونها ولدان القريض وحديقة انش تقطف ازهار الادب
الغض من غصون مروضا الاريف دل بحرها الحسن الاوصاف على بلاغة
منشئها وشهد بحرها عند قاضي الانصاف ببراعة موشها فلو تعقل بالقي
جوهها الفخر ارباب السبع المعلقات لتعلقوا بالسبعة الاقاليم اوذا
حلاق منشورها المسلسل في الرقاع ابن سكر لسق مراة السبعة الاقاليم
ونجهم صبرا وبالم ولعمري ان هذا الشهاب الثاقب قد اطفأ بنور قصيدته
انوار قصايدا للبول واخذوا يم الله انه قد انجز من قبله واجز من بعده
ولا بدع اذ ظهرت بمنجزة احمد فلقه در من صيد اجاد هذا الوزن و
احسن التقاد ومر من خرم انف الى المعاني فاضحت نبوة بيا نه
البديع تنقاد ومودب راض بسود داد به صغاب القوافي فذل لها
كل شؤس ومهذب خاض من الشعر بحرا الظلمات فصير افاقة مطالع
الهدور ومغارب الشمس فبنا الله ما ابدع ما ابداه من هذا الشعر الحلال
وما ابدع على من سواه مما اسداه من لمة هذا المنجزة الحسن المنوال
قل لبي الاداب ان تنظموا فمكنا يكون نظم القريض
اوفا تركوا الفضل لا ينال ولا تحوضوا في الهول القريض
وكيف لا يسمو شانه الرفيع ولم لا يعلو شانه البديع وقد ازدان
بصفات من يتجلى على طل جيد المدح بذكره وازداد حسنا بنوعه من تشريف
السن الاقلام بحمد وشكر لم يزنه الشاء يوما عليه بل حلى ذكره بزي
الشاء من له الله ما دح في كتاب لا يرى ما سواه الا نشاء
غير ان النبي قول بالمدح وجازي وشعر الانشاء
ذا عطف في الاسم والوصف شمس ما راينا على علاها عطاء
فجد يربان تنير على المادح حتى بها يرى الاشياء

والماول من هذه الحصة التي جلبت بما ذكر من الملح قد راوت نزلت عن
مستحتها فقايلته وقبلته كوما وجبرا ان تغلب هذه العروس المنصوصة في
اربعه بيمين الرضا الجلييلة وتحلبها الصدر وتوليها اليد جريا على عوايدها
الما لوفة الجلييلة وفي اجازة المصطفى كعبا بالبردة التي سبغت ببارة الف
درهم تشريع اعني تشريع ودليل على ناولها يومه بعض الاحاديث للشيخ
الجمع بين كلام الشيخين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والنا بيمين الشيخين
ما جلبت خورده على كفوها تخالة في زهو عجيب بديع قال ذلك بيه
وزهر بقله فقير رحة ربه واسير رحة ربه عبد القادر بن محمد الحسيني
الطري امام المقام الشريف **وتلاه الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المشد**
فقال قرظا ايضا بسم الله الرحمن الرحيم وهو حبي ونم الوكيل **الهد**
من بعث احدهما الفخر البلقا واخر ونعته بالفضل الذي من جبرئيل
وان اظنله جز وجل هجرة لتوارخ الامم السالفة ناسخه وشيعته
على نوال السنين المتناسقة راسخه وكشف له عن حقايق اسرار
الم ينكشف لغير حجابها فحدث بهذه النعمة قائلا انا مدينة العلم على
بابها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه صلوة
سلاما متوالي بركات رحمتها وتشالي رحمت بركاتها **اما بعد** فقد احللت
نظري في تامل هذا العقد الفريد واجلت فكري على تمثيل هذا الدر النفيد
فالهيئة عقدا بجواهر البلاغة قد تفصل وعلى عقود الغايات تنزرو
تفضل فله فكرة ابدعته على ابداع اسلوب حكيم وقريحة افروته في
قالب النموذج عظيم لومضه ابنا الحسين لما تنها عجايب الفريض بل كان
به ناله اوسمه ابوتام لا تحزن قيمة لعود عقله الذي توله به وتدرله
اربع من تقدمه من عناء هذا الشأن ولا اقول للفضل للمقدم وحقق

دعوى كرم ترك الاول للاخر فالصدق بها امر محتم فهو محرم احوالا
للفاضل ونفع من لدن الصدقة ليجعل الجاهل ما نال ابن نبانة حلاوة
ولا خاق ابن سكر عذوبة مهابته ولا تحلى المحلى بحلى عموده ولا
قامت لابن حجة حجة عند شهوده لوراه القاضى الفاضل لفضله على
نفسه او العباد الكاتب لتكسر قلبه على راسه ولا يدع فالمدوح به
تتميل سجاياه القوافي الى ابتداحه وتستدعي من رايه العفاء
الى امتناعه وامتناعه وتتباين الالفاظ في ميادين مطابقة
للمواقع طلقا وتناسق الحقايق في هذه المواقع فان احسن قول
قائله قول يقال اذا ما قلته صدقا كيفلا وهو من دوحه اثمرت
ملوكا وسرحة انتجت حلايف انتظمت ما ثمرهم في اجساد الزمان
سلوكا نتجوا من عنصر النبوة والرسالة وانتخبوا من معدن الفتوة
والبسالة ان ترد لهم حالهم من يقين فالغنى يومنا ثل او نزال
تلق بغير الوجوه سودشار النفع خضر الاكفاف حمر النضار
قد حوى من المحارم ما انشبه ابن مامه وحاتم وكل لسان القلم
حصم وضاق سطر الطرس خطبة فانه تعا يتيه لمرجيه ويبلغه
يقوله وبنتجه قاله ورقه الفقيه عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفى
عالمهم الله بلطفه الحنفى **ومررت بقرظها بنا لثا القاضى احمد بن عيسى**
المشد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى منح اهل الفضل
الذى بجمرت بمجراته وطهرت لدى فضا وقريش اياه وبناتة فاضله
بالسبق المذكور سبق الوجيه حق صادف المصطفى وهو الامام **الهد**
من عين حكمة البليغة ما هو المعين للديم في النثر والنظام واتك
عليك كرام الله وجهه فاطمة ليقوا العنصر المحمدى متمسكا لعباده المبتد

ورد الزاعم المتبرين الفجر المحمديين اعداء الدين وعمهم على
البركات لتبج فتادة شوكة الاسلام بهم شديده كيف لا وهم
البيت لونتت البيوت قصيدة كانوا بيت تلك القصيدة فياله
من بيت تالفت اخره من اوتاد الرسالة واسبابها وتخلت
لعلو السبع السياره فاطنك بالسبع المعلقات واربابها فذكر
بحر البسيط بالفضل الذي تغادقت امواجه بالصعود واللين
تاهيك من بيت تكاملت افاعيله القهى البنى والوصى والحسين
لا يدخله الزحف الا الى اعداء في معارك الحرب ولا يعتوره التقطيع
الا في مرض المناوين له بالظعن والضرب ولا يتقفى فافية الا ابح
الشاء الحسن الخليل ليكون لمعتف العفاة اوضع اية وابع دليل
والصلوة والسلم المتقاربان تقارن النيرين الشمس والقمر المتوافقان
توافق الطيبين النصر والظفر على البدر الذي اراح تلالوه ظلم
الكفر والاشراك الخاطب من حضيرة القدس بلولة ما خلعت الافلا
المنزه حديثه الشريف من هجر الكلام والهدا المترافع من اجابة المسئ
الا بالحق وان بالغ في الاذى صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه
الهدى ورجوم العدا ما اعتدلت قناة الاصابة الحسابية و
الالهية بتقويم وانكشف لنا بعض المعقبات السماوية فادركتها
قوى النفس الانسانية بتعظيم **اما بعد** فان الادب جميلة تروى فيها
ظباء الاضام زهر المعاني الشريفة وتعالى اليها التردس ليليل
من حياض الفناظير اللطيفة لاجرم ان جاس خلاها وتقيظا لها
وتهدلت عليه اغصانها وتعدل لديه فنونها وافنانها اوحده من
رتع في رباضها واحمد من كرم من حياضها واكرم من استباح جنى

قطرها واضم من استباح روى نظامها ذو الفضل المشار اليه في الرع
والاصل من اصحت ايدي الفضائل بشواهدا اليه تشرح صدقنا
البحر احمد بن الفضل باكثر حوسه الله تعالى من تو قد ذكاه وبالبوت
شها به الساطع وذكاه امين والبرهان على طبق المدعى الشاهد هنا
العبد على ادعى هذه القصيدة الفريدة والمقصودة المفيدة التي نسخت
مانحت على نوله ومسخت من رسخت قدماه في تخوم الهلافة قصر
منه من تناول ثوباها بتونه وحوله فما هي الاروضة ناسق فارسيها
تسجوها حتى حك الطراز المعلم بهي النظير واجرى جبا ولها الطاء
الفضل بمذاب الخال لا بل بمذاب الابرين تناجيك عنيات تفاضلها
ان اهنك فقم معنك هو معنيين فلا بدع ان تكتب ح لمتبرها
بما العين فخر بدة لا ينكر فضلها الا ذو حسدا ومعا ندو لا يعرف
الامن استنبج قريحته منيها باخرى لها منها طيلها شواهد وهو اغني
منها لا يكاد يحوز اذ لا يقبل منها الا الذ وانا عجز ذلك فضل الله
من شيا وانه ذو الفضل العظيم ثم انما تجلت به هذه الخيرة و
انما تجلت به ترايبها بين اترابها الحميدة تقصار الشا المطر
شيمه الاربع نيمه الفصل بشذر الحامد الجيمة المفضل على دار الله
اليتيمة على الذات التي عقدت على فضلها الخناصر واختير لها من
الكرم المحض عناصر الا وهي ذات من احلته السعادة دارها وامكنه
السيادة من نفسها فخرها نقابها وخايرها وخطبته ابحار العالي و
فازله جنون البيض سيرة الى صدور السر العوالي وبلغته تنانف
المكادرم بالترحيب واحلته سوح اجيادها الحفل الرحيب
حامي ذمارها مانع جوارها مقتصد اجيادها المعاد

في السلم والغارات سيدنا ومولانا السيد علي بن بركات بقي فثيا في
 الجذب وغوثا في الحرب هذا وليعذر المطلع على هذا الخرز بالنسبة
 من تقدم بالدرر والساد من عون بالاضافة فضله من جواهر البلاء
 بهي الشذوذ فانه غني يتفق من سعه والفقر فقير يتفق مما
 معه على انه واياها بالصبر يطعم السحاب وماله فضل عليه لانه من
 مائه ومن شعر الشيخ احمد بن الفضل المذكور قوله **مصدق القصد الطيب المتين**
حشا شنة نفس ودعت يوم وقلب لا طعان الاحبة يتبع
 وصبري نوى المترحال يوم **فلم ادواي الظاعنين اشيع**
 اشاروا بتسليم فجدنا بانفس **تسيل مع الانفاس لما ترفعوا**
 وساروا فظلت في الخدود ضيو **تسيل من الاماق والسم اديع**
 حشاي على جرحي من الهوى **وصدري مذبذبا نواع الصبر يلعب**
 وقلبي لدى التوديع في جزية **وعيناي في روض من الحسن**
 ولوحلت هم لجال الذي بنا **من الوجد والتبرج كانت تضعضع**
 واكبادنا من لوعة البين النوى **ضداة افترقنا او شكت تصدع**
 بما بين جنو النخاض طيقها **ومع فواخي بالتواصل يطع**
 تخيل لي في غفوة وجهت بها **الى الدياجي والخليلون هجع**
 انت زايوا ما خامر الطيب بها **وغمرتها من مسك دارين اضوع**
 فقبلت اعظامها لها فضلها **وكالمسك من اردائها يتضوع**
 فشردا اعطاء لها ما اتى بها **وفارقت نومي الحشا يتقطع**
 وبنت على جبال الفضل لافاقها **من النور والتاع الفواد المجمع**
 قيا ليلة ما كان اطوليتها **سميرا السهي حلف الهوى تضرع**
 بجزئي كاسي فقد طيقنا **وسم الافاعي عذب ما اتجرع**

نذل لها واخضع على القرب **لعلك تحطى بالذي فيه تطع**
 ولا تافق من هضم نفسك لكو **فاما شق من لا يذل ويخضع**
 ولا ثوب يجدي غير ثوب بنا **على بن بركات بر الفخا جمع**
 عليه ضفا بالمكرهات ولم يكن **على احدا لا بل يوم مر قح**
 وان الذي جاني جديلة طئي **بجائهم وهو الجواد المنع**
 حبا بعلى الطة فاته **به الله يعطي من يشاء وينع**
 بندي كور ما مريم وشبه **بغير سنا منه تغنى وتقطع**
 ولا ليلة تزهوبه ونجومها **على راس او في ذنته تطلع**
 فاحرام شعر يتصلن لذته **فكم سر شعري في عالیه برنع**
 وكم مصبات جمعت في صلته **وارحام مال ما تني تقطع**
 فتى العجز راية في زمانه **اذا حست اراؤه حين يجمع**
 يرى عشر عشر العشر منها واته **اقل جري بعضه الراي اجمع**
 غامر علينا مطر ليس يفتح **وصيقه تبر وفي الحال ينفع**
 وليس كسحبا لا في يخطى ويقطع **ولا البرق فيه خلبا حين يلعب**
 اذا عرضت حاج اليه فنفسه **تطاوعه في بذل ما يتوقع**
 يرب ابتداء بالابادي لم يكن **الى نفسه فيها شفيع مشفع**
 خبت نار حرب لم تبها بنانه **ولم تنقدان يطفئا لو تجعوا**
 ولا قول الا ما رواه لسانه **واسمع بيان من القضا صلح**
 تخيف الشوى بعدو على القراسه **سطيعا لباريه يصلى ويركم**
 وبالحنس يرمي ساجدا وهو قائم **ويخني فيقوى صوم حين يقطع**
 يح ظلاما في نهار لسانه **وينطق وهو الاخر من المتصنع**
 يعبرها في الضمير ولم يصبه **ويقيم عمر قبال ما ليس يسمع**

ذنا بحسام منه انما ضريبة
وعود القنا او هي شيا منى القند
بكف جواد لعلها سمائة
ولو حلت من بحر جدواه مزنة
فصيح متن منطق تحت كل لفظه
وان خط لفظا بالبراع رأيت
يتيه دقوة الفكر في بعد فوه
وبجرعانيه البليغ يفوصه
وليس الماء البحر ينشئ قعره
ولا بحر جدواه كبحر خوضه
البحر بضر المعتقين وطعمه
يموت به الصادى او اما لانه
الا ايها القيل المقيم بمكة
حلت بها اسمى على مطنب
اليس عجيبا ان وصفك بحجر
وان طويل المدح فيك بقصر
وانك في ثوب وصدرك فيكما
فياليت شعري كيف ختمته لامة
وقطبك في الدنيا ولو دخلت بنا
وبالمالم العلوى وبلا سرحلة
الاحل سمع غيرك اليوم باطل
وكل ثناء فيك حق وان غلا

وكم قطع الاعداد وذا منه اقطع
واعصى لولا له وذا منه اطوع
لسمحت لنا بترايصاع ويطبع
لما قاطها في الشرق والغرب
له تحتها معنى البلاغة اجمع
اصول البرامات التي تنفرع
وعن نجد فخواه المفوه يقطع
وبغرق في تيار وهو مصقع
لنيل الدراري من بها ينطع
الى حيث يفنى الماء حوت وضغ
يصدم من الورم الشعوى وينع
زقاق كبحر لا يضر وينفع
ومسك ثناه في العوالم يقطع
وهيمته فوق السماكين وجمع
له المتنبي ناظم ومرصع
وان ظنوني في معاليك تطلع
بحيط به من نسج داود ادرع
على انه من ساحة البحر اوسع
وبالفلك الاعلى وما منه يطلع
وبالجن فيه ما روت كيف تجمع
لانك فرد للكلمات تجمع
وكل مديح في سوال مضيق

وقوله مصدرا وبجزايات ابي حاتم اللغوي

اذا استملت على الياسر الغلوب وكادت من تلهاها تذوب
وعمر الغم واتع التجري وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطنت المكان والطمانت وفي الاحشاء طينت الكروب
واقلمت المسر من ذوبها وادست في مكانها الخطوب
ولم تزل تكثف ان البحر وجها يلوح ومنك فديت الجيب
واعباد آء فادحة الرمايا ولا اعنى بحيلة الطبيب
انك على قنوط منك فقت يفرج كل فادحة تذيب
فكم واوال بعد العرسير يميز به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا ناهت وفي نصرها حاد اللبيب
وزاد الكرب فيها واستطالت ففرون بها الفرج القريب
الشيخ جمال الدين احمد بن محمد الثالث هدا عيان الكتاب الكتاب
بفضله القلم والكتاب صرح عن يدا به على فن براعة فاطر الاسماع
ببلاغته وبراعته وكان في صهوة حليف دن وكاس اليف نداء في حلبة
اللوخير انكاس لا ينفق من نشوة وخمار ولا يتلع عن هوى ذى هامة او ذوات
خار ثم زاد ورود الغنى من صدمه فارصوى واللهم وطم وابت الالو
له ضحكات الشيب في شمع وبلغنى ان الراح اورثت يد رضة لكثرة
تساويه لها فقلت في ذلك لا تحب الراح اورثت يد من سواها
رضة لها اضطربا لكنه لا يزال يلها فالكف تهتر داما طوبا
وقد اثبت له ماراق وراق وتمسك بطييه كافر الاوراق فن ظهر ماراج
به السيد اسعد وشاذن وافي وكان خلعة من بعد ما رقتى بطله
لما بدا محبتها برطه كيلا يتم ضوء لاهله قلت له البدر اذا البقم عشا

انوان ترجوا لوري لوبله فقال مستغفرا ينزوي ما احسن الشاهد في عمله
 يا جمال العلم والادب والناسل اليها من كل حذب اشرف على هذه الـ ^{بيات}
 وحل ما طلها بفرادى الصفات وان استصعبتنا الى محلك ولا زال اهل
 وكواكب افقه بوجودك زاهر وبجهر صدائك اقل قلنا ما احسن ^{الشاهد}
 في عمله ولا بدع ان يجمع الفرع الى اصله والتلم فاجابه بقوله
 لله ما ابدت وما ذا اهدت من عقده رقدن هان اهل
 بدبته لواحد العصر ومن حاز المعاني ناسئا كما صله
 نظم لال من ملك ما جدد فاق الاول هيمتا درك مثله
 شرفي بقطعه من نظمه احلى من الحب وفي بوصله
 اشار فيها ان يزور منزلا ما فيه الا ما نهي من فضله
 ما هو الاروضة امطرها ما سمع من هامي مطير وبله
 فان يزور شاهدها بقل ما احسن الشاهد في محله
 ناظم دررها وناسخ حبرها وصلته الابيات الشريفة كحضرة
 العالمة المنيفة فخير عقله ما حبر منيها وادهش لبه ما دمج من ^{شبهات}
 فوالله لولا ان يقال غايت لكتبت تحت كل بيت فليعبدوا
 هذا البيت كيف لا ومفترع بكرها مفترع الابكار بالبدعة النظام
 الفائقة بتقدمها على من تقدمها من شعراء الجاهلية والام
 ليث بنىها شم الضاعف واسطة عقدا لا كما رما ولى المكار
 وحين سرجت طرف الطرف في ميدان ربا ضها ونشقت عنبر
 صيرها من شر غياضها واكتحل ناظرى بنير مدادها المرقوم وشد
 سمى من رحيق معناها المختوم انشدت ولا بدع فيما اوردت
 فوالله ما ادرى انهم خيلة بطرسك ام دريلوح على خسر

فان

فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درافور لجة البحر
 وما لوج به سيدنا من زيارة العبد في الدار التي هي وما فيها من
 بعض فضله المدد ارقطان الحال ينشد هذا المقال
 قالوا يزورك احد ونزور ^{وهو} قلت الفضائل لا تقارق منزله
 ان زارني بفضله اوزرته فلفضله فالفضل في الحالين له
 واللم ومن شعر ما كتبه ^{الشيخ عبد الرحمن بن شاذي} **مغتر في العلم**
 صفيه الدين يا داس الموع الى وقرة عين ارباب المعالي ومن يبديع منظره بنا
 بيانا للمعالي في الامالي ومن منثره زهر الليالي ومن ينظم عقد اللالي
 ومن الغانة فافت غصونا ومن نوناته شبه الهلا فمذمى طلعت ادهانها
 وتلك سميت علوا من مثال اليك رفعت في شئ براه الهوايا وهو صفة ^{الجمال}
 ثلاثي الحروف خفيف وزن حكى علماء رسي بين الجبال ويحدث كعائتم قضا
 ولا تقصروا تقدم وهو نال ومن اهل اليقين على باط السجود ولا يميل الى الشما
 وخالي الجوف واضع ثلاث له التصريف في ملك وما ل يجود اوسع الاحرار حتى
 غدا كما لعبد في ايدي الموملا يختار من مولاة صقلا سوى فضل الكتابية ^{الجمال}
 وان قطعوه وهو خفيف ^{جسم} له فتلك ولا فلك العوالي خطيبا البلاغة لا يدرك
 كنوم الشببات المعالي كراحتلس المختار من ضمير ليم القطع في قطع الوصال
 وان خفت فهو امين رشيد وهو هاد من ضلال ترمي زاهدا لكن ^{ياينا}
 ملاه من القصب العوالي افدنا عنه اوصافا احسانا تقادير المجال في المجال
 وواسطة غدا هو عنى فاطم ما اريد من المثال جعلنا لانه غنى اليكم
 رسولنا شارحا في الروح لا نثر من مطاوي الفضل عنكم بلمس الاجابة عن سوال
 وان الك مثل من يدري اللالي لبحر ضائل عذب النوالي فاني ذاك ابدع فكم من
 بساوم في التميز بغير مال فيمضه اهيل الفضل فضلا فيرق في معانيها الما

بقيت لنا وجه الدين في تحمل المشكلات من العيال وتروى المستفيدة غير قيد
 فيروى من هداية بالآلال ونحى الباب إلى القدر سام ذرى العليا منقود المثالي
فاجاب الشيخ عبد الرحمن بقوله سطور في طروس كالألى
 امر الأيام نيطت بالليالي ام الروض المديح ضاحكاً بكى جفن السحاب
 بل العقد المنضد للعين بعين زانها حسن الكمال انت من فاضل تبتاد
 تساعى الفضائل مثالي يبلغ حذرة قطب ادب حكمت الفاظه فقد اللال
 نحاني خاطبا ابتكار فكري المنبغة في الآرائك والهجاء وتلك امرى المحي حاشا
 بيض الحند والسر العوالي عزيز وصلها الا لقوم تراه كفوها عند الوفا
 لذلك لم تزل ترحى ستورا عليها مصنفات بانسا تجهبها عن الابصار حتى
 من الشمس المنيرة والهدى ولكن جهنما مت اجلاء لراها المبرقع بالجمال
 فها هي ترفع الاسناد عنها وتسفر سبنا بدل الكمال وتهدى الخطا بواب الغز
 بها الغزب يا عين الأما فقد حرت طرف الطرف ولضت ابية الصغى المثال
 فالقى الفكر اوله محيطا وثانيه يشير الى الليالي وتنبأ ان يقات توى
 فكرو تصيفه اعيان المتكلم قصير كاجذع الأنف منه لامر ما فقا على الطوا
 لغيف وهو من وقر تراه واجوف سا الما نرى اعتلا صحيح ان تكسر تجدد
 يزدك وكيف به تغا خطيب السواد له شمار اللباس يفرى ام لال
 يرى من قبل باريد هونا وايم الله من قسم المحال وكو عندي له وصف بديع
 ومعلوم اضمنه مقالا لكونى بالاهر قدوت يفرى وعن فن المداهمة اشتقا
 ولولا خشية الغزو لم اخطرت حيننا ببالي فدو لك نبذة فيها الكفا
 لمن رام الجواب عن السؤال وناخري الجواب اعذر يا اصام صوابي فاسا وها
 فكنت هادرا فالعذر باد ومقبول لدى اهل العالى وصلى الله ما خطت سطور
 باقلام البلاغة في مجامع على طمختام الرسل طرا واهليه الكرام اولي الحلال

الشيخ عبد الله بن سعيد **يا قتيبة** خاتمة ائمة العربية وقايد ائمة شعرا
 الابية ومن له فيها المزية العظمى المحل الرفيع الاسمى مع تعلق ببار
 الفنون وتحقق صدق به الطنون ومرتبة في الادب معروفة وهمة
 تاثيل الفضل مصروفة رأيت غير مرة بالمسجد الحرام في حلقة درسم وهو
 يحنى الاسماع من روض فضله ثمار غرسه وقد اصغت الاسماع اليه و
 الطلبة على الركبين يديه وبلغنا انه توفي هو واخوه وولده سنة
 ثمان وسبعين وله من الشعر للباب المتخير والزال الذي لا يأس طعمه ولا
 يتغير فنه **قوله** **يا قتيبة** كرم من علوم اردناها فابعدت عنا وخرنا فاعا
 على سند ففاننا صغوها بالترك اذ ضعفت اجسامنا بذهاب الجند
 وهذه سنة الله التي مهدت في الاقدمين وما زالت مدى الامد
 وكان من فضله والمرافى بقيت اعيانهم بثوبات الى الابد
 وقد رأت مجد الله طائفة قاموا باعبائه من كل مجتهد
 وحصلوا منه حظا وافرا فادام الهنا فيهم الامداد بالمدد
 وقطع ما ما قتم من كل عائقه وانفع بهم كل ذي قرب وبتمدد
وقوله جاذبتها طرف الحديث فعاها فابت سوى التهديد والتعنيف
 ورجوت منها الوصل لمحبة ناظر لافوز بالتكريم والتشريف
 فكاننا التوونى رام اضافة للصرف اولالة التعريف
وقوله يا رب ما امرضت من سلم فتجعه من ثقل العباد
 فانه اعظم ما به ولم يفدر من الجامد **وقوله**
 مناصب الغر بايدي الرعا من ذكرها ينقسم الظهير
 يارمنا نكس اصلاسه ملاذ من تمنى الصبرا **خوة** الشيخ
 محمد بن سعيد **يا قتيبة** را ديب بارع وشاعر له في مناهل الادب شارع

نظم فاجاد واذا مر سحاب نظمه فجاد فعلت رتبته في القريض
وافوت تغور محاسنه وابتمت كل ذلك من غير تكلف نحو مصر
بل عن قريحته تذلل له جوامع الكلام وتروض فجاد نظمه السهل المتبع
ونزهة الناظر والسميع وما انا اثبت منه ما تضطجبه مدا ما وليد
كؤسا بين الندما **فنه قوله يمدح السيد احمد بن مسعود**
علقا اظنك بالكعاب الرود ام واله ابهى للطبا الغيد
اسبلن امثلة الغداف غدايرا سودا تطول على الليا الى السود
وسفرن عما لولطن بمثله خدا الظلام لما بدا بالبيد
بيض برنخن ريعان الصبي تيه الكحوط البانة الاملود
عذر العذول على الحوى فيها قد غنت لنا بين اللوى وزرود
فطفقتا نشر على تانيبه ارايت اى سوا الفوخود
تربت يد اللوام كرا الطحشا دنف بالهوب من التقيد
او لود وان الجمال حبايل ما ان يصاد بهن غير الصيد
ولرب مخطفة الحشا بضاها المتين مفعلة الارار خرو
ترنو فتحسب امر خشف نارها القنا من خضل الكلا محضود
لته احداق الحسان وفعلها في قلب كل متيم معمود
الحفتى البرحاء لكنى امرؤ وزرى بركن الملوك شدي
بسميدع من الاحمد ماجد لا بالكهام بها ولا العرييد
وجواد مصعبه اذا سئل الذك اولى وجاد بطاريف وتليد
طابت ارومته فاصل ثابت عرفا وذرع مثير بالجود
متنم العلياء لا بالنكس من تحصيل غايتها ولا الرعيد
لوحاول العيوق نبلا لم يعق منه ولم يكن نيله ببعيد

اولو يجاول الغنقا مغرب صيدت بجهد مويد صنديد
فان اقشرا العام حيث سبل وان اكفهر السام ليش مودى
خلف ارق من السلاف ومهجة اقسى على الحدان من جلود
بلغت بنوا الحسين شا والم نزل من قبلهم لمسود ومسود
حلا وان غضبوا كما رنفسهم بشرودتين تحف او بالجودى
ومواهب تترى وسيب لم يزل ينساب بين حياقل وجنود
من كل طلق الوجه يسطع نوك بسنا النبوة عزاب وجدود
وقوله وكتب بها اليه ايضا يصف امته له سوداء مداعبا
ابت صروف القضا المحتوم والقدر الا اشابة صفوا العيش بالكدر
وان من نكد الا يامران قربت دار الحبيب وكز شط عن نظري
بى من سطى الدين مالو بالجمال قد عهنا وبالسبعة الافلا لم تدور
نوى الاجنه والشوق الشديد جوى تجرده مما انقضى فكرى
وزاد في الدهر قهلا يعاد له قمر بسماء الهتنى عن السمر
زنجيه من بنات الزنج تحسبها حطى تحسب جئنا من البشر
كان قاستها ليلي ومنخرها ذيل فيا لك من طول وقصر
لها يد الفت حطفا لكسار ولو بانى تحوط بالهندية البتر
تسطو على القرص سطوى غيرة جين لوانة بين ناب الليث والظفر
كمر غادرته من جوع وسغب حزنا اعفن بنان النادر المحصر
ومر ب يوم غدا موسى بجر عني بحاساة فيه حتى عيل مصطر
اروضها تان عتبا وازجرها طور افلم يحدا نبي وزجرى
ومر بها الفختنى القول قامة وليس كل مقال الجواب جرى
تخشى الردى وبنود المجد فقه على ابن مسعود فرع الفرع من

لبث القضا طر جوارحها فخرها
 م الذوا بل من الخائف الحذر
 وكتب اليه السيد المذكور هذه الابيات **يا له اجازتها ويا له جديتها**
 لما دنا توديع اروي السهول
 توغر الصبر وعز الوصول
 قامت على ساق صياح النوى
 فطلعت الارواح بين النوى
 معركة لم يعط فيها سوى
 احداق ارام نصيب النوى
 يصدون ان اسفرن صباوا
 اغدقن اضللن صحاح العقول
 رئيس الصبر فيها فما
 بال نفسي قائل لا يزول
 فبا عيوننا اطلقت ادمى
 وصيرت قلبي الشجر في كبول
 لا قذيت من طارق لو غدت
 لم يمتني عند رناها دحول
 فلو تداشت منك عللتها
 لعل بعدا ليجر حال الحول
 فكم اوزى منك عن كاشع
 ولم ادد ليلي لكيلا يقول
 فاسمع بطيف ان تجدا ونخذ
 روحا على اطلال نجد عجول
 ان قبلت سلمى لها المراقب
 يا ليت لي عند سلمى قبول
فرأى جده بقوله نظرا ونظرا يا مولنا المتعده صوة الجهد الخافقه عليه
 الوية السعد المستطى كاهل السراية المالك ان من الدراية غرق جهته
 الزمان شامة وجنة البيان وردتني منك اجلت الله ولا برجت
 حياض البريانع ثم الشكر قواف اذا ما جرن على سمع امر فعلن به
 السلاف العتق تسئل اجازتها من ذى باع تعدية القصر وفكر
 اصداه الهوم والفكر فقلت مع على ان الصمت اصلح والعذر اوضح
 بل رانت امتثال الامرا والى لا سيما انت الامروا ملك الاعلى لا امرك
 حتى انال بها زهور النجوم اذا ما كنت لي عضدا **وهي**
 اهلا وان لم يبدن منها وصول
 سمانلا اهدت فعال الشمول

بها دما

بها وما لاي قلبى اسى
 صلت مدح حق نهاها النهى
 ثم سرت والقلب في اسرها
 فبت لا يات بها ليلته
 ابود بالدمع قليل الجوى
 يا غادة الحبين هلا وفا
 لا مظفة منك على مغر
 منى وتويف وجد الهوى
 اغرك الصبر الجميل الذى
 لا نال منك الوجد ما نال من
 فنى ولا شكوى هوى لو هوى
 وقال يادها السيد محمد بن عبد الله بن حسن حين تزوج ابنة الشريف
بن محسن سلطان بكبة المشرفة سنة سبع وستين والاف
 قد فام سعدا السعد مستدبا
 يحضر عطفيه بالنهاى موحا
 قال حمود الندى استطى لهم
 اودنه الله كل مكرمة
 بالمسعين القضاء وصارمه
 وبالمذاكى العناق موطئها
 قلت لنعم الفتى استدحت ولا
 قال ازيد بن محسن ملك
 الطاعن القمر كل نافذة
 تلعب احداق الها بالعتول
 عن صدها زارت فحال النحول
 ومهجتى جرى ودمعى همول
 كان في جنبى منها نضول
 اوه منى يروى المحال المحول
 لو صدان كان يوفى المطول
 ترجى ولا صدك حال الحول
 يجذبى الاله اب اثر الحول
 عهدتها اربع صبرى طول
 قلبى ولا ليج عليك العذول
 اعلام رضوى او شكك ان تزول
 بخطبى محفل من الادب
 يلى علينا شفا شق الخطب
 المجدوشى بيئت خير اب
 قد انطوت في سوالف الحقب
 العضب وسلسال تنطق ذرب
 بحكم الراى مركز السهب
 كسهدى في الملوك والوتب
 البطحاء سالى النجار والحسب
 تكبر في نفسها عن القطب

تفخر الطغنة النفوس به
 ورب يوم قد اكفهر به
 اقبل طلق الجبين مبشم
 يستوقف المقربات ثم ولا
 يومها كل وقف خرج
 شئنة للوصى محتدما
 قال فمدوحى ابن فاطمة
 وابن الذين يحيى وابن شريف
 قلت نعم نعم من فخرت به
 تراضعا الجود والعلو فعدا
 قال لقد جزت فمدا عبة
 قلت اصطلحنا فكل متدح
 نالا من المجد كل مكشوب
 مناصبا ساقها القديهم
 قديمة وهي من شئنا لهم
 لا برحا امنيز في دمة
 قد فقدنا السعد والهنا لها
 وقال على مصطلح ارباب الحمال وهي قصيدة غريبة
 ربا عاكف على الخندريس
 جهنم يلا الدفا ترعلما
 ايا خطه اردت تجده
 يعلم السابقين من عهد طسم

علم امر بك على راسه نا
 ما شياهم على نبح الصد
 دمة مرة واو نه قس
 وطلم بطبلة بقرا ظ
 ارمه جيت شئت تلفاها
 لعبا الحب منه بالجبل الرا
 من هوى به الاحمال ومن قبل
 والتي خيمت على كل قلب
 وابت ان ترى بعين محب
 لاح من نورها الا غرسنا
 قد بدت للكليم نارا ولكن
 وضد الما نوى منها على راي
 والنضارى ظلت على صور شتى
 قيدوا مطلق للجمال فبا نوا
 كيف من قيدت تقيد والا
 شأنها في مجها فتها الاكبا
 رب قلب قدناه فيها فلم يد
 ظل فيها في جفيل من سرور
 كلما اسفرت له من نقاب
 اشرفت من وراء ذاك لعينيه
 فطوى كشمه على غصن الوجد
 ذكرت بطلع هذه القصيدة وصدرها ما حكاها العلامة البهائي

كثر اعداء عنه بالهرب
 التمع وقام العجاج في لجب
 الشعر يريك الانوار في الحجب
 ثلها من موافقا لعطب
 بالخذرا البيض والبقا الا
 الاول فاستملها من الكتب
 وابن ابى طالب ومطلب
 به ملوك للحجر والعرب
 كلا المليكين واحدا للنسب
 كلاهما اوحدين في الحب
 الخد اولى بها من اللعب
 غيرهما في الانام لم يصب
 كما اراد او غير مكشوب
 توقف طلابها على المنصب
 خطارة في غلا بل قشب
 محفوظه من طوارق النوب
 رايات برخفاة العذب
 رافل في ملابس اللبليس
 لم ينل بالتقريب والتدريس
 قهرمان العقول والمحسوس
 وفيها لطلاب عصر جديس

في كشكوله وهو ان تاجر من تجار نيسابور اودع جاريته عند الشيخ
 ابو عثمان الحيري فوقع نظر الشيخ اليها فشقها وشغف بها فكتب الي
 شيخه ابو حفص الحداد بالحال فاجابه بالامر بالسفر الى الري لصبيحة الشيخ
 يوسف فلما وصل الى الري وسال الناس عن منزل الشيخ يوسف اذكروا
 من ملائمه وقالوا كيف يسال تقي ملك من بيت فاسق شقي فجمع
 الى نيسابور وقص على شيخه القصة فامر بالعود الى الري ولاقا
 الشيخ يوسف المذكور فصار مرة ثانية الى الري وسال عن منزل
 الشيخ يوسف ولم يبال بذكر الناس له واذا رآهم به فقتلهم
 في محلة الخزانة فاتي اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وظهره وراى
 الحجابيه صبيا يابغ الجلال والى حجابيه الاخر زجاجة مملوءة من
 كانه الخربعينه فقال له الشيخ ابو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة
 فقال ان ظالمنا شري بيوت اصحابي وصيرها مخارة ولم يجتمع الي
 فقال ما هذا العلم وما هذا الخرف فقال اما العلم فولدى من صلبه
 واما الزجاجة فخل فقال لم توقع نفسك في مقام التهمة ^{الثاني}
 فقال لا يعتدوا اني ثقة امين فيستودعوني جوارهم فابتلى
 بحسن فبلى ابو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه انتهى وهذه
 الحكاية انظر مخرج صدر هذه القصيدة ويحصل الجمع بين ما في ظاهر
 من المدح والقدح واما بنيت على ذلك لاني سئلت مرة عن معنى
 ذلك فخطر لي هذا الجواب والله الملام للصواب **ومشى الشيخ المذكور قوله**
 اتعدل في ليلاء والعند البقاء تعشقا جملادف واللبس عشق
 ولاهشرا لاما الصبا به شطروه وصوت المثنائ واللاف المعنى
 وجوبك اجواز المواي مثمرا الى المجد يطوبها هذا فرعون

وان تناد انك انسانا فعلمنا وان تود الماء الذي شطرم دم
 واسوغها بل الله يهديه فدمع الحج التعريف وانك ^{الذي} تبت
 احالت مقامها السنون فاجت وقفت بها والقلب لو جد موثوق
 انا شديدا بمنونة الحى عن جوى شبح تصاباه الصبا وتلوعه
 الى الله افعال الليالي بها وبى فسم سمة العبر الجليل لعلها
 فلو سلت من جادث الدهر دمنة **وقوله وهو قصيدة اخترت منها هذا المقطع واحلته بعفت**
 بذكر العطين من شرقى جاجر فكم يرباه من صبغيد
 به السودا التي في السود منها فاعجبا ببر به خلتي
 به البيض الرعايب السوافر لعمرك ما سيوف الهند يوما
 عيون ما سخن السقم الا مرضن وما مرضن سدى ولكن
 بامى ثوبى واى ربيب غيل الخضر عبل الردف احوى
 تضلك او تدبك بيداء علق فتسعى برى ابن الحسين وتزرق
 واروى من الماء الشراب المروق وبارا كانها للقادر مهرق
 قوى لم يبق الودق والريو محرق كفتت الردى الجفن بالدمع مطلق
 بقلب اهل النساء ثم يخفق الجنبوب ويشجى الحمام المطوق
 لقد كنت منها دائر الدهر افوق تدبيل فان لم تغن فالصبر اخلاق
 تطر على هام الدهر والخوريق **اسمايتها**
 توقا خا الغرام طبا المحاجر لسائل ومعه التجاج ناهر
 فعال السمر والبيض البوانتر وقدر رفته هاتيك الجاؤر
 واساد يقدفه قساور يا مضي من بوانترها الفوانتر
 لقد القلب اوشق المشراثر لسلب قلوب ارباب البصائر
 فضبط الطرف كحول النواظر ارج الحاجين افن نافر

يُميلُ مثلُ غصن البان لدن تزحما لصبا والغصن ثامر
ويسفر عن محال لورا صبا حاذوا هذا ضل حابر
ويسم عن شئ الظلم عذب تفرق منه سلسال الجواهر
جفا جفوا الكرى من ان عني نجف من ذنابي ساه وساهي
ومن قول الاله اري امر حبيب ام اقاح لا وكن شيب حرمه في حلال قد حرم
في خلال الطلع منها الضرب ما دوى بارق ديان الى ان في قلبه به دع لما قد نقل الراك
عن لما هادوت الكلب اه ما عذبه من يسم وهو لوجاد بلى اعذب ليت لو ان ضال منه
غير ان البرق خلب جوذير نوبعيني من مها الرمال اغرب ومحا كلف الحسن به
فقد انشد ابن المذهب هز عطفيه فلم يدر النقا اقنا ما هم ام قضيه روقا ستعيد الهاب
فله في كل قلب يلعب يا لها من نعمتي ضنها مهلكان وعز **المطلب** **وذكرت بهذه الابيات**
ابياتا الى خير على الوزن والروي لعن ليلاقا الواهب وضعت لانا هذا ذهب
واذا ما اندفت من دنيا في الدجى فالواظمة فتوق رقت فلولها لم يباهر جرمه من شيب
وتواها في يد الساعي كوكبا يسمي بالي كوكب السما الهبوطا فجا وجاها باللا في الحب
عجبوا من نورها اذا اشتر وشداها من سناها بنت كرم كرسا و اي بنت قام عنها **الحبيب**
ومن شعره ايضا قوله **بعض الهم** جرد بل اليه خسر بالهم واطال اكم جهلا
واقام الصدر زعما انه ليس الجوع محال ما زعم
ورمى المندبل من منكبه ينقل الخطوة وزنا محتمك
كفاب السوء يمشي مرحا معجبا وهو اخو الشوم الا ذم
ويروق العين منه منظر قد حشا الجوع والفقر الا حم
يفضل النوب وفي اكافه وسخ العرض والالت التهم
يا اخا العجب محب ما ادى هذه النخبة من اثمان كم
اترك العجب فانك سوى رجل ما لصحك او نغم

واذكرن

واذكرن ايام تدهوك الى سفر العالم ضوضاء القمر
يوم ان تصنع تغدو منشدا ان صبرا لك للصنع كرم
وقوله في الكيف احب عبد المطلب وكان يكره الاحرام بالقرع ففكر الدوا في
تسجل الدما وتحرر بالصرع دما وعن دما الخلق امسك
ما راينا والله اعجب امراء ملك اف لعا تل منشد
وقال في ذيات بدع اجمال وقد احاذ في التورية
افديه زبانا في وانتي كالنصف كالسهم احسن الدجى بالمران و
وقال في يلحون فيمن احدها بان الممل والاخر بالمرحوب
نه حالة مستهال له حيث بهجة ميون رب فقد انظر منحنى قضاة من و
وقال في مبع اسمع يا من ابى الا الجفا قمت للصبا ان جفا الراس ما
الموصل كالجهر ولكنها ظلمة جار بها فاسم **اخذه الشيخ احمد الجوهري فقال**
ظبي يرى قسمة في الهدى حماله من ظلم غير له الوصل الى اما تخالقه باقا
وكتب موالى الشيخ احمد الجوهري مستديها يا ايها المولى الذي لم يزل يحسد فيه باطن ظاهري
اريد ان انظم سلكي بكم والسك تحتاج الى الجوهري **فراجع بقوله** يا ايها
المولى البليغ الذر ازدر سبحان وبالبحر سنا نظم السك ولكنه
منقط من لفظك الجوهري **ومن شعره ايضا** كيف التخلص من حب الملاح وقد
تبادرت لفتا الى اقبس حو تغرولوا خطها فر العاسقين كما تغرولون في غمها
فر الكفره القاض محمد بن الخليل الاحاسن المكر فاضى قفى من الادب
الادب وخطى ياد تشاف الغرب من لسان العرب وما زال بكعبه الفضل
طاييف حتر تقلد نصب القضاء بالطايف وكان شديدا العارضة في علم
العروض بيننا لطلاب منه السنن والغروض مع المام جيد بالغة والاعراب
ومفاكها تشرعها نوادر الاعراب وهو من ابداع الناس خطا وانقشتم

نقله وضبطا كتب ما ينوف على الالف وخطه بالجاز معروف ولوف
 ولو شعرا جاد فيه وابدع واودع من الاحسان ما اودع **فنه قوله منها**
لشيخ عبد الرحمن المرشد بالورقة السليمانية لا نقله تدريسها
 لقد سرف ما قد سمعت نه في بلدته هه المدام فاسكرا
 وذلك لما ان غدا الحق لاجبا لاهليه من بعد الضلال مكبرا
 فدو نكها مفتي الانام حقيقة وانا لنزجو فوق ذلك مظهرا
وقوله في النسيب وشاذن كالبدع شاهدة عيونه الدج تبت الانام
 بدأت بالتسليم حبالة فقال بالغنج عليك التلم **وقال بخاطبا للقاضي تاج الدين**
 عليك ابا العلي والفضل والعلم ومن جل من بين الاجلاء بها لغم
 تحل رجال الطاعين من غدا اليك بها في حامل العلم كالنجم
 لمركان رب الفضل كالراش الكور فانه له تاج يضئ بلا كتم
 طليت من النظم البديع لئاليا فدو نكها كالعقد في الحسن والنظم
 قشفا سماع الرواة بدها وتقطع افلا ذا العبي من الغم
 فيا ايها القاضي المولد طبعه من العلم افنانا تجل عن العقم
 نوابه هذا الدهر غالك ويحيى روقت عظامي بعد نهز بها الحى
 فلوان هذا الدهر يدي تعطفنا نطل بديع النثر والنظم في حكي
 ولوان جزا من هو محى مفرقا على الخلق عاموا في حمار من الغم
 وسامح لمنديل المرار مقطع ورق قلب لا يقر من العدم
 ودماء بدا في نعمة صدها لها يطاخي باسافي الوغام على غم
وقال مورخا خطبة خطبها القاضي المذكور نه ورخطه بها العقول لتسلب
 قصر منها كل من انشى ووشى وخطب بريك عبد الفطر عبد النحر فاعلم العجب
 كهر فطرت فيه فوادا بت عدا فالتهب كان فيها انزلت نبت يدا الى حب

وكم فواد فادرت بين خشوع وطرب بوضها ووضها السجل المنقش
 لم لا وجردها حبر العلوم والادب تاج العلي حائرها بالاشعث اب فاب
 من انبت خطبه به الى اعلى نسب فحيث غزتها وطلبها طلب
 وكان من انشائها تاج الارباب الرب قال لسان الحال تاجها تاج الخطب
وكتب اليه ايضا وقد فوض اليه تفريق الصدقات الحسنانية
 امام هذا العصر تجعل محبك في الاضامه ملكت حاجاك اليك وان تات دار
 لا تفرق يدوق بينك وبينك والاضامه فلفقه صدرك في الوفا لخاصته لافضا
 علما انك لا تود من الفارق والنفاء صدقات طر الحقد قد صارت اليك فافاض
 لا تترك في الرأى اذا تفرقت البضا **وكتب اليه مستغنيا منه ارسال بغير طلبها**
 قاضي الشرع فقت هذا الاناما بجي ثابت وعز قدما محى
 وذكاء يفيد كل ذكي واطلاع تجعل النظام ما
 ان اهل الكمال مطلق وتاج الدين تاج يزين الاقواما
 من اناس في بطن مكة سادوا اذ غدوا يمحون فضلا لها ما
 زينو امنصب الرياسة والفضل بفضل ونطق لن يراما
 مذحلت الحجاز حياء مذقت رايها عليه حزنا طيلاما
 كل وقت لم ننسك كوك فيه فاحفظن للمحب منك الذماما
 وادكر حاجت المحب وان رك ادكارى لها فحاشي المعامما
فراجع القاضي بقوله مداعيا
 وصلت رقعة الحيم ولكن اتقضى النظم ان اقول الحما
 وصلت بقطعه حاما وكانت وصلت قبل امرا راما
 اذ كوتني فاذا كوت غيرنا سم لا تخلى لناك حاشا المقاما
 وكانى ادراكك نترك بالتكبير فيها منك القنال دواما

منه وهو الباطن

ان تكن قد صنعت لما تراخي بعثها هن وصولنا يا هماما
فاعتد اري شجى بانك لما كل حين تزورنا احدا ما
يا لها من مطية امتعتنا بجياك زائرا بستا ما
قد لم يردت فيها بلطف واحتكت التنكيت فيها احكاما
كل ايبانها قصور ولكن كان بيت القصيد منها الحما
فنشقنا فتيت سلك ختام زاد نشرها بافتحت النظام
عجل الله ذلك الفال منه واقام المحب ذاك المقام

قاعد عليه الجواب بقوله

وصلت رفقة الفريد على ما كان في طيها محبا فقا ما
وهي في كفه يفكر فيها ابرى ذروة لها امر سنا ما
امر بجلى سبلها في عفاء ليرى انها بقيم النظا ما
واذا احببتها اليوم نزال فخمى يكون فيها اما ما
ذنية يوم ذنية ومعنى الكف سلاح اذا اردنا اللطاما
الى ان قال ثم لازلنا من اباديك كل وجناء لا مثل الزما ما
كل يوم ارى نوالك لا ينى نجل احين يستل العنا ما
يا اخا الفضل انت في زمان سل من جود على الحسا ما
صدوق فصد عنى صديق وراى لا استحق السلما
هذه فتمتى جرت من قديم كل ارضه اراه حرا ما
وابق يا سيدى وقره صيدى في سرور ونعمة لا تما من
ما اجاد المطالع الغز والمشر وما احسن البليغ الختام
وابتغ ذلك ينشر وبعد فقد وصلت المطية التي هو حمراء البور الكوبة
في السفر والحضر الحافية راكبها مؤنة نفسها فلا تشرب ماء ولا

ترعى الشجر فقبلها الملوك وما قبلها واجدها بعدما قبلها فشر الله
ولا اعد احبا بكم طوكم والسلم قلت ونشبه النفل بالمطية والراحلة
وقع كثيرا في شعر العرب من المتقدمين والمتأخرين منه قول بعض العرب
مروا حلتا ست ونحن ثلاثة تجنبهن الماء في كل منزل **وقال ابو نواس**
اليك ابا العباس بن يمين شفى عليها امتطينا الحفرى الملنا
قلا بصلم نعرف حيننا على طلاء ولم تدبرها فرج الفتيق ولا الهنا
وقال ابو الطيب لا نأقنى بقبل الرديف لا بالسوط يوم الرهان اجدها
شرا كما كورها ومنفرها زمامها والسوسع مقودها **وقال ايضا**
وجيت من خوص الوكاب اسو من دارش فغدوت امشى راكبا
ولما تولى القاضى المذكور قضاء الطايف في سنة اربع وثلاثين ارج
عام ولايته الباشا محمد رضا الشيرازي زاده بقوله **القاضى محمد**
ارخه القاضى تاج الدين المالكى بقوله **قاضي الطايف** وكان قد غلب
به القاضى احسان بن المدرس ولم يكن محمود السير في القضاء فكتب اليه القاضى
تاج الدين قاض طريفة المثل قد استشرت فليس تخفى سنا هاشم كتمان
تبدى سديرة معلوم سيرة كالطرس دل على يافيه عنوان
فحيته لصالح الخلق اجهم سجيبة لم يجرها قط انسان
ما زال يبذل في المروف قدرته حتى تناقلت الاخبار ردكيان
فصان عن فعل احسان حكومته اذ طال ما استعبد لاجرا احسان
الشيخ تقي الدين بن يحيى السنجاري اديب قاهر به ادبه المكتبة اذ
تعد به موروث الحب والشب فهو اهل نفسه العصامية اذا عدت
الاباء والجدود والمثدلسان حاله عند افتخار السيد على السوء
ما بقوى شرفت بل قد شرفوا به وبفسي فخرت لا بجودى

سمع قول بعض الادباء كن ابن من سنت واكتب ادبا فاجد نفسه
 في تحصيل الادب واكتابه وغنى عن شريف النسب بانتمائه اليه
 انتسابه فتمثل فخر اهل كل معرق غنى ان الفقيه يقولها انا اذا
 ليس الفقيه من يقول كان ابى وله شعر شهيد بنبيله ويستجاد نظمه من مثله
منه قوله بلقر في نخلة وكتب به الى القاضى تاج الدين المالك
 ايها المصنع الذي شرف الدهر واحياد وادرس الاداب
 والهيام الذي تنامي فخارا وتناهي في العلم والاحساب
 والخطيب الذي اذا قال اما بعد اشغى بوعظه المستطاب
 والامام الذي يهذب طفلا وزكا في العلوم والانساب
 وحوى ما حوى الاصول الى ان حاز ما لا يجاز بالاكساب
 جنت ارجو لكى تناهى في العلم واكتفى عن الحجاب
 ان تصفحه كان فيه شفاء وبه النص جاءنا في الكتاب
 ولك الفضل ان تصفحه ايضا بالعطا لا برحت ساعى الرحاب
 مفرد ان حذفته منه اخيرا صار جماله بغير ارتباب
 او وصلت الاخير منه بصدر كان عذا براى اهل الحساب
 وبيان ان ضم نال اليه فهو خل من اعظم الاحباب
 واذا ما صفحته لذ النفس مذاقا في مطعم وشراب
 خل تصفا بجل عنه وبادر قلع صين ما ان لها من حجاب
 قلع الله صين سائيك يا من قدم قد سما عن الاسهاب
 وابق في نعمة وعزم منيع ما حدا بالبحار حاوى الكتاب
فاجابه القاضى بقوله

يا اماما صلى وسلم كل خلفه من ايتة الاداب

وخطيب

وخطيبا رقى فضح طيبا لم ينال من لدن المقدم الا
 اشرفت شمس فضله لا توارت والتمروض فكره بمرور
 تقتضي سنى الجواب وفدى بقتضى سنى الجواب وفدى
 يشه في حثاي فقدمها ريثه في حثاي فقدمها
 وانطوت بعد بينها بسطى وانطوت بعد بينها بسطى
 ليت شمرى بن ابيهم وشي ليت شمرى بن ابيهم وشي
 كيف اصبو وورده كان دوض كيف اصبو وورده كان دوض
 لا وعيش مضى بها في نسيم هات قل لي يا ملعب السرب مالى
 هات قل لي يا ملعب السرب مالى قال سلها سببا لكو اكب حتما
 اصبحت من نبات نفس وكانت اصبحت من نبات نفس وكانت
 فابسط العذر يا اخا الفضل فضلا فابسط العذر يا اخا الفضل فضلا
 انصيب الصواب فكرة صب انصيب الصواب فكرة صب
 وتطول واسبل الترصفحا وتطول واسبل الترصفحا
 في جواب عن نخلة قد اتسنا في جواب عن نخلة قد اتسنا
 الخفتنا باللفز في اسم اخت الخفتنا باللفز في اسم اخت
 وكساها المروى من شبه المسلم وكساها المروى من شبه المسلم
 وهي ترقى من غير سوء فطورا وهي ترقى من غير سوء فطورا
 ثم طورا وهو الكثير يرمى الجا ثم طورا وهو الكثير يرمى الجا
 ولها ان تشا نضا حيف منها ولها ان تشا نضا حيف منها

منى الوعظ منه فصل الخطاب
 قال بحاربه هو الاخرى
 عينا عن عياننا بحجاب
 قد امدت النظارها من عباب
 في جواب حوشيت ان الجوى
 رحلت منطى منون الرقاب
 وانقضت دولة الهوى والنضاي
 ما لها في افولها من ايباب
 الانس يز هو بها ثوب في التراب
 لست اصبو من بعدها لكعاب
 لا ادى فيك ظبية الارباب
 حار في دفعه اولو الالباب
 بدمرهم فهل ترى من جواب
 ان تجدى اخطات صوب الصواب
 يحشى كل سرقة الاحباب
 فهو شان الخل المحب المحاملى
 بجنى الخلل في سطورا كتاب
 لا بينا خست بذل الانتساب
 فضلا في سائر الاحقاف
 يستحق الجاني اليه العذاب
 ان عليها من انفع الاصحاب
 مفرد فيه غاية الاغراب

جاء قلب اسم جنسه وهو لحن
 وسمى التخصيف هذا الية
 وهو ذو وشوكة وجند عظيم
 ذود وحش جحفل ميل الجو
 حيوان وان يصحف جماد
 يا خيلي بل انا فاعنادي
 ان صنعني في حلي اللغز بالفر
 فابقي نعمة وفي جمع شمل
 ما سرت نعمة الانا هيتروى
واتبع ذلك بنثر صورته المولى الذي اذا اخذ القلم وشي وارى
 ضبان ارباب البلافة والافتال يرى على من رماه البين بسببه
 ولعبت صوايح الاحزان بكرة فمه فخرج المدح بالزناد وقابل
 النصر بالغناء فقد بان مدمر واتضح فعل الزمان به وقدم قد
 كنت قبل ادراج هذا الزمان في انشاء الجواب انك ذات ليلة
 من تجرع صاب ذلك المصاب فنفتت القرحة في تلك الليلة التي
 كاد ان لا يكون لها صفة بما صورته لقد كان روض الانس من هو
 شدي كل قطر بعض نعمة طيبها
 فدا اليها البين كف اقطاره
 والمحل ذاك الروض بعد مفيها
 ولم يصفى من بعدها كاس لذة
 وكيف تلذ النفس بعد حبيبها
 فروى ثراها يا سحاب ادمي
 فمن لي يا دا يروى بسحبها
 فقصدت ان اثبتها في ذيل الحوا
 واخر اياته لما صحت ان يكون من محفوظات مولنا وروايته وقد
 طال هذا هنا وطفى القلم بما هو للعين كالغدا فلنصحنه ونرجع

سمع المولى وعيانه والسلم الشيخ **احمد بن عبد الله بن عبد الوهيد**
الملكى اديب بذا قرانه وفاق وتفق احبه في زمان كساده احسن
 نفاق بقرحة وقادة وذكاء ملك به زمنا من الادب وقاده مشاكسة
 في العلوم الشرعية وقيام بشروطها المرعية الا انه ما طلع بذكره
 اقل ولا ورده نفعه حق فقل مات دون الاكتهال ولم يسمع ^{الدهر}
 بامهال وكانت وفاته لاربع ميتين من محرم مفتوح سنة ثمان ^{سبعين}
 والف وله شعر لا يقصر عن السداد وان لم يكن بطلا فمستكثر
 السواد **فنه قوله ما دحا سلطان احمد بن الشريفين زيد بن الحسين**
 اتخ اربا قد شمت برقك مغلو
 وادفع ركاما واطرح حمم غلب
 ورد نهلا مستهظنا من ابقها
 وهتي قلوب القصد فالجوعمة
 ويشيد بنا الامال في دوحه على
 وطف بخيمات اللواتي اقم في
 يرخن قدما القضيبي تمايلا
 ويجرذن بردا في مضارب ريلة
 يجعين صبحا بالنصيف تمنعا
 ليضلن في اهدى بناك وانما
 ويبعثن بنا لصب العميد تدلا
 لقد وهنت اركان صخر في الجو
 الروح بوجودها الرعا بيب محقق
 واشدوا ولا اعدوا الحيام وانما
 نجهدا غونا بركاب الكرب ينجلي
 وسر ضيقنا نحو الجحافل وارمل
 وعلا فما بعد اللقمان تغل
 وودج السرى خصب ولا قدر اجل
 فلا تخدر في احيا موات التفل
 ربح ضارج الارام نفق النفل
 اذا صاغت في السرى بد شمال
 فينهب كافر ابدك الشغل
 ويزنن ليلا من شتى ومثل
 دلى بر يا عرف فرع معشك
 فوانلني من جور ذاك التذل
 وانى من كدح اليه بمسزل
 واغدى بهجران تزايد يقتل
 مقاحنة ناد يضر تذلى

بكلفني الوجد المثير ضامه
 فاصف لنا على الحب فراومار
 وما انا والاشواق جند وانا
 اجل ورايض الوصل نضب لمحتد
 فرعوى لصب بالمحبة اهل
 على ان وجدى قد تلاشى ^{هفت} وقد
 ابوالمجد زيدا خير طود ^{الذي} العلى
 ابو الحسين ابن الرسول ^{صن} و
 ارانا صفات المصطفى قلوانه
 فطورا يسوس الناس في امرهم
 وطورا يذود المحدثين بسيفه
 ويصلح ما الايام اخنت عليه
 فقد حشدت كل الهالات فيه اذ
 فشما به الغر الذين تقدموا
 كان يدع الصنع اظهر ^{صنم} صغهم
 امام هدى اخفى على الغي ^{سنة} سنه
 فان رمت وصف لنا سكين جنة
 فذاك الذي يلقي الصفوف كانه
 تفيض معاضا عن الشايع البنا
 يسكر على الاعداء زخفا كانه
 فتبصرهم ذمرا حيا من كانهم
 فما بين مصفود وما بين مطلق

نحاطر قد رايلها بتشتت
 وفا في الامن لباس تحملي
 على الصد هما بامر القلب فيعمل
 ولكن رجا لتوينا فقتل
 وسجنا لمن قد كان عن وصفها خل
 شجوى لولا لحظ عطف المولى
 نقاس عن طيائه كل معلى
 وشلهما شمت عب التامل
 ختام لعلنا باعتقاد المعطر
 ويوضع من مشكونه كل مشكل
 وينفي غلاة السوء من كل معقل
 يادين خط النفس من كل اخطر
 تسلسل من حاذ الكريم الموثل
 وشانهم من كل ملك بمجمل
 واعصرهم في ظهر منه مجتلى
 وقاد الى هدى الرسول المفضل
 خليقا به اوغت اسهب ريجل
 يحاول ليشا في مناظر منزل
 وعن في كلف بالوشح المظلل
 بمفرده تيلوه صلصل حجمل
 اتاهم نذير الخسف هذا التزلزل
 فداء ومحنود وبين نحر دل

يخيل برق السيف في سمحهم
 اذا اتعد الجرح السلاخ خلنا
 يتبع المنايا بالنفوس التي نبت
 ويجي نفوسا بالولاية اذعت
 ايا ملكا لم يسمع الدهر مثله
 حرماى قد سات مديحك حقه
 وما قد هاني الشاة ياخير من
 ولم احذ حذو المستطيل فباوة
 ولكن بجد جاء من وحه العلى
 فتقى باسنادى الصبح موئيد
 عبودية اوليتها بتقادم
 فلا عزوان الغيت منك تلفتا
 على ان وصفا منك برز فضاحة
 فبرق على عرش العريض بلافة
 وانت خفى من زخارف مقول
 وعن خير من صلي وسلم ذو العلى
 وعن الالف الكرام ووصيه
 وذاتك في كنز الكمال خبيثة

وقوله يا صاحبي حمود بن عبد الله ومهنا البروق اجد على نبت ^{الذي} المذكر
 تبسم ثم المنازع جان وقد لاح برق الوفا واستهان واستر به النباشير
 مراى الشهود فواق الهيا ودقت بشارت سعد الوفاق بايدي الكمال ^{التيان} وحيث
 فن الاثر بهنى سرورا ومن في الوجود له ترجان وكيف في ذلك الادوار

نتاج العلى في مقيم الزمان وكيف وفي مقدال الرسول نظام الوجه تثير
 وكيف هو احد الثقلين ولا ريب في ذلك هذا البيان لا سيما في مجموع النعم
 حميد الخصال عبد الوهاب من بواجل حلبة التزلزل ومرتقى الطفا
 اذا ما استطاع جاد سلبها به تقاذف صحاحكم العنا فيصعد فضائلها
 وان كانت الصبغة الجوان وقد علم من سنون الودي والهم من لباس الهوان
 عطف فاما على ارق فكما سيف لا يند ربه لبان اباسيد اجل من
 باوصاف الزهر الحسان نفوس اولى الصدق بحبولة على نعمكم فلا مانع الايمان
 فحان مدحكم واحد الهان وهانا على لسان وماذا صنى بالنعوت
 فخبك من ذى العلم ما ايا ولكن عتق عبوديه وود ولا شك فيما دعا
 فخذها على الفوق خصا من اللفظ لكن بطين العا ودم وابو واسم عواصا
 من المجد لا يعزبه تون منى بهم سلك لا زلت في مراعى الكمال الاموان
 فقد قال سعدك اخوا قران سعيد لنعم القران **وقوله ايضا في الغزل**
 حو يدى الميعلات بسبح حاجر رويدا في قتل طبا المهاجر
 فنى شرح الباب عليه ولى بذات الابرفين وذى المهاجر
 ساذلكن للافراح معنى ولاد وواح سالبه فحاذر
 اخانا فى الغرام ساكن نصحا نراى العاشقين بان تهاجر
 فكم من هاشتق اضحى حزينا فلما حل في حزن المهاجر
 تبا شبرا الوصول الى مقام نراى فيه اعناق الاكابر
 والى بالعصاء وحل نادى ربوع المربع الغيدا الجا ذر
 لقد اصبحت فيهم مستهاسا فواسقوا الى تلك الماسر
 لعمرك انى فيهم صتب فرح ان اكون لهم ماسر

وعارضا الشيخ احمد الجوهري خصال

سقى صوب الصحايب شعب عامر سقى صوب الصحايب شعب عامر
 فكم ساعرت فيه بدر منى فكم ساعرت فيه بدر منى
 وكما لاقت من خل صرب وكما لاقت من خل صرب
 مقامات لاهل الصق فيه مقامات لاهل الصق فيه
 صعبت به الشبيبة مع كرام صعبت به الشبيبة مع كرام
 اغازل فيه غزلا ناسمت اغازل فيه غزلا ناسمت
 ودون مرامها السمر العوالى ودون مرامها السمر العوالى
 واستقى خمر جليت قدما واستقى خمر جليت قدما
 محبة من الاوهام لطفا محبة من الاوهام لطفا
 ويوم باسم طلق المحيا ويوم باسم طلق المحيا
 اتنا فيه للعناق سوقا اتنا فيه للعناق سوقا
 وليل كان يتحف ساهبه وليل كان يتحف ساهبه
 جريت مع النصاب في حق جريت مع النصاب في حق
 فوا اسفا على نغرات وحيد فوا اسفا على نغرات وحيد
صفيقت الدين عبد الله بن حسين بن محاسن الشقي ثقي النب
 شقف قناة الحب برى نعمة طمعه بالمرق وثقف وجرى الى امداد
 الفتوة ملا عنانه وما توقف وخطب عرايس الكرم والوفاء فنبى عليها
 بالبين والرفا الى اخلاق اقطعها الروض انفاسه وشيم يتناض
 فيها رغبة ونفاسته وادب اداد به رحيق البيان المعتق وملاء
 الاكام بنهر كمامه المنق وكما انت الى وافتته في الاعترا ب و
 اعتقت بجمالته من لاهل والا تراب فرائته شفرة الا ترى
 العيون له نقضا وطالعت به ديوان المسرة والمبرة ستقصى له شعر

تأخذ محاسنه السالمة من التصنيع بمجامع القلوب وفق ما قبل حسن
الحضارة مجلوب بتطرية وفي الهداة حسن غير مجلوب وكما أشد الحال
لأن حاله المطرب ولست بنحوي بلوك لسانه ولكن سليقي بقوله
فيعرب وقد أثبت له ما تعقبه راحا وتلا بطايفه ومحاسنه راحا

منه قوله مخاطبا الوالد في غرض له

يا امام الهدى وستأبل المجد وتوب العدى وكهف الانام
وعروس لوفاء اذا استبهم الخطب ووردى اسد الشرى في الصدا
ان عزمي في القلب في قيد حنا كوستوقي يثني اليك زماي
ضاق صدر عمتي حتى تخرج نوي من جفوني وقد سئمت مقام
لا ملاه ولا اختيارا ولكن من زمان مغري بضيم الكرام
نابني ما علمت من كيد واش منذ عاين ما هنت منام
غير ما ريبه كما يعلم الله ولكن الزور طبع الطعام
لوتفدى للجيش مثلك نذب نافذ الغمر ثابت الاقدام
ودعا للبراز كل كريم ماتاوت اسد الشرى بالنقا
فيران الفتى اذا ساء ظنا صار طبعنا يقتضي على الاوهام
واذا كنت انت صارم عزمي دمت في حزة بغرك سامي
فانت هز فرصه الزمان لصب قبل تسطوبه يد الايام
وانتقدني بما يكيد حوك او براى يشفى ظليل اداي
وقوله مخاطبا له يا باهاشم سددت الانام بباح من المجد بيني طم الحزم والو
خلقت خيضا والمروة والذكا تصوع الفتى ما ضى الضراب مر
فما شرف الانسان الا بقلبه متى طاب ما واره من شخصه كفى

وقوله راجعا الاخ السيد محمد يحيى عن فضته كتبها اليه

سقى طللا

سقى طللا بين الاجادع واللى
ورعيا لا يام هناك سوا الف
بظل جباب والندامى عصاة
على الفخ ما بين القصير للحى
لينا الى لا تحنى سهام وميتى

واصبحت يثنيى الحى من هويتى واصبحت يثنيى الحى من هويتى
ولته كرم من يوم وجن وصلته
وسامات انش كل اعز كرها
لكل فضيل الطرف احوى اذ ارنا
اذا افتر من نغز حكي الدر نظمه
يشير فادري ما يقول بر مزه
علم بعلمت الغواني وطبها
جربت على طرق الغرام كما جرت
فتى فيه للراحمى بخايل يقتضى
ناله الى العليا غطارف سادة
ايا ابن الذى اجبا الذى تعبد
وصنو الذى يبذل لذى الحديث
انا فى من نادى حلاك خربة
تخير عن صب صنيين بظبية
فحسبك دين الحب نيا فانه
ولا تبتس من قول لاح ولا ثم
اليك عماد الدين فقدا يصور

وجان ما نالم نزع فيه بالنوى
قضينا بها عطر الشبية والهوى
كوام المسامى ثم انضم ان فوى
الى الحصن نطوى الردف انظر
ولا ما حقى الوالى العيون وان زكى
ويمنعنى بهم نهادى وما ارمى
بليل على الريح الجنوى ما حوى
يهجنى فوط الصباية والجوى
سباك النهم والصر استاير القوى
وان لاح قلت الشمس خط الاستوا
فاقتضى على ما فى هواه بانوى
ومضى الندامى مع ما ورم الهوى
مذاهب بجنى النوال بما احوى
على انه حامي الكتيبة واللى
ما ترهم شهودة لمن ارتوى
وشيد ربيع المجد من بعده
امام هدى من ذروة الغزاوى
تضمن معناها الحبرى ما روى
بجبهة تحكى غزلا بنى طوى
تبقى بارها ب القلوب عن السوى
لعمرك ما ضل المحب ما غوى
هوى لكم بين الجواخ قد نوى

ودم وابق واسلم ما ترغم ظاؤا وما زمر الحادي بمنجج اللوي
وقوله من اجله ايضا عن بيان اسلم اليه

خيلي هل هذا الجان على علي
وهل ائلات الوادين انيقة
وهل رب الربيع الجنوبي ثاب
رحم الله هاتيك المتاذل اننا
معاهدنا نكل عذركها
فما ساعدت ورواحا من اخا
فيا مريم الترحال قل لابر اجد
انا في من نادى عليك رسالة
تضمن من خمسين يوما سكاية
فكيف بمن قاسي سنينا من النوى
فاحلى الهدى ما غرته وصد
ودم وابق يا بجل الملوك عظما

وكنت انا اليه معابا

انا سرفيف الدين امرت ذاكر
وشك من لم ينصعها وانما
وما انت ممن يتجسس الوعد
امر وملك العذر بحيل مصحا
اعينك ان اسو لودك عامرا
الحك اصل في المدة طاهر
وان تفك الايام عهد فاني
صود استقتهن العباد البواكر
هو الدهر لا يلقى على الدهر ناصر
ولكن قضاء او جيته المقادر
وقاك وقد كادت تصنيق العاذر
ويصع ودي وهو صندك دائر
وفضل بانواع الفتوة طاهر
وحقق العهد القديم لذاكر

اليك

اليك يا الهيجا ونقته موجه
ودم وابق واسلم ما اتق بارق
فراجعه بقوله ابا حسن قلمي برون عامر
ولولا مراعاة الزمان واهله
لما عاقني بعد ولا صد زاجر
وكذا لحوال الزمان معاذر
اعينك لا يخطر ببالك انني
ابو الله في المجد من قول قائل
وقد تقبل العذر الخفي تكريما
اليك ابا المنصور هذا انجحت
تجشمها طود العتاب ودونه
بقيت فاني عن جوابك بحمد

وقال مخاطبا لي عنده وروى الخبر بوفاة الوالد المرحومه

يا ايها العلم الندي الذي شهد
ومن تلك رفا المكرات صف
لا يتنفس من زمان فونا جده
فالدهر حرب وان ابدى مسلة
فالحران نابه دهر باذمة
بعبى الاسى للاسى يحوي بها علما

وكنت انا اليه في لاسي ودم مستجرا في عسر الحزم

لا تمل البذر لاج في الفسق هذا سواد القلوب والحق انان عني يا با
فعادى اذ رمته رمتي يا ابا السواد طبت سدي ما السك الان نرك
لبست لون اللحي فرقد اغرت ضوء الصباح في الفسق حق بيا فيه وهو شفق
بشق ثوب الظلام من جن فاجاه بقوله روي قد ان عاد لي رمتي

لما بدا كالهلال في الشفق هبت زكا لفض في غلايله وبرشق القلب منه بالرشق
 قلت له مذبا بها تبقى ومنج الهزل منه بالحق لو انصف الدهر بايضا
 مايت ارجى النجوم من ارق لكن عسى عطفه تسرها فيها سر والقلب والحد
وكتبه هوالى بروحى مجبولا على الحب طبعه وقلبي مجبول على حبه طبعها
 يراقبها ايام المحرم جاهدنا فيطلع بدرا والمحب له يروحى
 كلفت به ايام درهمى نصف ووجه الصبح طلق وروض الهوى
 فلتد ايام تقضت ولم تعد يحق لعيني ان تسبح لها دمعها
فالجنى يقول بنفسي من قد حاز لون الدجى فرعا ولم يكنه حق تقصه درعا
 بها فكان البدر في جنح ليله تعلم منه كيف يصده صدها
 نمته لنا عشر المحرم جهره يطارد اترابا تكلفه سبعا
 تبدى على رز الحبيب سودا وما زال يولى في الهوى كوكبا
 وقد سل من جفنيه عضبا هنا كان له في كل جاحدة وقعا
 هناك رايت الموت تبدى وناعى الاسى بنى واهل الهوى
ومن شعره في السب لله در طباء الهند كم تركت من جاد نفا لاحتاضطر
 نوا عسر كل افوق اسرها تركن اسد الشرى لهما على وضم
وقوله قلت لما بدا يسر بقدر جل من صاغ حسنه وتبارك
 عسر الوقت بالرجاء او بوصول عمر الله يا جيبى درياك
وقوله لقد صار لي مدع بعدكم يفيض على وجنتي كالعقيق
 لتذكرا ايامنا بالحبى وتلك الليالي بواد العقيق
ابو الفضل بن محمد العقاد الملكى هو وان لقب بالعقاد حلال
 القريض بذهنه الوقاد سائر السير المشرق الى المغرب
 منتهجا سلطانه المنصور بشعر المطرب فوفد على حضرة السائيه

شاهل كرمه الطائيه ضده بشعر شاد يا في ناديه ونال به مقام شاد
 وقد وقفت على خبره العبرى من كتاب فتح الطيب الشيخ احمد المرقى
 عند مشجحات اهل العصر منها قول احدا لوا فدين من اهل مكة على عتبة
 السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له ابو الفضل بن محمد بن العقاد
وهنا هو الذى شعر الذى ذكره مادحا السلطان المذكور
 ليت شعري هل اروي في الظا من لما ذاك الثغر الا لعس
 وترى عيناى ربات الحصى ناهيات بقدرود ميتس
 فلقد طال الجاوى والهوى ملك القلب فراما واسر
 هل من كز اصطبامى الهوى مبدلا اجفان صبنى بالسهر
 حين عز الوصل من وادى طوى هلت ادمع صبنى كالطر
 فصاكر ان تجودوا كدما يلقاكم في سواد الخندس
 علمه يشفى كليما مغرما من جراحت العيون النفس
 كلاجن ظلام الفسق هز في الشوق اليكم شغفا
 واعتراى من جفاكم قلتي وتذكرت جياذا والصفاء
 وتناهد لوعتى من حرى ثم اغرى المعجب واللقفا
 فانعموا الى ثجود والى بما يطفي اليوم لحيب القبس
 اننى ارضى ضاكر مغنما لبقا نفسى وحييا نفسى
 كنت قبل اليوم في زهو ديه مع احبابي بيلم العب
 ومعنى ظمى باحدى وجنتيه شوقا الشوق اخرى مغرب
 فرما في اسهام من يديه قانس البين قنلى معتب
 لست ارجو للقاءهم سلسا فيرمد حلالا ما امرا لاسى
 احدا المحمود حقا من سما الشريف ابن الشريف الاكسى

ولم يورده غير ذلك وقد نسخ هذا الموشح على منوال موشح الوزير
 الحبيب بن الخطيب شاعر الاندلس المير عبد الله الذي اوله
 جادك الغيث اذا الغيثها يا ليا الى الوصل بالاندلس
 لم يكن وصلك الا حلا في الكرى او غنة المختلس
 اذ يقول الدهر اشأت الف نيقل الخطو على ما ترسم
 زهرا بين فرادى وثى مثل ما يدعو الوفود الموم
 والحيا قد جلا الروض سنا فنى الانهار فيه تبسم
 وروى النعمان عن ماء السما كيف يروى ما لك عن انش
 فكاه الحسن ثوبا معلما يزدهى منه باهى مجلس
 وهو موشحة طويلة حسنة بديعة وقد عارض بها موشح من سل التي تظلمها
 هل درى ظبي الحى ان قد حوى قلب صب حله عن مكش
 فهو في نار وخفق مثليا لعبت ربح الصبا بالقبس
 يا بدور اطلعت يوم التو غر راسك عن نهج الغر
 ما لقلبي في الهوى نيبك منكم الحسن ومن حيني النظر
 اجتنى اللذات كلوم الجو والتدادي من جيبك بالفكر
 كلما اشكوه وجدا بسما كالربى بالمعارض المنجس
 اذ يقيم القطر فيها ما تما وهو من بجتها في عرس
فائدة اوله نظم الموشحات اهل الاندلس وكان المختار لها هم
 خيرة الاندلس مقدم من معاني القيرى من شراؤ الامير عبد الله بن
 محمد المراد الى واخذ ذلك عنه ابن عبد ربه صاحب العقد ثم جاء من
 تاخر عنهما فانافوا عليهما في الاحسان والاجادة حتى لم يبق لها من ذك
 وكسدت موشحاتها **لاهل اليمن** ايضا نظم يسمونه الموشح غير موشح اهل

المغرب والفرق بينهما ان موشح اهل المغرب يراعى فيه الاعراب وان وقع
 اللحن في بعض الموشحات التي على طريقتهم لكون ناطقها اهل المغرب
 فلا عيب به بخلاف موشح اهل اليمن فانه لا يراعى فيه شئ من الاعراب
 بل اللحن فيه اعذب وحكمه في ذلك حكم الرجل والله اعلم **رجع على الشيخ**
 احدا المذكور انه اجتمع بالمحضر المنصور به ابو الفضل العقاد المكي المكنى
 والشريف المذوق ومو حبل وافد من اهل المدينة انتمى الى الشرف والشيخ
 امام الدين الخليل الوافد على حضرة من بيت المقدس فقال امام الدين
 هنا المنصور يا امير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحا
 تشد إليها إليك الرجال هنا مكي وذاك مدني وانا مقدسي ثم اخذ
 ان امير المؤمنين احد بحر ندى وفضله لا يحمد فكة وطيبة واهلها
 والمجد الا تصون ذلك تشهد وسياق ذكر الملك المنصور هذا في القسم
 الخامس نشأ الله تعالى **همير بن يوسف المكنى المكي** شاعر بذي
 اللسان كنيوا لاساة قليل الاحسان شعروا شعره فذروا لم يذروا سميت
 وجدديع رث لا يلتقي من مخاض طرافه ولا يسمع رديته سامع الا قال من
 الله فاه لم يزل يغدو في الاعراض يجمع ويلفظ فوه بشل تلفظه وجما
 من بخوم حق البسه الردي رماه وظهر الله الوجود من تلك الحباية
 والرداة ولما اهلك بقى يمين في بيته لا يعلم احد موته حتى تل عليه
 رعيه والقي وهو جيفة في ضريحه ولقد تصيحت جيرانه الذي جمعه
 وليت من وراه في حفرة وراه معه فلم ارفيه الا ما تنجى الاسماع
 تحقر الفاظه وسعانيه عن السماع الاكلمات كادت تصفون من السوايب
 ومع الخواطر ستم صايب منها قصيدة **الرسالة** باله **النظم** في وقع **لست اعلم** **والله**
 ما جت قواعد بيت الله واضطرب واهتزت الارض من اقطارها وت

المغرب كتاب

واست الكعبة الفراء واقعة
فاى خطب به احشاءنا انصد
واى وهرلقينا من نوايبه
انا الى الله من ديننا منقصة
ابدت عجايب لا تقوى العقول لها
هي التي لمبت جدت وقت غدت
كم دام اهل النهى من قبل اعصرنا
وكم ارادوا ابادواك ومعرفة
فما ترجى وقد ولت يشاشتها
ابعد تنظر بيت الله منهدما
باى حين على ما كان ما انكبت
لهفى على كعبة الله التي افترقت
لهفى على تلكم الاستار كيف قد
لهفى على تلكم الاركان كيف
لهفى على تلكم الانار كيف عفت
لهفى على تلكم الاطفال كيف قضت
لهفى على تلكم الامار ما شرقت
لهفى وليست لى منشا ايدا
فكم ما كنا فيها من هجعة ذهبت
وكم بذلك من ذكرى ومعتبر
يا خالق الخلق صفوا من جرائنا
فما اشك بان الساعة اقتربت
واى هول به الداهنا سلبت
ما لوطاة الثامحات الشم لاشرب
ايامها مستردات لما وهبت
واى نفس من الايام ما عجت
قتت الالنت انت دانت نانت
صفوا لعيشهم من شوبها قابت
تقوم منادها بالراى فاضربت
وارجه الانس من لذاتها شجبت
تلقا حنا شته حرى البقارضت
واى روع لما قد صار ما وصبت
اجارها بعد ما فى جها اصطبت
ايدى سبا وبوجل السحب قد سمجت
وكيف اومت حصاة القلب ان قبلت
وكيف شادت ربوع الحزن اذ خربت
وكيف جذت جبال الصبر واقضت
بالماء والاباق السرى ضربت
سقى منى وليا الى الخيف ما شربت
وكم جنوب على شاحناها وجبت
لمن تذكر لكن النهى ضربت
تخوف افسنا ما قد ارتكبت

وقوله في صدر قصيدة

قف

قف بالمعاهد من نيا لمحبوب
واستلمح البرقاذ بهفوا معه
يا جننا اذا بدا فتر مبسما
والجو مضطرب الارحاء تحسبه
يا بارقا لاح وهنا من ديارهم
اذ كرتى معهدا كما يجيرته
لم انسى باللعان الجود موقضا
وقد بدا العيون الصعب سوطيا
لم تهبطك الدوى الاسفل دى
اذكى بقبول لا يج الاشجان
اجرى مداع مقلنى اورى زناد
ما ساقنى الا الكون وميضه
يا برق جد بالدع فى اطلاقهم
لم اسأل الاجنان سقى هو دم
واها لايام العذيب اذ اللوى
ان كنت طوما للهوى واللو فى
تسجينى الورقاء ان صدحت على
ويثوق بان النقا وحلولها
ومن خمر اية قوله ارج فواى من العذاب بالراح والخرد العذاب
وعاطينها عروى من كالنار كالعصا الناب من كف ليل ان بتدت
توارت الشمس بالحجاب وجماء بلجاء فانت من لكل اهل العقول شارب
على رايض مديجات حاكت سداها بالسماء بها القمارى مغردات

وقوله في صدر قصيدة

على الاخافين والروابي فبادر الانس باندي وقم الى الله والنصا
اعط زمان الشايط فلذة العيش في الشبا واحذر لانا من يومنا
من رحمة الله في المساء **وقال** ثم الى بنت المكرم واستغنيها يا ندي بما تترك البيل
وانظر ضوء النجوم واضأ العج ما بين مطاريف الغيم وبدا الظل على الغمام
كالغدا النظيم وشدت فميتا لا يدك على الغصن القويم وسرت ربح اخرا
من ربح القويم اقادرها خفة تنبر عن العصر القديم واستغنيها بالزيت
اليوم غم قلبهم هاتنا الى قومه من عهد لقمان الحكيم واملا الحكام
في الصغر يعلم ايها النفس نصابي ثم في المعصاة هم وفي الدل تولى
وعلى الغرا قمر واكثر الذنب في عا والذنب العظيم **وقال** **بوجهها بالاسنان**
سلام الله من حب شوق جميع القلب بالي القلطين على من حل قلبى السويدي
لغزته وحل سواد صيني ناي بالصبر لما بان عني وخطفتي سمع الغرقين
فليت الركب قد وقوا قليلا على العناق يوم نوى الحسين **وقر** مقطوعا قوله
طفل من العرب احوى خد الصبي والبطالة بدا بوجه كبدور
في جبه الطوق هاله **وقوله** **مفتب في ملبغ فقير الحال** تصدركم تصدركم
لم لم يدركي يا مفكر فصدركم من ادب واما من استغفر فان له تصدركم
وقال ايضا اسال الرحمن ذا الفضل الم العرش ربي حسن نظم الارجا
ثم خط المتبر **وقال** **في هذا ايام ولاية الشريف ناي بن عبد المطلب**
تامل الدنيا التي بصروها ابادت على ملك تاطد سامي
بما قاضا ثم اعتدى الحق فاقضى فدة ناي مثل غرة ناي
وقال ايضا الا لا تقضين لمن تعا ولا تبد الوداد لمن جفا كا
ولا تزلل رجال عليك حقا اذا هم لم يروا لك سلة اكا **وقال ايضا**
كمذا اغضض صيني ثم افغما والدم ما زال والدنيا بما لها

فلت

فلت شمرى ما عفى مغالتم ما بين عصفه عين وانها هتاه **وقال** **فيها**
وظوى رماي عن متوجواجب باسم لخط جرحا في الهوى غمر
على نفسه فليبك من ضاع وليس له منها نصيب ولا سهم
قال مولف الكتاب عفا الله عنه هنا انتهى الفصل الاول من القيم الاول
من سلافة العصر من محاسن اعيان العصر بمون الله تعالى وفضله
وبقي على ذكر جماعة من اهل مكة شرفها الله تعالى ثم في اشعارهم
كالشيخ على بن جاورته بن ظهير واخيه القاضى عبدا لقادر بن جاور
وسما ارفع طبقة من الشيخ عبدا الرحمن المسمى والقاضى محمد بن عبد
المعطي بن ظهير والقاضى يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن
الشيخ عبدا الرحمن وقوم اخربا في طبقتهم وجماعة من المعاصرين ^{الموجودين}
الان ولعل الله يسر الخاف ما يصلح من ملح اشعارهم وطرا وخيار
بهذا الفصل انشاء الله تعالى فكان الفراغ من انما هذا الفصل يوم
الاربعاء ثلاث عشرة بقين من محرم الحرام مفتتح عام اثنين وثلاثين
احسن الله ختامها وهذه قصيدة كتبها الى بعض الاصحاب من مكة ^{المراد}
عن لا يتعاطى الشعر نظها على لسانه بعض اصحابه من ادباء العصر ^{الحاقي}
بهذا الفصل ولا امر فناظها بعينه وهي

عدنا واجين كل الناس تنظرو	شوقا لما عنكم باقى به الخير
وصندا سالكوني قت مرديا	بشوب احسانكم ازهو واقخر
وقلت حدثت ما ادريه من خبر	عن ابن مقلة عنه ثم فاقصروا
ان تسالوا عن علي فوفى نعم	جلت ولكن لدى عليا تختم
اما الرياسة قد اقلت مقالها	في سوحه وبدا في روضها زهر
واقبلت نحوه الدنيا باجمها	تقول هب ما تشاء مني وتعتد

والذين خيم في بيناه حين رأى
 قطعت بحرا اليه كنت اعظم
 ولاح في فاز صرحت البدر حلق
 اخر ذاهمة علياء لو بلغت
 يبشر البشر منه كل مفتقر
 فقلت ما ارجيه من مواهبه
 فالتفت للمعتفى ببقى سيادته
 فسطروا من معالي مجدكم جلا
 والكل اثني بخير عنكم وهذا
 فلا يرحم والفاظ العري حيا
 ما استحسن الناس من المناعبا
 من روض شكره معروفكم سطر
 يتلوه الفصل الثاني من القسم الاول في محاسن اهل المدينة
 المنور على ساكنه والى الكرام اصل الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الفصل الثاني من القسم الاول في محاسن اهل المدينة المنورة والبقعة
 الزاكية المطهرة على مشرفها والى الاعلام افضل الصلوة والسلام
 السيد حسن بن شقيق الحسيني المدني واحدا لسادة واهل السان
 وثاني الوسادة في دست الرياسة القدر حلا والحسب سني الخلق
 كالاسم حسن والنسب حسيني جمع الى شرف العلم والجاه ونال من
 خير الدنيا والاخرة مرتجاء كان قد دخل الديار الهندية في هفتوا
 شبابه فصدده الشرف في محاسن اهلها وابابه وما زال يورق في

ديار الاصل عوده حتى اسفر في سماء الاسعاد سعوده فاملككم احد
 ملوكها ابنته وصرخ في مراتب العلياء رتبة فاجعلوا ما بين اهلها
 نيلها واستطلع انما سعد في نواشي ليها واقعدا الرتبة القفا
 واصبح وهو رثى لروساء وكان من احسن ما قد من حرمود توره
 حرم في صفحات عمره وجبر ارساله في كل عام الى بلد جله وافوه
 من طريف ماله وتلد فاصطفيت له به الحدايق الزاهية وشيدت
 له القصور العالية ولما هلك الملك ابو ذوجه وحوى قمر حيوته
 اوجه انقلب باهله الى وطنه سرورا وتقلب في تلك الحدايق والقصور
 بهجة وسرورا الا ان الرياسة التي انتشيت في تلك الديار بكوسها
 المكاثرة التي تميز بعلوها بين رؤسها ومرئسها لم يجد فيها في وطنه
 ولم ترض نفعه ان يرى في وجه جله لانه كلفا فانتش عاطفا غيابه و
 ثابته ودخل الهند مرة ثابته فعاد الى ابيه عظمت الفاخرة وبها انتقل
 من دار الدنيا الى دار الآخرة وله شعر يديع فائقا غما اقتطفه من ازهار
 تلك الحدايق فانه قوله حين انف من مقامه في وطنه بين اهلها واقوا
 بعد عوده من الديار الهندية والانتقال من ظلال عزم الندية
 وليس غريبا من ناي عن دياره اذا كان ذامال وينيب للفضل
 وان غريبا بين سكان طيبة وان كان ذا علم ومال وفي اهل
 وليس ذهاب الروح يوم مانية ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل
 وهو من قول البقي والى غريب بين بيت واهلها وان كان فيها جيرة
 بها اهل وما غربة الافان في شقة التو ولكنها والله في عدم الشكل
 ولولفه عفا الله عنه في المعنى والى غريب بين قومي وجيرة
 واهل حتى ما كانهم اهل وليس غريب الدارين راح نائيا

عن الأهل لكن من غدا في الشكل
 الف به من بعد طول النوى **ومن شعر السيد المذكور قوله**
 لا بد لئلا نسا من صاحب
 فاصحب كبر الاصل اذا عفة
ابن السيد محمد بن حسن بن سديم الحيني فرع بنتا صله فيما ذكر
 جدا و ابا و اينا طابت بطيبة مغارس جوده و اباة و تفرغت بها بيا
 مجد و اباة فالتفت خطاه في الفضائل و المائر و اذعن الادب كل عام
 و ناثرو بجلى الحيلة اذا نسا بقت الفرسان و بجلى اللبنة اذا نسا سقت
 فرايد الاحسان و له شعر غرر به ساذج براعته و صدح و اورى زناد البيا
 بحسن بلاغته و قدح **فند قوله مديلا بيت ابى جميل مقتضا للشرف الميرزا**
 و ابرزتها بطحا مكة بعدما
 فادج ارجاء العرف عرفنا
 و حيا محياها الملبون و انتوا
 و مروض منها كل ارض شت بها
 هي الشمس لا ان فاحها الدجى
 تجول مياة الحسن في و جناها
 و تلبيق طنان الفواد رشاده
 مهابة يصيد الاسد سم لحا طها
 يعللني كالحى مترونم
 و اصبول تجدى الريح تعللا
و هذه ابيات الشريف بنى السبعة التي اقيت السيد ارمها قال قدس سره
 في كتاب البرد و الفرزدك و بعض الاصدقاء يقول ابى جميل و ابرزتها بطحا مكة

بعدها

بعدها اصوات المنادى بالصلوة فاعتما و سالى اجانة هذا البيت
 بابيات تنظم اليه و اجعل الكناية عن امرأة لاخر باقة فقلت في الحال
 فطيب رباها القام و ضوات
 باشرافها بين الحطيم و زمرها
 فيادب ان لقيت و بها حبه
 فنجى وجوها بالمدينة ستمها
 تجافين من ستر الدهان و طالما
 صمن عن الحناء كفا و عصما
 و كمر من جليد لا يخامر الهوى
 شتى عليه الوجد حتى تيمها
 اهان لهن النفس و هي كريمة
 و القى اليهن الحديث المكثما
 تشفت لما ان مررت بدارها
 و عوجلت دون الحلم ان اعلمها
 فنجت تقرى دارسا متذكرا
 و تسأل مصر و فاعن النظر اعجبا
 و يومر و قضا للوداع و حكلنا
 يعد مطيع الشوق كان اخفا
 نصرت بقلب يعنف بالهوى
 و عين متى استمطرها قطرت ديا

قلت انا يا سجا على هذا المنوال

اصوات المنادى بالصلوة فاعتما
 و ابرزتها بطحا مكة بعدما
 فضوء اكفاف الحجون ضياها
 و اشرق بين المازيين و زمرها
 و لما سرت للركب نفحة طيبها
 تغنى بها حادهم و ترنما
 و شام محياها الحجيج على السرى
 فيتم مغناها و لبي و احرمها
 اناة هي الشمس المنيعة في الضحى
 و لكننا تبدو اذا الليل اظلم
 تعلم منها الغصن عطفة قدما
 و ما كان احمر الغصن ان يتعلما
 و اسفر عنها الصبح لما تلثمت
 و لو اسفرت للصبح يوما تلثما
 اذا ما دنت لحظا و ما ستاودا
 لما طيبة لجرها و ما بانه الحصى
 ترائت على بعد فكبرذ و التقى
 و لاحت على قرب فضلى و سلما
 و كحللت بالصدق لخي الهوى
 و كان يرى قتل الصدود و تحمها

وظنت فوادى خاليا فومت هوى هاد د آتى منه ادهى واعظا
 ولو انها ابقت على طفته ولكنها لم تنق لحا ولا د ما
وانشدنى صاحبنا الشيخ احمد الجوهري لنفسه
 وابرزتها بطحاء مكة بعدما اصات المنادى بالصلوة فاعظا
 فتاهدت من لوا بطر البدر وجهها كان به مضى ولوما ومغرمنا
 ولوعضت ركب الحجيج تصد للبي يا يدعو هواها واحرنا
 وعرف بالكبان من عرضاتها وقال منى له دارها حين خيما
 فلا تغذ لو افي حيت خيما وانها لها مبسم يشق الفوادى انظرا
 واعذب من صوب الغامة مشفا واضوء من لمع البروق تبسما
 واجل من ليح وسلمى وحدة وسعدى ولبنى والرباب كلثما
 وكمر ملك في قومه كان قاهرا فاضوى ليلدا في هواها سبما
 يدين بما هوى مطيعا لامها وان ظلمة لم يكن متظلمنا
 تظل الملوك الصيدة تعبر بالرى اذا قاربوا وشاهدوا ذلك الحى
 ولها اخوات سياتى كل منها في محله انشاء الله تعالى واما بيت
 الى وهيل المذيل عليه فهو من قصيدة له يصف فيها ناقته حدث
 بن يعقوب قال انشدني يوما من الايام ابو وهيل قوله
 الاعلق القلب المنيح كلمنا لجاجا فلم يلزم من الحب لمزنا
 خرجت بها من بطن مكة بعدما اصات المنادى بالصلوة فاعظا
 فانام من داع ولا ارد سام من الحى حق جاوزت الى يلما
 ومرت ببطن الليث تهوى كلنا تبادر بالادلاج منها مقسما
 وجازت على البرزوا والليل كاسر جناحين بالبرزوا ودر اواها
 فاذمرون الشمس حتى تبيت بعليب نخلا مشرفا او سخيما

ومرت على اخطان دومة بالفضى فاحدث للماء هينا ولا فسا
 وما شرب حتى ثبتت زمامها وخفت عليها ان تجر وتكلا
 فقلت لها قد نلت خير في حمة وواضح وادى البرك فينا منما
 قال فقلت له ما كنت الا على الريح فقتل يا بن اخي ان ملك كانا اذا
 فعل وصلى الجملة هكذا واه ابو الفرج الاصبها في الجامع الكبير وفي
 رواية البيت المذيل بعض تغيير كما رايت والروايات تختلف والله اعلم
السيد حسين بن علي بن حسن بن شاذان الحسيني سيد رفق من الكبار
 ذراها وتلك من المحامد باوثق مرها داب في كسب الما ترفق وكلا و
 من سبل الكما حزننا وسهلا فلك جوا حنا ذلل الماسن واجتلى احاسنها
 مسفرة الحاسن وهو من دخل الديار الهندية فسطع بها بدم وهما صيته
 ارتفع قدم ولما اجتمع بالوالد انفتحت بينهما عقود المحبة والقطر
 طائر صا جفف في مودته حمة فتعاطيا كؤس الوداد اغتبطا طوا واصلنا
 وتجاديا اصداب الاصطحاب ساء وصباحا وله الادب الذي جرت
 فرايد وصدق منجته رائد على ان لم يتعاط نظم الشعر الا بعد ما اكمل
 وجاءت فرسان القريض جاهد وجاء مو بجلهم على مهل **فمن شعره**
قوله ما دعا الجناح النبوي عليه واله افضل الصلوة والسلام
 اقبما على الجاه في دومتى سعد وقولا لنادى العيسى كى لا تحدى
 فان بذاك الحى الفنا الفته قدما ولم ابلغ برؤيته قصد
 صدى نظره منه ابل بها الصدى ويكنى بالقاه من لاج الوجده
 والافقولا يا اميمة انتنا تركنا قتيلا من صدودك بالهند
 بخن الخ مضناك بالطلع والفضا ويصبوا الى تلك الاثيلات والوند
 فقا شديب الاطلال اطلال هامر ونكي بها سو قاعل البكى بجمك

الى ذات دل يجل البدر جنبها
 جهم والفردوس قلبه وجهها
 سقاها الحيا ما كان اطيح بنا
 وقد نشرت اهدى المقام طارقا
 وقد رفعت فوق اخرهم سراق
 بدوت لحيتها والا فاني
 وملت الى ماء الباشام لاجلها
 وفادرت نخلا بالمدينة يا نفا
 وحاربت اقوامي وصادقت قوا
 فلا اثم في جيبها ولقوسها
 ولا سيما ان جنته ستوسلا
 الى القاسم المبعوث من الهاشم
 دنا فتدلى من ملكك هميم
 الا يا رسول الله يا اشرف الورى
 لانت الذي فقت النبيين زلفه
 بنا جيك عبيد من عبيدك نازح
 وبيا لقرابا من حالك نجد له
 ليلتم اعتابا المسجدك الذي
 فان له سبعا وشرين حجة
 اذا الليل وادانيهم صباية
 واسبل من عيني معا كانه
 سميراه في ليل غار وزفرة
 من تحت الاعطاف مياسة القد
 من الشوق والحسن البديع بلا حد
 بغير هلاك الى ورد اعلو ورد
 كتبها ادم الارض بورد اعلو بورد
 من الشر والاضياف وقد اعلو بورد
 من الساكنين المدن طفلا على مكد
 واعرضت من ماء مضاف الى الورد
 وملت الى السرجات من هارضي نجد
 وبالفقت في صدق الود اظهر حجة
 وان يك ان الله يغفر للعبد
 بمرسله خيرا للنبيين ذى المحجد
 نبيا الارشاد الخلاق يا لرشد
 كما القاب وادنى من الواحد الفرد
 وبيا بحر فضل سيبه دائم المدة
 من الله رقب العرش مستوجب الحمد
 عن الدار والاطوان والاهل والولد
 بقرب فقرب الدار خير من البعيد
 به الوضحة الفيحاء من جهة الخلد
 غريب بارض الهند يصبو الى هند
 الى طيبة الغرا وطيبة التند
 صفيق هذا وادى العتيق له خدي
 تقطع افلاذ الحاشاة كالرمد

عليك

عليك سلام الله ما ذر سارق
 كذا الال اصحاب الكرامة جيدر
 وسبطاك من حازا الضارب لهما
 وكاظمهم الرضا وجوادهم
 كذا العسكري الطهر والفضل والنفق
 وقائهم فوث الورد بحجة الهك
 وما لاح في الحضرة من كوكب يدي
 ومنعتك الزهراء ذاكبة الجدي
 وسجادم والبار الصادق والود
 كذا علي ذو المناقب والرهدي
 وقائهم فوث الورد بحجة الهك

بقوله يا صاحبا الوالد

هو اى ارباب الخدود العواق
 وقوم ظهور العاديات حصونهم
 فطاريث كبريت البضيع ثيابهم
 اسود اذا ما رادهم ذو وتود
 بهم القنات ذرى جوم عدائنا
 اذا اولجت نحو العد وخيولهم
 منا زهر ما بين نجد ويثوب
 ضيوت اذا حل النزير يا ضمير
 كرام يجازون الجميل بمنزله
 منيعون ان لاذ المخاف بظلام
 ودوتهم اذا اشبهوا بفعالهم
 اخو الجود جمر الفضل احمر سببا
 تناهت اليه الكرمات فلا فتى
 تراه اذا ما جنته متيقظا
 فخر الربى اذ حياى بوقده
 حداثى على نظم العريض صفاته
 وخيل جيا دصافات سوابق
 ومصباحهم مع السيوف البوارق
 كحاة فداة الروع حاموا الحقايق
 تولى بقلب بين جنبيه خافق
 ونفق ذراهما من دماء المفارق
 نبات ليوث الغاب شمعهم لائق
 جنوبا وشاما فى رؤوس السوايق
 وان امها الباقى فم كالصوقع
 ويرعون ود الحميم الصادق
 كسوه بهر بال من الامن فائق
 فعال كريم طاهر الاصل صادق
 على الناس محمود اجميل الخلاق
 يجاديه فى ريانها والسائق
 لا سعاد مخلوق وطاعة خالف
 وصيوني من حوزة والصادق
 وشكوا ياديه الغوا الى العواق

احب نظام الدين كونك سالما
 وهذا دعاء من صديق مصدق
 وودتك يا ذا القهر والقوة
 وكل واد كان لله خالصا
 فدبتك ما في الناس منك عارف
 خصصت باسراء المودة وودهم
 واكثر اهل الدهر قد رجعهم
 صحتهم ودمهم فلم ارفهم
 لك الفضل كل الفضل يا خير فضل
 وان قابلت نعمك قوم لجهلهم
 بها ثم لا ترجع صمود مودة
 فذا قوا لها من الجوع والخوف العنا
 فخذها ابن معصوم اليك قسمة
 شفي بنير وزجد يد تجددت
 قضيت بها فضا الشكر فائنا
 وابرزتها من بحر فكري عندها
 ودم رايا نزعها بكاف ظله
 السيد محمد بن عبد الله الموسوي المشهور بكبيريت من جماع واديب
 ضوء ادبه لامع نافذ شمائله انفا من الشمول والشمال وقال من ظفروا
 بجنتين من يمين وشمال كان لطيف قشر العشر تحديا شير الصباح
 بشم لا تمل نداه في محالته ولا نسا لاصحابه موافقة الى مضاعفة وليس
 بجل بكل خلق حسن وتنعن بفساح الفساحة والكفاف والشمال بابراد

والعفاف سلك سلك من بنى الدنيا وراى ظم ورضى منها بما لا يخطو
 وهم ورام انتمال هذا اهل الحال قسكم بعضهم في اعتقاده ونقل فنيات
 اشرفت بخفي الحادة وكانت له اليد الطولى في جميع نوادر الادب والفكر
 تقييد شوارد النكت من كل حذب وله في ذلك مولفات وسام كانه في
 فم الدنيا ابتسام منها رحلة الشتاء والصيف ونصر من الله وفتح قريب
 الدهر وكتاب المباح ورشح البال بشرح البال وغير ذلك الا انه لم يكن له
 في سائر العلوم وسوخ قدم معلوم اخبر في الوالد سيما عنه ان امتناه
 خالف في تعليمه النظام وطفر به طفر النظام فنقله من الاجرونية الى
 الكشاف وابدله الشاف من الارشاف وله شعر انظم به في سلك من نظم
 فنه انشده لنفسه وحلته ما دام شيخ الاسلام بالقسطنطينية **رحمته الله**
 الجود بالجاء فوق الجود بالمال فكيف بالجود بالامر في الحال
 وذاك ان يمن سما قدرا ومرتبة وخص باليمن في حال وفي قال
 حبرا العلوم ومن اخضت براعته تهدي الى الحق في حل وترحال
 مولى الموالى ومن اولاه خالقه من المكارم مجدا في روح حال
 كنز العفاة وتختار الاله على هداية الخلق من شهود اضلال
 واحمل الناس من الغاظة ورد مغنى العفاة بختان ومطال
 صدر الشريعة مجيبها بهمة وصرف فكرنا احياء فزال
 من افصحت نعمات الكون قائلة لما رات من ملاحه اى اجلال
 لا ذل يحى يحيى الفضل ما طلعت كواكب السعد من افاق اقبال
 فيا عزير اعلمت في الجدهمت وعاد صغاده منه بافضال
 العبد يكر ما اوليت من منن ويسأل الله يعلى قدرك العالى
 لا زلت في دولة اتمو شوا انجها بذكرك الطهر ما حققت امالى

الرحمة باسمه

وقوله موديا في المولى عبد الرحمن العساق
 قد قلت للجد من توى قاصدا فكلنا لك ذو وجد واشواق
 فقال لم يلان غير معتدد لا اشتى ان اوا في غير شاق
وقوله واذا جلست مع الرجال واشتيت في جوابك المعاني الشرد
 فاحذر مناظره الجهول فرما فضا طانت ويستفيد فيجد **وقوله**
 يا من يوصل راحة من دهر صبر على ما رمت من خطب صر فكن اسم فعل
 لا يورث عامل فيه والا فالصبر المستر **وقوله** من قال في حاجة مطلوبة
 ظلم وانما الظالم من يقول لا بعدنم **وقوله** مضمنا يا من عمادى بهجر ماله
 وقصد ما يرى في ذلك تيكنتى كان وصلك بعد الهجر يا ابا ايل النبا
 في اطراف كبريت **وقوله** مضمنا **في البنفسج** ولا زودية تزهو بزهرها
 بين الياض على حرا ليو ايت كانها فوق فامات صفقن بها او ايل النبا
 في اطراف كبريت **وقوله** مضمنا ايضا يا من يقول بان ظم لمى الجهاب لم يرق
 وضاني بعنف الهوى مع ضلك تعري في ذوق **وقوله** مضمنا مالى وللجد
 والايام عابسة والخط والعظ طول الدهر في متب ما اصعب الشئ نزجو
 فتخرمه لاسيما بعد طول الجهد والتعب **ولدا ايضا** كرم من يد قبلتها و
 لو استطعت قطعها **وهو من قول الاول** وكمن من يد قبلتها النقية وكان
 مرادى قطعها لو امكن **ولدا ايضا** بنا زهوى شوقى الى الهند تارة واخرى
 لا يرضى الروم والشوق لا يجدى وما الهند من قصدى ولكن يوحها
 راي قصده فيها الفواد من الوجد **وانشد لنفسه في رحله** مضمنا فار
 مكة والاشواق تجذبني لها ويمت طه معدن الكرم فهل من البيت
 الى بعد فرقته ما سرت من حرم الا الحصر **وهو مكر قول الشيخ عبد الرحمن**
العمادى فابت طيبة شتاقا لطيفها وجت مكة في وجد وفي الم

لكن سدرت بانى بعد فرقته ما سرت من حرم الا الى حرم
الخطيب احمد بن عبد الله البري الحنفى المدنى خطيب صبح بالفضل ادبها
 وكانا من قال قديما شرح المبرور صدرا لتلقية رجبا ترى ضخم طيبا
 ام ترى ضم خطيبا لدا الفضل الذى بهرت روايته ودرست في تحم العلم
 درايته وصطلت بالافادة غايه وسجعت على افتاد الفصول طاميه
 والادب الذى تناسقت في نظام الاحسان دره ووضعت في بهيم البيان
 وغرره فورا ينفجج الكلام ومصرف اعنه الا فلام ومنفق كساد المعاد
 والالفاظ ومكسد خطب قس في سوق عكاظ وخذ ما سئت من وفارو
 سكينه ومكانه في الزهد والنقى مكينة وحفظ لاذما العصبه ورعى لغو
 الاجته وقد اثبت من انار براعته ما اطربت بسجعه ايكينه براعته **من**
نثره ما كتبه الى والديه من المدينة المنورة يقبل الارض من بعد وان سجت
 لدا اللبالي يقرب قبل العدم ارضا تشرفت بمن حو لها به الشرف وتيزر
 من صاها كما تميز الدمن الصدق واستحقت لاجله ثناياها القبل واستر
 فكل ملك الاقطار لها حول ايضا تسمى الثريا ان تكون في ثراها والزهرة ان
 تكون نجمة نبقت في ثراها والصوف ان تنقله قدم جالها والسالك ان
 يمتطيه قصاد محالها ارضا طهر بها شرف المكان بالمكن وزين الجيد بالعد
 الثمين وحلية الراس بالذاج المكمل والنفس بالحبيب الاول حل بها سيد كريم
 من اجله شرفت ذراها السيد السند المكرم المنقل النسب بالنهى صلى
 عليه واله وسلم ما ضر من رقيت به اجابته حتى يلين الى النبى محمد
 ان لا يمد الى المكاد مباحه ويجوز منقطع العلم والسود مستطاولا حتى
 ترى اذ ياله طول الزمان عايما للفرقد الكرم النسب الوارث العلم من
 اب فاب ذى البيت العالى العاد والحب الرفيع الابرار والاجداد

مفارس طالت في ربى المجد والتقت على انبياء الله والخلفاء المنتخبين
من اكرم جوثومه وانفع عرف واشرف منصرها هو الفخر فقل الذي ينبغي
فخادامته بقصرها لك زمام النظام والبناء منظر سرائر اختيار من خيار
الحائز الشرفين الساعى على الفرقدين فخار لوان النجم اعطى مثله ترفع
ان يا وى اديم سماء الفائق الاوصاف والنفوس الملهمة بعناية
الحى الذى لا يموت المنزع من دوحه الحكم والعلوم من شئنة صاحب
السر المكتوم البارع فى الدار والفرع وسيدنا مولانا الامير نظام الدين
السيد احمد بن مولانا السيد محمد مصور لا يرحم الطاف الله تعالى
بجاريه ولافتت ذاته الشريفه صحيحه ساله فى نعمة سابغه وميثقه
راضيه امين وينهى فيث اهدائه تحية وسلاما من بقعة حنت يستقر
ومقاما من ليل ضريح جودك اشرف المسلمين وخيرهم الله من الخلق اجمعين
تملها اليك فاسلم الاشواق وتغذوها عليك حلالم الاوراق سلام
على تلك المعاهد من فنى مقيم على العهد الذى لم يحول اذا انفضت
الهندخالها نعيم الضبا جئت بريا القرنفل وتحيه تقوى على العبيد
وتروق على المسك الدارى بكثير وتزرى بنشر الورد طيبا وتزرى
سدا المنديل الوطيل المنم بعرفه ويعتل ان حاكى النسيم جماله لطافتها
حق يهود بجنته انه بعث فى العبادة الماثورة وجوه هذه الصيغة
المسطورة وهو من يلود به بحال الصفة والسلامة والفرقة والكرامة قائما
بوظيفة لها والثنانا شرعيا لها الواجب عليه ديننا شتما بشمال الاله
على الاعتذار والاعتراف بالقصور فى عدم الكتابة هذه المدة الى ان
تلك الاثار غير ان ذلك التقصير ليس من هنا ولا من اخلاص حقوق
الوفاء لزمنا للادب ووقوفنا عند حدود الرتب على انه لا يزال يصحنا

الى

الى اخبار سيدنا وسلامته ستفيدا ذلك من كل واردين لدفن جنته ودار
اقامته الى ان طرقة ذلك الخبر السابق من اختيار الله تعالى لاصفائه رفعة
لمقامهم الفائق فاستغل يوم استغاث خاطر سيد خاطر وزال سرور
وما هن سر ولا اطمئت سرائر ولم يجد مغزها الا القليل بشرين
الاصحاب النبوية والفسك بلزوم الابواب المصطفوية حق واقفة البقا
ونصبت للنهائى الاشايير بان قد امتع ذلك السحاب وجاء من الطاف
الله تعالى ما لم يكن فى الحجاب وصفت الاحوال وسكنت الفتن واجتمع
بثمرات الفواد فجذل واطمان فافسح ربه رحما وشكرا واخذ بحظ وافر
من هذه البشرى وتجاوس على بعث هذه العبودية لتتوب عن التبتة
وتقبل تلك الاكف الطاهرة الزكية وتنهى ان هذا العبد المحب القديم
والصديق الصالح الجهم باقى على المألوف منه والمهود راق فى معارج حفظ
المودات والمهود دابة تذكر تلك الاوقات الشرفيات والتلف على
ما مضى من تلك الساعات وفات يا ليت شمرى هل ليالى اللقا اية
امر ما لها من ايايب ايام ان يدع الهوى استجب فاليوم هل لي ما يرى
من جواب ابلغ سلامى سمدى انه دعا فوادى سؤقه فاستجاب
من شمر ما راجع به الوالد وقد كتب اليه هذه القصيدة الغزيرة قال
الوالد وكان ادسها اليه ليلما الجمعة ثامن عشر شهر ربيع القعدة الحرام
خمين والف عام زيارتى المدينة المنورة والبقعة المطهرة
صبت نيلام اصال وابكار ترى احاديث اخذانى وسماى
وانشدت من رجب سلع وكاظمة ولمع وعقيق نردى قار
وشيع وادى النقا والوقير ومن ربات نجد وذات الرند والغا
وعن وروى نردود واللوى ومن الجهار شلولى نردى واخبارك

والمفنى ثم جمع ثم خيف منى
والمستجار واكتاف الحيط ومن
ومن كذا وجهون ثم من حرم
وعنفت خبر انزويده من
سلسل حل بالفضاء سند
فهاد قلبه قطاه عاها شرك
بات طول اليا اليها تجاذبه
لانه نضوب من لا يطيق ذي
اباح ما كان فاصون للذيق
ولا وفي بالذي ابداه من جلد
وهت قلبه ضادة البين فاذق
وارق الجفن بعد من سما قدر
وريقها الخزام ماء الغمامة ام
لان اخبار راويه لنا اختلفت
وقامة مثل غصن البان يجذبا
وناظر ادع بل الحمل فنج
والخضر منها سقيم زاد من سقيم
والفرع كالليل ان ارضه صار
جلت عن الحسن الحسن وحيث
لحن على ليلة قضيتها فرحا
اذ كان زنديقه في بياض
وليلة بنها في جنح لمتها

وزمزم ورد احبار وابرار
مقام قوم مذواكي الاصل اظهار
قد جمعت فيه اوطاني واوطاري
بزامر لدم فوما بتكردار
وطاف بالكعبة الزهرا الزوار
وهت به وفدت بشها المخوار
فخانها ما امدت لتطيار
مولها ذاهلا من حفظ اسرار
وشئى صندجى كالحيا جار
يوم الوداع تلقى خشف تعار
وصوت منه صديا بعدا هار
وجها ورج فاكفن الرمل وار
شهد ذكا ام زلا للسبى لداك
انعم بمنحرون در بارق سار
هوى الضبا ذات اكلال واسكار
يمزى القلوب بسيف باترفار
بجفنها وبصبي غير مصباد
وان جلته بدت شمن بازهار
وعن جمال بحسن الخالق الباري
وبهجة وسرور استر اسرارى
هاز بشمس الضمى مع نور انوار
قصير لمارع فيها باضرار

ضلت فيها بليل من ذوابها
باتت تعاقبتى وهنا فقلت لها
بل ازمن كنت اجفى الورى مبتجها
نقل الفواد بنور من بحاسنها
عهد نقضى وما قضت لبانة
يتم دنف صبت حليف نوى
لكن صوغارة المختار تبعد
تحتها احد المحمود مشهد
خير الوجود الذى لولاه ما خلقت
رفق الى الدوحة العليا في نسب
فكان كالعقاب اوادى بحيث سما
راى هلال السمان فلا لخصه
والشهب شبعوا واضوا بها ذهبت
والعرش سوطى اقدام له ارتفعت
والوحى افرغ في قلب به انقلبت
وشاهد النور من حجب الجلال ومن
راه معدن حق الحقايق اذ
اناله منه ما لم يطلع احد
وقوله لى مع الله الحديث ارى
وغير ذلك من اظهار مكنون
وعزفة بيدا ونهالة بغير
فكل من رام كرمها من مجور صلى

حق بدا وجهها صبا باسفار
سقىا وصبيا لهذا العايب الزار
من وجنة جنة خفت بازهار
فالعين في جنة والقلب في نار
منه الذى زنادا سوا فى له وار
معذب والله بالحب والدار
اذ حلت من سوحة الحماي بختار
لقاصدا سهدته طول اسفار
جنات عددا وروضات بانهار
كما ترقى سما ذات انوار
الى مكان على العليا بمقدار
وشمها هبطت قدر باغوار
حتى تحير منها كل سيار
وجاوزت في المعالى ساو سفار
اضام كفر بهاها جمل كفار
دبت الوجود تلقى نص اسوار
راى شاء له في ذاته سار
عليه من خلقه خفا بتذكار
صدق الحديث صحيحها صح فان
له يدل عليه صدق اثار
فالحجودك هنا من غير انكار
له يكن غامسا فيها بمنقار

الفيتا اية للغير مجيزة
 لا الوقت منح حق اجيب ولا
 مع اني واعتذاري بالقرين
 فيا خلاصة اهل البيت يا علما
 سمائك النسب الوضاح فامتدات
 الست بجذر سول الله سيدنا
 الست انت المصنف العلم للنسب
 الست روح الجثمان الفضيل بل
 اليس مداحك الاق ببدحته
 كوارد ابحر الامداح اجمعها
 سعت اليك على قصير مرسلها
 لكنها تزدري بالشبه هاذئة
 وكيف لا وهي من ذكراك ساحبة
 حديقته انتجت قبل الزوال ضحي
 تحرق في دارك العالي سرادقها
 يا سائلي عنه لما جئت امدحه
 كرم من شئوف لطفان محاسنه
 لقيته فطقت الناس في رجل
 فاقبل فديتك هذا العذر طين
 بحق جدك طه المرحوم
 صلى عليه الله العرش ما طلعت
 والال والصبح ما فاح البير وما
 فن حذيري اذا قدمت افذار
 زندا القرينة يا مولاي بالواك
 فقابل اللؤلؤ الصافي باجمار
 بنور يهتدي العافون لا النار
 يدك بالمجد في ورد واصدار
 حامى الذمار وراى حوته لمار
 العالى الشريف الست الكاتب الفار
 انسان عين العلم السامى بانوار
 من بعض اوصافك الحسنى بمقدار
 واخذ قطرة منها بمنقار
 معروضة ذات اسمال واطمار
 بالاصمى وما يروى وشار
 ذيل الفخار على نظام اشعار
 بكرى فوق على ابحار اخدار
 وتنفذ الناس من باد وبقار
 هذا هو الرجل العارى من العار
 علق منه على اذان سمار
 والله في ساعة والارض دار
 عن الجواب من فوط اضار
 مدت موايد حق الزوار
 شمس وما ان سرى في ليلة سار
 وافق قصيدتك الغرا باسجار

صلى عليه الله العرش ما سجدت
 والله المصطفين الطاهرين كنا
 فينا اماما به طابت سميت
 وحل من ذروة العليا شامخا
 واستخدم العلم واستجلى خرايد
 وصار للفضل والافضل ذا علم
 خير الاكادم بل بحر المحارم بل
 حلت ساحة فضل شكم شديت
 كيما ادى الاسماى به شئت
 فاستمر على العبد ما ابداه من خيل
 واصنع وسامح وفقر الطرف عن بل
 واحض جوابا به يحلو صدق دنف
 ودم شها باسبرايستضاء به
 وعقد جيلادها بالفضائل ما

فراجع الخطيب المذكور بقوله

وافق قصيدتك الغرا باسجار
 انت الى الفتى اخا مته
 ابيت حلف الاسى والوجد تحبني
 لاهنى تنفض نيل مطلبى
 انى قضى ووجدى لا يفارقنى
 فلفنت كبدي الحرا بنفختها
 الفاظها من بنى الزهر انبعثها
 كنفحة قدسيت من مروض انهار
 سبليل البال في هتم وافكار
 مطالبان يدا لا يامر بالشار
 وليس من غاية تلغى لا وطارى
 ودمى نازح لعله جاد
 وهبات نفسى العالى واسرى
 وسترها من شذا انفاسها ساد

وهذه الابيات والثلاثة التي ضمنها وهي التي اولها يا سائلي عنه لما
جئت امدحه والبيتان اللذان بعده من قصيدة القاضي ابي بكر
الارجاني ومعنى البيت الثالث منها ما اخذ من قول ابي الحسن محمد
بن عبد الله التلامي في عضد الدولة بن بويه من قصيدة وهو الميك
طوي عرض البسيطة ما جلا قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزى في الظلام وصاكي ثلثة اشياء كما اجتمع النور
وبشرت امانا الى بلك هو الوكي ودانها الدنيا وبهر هو الك
والمر المتبني ببعض هذا المعنى في قوله هي المفروض الاقصى ورويت في المتن
ومن ذلك الدنيا وانت الخلاق ومنه اخذا ابو محمد بن عبد الحكم بن
ابراهيم العلق الخطيب حيث قال مخاطبا بعضا لوزراء فلدي باب
في بابك اقنع وبأي جود غير جودك اطع سددت على ساكني ونذا
الا اليك فدلني ما صنع فكانا الابواب بابك وحده وكانا انت
الخلاق **رجع** وقرأت بخط الخطيب احمد بن عبد الله المذكور ما نصه ابو
صبيح الله محمد بن احمد بن يحيى العثماني الديلمي بن اولاد محمد بن الديلم
سمع الحديث ونفقه وكان عالما بذهب الاشعرى قال الشيخ ابو الفرج
ابن الجوزي سمعته يعظ بجامع القصر ببغداد **وهو يثمد**
وع جفوني يحق لي ان انبتوحا لم تدع لي الذنوب قلبا صيحها
اخلفت بهتني كف المعاصي ونفاني المشيب نفيافصحا
كلما قلت قد برى جرح قلبي عاد قلبي من الذنوب جرحا
انا الفوز والنعيم لعبد جاء في الحشر انا مسترحيا
قال كاتبه الفقير احمد بن عبد الله البرقي الحنفي لطف الله به فحياها
بين المصالحين ليلة الاثنين سادس صفر جمادى الاخر سنة تسع وستين

والف

والف مع جفوني يحق لي ان بتوحا يا نصوحى فقد عصيت النصوحا
لا تلتق فالحال زاد وضوحا ان نصوحى لمن قلبي جروحا
لم تدع لي الذنوب قلبا صيحها اخلفت بهتني كف المعاصي
بالقوى ولا تجين خلاصا كيف اصبو من بعد شيب النواصي
والليالي قد شربت لاقتناصي ونفاني المشيب نفيافصحا
كلما قلت قد برى جرح قلبي وترجيت ان اعود لرطب
كلمتني افعال سوء بذنبي فاذا كنت ان اتوب وجبى
عاد قلبي من الذنوب جرحا انا الفوز والنعيم لعبد
نائب ابن مجيد مجيد خاشع ضارع سنيب بقصد
هو ان روع الانام بجهد جاء في الحشر انا مسترحيا **ايضا**
في صحيفته تلك الليلة على الاصل يا خيلى خيلاني وروحا
واشهد الدع في الجفون صرحا قلت للعاذل العذب روحا
وع جفوني يحق لي ان بتوحا لم تدع لي الذنوب قلبا صيحها
رادى وصحق في انتقاص ويرى القلب هول يور النصاص
ويج نفسي ما حيلق في خلاص اخلفت بهتني كف المعاصي
ونفاني المشيب نفيافصحا من مصيفي من فرط غم وكرب
وقصور في حفظ بيت لرطب حزن والله ادر كوني بطرب
كلما قلت قد برى جرح قلبي عاد قلبي من الذنوب جرحا
يا الهى امنن على جسد واما ان من هول عرض وكد
ونعيم القاه في بطن لحدى انا الفوز والنعيم لعبد
جاء في الحشر انا مسترحيا ولما امدح **القاضي فاج الدليمي الكرام**
المدينة المنورة في ايام اقامته بها يقول يا ساكني طيبة فخر اقد طابت فروع

منكم والاصول

واية الانصار فيكم ست كانا المقصود منها السمول تصفون محض الرديين
 فاصي ما حكم ان يكون فلهنكم ما قد خصتم به فيا لها خيضة لا تزول
 جاويزه المختار الذي وفزتم في سوجه بالحلول وسدتم الناس ولا بدع ان
 يسود كل الناس الى **اجانه لخطيب بقوله** افتم باهل الركن سانه
 في مرق العلياء والذ **جيران بيت الله من قدره** تحارفي ذلك مداه العقول
 بكة حلوا فحلوا بها جيد المعالي حلية لا تزول من سلم والفضل حقا
 ومنهم التاج امام النور **رئيس هذا العصر من جملة** سماع خرايم نخول
 اخلاقه كالروض من **ولطفها تحجل منه السمول** اكوم به اذ قال من اجلنا
 طابت فروع منكم والذ **واية الانصار فيكم ست** لكنني بالاذن منكم اقول
 يا خبة الانصار منكم لنا **حق شهدتم وصفكم لا يحول** وانتم جيران ذاك الهي
 والان انتم في جوار **جمعتم فضلا الى فضلكم** فسدتم الناس في القول
 فانه ربه العرش سبحانه **يوليكم الحسن وحسن القبول** حتى توافوا القصد في نعمة
 ترى وعمره سرور **ودولة الافضال تتوكم** وتزدهي طورا وطورا تصول
 ما غرت وقر في **غنا وضنت حين طاب الدخول** ومن غريب الاتفاق ما
 حكاها الخطيب المذكور قال دانت فيما يرى النائم في العام الذي دار فيه القاض
 تاج الدين المالكى وهو عام اربع وخمسين والف كان في مجلس درسي بالروضة
 النبوية واذا بالقاضي تاج الدين داخل من باب السلم من المسجد النبوي
 هو قاصد الحضر الشريف فلما قضى الوطر من التحية والزيان جا بفضلا
 الى مجلس الدرس وجلس الى جانبى وشاردا بامرأة فالقبت الكراديس
 من يدى وانشدته بدية هذين البيتين الذين هما من شعر المنام
 امولى تاج الدين لا رلت ذا على **على الهام والاهام ليست لذي فطن**
 اذا كنتم في مجلس كان اهله **باجهم خرسا وانت لك اللسان**

قال

قالتم انبتت وانا احفظ البيتين ثم لم يمض الا خوشرة ايام من الرويا حتى
 وصل القاضي وكان دخوله من باب السلم وكنت في مجلس درس على الصفة المرتبة
 ثم بعد السليم والحقبة نفضل بالوصول الى مجلس الدرس وجلس في المجلس الذي
 جلس فيه وشاردا بامرأة فالقبت الكراديس من يدى وانشدته
 البيتين المذكورين ثم قصصت عليه الرويا قضى العجب من ذلك واستهزأ
 بعد قيامه من المجلس انشدني هذه الابيات لنفسه
 لي كان قدري مثل ما قلت عندي **تواضعت اذ طبقت كبك في الو**
 فقد صبح بالاحرى اقصافك بالذ **وصفت به الملوك من طيلك الحسن**
 لاني وان احزنت ذاك فاني **لديك اخوصمت وانت لك اللسان**
الشيخ ابراهيم بن بليغ اكرم الله فاضل ملا اها به عارف بما يجاز الادب
 واسبابه الى وفاد ورجاحة وصفاء سريه اقضى لاهله نجاحه وهو
 للفضل خليل ومحل العلم جليل نص عرايش الحاسن وجلالها وليس
 العرجوا بلها وله نظم حسن امان به من اللغة ولسن **فنه قوله مورخ زواج** **الاعيان**
 تبسم ثغر الدهر لما بداله **زواج ابن منصور على رقم جد** ونادى منادى
 فيه مورخا لقد حلت الافراح **سوح محمد وقال في تاريخ المدينة المنورة** **الاعيان**
 من رام يستقصي معالم طيبة **ويشاهد المعلوم كالموجود**
 فعليه باستقصاء تاريخ الوفا **تأليف عالم طيبة السهمودي**
 والسهمودي هو نور الدين ابوالحسن علي بن عبد الله السهمودي كان عالما
 المدينة المشرفة توفي في اخر سنة احدى عشرة وسعمائة وقال السيد محمد كبر
 في نصرة الله وفتح قريب في معرض كلام جرت عادة الفاعل لما يريد في خلقه
 ان كل بلدة في الغالب تكون كغيرها حتى سكاها على الحضور من المدينة المنورة
 كان المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم بن ابي الحرم يقول ليس من الروى تعظيم

الوارد الى هذه الدار لا يحسب ما يقتضيه الحال فانه بتعظيمه بطاينه
ثم يتم على معظه فيطاه كذلك وتكون اسأته عليه الترو على الخصوم
من لفظته القرى والفا النوال والقرى وقد انفق على شئ من ذلك فكتب
الى بعض اصحابه في خصوص هذا المعنى يا اهل طيبة لاذلت شمايلكم
بلغظها في الوردى ما مونة العتب لكن رعايتكم للغرب تحملهم
على تجاوزهم للمحد في الادب **فكان الجواب عن ذلك بلباس الجبال**
مولاي ان صرف الدهر قد حكت واصوزت ايدى الواصل للذنب
كمن مقبل كف لو تمكن من قطع لها كان بمنزلة بالادب
الخطيب محمد بن الخطيب الياسين الى احد الفضلاء الاكياس المتزين
من نفود الادب الفايقة على نفود الاكياس طابت انفاسه بانفا
طابه وملا من نفايس الفضلاء والاداب وطابه فهو اذا خطيب
خطب مر اس الفصاحة فاجيب اليها ونصت عليه في اراءك البلاء
فبنى عليها واذا كتب كتب العدو والحدود وافر بفضل السيد
ولم يزل في جوار رسول الله حتى انتقل الى جوار الله وكتب اليها
الخطيب محمد بن عبد الله البري بخبر وفاته وانه توفي ليلة الاحد
الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين والفقوله
سنى النظام بدعيح الانتظام لم يحضر في منه الآن ما اجمل به
الديوان غير ابيات قليلة لا تنفع من قلب غليله وهو ما راجع
القاضي تاج الدين المالكى وقد كتب اليه مع هدية اهداها عليه
مولاي قدرك اهل من كل شئ واغلى وقد بعثت بها ان ينسب لك فلا
ولا اراه يوازي نذاك احاسا وكلا من ذاباري كرميا في الجود حاز على
ام من بخاري جوادا في حلبة الفصل فاقبل التسليم فضلا به تطولت

فاجابه بقوله يا سيدا واماما قد طاب فرعا واصلا خزن الحاد قدما
وطبت قولا وفلا غرت بالجود عبدا لاذلت للفضل اهلا ودمت ولى كرميا
فانت احرى ولى **اخوه الخطيب عبد الله بن الخطيب الياسين** اذ كتب
في حلال الجبال ويرتفع في رياس الكمال الى شمايل لركة الشمول ناسخه وادأ
في مقر الاحسان راسخه رايته فرايت البشر يحلو من صورته والظرف
تلوا من سورته وله نثر ونظم يلكان الماسع لطفها ويثبان قائلها
رقة وظرفا من نثره ما كتبه الى الوالد وصورته ما طلعت شمس البلافة
من افاق الافكار ولا صدحت ورق الفصاحة الفائقة على ومرت الاطيار
يا حسن من خطاب تقفن تحية وسلاما واستودع ارجيحه تفوق
عرف الخراى حاكمتها ايدى الوداد بانامل الاخلاص وسبكتها في
قوالب الاتحاد فاحاكتها سبايلك الخلاص ترزها نسات الاشواق
الطيبة الشميم وتحفها ثمرات الاوراق بما هو الطف من الشيم
الى الحضرة التي تحق ان احن اليها واستاق ويليق ان اطير
نعم ما يرم البطارق لا فذ عليها الوان ذلك ما يطاف هي حضرة مولينا
التي تهملت اقصان دوحه رياسته وتطلت جباه جلالة ونفا
الوارد المجد من ابائه واجداده الشايدا الفضل على ارفع عاده ذي
الشمايل المثبتة عن نضاعة الاعراق والفضائل المعلقة باذ بدر الفضائل
لم ينزل باهر الاشراق من حل من الرياسة اهل رواق وحاز في مضمار
السياسة قصب السباق وارتوى من بحار العلوم فلم نزل كؤسه دها
وربح فضلا وجودا على سادة اهل عصره وفاق بجميع الخلايق على فضلا
ومدايحه وفاق المتعلين بجلى الفضل والكمال والمستوح بباج الرفعة و
العظمة والجلال مولانا وسيدنا السيد الشريف محمد بن مولانا السيد

لا زال مكلوا بعين الحق القيوم ما اذ تفت الشمس وظهرت النجوم ولا رجت
سوق الكارم بوجوده قائم على ساق ودولة المحامد مشهودة مشيرة
النطاق ولا انفك ولطف الله عنه لا ينفك وعين الله ترعاه اينما حل
من غير شك هذا ونهى المحلل لودود والمختص المهود خيام مؤلف
العري وقلبا منبوذا بالمرأوسوقا يحل من الوصف ولا يعبر منه بآ
وفعل وحرف اتخذ العراق هوى دارا او مناهواه في ارض الشام
بيد ان له في سعة الفضل رجا وفي اجتماع الشمل ما تحار فيه مقول او
الحج ولا يزال يتذكر سويحات مرث ما كان احلاها واويقات ليس
يد الله يتماها فيما كان احسنه زمانا ويا ما كان اطيبه ويا ما
وبعد كل حال فسلامتكم هي منتهى المطلب اذا كنتم في صحة وسلامة
فما نحن الا فيها شغلب ومن مشهور شعره قوله في علم العروض وقد
اجاد في التورية ان المروض ليجر تعوم فيه الخواطر وكل ترعاه فيه
دارت عليه الدواير وقوات بخط السيد محمد كبريت السابق المذكور
ما صورته انشد في اجازة لنفسه الغنية سمدى العفيف عبدة
بن الخطيب الياس من المكون والباس يا سمدى قم لي ولا من
غير ان اخشى العتب كيلا يقال مقصر فاكون فيه انا السبب فقلت
وان لم يبلغ الظالم شا والظلم لم لا اقول لسيدي من غير الخشوع
وهو الذي قامت له بثنائها عليها المرتب وقلت في المعنى من بحر الخب
اقوم على الداسر بما بدا لك لا اجتناب العتب ولم لا اقوم وانت الذي
عليه قامت كرام المرتب وبعضهم في المعنى قماي والعريز اليك فرض
وترك الفرض ما لا يستقيم فكل احمله عقل قلب ومعرفة يراكم ولا يقوم
وما اللطف قول بعضهم معتدما من عدم القيام علة سميت ثمانين

منعني للاصدقاء القياما فاذا عرفت منه فذكرت
ذكرت بهذا ملكاه ارباب السير من صاحب اسمعيل بن جبار الله
كان ببغداد قصدا لماضيا بالسبب عتبة بن صبيد لقضاء حقه فساقل
في القيام له وتحرق تحرقا اراه ضعف حركته وقصور نمضته فاخذ الصابون
بضبطه وقال لعين القاضي على حقوق اخوانه فحجج القاضي واعتد
وبخط السيد محمد كبريت كتبنا الى سدة العلية يعني الخطيب المذكور
يا ايها المولى الذي فاق الوري بيان منطقة البديع الزين
هات افتنا في زهد المحفوظ في ما قام الازيد المسكين فكتب بحسب
يا من بفس ملومه زال الكبر فعدا بصباح الهدى كالعين
الى اقوال جوابكم وبي الجوى في فرد بيت زان في العينين
زيد تصور حبره باضافة اللال وهو العهد للاثين
الشيخ شرف الدين محمد بن محمد الملك العبد سبقي ذكر والده في
الفصل الاول وهذا فاضل عليه في الفضل العول لما توفي والده بالمد
المنون اختاره هو واخوه الاقامة في تلك الدار ورجحها جوار رسول الله
صلى الله عليه واله فخر اذيل الخفض من العيش بذلك الجوار وهو اديب
منسوخ الخطا واديب مامون العثار والخطا له في الادب المقام المحمود
والطبع الذي ما شان سلسا لفرحيته جمود وناهيك بعصامي النفس
والجد وفاضل جد في كسب الفضائل فضا عنه على ينلها الخط والجد
وقفت له على تاليف سماه المودج النجاس من معاشرة الادبا يكلم فيه شارحا
لعول السمر حاشا شاملك اللطيفة ان ترى عونا على مع الزمان العاسي
غير انه لم يعرف قائله فقال ولعمري انه وان جمل بانيه من البيوت التي
الله ان تكرر في اللفظ الابعاضه وان كان قائله الكثر قال وهذا البيت

ما يكثر الاستشهاد به اهل الادب في محاضرة الاصدقاء والاحباب وهو
 اربعة ابيات مملوءة بلطف العتاب وشمايل الانجاب مبرورة بصدق
 المنطق واقتضاء الصواب عما سنها غري في جيا دال القصيد ولعلاني
 البديع بها صلة ومن مفرداتها ما نذكر في شمس المتهذيب في سماء
 بلافتها وتوشح الاسماع على الطرب من رقيق سلافتها فاحتمل
 القائل ابيات شمر كالقصور ولا تصور بها يلبق ومن العجايب فيها
 حروصها رقيق **وهي** اني لا عجب من صدودك ولجفا من بعد ذلك القرب
 والانياس حاشا شمالك اللطيفة ان ترى عونا على مع الزمان القاسي
 او تغرك الصافي يرد حشاشة في شكوطيها من لظى انقاسي
 تالله ما هذا فعلا في الهوى لكن حظوظ قسمت في الناس
 انتهى كلامي قلت وقد رقت انا بالديار الهندية على مجموع قديم بخط
 اليقا الوفاي الوداعي الحنفي يقول فيه القاضي علاء الدين علي بن
 فضل الله ابو الحسن صاحب ديوان الانباء اخو القاضي شهاب الدين
 احمد بن فضل العمري وقف على بيتين في صلاح الصغدي وهما
 اني لا عجب من صدودك ولجفا من بعد ذلك القرب والانياس
 حاشا شمالك اللطيفة ان ترى عونا على مع الزمان القاسي
فقال بجير الهما او تغرك الصافي يرد حشاشة في شكوطيها من لظى انقاسي
 تالله ما هذا فعلا في الهوى لكن حظوظ قسمت في الناس
 انتهى فعلم بهذا ان البيت الذي شرحه الشيخ صلاح الدين خليل بن
 الصغدي وقوله انه من اربعة ابيات ليس بصواب لا بهامان الاربعة
 الابيات قائلها واحدا قد علمت انها للشاعرين والله اعلم ومن شمس
 الاديب المذكور القابق على تفريد السوا جمع في المساء واليكود قوله من

استدح بها بعض الاعيان موجها باسماء الكتب اضحى لكاة العلوم محمدا
 كفاها من خير ما الياس ولديه مفتاح العلوم من يرم
 انقائه يقصد بين الناس وبصدره من وكاف كل ذي
 لب من التوضيح بالكراس رد الهداية من بحار علومه
 كنز ومنفقه نديم الياس لازال يبتغي خوارس فضله
 فخره عندى يكن اساس لكن عجزى عنه افتقد وليس
 لمعقد يحوى ذوى الافراس **وقوله موجها باسماء الانعام** **نعم**
حيون وقد ورد الى المدينة المنورة **من مكة المشرفة**
 اقول لمعشر العشاق لما يداركها بحجاز وقرعيني
 استم من نوى المحبوب فاسموا له زملا وغنوا في حسين
وما الطف فقول محمد بن جابر الا ليس في مثل ذلك

يا ابنا الحادي استغنى كاس السرى نحو الحبيب ومبجتي لسا في
 حتى العراقة على النوى وامل الى اهل الحجاز رهايل العشاق
ذكرت بهذا ابيات كنت نظمتها في الانعام واستعملت فيها الجناس الانعام
 وهي وان لم تكن من باب التوجيه الا انها بديعة في بابها وهي
 انالت منى قلبى المني حين غنت فلم ادر هل غنته ام هي اغنت
 وشاقت فوادى للحجاز واهله صبية غنت بالحجاز وزنت
 وجئت بها العشاق لما شدت به وابتدت من الاشجان ما فدا جنت
 وسارت مركبا بالمقوم ترمل عندما شئت رملما حتى الى الرمل جنت
 وان غننت والركب سار غذا حارثا ما كورته وثنت
ومن بديع التوجيه باسماء الانعام ايضا قول الشيخ جلال الدين العاصي
 الاديب المذكور مادحا الشيخ صهبا لنافع بن عراف وقد وصل الى مكة المشرفة

من الروم بمنصب خطابة الشافعية وكانت تلك السنة مجدية فدعا
استق في اول خطبة خطبها فقمت السماء وامطرت وهو يخطب وحصل
غصب عظيم فكان يقال الشيخ عبدالنافع عبدنافع **وصو**
طرف الحجاز بمقدم ابن عراق من بعد ما قاسى نوى العشاق
قال يوم يروى الحجاز وعيد اذ صام فيه وعيد ابن عراق
قال الشيخ جمال الدين وانفق ان جاء الفاضل حسين المالكى في موكة
الى بيت الشيخ عبدالنافع زائر اذ ذيل الشيخ عبدالنافع ببيتى السابق
ذكر ما يقوله موجها ايضا وله فى الركب الحسينى زائر سماع على الاما والاحاد
رجع ومن شمر ايضا قوله معتمدا قد قلت لما دق لي اذ راى شيخى
ملك حسن علا قد راو طاب ثنا اصدت يا شيخى قلبى فانت شط
قد قال سبحانه ان الملوك اذا **والنظيرين من قول الاول**
ملكه الحسن جودى بالوصال على ستم قلبه قد ذاب منك اذا
افدت قلبى فقلت تلك عادتنا قد قال سبحانه ان الملوك اذا
ومن شمر ايضا قوله راى ستم الكتاب فى الله سقيم الجفن ذو حشر **يدع**
قلت له فذلك الروح هلا مراعاة النظير من الهدى **ابن**
من قوله **مليح امرت عيناه** ليس امر الحاطة من حلة كثر **القل**
على الاسياف قالوا تشابه طرفه وبنانه ومن البديع تشابه الاطراف
وقوله معارض القاصى **تراج الدين المالكى** بيقينه المذكورين وقد سبق
ذكر ما فى توجته وخود من الاحراب لما نلتت ببرقها الشرقى فى مفرق
وشرق خديها الحيا بجرم ارتنا هلال الافق ببدو من الشرق **وقوله**
قالوا اضافك يا يحيى لخدمته حبب قلبك فى ستر وفى حلس
فقلت لما راى غير منصرف عن حبه رام كسرى فهو يجبر **وقوله**

ان الدرهم

ان الدرهم مرهم فدجأ فى تصيحها فدع النظر قائلا لهم بغفر وفها
كانه يشير الى قول القائل **الدرهم** ينادى نطق به والهم آخر هذا الدرهم
الجاردى والمدم ما دام مشغوفاً بجهها معذب القلب بين الهم والدار
وقوله **وقد اهدى بنقا وفلا** اهديت بنقا لبتقى فى الوداد على صدق
الوداد وادغام العدى ابدا ومعها يا سيدى فقل ببشركم بانه فل من
يشناكم كذا **وقوله** **فى سفينة لعارف** سفينة اشعاره البحر درها
نتائج افكار وشقى عارف بها اللفظ كاس والمعاني مدامة وماذا
منها شوة غير عارف **وقوله** **مورخا** ولادة مولف الكتاب من قصيد
بها الدلا يحضر فى منها الا هذا البيت وتادخه نعم الوليد الحسن
على ليدن الله صدره وهذا **الشيخ حسين بن عبد الملك العصار**
اديب روضاد به شعر وليل مداده ببدر بيان سمر جمع فنون الادب
حدائثه سنه وانشتى من سلافة بكاسه وودنه ولما سمع قول بعض السلف
من حفظ مقامات الحريى نظم ونثر ما اراد وبلغ من فنون البلاغة المرام
حفظها عن ظهر قلبه حفظا وانقن استظهارها معنو ولفظا فحين
انشاده وقريضه ودان له من الكلام طويلا وعرضه فاهدى فى البراعة
يد بضاء حق اخلت بعقله السوداء فعادت تلك الفنون جنونا و
اصبح اليقين منه منظونا ولا يحضره الا من شمر غير قوله مفرط **حله**
السيد محمد كبريت المذنب جمعت فى رحلة انشأنا ادبا وكان من قبل
فيه اى تشيت وقد اقر لك الراون حين بدلت تيسر خلقى دويلا
لا تعجبوا ان جلت منكم غياهم فاما جذوة من نار كبريت
الاديب ابو حبه محمد المذنب ساعر مجيد واديب يقدر النور والجليل
نقة طبع كائنات النسيم وحسن خلق كفرة الوجه الوسيم له شعر هو

الا انه الحلال وادب هو البحر الا انه الذلال لطيف الجملة والتفضل
 التفرع والناصيل بحسن اللافتاء والانشاد متقن لما شيد من ربح
 الفضل وشاد ولا استقصى لأن من شعره غير قوله مر جاد ارا بناها
 فضلة المدينة المنورة على ساكنها والذالك اكرام افضل الصلوة والسلام
 صاح بين النقا وبين المصلى منزل في حلى المناخر بجلى
 مجلس من اناه يسمع منه مرجا مرجا واهلا وسهلا
 فيه جبروهت بل فيه بحر جامع للعلوم مقلا ونقلا
 جاء سهل النارج من غير حجب هكنا من اراد يبنى والا
الميت فتح الله بن النحاس بن بل المدينة ناظم قلا بدار العقيان
 فاضح نغمات القبان الشاعر الساهر والباهر بما هو الذم من الغض
 سقلا الساهر فوصائع ابرير الغرض وان عرف بابن النحاس وشرق
 حر الكلام فاشعار عبد بنى الحساس والميرزى الادب على ربح
 ووب وحبك ان لقبه الادباء بحك الادب ولو لم تكن الاحا
 التي سادت بها الركبان وطارت شهرتها في النور وقوادير
 العقيان كلفته دلاله على انافة قدره واشراق شمس في سماء البلاد
 ويدر له ديوان شعر لم انه وكفى سمعت خبره **وقصيدة المنيار**
اليها هو قوله مادحا الامير محمد بن فروخ امير حاج الشام
 بات ساهي الطرف والشوق يلح والديجان بمضج يات جنح
 فكان الشرق باب للديج ماله خوف هجوم الصبح فتح
 يفتح النجم لعيني شرابا ولزنا الشوق في الاضاح قدح
 لا تسال من حال ارباب الهوى يا بن ودي بالهذه الحال شرح
 لتاشكو رجب جفني والدي ان يكن بيني وبين الدرع صلح

انا حلى المجدين البكي يا ندامي واما امر الصبا
 صبحتك المزن منى منزلا حيث لي شغل باحضان الطوى
 كل عيش ينقضي ما لم يكن وبذات الطلح الى من عالج
 حيث منا الوكب بالركب التقي لا اذمر العيس للعيس يد
 قربت منا منا عوفم وتزودت شذا من مرشف
 وتعاهدنا على كاس اللي يا ترى هل عند من قد خلوا
 كثر اداوى القلب قلت جيلق وكلهم ادهو ومالى سامع
 حسوا القول وقالوا غربة اشتكى بوح الجوى اذ لم يرى
 اين من كان لعاب سيفه فاذا قيل اين فروخ الى
 كل من اسهر من رعبه بطل لوشاء تمزيق الدجى
 بابى اقدى اميرى انه كذا قد قيل من ترجيعه
 اى فضل لسحاب لا يسبح هل لنا رجع وللعرس فصح
 كان لي فيه خلافا وشطح ولغلي من هم منها وجرح
 مع بلع ما ذاك العيش لم رفقة اذكرها ما اخضر طلع
 وقضى حاجته الشوق الملح في تلاقينا ولا سفار يجمع
 واعتقنا فالتمنى كنع وكنع بنى منه الى ذا اليوم نفع
 اننى ما دمت جبالا صهرو ان عيشي بعدهم كد وكدح
 ظلا داويت جرحا سبال جرح فكافى عند ما ادعوا بخ
 اغما الغربة للاحراد ذبح كايين فروخ ففى لم يندرج
 ماله الا باعلى القرن صبح سقطوا وان ذاك القول مزج
 بومه اليوم نطل السيف سدح لانا من عمود الصبح ربح
 صادق القول فى العرض سمح فى الندى اوفى الوعى نواله

كروا من القنا بكتبتها
يا عروس الخيل والسيف له
يا وحاة الحرب والخيل لها
خط سيف الجود في خطي الذي
وانتقدني في الخلف بليلا
طالع الاديار مالى وله
كل بيت في العلى اعنته
ناطق عني بالفضل الذي
بقواف كسب الطل او
خلقت طوع يدي كيما ترى

وله ايضا

راى اللوم من كل الجهات قراه
ولا تسالوا عن فوادي فاني
له الله طيبا كل شئ يروعه
وباليت لو كان من اول الهوى
وما رشا بالسوء الا لسانه
اشاع الذي افرى بنا السن
واصبح من اهوى على فيه قفله
والى على ان لا اقيم بارضه
فرحت وسير خطوه والتفا
ذمعت الفلا شرقا وغربا لاجله
فلم تبق ارضا ما وطيت بساطها

كالى

كالى ضير كنت في خاطر النوى
اخلاى من دار الهوى زاهيا
بعثكم عوجوا على من اضعنى
وقولوا فلان او حشنا مكانه
فتى كان كالبنيان حولك واقفا
ابحت العدى سمعا فلو كان العدى
فكنت كذرى له عبده هو الولى
لكل هوى واشرفان ضعيف الهوى
اذا كنت تلقى الشهد من تحت
وقولوا راينا من جدت افتراقه
وانى الذى كالسيف جدا وجها
وما كنت الا يراها وكاتبها
فان اطرق الفضبان او خط في الثرى
وقال ايضا لا يدعى بدراجهك نسبة افاخاف ان يسود وجه المدعى
والشعر ليعلى بانك دونها
لمحت بقول في اولى الترجمة فاشعار عبدي بنى الحساس الى قوله
اشعار عبدي بنى الحساس فن له
ان كنت عبدا ففضى حرق كرم
وعبد بنى الحساس هذا اسمه سحيم وقيل حية والاولا شهر كان
عبدا اسود نونيا اجميا مطبوعا في الشعر اشتراه بنو الحساس
اليهم وهم بطن من بنى اسد وقد ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم
ويقال انه مثل بكلة من شمر غير موزونة وهي كفى بالاسلام والبيت

لله

وقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشام كفى الشيب والاسلام للمناهيما
 فجعل لا يطيقه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وما علمناه الشر وما
 ينبغي له ويقال انه انشده قوله عيرة ودع ان تجزوت غاديا كفى الشيب
 والاسلام للمناهيما فقال له لو قلت شمر لك كل هذا لا عطيتك
 عليه ومن محمد بن سلام قال كان عبد بن الحسا من حلو الشر وقوي الجوارح
 وفي سواده يقول وما ضرا ثوابي سوادى واننى لك المالك لا يكون
 الملك ذائقه كيت قيصا اذا سواد وتحتة مقيص من الاحقاد
 بيانقه وعزل مسهر قال الخبر في بعض الاعراب ان اول ما تكلم به
 عبد بن الحسا من الشر انهم ادسلوه رائدا فجاء وهو يقول
 انعت غيثا حسنا بناة كالحبش حوله بناة فقالوا شاعر والله ثم نطق
 بعد ذلك وحكى محمد بن سلام قال اتي عثمان بن عفان بعبد بن الحسا
 ليشتريه فاعجب فقبل له انه شاعر وارادوا ان يرغبوه فيه فقال لا حاجة
 لي فيه اذا الشاظر حريم له ان شبع شيب بنسأه امله وان جاءهم
 فاشتراه خيره فلما وصل به قال في طريقه اشوقا ولما مضى خير ليلة
 فكيف اذا سار المطر بنا شهرا وما كنت اخشى ما كان يدعى
 بشي ولو كانت انا ماله صفرا اخوكم ومولناكم وصاحب سركم
 ومن قد ثوى فيكم وما شكم هرا فلما بلغهم شمر هذا رثاله واشتره
 فكان يتشيب بنسأهم حتى ولقد تحدد من جبين قاتكم مطفي
 عرف على متن الفراش وطيب قال فقتلوه والله اعلم **الشيخ درويش**
بن قاسم الطبري مولده ومناشاه الشام لكنه من طابط بطيبة
 منه الشام فانظم في سلك جيران الرسول الشيع وارفع مقامه بذلك
 المقام الرفيع وهو من فائق الادب وبرع وورد منا هذه العذبة

فخرج مع شاركة في علمي الفقه والفقه وتحتقن ما شان اثبات ائمة محو
 وقد ترجم له السيد محمد كبريت في نضر من الله وفتح قريب بما نصه هو
 مولانا الشيخ درويش مصطفى بن قاسم بن عبد الكريم بن قاسم بن محمد
 الذين الحلبي الشافعي مذهبها الوفا في طريقا وشبرا وينتهي لشبه
 فيما اخبرني به الى السيد محمد بن الحنفية رضي الله عنه
 فيا نسب من فرع دوحه هاشم ويا حسبا بالاصل قد الحق الزها
 ولد بمدينة طرابلس الشام سنة ثمان مائة وسبعة وثلاثين ونشأ بها
 وتادب على الشيخ عبد النافع الحوي مفتي الحنفية والشيخ محمد
 الحق الشافعي والشيخ عبد الحقا المصري وغيرهم ثم دخل دمشق
 الشام سنة الف واربعة عشر فحضر مجالس العلم وحاضر ثم دخل
 فاخذ الفقه والفقه عن الشيخ نور الدين الزيادي والشيخ ابو بكر
 الشنوازي وغيرهما واخذ المنطق عن الشيخ سالم المستشري والكل
 عن الشيخ احمد الغنوي والشيخ ابراهيم اللقاني ثم دخل القسطنطينية
 واخذ عن صدر الدين زاده وعن العلامة محمد افندي المفتي مع
 الملازمة في الطريق ثم قدم المدينة النبوية سنة الف وسبع و
 زائرا ثم قدمها ثانيا سنة اثنين وثلاثين وهو يرقل في ثياب الجبال
 والجلالة فاقام بها وتاهل واحسن السيرة والسيرة وتقيدي بشر
 العلم الشريف والتدريس في المسجد النبوي ثم لزم حاله لما كثر الخلل
 وتقدم الدين والعويل وكثر في اللغو والقال والقبل وصارت مجالس
 المسجد غير اهله كما هو مقتضى الحال في تقديم الانزال وكما قال
 رايتك رجلا فقلت له من اجل انك فارس له التاليف الرائقة
 والتصانيف الفائقة منها نزهة الابصار في السيرة فيما يحدث

من الخمر ومنها هتك الاستار في وصف العذار ومنها شرح تائيه
ابن حبيب الصفدي سماه المصنف الوفايه في شرح التائيه ومنها
الذبح الملقط من بحر الصفا في مناقب سيدى ابي الاسعد ابن
وفا ولد النظم الرايق والنثر الفايق **منه وقد كتبنا اليه احبابه**
يا غائبنا بشكر اقباله قلبى ويكوب بعد الناظر
او حنت طرفى واتخذت الحنا دار افانت الغايب المحاضر
فكتب اليه الجواب ما غبت عن طرفى ولا مبعثى بل انت عندي فيها حاضر
ان غبت عن عيني تمثلت في قلبى برعى حسنك الناظر
وله تخيير فائيه الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض ولد دجوان
شمر يستعمل على قضايد ومقاطيع ولد التوارىخ اللطيفه المصنفه
ومن شعره قوله مستغنيا ومن تحظه نقلت وهو ما قاله بعض شيوخه
يا من به كل الشدايد تفرج وبذكره كل العوالم تلج
وعليه املاك السماء تنزلت وبهجه الله حقا تخرج
واليه ينهى كل راج سؤله والساؤون على حاه عرجوا
يا قطب آثره الوجود باسره يا من لعلياه البرايا قد لجوا
يا سيد السادات يا غوث الورك يا من له ليل الموادث ابلغ
قد جئتكم ارجو الوفاء تكروما لكننى للعفو منه احوج
وحططت احوالى الرجاء لديكم نعماءكم وان تنعموا وتفرجوا
ومنه قوله من خوايا وانا بناه شيخ حرمه المدينة المنورة عبد الكريم الصا
بشراك يا من صار جارا الكريم بطيب عيش انت فيه مقيم
اصبحت في خدمته خيرا لورى ترفل في روض جنات النعيم
بطيبة طابت لمن حلها حديث وذي في هواها قديم

طوبى لمن اسى مقيما بها يلقي اهلها بقلب سليم
مصاحب السلطان نلت المنى بما ترجى من غفور حكيم
بنيت ابوانا بها قد سما يبيرودى للصديق المحيم
بغاية الاحكام نادى به مقعدا نرسا دعبدا الكريم
وقوله مورخا زياره الشريف زيد بن محسن سلطان مكة المشرفة
قد صرت من مكة لغزو والله بالفتح قد امدك
وطالع السعديين واى لقع اعداك قد امدك
تاريخ درويش جهاد فيه بالنصر يازيد نزلت جدك
الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله بالبراع المحض بن محمد المدينى مولدا
اديب مستعذب المواد مقتض الاوابد والشوارد الى ادب سند
سلسل وصيق حقيقه سلسل ومحاخره تنشى معها محاضرات الراغب
محاورة يوسى باسره احبا اللاعب نظم نظم به عقود الجوان وقليد بغير ايدى
نحصره جيدا الزمان منه ما كتبك الفاضل تاج الدين المالى منياله بزيارة الرسول
الكليل داسل المجد والفضل والنقى وسابق شاة السعد والغزاة بها
وعلامه العصر الشريف وفخره وفهامه الاعلام مرجع ذى النهى
ومن صفه الاجماع والله شاهد على فضله صفاء ونقاء ولا اودها
قدمت بجهاد الله تاجا لدينه ودمت بشكر الله في جنبه السها
ونزلت رسول الله والحال بشد همتا مرئيا نال فضلك ما استهى
فاجابه بقوله يا من حوى الافعال والفضل والنهى وحاز التقى والدين والحب
واصبح فردا فى الكمال كانا تصورنى تكوينه مثل ما استهى
تطولت لما ان بعثت برقة اذا ما احكاها الروض قبل تشبها
وكلت تاجى من جواهر كذا النى تعالى بها قد را على منقوش السها

ودمت ولا زالت صفاتك كلما تلاها عجب زاد فيك توطها
 البيت الثاني ينظر الى قول الاول خلقت مهذبا لا عيب فيه كانك قد خلقت
 كائنات و **ما يتخطاها** **والدعا** **نصفه من بلاد** **الشيخ محمد باكر** **بكره** **شبه**
اربع واربعين **و** **صبرت** **جفوق** **واصل** **والكرى** **راء** **فجد** **بالوصل** **فالوصل**
 ولا تجنني في سوا الى بلاد فالقلب يخشى كبر بلا يا حسين
 ثم وقفت في الرحمة على انها للشهاب الغيومى وتعبه بعد انشأها
 فقال في قوله زين ابهام غير زين لان العامة تقول في حرف الجهادين
 والصحيح فيها زاء بالمد ويقال زى بن زكى واما هذا فتعريف قبح
 انتهى انا اقول بل هو ابهام حسن فان الابهام يكفيه هذا القدر
 ان كان في اللغة غير صحيح اذ المعنى لا يتوقف عليه لانهم يقصد بها
 هنا الاحسن لكن بمقابلته الراوهم اداة الراى فاعلم كل القم
 الاول من سلفه العصر في محاسن اهل العصر بعون الله وتوفيقه
 ليلة الثلاثاء سهل صفر الخير من سنة اثنين
 وثمانين والف واكملت رب
 العالمين

بحمد الله الرحمن الرحيم
 القم الثاني في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيها ومن تصدقوا
 في صدور نواديها وفيه فصلان **الفصل الاول في محاسن اهل الشام**
 الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العارفي الحارثي
 الهمداني رحمة الله تعالى على الامة الاعلام وسيد علماء الاسلام وبحر العلم
 المتلاطمة بالفضائل المواجهة ونخل الفضل الناحية لدير افراجه
 وازواجه وطود المعارف الراسخ وفضاها الذي لا تحده فراسخ

وجوادها الذي لا يؤمل له الحاق وبدورها الذي لا يعتربه محاق الرحلة
 ضربت اليه اكباد الابلا والقبلة زائنت فطر كل قلب على جها وجبل فهو علا
 البشر ومجده دين الامة على راس القربى الحادى عشر اليه انتهت راس
 المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة بجمع فنون
 فانقذ عليه الاجماع وتفرغ بصنوف الفضل فيهن النواظر والاسماع
 فاما من فن الاول فيه القدر العلى والمورد العذب المصلح قال
 لم يدع قولا لقائل او طال لم يأت خيم بطائل وما مثله ومن تقدمه من
 الافاضل والاصيان الاكاملة المحمدية المناخرة عن الملل والاديان
 جات اخرافاقت مفاخرها وكل وصف قلت في غير فانه تجرته انظر
مولد **ببلا** **عند** **مرو** **الشى** **يوم** **الاربعاء** **الثلاث** **عشر** **بقيع** **بني**
الحجة **الحرام** **سنة** **ثلاث** **وخمسين** **وتسماية** **و** **استقل** **به** **والدم** **وهو**
الى **الديار** **الجهينة** **فتشا** **في** **حجر** **بذلك** **القطار** **الحية** **واخذ** **عجب** **والدم**
وغير **من** **لجها** **بذبح** **اذا** **عن** **له** **كل** **مناضل** **وسا** **بذل** **استد** **كاهله** **و**
له **من** **العلم** **مناهل** **ولى** **بها** **شيخ** **الاسلام** **وفوضت** **اليه** **امور** **الشرقية**
على **صاحبها** **الصلوة** **والعلم** **ثم** **رغب** **في** **الفقر** **والسياحة** **واستبى** **من**
مها **بالتوفيق** **رياحه** **فتولت** **تلك** **المناصب** **وبالما** **هو** **لحال** **منا**
فقص **دج** **بيت** **الله** **الحرام** **وزياد** **ابن** **النبى** **واهل** **بيته** **الكرام** **عليهم** **الفضل**
الصلوة **والحقية** **والسلام** **واجتمع** **في** **اشياء** **ذلك** **بكثير** **من** **الفضائل**
والحال **فقال** **من** **فيض** **محبتهم** **ما** **تقدر** **على** **غيره** **واسق** **اللم** **عاد** **وقطن**
بارض **البحر** **وهناك** **عشت** **فضله** **وانجم** **فالف** **وصنف** **وقرط** **الماسع**
وشلف **وقصدته** **علماء** **الانصار** **وانفقت** **على** **فضله** **الاسماع** **والابصار**
وقالت **تلك** **الدولة** **في** **قيمته** **واسقطرت** **حيث** **الفضل** **من** **ديمنه** **وضعت**

في مفرقتها تاجا واطلقت في شرقها سراجا وهاجا وتبسمت به دولة سلطانها
 الشاه عباس واستنارت بشموس الله عندا عتكا رعدا من الياس كان
 لا ينفارق سفا وخضرا ولا معدل عنه سماعا ونظرا الى اخلاق لومج
 بها البصر لعذب طعما واداء لو كملت به الجفون لم يلغا عني وشيم حتى
 المحارم غرروا ووضح وكروم يادق جوده لثايمه لامع وضاح تنفجر
 ينابيع السباح من نواله ويفضلك ربيع الافضال من بكاء عيون له
 وكانت له دار شهرة البنا رحيمة الفنا يلجأ اليها الايتام والارامل
 ويفد عليها الراجي والامل فكم مهد بها وضع وكمر طفل بها وضع
 وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشاء ويوسمهم من جباهه خنايا مصيبا
 مع نسكه من التقي العروة الوثقى واثار الاخرة على الدنيا والاخرة
 خير وابقى ولم يزل انفا من الانحياض الى السلطان راغبا في الفز
 صانقا من الاوطان يؤمل العود الى السباحة ويرجو الافلاح من
 تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترنم على افنان الجنا
 حمامه واخبرني بعض ثقات الاصحاب ان الشيخ رحمانه قصد قبيل
 وفاته زيارة القبور في جمع من الاجلاء الاكابر فما استقر بهم الجوك
 حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فانكروا سؤاله
 استغبروا مقالاه وسالوه فما سمعه فاومم وعنى في جوابه واهم ثم
 رجع الى داره فاعلق بابا به ولم يلبث ان اهاب به داعي الودي فلجأ
 وكانت وفاته لاثني عشرة خلون من شوال المبارك سنة احدى
 ثلثين والالف باجها ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في دار
 قريبا من الحضرة الرضوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام والتمني
 من مصنفاته التفسير المسمى بالعرف والوثقى والتفسير المسمى بالحيث

والجمل المتيقن وشرق الثمين وشرح الادب عين والجامع العباسي فاني
 ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والرسالة الهلالية والاشي غني
 الجنس وخلاصة الحساب والمجلاة والكشكول وتشرح الافلاك والرسالة
 الاصطلاحية وحواشي الكشاف وحاشيته على البيضاوي وحاشيته على
 خلاصة الرجال ودراية الحديث والفوائد المهدية في علم العربية والهند
 في النحو وحاشيته الفقيه وفي ذلك من الوسائل المختصرة والفوائد المجر
 واما ادهفا لوضو المتادج انفاسه المتضوع بنثر ونظرة ومرتد هوانه
 المستعذب قطافة وجناه والمستطرف لغظه ومعناه وما انا مبيت
 غرر ما هو مصداق خلق الانسان على البيان ومورد من ورده ما يزي
 با طواق الذهب وقلايد العقيان **من نثره هذه الرسالة العربية لفظا**
ومعنى المبدية ربما وسفوف المعاني تسافر من مدينة القليل الى
 الى قرية الاقليم اللساني فتلبس هناك ملابس بحروف وتوجه تلقاء تد
 الاعلام من الطريق المعروف وسيرها على نوعين اما كلبان عليه السلام
 فتسير على التوجات الطوائف باقواه المتكلمين ولهوات المؤمنين الى
 امصار صاخ السامعين واما كالخضر عليه السلام في ظلمات الماد لا يست
 للسواد فتسير في مراحل انا مل الكا تين الى مداد عين الناظرين واذا حلت
 بالسير الاول الى سبيل بلقيس السامقة وانتهت بالسير الثاني الى عين حوق
 الباصر عطففت عنان التوجه من عوالم الطهور والابحلا بتيه العود
 مكاس الكون والحفا حتى اذا انزلت في محروسات اذان السامعين
 حلت في ما نوسات شاعر الناظرين نزعت ملابسها الحرفية فتخرج عن
 ملابسها الهولانية وسكنت في مواطنها القلبية ورجعت بعد قطع تلك
 المسالك الى ما كانت عليه قبل ذلك كما بدأكم بتقودون الى ما كنتم عليه ترون

انزل مقامك فهو اول موطن سافرت منه الى جهات العالم **وساخر قوله**
ساخره قد تب من جانب القدس نعمة من نجات الانس على قلوب اصحاب
العلايق الدينية والعوايق الدينية فتعطر بذلك مشام ارواحهم ونجى
روح الحقيقة في ريم اسباحهم فيكون قبح الانغماس في الادناس
الاجسامية ويدعون نجاسة الانكسار في مهابى القيود الحيوانية
فيصعدون الى سلوك مسالك الرشاد وينتبهون من نوم الغفلة من
المبدأ والمعاد لكن هذا التنبه سريع الزوال وحي الاضمحلال فيها لئلا
يبقى الى حصول جذبة الهبة تبتطعنهم ادناس عالم الزور وتطهرهم من
الرجاسات والغرور ثم انهم عند زوال تلك النعمة القدسية وانقطاع
ها تترك النسبة الانسية يعودون الى الانكسار في تلك الادناس **فيتناسقون**
على ذلك الحال الرفيع المثال وينادي لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا
اصحاب الحال يتروى زدى ونعم دل اسوده شداران هان الى طيب
دلائل مرهم **دكر وقوله ساخره** قد جرى في كرى يومنا من الايام في بعض المجالس
العالية والمخافت السامية فبلغني ان بعض الحاضرين يدعى الوفاق ومادته
النفاق ويظهر الوداد وداية العناد جرى في مضمار البغي والعدوان
واطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الى من العيوب مالم تزل فيه
ونسي قوله تعالى احب احدكم ان ياكل لحم اخيه فلا علم اني علمت بذلك **وقفت**
على سلوكه في تلك المسالك كتب الى دقة طويلة الدليل مشحونة بالتمهيد
الويل يطلب فيها الرضا ويلتزم الاغراض مما هي فكنت اليه في الجواب
جزالة الله خبرا فيما اهديت الى من الثواب وانتقلت به ميزان حسنا في
يوم الحساب فقد وينا هذه سيد البشر والشفيع يوم المحشر انه قال بحاء
بالعبد يوم القيمة فيوضع حسنة في كفه وسبائة في كفه فترجع الشيات

فتبقى بطاقة فتقع في كفه الحسنات فتخرج بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة
فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وانت منه برى فهذا الحديث قد اوجب
بمنطقه على ان يكون ما اسودت به من النعم الى شكر الله بخبرك واجزل ميرك
مع الخلو فرصت انك تنافستني بالسفاهة والبهتان وواجبتني بالوفاء
والعدوان ولم تزل صرا على شناعة شناعتك ليللا ونهارا منما على
سوء صناعتك سرا وجهاد ما كنت قابلت الا بالصنع والصفاء ولا انا
الا بالمودة والوفاء فان ذلك من احسن العادات واثم السموات و
ان بقيمة مدة الحياة اعز من ان تصرف في غير تبارك ما فأت وتتم هذا
المر القصور لا مع موازنة احد على التقصير **ومن شعره قوله** سأل بعض
سادات عصر **القول على قصيدة له روى بها والده** مطلقا جارتا كيف
تحسين ملاي يا خليلي واذهب بسلام **قال رحمه الله تعالى** واجاد
خلياني بلوعتي وغرامي يا خليلي واذهب بسلام
قد دعاني الهوى فلباه لبي قد دعاني ولا تطيل ملاي
ان من ذاق نشوة الحب يوما لا يبالي بكثرة اللوام
خامرت خمر المحبة عمتي وجرت في مفاصلي وعطاي
نملى العلم والوقار صلوة وعلى العقل الفالف سلام
هل سبيل الى وقوف بوادي الجزع يا صاحبي او المام
ايها السابر المسلم اذا ما جئت بخدا فبع بوادي الحرام
وتجاوز عن ذي المجاز وعرج ما دلا عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت حروى فبلغ جنة الحق يا اخي سلامي
وانشدت قلبي المعنى لديهم فلقد ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رثوا الحال الى فسلم ان ينوا ولو بطيف سنام

يا نزل لا يذوق الازالك الى كم
 ما سرت نسمة ولا تاح في الد
 ابن ابا منا بشر في نجد
 حيث غصن الشياض وضو
 وزها في مساعد ويا دى
 ايها المرتقى ذرى المجد فردا
 يا حليف الندى الذي جئت
 نلت في ذروة الفخار محلا
 نسب طاهر ومجد اصيل
 قد قرنا مفا لك بمقال
 ونظنا الحصى مع الدق
 لفر كن مقدا علقا ولكن
 عرك الله يا نديى انشد

وقوله ايضا

احبنا ان البعاد لغتال
 افي كل ان للتناي نواب
 ايا دارنا بالاثلا زالها ميا
 وباجير قطل البعاد فزال
 وهل يسمع الله الخون بزور
 خليل قطل المقام على القدي
 بمن زمانى بالاماني وينقضى
 الى كم ادى في مهب الذا ويا
 فهل حيلة للقرى بنكم فتمتال
 وفي كل حين للهاجر اهوال
 بربعك سكي الغد له هطال
 يساعدي في الترتيب حظا وقبال
 على رغم ايامي بها يسعد الببال
 وحال علق في الحال يا قوما حال
 على غير ما ابني ربيع وشوال
 وفي الحال الخلال وفي المال اولال

ونجس

ونجس نجوس وذكوى خامل
 فلا ينقش قلبه قريضا صوفه
 ولا ينعم بالي يعلم اضم
 اميط جلا بيب الخفا عن هونها
 ويلمع نور الحق بعد خفاشه
 ساضل رجس الذل عن نهضة
 واركب متن البید سيرا الى العلى
 اتقع بالمر النقيع وارقوى
 اذا لا سلتك بالسماحة بحق
 ولا هم قلبي بالمعالي ونيلها

وقوله برث والدم الشيخ العلامة حسين بن عبد القدوق قد
 توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة
 اربع وثمانين وثمان مائة ست وستين سنة وشهرين وسبعة
 ويولد اول يوم من محرم سنة ثمانية عشر وثمان مائة رحمه الله تعالى
 قف بالطلول وسلاها سلاها
 ورق من جرع الاجفان جرها
 وارج الروح من ادواح ارجها
 فان يفتك من الاطلال عجزها
 ربيع فضل تباها التبر تربتها
 وداد انس تحكى الدر حباها
 صفا الزمان فابلاهم وابلها
 بدور تم غمام الموت جللها
 شمس فضل سبحاب التوب غشاها
 والدين ينعم بها والفضل نبعها
 ما كان اقصرها عما واحلاها

يا هذا ربيع المحي من ربيع
لم انه يوم الفراق مودعي
والصبا ليس بال
ان هذا الموت يكبره
وبعين العقل لو نظروا
ونورين حاطا بهذا الوري
وهو فوق هذا ومرجت ذاك
ومايسة الاعطاف تستر وجهها
ارادت لتخفي فتنة من جمالها
فغزاله شب القضا في اضلعي
بدا مع تجري وقلب مودع
عن ثغره اللسان **وله**
كل من يمشي على الغبرا
لراوه الراحة الكبرى **وله**
فنور الثريا ونور الثرى
حمير مسرحة في فري **وله**
بعضها الله كم هتك سترا
بعضها فاستانفت فتنة اخرى

ومن نظم الذي سماه رياض الارواح

الا يا خا ايضا بحر الاماني **هذا** الله ما هذا التواني
فهل ابحا الغرور مالا مضى عصر الشباب استغافل وفي ثوب العري الغرافل
الى كم كالبهايم انت هائم وفي وقت الغنا لم انت تايه وطرفك لا يرى الا طوحا
ونسك لم نزل ابدا جموحا وقلبك لا يفيق من المعاصي فويلك يوم يوحد **النوع**
هلال الشيب ياتي في المفارق يحيط الذهاب وانت غاف **بجز** الام لا تنفي **لواعظ**
وانا طري والظن في المواقف وقلبك هائم في كل واد وجمال كل يوم ازديا
على تحصيل دنياك الدنيه مجد في الصباح وفي العشي **وجهد** في الفجاسة
وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى **ولم** يجد مطلبها فلا
اشارة الى حال من صرف العمر **جمع الكتب واظهارها** على كتب العلوم حضرت **مالك**
وفي تصحيحها انبت مالك وانفتت البياض الواد الى ما ليس تنفع في العلم
نظرا من المساء الى الصباح نظالها وقلبك يغصاح وتصبح مولعا **بغير** طائل
بتحرير المقاصد والدلائل وتوضيح الحقائق في كل باب وتوجيه السؤال **بالحجاب**

اوقات انش قضيناها فاذكرت
يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا
مرها لليلات وصل بالحي سلفت
لفقدكم شوق حبيب المجد وانصد
وخر من شائحات العلم ارفعها
يا ناويا بالمصلو من فري هجر
اقتب يا بحر بالبحر من فاجتمعت
ثلاثة انت انداها واغزها
حوت من درها العليا وما حو
يا اعظم اوطئت هام السحر
ويا ضريح اعلا فوق السحاب اعلى
فيك انطوى من شمس الفضل اضاء
ومن شواخ الطواد الفتوة ار
فاسحب على الفلك الاعلى نيل
عليك مناسله ما صدحت
وقال وكتبه الى والده وهو بالهجرة سنة تسع وسبعين وثمان
يا ساكني ارض الهجرة اما كن
عود واعلى فربح صبح قد عفا
وخبا لكم في بالي
ان اقبلت من غوكم ربح الضيا
واليكم قلب المبتم قد صبا
والحب ليس بخالي
الا وقطع قلب الصب فكراها
واها لقلبي المعنى بعدكم واها
سقى لا يامنا بالخيف سقى
اركانه وبكم ما كان اقواها
واخذ من باذخات العلم ارساها
كسيت من حلال الرضوان اصفها
ثلاثة كن امثالا واشباهها
جودا واغزبها طعاما واصفا
لكن ذلك اعلاها واغلاها
سقاك من ديم الوسم الى سقاها
عليك من صلوات الله اركاها
ومن معالم دين الله اسناها
ساها وابرقها قدرا وابهاها
فقد حوت من العليا اعلها
على غصون ابرك الدوح قارها
وقال وكتبه الى والده وهو بالهجرة سنة تسع وسبعين وثمان
هذا الفراق لي وحق المصطفى
والجفن من بعد الباعدا عفا
والقلب في بلبال
قلنا لها اهلا وسهلا مرحبا
وفراقكم للروح منه قد سبا
من جذات الخال

لعمري قد ضللك الهداية ضللا لا ماله ابدانها به وبالمحصول حاصله الله
 وحرمان الخ يوم القيمة وتذكر المواقف والمراصد تستدعيك ابواب المقاصد
 فلا تبغى الفخاة من الضلالة ولا تبغى السقاء من الجباله وبالادشاد لم يحصل شاد
 وبالبيان بان السداد وبالايضاح استكملت الدارك وبالمصباح اطلت اليك
 وبالتلويح ملاح الدليل وبالموضح ما اتضح السبيل صرفت خلاصة العلم العزيز
 على تنقيح اجاث الوحيد بهذا الفخوص في العرجل فقم ولجهدنا في الوقت
 ودع عند الشرح جميع اشئ فنرجع البصائر كالغواشي **اسارة الى حال من تصدى**
للتدبير في زمانها مراد لان ترى في كل يوم وبين يديك قوم اى قوم
 كلاب عاديات بل ذباب وكفن فوق اظههم شواب اذا ما قلت اصغوا للقاء
 وان حدثت بالامر المحال فليس جميعا من يصنعه سوى سماع الموانا ويطا
 وان شئت عن ساق الافاده جلستهم على غالى الرفاد واست السوال المتكلم
 ودلت الجواب كى يسلم وقررت المسائل والمطالب ولست بنا الوجه طالب
 وسقت لهم كلاما في كلام وقبلت من ظلام في ظلام وان تاخرت في النظر دقيق
 وفكر في مطالبة عميق عدلت به عن النهج القويم ومرت من الصراط المستقيم
 تكابر على الحق الصريح فاننا جاك في نقل الصنيع طفتت ترويع عن نهج السبيل
 وتقدح في الكلام بلا دليل واوالت الدراد من العبادره تباو يركب في خماره
 وعبت ائمة قالوا بذاكا وفي تجهيام فغرت فاكا وازعجت العظام الدارسات
 وبصرت القصور الطاسا لئلا تتردع عن ذى الطلا فليس الحال كذلك في القيمة
 ومن نظره الذي سباه **سوانح سفايح** از ياندي ضاع عمرى ونقصى
 لم لا ستناك وقت قد ضى واضل الاناس عنى المدام واملأ الاقداح منها يا ايام
 واستقوا سا ففلاح العباد والزوا غريت والدي صاح زوج الصبا بالمال بالارلا
 واجعل عقله لها من حلا هاتما من غير هذا يانديم خرم يحيى العظم اليم

بنيت

بنيت كرم تجعل البيع شاب من يذوق منها عن الكونين فآ خرم من يادوسى زها
 دنيا طوى وصدرى طورها ثم فلا تمهل فاني العرجل لا تصعب بها فالأمر سهل
 قل الشيخ قلبه منها نفور لا تخف فالتة نواب غفور يا مغنى ان عندى كل غم
 قم والى القائل فنيا بالنغم غمى دورا فقه ارا القند والصبا ففاح والعمى
 واذا كن عندى احاديث الحبيب ان عيشى بسواها لا يطيب واخذت ذكرى احاديث الفراق
 ان ذكر البعد ما لا يطاف يقضى روحا بشعار العرب كى يتم الاقرب والفرق
 واقص منها بنظم مستطال طنة في بعض ايام السحاب قدضت العرج قبل فاقا
 يانديم فخر قد ضاق المحبا ثم اطرني باسعار العجم والطرز تمام على دلي محم
 قمر خاطبني بكل الالسنه قل اقلبي ينتقم منى السنه انى غفلة عن حاله
 خابط في قبلة مع قاله كل ان وهو في قتي جديد قانلا من جله هل من يد
 تايد في الغي قد ضل الطر قط من سكر الهوى لا يشفيك عاكف على اصنا
 نخر الكفاد من اسلامه كرا نادى وهو لا يصنى الشاد يا فوادى يا فوادى
 بالها في الخلق باسواه فهو ما يعبوده الاهواه **ومنه ايضا**
 قد صرنا العرج قبل وقال يانديم فخر قد ضاق المحال واستقوا تلك المدام السبيل
 انها تدهى الخير السبيل وانخلع النعيلين يا هذا النديم انها تاد اضاوت التكليم
 هاتما بصبا من خراجنا دع كوسا واستقينا بالذنان ضاوت العرجى الاتيا
 هاتما ضيق عصمها تها ثم ازل عجبها رسم الهوى ان عمرى ضاع في هم الزم
 ايها القوم الذى في الدن كل احصل قوم وسوسه فلو كان كان في غير الحبيب
 ما لكم في النساء الاخرى فاعسلوا بالراح عن لوح القفا كل هم ليس في المعيا
ومنه ايضا كان في الاكراد شخص فوسدا امه وان اشهار في القفا
 لم تخيب من نوال رغبنا لم تمنع عن وصال طالبا دارها مفتوحة للدار خليلين
 حبلها من فوطة للفاعلين فهي منعوا لها في كل حال فاعلها تميز افعال الرجا

ومنه ما حكاه الله في بعض كتبه

ان سلطان زماننا خلد الله ملكه واجرى في جاراتنا بيد فلكه خلق
يوم في مصيد خنزير عظيم الجثة طويل السن الخاج فضربه بالسيف
ضربة نصفه بها نصفين ثم امر بقلع سنه والابتان بها اليه فوجد
مكتوبا عليها لفظ الجلالة بخط بين مثبت ثابت فيها فحصل له
لنا وخرج من المصيدة من العسكر المنصور نهاية العجب فان ذلك
من اقرب الغراب ولما رايتها اذ امر الله نصره وتأييده وقال في كيف
تجمع هذا مع نجاسته الخنزير فقلت له ان السيد المرتضى قال في بيانها
مالا تحمله الحيوة من نجس العين ووجود هذا الخط على هذي السن
ربما يؤيد كلامه طاب ثراه فان السن مما لا تحمله الحيوة والله اعلم
السيد نور الدين بن علي بن أبي الحسن الحسيني الشافعي العاملي
طود العلم الخفيف وعرض الدين الخفيف ومالك لازمة التأليف و
التصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع الخليل الحكيم اعظم راية
فضل بعثته مداه مقتفيه ومحل تقني البدر لو اشرق فيه وكرم
ينجل المزن الماطل ويسم يتعالى بها جيد الزمن العاطل وصيت
حسن السمعة بين السحر والضرر سار مسير الشمس في كل بلدة فصب
هبوب الريح في البر والبحر حتى كان رائد المجد لم ينتجع سوى
جنابه وبريد الفضل لم يقنع سوى حلقة بابه وكان له في بدا
امر بالشام مجال لا يكذب به بارق الغر اذا شام بين اغراز وتمكن
ومكان في جانب صاحبها مكن ثم انشغل عاقل فاعانته وثانية فقطن
بكرة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية تستلم اركانها كما تستلم
اركان البيت العتيق وتنقسم اخلاقه كما ينقسم الملك الفتيق

يستقد ليجب قصد من غفران الخطايا وينشد بحضرة تمام الحج ان تقف
المطايا ولقد رأيت بهما وقد اناف على السبعين والناس يستمعين به
ولا يستمعين والنور يسطع من اسارير جهته والفرير تنع في مبادين
جبهته ولم يزل بها الى ان دعي فاجابه وكانه الغمام مع البلاد **وفاته**
لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين
رحم الله تعالى وله شعر يدل على علو محله وابلا فقهه مدعى القول الى محله

منه قوله متغزلا

يا من مضوا بفوادي عند ما رحلوا من بعد ملك في سويد الفلب قد نزلوا
جاروا على مبحث ظلما بلا سبب فليت شرى الى من في الهوى
واطلقوا عبرة من بعد بعدهم والعين اجانها بالسهد قد كحلوا
يا من قطع من تسويهم كبدى ما ان يوما لقطع لجل ان تصلوا
جادوا على ضيغنا بالوصل متصلا وفي الزمان علينا مرة بخلوا
كيف السبيل الى من في هواه مضى صرعى وما صدق عن ذكره شغل
واخير في صناع ما اوليت زين اذ خابني وصل من هواهم لا مل
في اي شرع دماء العاشقين هدرى وليس ثارا اذا قتلوا
يا للرجال من البيض الرشاق اما كفاهم ما الذي الناس قد فعلوا
من مضى من غزال ما له شغل عني ولا ما قفى عن جبهه عمل
نصبت اشرا لصيدى في مرايقه والصيد فنى وفي في طرقة حيل
فصاح لي صايح خفص عليك فقد صاد والغزال الذي يتبعه بارجل
فصوت كالوالد السامى وفارقنى عطفى وضائق على الاخر السبل
وقلت يا الله قل لي اين سار وجه من صاده مله صرعى في السرا عجلوا
فقال لي كيف تلقاهم وقد رحلوا من وقتهم واستجذبت بها الابل

وقوله ما دحا بعض الامراء وهي من غير كلامه

لك الفخر بالعليا لك السعديت
لك المجد والجلال والجود والعطا
سموت على هام الجحيم رفعة
في اربقة لوسنت ان تبلغ الشها
بلغت على المجد طفلا وياضا
سموت على قرب الساجين صائلا
وحزت رهان البتوق حيلة
وجلت بحومات الوفا جولا
فلا الدارعات للمقدمات تكتمها
ولا كثرة الاصداء تغني جمعها
نصر الخلف لا تحشر الردى واقر الله
وشمر ذبول الخمر عن ساق غمرها
اذا صدقت للناظرين فلا مثل
بييض المواضيد برك المرشاه
لا سلافك الفراء الكرام قواعد
نكوت وحزت المجد فها ومختا
ومن برك اصلا في المعالي سميت
بنوهم لما اصابنا شادق
وفيكم لنا يد من الغرب طالع
هو الفخر مد الله في الارض ظله
الحلب الشهباء منى بشاره

لك الفخر والاقبال والنصر غالب
لك الفضل والنعيم لك الشكر واجب
ودارت على قطبي علاك الكواكب
بها اقبلت طوعا اليك المطالب
ولا يحجب السبل في المهالكات
فكلت بكفيك الفنا والقواضب
فانت لها دون البرية صاحب
فردت على اعقاب من الكتاب
ملا بسما لما تحقق المضارب
اذا المعت منك النجوم الثواقب
فليس سوى الاقدام في الراي صائب
فما ازدهمت الاهلك المراتب
فدع عنك ما ابتدئ الظنون الكواكب
وبالسمان ضاقت قهون المصائب
على مثلها اتفق العلي والمناصب
فابائك الصيد الكرام الاطايب
ذرى المجد وانقاد اليه الرفاق
بكم اشرفت منهم علينا مغارب
فلا عزوان كانت لدير العجايب
ولا زال تجلى من سناه الغيايب
تقطرها حق نفوح الجوانب

اذا ما مضى

اذا ما مضى من بعد عشر ثلاثة
لقد حدثت عنها اولوا العلم
بها سعيها لما طوى بها
وفوز على العلى فوزها به
كافي بسيف الدولة الان واردا
لقد جادها صوب الحيا بعد محليا
كريم اذا ما امحل الغيث امطر
اديب اديب لو تجسم لفظه
في ايها المنصور بشارك رتبة
مدحتكم والمدح فيكم تجارة
الى باب عليا كمرشدت روال
بها الفضل منشور بها الجود وافر
وماذا عصى ان يبلغ الوصف فيكم
فلا ذلتم في اكل السعد والهناء

من الدور وفيها تستقم المادرب
جرى انقضت تلك السنون الجوانب
ويا طال ما قد انحت وهو غار
فكل الى كل مضاف مناسب
اليها بلا في ما جنته الثغالب
وشرفها من احكمتها التجارب
ابادي جود امنه تصفو المشارب
اصابتها عقد اللؤلؤ والكواكب
بها السعد حقا والسرور صواب
بها تفر النعمى وتقلوا المكاسب
ويا طال ما شددت اليها الركايب
بها فتح من سددت عليها المذاهب
الى غاية هل ينقص الجرب شارب
مدى الدهر ما مالت وما است

الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي

شيخ المشايخ الجلة ورئيس المذهب والملة الواضع السنن والموضع السنن
والسنن ثم العلم الذي يفيد ويفيض وجم الفضل الذي لا ينضب لا
يفيض المحقق الذي لا يراعى له يراع والمدقق الذي ارفضه ورأى
في جميع الفنون والمفترض به الالباء والبنون قام مقام والده في تهذيب
قواعد الشرايع وشرح الصدور بتصنيفه الرايق وقا ليفه الرابع
للفضائل حلالا مطرقة الاحكام وماط عن بباسم ازهار العلوم لنا
كام وسنت المسامع بفر ايد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلوات

واما الادب فهو روضه الاريف ومالك زمام الجمع منه والقرير
الناظم لقلائد وهو قوده والمميز روضه من فقوده وسأثبت منه يزدريك
احسانه وتطيتك خرايد وحصانه واخبرني من اثنى به ان والده السيد
لما ناداه داعي الاجل على يد السقي العتيد فالقي السمع وهو شهيد كما
للشيخ المذكور من العمر اثنتا عشرة سنة وذلك في سنة خمس وستين
توفي رحمه الله سنة احدى عشرة والاف ومن مصنفاته كتاب منتقى
الجلان في الاحاديث الصالح والحسان وكتابا للعالم والاشي مشتملة

ومسلك الحج وغير ذلك **ومن شعره قوله**

طول الغر لا يفرط الشوق اضناك والبير في غمرات الوجد الفنا
يا بارقا من نواحي الحى على خضى اليك عنى فقد هيبت اشجانى
فما رأيتك في الافاق معترضا الاوذة كرتى اهللى واوطانى
ولا سمعت شجا الورقاء نايحة فى الايلك الاوسيت منه نيرانى
كمر ليلة من ليالى البين تبتها ارحى النجوم بطرقة وهي ترعانى
كان ايدى خطوط الدهر منذ تأوا عن ناظرى كملت بالتهد اجفانى
ويا منيما سرى من حيتهم سمدا فى طيته نشر ذاك الوند والنبأ
احييت ميتا يا بخر الشا حجة وفى العراق له تخيل جثمان
وكم جيت وكم قد مت من شجن ما ذاك اول احباء ولا الثانى
شابت نواصى من وجدى قوا على الشباب شيى قبل ابان
بالايمى كمر بهذا اللوم نزعجنى دعوى قلوبك قد والله اغرائى
لا يسن الوجد ما دام الشات تصفو المشارب الا بلبان
فى ربيع النسي الذى حل الشبان تمايمى وبه صعبى وخلدنى
كم قد صدت بها نيك المعاهد اخوان صدق لعمري اخوان

ولم

وكم تقضت لنا بالحق اونة ولم اد رحال النوى حق طقت به
على المسرة فى كرم وبستان ختام دهرى على ذا الهوى منك
تغمرنى من وقوعى قبل عرفانى اقتمت لولا رجاء القربى ينفق
هذا بجفت لتسرح باحسان لكنت اقضى بها غنى ولا يهب
فكلمات بالاشواق لجليلى يا جيرة الحى قلبى بعد بعدكم
كم اهلك الوجد من شيب شيا يمضى الزمان عليه وهو ملزم
فى جيرة بين اوصاب اخرانى باز على العهد راع للذمام فما
بجكم لم يدنس بسلوان فان براى سفاى اوناى شد
يسوم عهدكم يوما بنسيان وان بكت مقلقى بعد الفراق
فلا يبع الشوق اوهانى والها وان بكت مقلقى بعد الفراق
فمن تذكركم يا خير حيران

وقوله ومضى من محاسن شعره

فوادى ظامن اثر النياق وجسى فاطن ارض العراق
ومن عجب الزمان حيرة شغف ترحل بعضه والبعض باق
وحل السقم فى بدنى فاسو له ليل النوى ليل الحاق
وصبرى راحل عما قليل لشدة لوعتى ولطى استيقاق
وفرط الوجد اصبح لى خليفا فلما بنوى الدنيا فزاقى
وتعبت نارة فى الروح جينا فنبوشك ان تبلغها التراقى
واظانى النوى اراق دمي فلا اروي ولا دمي براوى
وقعدنى على حال شديد فلما حرز الوقى منه بواوى
الى الله الميمى ان تراقى عيون الخلق على لول الوثاق
ابيت مدى الزمان لنار وجدك على جمر يزد به احتراقى
وما عيش امرئى فى بحر غم يضاهى كربة كوب السياق

يود من الزمان صفاء يوم - يلوذ بظلمه ما يلا في
سقتني نايبات الدهر كاسا - مري من اباديق الفراق
ولم يخطر بيا الى قبل هذا - لفرط الجهل ان الدهر ساق
وقاض الكاس بعد البير حتى - لعمري قد جرت منه سوائف
فليس لآء ما القى دواء - يوئل نفعه الا التلاقي
وقوله ايضا ايهضني حل النصب - ونا القى فوط النعب اذ مر حالات النوى
على دهرى قد كتب لا تنجوا من سقى ان جوى لعجب عائد في الدهر
يودى الا العطب وما بقاوا المذ في بحر هوم وكرب لله اشكون هذا
في طرقي لخير نصيب فلت اغدو طالبا الا ويصيني الطلب لو كنت ارجى علة
توجب هذا وسبب كان في عيني في سلك اصحا الا ان اخطائه يادهم فلا
بلغت في الدنيا اب كمال الف الغد لا تخاف سوء المنقلب غادرني على
بين الررايا والنوب من بعد ما البنى ثوب عشاء ووصب في غربة طأوان
دموت فيها لمر اجب وحاكم الوجع جميل صبري قد قلب وسوم الشوق
قلبي المعنى قد وجب فنى فوادى حرة منها الخائف قد التهب وكل احبابي قد
اودقهم وسط التز فلا يليني لاشم ان سال دمي وانكسب واليوم نالني احد
من اوصى قد اقرب اذ بان عفو طم واصل صبري وانكسب ولم يدع الى الدهر
راحلق سوى القتب لم ترض يا دهرى بما صرفك منى قد ذهب لم يتو عندى فضة
انتهى ولا ذهب واسترجع الصغر الذي من قبل كان قد ذهب بتت ياك نسما
تبت يداي الى طيب **سبط الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ**
زين الدين السامى القاسم زين الائمة وفاضل الائمة وملك غمام الفضل وكا
العمة شرح الله صدره للعلم شحا وبني له من رفيع الذكر في الدارين
صرا الى هذا سر بنيا نه على التقوى وصلاح اهله به ربه فافقوى

واداب تحم خدود الورد من انفاسها مجلا وشيم اوضع بها غوامض
مكارم الاخلاق وحلا دايته بكمة شرفها الله تعالى والفلاح يشرق من
محياء وطيب الاعراق ينوح من فشر رياه وما طالت مجاورته بها حق
واقاه الاجل وانتقل من جوار حرم الله الى جوار الله عز وجل فتوفى سنة
اثنين وستين والفرجهما الله تعالى وله شعر خلب به العقول وسحر
بقته انفاس شيم السحر **فمنه ما كتب اليه الوالد من مكة المشرفة** ماد حاله وذلك هام احد **سورة والف**
شام برقا لالح بالابرق وهذا ضما شوقا الى الجزع وحنا
وجوى كراييات النفا فشكى من لاجع الشوق وانا
دنق قدما قد صرف الردى وخطوب الدهر ما يتمنى
شفه الشوق الى بان اللوى فغدا منهل الدمع معنى
اسلمته للردى ابدى الاسب عندهما احسن بالايام طنا
طالما اسل المام الكرى طعما في زورق الطيف واني
كلما جن الدجى حت الى زين الوصل فايدى ما اجنا
واذا هب نسيم من ربي حابرا هدى له سقا وحرنا
يا غرنيبا بالحى لولاكم ما صبا قلبي الى ربيع ومعنى
كان لي صبر فاوماه النوى بعدكم يا جيرة الحى وافنى
قاتل الله النوى كم فرحت كيدا من ألم الشوق وجفنا
كدرت مورد لذاتي وما تركت لي من جميل الصبر وكنا
قطعت افلاذ قلبي والحشا وكستني من جليل التم وهذا
فالى كم اشتكى جور النوى واقاسى من هوى ليلي ولبنى
قد صحا قلبي من سكر الهوى بعدما ازججه التكر وعنى
ولها في عن هوى الغيد النهى وحياتي الشيب احسانا وحنى

وتفرغت الى مدح فتى
 بجدار الريح سوى نبل العلى
 سيد السادات والمولى الذى
 لم يزل في كل حين بابه
 غمرت سحب اياديه الورى
 نسخ الغامر من افضاله
 ووث السود من اباؤه
 حل من اوج المعالى رتبة
 تفرغ الاقلام في راحته
 جادنا من راحته سحب
 يا عماد الفضل يا من لم تزل
 عضنى الدهر بابنا بآسى
 هائلا في لجة الفكر ولى
 كلما لاح لعمري يادق
 تنلظى كبدي شوقا الى
 ركبتي اما لنا شوقا الى
 بعد ما اخلت العيس الشرى
 وبأذا فك يا كهف الورى
 وفنتي بمجدك العالى بما
 وابقيا مولى المولى بالغا
وله ايضا
 سميت لفظ تنقلى البيداء

ما ان ادى في الدهر غير مودع
 ابلق النوى جلدى واوقدنى
 فعدت لطول البين عيني ما بها
 فارقنا وطاني واهل مودتي
 من كل مائة الفواد ادا بد
 ما اسفرت والليل مرخ ستره
 ترمى القلوب باسم تضي وما
 شمس تغا زها الشوس شجيرة
 هبفاء تحتل العقول اذارت
 ومعا شهما شان صدق ولاهم
 ما كنت احب قبل يوم فراقهم
 ففى ربيع وادى دمشق وجاد
 فيها اهل مودتي وبتربها
 ورعي ليا لبنا القوي ظلمها
 اترى الزمان يحدوني يا ياها
 فالى متى يا دهر تضع بالنوى
 وتسمنى فيك المقام بدلة
 فاجا بنى لولا التفرج اذ تقي
 فاصبر على مر الخطوب فانما
 واترك تذكرك الشام فانما
الشيخ نجيب الدين بن محمد بن مكي الشامي العاملي نجيب امر في
واجب وكاله في العلم محب وادب محب سخي روض اديبه حبيب

فبنت منه ازهار الكلام اسماع الاعيان فهو لا محال ناع وجيب
 وليس لك بجيب من جيب ولم مولفات ايان فيها عن طول باعد
 اقتضائه لانا الفضل وابتاعه وكان قد ساح في الارض وطوى
 منها الطول والعرض فدخل ابحار اليمن والهند والبحر والراف
 نظم في ذلك رحلة اودعها من بديع نظم مارق وراف وقد خذا
 حذو الصلاح والباغم ورمح حاسد فضله بحسن بيانها وبوراعه وقت
 عليها فرايت احسن عليها موقفا واجليت بحاسن الفاظها وبعارها
 انواعا وصنوفها واصطيفت منها لهذا الكتاب ما هو ارق من لطيف
 الغناب **فمنها قوله** علة شيعي قبل امانه **هـ** جيبه في المقال الصريح
 ويجعل العلة في فهم شيعي في ذلك دور صريح **وانشد بعضهم في المعنى**
 سئلة الدور حوت بيني وبين من احب لولا شيعي ما جفا
 لولا جفاء لم است **ومنها قوله وهو ما كتبه الى اهلها بالشار**
 تفصيل بانذر به لا يحمل حلت نفسيك ما لا يحمل يا زعيم جل من تقف
 تلقاء الا بانغالا يا فل نور الجبين وسمر من فوقه شمس ونسيم الشمس لليل
 من شام طمخ حنه صفدي وحاه عنه واين منه المول سمح له بالعين **وما**
 ودموعها منها دماء تمل انا في هوالك كما علت وذلت لجلال وجهك امها لا يحمل
 ازداد فيك تعظا وتذلا وتزيد فيك قسوة وتذلل وهلت بغير غفلا
 يا ليت عدلك كنت منه تعد ومعرض غدي بذكر ثبينه وهو جيل ذكر هذا اهل
 ومع ما تخرقه ومل يا عاظا نحو النفاة في فلك افضل قول العواذل ضدنا اهل
 في شهادتهم وده لا يقبل والنقص فيهم وصوابهم خطاير وخيفتهم شغل
 لو كان شغلا في ايد كرا حبة لقيام فديهم الماهم الاول ما كنت بها عن قناه بغير
 كلا ولم يكفه انا بعدل هم قيدوا مني الفواد واطفوا جني وكنز وفسل

وحاشي

وحاشي كاد تندب ليعدم لكننا ابو صالمه شعل سط المزارعهم فترقاؤهم
 لكنهم بسواد قلوب نزل اقميت الوي لغير هوانهم يوما الى ان يجتوني الجند
 هم علموني المشوق حتى نالني من بعض الاقمت امر شك قد كشتا شكوا ودمر ش
 عمر مضى باليتة مستقبل تلخيص اشواق بديع فتو في شرح مختصر البيا مطول
 اوهي القوى كرى اجنه مجتة لا فادة حوت لجال ونزل ورجا في كرم المهن واسع
 ولقاء هم منه دواما اسال وعلهم مني سلام نشر ما العبد الحقير اوما اللند
وقوله بديع السيد مبارك بن مطلب الم الحوين يا سائلني عن اربع
 في سفرى ومطلبى **هـ** الى مطلب مبارك **هـ** مبارك ابن مطلب **هـ**
 بخل على المرتضى **هـ** سبط النبي العربي **هـ** الطيب ابن الطيب **هـ** ابن الطيب
 امان كل خائف **هـ** غياث كل مجذب **هـ** فنيل كل نعمة **هـ** من فضة وذهبا
 في عدله وجوده **هـ** شمع كل محجب **هـ** الاسد الكاسر لا يخشاه فرخ الشعل
 كما السخال جلة **هـ** ترمي وجود الاذنب **هـ** والفرس والفرس **هـ** دانت وكل العرب **هـ**
 اذا حلت ارضه **هـ** نيت امي **هـ** ابى **هـ** واسرى وولدى **هـ** بنتا تكون اوصى **هـ**
 ومن يك جبروت **هـ** اياه والجد البقي **هـ** فكل نصفه **هـ** من دون اذى الرب **هـ**
وقوله ايضا يا من يحاول ما املته بالحيل دم ما تخال فهذا اول الخلل
 واركب ستون خيول البق وابرها في جح ليل الهدى من غير ما كسل
 واقطع رجال من الدنيا فما صدقت في وعدا احدا من سالف الاول
 وصل حبالك بالحبل المتين فما يعطى ويمنع الا علة العدل
 واسلك سبيل رضاه فيمتد فانه للبرايا اوضع التبل
 وادد على الهجر حبالا تمل فما في ملة الحب اذى من اذى الملل
وقوله عزة النفس وانقطاع النصيب اوجبا ذلتى وهجر الحبيب
 فتعوضت عن مراحمى وقصدي بعبادى عنه وفرب الرقيب

وانتفى العرف في الاماني مما كنت الى الله راجعا من قريب
هو داني اذ ايا ودواني فهو زال ملقى بطيبي **وقوله**
هو الدهر رب الهاء فيه اخو الفضل ولو انه عار من الدين والعقل
ورب الحق والعلم والفضل والنقي اذا ما خلى منه فذاك اجملا **وقوله**
يعز علينا ان تكون نفوسنا لذلك بالصبر الجميل انها ما
وقوله فيها عند كرام المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقلت فيه بيت شعر وصفا يحصل منه اربعون الفا
تلحقها ثلثة مئتا كاملة مضافة عشرينا
ايات شعر عدها كما ذكر والبيت هنا قامل واختبر
علي رضي الله عنه **صفي وفي سفي** **علي** وشرح ذلك
فقال يشتمل هذا البيت على اربعين الف بيت وثلثمائة وعشرين بيتا
بيان ذلك ان البيت ثمانية اجزاء يمكن ان ينطبق كل جزء من اجزائه
مع الاخر فتشتمل كل كلمة ثمانية انتقالات فالجزء الاول على ثني
يقصور فيها صورتان التقديم والتأخير ثم خذ الجزء الثالث فتحدث
منه مع الاول ست صور لان له ثلثة احوال تقدمه وتوسطه وتأخره
ولها حالان فاضرب احواله في الحالين تكن ستة ثم خذ الجزء الرابع وله
اربعة احوال فاضربها في الستة التي لما قبله تكن اربعة وعشرين ثم خذ
الخامس تجده خمسة احوال فاضربها في الصور المتقدمة وهي اربعة
وعشرون تكن مائة وعشرين ثم خذ السادس تجده ستة احوال فاضربها
في مائة وعشرين تكن سبعمائة وعشرين ثم خذ السابع تجده سبعة احوال
فاضربها في سبعمائة وعشرين تكن خمسة الاف واربعين تضربها في ثمانية
تكن اربعين الفا وثلثمائة وعشرين بيتا والله اعلم **وقوله فيها عند كرام**

وجوزوا الغيبة في مواضع لكنها قليلة المواضع كدفع شخص بفعل القايحا
او كان للشاهد ابا جاحا او وصفه بما به يتبادر بفعله كجمل القرائ
ففي الحديث الفاجر اذ كره يعرفه الناس فيجذروه وكل اذ مع عدم التقية
والخوف من ذي الشيم الودي **ومنه ايضا قوله** في نفس شكوا الى الله منها
هو اصل كل ما اتا فيه فجميل الخلال لا يرتضي وفيه الحلال لا يرتضيه
فالبراي لنا واذال جميعا في خصوم من عاقل وسفيه **وقوله**
لك الله من دهر توالت صروفه طينا فالو ضد ما نمتنا
فقرنا بمن نوع بصاده وابعدنا عن نوع ونهواه **وهو قوله**
اما تلتظ الايام في بان اري بغضنا تنفي او جيبا تقربا
وله ايضا المرء لا يسلم من جاسد او شامت في اليك العسر
فهو على الحالين لا بد ان يلحقه نوع من الشر **وله**
واجبنا منا ومن جتنا المال ما ذلك الابرار فاخر الله همهم ي
واخر الدين لا شك نار **البيت الثاني من قول الاول** النار اذ ديار
نظقت به والهم اخر هذا اللهم الجاري والماء مادام مشغوبا بجهما
معذب القلب بين الحتم والنار **وقال ايضا** مدت حبالها عيون العينين
فاخفظ فؤادك يا نجيب الدين في هجرها الدنيا تضيع ووصلها فيه اذا
وصلت ضياع الدين **وهو من قول الآخر** يا قلب دع عنك الهوى واسترح
فلست فيه حامدا امرا ضيعت دنياك بهجر وان نلت وضا ضاعت **الآخر**
وعكس ذلك بعضهم فقال يا قلب لا تدع الهوى وارفض مقال اولي الزهاد
ان كان وصل فالهوى او كان هجر فالشهادة **وقال ايضا** واذا كانت
الحياة الى الموت فقصر الامال اولي واخرى كل امرئ ودا امر ابن الامام
مقصرا ما امره توكل او اخر سنهور **وقال في الخليل** **مطلب الجاد في التوبة**

اذا جرى فضل ذي فضل ومكرمه **هـ** بمن مضى قلت خلوا ذكر من سلفنا
 لله الله اهل المهدان لنا **هـ** من كل ذي كرم من مفضو خلفنا
 وقال لما بلغه نعي الشيخ حسن بن الشهيد **هـ** اللهم اجمع
 جودي بدع مستلزمير يا عين فالخط جليل خطير
 وان رقي الدمع فمحي دما ففادح الورع بهذا جدير
 ذلك لعمري جيل سنا مح كادت له الشم العوالي تسير
 طود صلي بحر نهى يا له من واحد ليس له من نظير **هـ** ايضا
 مالى على هجر من طاقة ولا الى وصلك الى مقدم
 لكنني ما بين هذا وذا فوطت في دنياي والاخر **هـ** ايضا
 ما صفا الدهر لامر قط يوم من البشر فاد اشرف صفا عاندا الدهر في اخر
هـ ايضا جبت البلا فاجدت بها صديقا صادقا يا اولي فاحذر لا تترك
 فيها جمل وانقا **هـ** ايضا وهو ما ليس رحلة اذا كاد يرح الملك ينكر
 لدى بلد الملك لاسك ضايح وقديم عذرا المجر وح الى ترك شتمه
 وفي المين داء ذلك الداء مانع البيت الاول بنظره قول الشريف قياد
 وما انا الا الملك في غير ارضكم اضوع واما عندكم فاضيع
هـ وقال في رحلة كنا ببستان جلوسا اذ قدم شخص من الاهيان **هـ** ايضا
 فقال نحن الثامر ذاهبوننا ورج بيت الله فاصدوننا
 وان كبتتم هناك رقعة نوصلها لكن بوجه السرحه
 ولم يكن الا مداد احمر ورق صافي الادب اصفر
 فجاء في ويبنى بينان شعرا بدعيا وما هذان
 مدعى مثل مدادى الورق لونه لوني ولكنى ارق
 طلق النور جنوني فلذا عوضت عنه بتزويج الارق

الشيخ

الشيخ محمد بن علي بن احمد الحر فوشى **هـ** بحري الشامي العاملي
 منار العلم الشامي وملتزم كعبة الفضل وركبها الشامي وسكن الفضل
 ومصباحا المنيرة سائرها وصباحا خاتمة ائمة العربية شرفا وفرا
 المصنف من كلام شبا وفرا ما طعن المكات نقابها ودلل ضعا
 وملك رقابها وحل المعقول منها لها ووضح المفهوم قبلها وقالها فتدق
 فوايد وفاض وملا بفرايد الوطاب والوفاض والفت بتا ليفه شبا
 المنون وصنف بتصايفه الدر المكنون الى زهد فاق به خشوما واجبا
 وفار لا توازيه الرواسي انياتا وتاله لبس لابن ادم فزعه ووضحه
 نقدر ليس للشيء سر وايضا حه وهو شيخ شيوخنا الذي عادت علينا
 بركات انفاسه واستضاءنا بواسطته من ضياء يراسه وكان قد انتقل
 الشار الى ديار العجم وقطن بها الى ان وفده عليه المنون وحجم فتوفي بها
 في شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين والف ومن مصنفاته شرح الزيد
 في الاصول واللا الى السنية في شرح الاجرومية وشرح التهذيب في النحو
 شرح شرح الفاكهي على الفطر وشرح شرح الكافي على قواعد ابن هشام
 والمختلف في النحو وطرايف النظام ولطائف الانبجاء في بحاسن الاشعار
 وغير ذلك وله الادب الذي لم يمت ثمار رياسه وتبسمت ازهار حلاله
 وغيابته فحلا جناها لاذ واق الافهام وانتشقر منها كل ذي فهم فهام
هـ ومن مطرب كلامه الذي سمعت به على اخصان انا مله عنادل اقلامه قوله
 ما دحا شيخه الشيخ شرف الدين الدمشقي سنة ست وثمانين والف
 اذا ما منحت جنوني الغرارا فطرارق الطيف يدلي المار فطلك نيل قلباه
 تاج وجدا وزاد استعارا والى يزور فتي قد براه مقام يفرح لوزار جارا
 خليلي صرح على رامة لا نظر سلعا وتلك الدبارا لاسكب فيه الدروع **هـ** الغرارا

وع في طرربع من قد نأى ح

فقلبي من حيث زم المني ترحل عن الحبيب سارا فلما شديت ادى ^{القيت}
 عنه فاني عدت القرا بروحي وشافان فانك اذا ما انتهي هم فيه ^{العدا}
 واما ربابا للفاظ انبوت قلوب الانام لدية حياك ومن عجبنا الم تزل
 تقا قبل الحدوه الكار واجيب من ذار انا بها انكارا بقود اليها
 ولم ادر من قبله ساكنا وماء ولم تخش في الفلأ بعير الغزال من وجهه
 ضيا ويطلب منها الفلأ ويحج به هف اجفانه جنيا من العز والجلناد
 تملكني عنوة والهو اذ اما غار الحذر الحذار برق العذول اذا ما راى
 غراي وبغض الاقداد ومن رشفته سهام اللها فقد غريرا وناء اصطبأ
 حنايك لتباول من دعاه الغرام طي جها ولا انت اول صب جنى
 على نفة جن اضح جارا ترفق بقلبك واستبقه فقد حكم الوجديف وجارا
 ومع عن حديث الهوى ^{الوقوع} الى مع من في العلى الجار امام توحدي المكرامات
 وقال العلى والافتقار وادرك شوا العلى بافا والبشر شانه منه الصفا
 هاني الكمال المقايمة وناهيك من غاية لا تبار مناقبه لا يطير الذكي
 بيانا للمناها والنصا عدا كعبته لاقتدا الودى واصحى لها في الكمال المنارا
 اليه المفاخر منقادا ابتغيم ان يكون الجارا هو البحر لا يتقوى وصفه
 فحدث من البحر اليبا اذا اظلم البحر عن فكرو تو قد عاد لديرنها را
 ينفذ ارجو العلى على ويضع على نداء النصا وبك كرتج اذ يالها
 اليك لا اوتى بيانا انتك من الحسب مطرف نفق فواما الى الاخصارا
 نضوع عبيد الخيال في ملابس وشي انت ارتعرا تشكى اليك زما نا جفى
 طيها بنوه وخانو الذ وهو با طفاء مقاسها فلم يجدوا حيزا مع اقتدارا
 فها وانجو حنين وقد علام خا ونا الوابوا وكيف وانت الذي قد قدحت
 نناد كاهها فاوريت فمالا وساتجى بان يكون القبول لديرها الشارا

وملك

ومنك اليك انت اذ غدت لهامشا واضحا والجارا ودم واحد الدهر فمد الو
 تنال سمو او تحوى وقارا مدى الدهر بالاح شمس ونواح بلبل رنص هرا
 وواصل صبا جيب وما نذكر نجدا فخر اذكارا ^{وقوله ما دعا الغافل الذي عبد اللطيف المنفكر}
 يا ليتها اذ لم تجسد بوصال سمحت بوجد او بطيف خيال
 جفت لما رقت الوشاة وغتوا من اننى سال ولست بسال
 كيف التلو ولى فوا لم يزل لجحيم نيران الصبا بة سال
 ومدايح لولا ذفيرى لم يكده ينجو الورى من سمها المتوالى
 وغول جسم واحتمال مكاره وسهاد جفن وادكار ليا الى
 فالى مر اظها في الهوى ووارى فيه سراب او لموع الال
 ولم اختار دى عن فوا دى كل من القى وقلبي هنذات الحال
 صيفاء مرخها الدال فاخجلت هيف الفصول بقدها الميال
 في خدها الوردا الجنى ونفها يحوى لذيد الشهدو الجربال
 مجبت محياها الجميل يرفع كوقيتهم فوق بدر كمال
 ونفت من الاجناد بعض صوار ففرت بين ولم تناد نزال
 فلکم عز يزنجشتى من باسه اضحى لديرها في اسد وبال
 واخو الهوى يلقى المذلة فزه ومنازل اهل الحب غير مزال
 لله ليلة اقبلت بهدجته فرقان الواشين والعدال
 ووقت كما شاء الغرام وانفت يا الغرب بعد تبرم ودلال
 وجبت فوا دى بعد ناردود برد الوصال ونهتى الا مال
 فجنيت اورا الحدود وطالما استعت على وهجت بلبا الى
 وبلغت منها ما يؤمل وامنى وذهبت منها الوصل خوف زوال
 حتى بدا الصبح المنير كانه وجه الوحيد الما جد الفضال

عبد اللطيف الأريحي الندي غوث الوري في الناييل المطال
 الأملح اللودعي الهذري الأوحدي نخل كل كال
 الفاضل الجبر الهمام ومحر قصبات سبق واخروا والى
 الكامل المولى الميين بنكر ما لم يلج من هاضم الاشكال
 المواهب النعم الجسام وماخ العا في لحد واه جزيل نوالى
 الناطم الشعر الذي لو حلت الشعرى له وفته بعض معالى
 والعيد لو شاهدته لبغينه عقدا يمين به على الامثال
 ادب يروقك بحجه وشمايل فاق نسيم صبا و لطف شمال
 وما اثر مروية ومفاخير بحوية بعزيمة ومقال
 سهلا امير الفضل باذا شتغى فقت الوري اذ كنت في الاطفال
 اصبحت كعبة قاصد وملاذ وفى علاك لحادث مغتال
 املت سديك التي قد اجعت ماوى الكمال ومعدن الاضال
 وانقادت الامال نحوى وابرت نحوى المطالبين سبق سوال
 والدمجاء انانيا من حشده نحوى عاك الخطب اثر وعال
 ودرى بانى قد لجأت لما جد رجب الفناء مؤمل الاقيال
 فاليك من درر النظام قصيد جأتك ترفل في رداء جمال
 تمشى على سهل وتشرك الذي اوليته من فضلك المنهال
 ومتى يوحى في بعض وصفك ناظم والى علاك مال كل كال
 واسلم على قر الزمان مؤيدا جذلان ذا نعم مرضه بال
 ما اخلصت وذا صحيفة كاتب وتلا مدحيا في النوادي التالى
 وقوله مادحا الايوان الكبير **ذا المجد الخطير محمد المنجى**
 ببغض الهند والسر الصعاد ملاك المجد في يوم الجلاء

وبذل النفس العلياء من يلذ لذى التجاول والطواد ومن يبع استيثار الشهد
 ليل ابر الياسيب الجداد فنع ارضا بها ابصر تولا ولا تنزل بصير في بلاد
 وسر الارض في انقل فلول استقال البدر ام على الكوا ولولا نقلة الدار الغوا
 لما وضعت على سحر وهاد فذاك حيث صادف اغترأ واهلك ذو الحفيظ والودا
 ولا نصحب سوى مضيق نيل نضيق منه ضرب الهواك صغيل الصغرى وكادو
 الجفير سيل من طرف النجا تخال به وليس به عند يرا تروق او سيرا اذا انقا
 وتخبه اذا ما استل برقا نال في الدجى عب العباد وما مات به ما سدد
 خلت من غبطة ندى فوا والاظهر حوب سليل الغول من المطر الجيا
 وجهى نراه مع المذبل المبرج راغب في الازدياد برى عارا سابقة النفا
 ويانت نعله من الصلاد فلو وطى القطار ارتكز منه نياما وانتهى من الرقاد
 بدا كالخيزرانة من نخول من الادلاج في مجل البوادي يطرط الغدير به قليل
 فيجمع لفرط الاجتهاد نساوى عنده حزن وسهل واكام مرقد ووادي
 ويوم جرت صوته فطنى بان الزهر دوى في وهاد وجبت به موى متفرقا
 نضل بها الفوم عمن السباد وصلت بنا رهبا بالليل حتى استغاثت من سرى جواد
 لاني اوحديا ارجيا ومولى ذكره للعرف هاد وصدر ابيض الاصل الحى
 له الافضل من شيم وهاد فنى بلغ العلى والمجد طغلا والطف بالداقبت الملاء
 سما فلو استطاعت روح دويدك جزتنى بالاصطفاة وفاق على الانام ^{استطاعت}
 نايته وفات على العباد له نسب اهلك انتساب منير الملق جتر الاقباد
 وبنت اسع الابواب طرب التوى ترجوه في السنة الجهاد متى تخلل به تخلل خابا
 رضيعا للسوارى والقوا اميولا يهاب الدهر شيئا ونحو بطشه صعب القياد
 له في يوم سلم ليس ظمى وصوله ضيق يوم الجهاد الى المقارعة المنايا
 وكسب المجد بالهند الجدا وبذل نواله حتى استغاثت خراسته لذى خضر وباد

هم غزوه الماضي حصار به عدل الزمان عن البعاد ربيط الجاشع محمود المسما
إلى النفس قهار الاعادي مع من كل عضلة وخطب ومنبت كل مكرمة وأد
يروي يومنا بعد ياتي بفكر لا يضل عن الرشاد يبيت وهمه امر الرمايا
بطرف لا يمل من التهاد اذا حوى الوطيس بان باسا شديدا وندى خط القناد
فلان كنت ذاحاج اليه تنل فوق الموصل من ابادي ودع كل الانام وبيع عنيا
به فمهم على ثقة وفادي فوفى كفيه امن للموالي وخوف باخلانهم المهاد
من القوم الاول حاز وانما لا به شهد العدو عن اقتصاد بنوا في المجد يناد ان قبرا
له ارم وقصر شاوهاد وساسوا ملكهم بوثق غمرا تلين لباسه ضم الجهاد
وراشوا من مضاء الراي نالي غير اقتصاد المراد وشاد والفضائل والاعا
ربوعادونها اعلى المصاد وخاضوا غير هيا بين بحر المنه بالمتقنة الصفا
وسولاى لا يجرى على ما عليه مضوا احاد له حاد هو الفذ المعذ كل خطب
ودافع كل داهية نا د وموئل كل معروف وكلف العفاء وللورى خير احسا
فياطود الدية يدك رضى وباجرا سواه كما الثماد وبذا العلم لا يعرفه ذل
وذا المجد الموئل في الطراد جعلت عللا عندهم ووبابك قبلتي ونازل ارك
ورمتك فاخا اللوح بابا يضيق على زهير اوزياد فدونك من نبات الفكر بركا
اتك ابيه ذات انقياد منقطة كما انتظمت صفود ولكن لا تستطلي الخراد
مبراة من الاقواء فيها ومن وصم الاجازة والسنا يكاد السبع يشربها ويرجو
امادتها العادي للعدا منقحة المعاني لوراها لادان لها ابن ساعة الاك
اتك من المدايح في رداء يزول الدهر هي بلا نقاد مهنية بعيد انت منه
فواد او بمنزلة السواد فلانالت بالاهياد تسحو مكررة على السبع الشداد
ودست من الحوادث في امان سعيد المجد رفوع العما دى الايام ما دقت بيان
مدحا او شدا بالنظم شاد وما دامت تنال ذرى المعالي يبين المجد والسر الصفا

وقال ايضا انا مذقيل بانك تشكو ضحكك نادى في التبريح انتدج
وكيف بقي ليما جسد لم تقع منه الروح وقال في النفا وشعر وذاك الخيال
يخف روضه الحيا ومن هنا يميل الى الحجر ولكنه خاف اقتنا من جواج
اللحاط فوافي عاينا بحسى الثمر وقال في ذان كانا الخيال فوق الشرجين بنا
وقد غنا فتنة الالباب والمقل هزارا بك وسعى روضه انت لمهل
راجيا ربنا فلم يصل وقال فيه ايضا اقامت الخيلان في خنق تحرس ذاك
الورد والجلناد كانها حبات سدك على لوح من المياقوت او من نضار
وقال ايضا في الغزل منى جيفاء اذ كنت من تباعدها في القلب ناد اولم
تسمع لمضناها واهام من فتاة ان رنت فقلت ما ليس يفعلها الهندك عنياها
وقال في الشيخ محمد بن محمد الكاظمي جري في حلبة العلياء شوطا بسى
عداسن السداد ففات السابقين الى المعالي وما هذا بديع من جواد
وقال ايضا يقولون في القليون افرت رغبة وليس شئ تقنيه وتحدار
فقلت لهم ما ذاك الا لكونه مضاهي لا تنفك في قلبه النار وقال ايضا
لعمرك لم اهوى الدخان ولم امل اليه لاني نشوة وتطريا ولكنني اخفي
به عن مجالى دخان فواد بالغرام نلها الشيخ العبدية محمد بن علي بن
محمود بن يوسف بن محمد بن ابراهيم الناصري المعالي الى البحر العظيم الزخار
والهدى المشرق في سماء المجد بسنا الفخار الهام البديع الحمة المجلقة بانوا
علومه ظلم الجمل المدلحة اللابس من مطارف الكمال اطراف حله والحال
من سنازل الجلال في اشرف حلة فضل تغفل في شعاب العلم زلاله وتسلل
حديث قديمه فطاب لوراوية عذبه وسلا له ومحل في من اوج الشرف ابعده
مراقبه وحل من شخص المعالي بين جوانحه وتراقبه ساد مدارس العلوم
بعدد روسها وسقى بصيب فضله حلا في غروسها وانحش حدودها من

عشارها واخذ من احراب الجمل بنارها فوايده في سماء الافادة اثار
بخوم وشب لساطين الانس والجن رجوم ان نطق صفدا المعاني عن
ام واسمت كلانة من به صدر وان كتب كتب الحساد من كتب فجاء باناء
على الاقتراح وترك اكباد اعدائه دامية الجراح ومتى اجتني مغنيا
صدر نادية وجئت بين يديه طلاب فوايده واياديه رايت داما ^{العلم}
تقذف دربا المعارف غواربه وقر الفضل اسرقت بضياء عوارفه شار
ومغاربه فملا اصداف الاسماع درافا خرا وپهر الابصار والبصائر ^{بحاسن}
ومفاخر واما الادب فعليه مداره واليه ابراده واصدار ينشره
ما هو اذكي من الفخر في خلال النواسم بل احلى من الظلم يترق في ثنايا
المباسم وما للذات النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه ولا السحر العظيم
الا ما نفث به سوا حراقلامه واقسم اني لم اسمع بعد شعر مهيار واخى
احسن من شعر المشرق الوضي ان ذكرت الرقة فهو سوق رقيقها او
الجزالة فهو سفع عقيقها او الانجم فهو غيثه الصيب او السهولة فهو
بجتها الذي تنكبه ابو الطيب وسأبث منه ما يقوم بينة هذه ^{هو} الد
وتوى اليه افئدة اولى الالباب وتوى وان صدف عن هذا المذهب
دام فللناس فيما يثقون مذاهب وما انا اعتدرا اليه من الاجاز
في الشاء عليه فاسطرة لمحة ماله اقفو وباعجبا مني احاول وصفه
وقد فئت منه القراطين والصف وله على من الحقوق الواجب شكرها
ما بكل شيا براحق وبراقتي ذكرها وهو ليخى الذي اخذت عنى في بد
حالى وانضيت الى مدايد فوايده يعملات رجالي واشتغلت عليه ^{شغل}
بي وكان دابة تهذيب ادبي ووهبني من فضله ما لا يضيع وخاعلى حنو
الطير على الرضيع ففر من عجز علومه والعمى ندى معلومه حتى شهد من طبعي

مرهقا وبرى من بنى شقنا فانيغ به قلى انما هو من قبض بجاره وما ينج
به قلى انما هو من نسيم اسعاف ومن مناج مولانا مدايحه لان من زنده
قدحى و ابراقى هبا ولوجلت انوية العلم سادسة ضوى افوت في
بياض الارقام سواد نقشى وهرمت القيام لمهاد آء شكره لاستهدفت ^{للام}
التقصير ونكر فانا اتوسل الى رب الثواب والجزاء ان يحمل ضيعة
رضوانه اوفى الاضياء والاحراو واما خبر ظهور من الفام وخروجه
تنقله في البلاد وتنقل القمر في بروجيه فانه هاجر الى الديار الجمية بعد ^{الديار}
هلاله وانجمام وسى فضله والخلاله فاقام بها برهة من الدهر ^{الشعر} محمود
والسريرة في السر والجهر كفا طرب العلم ونشره ورجا الارحاجا بطييه
ونشره ولما لحت الالسن سووا وصافه واجلت الاسماع صودا ^{الديار}
بالفضل والفضاء استدهاه اعظم وزراء مولانا السلطان الى خضر
واحله من كنفه في بهجة العيش ونضرة ثم رغب الوالد في اخيازه
الى جنابه فانقل به اتصال المحبوب بعد اجتناب ما قبل عليه اقبال ^{الديار}
الودود واظله بسروق جاهه الحمدود فاستظم في سلك ندماؤه وطلع
عطاره الى نجوم سماءه حق قصدا يحفج وقضى من مناسكه العج والنج
واقام بمكة سنتين ثم عاد فاستقبله ثانيا بالاسعاف والاسعاد و
كنت قد رايت حال عوده يبشر الخاتم رايت به بخرق الوالد وبينهما
المودة ما يروى على الاخاء فامرنا بالاستغفال عليه والاكساب ما للديارات
عليه الفقه والنحو والبيان والحساب وتخرجت عليه في نظم والنثر
وفنون الاداب وما راى لي شغفا اذ انى بفرايده ويلا اردانى بفرايده
حتى حسدنا عليه الدهر المحسود وجرى على سجيته في تبديل الالام البيض
بالليالى السود فقص الله علينا بفراقه لامودا وجيت نكس الالام بفراقه

وهو اليوم ينجلي بفضل تشد اليه الرجال ويتجلى ديب يروى الامحار
 ويثيف برقبته يقصر عنها كل متناول وترجع ايدى الناس ورسائلها
 واين الزيامى يد المتناول وهذا حين اثبت من نظمه الذى يتعلق
 البلاغة وتثقل ويتضوع به كالفور الطروس ويثقل وتحد حسنة
 الثغور وتغار له نجوم السما فتعود **فنه قوله فى الفصل**
 انت يا شغل الحب الواحد قبله الداعي وجه القاصد فتارام الفلاحنا
 قابلت الا بطرف جامد شان قلبينا اذ اصح الهوى يا حيوى شان قلبك
 اكتر الواسون فينا فوهم ما عطينا من مقال الحاسد **لست اصفى لاجل العبد**
 من يغالى في المناع الكا **وقال ايضا** رب ساق فرقة فتغا
 لم ادمى بنا طر لا يطاف قالى والجار برعد كفته وروحى على يديه تراق
 انت لا شك هالك يحبو فلت زدنى فانها درياق فانتضى الكاس من يدي
 خوفا به الكاس ودها قالى هاكها شرا يا طهورا خلصتها من خبثها الا اريا
وقال ايضا احمى هواه وهواه قاتلى ما اريح الشاى لو اودى
 وحشى قلبى لغيره فظل يغلى البعد فى طلاءه جدران ما الخوف عليه قلبه
 لو انه فى كفه دجى به **وقال ايضا** قف بالمنازل حيث افضك الهوى
 وكل البكاء الى الحمام الغيف الى فضلت من العيون انا ملى
 ونقضت من اثر البكاء كفوفى وقفت فى الوجنا بين طلولهم
 لو لا مكان الرب طال وقوفى ارتاد فى مرصا نهرى كانغز
 طيف الهم بنا طر مطروف فصم من حتم لا يحسن سايلى
 وصين حق لا يرين عكوفى **وقال ايضا** لا ينمى العاذلون على البكا
 كمرصق موهتها بينانى يا من يفندى على ابنة وايل عنى اليك فيغشاك
 اليت لا تقا العذول ما يوما ولا خاط الكرى اجبا قالت مقيمة قد كبرت

ما للكبير

ما للكبير وجبوة الشيا ما الشيب الا كالعذاة لنا طرى فقليله وكثيره سينا
 اخيال قسمة انت الطفر **لما** منها واعلى في صميم جنان سلبت اساليب الضبا
 صبرى واغرت ناجدى بينان **وقال** ارياها لعلها ان تدارى
 واحداها على طباع العذارى واحداها ولى الكؤوس بقايا
 قبل ان ترشف الصبا الاسارى صلا فى ولو بكاس ههنا ر
 ما اقلت يدى كاسا ههنا ر ان قدحى من الهومر المعلى
 فاملىالى من الكؤوس الكبارا حلف الهم ان سينهض منها
 فادفنا فى مكانه الاسرا ر هاتها والزمان طلق المحيا
 واديم الصبا يروق بخا ر فكانى وقد جرد الشيب
 على مفرق الشباب غرا ر واستقينها سقيت فى ظلكم
 قد جلاها عريشه ازها ر لاسمنى عن السلافا صطبارا
 لا وعيشك لا اظنرا صطبارا ان ليل الضير يوم نواها
 وجبوة الملوك عيش التكا ر اجلسانى على بين نديم
 البسته على الشمال سوا ر كلما عبت فى الزجاجة غنى
 شغل الحلى امله ان يعا ر قد خلعت العذار به ولولا
 عارضا لما خلعت العذارا هو من قد برى صعداء
 ومن جفن عينه بتا ر زارنى والدجى ينم عليه
 والديا جلا تكتما لا قمارا غوفى لى ولات حين وفاء
 فى خفوت الكرى ضد جهاد فى ليال كانهن رباض
 اطلعت من كاسم ازها ر بين زهر تخالهن اقاحا
 ونجوم تخالها نوا ر فكان الظلام تنقع مثار
 وكان النجوم ركب حيارى وليال لا كزلف غزال

من يدى

بت ارماه والنجوم غيارا
 يجفون بك بكاء السكارى
 اودعتها جفونه اسراراً
 في قباب كاهطفت السوارا
 واحلنا ورم الحدود بها را
 وصناق يفكك الاذرا را
 وصفاف الهوى لجل الانا را
 قد شربنا الشموس والآقارا
 واحتبنا من الثغور عقارا
 خطفت من عيوننا الابصارا
 تارا وخرم جلنا را
 في الاوانى للطفها انوارا
 لعيون قتيها لا يوارى
 ماتت جفونهم الخارا
 في حدود تخالض سارا را
 هتورد فاس النقا مستعارا
 لا لوى الرمل والطلول القفارا
 مزقت عن خرايد اسنارا
 والدياحي نظننا اسراراً
 حين يغفوننا دما لاونا را
 فصبت صبغه جفون العنارا
 فكانت خلعت ثوبا معارا
 بت ابكى اسنا ويكى دلالا
 في ربوع كساتن قلوب
 ونوى كاهطفت الحنايا
 فاذا بنادرا الثغور مياها
 بلرام يعطف الاسوارا
 وجا من لولا عيون اللواحي
 يا ليا الى السور وطولنا
 وارشفنا من الكوس وضابا
 خذرها لولا حياء ايها
 من بنات الجوس تطلع في جنبى
 اكل الدهر جربها فاستحالت
 يا لقوم اسيرهم لا يفادى
 فانرات لولم يكن مثاوى
 ووجوه تخالض بدورا
 كل قد من الغصون معار
 نزلوا من لوى الفواد طولا
 وعليهم من النجوم صيون
 في ضمير الدجى نوح ونغدى
 كم تناصت للرقيب صانا
 حيث يردى من الزمان قشيب
 ما جلستى الايام خلع رداه
 كان عودى على الزمان صليبا

فاعادوه

فاعادوه بعد هموا را
 وتسن النوى به اطفارا **وقال**
 جريت مع الصبا طلق الرياح فقلدني المشيب على غداى لجا ما كنت را شين حاجي
 وظلت اعادلى ايه فافى وجمت اليوم سمي اللواحي هو الفند المناح على الغدا
 فقل ما سئت في القدر المناح وما حزن العيون بلا بياض وما ليل التمام بلا صباح
 وما ضيفناك بلا اخشا وانت من الرجل على جناح **وقال**
 ارايت ما صنعت يدا التفريق
 حل الخيط وما قضيت جفونهم
 علقوا باذيال الرياح ووكلوا
 وغدوت اصرف ناجدى على النوى
 هجروا وما صبغ الشباب عوارضى
 فكاننى والشيب اقرب غايه
 لادق بعد هم الخيال المناظرى
 لعب الفراق بنا فشرود من يدي
 عاطيته حلب العصور وصدنا
 ما كان اسرع ما رحته وانما
 ايقظته والليل ينقض صبغه
 والنوم يعث بالجفون وكلها
 والبرق يعثر بالرجال وللصبا
 باتت تحرش والقنا متبرم
 لولا الرقيب هرقت مضمضة الكرك
 ثم انثيت وزلفه بيد الصبا
 ارايت من قنلت بسى النوق
 بنى النفوس وما قضيت حقوقى
 للبين كل معرج بفريق
 واغص من غيظ الوشاة برينى
 مجلدان ما علق المشيب بزيفى
 يوم الفراق كرهت من راوق
 ان حن قلبى بعد هم لرحيق
 منه بمطف كالقناة رشيق
 عن وجه حاجتنا يد التفريق
 وهش السقاء به عن الترويق
 والسكر يخلط شايقا بشوق
 رق النيم قت قلوب النوق
 وقفات مصغ للحديث رفيق
 والكاس تضحك للشبابا الروق
 وغصت صافيه الذنان برينى
 وشيمه في جيبى المشقوق

وقال

يا اخا البدر منقنا وسناء
ساعدا الجديوم يمتك روحى
يا عليل الجفون عللت قلبى
ما العيني كلما عن ذكراك
جن طرقت مذغاب عنه محياك
كنت قبل الهوى ضيفا بقلبي
لك قد القنا ونرا الا قاحى
من تناسى بالوقتين دادي
رب ليل قصرت بهر مير
من عذيرى في خب طفل العوب
كل اصد من سواى دلالا
لست انسى يوم الوصال وقد
غصب البين من يدى كل فغن
فترشوان من يدى تبكتنى
لم تدع لوعة الجوى في حشا
بالواة الديون نفثة مصدور
ان ذوب الجفون في اثر العنا
فليكن العذول ما شاء اتى
واه سرى والليل معدود الرواق
خيال من صيته اوليفى او الشماخت بنى البراق مطوف في الشام وعراق
وبابعد الشام من العراق اقول لها وقد خطرت رياح من الزوراد في خلل قفا

وقد برد

وقد برد السوار على يديها فاحبت القلايد بالقنا واجعلنا النوى حتى كدنا
نودع بعضنا قبل التلق ولم يك فير وفضنا ونادى ساد المحى حتى على التلق
ايثى في نكته لاضنين بنايله ولا نرق الحقا يرى شجاعا بل ظل ونفنا
يرودها التنفس في الترق بنات السوق نفثت نواي وطفل الدرع يعث بالي
وانت جعلتق من الاماكي ولواجبت ما اكلوا امرى تلوكنى الخطوب على خراي
ويجول لها طم الرقاق ولو صغر الزمان درى يا على من رامن من المذاق
ولم تترك صروف الدهر منى ومن عصى اجواز سوى باق اما والرصاص على الال
ومن جلا على الكور الصا لعدا ضللت في ليل النشا فواد غير سدد والوناق
الايا صاحبى بجواى سيرا فقد قد الهوى في عذيقا في فغافق با فرية القباق
فواقا او اقل من القوا سقى الله العراق وساكنيه وحاد مرابع الشك الطلاق
الى اهل العراق يحى قلبى فواسثوى الى اهل العراق **وقال**

يا خيلى وعالى والهوى انى عبد الهوى لو تعلمان عرجا نفضى ليا نا الهوى
في دموع اقربت مندمنا مريع اولع صيني بالبعكا فابكياني قبل ان لا تبكي
يا عريها منحنى اضمع وعضا هم نار شوق في جناني سود واما بين غنى والنفا
وكوا عنها سواد الدبد ان قلبا انتم سكاكه ضاع منى بين شيع القنا
وقال اتراك تقول للبروق الملع وقطن رامة كل دار بلقع
لولا نذكر من ذكرت برامة ما حن قلبى للوى والاجرع ديم باجوة العراق تركه
قلق الوساد قير عيين في السر من سعد وسعد هامة وعناد لم تضلع ولم تستضع
قالت وقد طار المنيب يلها انشبت في خلق الغراب ونفقت والسر رايطها
نحو الديار بتعلمه لم تخشع ولكم بعثت الى الديار بمقله وجعت تعثر في ذبول الان
عرفت رسوم الدار بالبرع فبكت ولولا الدار لم تنضج املت لو تلوم لحادى في
املت الا ان تقول وتسمع **وقال** ايه بذكر معا هدى طابت بذكر حديثهم انفا

اذ كنت في حيث الاجته جيرة
 هلا وقت على مناظمي
 قالت غيمة والخطوب تشوشني
 شابت شوانك والزمان مر
وقال اجلك شابت الحنين الرحا
 وطالعت افار على وجه النقا
 ولم ار مثل الغيد اعصى على الهوى
 ومن شيمى والصبر من شيمية
 وفور على يا سى الهوى وجائه
 خيلى ما الى كل اهدت بارف
 طوى الحجر اسباب المودة بيننا
 الى الله كم اغضى الحفون على القذا
 الا حبذا الطيف الذى قصر الدجى
 الم كحسو الطير صاف منها
 وناضلة باللفظ حتى اذا رى
 فسمت صفايا الرد بينى وبينه
 وحزنت نياط القلب سبابية
وقال لمن العيس حولا كالنقا
 يرتقصن الخطا ارتقا صيات
 ووراء السجوف كل انا
 كدى العاج في المحارب لو كان
 قد تقصرت بالشوف كما قنع

ما عرفت

ما عهدنا النبطاء نرفل في الوشى
 قسبح الحسن بين قاصم الطرف
 كل هيفاء حيث تعقد الحب
 كلا اقصدت فواد كفى
 رفعت طرفها الى وقالته
 طالعت صاحبي ومالت الى السر
 وسيتقو ما ابحت حماها
 وصيون اما ذنا الله منها
 ورسيل يطيل ناسية الليل
 ومرتني والمنية اسباب
 حديثني في الحديث سقا
 فلتطل الوصنى عليك ووجدى
 يا نديسى الجواء كلا في
 اعنياني من جمعة تلاك العيز
 زاد في والهوى نجيل العين
 فوفى بكل ما تشتهى النفس
 زاد في ذرى الشئام ودارك
 طاف والليل مطبق بعراه
 قلت للطارق الذى صرع الجو
 كبرت باطلوم همة عين
وقال يا حنلا الدام في الاقداح
 لا تذرني على مرارة عيشي

ولا الوحشة البرى والخدام
 واخرى مقصودة في الخيام
 سرب الخطا بطي القيام
 بسمت لي من شلح الغمام
 باي ما ارق قلب السامي
 بطرف ولا كطرفي دام
 بقوام واهاله من قوام
 لعبت بالعقول لعب الدام
 وناهيكما بليل التام
 فلقه ما اخف الراعى
 ما العينيك يحلان سقاي
 ان قلبى يصح بالاسقام
 لهفات حشرت عنها الناي
 غروا بطارق في المنام
 سعادا والليل مخرج الزمام
 ووطى الركب صرعى ضام
 بالمنى ودارها بالرحام
 يستقبل الكوى من الالام
 ومثابت له فروع الظلام
 طعت ان تراك في الاحلام
 وبراة وجهك الوضاح
 اكل واش ولا فريته لاح

علا كان وقوف بها ابني شفا العلي بن المومنين **وقال**
 يا نعيم الصبا وباعذ البريجان صبي على وانتفضي خبرتي من اللوا خيرا
 ان ذكر الدار من عيني لا قضي من اللوى طرا ليس يدري الوشاه كيف
 بالبرق تجاه كاخلة هبت نحوهم ولم يفيض وبدور طلع من اضم
 لم تضي في القين **ابن** لم ترضو بصاحب يد لا فاسلا من صحت كينوع
 صدقوا اليهم عن جميع الوردى لهم **وقال**

راحتك اصعب ما يكون قيادا وسلك اهلح ما يكون فوادا
 لانت حصانك في يد من غطرس اخو عليك مع الهوى او كادا
 الت عليك وفي اليها الهوى ان لا تمازح طيلها ان عادا
 من تلاءب ظلها وتكاد من فرط الشا طلاء را دا
 طارت بلبك حيث طار بها الهوى ورفاء قطع نوحها الاكبادا
 غشك احوج ما تكون الى البكي هل تحبين لو اجدا سعادا
 ما انصف الطيف الذي جلب الهوى ارا الا فر بالفرام فرا دا
 ان الذي يرقى الجفون من الكرى اهدى اليك مع الخيال سهادا
 ما راب عنك من تلون لمة لمست على فقد الشبا حدا دا
 كذب العذول العذرا صعب مكيلا لا تأس ان نقص العذول وزادا
 ومهون للوجد عندى قالى والعين نقدح للفرار زادا
 افنت معك في البكا وما حدوا عيا ولا شدوا لهم اقتادا
 لا يكذب لعدرا انت مطيهم بالاس تنقص في الفلا اجادا
 خفض عليك من الملام فاني عودت قلى خبهم فاعنادا
وقال شوقى على حكم النوى او غريب ما انت اول ناشب في خلب
 في كل يوم انت خب مجاسن او ذاهب في اثر برق خلب

صاح كلف الى المدام ودعوى والى الى تجول حول القدام
 لا تخف جو وحادات الليالى تخرج ذمة الظلم والرياح
 طوع ابدى الخطوب هرا المايا تتخطى بها الى صفا ح
 فلذت من الشيب لجاما كف راسي شجرة من حامي
 صاح ان الزمان اقصمها من بكاء بدنة ونواح
 روق عنا ملا حفا لحوفا سمح برويق من طبعك الرياح
 يا مليك الملاح ان زمانا انت فيه زمان روح وراح
 طاب وقت المدام فاشرب عساه يا صبا حي يطيب قفا الصباح
 واسقينها سقيت في فلق الفجر على نغمة الطيور والفصاح
 خلعت ثوبها على التفاح وترامت على خدود الملاح
 كل ريحانة ارقى من الراح جلا الى شقيقة الارواح
 وردة فوق خد وفروحا بين جنبى اميات اجراح
 حينما مبعث الشبا ويش قد قطعناه في ظلال الرياح
 زار في ذرة الخيال بووتى في كرى النور من عجا بالصباح
 لت اقوى على الجفون الماوي ومع نفسي من المراض الصبحاح
 سامح الله من ربه وحبته وعفا عن بنانه الوضاح
 لا تواخذ جفونه بفوادي يا الهى كلاهما غير صاح
وقال ما اننى لا انسى لاسرى يسترشد الشوق الى منجى
 حبت بدر التم قد زارنى فنت لا افقوسوى المطلع
 اسال منه الشوق لو يعوى وانشد البين به لويى
 اليت والدار لها حرمة لا اسال الدار وصرك مى
 كان دى جبر على حاجر فلم اباحتها هى الاجرع

متالو في الجوبين مشرف
 يبيكي ويضحك والرياض بواسم
 ازعمت ان الذل ضربة كارب
 لعبت بلبك كيف شأها الهوى
 زعمت عيتمه ان قلبك قد صبا
 قد كنت امل ان موت صبا بتي
 فطربت ما لم تطرب و غبت ما
 ولقد دلفت اليهم في خيتة
 جعلوا العيون على القلوب طليعة
 ترمى الفجاج وقلوبها منصوب
 هو جاء ما نفقت يد من سبب
 تسرى وقلب البرق يخفق غيره
 تطغى وترسب في الشراكب انما
 تغلى بنا في البيدنا صيته الفلا
 واقك تخلص نفسها بلداتها
 كغريبة في غيب او سادن
 تمشي فتعثر في فضول ردها
وقالت يا ضاني على الغصون الملد
 طالع صبر النوى لطول الليالي
 يا نديمي واين مني نديمي
 ومدام كانا اعتصروها
 هي قبل المراج في لون خديك
 غصن الفضاء به وبين مغرب
 صفك المسبح على عذارى الاشهب
 فنسيت في مخالب باز اشهب
 نقل متى جد النواظر تلعب
 من لي بقلب مثل قلبك قلب
 حتى نظرت اليك يا ابنه يعز
 لم ترضي وهربت ما لم تهبي
 ركبوا من الاخطار اصعب مكرها
 وهرى هو الفناء بكل حرف ذلها
 في البيد اثر البارق المنصوب
 الا وقد غمت يدا في سبب
 منها وعين الشمس لم تنقب
 فلك فيلق عباب بحر عزرب
 حتى رفعت الى قبيلة روبرب
 والحسن يظهرها ظهور الكوكب
 في روبرب او فارس في موكب
 بجيآء بكر لا بنشطة ثيب
 اين بشرطي على الربع ووعك
 وذنيت الهوى لبعده العهد
 لحدود مبرقات بورود
 من جنى الورد او خدود المرود
 وقبل المراج في لون خدي

في ضمير الوفا نروح ونغدوا
 يا لها خطة نسوة الامادي
 مجلس غاب حاسدوه فبات
 وغزال ولا كطيف خيال
 سل خط الكرى من العيون انصاع
 بعث طيفها الى واخرى
 يوم قالت لربها ليت شعري
 ان لي فوق ما به من هوا
 ما درت اني وان طال وجدي
وقال لآخرى هاهاهاها سبيته
 كسيف الندى على وجنات
 في يدى شادن دقيق الحواشي
 هي في خدر سبيك نصار
منها نسخت سحر بارق لثنا
 في ربوع كانهن جنات
 ورياض كانهن سماء
 بين وروك كانهن قيان
 وغصون كانهن نشاوى
 وافاح كانهن ثغور
 ونسيم القبا يصع ويعتل
 كلما غنت البلاء بل فيها
 عطفني على الرياض قدود
 في وداد لم تقدر بشكوى
 وتسر الهوى يا خذ ورتو
 الحتم عند العدى وخلي عندك
 بتارها والكواكب تخدى
 يا شئ المعنى بطل التعدي
 الشوق في قلبها واواه عندك
 كيف حال الشاقي يا بني بعيدى
 غير اني اخفى هواه ويبدي
 في هواها السبح وجدي وحك
 قد توانت ولا تحين توان
 الورد كالدموع في الاجنان
 فوق خديه وردة كالدهان
 وبغية عصارة العقيان
 فتبني في فترة الاجنان
 عطفت حورها على الولدان
 اطلعتا بخامن الاقحوان
 ركبتي في خلوقهن مثاني
 يترقصن عن قدود الغواني
 يتيسمن في وجوه الحسان
 على حرد وحترجنا في
 رقص اللمع بالبا اصفاني
 خلعت لينها على الاعضان

ما احتب المدام الا فقصت
 حينما طلعت الريح واهللا
 وزمان البها الوفا فيه
 ومبيني اذ اسالى سبيتي
 كم تغيبا هنا فحنت علينا
 مرجها بالمسيب لولا زمان
 لو روي الى الصبي ولو عمر حين
وقال من اخرى ارفت لبارق في جوراسي جرضت لصوب عارضه برقي
 صفة النايان واني ضيف هدت يوم الفراق الى القبر رفعت لي نوح الليل تاري
 فحاض الليل بمفاتيح الطر وودت ولو يفر الهام افي وقت ولو يفر
وقال اين من اودعوا هواهم بقلبي وصلوا انارهم على كل صنب
 كلما فوقوا الى الركب سهما طاش عن صاحبي وحل جيني
 بشكي ما اشتكت من لوعة البين كلما نار اعي الحشا والقلب
وقال ما في النصابي على من شارب من اس اما ترى جلوة الصبا في الكاس
 الناس بالناس الدنيا باجمعها في دمه تقطف الساق في الحاشي
 يثبت والياس لحدى الواجدين كبح جلوت عن صدى الاطام بالبا
 في كفاينة من اختها بدل ان لم تكن بنت راس فابنة الرأس
 اودعت عقل الى الشا فبدده في كسر حفيه او في سبله الكاس
 لا او حشر الله من غضبان او حشني ما كان ابطاه عن برى وابتاهي
 سلمت يوم النوى منه واسلمني الى عدوين نام ووسواس
 ذكرته وهو لاه في محاسنه عهود لا ذا كرهدي ولا ناس
 وودت اذ بعته روحه بلان ثن لو كنت اصر بآخاسا لاسداس

تيلقاني الا قاح بيشر
 قل لعتب وما اظن نوالا
 اين قلبى اين الا طلولا
 اذ كرتني معاهدا وربوعا
 حيث غصني من الشبا بيطيب
 اطرد النوم عن جفون نشاوى
 وقواف لو ساعد الجد نيطت
 سايرات بيوتهم على الالن
 قصد كالفرند في صفحات
 عاصيات على الطباع ذلول
 ساقط والنوى يطير علينا
وقال اعفيا في من وقفه في الديار
 ما استغنى عن ينظم نظرف العين
 ما ترى المبارك الذي صرع الجو
 خطفات كانهن خيول
 اذ كرتني ميا سما وتغورا
 وكوسا ساكنا فاحنكوها
 خلعت بيننا العذار ووافت
 لوراها العذول ضم صداه
 لا تروعا بك الزمان يقتل
 في سنا الشمس يا علمت فناء
 طال امر الدجى على عهدى
 وفصوز النقا على حوان
 عند عتب لواجدا سيات
 اذ هبتها الرياح منذ زمان
 كاد يدي لذكر هن بناني
 وعيون المها الى روافي
 بحديث ارق من جثمان
 موضع الدرم رقاب الغواني
 سيرا الامثال في البلدان
 الدهر او كالشوف في الاقنان
 يتغنى بهن في الركبان
 من عيون المعجى حصي الرحبان
 من ترى رة الجفون الغرادر
 بتلك الطلول والامثال
 سناء على رسوم الديار
 تخرج العين باليوق الهوار
 حاليات تغص بالانوار
 في صباها بريقة الخمار
 في قيصر منك الا ذمار
 قال مالي وللجوز النوار
 ان ذوب اللجين غش النصار
 عز ضياء النجوم والافكار
 باللبالي قصيرة الاصار

يا وبيج من انت يا ليليا بفتح
قامت تغني بشرى في حيا
نقول والسكر يطوبها ويكرها
يا جنذا انت يا ليليا من سكن
ما ان ذكرتنا الا طار طير الى
ولا ذكرت الصبي الا واذا كثر
وجيرة لبعث ابدى الزمان بهم
ايا ما اختال في ثوب كهنهم
عار من العار حال يا ليليا
انضيت فيه مطايا الهل والبالا
في صبية كنجوم الليل الكاس
اسموا اليهم سمو النور للوكاس
يا تو ايتاء صرع لاجراك بهم
يا عاذ لي انت اولي به فخذ بيدك
ويا حام اللوى هلا بكتي بي
وقال اردت وصحبي بالفلد جهود
وابعدت في المرى فقال لي الهوى
اهنا ولما يبعد العهد بيننا
اذا فقادى وما دم بمجلد
اصبر من ليلي وليلى بذي الغضا
هي الظبية الا وما والبانة
انا كقرن الشمس امل ضياها

ما كما اخناه عن فكري ووسوا
به الاحبنا المكسو والكا سي
اي الشرايين احلى في فم الكاس
وجننا ساكن البطح من ناس
وطاب دريح القبان طيب النفا
ليا ليا ارضعتني درة الكاس
انكوت من بعد عم نفسي حلاسي
وسبعه من شباب ناعم حاس
كانني والصبي في برد اخاسي
عريت منه وما عريت اخاسي
كانت ايامهم ايام اخاسي
ادب فيهم ديب السكر في الحاس
وانما صرعتهم صرعتنا حاس
فانت اوفعتني فيهم على اس
على زمان تقضى او على ناس
وقدمد فرع للظلام وجيد
دويدك يا ساني ايت ترميد
بلى كل شئ لا ينال بعيد
اذا لم ترقه اعين وخذود
وصحبي بجزوي انني لمجلد
تبدع الافصان كف عتيد
فدان واما نيلها فبعيد

الفرق

وقفنا وننك منك بنواد
اليفان قد طارت بكميلها النوا
اقول واما البين قد جد جده
اما متقين الله في منها لك
طوى كحه طي التجل على الجوى
الحكم يدور الدهر بيني وبينكم
فقد جعل الواشي وانت ابعده
يقول القدا خلفت من جد الصبر
وقال كليني لحم لا ينال وناي
وبالي سوى ام دووم وجيرة
وقد كنت قبل البين جلد على الا
لصوقاها كباد الحشا عتبا
يقودونني فقه الحبيب الى الهوى
وفي الركب مدلول اللحاظ على الحشا
لقد مكنت امر المنايا بالمحظة
يشابعه من ال كسر ضراغم
بروحون واليتجان فوق رؤسهم
برزيت لحم والخنف مني على شفا
او ادب من صحبي واعلم انني
فناضلته والركب بين منقوف
كذا العنيد يا عتاء اما ما جدر
وقال فم هاتها وضرب الليل منشرح

واخر بحلول العراء صميد
شريد وناء بالعراق وحيد
وحالت مضارب بيننا وهوود
على الحب حتى يا نبال وعبد
وبات وشيطان الهوم مريد
وتبدى اللبا الى كيدها وتعيد
من اليوم ربي بيننا ويرود
على رسله ان الغرام جديد
فا السامان ضاقت على بياض
عراذيلنا يا عيتم كرام
تطالبني نفسي بكل مرام
الى العنيد يحلولى هنك على
فما لي منبوذ الى زماي
يدافع عن اتوا به ويحامي
ككون المنايا في شفا رحام
براشهم عند اللقاء دوام
الارب يتجان نهيز بهام
ادى الموت خلفي نارة واما ي
لاول مقتول الاول نارا
واخر مقتروح الجواخ دام
واما اختول لا يني بذا مام
والبدرة في لجة الظلم يستمع

جعل بها وجاب الليل مندول
 واستفعل الدهر قذال العيون
 فقام والسكر يطوف في مفاصله
 يطوف والليل بالجوار مشطوق
 في اسرة كنجوم الليل زاهرة
 ورقية عن عذول طار طائر
 قاسية قسمة ضيوى مواهبها
 وذى دلال كان الله صوره
 اسوسه وهو مضبان وابيض
 بتنا على صفة الواشي وغرته
 جعلت عيني الى تقيله سببا
 حتى اذا صيرته الراح طوع يد
 فاقسم في وجه الصبا قدح
 ودعته وجبين الصبح مندول
 ولا يطيب الهوى بوي المعين
 وقال رقت شمائله فقلت نسيم
 قصر الكلام على الملام وانما
 شرقت معاطفه بامواه العبي
 قد كاد تشربه العيون لطافة
 وقال اذا ابصرت شخصك قلت
 جرى ماء الحيوة بغيرك حتى
 وف ل زانق والبرق برقي

من قبل يدري شافي وكه الصبح
 لا يضحك الدهر حتى يفك القبح
 يكاد يقطر في اعطافه المرح
 بها علينا وشا بالحسن متشم
 لا يستغفونهم في محفل قدح
 لا يجد ثفيه عن لوى ولا المرح
 الى الهنا وله من مدوى الترح
 من جوهر الحسن لولا انه شبح
 والسكر يخف من صوت فينزع
 اعتاط منه بلا غيظ ونسطع
 والسكر يفتح باليسر ينفتح
 صدقت من بعض ما بانى به الشبح
 حتى تنفس من جيب الدجى وضع
 وللظلام لسان ليس يحترح
 حتى يكون له في اليوم مصطع
 وزكك خلا بقه فقلت شميم
 المحظوظ وجناته تحكيم
 وجرى عليه بضاضه ونعيم
 لكن سيف الحاطه سموم
 يلوح وانت انسان العيون
 امست عليك من ريب المنون
 وعيونى شاخصات في القمر

دودلال كلما تر حلا
 اد ما احلا هواه وامر
 ينما نحن على وفق الهوى
 تنساكى سركلبي ونفر
 وهو يميني بالمرأى النظر
 ويك يا شامى نطع على
 وقال رشقت صروف الدهر ما انفاد
 عجلان ما ادى الفواد وما ردى
 ان الذى صبح الحيلة بياضه
 لم يدرك كيف فرقت من جمل دما
 ان الذى فارقتهم ولفرحيت
 باعز كان اعز منك واظلم
 وقال له يا غصن النعام اميلك
 جل يا غصن النعام عليك قد قضى تباريح
 من فضي الحب والحزن
 اكل الحب فوادى بعدا لا كمنى ما تمنى وعلك
 ملك الشاى وجدا واسى
 ما يبالي يا حيوتى لو ملك قلبي فيك غراما وجوى
 قل الله عز ولا قللك
 حكم الله لنودى على نسخة المسيب وتوكلك
 اترام قد روى اى دم
 هرق الواشى على تلك الفلك يا غراب البين لا كنت ولا
 كان واشد بفيم وسلك
 اخذوا منا واصطواما استهوا ما كذا حكم فينا من ملك
 جرت في الحكم على اهل الهوى
 لا تخف فالامر لله ولك ليت شعري امليك في الور
 انت يا انسان منى ام ملك
 حكم الدهر علينا بالنوى هكذا تفعل ادوار الفلك
 وقال كل شمل وان تجع جند
 سوف ينى بفرقة وشتات لا الوم النوى فاجتماع
 كان ادى الى قوى وثبات
 مثل ما زيدنا السهام فظلوا في صدور العدى نرب
 وقال قصيدته وقد جعلت نفسي تحت الكو
 خلا فيه ميث من بئنة او مرا
 وارسلت قلبي نحو تيماء رائدا
 الى الخفوات البيض والشدن العفا
 تعرف منها كل لمياء خاذل
 هي الريم لولا ان في طرفها فترا
 من الطيبات الورد لوان جنبها
 يكلمها ابنت على جنبها كبرا
 واخر ان عرفت الشوق راعنى
 بصدك انى قد ابنت له وترا
 اناس فيه البدد والبدر غائر
 واسئل عنه الريم وهو به نمر

فانكب البيدا ولم يكن دشا ولا صدى الدجور ولم يكن بدرا
لحاط كان السحر فيها علامة تعلمها ووتها الكهانة والسحرا
وقد هوى الغصن الرطيب كانا كسته تله بيب الصبي ووقا نصرا
وقفت على المواشيق فيه معل طروق الودى منها الى كبدى وعرا
اعاذ لى والورلوم الم ترى كان بها عن كل لائمه وقبرا
بفينا التوى ما انت والنع انا رايت قبا على بعينيك الخيانة والقبرا
وما للصبا يا وى نفسى من الصبي تبته تناجى طوك ليطنتا البدا
تطارحه والقول حق وباطل اعادى لا يتقى استودع سبرا
وتلقى على النمام فضل دأها فيعرف للاشواق في طيها نشورا
بما نفا خوف النوى ثم تنثنى تمزق من ضبط على فذلك الاذرا
الما ترى ان النقا كيف هذه تيل بطينها حنوا الى الاخرى
وكيف وشاغصن الى غصن هوى وابدى فنونا من صباهه تترى
فمن غصن يدى الى غصن هوى ومن رشا يوحى الى رشا ذكرى
هما صلا نانا فى الهوى غير اننى عذرت الصبي لو تقبلين الحقدرا
هيناً فذلك النفس راحت الى فعدا بدنه وهى به الشكرى
على انها لو شايبت كتب النقا وشيع الخراى انما حلت عطرا
وقا اما الطلوع فانها تبتدوا العيش ثم تلبس باعرها عيش البلاد
عبدى برعبك وهو تنكس نقت عليه يد الصبا صفا تبدوا غاوتها وتنطس
وقف الهوى والدمع منطلق في جوه والقلب محتبس للظير حريمى عالها
فكانا بجلوتها جرس والورق تحطبت منابرهما فوق الغصون كانا جرس
فارشف حصاه فانه شنب والتم تراها فانه لعسى كم ليله ضيقها خطا
خوف العواذ والهوى خنس فصر من الشكرى غناجها فكانا من قهرها نفس

بتنا وشمل الليل بجمع ويد النوى شملنا نطس في فية رقت شياهم
فكانهم في افقه شمس بيفر الوجوه وجوههم شرح تحت الدجى ومدلم قيس
مالوا الى اللذات من ام حتى اذا ضحك الطلابوا والبدر يرفل في غلامه
بين النجوم طلوعى والما بين صنفق طربا فيه واخر منقش بحس
والاين ضاحية وثاملة والبان يستعدى ويلفس حتى اذا نطقت مراهنا
خبر العذول وما ينجرى غابا الوصيف ونام حاسدا فوشى طينا الطيب والنفس
وقا تدرك الطيب يدى يروح راحته من الصلا فقلت صاغرين فاهوى
الى وقال لى ترا الهواء **وقا** اما الورد فداشرفه على شى من شجره
لحده احد خلق الكلام وفى تقرنطه يحلوا النظام فتى ورت العالى من ابيه
ودان لها سماء الليل تقصر عن مدايحه القوافى وبصر عن معاينها الكلام
فتى انوار ليلت هصور وفوق جبينه بدد تمام مكادم لا يوازى من رضى
توارث من اباؤ كرام وديك قد رقت على البرايا وفقت على الامام وم نيام
نخاض النجوم وهى وجوم وبخض الملوك وهم قيام ننادى مراتبك المعالى
ومن اسنى واهلك الدمام نهاب طباك غيلان المنايا ونجنى ياسد الموت الزدام
ولربضى قواضك القوا ومن اهى وسايك الحسام وانت وانت اضع من اراه
حلافك التوسل والنظام ابر ما تستفام قريض ودرما تقدم كلام
هو السحر لعل اذا دقاه سوال فانها دعوى حرام سمى بذكرى علك اذرى المعالى
وجاد بسيدك الغيث الكام حجت الميك من بلد بعيد وانت حطيم من صلو اوصا
امك البك انقا عجافا موافق التهجرو الظلام حمل البك اما لا ثق لا
ومن يرجو نوالك لا ينام وفى البيت العتيق حطت حلا فان محلك البيت الحرام
فررت الى جنابك من زمان برانى مثلى ابرى التهام ولو قتل الزمان ودرى باقى
غلام فتولع الدنيا غلام فلا زالت بك الايام تجلوا كانك فى فم الدنيا البسام

وقالت ايضا يدحده من قصيدة
وان في الشغرات البيض لو علموا نورا العيون نورا على عود بيض سودا فاما استجها
حن البياض على احداها السود كمر للزمان ولا اختى بوايقه من ضمة العين الملك من جود
عن المشيئة بمون النقيته ^{منصو} والكثيثة مامون المواعيد اخلاقا في تقوى حسن
وحسن يوسف ملك ابراهيم لا يحس الشجر الا في مدايح كالدرا حس ما يبدو على

وانت دعيوما من شغف فانت ذكيرة بديعة
ما نقتة السحر لا شراكا يا من علا على نار ونظام لانت الصبح من لا نقت
ومن شام على الاطلاق يا شام **فاجابني بقول** رفعت يا ابن نظام الدين اعلاي
نوهت باسمي وان كنت بالسا لم التفت في حكم ليوني الارابت المغني خلفي وقد
ثم كتب في هذه الابيات خربت الخطوط ان سويك بعلى ميت النوال ويحيى
فما ماها من المجد غصنا دوحه قد ذكت ناء وفيها ما به الى ابوها المندوب
ورابت الغنا يلوح عليا بهم ليستى الغمام وتري درة الجوف لا يتوالى
ما رجوت النوال الا اشارت راحنا احدا الى البا علمتني هيات احدي كيف
الجود حق وبعت يا في يدنا صف حق المرأة رغبته الا تبصر العين في حرا حيا

حينما انتم ملوك اذا هبت شمال وقام سوق احبها **وقال السلف**
اني نظرت الى ساوى الملوك قد مدت لهم فضا السبق فانبغوا فجت انت على من
وجاء غيرك لم يلهم له شعث **وقالت** جرى احد نحو العلى وهو يا فاع
وحيلة ارض الله شوط ابن **وقال** وكل يوم من يدى احديا فلا فارقت يوما يد احدي
وقال لا تجزى يا بائه الاجرع حوسيت من همى من خيلى كان قلبى بين شقى عصا
في حب من شقوا عصا اجمع حلوا من القلب عادي الغضا وناهم في منحنى الاضلع
وقال يا عذولى وما اظن عندك يطعم اليوم في ملاهى وقد صبت فقلت بالملامة
اختفى اليوم ان تشغل طبعي **وقال من قصيدة** هاما ماها لم يتو شوى ما

نقرها

نقرها العنان من لبال قوادير يحلو الموت وهو مرة وغيدير الدهر وهو
اماها بنضوب يتم العنان اذا ما بدا للعين طيف خيا ينقلب لا يدعى في غادة
نقلب في جوى وجمال وفي من وفى وانخل عن قلبك من بقلب مثل قلبك سا
وقد كان ربه ان الشيا باللك ^{الذي} بينى القاسطوها وسماى الاجناتى بمنعج اللوى
لحى نروا العراق حلالى بكيت وهل تجرى المدى عنكبها على مثل رسم دارى والى
ها استغفاجى ودسعى كليها فمن لم يجل لو شجيت بكى **وقال**

اه من دائن بادود خيل وضيمين شيب وعذول ما على نزال البلى بعد
لوعا نوزى على لى الطويل عاجل القلب اليهم ناظري ما اضرب احسن القلب الجول
نادت منهم بناتى ناجدى واستناب القلب اترحمول وبكاف الصلى فادة
سنت على سخر الطوق الخدول عرضت طر المغدى في موى يتعثرن باطراف الذبول
قد عرفنا وقعة الكرب في سقى الجود انقاس القول اذ شفعى عند لباى البق
ورسولى خلة الخط ^{الخطيل} نظرت نحو زمرق اوانى السنا يحطف الابصار من طرف طيل
حكم الله لقلبينى على قلق القرد وسواس الجول زاد شوقى باحما مالت اللوى
عليها بى كاء وهويل انا ولى بنواح وبكى لابلين بوجدى وفيل
ليت شمرى الاما في ضلة هل صبا بخدا الى العندرسولى يا صبا بخدوني لوعت
رجع قول واصاحت لى ^{اللى} انت ادرى ما هانى بالجوى خيمهم باللك لخير قولى
لوراى وجه سليمى عاذلى لتناقضا على وجه جميل فبنت سلمى عذولى بالنوى

آه ما اودعت سمع العند **وقال** حيث فاحيت بالدام سعا
حضر او ما الهابم بخسود في خيمهم صرى وما شهدوا نشوى وما نرجوا الخوى
وقال غادر تقوى للخطوب رسة تغدو على صرورها وتروج

ما حركت قلبى الراح البكم الا كما يتحرك المذبح **وقال من قصيدة**
هل في القضية ان يا يعك في ليلة ناجيت فيك سها ^{الغنى} هل ان الشاى فيا بالشر

ليت التي بعثت اليها اذنت ليعين ان تذكركما طرقت تخطى رقبته الواشيت
 وميونهم مطروقة بكراها وانا ووار اليدين تلون في سبغ الخيام كانا طيننا
وقال — بالهف نفسي على شباب افيت في عصر جميعي
 كان شفيقي الى العوا **وقال** — فن شفيقي الى شفيقي
 ايا ربح الصبا ان حبت **وقال** — فخره بالطباء العيين **وقال** — لعدا رضعني ندي الاما
 وشيت وما بلغت به **وقال** — وكم رفيت على طوال الليلى ذوانه في لك الرشا والمفكر
 وما نجد واين جيا ونجد **وقال** — سقى الرحمن بآء الحسن **وقال** —
 ته ما فعل المشيب على فراول في طبابي افدي عيون الغانيات
 وقت في مضى الصفا ظلم كفن طالبي وتغلز في وجه الصفا فبت في وجه النديم
 وزقت صفوا الشراب الله لي من انفع صبغت حلوته نيا لي اقوى والبع في النظم
 من دعاء مستجاب وافاك في برد الغراب نعي الصبي نعي الغراب الهسه ثوب الشا
 فكان الذهب من سكر واذا خضيت بيا ضحك السيب على خفا وتقتصر على
 ما اورع ناما ابراده على هذا المقدار فقد طال الاختيار وطاب وليس فيه
 الاكل طيب مختار ومن تجنب الاعتصاف وتخلي من الانصاف بحيل
 الاوصاف علم صدق ما ادعيته فيه وتحقق اني لم اوقه حقه ولا اوفيه
 يغني الكلام ولا يحيط بفضله ايجب ما يغني بالانفاد **الشيخ حسين بن**
شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن ابي بكر بن
 طود سني مقر العلم ورسخ ونسخ خطه الجميل باخط ونسخ علامته
 حديث الفضل اسناده واقوى به من الادب اقواه وسناده رايت
 فرأيت منه فردا في الفضائل وحيدا وكاملا لا يجيدا كمال عنه محيدا
 له اجوع تعقد عليه الخناصر او في علي من قبله وبفضله اعترف المعاص
 ينو صبا طر العلم حفظا بين مفرد ومموج ويجمع شواهد الفضل

جما هو في الحقيقة سني الجوع حتى لم ير مثله في الجهد على نشر العلم واجيا
 سوانة وحرصه على جميع اسبابه وتحصيل ادواته كتب بخطه ما يحل لنا
 القلم من ضبطه واشتغل بعلم الطب في اواخر عمره فتحكم في الارواح و
 الاجساد ونهيه وامر غير انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة ولولا
 لانال سهام اراده فيه طامشه من الغرض وان اصابته ولا تخطى
 نفوس وفي المرض لكم طيل ذهب فلم يلف لهية فرج فاشدانا القليل
 بلا ثم ولا هج الناس ليحون الطبيب واما فلفط الطبيب اصابته المختار
 ومع ذلك فقد طوى اديمه من الادب على لفرده يمه ومتى انفتحت
 لمات قاله بالشرار خص من عقود اللا في كل فالى السمر الحظرف شيم و
 شمائل مطيب بانفا سها الصبا والسمايل والمام بنوا در المحون بجلى
 حديثه والحديث شجون ولم يزل يتنقل في البلاد ويتقلب حتى قدم
 على الوالد قدوم اخي العرب على الالمهلب وذلك في سنة اربع وستمين
 فاحله الوالد ببر محلة مقدفيه نواصى الامال بين يديه وامطوه
 سحايه جوده وكرمه ورد شباب امه بعد صرمة فاقام بخير
 بين خير وخير وتقدم ما شان سانه تاخير حتى خوى من اقول يجفر
 طالعها وادرجت باقولهم مطالعه فتوفي يوم الاثنين لاهدى
 عشرين بقيت من صفر سنة ست وسبعين والاف من اربع وستمين
 سنة تقريبا لله تعالى ومن مصنفاته شرح نهج البلاغة ومقود
 الدر في حل ابيات المطول والمختصر وهداية الابرار في اصول الدين
 ومختصر الاعاني والاسعاف وما ورد لك **في شعره قوله مادام الوالد في**
عمر بدت لنا وظلام الليل معتكز فقلت شمس الضحى لا حتم العرجا البشير وقال العرف قد برغت
ليلا تضاد صبا نا ذلك الخبر فقل ان لا مني في جهاسنها اليك عن فاني لست اعتذر

هي الحبيبة ان جادت وان بخلت
 سيان هندي اذا فتح الوداد لها
 لها المودة معنى ما بقيت ولي
 يا سنية النفس ان دام الوصال لنا
 مائة العيش لا ما سمحت به
 لم يلبس هنك مطلوب ولا وطن
 فقت الحسناء وفقت العاشقين
 لا فزوان انكروا حال قاسموا
 مالى فما لقناة الحى قد صرت
 صيفاء وافة الاروان ما بركة
 بفضاء وردية الخدين وجنتها
 لم يتوكل بعدها صبر ولا جلد
 ان كان قد راحها فودى فلا حب
 يا سنيق لا راعى من ضنى حبك
 لا تجزى من نخول وانظرى همى
 فلا تكونى على قرب المزار لنا
 ما الشيب عار ولا شئ اعابك
 ان تبحرنى فالى هنك فى شغل
 فى ظل اروع ما نالت او امر
 ماضى الغزبية لا ضعف شيمته
 بحزن الجود لم تكذب بخائله
 وليث غاب يما الى الليث سطوته

وكل ذنب جناه الحب يغتفر
 اقل فى جنها اللاهون ام كثروا
 حظ المحب وحظ العاذل المحب
 فلا ابالى لغاب الناس حضروا
 انت الحيوة وانت السبع والبصر
 ولا نديم ولا حاس ولا وتر
 فلو اداد والحقا قالى ما قدروا
 يملها فى الهوى يوما ولا نظروا
 حبلى وانكر فى اترابها الاخر
 الاعطاف ما ساناها طول الاقدار
 يكاد منها سلاف الراح تقتصر
 ولا فواد ولا عين ولا اشر
 ان شاب داسى ففى الايام معتبر
 فنادى بك لا تبقى ولا تدر
 قد يجرى السيف ما تغل الابر
 كبقلة الرمل لا ظل ولا اثر
 فلا تظنيه ذنبها ليس يغتفر
 من لذة العيش حيث الماء والشجر
 تجرى على وفق ما يحرق به القدر
 عا يروم ولا في عوده خور
 يوما ولا اخلفت ادخل المطر
 فى مازق يحتويه البدن المحتر

اذا استدارت حتى الحرب العوان غدا
 كأنما في مثنى مرعى اسد
 ما جردت فى لظى حرب صوان
 برون منها نجوم الليل سا طقة
 قتل لمن لا مفر من مدح سنها
 من اسرة شهد تنقلب الرجال
 لا يقبضون عن الحسنى انا ملهم
 يبيت بالامن مولهم وحاسم
 لا ينكر الناس ما عاشوا سوا بقم
 يا ما جدا يهب الدنيا بالجهنم
 تن بالعيد والعام بعد معا
 ودمر كرضوى واما لا نزواله

يمشى العرضه لا وان لا فخر
 لم ينب قط له ناب ولا طفر
 الا وكادت قلوب الشوس تنظطر
 عند الضحى العنا كالتقا شجر
 صلا ابن مصوم مثل خين يفتخر
 بالقلب حيث بين البيع والعشر
 ولا يجازون بالسوى اذا قدروا
 بالويل حشا حشا الهوى والحذر
 ولا يساجلهم قوم وارنجروا
 صفوا ويعطى الضنا يا وهو يعذر
 فالعيش قاتل والدمر موتمر
 سنى تاسر لاعى ولا حصر

وقال السيد بمديحه ايضا

اليكم وقوف العيش دارس الرسم
 لقد كان الى غما تجتمه ضنى
 طحا بفوادى حب نعم وهجرها
 من البيض لم تضعن بعير ولم ترم
 كان على انيابها ذوب سكر
 اخر يسقى اذ بها كان اصله
 يحاولنى قوى على ترك جنها
 اسلو اورى قد تملكها الهوى

وحمام استسقى من الدرع ما يظي
 ولكنها الاقدار تجرى على حتم
 فيا ويح قلبى ما يقاسيه من غم
 بسبى ولم تلق الرباق على البهم
 وفاء غلام ما رجنه ابنة الكرم
 وحسبك من صب يجر الى القم
 ولا الهوى شغل عن التوك والغرم
 فخر دها عن عالم الزوج والجسم

تدين له غلب الرجالها منه
ويجف منه قلبه في المازق اللهم
وان في الحصن المنيع بطرفه
تداعي بلا هدم وخر بلا دجم
اليك نظام الدين من مدايحها
تفوق عقود الدد في الحسن والنظم
لها نبي في الآخرين وانما
وحقك يا مولاي فاق في المقام
قصيدك بالتيرون لا زلت باقيا
لامثاله تسمو على العرب والعجم

وقال في مدحه ايضا

لك لغيرك لا يد يدوم ولا امر ولا ماء يوق في الدناك ولا خير فها در الى اللذات غير فتر
فالك ان قمرت في بيلها مذر فانه في السبب الوفا ولا فدا الكلام منه في مسمى
وقالوا نذير السبب كما ترى فقلت لهم ههنا انما نذير السبب لكان واسمى السبب لونه
فرقة طبعي لا يغيرها الدهر يقولون مع ذلك الغوا فانا صار الى الخط العيني والسر
وهل فيك للغيرك كما بقية وقد ظهر الكفون وارتفع السر وما للغوا وابن سبعين
وحلم الهوى حبل معروف نكر فقلت عوني فالهوى ذلك الهوى وما العمر الا العام واليوم
نشأت احبا للغيرك طفلا وبافنا وكهلا لو اوفى على المائة العمر وهن ان اعرض عن حجاب
لحسب الحكم والنهي والامر احاسيك في منى من لونه ضنت لئلا التراب لا سهل لها القطر
نرقوق ماء الحس في ناد خدائها فاء ولا ماء وجرو لاجير فبا بعد ما بين الحشا وبها
لمن جعبا سطوع لها السطر برهمة صفر الوشاح اذا يجاذب منها الردف والعطف
من البيضا تمس بي في لطمة وقدم لا الافاق من طيبها تخرها زهر الكواكب سجدا
وتعزها الشمس المنيرة والبدن تخال يحسبها من اليوم لونه ونخبها سكوى وليس بها سكر
وقالوا الى هاروت وماروت سمعنا الى الله بل من خطيها يوحد تخالف حال في الغرام وحالها
لها محض ودي في الهوى والحق فيا مبح طبعكم يقاسي الهوى وبابيله كم لا ينهيه الزجر
على ان لا جازع ان تباعدت بها الداد او عن التجلد والضرب فمدح نظام الدين سحره
هو الفضل لا يضر الكواكب سحره في كل قلب مدينة عزز له في كل جاذبه مصر

يغز على الرايين تيسل صودقي
وان قال قوم غبوا الكواكب واجفوا
ورب فتاة يفسل الكحل معها
فديك لا تستكرى ما تزينه
وما النار اذا فكت الاشراة
وخير الطي ما ادهف الفين
حنانك الى ما تحت موردا
خير ما يرضى الخليل محتربا
سلا ضرب وجه الاخرى شقا فتر
ازاحم الشرى في مقيلها
فان ظفرت عيني برؤيته احد
وعلت وكاني في حجاب ابن جتر
وليس يبالي من اقام بظله
حتى لم نرعه الاحاديات كانه
تضيء يا جوي الخطيب نوزجه
اذا ناضل الامراء عاد بفضله
اشد من الليث الهصور شكية
كل اراحته معدن الباس والندى
هما رحمة للعالمين ونقمة
بواعثه مقصود عن سوى العلم
وما اجزته همة عن مله
اذا ما مضى في عصبة هاشمية
ولكنما المرئ نفع من الهم
فقد تجف الحرب العوان الى السلم
على ما رأت في النوايب من رسم
فرب خيف الجسم ذي شرف ختم
فما هو الا ان تشبه ان تنمي
ونيل العلا في ذابلات القناصم
فا عذبت به حتى امرها طمعي
فا صحت عن حلم وانطق عن علم
وبرا وجرا الا اقيم على رسم
نهارا وانضى العيني محالكم
فقد نلت من املى اوفر القسم
له راحة تستهلك الهوى بهي
جناية حاد او ظلامه نك ظلم
رياض منى والخيف باكرها الوسى
وتشرق منه غرة الزين الجسم
ظهيرا وولوا بالمدله والرقم
وامضى من السيف اليماني والسهم
فجود الى جود وعزم الى عزم
على من تعدى ما قضاه من الحكم
فبحي لما يرضى ويموا لما يسي
ولو كان ما يبغيه في هامة النجم
كاسد الشرى قد سلبت ظل الروم

من النفس البهيمية التي شئت لهم صدور العوالي والمنته البتر اذا عداها الفضل كان
وان عداها البذل كان له الخبز نوحا عيا والمكاد كلها فانضاق منها ما له رجب
له شقة الاضمار من رجب ^{العلم} وسهم بقايا الناس منها العشر تجل عن الدنيا فان جلت
بين اربعمصوم ونابله الغر وبلوا الى نوا السالكين حجة وقد استكنى انما العشر
فلا ومن خلف ولا البرق ^{العلم} ولا جوده مطر ولا يسيبه نرد علفت جبل منه لا حباله
فلم تلت عنده العراقة ^{العلم} فخصت اليه الجبال رهب الركب فضاوة تجر الايقاش بحر
وادركت من فاه ما دونته ^{العلم} فقامت في النهى ودام له الشكر لميت يوعى هواه الغير
فلا كانت الدنيا لا ^{العلم} فلكل من ما استقر الحزن هو الكفر لا بل دونته عند الكفر
وان انكر لك سابق ^{العلم} اقول له للركن الثمنا والجحر وما قلت ما قد قلت الا
والا فانا يبلغ النظم ^{العلم} فلا زال البحر يحسب فويا من الله مادام السما كان
وقال ايضا **مجدد وشهم الله عارض بها علقه امرئ القيس**
لمن طلال اوى بدار جمل ذكرت به ما من عيسى الخي وقتته والعين عبر كاغا
بذر جفينا سحيق ^{العلم} فلم ير طرغ غير الحلال ومنه خلت وخوت واختل بعد ما
برغى ارقام المطع السرى ^{العلم} وانزل خيف الدعوى كل منير الحكم هيا لا ينزل على المدي
وخام قلوب اساء النعل اذا ما مضى يوم من الدهر فبحت فبينان من العيش قبل
يعتقني في الجوى سفاقة ^{العلم} وهيأت كم خالفت في الحب يقولون بعتكم بالجمال فما
قلتم من بعتو العبد ^{العلم} دعوى ومن قد عام غفول وقيل لذيها كالا لاسير السيل
فادبرها الا لجموع ^{العلم} وطبها وما بعد ما خيل المجل بعينه هو القرب خصايتها
اسيلة بحر الدمع ^{العلم} رطل صقيلة ما بين التراب والظل كحيلة طرف العبد لا عن كحل
اشارة على جبين ^{العلم} وقالت له ما تمنع الان فيا قلبك كن عوفى على ما يريدنى
ويا كبدى ^{العلم} وبديها عبي اساحة العينين مصولة ملكك فوادى فاجلى واجمل
المعتوى والسوق ^{العلم} فبكى واصبح على جبينى صلي واظلمى واوضى اذا شئت

على جودى ما بدالك واحد فلا يطع الواشونى بسلق ولا الجمل يستول ^{العلم}
ولست عيال الى كل صاوخ ^{العلم} ولا طالب للورد من كل منهل وان جمدت فدي بلا حيا
مشحا كصوب ابل المنهل ^{العلم} جرى الله سوح البحر وفلكه جزا كرم واسع الجود
هما انولا في الكواوت ^{العلم} بروضه ابيض وار المظلل له عهد حل المناظرة
به من قديم تحلم يتحول ^{العلم} حتى معدن العلباء وغيت الظل وهو اولى البلوى وغيت
جنا نظام الدين احمد ^{العلم} على الناس مجد اخيرا اول حوى ما حوى الكرمون وفاتم
بسى نعم في المكاد ^{العلم} تحول فصاحت في سماحة حاتم وافدام عمر في وقار السمر
حليف الندى ان حل في صدى ^{العلم} وحلف العبد ان سار في صدى كان له في كل بيت شعر
بدا في لظى الهجاء ^{العلم} تسطر جواد اذا ضل الجواد بماله وفور اذا خفت قواعد
فيور اذا خلى الفيور ^{العلم} حمو اذا اجثنا صول التحمل فاروضه بالحنن اكراما
بارعن رجاسن المزن ^{العلم} سبل اذا خطرت فيها الضياء عثقت صوابى من ربا غير سدل
باطيب شران خلاق ^{العلم} احد ونشك اولم يد ما قل بيئل وهما ان احصى علاه وجوه
دليل على امان ^{العلم} كور التسل نوى ادرى كاس راح حديته ودعوى ذكرى حبيب
تغية والا فلو ^{العلم} ضيع وعنه والا فهو عين النقول اليك نظام الدين مديا
تنو على نظم الجوار ^{العلم} المفصل وما انا من يحمل الشربة وان كان شري نزع المتل
وكرد هاني ما رأت ^{العلم} وشافى ملاك فطاب المدي فذلك الذى تمن عبيدات في الناس
تنو عليهم في المعالي ^{العلم} وتغنى **وقالت اوحا ايضا** بنبتلنا والبدر جاج
وكاس الكرى ^{العلم} راحة الطرف ^{العلم} بحيث السرى يوبعير كليله وانما هاني لجة الجوايح
وحيش النجوم ^{العلم} الزاهرات كانا تو قد منها في الظلام مصباح كان على الافاق روض
وهز الطياء ^{العلم} العيس فيه سواخ فلما تجلى نورها نسخ الدجى فلا غزل الاغدا وهو راح
للك الله شمس ^{العلم} الشمس نورها وبدل نور البدر في التم فاضح كان نجوم الليل نور حاتم
وفي كل جزء من عيال ^{العلم} جارج خيلى مع جابى على اير الجوى لعل سماحا بالوصال ناع

سواء على الموت ام سطن التو بسما ام حز الموردين ايج تجنبتها لافضل الالافلى
ولكن صاب يصنع القلباج مصابة اخضته لوعة ووجدا وان ابدته فاض
وان رمت اسلوجتها حاله و رسيحوى ضمت عليه الجواخ قضى الله باسمها بالبين
الاحل ما يقضى به الله صالح حنانيك انتا البرؤ والداؤنا يفوز ويشقى فذلك ان ذنانج
لقد فتكت في غارة ملك شتها على القديعة من هوالا وراج فلا تقع ان شطت بك الدار اود
وسبان عندي في الاح وناصح سقى الله هاتيك المعاهد صار من المزن تربة الرياح اللواخ
ليغد وبها فشر الخراج كما بنا يخالط من شر دار بن ناخ كان خدود الفؤ والظروف
خدود الفؤا في فوقها اللين ناخ كان ابتسام الروض للوعاب عجا نظام الدين واليه كالح
همام اذا يمت اعقاب مجد حماستك اخطار الزمان لقوا بزيت الللا و امر صاعى الله
كما ادهف المسيف اليك ما سمع مقيم بظلال المجد حيث توطدت اواخيه هما يبرح المجداج
اذا اطلق شهب الالاناها وان خربت زغال على فوادح وان هضك الانا و اجادت
وان شفع اهل الذنى فوناخ احاتم امر كعب بن مائة مثله الى اقتان الفؤ والاصح
وكل امرئ رام الغنى ون بابيه فقد حجت عنه المني والمناخ افايسه بالبحر لا يفتنى له
وقد يستوى عذب فواخ الخ وازعم ان الغيث مثل يمينه وهيبها وشال الفؤا ناخ
هو البدر بلال لم لولا محافه هو الشمس بل منه فيها ملاخ الى مثله عدا وفي ظل مثله
تحت المهادى اقتران الرواح هو ابن رسول الله وابن حبيبته فاذا صلى يبلغ القول با
فيا مستفيدا لال كما يفيد اذا غل في الارزم الام الكف التحا ساكسوك من يكون نظري وشا
تناط بجيدا لهر منها وناخ تدوم دوام الفرقين هو المدي اذا خفت بالما دجيس الملاخ
وقوله ياد خالدا ايضا ومهينا بعيد القطر سرت والليل محلول الوشاح
ونسر الليل مبلول الجناح ونسر المشرق يبع من رياض مكللة الجوانب بالافاقى
كان كواعب الظلماء روم على وهم تب الى الكفاح كان المشرق والضم ساق
يدبر على الندامى كاسراج فواجباه هل يخفى سراها وقد ارجت برباها النوا

من البيض الحسان اذا تجلت تخال جبينها فلو الصباح منهفة يغاد البدر منها
ويجول قدما صنف الرواح ابسط لطفها شكوى غراى وهل يكو الجرح الى الك
واطلع ان يزا يلفق هواها ومن ينجون القدر المناخ فلا ناوى كلسه ناظر بها
فكم اودت بالباب صراح اخى الى هواها وهو حتى كجروح يداوى بالجراح
ولا وابيد ليسج سملا فكم جد تولد من مزاج خفت من الغرام فلا ابالى
اكان به فسادى لاصلاح ولولا تسك الاطرا حتى لطاد من النول مع الرياح
وجبا لغايات حيوة روى ورحتها ويرحل وراعى محبتهم ضاهت في فواى
محنة اجهل طرق السراح همام اذ تجال سهام مجد يكون له العلوى القيا
تمناخ بالمحارم والمعالى مزاج الراح بالاء القراح تروك منه اخلاق وتوا
على نهج النجاة والنجاح فون شرف اناف به مصون يجاوزه الى مال سباح
يجاول سروده حياء وهل تخفى الغزاة في الضوا ترمه الامانى ذات ضحك
فصدرة اما مال فراح تلك قلبه حب المعالى وجانب ياتر خرفه اللوى
وفور الجاش اشبهت شبيب عشية يصبح الشوان صاى عشية ليس يغفر من خليل
سوى ضرب القوابس بالقضاع عشية تصبح الابطال صرى وندى لينة الفؤا
هناك تراه كالضغام باسا وقد خلط الكينة بالطاح بخال السم والبيض الموى
حسان السم والبيض الصراح ارايف كل مكرمة شموس ملكه ضانا بعد اجماح
البك فريفة كالعقد نزهو على جيد البهره الزواح تزودك وهى تخرج نشاط
تيسلها نذاك عن المزاج ولم امدحك كى زرد ادغرا ولكن اذ ين بك امتداحى
فدبر للجانين لفر كحف وساحك للوفود اقتراساح وذا شهر الصيام مضى حبيبا
واعلا فظم لك بالفلح فطب عينا بزال وفرعينا فنى الاضحي اعاد بك الاضاحى
وقال مدح بعض اكابر الشمس الضحى لا يحياك اجل وغصن النقا لا بل قوامك
سرت لنا حيث النجوم كانها كواكب سودا المطا فتر كان الخربع الابنوسى حاله

كان الذي ستر على الأرض سبل كان الثوب اذا ترات للظلم وشاح على حديد الزمان
 كان سهيلا والنجور نومه نوافر ورق ظن قد لاح احد كان الشهاد وصهوة عالم
 فاعطاه والدين للصبت بخل فلما بدامراك شابت فروعه وقد كان سود الغداثر
 لعاشق ادى كيف لا ابلغ المني وادبر لسانا وابله ليعزل وقد اكره من الجور
 فاشرف بجمي بعد ما كادها فل وللجند فضل حبك ان وانه اذا كان في ارضي اومه افضل
 كذا الذي هو حيث ينطه ولكنه فوق التراب اجل **وقال ايضا**
 سقي العبد صوب العبد سحارضا وحيا لها تلك الروح الفضا **وقال ايضا** ولا اوحى الله الشباب
 وميثا كان في كفت الطوبى راكضا تبدلت من ذاك الزمان وطيبه هو ان ذنب القلبيك اوفارضا
 اذا عرضت لحاجة حال دونها عوارض لا تنفك تحدد عوارضا وفيض موع كل اقلت
 سمها عفو بالذ المفاضا مصايب لعلت باكفاف يذبل تذكرك اوبالبحر فافضا
 وكل خليل كنت ارجو وداده اراه مريض القلب او متاخضا الى القدر اشكو حاجه لا انا
 ادهم اذا حاولت اضحى معاضا واخوان سوء ليس فيهم اذا بنيت بالدار الاخلا لا اوشا
 الرخا اذا هدمتم في ملة ورمت الوفا منهم على الماء فافضا انجده ففهم الرمان
 وفقدته حلوا ومرامواضا نعود قناني لا بلين لعامر وثوب صطباري لا يخاف
 ولست اباي كنت للنادوا طبا لانا بنى لو كنت للماء خائضا فثانك يا صهرى يا صانع
 قلت لعبد الخراب اعنتا فافضا فليس نال المجد الا ابن حرق يكون باعجا الضيرة
وقال ايضا هي العيس بالالت تغور وتهم وما زال صرنا لله ربي
 مع الساغات البارا فافنا حديث الليالي فبر ما يتوهم تشظت دهرى من شأ فلما
 صديقا يواسي نوقه نيام سوى ناصح بيد اللوداد نضحه على من الكوى شدوظم
 ولست برمال ولا بمنجم ولكن جكيم في النفوس بحكم للميت على الم اجد معاضا
 سوى حاسد من عيشة تيم اذا مرض الداء العضال برأيه يغلب كنه عاجز وهو بحجم
 وهل ينكر الحثا على وحلم وكلامه وذي ضجع واعجم ورب اخ اهدى الى نصيحة

بامر على الدنيا به احتكم فقلت له ان البلاد في حصة وكل مكان للكرم تخيم
 على اني ادرى وما كنت جانا بان الذي قبلت تغنى وغنىم ولكن كلام الناس اوعاصر
 بما زجتم وصايب وعلقم يقولون ما بالها وما بال حرصه والطاعة تنسى به وهو مقدم
 واسياء اخر لو انسا لقلها ولكن غنى من نطق اللامع رايته كروا البحر اجملا الفوق
 وذو العقل يغني للتي هي اسلم على حرة من خالص الساج كو فناوى ليد بها بوضير وويلم
 اذا زجر الملاح طار فلم يني لطفك منها كوثل او مقدم تراها كروا البحر اجملا ففوقه
 اذا استتمت ناصع الشرح انجم كان بها جسر على الماء اخذا الى اخر الدنيا به البحر معهم
 فقلت وكما لا سر ريقه على راسه في الهند تبس معهم وفي الارض سرى للكرام وسرح
 وما هي الاجنة او جهنم **وقال ايضا** واقم ما الفلك الجوارى على
 بها الصبر والكفا في البحر باكثر من قلبي وجيبا وثمنا جميع ولكن خوف جاذبة الدهر
وانشدني الوالد يبيتي في المعنى لسان مصرع من سهران قال واما من قصته طويلا جويابه
 وواللهما الثوب الذي ينقل على شرف نوى الدوا ري مجابه باكثر من قلبي خوفنا وجينا
 جميع وخوف من ثنائى حواقبه **وقلت انا في المعنى** واقم بالبرز النواخ في البر
 نوم منى والناورات صبي الشعر لما لجة الداما يوما تقاذفت بها عاصف نكباء في سالي البحر
 باكثر من قلبي اضطرابا ولم يد الدهر فينا بل حذار يد الدهر **وقال ايضا**
 يا شقيق البدر اخي فرعك المصدول يدرك فارحم العناق واكف
 يا جميل الترس ترك **وقال ايضا** جوى بوصل او يبين
 فالناس لحدى الرايين **احيل** في شرح الهوى ان تذهبي بدم الحين
وقال على يويافا نشدني لا مراقتضو ذلك وقد اراد القيام باجرا فضائق
 عليه المسالك بعد بته على شكوى احوال ضاق بها ذرها واقم لولا الحيا والكر
 لم يبق بينه وبين من عناه من البصمة اصلا ولا فرعائهم قال لكنني اقول فقال
 وبالعقول ولقد تاملت الزمان واهله فرايت نارا الفضل فيهم خامده

فتن تجوس دولة قد حازها اهل الذمالة والقول الفاضل فلوهم مثل الحد يدلالة
واكنهم مثل القصور الجاهل فزيت ان الاعتزال سلا وجلت فتوى واهم الزاوية
الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحاشي العالم علم لا يبادر لعلام
ومضبة فضل لا ينفص عن وصفها الكلام ارجت انفا سوايد ارجاء
الاقطار واحيت كل ارض نزلت بها فكانا البقاع الارض اطار تفتنه
في جهات الايام غروب طمان في عقود السطور در وهو الان قاطن باض
الجم ينشد لسان حاله انا ابن الذي لم يخرجه في جيوته ولم اخبره لما تقيت
في اليم يحيى بفضل ما ثرا سلافه وينتشي مصطفا ومعتبرا برحق الادب
وسلافه وله شعر مستعذب الجنا يدع المجتلي والمجتني ولا يحضر في الان
منه غير قوله ناظم المعنى الحديث القدسي فضل الفق بالبذل والاحسان
والجود خير الوصف للانسان اوليس ابراهيم لما اصبحت
امواله وقفا على الضيفان حتى اذا افنى الله اخذ ابنه
ضخابه للذبح والقربان ثم ابتغى النمرود احراقه له
فصاح بهجته على النيران بالمال جاد وبابنه وبني نفسه
وبقلبه للواحد لدايات اضحى خليل الله جل جلاله
ناهيك فضلا خلة الرحمان صم الحديث به فيا لك رتبة
تعلو باخصها على التيجان وهذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي
في كتاب اخبار الزمان قال ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلت
مالك للضيفان ووليك للقربان وفلك للنيران وقبلك للرحمن اتخذناك
خليكا واقفا اهل الشيخ محمد بن علي الحاشي الاديب الحاشي اعلم على حذر من
الشرع يتق سلافة الادب ينتدب له صفى الكلام طامعا اذا داه
ونذب وله شعر يتلبنى العقول بسهم ويحل من البيان بين سحر ونجما

من ارق من خصر صفا مجد وله واروق واصفى من صبا يشبهها من
سقة كحولة الحدق **فنه قوله واجاد في التورية بلفظه ما شاء**
قلت لما لجئت في جهوده بذل جهدي احتفاظا بالوصول كيف لا اشتكى من فناء
ترك التحفة ذوايا الخول **وقوله ايضا** يراكم بعين السوق قبل على النوى
يقصد طرفي فتشعل ادبى ويجسد على قلبى مدعى عنده كركم
فتد كواحرارات لجوى بين اضلح **وقوله ايضا** وكم غلت الاحشاء من حرارة
من الدهر لاقات الردى هامة الدهر تقدمنى بالمال قوم اجلهم
لدى مقام قدر فاضلة الطفر **وقوله ايضا**
يادهم كم تحتوى منك الورى غصصا وكمر تراعى لاهل اللوم من ذمم
بحكمة الله لكن الطباع ترى في رفعة النذل صدها غير ملتئم
الامير منجيب الحاشي ابرمورده في الفضل غير محله على الكواكب حيدر
ناصت دوحه مجد بالنام وفزعت واقتدت مكارمه باسلافه في الكرم
وتبرعت الخنوخه وهمة تستنير بها الليالى المدلحة وشرف ومجد اشرف
بها كل غور ونجد وحميد اختلاف سلت من ساوى الزهو والكبر واد
يكاد بثوته اذا كتبت ببيض من نورها الجبر وقد وقفت له على قطعة
عليها اماره الاماره وجماله البدو ورقة الحضارة وهي عنوان ملكته في
الادب واقدماء وعلوم مقامه في الفضل **وهي**
د ثواقف اوهي تلدى البعد ووصلا فقد ادى جواخي الصدا اتق لها فيك خيبة
ومن مدعى وقوم كيدى وبى فوق ما بالناسن لاجعاهو وكذا ان يخرج الاسد
فيامن بينا الرشد فيهم اجته متى يلينى الحب المبرج والوشد تلاعبت بالاسواق حتى لعين
وما كنت ادري ان هذا الحق بليت بقاس لا يرق فواده على وها قد رقت في الجهر الصلاد
اعانى به ما يغفر الدهر بعضه واحل ما قد كل عن جمل مجد وادفع عنه النفس عصفه

وهل يكن الظان عن مورد إذا جئته يوم البث شيعة أرواح بأشياء على مثلها
تهدى من عقله إذا رقى فواضع بطبع الله الهند حداد يلج الوقت في
مواضع كل جارح عند أشواق إذا ما عن في القلب كره والهرب بالثابت
السيد أحمد الدمشقي الشافعي أنشد في شيخنا العلامة محمد الشافعي قوله
صه يا حاتم فلت المسوق ولا يات حالك فيهلكالي فأنز تبكي كما من بكى
ودمع الأسف غمر مع الدلال **وهو من قوافل هيار الديلمي** جات تنقي بين ربحانة
تفتق سكاوكيها بهال فلا وهيها وأردافها وشقوة الذهبها والقرال
ما قد هاضم الصبار وإنما غصنا لما لحق إذا الليل قضى ما قضى
خفت مع الفجر خطاها النقا فابتدرت تغتم فضل الكسب سبوقها وير الجور والنوال
ابكي وتبكي غير أن الأكدموه غير دموع الدلال **الشيخ حسون بن محمد**
البوري الشافعي عالم شهيد بفضله العالم سلمي له كل مناضل وسالم عمله
في الفضل معروف لا ينكر وقدم في العلم معرفة لا تنكر ولا صيته كل من
وقر فغنى به حضر وحدا به سفر إلى أدب ما ميط عن مثل حسنة نقا
ولا نسقت بشل فرائد فلا تدا الرقاب ومن أجل مولفاته شرح ديوان
ابن الفارض الذي هو في حسن الاختراع بكر لا فارض فقد سار سير
الأمثال وعزان يلقي له في الشرح مثال وأما شمه فالروض **ديلمي**
الغامر فافترت أزهار ضاحكة عن مباسم الكلام **لله قوله وأجاد ما ساء**
وحك لو شاهدني بليل وفي طوله حزن طويل وما كف غيت سند الخد
وأخرى فوق صدر لا تحول وقد جريت من ميني موهبا غزاد دون مجراها السيول
وقد هلكت جنوني في نجوم نزول الراسيات لا نزول وقد افنى النول دمي وكفى
فما في غير أفكار تجول كنت بكيت لا بكيت حزنا لحال ليس يرضاها خليل
وقوله من مقصوده له بحقك يا نجم لا تنسى وذكر بجالي بدر الدجى

فان

فانت سيري إذا ما سرت فمقول الكرى في عيون الوكر وقل لها البدر هل ترى
معبا لغز النول اختفى بيادى نخج الدجى يا كيا روى عنها مضى بالبحر
عن الله غصنا سفاه البنا سحبا ما من الحس حتى انتفى لمن يستكى يا حسانه
وانت الطيور انشالدوا اذالم تكرر مشكى حزنه وليس له في الوهم مشكى
وقوله ايضا لما قرأ فديت في ليل هجر اراقبا سرب الكواكب
جعلك في عينى غفر الكرم ما كنت ادرى ان في العيون **ذكرت في قول الروادى شاعر لاند**
من حاكم ينفى بين عذو البشوى والعيول عويلي في ارجانة اصون بعد
سلمت من التعذيب التبرك ان قلت في بصرى فقم سراى اوقلت في قلبى فقم ظيلى
لكر جلت له الماسع ضعا وجبتا فاضل كعدوك ولما سمع ابو الطيب
المتنبى البيت التالى من هذه الابيات وكان معاصره قال يصوننى في استه
وكان الروادى لما سمع قول المتنبى كفى بجسمى غولا انفى رجل لا انفى
اياك لم ترى قال اظنه مضطربة والجزء من جنس العمل رجع ومن شعره
ايضا قوله سالتك يا رضى بحقك لا تظلم غيبك عن صبا الميك شوق
اذا فبت عنه ساعة صار عينا يلهو خطا بولاي كل طريق **وقال ايضا**
وبهجتى غدا وبتدى وجهه قطع الشمو من المشرقات جيعنه
واذا دارنا تمايلا في ما ليج سمحت له غرلا نه وفصونه **وقال ايضا**
تخفق انى فيه اصحت مغرما ولكنهم يدبرها سبب الحب وقد
تشت منه حاله لت قادرا على وصفها اذ لم يذقها سوى **قلبي وقال**
اقسم من يرواه ان لا يحل مكانا حواه يا ستميا بالمتا ان لا يحى مكانى
كفر عينك حما فانت وسط جناى متى تباعدت عنى وانت في القلب
متى تغيبت عنى وانت عين عياني وانت يا كنت وحدا الاوانيك نائى
وقال ايضا لت بولاي ابتغى منك وصلا لا ولا ابتغى اقربا بها كا

انما ينبغي غاية قصد وشروي من الزمان منا كل **وقال في المعنى**
كلهم يطلبون صلاحاً ومراى من الزمان ضاكال كل في الجود وفكر وهم
ابعد الله كل شئ سوا **وقال ايضا** ان ترى تروق لحالتي
يا من تغافل عن شؤني **ملاحمت** مدامعا سالت عيوننا من صيوني
وقال ايضا ظننت من الزمان صادوري كورد الثارين من السراب
ولم تترك لي الايام بما سوى قدر المودة في الصفا **وقال ايضا**
وما الخرج لولا انتم فيه وما اهله لولا يكون لكم ذكر وما الساكنون احيى الايام
لهم ضدنا شوق في قلنا قد **وهو ينظر الى قول الاو** احبا بنا ما الخرج عما الخفي
مادامة ما السج لولاكم ما قام هذا الكون الا بكم ولا الوجود المحض الاكم
وله ايضا اري الجسم في بضم وايتا محبتكم تقوى على وتثبت
ولم يبق نغز من التلو ببقية ولكن غصون الود في القلب تثبت
وله ايضا شغلت بحبيبه عن الخلق جملة ستوى من به شاهدت بعض صفاته
وما قليل بعدد الناس كلهم لذي فلا اصبو الى غير دانه **وله قصيدة**
تخيل في نفسي على البعد سلوة وذلك في التحقيق سلوة **سلواني** وكيف
سلوى عن هوالك بغيره وما شئت اناسواك بانسا **وله في اخرى**
ما زلت اطلب في كل ناحية فينظر الناس في فعل جرائف واورد له
صاحب الريحانة شعرا في هذا لم يثبت هناك منه شيا وفا وبالشرط
الشيخ عبد الرحمن الهادي مفتي الحنفية بد مشق احبيه علامة
الزمان وشقيق النعمان الناشر على العلم والعمل والحريادوان الكمال
عن كل العدة الرفيع العباد المميز على اقرانه تميزا الروى على التماذقا
له في الفضل فواضل وايد وفضيه اكان شدة للنعمان لم يشد شعرا
زياد الى ادب ظهورت اياته وظهرت ونشرت اياته بالمجالس واشتهرت

فادع

فادع عن كل باثر وناظم واعظم قدوم الاكابر والاعاظم ان قال في البلاغة
بمقاله او كتب فالبراعة موفقة بعقاله وكبره موضوعة الغامر واياده
الاطواق والناس للحام وخلق من لباب الحكام مخلوق وسيم صيتق
بطينها من كل طيب خلق واستعاره دردم يحتو على مثلها صدف وفرد
لم ينحل بمثلها صدف **فن نظره ونثره ما كتبه الى الشيخ احمد المقرئ**
هو بمصر الى اهلى مصر اهلى السلم يستد يا بالقرئ اللهام من ضاع في العلم عن
ولم يضع منه الوفا للذمام اهلى تحية العتية الى خضرة العلية وذاته
ذات الفضائل السنية الاحدية القوام صحتها لم يزلا وصولا بطراف الصلابة
والعوايد الاحدية التي منها عليها سواهد وليس لله يستنكر ان يجمع
العالم في واحد فيا من جذب قلوب اهل مصر الى مصره واجز عن وصف
فضله كل بليغ ولو وصل الى النثرة ينثره او الى الشرى يشمره وينزع
حجته في القلوب في ستوى على سوية وكاد كل قلب يذوب بعد بعده
من حوسوفة ظهرت شمس له من الجانب الغربي في شمس المشرق واصبح
كل صبي هو الى بختها مشوق زارا الشام ثم ما سلم حتى ودع بعد ان
فرع بدوختها لقان الفنون فابدى واسهم لكل من اهلها نصيبا من
وداوه فكان اوفهم سها هذا الحب الذي رفع بصحته سماء عماده
وعلى محبته شغاف فواده فانه دنا من قلبه فتدلى وفاز من حبه
المعلى اذ امر الله لك البقا واحسن لنا بك الملتقى ومن علينا بنعمة قرب
القاهنا وقد وصل من ذلك الخ لالو في كتاب كريم وهو اللطيف الخفي
بل هو من غري مصر القيص اليوسفي جاء به البشير شمس على عقود
الجواهر بل على النجوم الزواهر بل الايات البواهر تكاد تفسر البلاغة
حواشيه ويشهد بالوصول الى طرفها الاهلى لموشيه فليت شعري بالحق

اثني على فضله الحاشي العالية الشأن العالية الامانة القوي النفس ^{قلبه}
 العتيان وابدع من مقامات بدع الزمان فطفقت ارتع من معانيها
 في امتع رياض واقطع بان في منسبها اعتبارا لهذا العصر من عياض
 ليست الكواكب تدنو فانظروا عقود مدح فلا ارضى بها كمل الى غير ذلك
ومن نظم ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضا شمس هدى اطلعها الغرب
 وطارد عنقلها مغرب فاشرفت في الشام انوارا وليتها في الدهر لا تغرب
 شهاب علم نابق فضله ينظم عقدا منه لا يشيب فرع علوم بالهدى مشر
 وروض فضل بالكدح قد ارتدى ثوب علم واسطى غارب مجد فزها الماكب
 درس غريب كل يوم له يعلو وكثر حفظه اغرب غايات سكر لفظها
 بكاسر سمع رجا تشرب رياض اداب سقاها الحيا نفاح سكاثرها الاكثيب
 فضا لعمت وطئت فقد قصر فيها كل من يطرب قلوبنا قد جذبت نحوه
 والحسين عاداة تجذب ان بعدت من غرب شرقنا فالفضل فينا نسب اقرب
 كم طلبت تشريفه شامنا بشرى لها فليهنها المطلب قد سبقت لم مع صجنة
 في حرم يوين من يرهب اخوة في الله من ذخر رضاءها طاب المشرب
 امهلق ثم ردا دافلي بالشام منه علل اعذب ضياء جوي العلم به للورى
 ما ضاء في جمع الجوكب **في اجماع الشيخ بقوله** ما بتوراج كاسها من ذهب
 ما للهن عن حسن مذهب يستدفع الاكدار من صفوها وتنهل الاراح اذ تهب
 تسريها هيفاء من نرها ورفوها الانوار والغيث فنانة الامطاف نفاثه
 سحر بالباب المورى تلعب في روضة قد كللت بالندى والزهر من الغصن اذ يعصب
 يوحها بالنون قد نمت كالوشى من صنعاء بل اعجب والماء بحر تحت جناها
 والنازغ من ارجائها تهب والظل طاف والقيم انبرى والزهر راكى النثر مستعد
 والطيور لفت بالعود غنت فهاجت شوق من يطرب اهل الابح من منظر

من نظم

من نظم من تقدمه الاموب مفتق مشوقا نام صدرى من في العلم به المطلب
 علامة الدهر ولا حوب ومطأ الفضل ولا مهرب ندم ما تازبه من على
 بغير من الله لا يكسب اهدى بها الخبز عبده مظاهر الفضل التي تحب
 جود بلا من وعلم بلا معوى به التحقيق يتجلب وبيت مجد سند ركنه
 الى عالم الذين لا يشيب فرقة الشاي من شامه نالها والسوى خلب
 وما عوايد في مدح ومدح ابناؤه اجبوا فابقوا بالجد حق حوا
 سقا الملك فله غيب اعيد من الله من شرها يحشى من الاخير اذ يرهب
 واسال الله لهم عزرة بادية الاضواء لا تحب **وفى شعر الامام المذكور قوله**
 في البيت اصناف فضل استاحرها وصاحب البيت ادرى بالذي فيه
 من جلاء خائف من سوء ذلته فان للبيت دبا سوف يحميه
وقوله من نظمنا ايضا فادقت طيبة مشافا لطيبها وحنت مكنه في وجد في لم
 لكن سررت با في بعد فرقتها ما سرت من حرم الى حرم **البنو اسد بن ابيهم**
 شامة وجنات الشام الشاهد بنبيله من شاهد بارق فضله وشام
 الدالة عليه اناره دلالة الغضب على الغام المشرق نظامه ونشاده
 اشراق البدر ليلة القام اديب ضربت البلاغة روقها بجواه وارب
 انتمت البراعة الى شتم احاز قصب السبق في ميدان الاحاد والاعاج
 وروى حديث الفضل المسلسل شفاها لا وجاره فاصبحت دعوى اديه
 واضع الحج والبراهين وراحت جوارح افكاره صائدا لفتن الفضاحة
 ولا عرو منوابين شاهدين وشعر في الطبقة العليا من الرقة والانجم
 اثبت منه ومن نثره ما يدار عليك به من الانسجام **فنه ما كتبه الى**
علامة عصر الشيخ احمد المقرئ المغربي من جملة كتابه مراجع
 ياسيد الحرم خصل العلي بالباسق الراى السيد السديد ونزل على اهل النهى قد

بطبعه السامي المجيد المجيد ومن يزين الدهر منه على قول نظم كالزبد
 ومن صدق فكره منه جلا نظم له القلب عبد حميد ومنه في يوم قالوا
 في معجتي حب جديد يزيد ومن هذا بين جميع الملا بالعلم والحلم الوحيد
 أفديك بالنفس والأهل بالمال والمال عتيد عتيد اقسم بالله الذي
 ملئت كلمة ومعت رحمة وسخرت القلوب والعقول رافته ومعجته
 جعل الأرواح جنود مجنده فما تقارف منها ايتلف وما اتاك منها
 اختلف اني اشوق الى تقبل اقدام شيخني من الطمان الى الماء ومن
 الساري لطلعه ذكا وليس تقبل الاقدام مما ينتفع من الشوق لاوام
 قد كان الحال هذه وليس بيني وبينه حاجز الا الجدا اذا كان حظه
 الله جارا لدار فكيف الاثر بالفرام وهو حفظه الله تعالى بصروا انا
 وليس غيبة مولاى لا ستاد منا الا غيبة العافية عن الجسم المضي
 بل غيبة الروح عن الجسد البال المطروح ولا العيشة بعد فراقه
 هو احبابه ورفاة الا كما قال بديع الزمان بيته الحوت في البر
 والبلح في البحر وليس الشوق اليه يشوق وانا هو العظم الكبر والزرع
 العير والسم يسرى ويسير وليس الصبر منه صبر وانا هو المصاب
 الكبد في يد القصاب والنفس رهينة الاوصاب والحين الحان
 يصاب ولا اهرق كيف اصف شرف الوقت الذي ورد فيه كتاب
 بخطه مترقا بضبطه بلى قد كان شرف عطارد حتى اجتمع من انواع
 البلافة عندي كل شارد واما خطه فكما قال للصاحب بن عباد
 هذا خط قا بوس ام جناح طاوس وكما قال الطيب بن خطه في كل قلب
 شوق حتى كان مراده الا هو وانا اقول ما هو ابدع وابرج وفي هذا
 الباب انفع واجم بل هو خط الامان من الزمان والبرأة من طواف

الحدثان ولقد الحدين والكلام الحوالا برين والجمهور النفي العزير
واما الكتاب نفسه فقد صدق عليه اخوانه واستهشروا اهل وطلا
وكان تعبيره لا ماله اكثر من نظري فيه شوقا الى يد وسته وحسة و
اللم انا ملجسته وسته واما البراهنة فلا شك انها ينبوع البراهنة
حتى جرى منها من سحر البلاء فتمما جرى فجاء الكتاب كسحر العيون يا
راح يسي عقول الوري وينادي باحران حصل البيان من التوا الى التوا
ومن هذا الكتاب **مغزاه في والدته** وقد بلغه خبر فاتها بالمغرب اطال الله
ياسيدي بقاء ولا كان من كبر لقاك ورحاك بعين عنايته ووقاك و
ادامك وابقاك وضمن لك جزاء القبر وموضك من مصابك انجز والبر
وقد كنت اردت ان اجعل في مصاب سيدى مائة متعة الله بعلمه وحلمه و
دفع عنه سون همه وغمه قصيدة تكون مرثية تتضمن تعزية ونسيلة
في مرثية الى الطيب لامة واكتفيت بنظمها ونثرها وعقدتها وحلها
وانتجت قوله منها لك الله من مخوفة يجيبها قبلة شوق غير مكسبا و
ولو لم تكو غنيت اكرم بالي لكان ابوك الضم كوني لي لئلا ذيو مراتين يومها
فقد ولدت مني لانهم غما فقلت هذه حال مولانا الراغم لا نؤف الا بعد المجد
لا سلافة حمدا ومجدا القائل بشوقه لا خطا ولا عدا **ما رايت مرثية في**
سيف الدولة ان يكن صبري الرزية فضلا يكن الفضل الاعز الاجلا
انت يا فوق ان تغري عن الاحبا ب فوق الذي يغريك صفا
وبالفاظك اهتدي قاء اعرا لك قال الذي قلت قبلا
قد قد بلوت الخطوب حلوا وحررا وسكنت الايام حزنا وسهلا
فقلت الزمان على فما يغز ب قولا ولا يجلد فعلا
قلت هذه والله حلي مولانا الاستاد الذي عرف للزمان فضله وفهم قوله

قد استعارها ابو الطيب وحلى بها مخدومة سيف الدولة وكيف
ارشاد شيخى لطريق الصبر اذ كره بالشواب والاجروانا الذي استقيت
من ديمه واهتديت الى سبيل المروف بيثمه وسكنت جادة البرقة
بصداية الفاظه وارتقيت الى سماء البلاغة برعاية الحافظ وهما يلو
التي لم يعلم ام هل يشدا الفرخ قنما وكيف يعضد السبل الاسد
وهو ضعيف المنه والمدد ومن يعلم النفر الابتسام والصدى الالتزام
ويجتر الحسام وهو المجرب الصمام وهل تغفر الشمس في الهداية
الى الصباح وهل يحتاج البدر في سراء الى دالة الصباح ذلك مثل
شيخى ومن يرشده الى فلاح او نجاح وانا ناخذ منه ما ورد في ذلك
من الكتاب السنة ونخذ وحذو في الطريق الموصلة الى الجنة **ف**
فصول هذا الكتاب لما وصلنى سيدى محبته الفاضل بها من كتاب
الاكتفاء داخل طبعي الصفا ونشطت الى نظم بيتين فيها التزام عجيب
لم ار مثله وهو ان يكون اللفظ المكتفى به بمعنى اللفظ المكتفى منه فان
الاختفاء والاحتفال بمعنى الاختفاء كما افاد شيخى فيكون على الاكتفاء
وعده على حد سواء اذ لو قطع النظر عن الاحتفال لافترق عنه لفظ
الاختفاء مع تسمية النوع فيها **وهي** ان احتفال المرء بالمرء لا اجمه
الامع الاكتفاء بالغات الناس من مودة فاسلك سبيل العقل بالاحتفاء
ولقد انقطع الثلج ايام الخريف فكانت الحاجة اليه شديدة بعد غيبة
سيدى عن دمشق فتذكرت شعف شيخى به فارد على فقه غرامى وفانى
عليه تقطى واوامى فعملت في ذلك عدة متا طبع واجبت عرضها على
اولها يا بلج يا عظيم الصفات انت عندى من اعظم الحسنات
ما بياض بدا بوجهك الا كياض بدا بوجه الحيات

ثانيها قد ظلت لما ضل عنى رشدى وما دانت الثلج يوما عندى
لا تنقطع اللهم عن ذا العبد اعظم اسباب الشا والحمد
ثالثها يا بلج يا بلج انت ماء الحيا صل من قال لضرداك لهاى
ما بياض بدا بوجهك الا كياض بدا بوجه الحيات
قد رأى الناس بوجههم في الرايا وانا فيك شمت وجه حياى
وما عقلت سيدى هذا القليل الا لاشوقه الى نعيم دمشق الذى خلقه سيدى
عليه وهو على الصفة غير طيل ولم يشف لفرم الله منه العليل وسيدى
الدها بطول البقا والارتقاء وهذه ابيات احدها العبد في وضطط البقا
من سيدى ان يغفر خطاه فيها وسهوه وقهوه كالعين السحيق
سوداء مثل نطفة المصنوف انت كسك فابح فيتنى بشتها في الطم كالزريق
نذرى الصديق من هوى الصديق وتربط الودع الرفيق فلا عدت من جباريق
ومن سطواته قوله مادحاً حضرتى افندى المكرم
لا يسبق من الزمان سؤل ان يصحبى الزمان طول طال صبرى لطول عمر تحنيه
فصبر بذبته موصول انت به خطوبة فلو اغفل سؤل امر البديل
ولعاطت سكامه بوحى ستطرق السهام منى النصول ابتغى صفوة الليالى
وسواها الليالى ليس بجميل انا با دهر است الافناء لم يشهدا لى الكرم
ان اكره لخصيض اصبح فى ذرى الاوج كل حين لى فطر تقيهم المجرم فى البدر
وعند السقا الى القليل صنت نفوس تفرقا وهدى فكبر الانام عندى قليل
فاد اقبل الى فلان تراه ذاجيل اقول صبرى الجميل وفوت همتى على وقري
ماء وجرى بينى وبينى فذكرت الايام قدما فلما ذهنت انت عندى الليل
سلبتني بالعدو كل جميل في فضلى ففاتها الماسول ان هذا الزمان يحمل
همة حلها عليه ثقیل يتاذى من كونه مشكوكا فى انامنه فى الصلح

فكان إذا انتصيت يراعا بسان على الزمان اصول وكان المداد اذ رفته
انلى والدوع منى تيل صبغة اثوت بخدي سوادا وحالته وهي لا تجميل
ليتنق لو صبغت فودى فاعوى الشيب واستحا النصول لا ادى انى لفردى
كل ايام دهر مثل شكو يا بنى فوعنا نالوا نداعى خطنا انى لعل كقول
عند قاصى عساكر الورطرا وشهودى من البقين عدول عندى المولى الجليل
قدده فوق ان يقال الجليل زكرياء قد حوى منه نجلا مثله ميم حوت والجيل
عالم الامة الجليل الناقس فلاخرو بالنبيل النبيل عالم عامل وفي حتى
نواه على التقي مجبول رجلا من عناصر الغر لجم من الهدى ماهر
جاش صدر الزمان قبل انما جنته رحمة تلا شوال العليل كنت ماء العينى صادق
شخصه قبه رجاء قتل انما انت المولى كعقد راح يزدار من واه النيل
انما انت فخر دولة ملك حاز فخرا بفرقه الاكليل نصرا لله دولة لك فيها
بابك الجليل اصل اصيل كلهم ثابت بدو حنة علم فوصا فى التماخى الاصول
ان يكن خاورا الغفوى يحيى خلف صالح وذكور جميل باي انت انما انت شمس
لغوى السماء منك افول لوليت الهلال منك كالا ما اعتراه نقص لا تحول
او منحت البطل الخضم وفارا ترحق ما يبعثه القبول او غدا من مزاج خلقك فيه
اثر كان دونه السبيل او قسمت الذى حوت العلم لما كان فى الامام حبل
حزبهم للوجل قطم ليث اخذت سكينه لا نزول حزت رايا لو كان الميثاق
رونق منه ماعراه فلول نير لو بدا بليل مطرف الشمس امثال الدجى كقول
وتمت منه العيون سوادا قد ميل للكل العجيزيل شاركك الكرام فى الوضد
لم يكن صادقا بها التمثيل مثرا ساكت فى البين عز الخيل فى البياض المحول
من هينيك والهاء عظم بجلد بك التجميل منصب ثلثه وطرف الاكاد
من سنانوره حير كليل ولبت الفخار منه قشيبا فهو من فوق مثله سدو

لا يرى الذى جواه مديلا ولا انت ان قبلت عليل كيف زجور الزمان نظير
لجواه الزمان بجيل ان تكن جنت فى الزمان فليخرا الاوقات فيه الاصيل
فتنا على هذا فاذن سقيم وجاهك المامول وقد كملت عند خطى بامر
ليبر فى ذلك عنه نكول انما انت انا كفى كليل تروى بالصبح حين يؤل
سبحى سمعا فدى عفو لم يبق نظم شله القطول هذا الدهر ساقى ومولى
القوم عن هدى يا سؤل ليقول عقوق سلمت يراع كعصو المرسى الكليم مقيل
بسطور تسلك كغيا فى رياض حكاية خداسيل غرضوا نوى رقيق فكاتت
صديق شنيعه ليا اناه داع وليس قدى الا موطننا فيه دعوى لا تحول
لا ادى غير ان يكون سببا والقبول حيث الرسول ان نفسى اليقات اشتياق
وفوادى حبه مقبول لم افلا ونفى الفضل الحوفى ان دهرى بحاسبا ما افول
فاغتم فرصة الضيعة انى ناهل والاكف منك سيول لا تكلفى للخطوط فغنى
لخطوطى اذ انظرت حول كم لمولا حنى يد عند غدى وهى يضاء ما بها تقيل
فلاخرتها وساعده فلها فى سواد عينى حلول ولها ان حرمت صبر جميل
ولها ان نحت شكوريل يا وحيدا وايفته بديع ذى خصوم فى نياه شمول
بطون مدحها كان الاكر حال فكرى به نطال اللهو وهو ان حاولت وصنا بيا
فيك يرضى ففى التجميل ولان الايام قد وعدت بك والدهر فى الوعود بطول
واذا كان ما يراد فنيا فنجيب ان يسرع القصير انتاعلا من النجم محلا
وعبر الى النجوم الوصول طال تقيضى الزمان وقلى بك لا عنك بالسوى مشغول
حزت دوز الانام عصيا اين شله سناء طويل واذا كان ما يعلى عذرا
واضع النهج يحسن العليل انما كنت فى طلابك ليلا علفت بالصباح منه
كنت من صلاته الخطوب ادهام رادى النجمل فشاى علا اعلان جيل
انما للرياض هدى الجليل قد مدحت الانام قبل ان لا احرى عنك منه بدل

كنت كالحايت المجرى خطا وهو له خطه التحصيل ففتح من النظام بقية
 زانه في مدح الفضيل دركها وسابط اذ لم يحظا قبل بنظمها القول
 ثقتها بماى بكر او هذا ^{صغير} والى الملك في الخلال هذه ممدى قصيدة عبد
 شعر مثل طبعه ^{صغير} نظم في القول شعر مثل ما جأت البلاد القول
 فهم شفت بكاسك ^{صغير} وشفتك تزداد ^{صغير} هذبت حمة في ان تجود
 خضرتاها وطر في كحل افا الشعر كالوليد اذا ما زاد تديب في القول
 لا تضع سببا معاشا ان طر في اذا فعلت هو فضل نظمي على الاو اتي
 قلته وهو في طالع ^{صغير} وابتغى الحسود في طالع من الصدق ^{صغير} تظليل
 ما سمت نفسك الشريفة ^{صغير} وما دام طوبى المالك ان هذا هو الدوام حقا
 ذال عندى عالى ^{صغير} **وقال بديع بقص** **ط. ب. ع. ص. م.**
 ما هت بعدك اشقى العين بالآ ^{صغير} الاعرت بقلب ضل بالاشور
 ولا ذكرت متاقا على وله ^{صغير} الا واشفت من صدى بصرى
 لم اكمل بالكرى شوقا اليك ولا ^{صغير} حاط الجفون سوى سيل من الشجر
 يا جندا عهدنا في جوق كا طة ^{صغير} صافي المشارضا في النطر والسم
 تارقا للهوفها خوف مرتقب ^{صغير} ان اذ ياد الفوا في صيته الخطر
 مخدين عشرين اذ عهد الهوى ^{صغير} وللبيبة غصن جدمه تضر
 جلالا نوح عطفه الصبي ^{صغير} شروى الغصون وقدالت مع شجر
 يميل تحبه الواشون منتسا ^{صغير} وقد تمكن منه شوة الخضر
 يؤمر لثم يدفأ ما التفت ^{صغير} الا واسفر منها فرم الوطر
 بيضاء لولا اندامها مع ترافتا ^{صغير} شبهتها لاندام الثم بالبحر
 ما بين الذين تردوا بالفتار ^{صغير} فدا حرز واقصبا البوق والظفر
 من مثل قومك اجلا وانت بهم ^{صغير} مثل القيمة في صف من الدر

عرفتم بك والمعروف ابنا في ^{صغير} كما استد على النايثر بالاشور
 اعيوى ممدى السبع منا ذكر جودهم ^{صغير} وانت اعييت اجلا لمدى النظر
 زان الحيوة ندامهم ثم منذ حلوا ^{صغير} في السن القصيف مثل الامى والسور
 لو كان للفرامكان بنا طمته ^{صغير} لراح بخطب في طباك والخطر
 او كان للجد احاسن انقذت ^{صغير} ذوا ابتاه لاخصي جدمه فتعد
 لو كان للبدن نور من طلاقته ^{صغير} لم يبق للشمس قسيدر على القصر
 حليت جدمه زمان قد مضى عطلا ^{صغير} ورحمت ترقل مخلا على الدهر
 لبست ثوب فخار لا يجاذبه ^{صغير} فضل الرداء شريك في مدي العصا
 بكرت في طلب العلياء واد الجوا ^{صغير} وليس مديج قوم مثل مبتكر
 لو رمت سهل ماء ما رضى سوى ^{صغير} نهر من المجرة من ورد ومن
 لو رمت عقد نظام كى تقلده ^{صغير} جيدا لصايف لم يختر سوى النهر
 يود حين يعز النفس من يد ^{صغير} ان يستمد سواد القلب والبصر
 فطره وقطار الجبريطوصا ^{صغير} ترى النواظر حسن العين بالخور
 لله ما فتركا لزهو تحبها ^{صغير} مطوية وهو عند النشكال زهر
 كانها ومضى الاسطان محدة ^{صغير} نظم الجاز على اللبان والنور
 مننا طورتها النجوم الغرما بندت ^{صغير} تحكى سناها فلم تحدا ولم تنفر
 لك البلاغة لا تنفى اعنتها ^{صغير} فاركيها واضع الاجال والغر
 اكفى على الغرما بن الغرما فاطمة ^{صغير} كناية من وحيد البدر والنصر
 المصطفى الذيب من فاضل فاضله ^{صغير} والمورد العذب صفوا جلا كدر
 من لو خضت الى الافلاك مرتقبا ^{صغير} لست ثمة فضلا منه منتظري
 قرنت نفاه بالزهر الذى زهرت ^{صغير} فاستصغرها عيونى غاية الصغر
 وسمتها بالمضى والوسع ليسفها ^{صغير} فاستبكرتها الاما في غابة الكبر

تلك الكارم عين الله تحرمها
مولى دعوة ملوك به ظماء
حسن التفاني اغنى لفتنه
ان الحيوة حيو في درازي
وماؤها كياة البشر افقه
قد عرف منك على الدنيا وسا
لورمت فيك ابغى منه عارفة
اراس لحظك مني حصن اجنتي
قد قص الامم اشكاي مع حيد
وكننت اشكو لليل الى سوء عنتها
وماكها من بنات الرنج الفها
تدعي بانني ولكن في الظلم لها
تطوى الصغاف لها صونا وان
تروق كالروضة الغناء ترفل في
لفنت ببرود الحيد تحبها
ساقك اليك جيو شان زلفتها
او شكت اقصر فسر الافق مرتقيا
ازمى مدحك حسنا يا بنجلة
لحي قبلك تا ميل بيشرف
وانني لارى نفسي تحسرتي
واسلم يرح جمال انت دونقه
ممتعا بلذبا العشر تبغفه

تقنى الامانة فلم تبقى ولم تذر
بحر لعذب نزال السمل الحضر
هو الذخيرة الى من دهر الخطر
يعدوك بنوك الاشباح والصود
بوجهك الطلق ليست نغمة الحضر
عشر لنا من جناه يانع الثمر
عند اذن ذاك ذنب غير مغتفر
فيا حري ولسوني فيك ان اطر
من قبل والآن لا يقوى على حذر
والآن اوسع شكر امعة القدر
نجل شاهين لا يادى الحوكر
صوامع لم تكن في الصائم الذكو
نفوح سوم ارجع المسك في الصبر
ربط النساء كره الخود بالحبر
بكراتوشع موشيا من الازر
لوى المحامد فيها معلم الطرد
لما خيالنا غرق على الفكر
ورفقا بفحول العرب من مضر
اني ساظف بالمعتول من صدر
اني ساشفها من قصدي الاخر
ترضى المعالي في الاصال والبكر
وظاقر اهنى المال والمعر

لا منقذ

وله متغزلا يا شفيق الطي لخطا والرسا في لغناك لستها روت وكن
سوم في لخطا لك جنت فلو وهذا شامد في جنانك كيف تبذل
هم من بعض هباتك الشيم خسر بن عطا الله الموصلي الشاكر حله بنضى اليه
الرواحل وتطوى للغياء الماحل باعه في الفضل جريد وسهمه في املا
العلم سديد لانه في السبق غايته ولا تاخر عندنا زحام الاربابته
مقص على العلم بضرر قاطع وانا وظلم الجمل بنور من صبهه ساطع وكان قد
من بلدة الى البلد الحرام فقطن به مستظا في سلك علماء الكلام وبه النكا
الذي سماه الاسعاف بشرح ابيات القاضي والكشاف وكتابكم بكميل
عن الدهر لم ينظير ولا احتوى على مثل انزهار الفاظه وثمار نعمائه ولا
مرو قد يرجع ديباجته بذكر شريف مكة وسلطانها وحاوي حوزة قضاها
لها المليون السكيات والحركات الشريف حسن بن ابي يحيى بن بركا
ماز مطية من المال الف دينار ومن الاقبال ما اضاء به افق امه وانا
لم يزل يقيم في ذلك المحر وارا منا همل الفضل والكلم حتى شاطم اذ
الشريف المذكور وهو الذي رجع الاجنة في الاحسا والافراخ في الوكوشيم
جيران البيت العتيق الشقي المعروف بابن عتيق فكان من محاذي الشيعة
وفلانة التي فتح بها ضيعة ان دعى المشار اليه الى شهادة رور على
شي من شاع الدنيا المنزور فلم يحبه الى بادعا ولا صدقه فيما ادعى
له العداق والبغضاء وتجاوز عن التجاوز والاعتنا حق كان لا يلقيه
بالنظر الى ولا يراه الابعين الاثم الجاني ولم يزل يدرب له الضراء وير
له الباساء والضراء الى ان رماه عند الشريف بهتانه وجرى على عادته في
ظلمه وهلاوته وسعى اليه بانه لا يزال ينسب الى هذه الدولة الظالم وبانك
لها ما يتوهمه كل مؤلف ظالم ويكتب بذلك الى امرأ الاروام وهو مقبول

انا استغنى عما لنفسي في خيال

عند اولئك الاقوام ومضى لم يتلاف ما من شرب نار الله في جهنم وحسن له
اجلته من البلد الحرام قبل ان يؤلف قدحه الى الاضرام فاذن له الشريف في
اجلته ضمير من ساعد بلائه والزمن بالخروج للحال دأبه لوقته بالانحياز
لم يهلكه ليقول ما له او يرى ما عليه وما له فخرج متوجها الى مدينة الرسول
تزدق ورد حيوة الرسول وما ابعدهن مكة مرحلتين حتى استولى الفرس
التي على دأبه واظهر صولة قهره واقتداره واصطفى جميع ما فيها قبل
القوات ونادى عليه في الاسواق كما ينادى على تركات الاموات فلبغ
الحجزة انشاء الطريق فاصبح وهو في يوم القم فربق ففاجاه اجله قبل
الوصول الى المدينة فلافى من اولاده دنياه ودينه واطلوع من قبل هذه
المخوفة بالاذن آرم والاكدار وذلك في سنة سبع والفت وبنى شعير
قوله ما دعا الشريف حتى سلطان الحسين فاودعها دياجته كتابه الامجاد
بعد الملك امير المؤمنين ابو **علي الحسن السامي** به سام
خليفة الله من دارت بنصرته وما يشاء من الافلال اجسام
في كل ناد له صيت بهيم به في كل واد عمدة خشيته هاموا
لوسابق الدهر لاستدراك ثباته لرد محامواه الدهر اصوام
قل الخوارج موتوا في ضلالتكم فانما الدين عند الله اسلام
هذا ابن بنت رسول الله طاعة فوض وفيه لائن الدهر اقسام
يطيعه من اطاع الله متقيا ومن عصاه عليها النص التام
وفي اول الامر قبل الله جحنتنا وهم المبتلى بالحق قد قاموا
يا حجة الله واجبل التبين ومن في غير مراضاة الطاعات امام
ان ميل نابغة الجن الفريضة في نظم مدحك من جبريل الهام
فهاكها دقة بل بحس فائدة لدى العقول بيد الروح تستام

مضى

بقى وتذهب اشعار مفضلة كفته في جباه الدهر وسام
واسلم ودم في سرور ثم في دقة ما قام بالروح بل بانه اجسام
وانشد للمرحوم في ترجمته من كتابه انكور
تفتوا الناس جيل بعد جيل وخلفت البخور كما تراها تقدم صاحب القدير موسى
واقوع بالخمار اقبل بها وقال جلاله وحى اناه وقال الاخرون بل اقدرها
وباجى الى ابحار بيت كوس الخمر تشرب ذرها اذا رجع الحكيم الى حجاب
تهاون بالشرايع واودعها **قال فليجته انا وقلت** لحال الله من اعين لعين
بصيرته ساهت في عماها تقول اذا الحكيم رجع حجاب تلاحب الشرايع واودعها
فما هذا الجنيث اذا حكم ولكن ليس يدرك ما حلها **وما احسن قول في آخر كتابه**
المذكور في خصال عام تامة وهو في غاية الانشام وليك ذا الاخر من كتابي
وما قصده من انتحالي من شرح الموسوم بالاسماء شواهد القاصي كذا
ثم بعونه الله مع اسعافه وكفى امدادى من الطأ وجوده النمر الذمى الام
وفضله العلم المسبى بالكرم وسعد من الفسطون لاجله وانتظت بجون
ورصعت خطبته باسمه وحليت اذ جعلت برسمه من قد تحلت باسم المناير
وافقرت بذكره الدفاتر من عمت بعد البقاع وارتفع الشاقد النراع
وما بقى اليوم في بلاده من سكن نبح مع اولاده والاسد في زمانه مع النعم
رابضة والذئب برعى الغنم من ما بقى في عصر من جاش يصلو ظالم اسوي الجاذر
من زول الفشة حتى ما بقى منها سوى الذي يسوي كذا من ذلت الملوك والهناء
لغمر بل الاسود الحاسر ومن اقول في مدحيه ومن ومن الى الفضل ان
لا يرحم سدة الشريف جامعة للنكت اللطيفة جاذبة لساثر العارف
حاش لساثر اللطائف عطاء العلم والاداب وكعبة القصاد والطلاة
بجود النبي ثم الله وصعبه ونا بوي سنوالة وانفق الفراغ يوم عاشور

وقت الغروب من ابيع الله على يد المفتقر الاواه من شئ خضر
 ابن عطاء الله وسائر الاتباع والاضحاب نور خاقداست هي كتابي
 ابو الطيب بدر الدين رضي الله عنه **العامر الثاني** خاغر
 فصيح مجالده في الادب فيح يحرر بيننا في العقول ويدر الالباب بما يقول ان
 نظم فاللذات لمين كاسد وزهر النجوم له خوا سد سار شعر سيرا شعر
 بين وجل من قلوب الادب كل دين ولم يزل صدودا من ارباب الصدور
 سفرها سن فضله اسفار البدر وحق افسدت السود او عقله و
 ارجت من منا صبا لعقلا وخر لفا صبح في عقلا الجنون الى ان فاجاه
 لا يد المنون وكان اول ما ظهر من خياله وفساد عقله وماله ان دعا
 مزينا فخلق لحيته وصورته وحليته ثم جمع شعر في متديل وبدا هيته
 اتبع بتديل وقصدا القاضى شاكيا من اخيه زاعما انه الذي شوه وجهه
 ذلك التشويهدا القاضى اخاه وتحرى جلبيه الامر وتوخاه فانكر ان
 يكون راي هذه السناعة او علم بها الا في تلك الساعة وظهرت منه
 حركات دلت على فساد ذهنه واختلال عقله ووهنه فعملوا بحاله و
 بحاله ثم تفاقم داوم وطوحت به سوداى حتى قيدت قدماء وانقطع
 عنه اصحابه ونزله **اجبه** الشيخ حسين الثاني ان الشيخ العلامة محمد
 للفروسي مر عليه يوما هو وصاحب له فوقفنا بجياله وسالاه عن حاله
 فسكا عليها الوحشة والانفراد وخيبة الامل والياس عن المارد وطلب منها
 ان يجلسا بمر به وينفسا من خناق كربة فتقدم فلك الجبل اليه وجلس
 بين يديه فثبث به وطرحه وضرب به حتى برحه ولم يفلت منه الا
 بعد حين وكاد حينه ان يحين ثم التفت الى الشيخ محمد للفروسي فقال
 له انت شخصنا البجل الافر الجبل على عهد الله ان لا افعل بك ما فعلت

بها جبار

بصاحبك فادنى مني واوّل دهنه الوحشة عفى قال عنه واخره ضحك
 من قوله وانصرف واستدعى بها بنون ليطل بها فطل جميع بديه
 لحيته وشاديه واشفاديه وهاجيه فلما انكر واعليه فقله
 اردت ازيل الشعر وجلة وله في جنونه افاين عذبها من قتلها الجا
 وهذا حين اثبت من شعر ما تستطيه وتقلد بجيد الدهر وتعليه
منه قوله ما دعا ابا السرح والبسوى

الاطرقتنا قبل سبل العجير	معطرة الادد ان طيبة النثر
وحيت فلحيت من حشا منقضى	وما خلقتها تقضى على الموت النثر
وجادت بما ضن الزمان بمثله	وفاء بلا مظل وصل بلا هجر
وجادت كما شاء المنع مطارف	من الحسن ادناها انك من النضر
ولاحت من الغدر العلى وياجر	فاشرق بدم القم في ضيق الفجر
وما ست قضيا فوق دمع فالتعت	من الغدير بها الا من الشد الغفر
فباد رتها والقلب جسم سرون	وقد ان يوفى حين واقته بالند
وقت لها اسمى وقت الاسلى	وايفظت اقربها الهواجد النحر
وما طيتها صفرا بكر كانها	اذا جليت في كاسها الشمس البدر
وجاذبتها اطراف عتب كانه	نسيم الصبا صب المثلث القطر
وما زجتها صما فزحنا كانتا	خليطان من ماء القمامة والنحر
ونانعتها ذيل العفاف فلم اخل	خليلين مثلنا استقلال الوزر
الى ان نضا كف الصباح حامه	واسفرد ارجل الاق عن الفجر
فصامت تهادى تنفض البرد تنثنى	من تحت الاصطافى ناله النضر
وهت بتوديعي ضالت مداى	وسار فوادى فيه من حيث لا تدعى
فيا ليلة ما كان ازهر منتها	لقد اذرتنى موهنا ليلة القدر

ويا نور لم انزل انفس انساها
ووالله ما شئت الا صلاحا
وفي همتي والله يعلم شافلا
لا ارتع في روض الحسن وانثني
احدث ففسق بالمعالي وايتني
وما الناس الا الشول عند اختياهم
ساخر وجه الارض انجي مطاله
ابو الله في الاسياده اصيد
ولا مجد من ادث وان طبت حيتا
وما الفخر الا في مقارعة الوقي
فان انت صافقت لا سودو
لم تغفر عيناى ليلعلم ابت
وكم لي من صيدات خرو سو
ولما دانت الذل في جانب الغنى
مناقبهما في حكين مقانبا
يبا دين احداث الزمان فينبى
وما هي من هات قطب المعالي
هو الاسد الضمام ان هن
هو الشمس في افق السما وضوها
هو العالم الشهم الميز في النوى
هو البصا ما ريم ادراك شاره
ولا صيب فيه غير ان يمينه
على عوده ام انت لي بيضة العقر
وفي غمة من غير بحر الهوى فكرى
عن العادة العذراء والا فخذ العذرى
عن الذنوة السما يعلم بها قدر
نفقا نفيقا لي معينا على امرى
على انهم في نظر العين كالزهر
فريدا ولا اعجب بزيد ولا عمرو
مجد الى قنص العلى في القنا التمر
فاننى الى جبر يلعب بالبدد
وما المجد الا بالسياء وبلاسر
بطعن فقل ما شئت في عالم البد
اقلب في قلب الهوى بر على جهر
ومن دونها وقع المهنته البتر
تنكبت ابغى الغنى في جانب الفقر
نظم قلا دات من الانجم الزهر
كما ارتعدا العصفور من صولة الصفر
السود ولا دهوى سوى غنى العشر
لم شديد الباس حتى على الدهر
على الخلق من يضر وسمو من حبر
اخو الحسب العوضاح واليتم الغمر
فاين الثماد الجعفرى من البحر
تنوف على ما في الكنوز باليسر

ومن جوده الداني للعباب مصرلا
وكم من صفات راح يحوى زماها
وتنفذ الفاظ المديح ولا تنفى
فضاحة قننه سماحة حلته
ونقه ابن ادريس زهدا بن
خليق هو جابا بارك الله فيكما
وهما الى كنز المائر واقرا
وبشا اليه فوط شوقى ولو حق
اصدر الموالى الهوى قصب العلى
لعلك لا تنسى المسقى من الرضا
والى استغنيك مما وجدتنى
وما انا نظاما للشعر وامننا
وما الشبر ما مولاى الاجارة
قد ورك يا ركن المعالي حوائدا
قواف اذا ما انشدوها تخالها
تروق بآء الطبع حوصكا ما
لها رونق او في على رونق البلا
ودونكها بكر اليك ذففتها
تروم قبولا لهرها وجد يسه
ودم سالما ما جاد روضا ربابه
وقال عديع **عبد الوفا افند** مؤبولا برحت على فخذاجته على الى
هتفت في طي ما تزخره باسم يعنى حراحة العدل عوسا لاداء يراوله
تبالى امتا النيل ام كان ذا جبر
صدقة امثال تجل عن الحصر
اذا اطربت يوما بئى سوى النور
وافضاء فيش اقتدار يدى صر
وحلم ابو جبر وصدق الى ذر
على ساكنى الضطاط قاطنى مصر
عليه سلاما للطام في القطر
على ما هما فالصدق احب الجدر
نساء محب مخلص السر والجهر
وطلك لا تنسى الكبير من الجهر
حيننا الى النعا بطيئاع النكر
مدحك الوى على صنعة الشعر
فطورا الى ربح وطورا الى خسر
تومك بالتليم قطر الى فطر
عقود الدراري لا عقودا من الدر
تروق في ارجائها ذائب البتر
ومنها الظلم في شنب النغر
ولا غرو في البكر زفت الى البكر
بجانبه الاجنابك بالمهد
وما اح شعر ورواغد القير
وقال عديع **عبد الوفا افند** مؤبولا برحت على فخذاجته على الى
هتفت في طي ما تزخره باسم يعنى حراحة العدل عوسا لاداء يراوله

منه دواء يزول بالعلل لله قلب نبوه كلفنا مطال مشوا الى بلاد خل
 كانت في يد يها صكة في هلال الدجى الى جبل طغه في هواه اوتنه
 سمعوا دبوراً وحطاً شهلاً وذو لال غر طلعه شمس الضحى فوق ناعم خضل
 يحول في مظهره الناط يحل تقوية فتره الكيل نلت في طر خرم قبل
 فظل يحوي بنا في قسلى واجمل الورى في نضاد بنات خلد في وردى نجل
 وعاطيات يسرى من صرح فيخلفن الى على جبل سقن دون الغدير في جبر
 كاميناء الهوى في جبل فحن اطلت في خرس والوشح مما يحيلن في زجل
 ما الحن الى صوب تلق الا وزن الحلى بالعلل حلقن لا حن دون سقن
 او يعوز الكحل كاسى الكلى يا باقى محمد نعت به موفى بالخالع الجدل
 اقوت مغايه من اوتنه وحل منها العراج طلل لبش ما اقراض من نسيه
 عواصف السافيات بن حجت عذرى في ملاحه على فواظ الهوى بلا اجل
 خلعت مستكفا لرتبه نعلن بن ضم وحى شغل سقاء حتى يربى مازنه
 مزاج صبر الشبا بالغرل قضى اخو العقل دون وناها كل خالع غزل
 وفاق دون الاريا ربه زمان سؤى ليق بالسفل ان يدرك الدايئون ما انتجوا
 حينافقد يقنعون بالفضل وقائل لم ونيت فربك سباق تعلقوا درك الابل
 تقعد الكوجع كل كج تاكل بالميسر اظهر البر لكان في منزل بلوغ مبي
 لم تبح الشمر ان لعل فل غول قتاله الخطا يا ولود هنك الغيلان بال
 صفوف الله را حبيب ما بين حل وبين مر محمل قتل عبد الوهاب بالى
 الضبا بالنام شتى الى احلى من حياه مرتبعا من دور مره معقل ال
 وناج بضر لى المطوب ظلم من الامن غير منتقل وانا شفى من يد الزمان
 اغناى جاجوده من ل وردنى المنى حلقه منه وامر المنى الى وجل
 وسامنى دام مجد حقه وحادهوا بها ولم قيل طوبى لاهل الشام ما بقوا

هوئى منه غير منتقل اخبرنا بالله يتابعها حق محمل لكان شفى لجل
 كان كفيه ديمنا مظل يساويان الوهاد بال مذهب ما رأت طلعه
 الارايت الانام في جبل لو كان للشعر ضغرة لم تغتم عينها من البطل
 ان كان لليل جاش غرته في سقن انصام لاجل اجار هذا الورى وليس له
 من ناقة فهم ولا اجل يبيت فيما جنو شغلا بالاقفا اقتنوه في شغل
 ما لابن عبد العزيز منها بن هدم والجنيد من قبل يجوز منها وليس احصر
 الى مقول وليس اخطل ناهيك من نفاذ وامر على الصفاح الرقعة والذل
 عفر يربط الفخام تنذر طب يبرد العفان شغل وصايب الفكر صين عن خطل
 وصادق القول صالح الهمر وشيع الاسلام غير متبع الا طريق الاما جداول
 تافقن يعثر الزمان لا بنوع يومه له على مثل راي اذا دبى في كعوب قنا
 يحل عن وصة وعقل يمضى بلا كلفة لطيته من حيث ينبو ضارب البطل
وقال صدر اخرى غنيما بدت من قبلك الغد عن السند والياقوت واللؤلؤ والرب
 وشما بروف البشر قراقة السنا تلمع لنا لاهما في جوى العتب
 وفرا نا برود كان امين زائر الم بنا وقع القطار على الجذب
وقال مستغلا هات اسقف طيب العير لاسى زهر النجوم تجاه زهر الخيل
 انظر اليه كانه مبتم مما تغازله عيون النرجس وكان صفحة قدم يا قوته
 وكان عارضة خيلة **سندس حسين جليلي ابن الجوزي الشامي** احصاه
 القريض البديع التصريح فيه والتعريض المعلم بشعار الاسعار والمقتض
 لا بكار الافكار فقه بقر ايجيه باب البيان المقفل ووسم من غفله ما
 عنه غيره واغفل راقى بدايع ادايه ورقى ومكنت رواية حر
 الكلام واسترفت فهو اذا نظم اهدى السحر للاحداق والوقه
 للنصير ساد من ابيات ادبه ما تقول مشيدات القصور فملك

المسمع ابداما وانما باو يكشف عن وجوه المحاسن تقابا وجابا فان
 صدر بديعه المستجاد وسطوبه الذي ابدع فيه واجاد قوله **في صدر قصيدته**
 هلم انجسها مني وهروما وحاشيقتها دما ودموما وعوجا على ما في الطلوع
 معي واندياني والطلوع ^{حسنا} ولا ترجيها العقود الرواسم ^{على} على الرسم منها طالعها وعلما
 خليلي خلي من اصاخ سمعه رتبا لعل لا يكون سميعا ولا تعمينا في النضاع على الضبا
 واروق ما كان الرقيق ^{طبعها} ففان وضع الاشجانا بتوضيح وتنفع الدمع اللدني جيعا
 ونبكي لليلالي الغاديا نعيد ^{لوان} الليلالي فتطبع رجوعا معا هذا نسيان عهد
 بعيني بيار الشبا ^{ربما} وجة ما وغيضا ونيهما وجرعت علينا ما وضرعا
 لغد غل ما ينوي ^{نظما} نظما على الجرح من ظلت منه جروعا وفيه عن عيني اوجعا
 وكبريوسا لا تنفطوعا ^{عقاب} عقاب يعقل الغواد عن السوي وبصر هذا العقل المصير
 بعد القناش من الضم والد ^{قدود} قدود اقلنا وجها وفروعا احاسيك ومنه راي
 وانقلنا كان المحب ^{نوعا} نوعا لها الحظان ما اسنه قوما باسرع منها في الكرم وقوما
 تمنى في الطيف طرفة ^{لرود} لرود وان كان المحب قنوعا وانخل خلق الله من غنا
 خيال العين تندو ^{مجموعا} مجموعا يكلفني فيها الهوى ما يكلف اللهاء ابن سيف منذ كان ^{ضيقا} ضيقا
الاديب عبد اللطيف شمس الدين تلمس النقاري اديب ربيع ادبه
 نض بانقال المقال فا اذت له كما هل غلت سببه بياحه وغلقت وسارت
 امراض احسانه في البلاد واوغلقت وفاق وشي كلامه موشى البرود
 وانجل العفود في نيل الكعاب الرود فشم ارق من عليل النسيم اذ هب
 واجدى من نوال الكرم اذا وهب فن رقيق كلامه وايتى انهارا نظام
 قوله في صدر قصيدته مدح بها بعض اعيان عمر ^{هاج} هاج نار الوجد في قلب
 بارق لاح سناه من قريب اضمر اذا وكان خد ^{وانا} انا والسوق من بعد الخب
 شبه اللوعة من هجتها وسر كالح في فم الهوى عاود الدآوله من بعد

صع منه القلب خرا لليب ذكر القبت ما نا بالهوى تركا لضم هوى ^{الشعوب} شعوب
 ليت شعري هل الماضى عصرا من رجوع ام لدأى من طيب انقوا وبه صيات
 يرجع الماضى من الغنى ^{والحب} والحب ومحال دمع عصر قد مضى والفتى لا يرجع المشب
 لت انى يوم سعد قبل بدو الحب مع بعد الوقيب ونما طنا كورس الزين
 نغم الممول مزجا بالخير اه لو عادت ليلالى وصلنا ورجعنا المناج الجيب
 كنت اعطى لبشيع حبه ^{الناظر} الناظر الغض وجات القلوب لم يخلف في نوادي لعة
 غير وجد وزفير غيب ^{وضلوع} وضلوع حشوها جمر الغضا ودسوع المعين الكو
 كدت لولا زفر في افرق ^{يم} اجماني من الدمع الصيب كلما اخيت يكون الهوى
 باحت الادمع بالوجد المذ ^{بارق} بارق لاح فلها شمتة حز قلبي للعا اهل الكليب
 بارحى الله غرا لانهم ^{طاب} طاب في انسابي ونسبي نغم بطفي من برد الهوى
 غلنا الصدر ونور الكروب ^{ان} ان بدا فالتسنى خجيلة وهلال الاقن بخيول الفر
 او تنق من قامة ^{ذابل} ذابل بجزء بالغصن الوطيب واذا ما ماش حبلته
 لم ير الغصن سوى شوق ^{منرد} منرد في الحسن والحسنى كما ان مولى الوقت عدوم
الاديب محمد الجوهري الشامي ناظم جواهر الكلام وفاطمة انا اهر البيان
 بانامل الاقلام اخيرا ناف الاوايل وسحب في الفر على سحبان وانزل
 في مضار البلاغة وما تاخروا ذلل صعب البراعة هادية وسخر لا يحل لسان
 لسان ولا ينكر لبراعته احسان فن محاسن قوافيه وكامل فريضة واثان
قوله واجاد ما اراد باكر رياض المنيرين وماسها وانظر الى الارها في اجناسها
 ما بين زنبقا الايتق ووردها ^{وبديع} وبديع نرجسها الغضيف واسها
 وترنم الاطيار فوق غصونها ^{تروى} تروى لطيف الوصف عن مياسها
 جعت معاني اللطف في الحانها ^{وبيان} وبيان منظمها وحسن جناسها
 تغنيك من صوت الثاني عندها ^{تشد} تشد وبزهرها على جلاسها

قري العصور لما بها من شدة هوى اليك من السرور براسها
 طاف الغدير بها فاثمر فيها وغدا يجيها باصل غراسها
 وسر بها ربح الصبا فتاز جساها بالطيب من انقاسها
 فالحض نديمي نصطبح في ظلها واترك تبايع الهوى لناسها
 واجل لحاظ العين في ارجائها واجل الهوى هناك وسواسها
 واستغل بالذات بين رياضها واستعمل بكر افرغ في كاسها
 عذراء واقصها المراج فانجبت اطفال دلم ترع بنفاسها
 شمس تزيدي سنا اذا ما غربت في فيك اولئك القوى بنفاسها
 تذر الدليل معظما في نفسه بلطيف مسراها وشدة باسها
 منكف مياس القوام اذا مشى بين العصور قضى على مياسها
 او ما سر في اهل الهوى ضربت اخاسها بالقهر في اسداسها
 ما جيد غزل الصبر اذا انشق واذا رنا ما لحظ ريم كياسها
 فومقلة نسا اذا شاهدتها اهدتك سهدا من فتور نفاسها
 قم يا حبيب لا بحت متعا داوا القلوب من الكروب باسها
 واسمع وانس للقا يا منيتي مادامت الايام في ايناسها
الشيخ محمد بن سعيد الكليني **الدمشقي** **القوفي** عارف شاد
 ربيع المعارف وسالك نبع اوضح المسالك صافي فصول حتى لقت
 بالصوفي ولقي الادب مقام شهدت به الطروس والارقام غير
 شمر وسط وان اظن فيه القول وبسط فمته قوله في الشيخ محي
 الدين الغزي وكان يلازم طريقته ويقصد مجاز وحقيقته
 املاي محي الدين انت الدعي علمك في الافاق كالغيث قدما
 كسنت معاني كل علم مكنتم واوضعت بالتصنيف ما كان بهما

وقوله مودعا وفاته شيخنا الحاتمي الكوفي وهو فاضل وسيد
 كرم علوم الدنيا بن محبوب من جاراتها استمد النعم ان سألتم متى توفي
 قلت ارحمت **يا قطب الامم** وهو عام اربع وثلثين وستماية **وقوله في صدر**
قصيدة يمدح بها الشيخ احمد المقرئ **من اشهر شعره**
 طي وسط الفواد قابل اعر بالوصف كل قابل طي احبانه سباني
 وسرهما ينمي لبابل يري بسهم النجاشي برنو فيصمى الفواد عاجل
 قد فن العقل من تحتي على حق غرور ذاهل لدقوار كحوط بات
 او كالقبا يبدو يابل بدر بها كامل المعاني في القلب والظفر ذراخ نارل
 قداس القلب هوام ومطلو الدمع سابل وما بقي لي منه خلاص
 سوى مدح محي الدين احمد المقرئ من قد سما على البدر في المنازل
 مولى جواد له اباد كالغيث تهي لكل سائل علامة جاز كل فضل ان
 مدين جواد لكل امل ابو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام **القمي** **الاسم** **القمي**
 احد الفضلاء الاعيان وواحد ائمة البيان له في الادب فتح جليل
 نواضع غرر وجول سد صفاة قوائمه واشرع وكبر من الفضل في
 اغرر شرع وقفت له على بيتي يهي منها صوب البلاغة ويهود لو
 ما يفهم منها من القول بوحدة الوجود والله اعلم بحقيقة اعتقاده
 وهو المطلع على خفايا صدور عباده **وابي تانها** بانعكاس الشعاع
 في المرآة وانعكاس الصدى على الاصوات ايقن الناس ان في الكون
 سوى مقتضى شؤون الذات **الشيخ محمد خضير الدمشقي** حياك بالوردة
 البيضاء ذوهيف قوامه كغيب البان معتدل كانهما وجرار قد تكتفيا
 بياض صفحة خدر انما انجل صدقة الشاي اشد فله شيخنا العلا

محمد بن أبي خديجة قبا ذو حمة لصفاته هذا يصدق قول الماء لو
 ان الله **الشيخ فتح الله بن محمود بن زيد الدين البيلوني** فتح العلم
 وكلمه وبیت الفضل واهله الحكيم الحكم السائر الامثال والحكم بعد
 المعارف وكثر الافادة وكثرة المضاييل وقبلة الوفاة تقاضا بينه
 في سماء الوجود كواكب وتاليفه الجمع الفوائد موكبا الى ادب ورده
 في الذاكرة معين بحمد المودعة كحل عيون العين وديوان شعر
 من زماله والكثر مفاطيعه حكم واسال وكان له مجلس وعظ ونصح
 لسماعة البكم والغصع فيترجم الاسماع بتعديري وتذكير ويصدق قلوب
 اولي المنكرين بكم ويقص من المواقف احسن القصص وتسم من اخبار
 الخوف والرجاء وافر المحصن ولم يزل سالكا هذا السبيل واراد من
 صفوة صينها السبيل حتى طوى الدهر منه ما نشر والدهر ليس بما
 على شرفه في سنة اثنين واربعين والالف بجليل المنها ودفن
 بزاوية امانة العجا **ومن مفاطيعه المشاد اليها قول الله**
 يقولون ان العتب باب الى العلى فقلت وترك العتب باب الى الحق
 ودب قلوب لقاءه برده اهل الحشا وكثر نادر الحق دانه الوعد
وقوله واذا اردت بان تكون حجة في مصيبة الخطاء دون حياء
 فافرض قد بهم حديثا في الولا وافهم لقاءه بلا اشتراط وفاء
وقوله واذا اردت ان احل صاحب من منه بالمنع فاشكر منعه فهو العطا
 واذا اياك منعه فاعدد له شكرا واحاد في الشهود من الخطا
وقوله من يحاول المراساة جزاءه فهو فيه ومن اساء سوا
 خيرا ما استعمل اللبيب احتمال دبت داء اخر منه الدواء
 المصراع الاخير من هذين البتين اورده صاحب الوحيانه قائلا

انه من اسالة الرسالة ولم يذكر ما قبله فذكره لتلايتهم انه مصرع قد
 اذا كنت صدر القوم قل ما تريد وان كنت دوننا فاستمعهم وسلم
 وان كنت فيما بين ذلك رتبة فكن داعيا للقول ثم تكلم **وقوله**
 لا تحقرن من الكرام صغيين هم فابن الكرام بكل حال يحكرم
 واعلم فرب صغير قوم في الوردى يكبير قوم اخرين واعظم **وقوله**
 اذا ما اجتهدت في امر لشخص تكن في اسرهم بمقام ذلك
 وان تستغن عنه تكن اميرا وما المملوك في امر كما لك
وهنا من قول بعض السلفا حقيق الى من شئت تكن اسيره واستغن
 من شئت تكن نظير واحسن الى من شئت تكن اميره **ومن قول الله**
 ما نقله فرغم الى النساء محمد بن بدر الدين البيلوني انه قال لا يتا
 من هو اهل منك رتبة لانه ربما انجر الكلام الى مسئلة معلومة عند
 لم يطلع عليها الشيخ فتخرج وجه ثم لا تكاد تفلح ان رأت في نفسك شيئا
 ولا من هو مثلك في الرتبة فانه لا يسلم لك كما لا تسلم له فيفسد عليك
 وتفسد عليه عقله والعاصي لا يناصر وعليك به مع دونك فانه يستفيد
 منك بغير انكار وتفيد انت بافادته فقد روي عن ابن الحنفية
 انه عنه من احب ان يظهر لخطا في وجهه مباحته فقد اخطا هورضا
 بالخطا والله اعلم **والبيلوني** قال في الوحيانه نسبة الى بيلون وهو
 اصغر تسميه اهل مصر طفلا انتهى في التذكرة طفل يسمى طين فيقولوا
 والبيلون **الشيخ مصطفى الفوفوي** يقول في الشريف سعد بن
 ادريس لما قولي امانة مكة المشرفة في سنة تسع وثلاثين والالف
 اميرنا السيد المفضل سعد بن من ومنه العدل والانصاف والجود
 توانا المجد عن ادريس والكرام والدا احياء مولود

ولله يا باخل الداحست لاذلت عننا رفيقا من ياوى جوارك هاديا
 نعت عنان الفلك عنك مودعا وداع امرئ لا يرجع الدهر ثانيا
 الشيخ **عبد الله بن احمد بن محمد بن اديب** احوز من الادباء طرفا ورجح
 منه جانبنا مستظرا فظم شعرا وسطا وصاله متشاعرا وسطا وكان
 بفيض الى الطباع بعيدا من الانطباع وقد حاجا الى مكة العظيمة في نفسه
 ما فيها من التكبر والعظمة فلم يلتفت اليه من اهلها احد ولم يكن له بها من
 المعارف ملتحذ فحبل له فكره الرضوان بهجومه بالكناية والتعريض في
 منهم بالداء العيا والداهية الدهيا حق ضرع وخضع والقي سلاحه وضع
 فكفوا عنه الالسنه وتلافوا السنه بالحسنة ثم انتقل الى المدينة المنورة
 فولى بها خطيبا وانتشق من عرف ذلك الجوار الشريف طيبا ولم يزل
 بها حتى بلغهم المدي قال له المنون ردا على الردى **ويان اواما نك في**
اهل مكة قوله جيران مكة جيران الاله لذا لا يعباون بملقاب اوخرا
 لولا الطبيعة عاقبتهم لكان لهم اسراء روح بستر الشرف فظفرهم **قال فيهم**
 ملأء مكة جاوزوا الافلاك عرا وخولهم لعرك ذاك
 لولا الرياسة في دوس نفوسهم كانوا وحقق كلهم املاكا **كان اول**
من انتدب جوابه القاضى **الشيخ المالك بن محمد بن محمد بن الحسين** الاول
 جيران مكة غرس الدين البنع في قلوبهم باسقا يهدى الهدى ثمرا
 سقوه من انهر الاخلاص صافيا فاحصل بطلع من احكامه زهرا
 ومن يكن روض غرس الدين بهجته اسرى وفاز بستر الشرف حين سري
 به قد اتخذوا اذ كان بينهم تواصل معنوى من الست جري
 فحيث دارت كوشى الاتحاد على الارواح ما اعتبروا الاسباح والصو
 فلما بلغت هذه الابيات كتب الى القاضى تاج الدين

يا شهم

يا شهم مكة يا تاج الرؤس بها يا شهم مكة
 يا جبر علم يزيد الطالبين بها يا جبر علم
 يا رب جدد صدارب البيان يا رب جدد
 يا المعيا اضأت من لوامعه يا المعيا اضأت من لوامعه
 يا لودميا بلاقى بما زجه يا لودميا بلاقى بما زجه
 يا رب ظرف واطرف كسر خطا يا رب ظرف واطرف كسر خطا
 هل توفين الذى اخلقت من هل توفين الذى اخلقت من
فاجابه القاضى بقوله
 كللت اكليل تاجي بالنباء مررا كللت اكليل تاجي بالنباء مررا
 مضمنا طيب شكروا نفعه مضمنا طيب شكروا نفعه
 غرس من المبداء الفياض قد غرس من المبداء الفياض قد
 غرس روى عين روى الفضل غرس روى عين روى الفضل
 هدى الى ما هو الاخرى بنا وبه هدى الى ما هو الاخرى بنا وبه
 فخرقة الفقرا لم توق لا بها فخرقة الفقرا لم توق لا بها
 عودا لبد فتم الاعتذار ولم عودا لبد فتم الاعتذار ولم
 وقلت في حق من جازى وعرض لم وقلت في حق من جازى وعرض لم
 قد حصص الحق فاعلم انما كسرت قد حصص الحق فاعلم انما كسرت
 الى عذرت وقد عرضت مقرضا الى عذرت وقد عرضت مقرضا
 اقر ربك ثم اطلب تجاوزهم اقر ربك ثم اطلب تجاوزهم
 فغنى بان جرت الاطام منك بما فغنى بان جرت الاطام منك بما
 يلبوا الجواد ومن يعثر ليقبل كرما يلبوا الجواد ومن يعثر ليقبل كرما
 لما بعثت بعث المدح معتذرا لما بعثت بعث المدح معتذرا
 كروض غرسك حيتته القبا سحر كروض غرسك حيتته القبا سحر
 اعرفه فمنا يهدى الهدى ثمرا اعرفه فمنا يهدى الهدى ثمرا
 للسمع نواره غرس طيبه خيرا للسمع نواره غرس طيبه خيرا
 اذا افتقينا طريق القوم والارثا اذا افتقينا طريق القوم والارثا
 بشرطها بنذرة كاسيا يبرا بشرطها بنذرة كاسيا يبرا
 نقر اذ قلت بكت الذى عندا نقر اذ قلت بكت الذى عندا
 ليشع وافضان غرسى مخطا كسر ليشع وافضان غرسى مخطا كسر
 اعضان غرسى الذى اخطا وما شعا اعضان غرسى الذى اخطا وما شعا
 لعرض قوم شامهم لم يزل مطرا لعرض قوم شامهم لم يزل مطرا
 عنه فجدك ذنب غير ما غبرا عنه فجدك ذنب غير ما غبرا
 جرى به القلم الحتم جبرى جرى به القلم الحتم جبرى
 فنسأل الله فغرا لنا من غبرا فنسأل الله فغرا لنا من غبرا
فاعد عليه الجواب ثانيا

استغفر الله من وهم لنا ستر
 يا تاج ديني والدينا باجمعها
 طولت ما قصرت عنه اساندا
 ركبت كالبرق اسرا عابرا
 حتى وصلت الى قاب البيار لم
 وثم اوحى الى القلب السليم اجل
 اياته كلها لا تكل بعجز
 كلت اكليل تاجي بالسناد درا
 وقد بعثت بعقد المذبح متعديا
 له ضياء تجلي من فرائده
 تاج ولا تاج كسر في كاسه
 تاج على راس جسم الكل محتويا
 هدى الهداة الى عين اليقين
 بدا لعودنا عودي بمنعطف
 وخرقة الفقر وقاهما سربطها
 اولت قولي فظلت اليوم تعبتني
 قد حصص الحق لكن ليس يعرف
 اذ لست ممن يكون الدهر متعديا
 وجعلك الذنب في ذنبك ايدا
 فاجمع واقصر ولا تفرج بها ايدا
 فغنى الاله باني لا اري لكم
 لله درك من بيت ختمت به

لعل يرفع من التابنا كدرا
 يابن السرة السرة السادة الكبر
 الافشا وسادة اهل العلم والشرا
 وبنت ترقى بفهم الفهم النظرا
 يرمع فواذك عما نال بل بحبرا
 جبريل ذو قلما اوحاه مستورا
 بالفعل لا صرفة عاقت لمن شعرا
 فصار شمس على راس العلم ظهرا
 اليك لكن الفيت من عذرا
 كضوء تاجك ابداه اليها قرا
 كلا ولا يقصر في قصه نظرا
 على المحيط ولكن بخطف البصرا
 سواء اهدى الى اتباعه اثرا
 عن عبادي في المطار حين جري
 مذ صير الوهم منبوذا بظهور
 فنفسك اعتب ولا تقبل من شعرا
 الافتي مرق الاشباح والقصور
 لمرض قوم ثناهم لم يزل عظرا
 ان قلت بالدور وسلسلت خيرا
 وقصر النظرا وطول لنا السيرا
 الا صورا شكورا ناقلنا ابرا
 نظام مسك حوى في سلكه دررا

فيه الشهادة الى الجواد نعم
 فواجب انكم تقفون لا كنز ما
 لقول من جوهرا لارواح جوهرا
 فيما روينا اقبلوا عني الكرم ما
 انا الجواد بلا بخل لدى برى
 عن الكريم اذا في حيكم مشورا
 ونور نور الاشباح والقصور
 فنال الله غفرا ما لم يغفرا

في كنه القاصي بحسبنا

يا ناطقا ولسان الحق انطقه
 قد حصص الحق لكن ليس يعرفه
 در حيث دارت كوشن الاتحاد تجد
 فصا بحقك نطوي الكشح عنه فما
 واختر الاله فقد عرضت ثانية
 فحسب جيران بيت الله ربهم
 الله انت فقد وفيت شرط لبنا
 ومنك الذنب ما لم تلف مستند
 هذا الى ما تله من منا فضة

حسبي جوابا مقال منك قد بصر
 الافتي مرق الاشباح والقصور
 ذاك الفتى ثم ذرنا نترك الهذرا
 في شرم غير انا بنحس المذرا
 اذ قلت لست فاعلم البيت معتبرا
 بردي الذي قال فيهم واقترى نكرا
 من الفقرا بقول والفعل الذي ظمرا
 له مكابر تلي لدى النظرا
 اضحت تلوح لدى من ذوق النظرا

قاصدا به الشيخ خراساني

يا ناطقا والاله الخلق انطقه
 قد حصص الحق لكن ليس يعرفه
 لولا الرباسه عاقتكم كان لكم
 در حيث درت فاننا الطبع عاقتكم
 ولا اقول كما قلتم بلا سبب
 ما قد خرجتم عن الاداب فقصروا
 واحدا من قضي من نسل فاحلة

حسبي جوابا جواب منك قد كبرا
 الافتي قال سبنا منك قد ظمرا
 سعي الى غرسنا كي يجتني ثمرا
 عن المروج الى سنا والذي قهرا
 رايتم شم ذرنا نترك الهذرا
 من قبل يقضو قضا ولا يري هذرا
 نرضى به قاصدا يقضي بما بصرا

اشارة بهذا البيت الى السيد احمد بن محمد فعند ذلك اقيم السيد احمد على
الفاضل حاج الدين ان لا يجيبه ثم جعلا في منزله واصلى بينهما فاشارة القا
الى الشيخ غفر الله عن الدين بدمج اهل مكة ليكون كفارة عما سلف قضا
 صلوا مكة جاورة الاملاك الطائفتين لها كثير منها كما فتروا حنوا من قلوبهم و
 وبلغتهم استعدوا الفسكا فانظر لبلج الدين تعلم قد نظى البديع من الهدى املا
 اعنى الامام المالكى ومن له نظم كذا زين الاسلاما لو كنت في بطحاءها بادية
 اسلاك من اجبت بل اسكا **واجابة القاضى حاج الدين ببيتيه الاخرين** **الشيخ غفر الله عن الدين**
 يا قائل في اهل مكة انهم لولا الرياسة لا اعتدوا املاكا في معرض الترفيف قلت ولم نقل
 في مدحهم هذا المبالغة ورمت اهل الله بالداء الذي اضفى فينا في صميم حناكا
 وعين الكبر بحجب ربه عن كونه ملكا فافصاكا وقصدت فيهم فاصبح بها
 بكم لهم فكفناهم وكفاكم لم تدرك بالذوق قد قلته اخطأت فاقصر خطاكا
 انى تضاهى من يفوق تحدا وعلى فلو طلت السماك سماكا فاحفظ لهم خواجوا ولا ترم
 ادراك شأوم فلت هناك **واجابة عز الدين بن ابي اسحق بن سبيح** **الشيخ غفر الله عن الدين**
 غرست بالطن غرس الدين باسقة جنيت من ثمرها استويا مقرا
 به دفعت يميننا في حجاجته يتلون من كتب ايات الهدى سورا
 فاقن الهوادة واركن للهودان رمت المنصر الدين الذر سورا
 كم بين عبيد الله الدين التي فرحت وبين غرس راننا صابا به ثم سورا
واجابة ايضا الامام زين العابدين الطبري **يا بيا تقدم ابائنا بترجمة** **الشيخ غفر الله عن الدين**
 ام التقي غرس التقوى بروختها ذات المحاسن غرس الدين قد ظرا
 وقا القاضى حاج الدين **يا بيا وعراه الى بعض اصحابه وهو**
 يا ايها الشيخ غرس الدين قد غدت نفسك للتسمية بالفعل قد غدت
 جاوزت حدك وقبل الحصر ثبت ما انت شيخ غرس حاش الله بل شيخ ثبت

ومن شعر الشيخ غرس الدين المذكور قوله معاذنا لامية العجم كما زعم
 صبا نقي في فراق الفرق والحيل ولا يجد في حيث فرقى قائم ابدا
 والجعد في قاعد في الجمع بالازل سكنت سكوتي بها كلا ولا املي
 ناء عن القدس في ذا الحين منفرد كالضيف يداب في الترحال والنقل
 فلا صدق صدوق في مصادقي طال اختراي عن قدسي لا ينس الى
 وضع من لغب كوفي وعج لما اريد بسطة جمع استعين بها
 والفرق يعكس امالي وتيقنق وذي نشاط افا رام الشيطنة لا
 يادى البناءة في دعبي فخر عب حلوا الفكاهة تر الجعد في الحلال
 طرفته في ظلام الليل معتجرا سواده خوف ومفر السيف والال
 والقوم ما بين صاح بعد نشوة من صرف وجدة او شارب مثل
 فقلت ادعوك للجلو للتحديد من فرقة الفرقا ومن رفقة مطر
 تنام عيني وعين البرق ساهق وتتحيل وصنع الحلي لم يحيل
 فهل تعين على غم هممت به والرشد يزجر احيانا غرا الوهل
 انى اريد احبى المحبة حرم وقد حماه حماة من بني زهل
 يحمون بالحجب من نور ومن ظلم كنه الحقيقة من ادراك شغل
 فسربنا في ظلام الفرق منتدا فتحة الجمع نهدنا الى الازل
 فالحجب حيث نرى الاملاك رابضة حول الحجاب لها غاب من الغول
 نؤمننا شئنا نشوى ظم زجل بالذكرة لئلا يمشى الشعر والغزلى

قد زاد طيب لحديث الكرام بها
تبيت نار الهوى منهم على كبد
يقتل اكباد حبال حراك بهم
يشقى الذئب ولا يشقى لهم ابد
لعل المامة بالحى نية
ما راعى طعنة السم قد شفت
ولا شفى الصفاح البيض واخنة
ولا اغر بفران تغار لى
حب الى على يثى لبصاحه
فان جفت اليه فاختد نفقا
ودع غار الى المقدمين على
رضى النيل بنفض العيش سكة
فاجزم بها الفقر تنفى الفقر ناصه
ان العلى حدثتى وهى صادقة
لو ان بالجر والبلى بلوغ منى
اهت بالجر بالخط صاح على
ان قام او نام عنى لا انته
اطرا النفس بالاجال ارقبها
لم يحن العيش والايام صفة
على ينسوع فاني بها فلنا
وعادة الدنان يرمى بمنظرة
ما كنت امل ان يلى على ندا

ما بال كرام من رضى وجل
حرى ونور الهوى منهم على القل
ويقتلون نفوسا فى رضا الازلى
ينهل الذكر هذا او على صلل
تغنى عنى من الاغيار والعلل
س شفة من نبال السم في الكحل
من روتة البيض فى الاسار والكحل
ولو غرا فى غراء الغر عن دحل
عن العلى ويغز العنوا لدول
من النفاق تغنى بالملو والحيل
ترك العلو وروض النفس بالامل
والرفع عند سيم العيش للنقل
بعارضات نجوم الليل بالجدل
ان العلى على العلم والعمل
كان اولى بها منا ابو جهل
تقوى الاله لان الخطا وخطر
ولا ارى نقص معتل ومعتزل
ما اوسع العيش ولا ضيقه الابل
فكيف بها وقد ائتت على صلل
اصونا من رخيص الكور ببندل
وليس يعرفه الا ذو واهيل
ابناء دهر من الاحداث والعل

يود ما عرجهم سبقي ومقدمهم
هنا جزا امرى اقوانه قرونوا
وان علا فى الخوجى فلا يجب
ادنى صدرك ادنى من تعدلما
فانما رجل الدنيا وواحد لها
وحسن ظنك بالامال مجزوة
فاض النفاق وفاض الصدق اتعت
وشان جعلك عند الناس فى تم
ان كان يجمع شئى فى مجازهم
يا صار فاعلم من غير فاستد
فيم ارتكابك متن الله عز وله
كنز القناعة لا يفتنى فكن ملكا
ترجوا البقاء بدار لا بقاء لها
والصمت منجاة من يصمت فكن رجلا
قد ربحوك فلا ترتع مع الماهل
ولا نظم هذه القصيدة ارسل بها الى القاضى تاج الدين وكتب بها
ارسلنا اليكم هذه القصيدة القوام رضا بهلاية الجم بلان اهل الالة
والسؤال المنظر والامعان فى العيان هل يصلح ان ينشر ويذكر او يعرض عنه
ويسترفا نقد غير محاب فذلك عندنا من الجواب ولا ينظر اليه بعين الرضا
فانها كطيلة واصرف له رنا قليلا كطيلة وطابق بين الاصل والفرع نظرا
بين الاب والزوج والسلم فاجابا بالقاضى تاج الدين اسالة الراى تحت
وهى طائلة صياغى فى فراق الفرق احبدرى لا يخفى على مولانا انه لا

ولو عدوا فيهم شيا على مهل
بقرضهم فتمنى صاحب الاجل
اذ قد علمت قبل ابو جهل
يعدو عليك فعدها الله وانكل
من وحدا الواحد الاصل على وجل
فطن خيرا برب الناس لا الامل
سافة الخلف بين العلم والعمل
وهل يعادل صوفى بدي حبل
الى الحقيقة فالنوفى للعمل
انفقته سرفا فى اللهو والجذل
وانت تسال من قول وعز عمل
بها وافق فاحتاج للمخول
فهل سمعت بضيف غير مرتحل
اذا اطلعت على الاسرار ذا وجل
ودس حول فلا ترتع بلا مهل
ولا نظم هذه القصيدة ارسل بها الى القاضى تاج الدين وكتب بها

ينزق بين الفضل واوقواهم الامن كان من امثالهم والمخلص ليس كذلك
يدان ومن ذا يفاضل بين جهيد بين اطاع كل منها عصي القوا في ودا
على ان المخلص اراد ان يختبر سيره وسيم وجمع بين القصيد في رفع
في ساحل الحيرة حيث جرى في مضار معرفته كفر سى رهان وتعارض لديه
كما يعارض لدى المجتهد البرهان فكلا اراد ان يحكم لاحد منهما فالت اخرى
بجتها وابتدت بجهة محاسنها ومحاسن بجتها وكل قالت احدهما
وبعضها تتميز الاشياء قالت الاخرى هذا بعينه دليل عند المصنف لا
ربا ولا ارتباء فعند ذلك استغلت معرفة المخلص قدرها واستمالت
قالت اصالة الراي قالت السلم كل الفصل الاول من القسم الثاني من سلافة
العصر محاسن اعيان العصر وتلوه الفصل الثاني في محاسن اهل مصر
شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الثاني من القسم الثاني في محاسن اعيان مصر والظاهر ونجوم
سمائها الزاهر السيد محمد بن موسى الجار الحبيب جيني النبي صلى
الدار على حسب سني المنار اعزى بصر الى مذهب مالك وراح وهو
لازمة الفضائل ما لك وولي بها نيا بة بحكمة ابن طولون وطال نسيبه
توم بنسبهم يطولون ولم في الادب منزلة ومكانة رفع بها من البيان
محله ومكانه فها اذا قال اغترف من بحر ما اذا نظم قلنا الجيد والنحر
لور يا خاد به الورد في قوله من ابيات في شكل نعل جده الشريف
من شاهدهت عيناى شكل ناله خطوت على خواطر بمشاله
فعدوت شغول الفواد فكلوا بتمنيا الى شراك تعاله
حتى الاسر اخصيه ملاصقا قدما لمز كشف الدجى بجباله

يا عين

يا عين ان شط الحبيب لم اجد سببا الى تقريبه ووضاله
فلقد فقت بروتى اثاره فامع الخدين في اطلاله
والبيتان الاخيرا من قول الشيخ علماء الدين بن سلام بل الشيخ جلال الدين
ابن خطيب داريا وقدم جماعة من اصحابه بمنار السيدة زينب بنت امير
المؤمنين على من ابى طالب عليه السلام يا عين ان بعد الحبيب ودان ونات
مراحمه وشط مزان فقلت نظرت من الزمان بطائل ان لم تزد فيه اثاره
وهو قريب من قوله السيد الحبيب ان بان منزله وشط مزان
فانت مقام حيان اخياره قم زمانك عبر القصر هذا زواه وهذه اثاره
وما احسن قول السيد المذكور من ابيات اخرى في الغرض المتقدم يا مدعي الحب
اتخذ انا من تهوى لديك اذا خلوت نديما وقلت انا قريب من ذلك
ان لم تزد بها بقرب مزان فافتع بها شاهد من اثاره ولكل جفونك من موالى
واسلخ دموعك في دسم ديار المشايخ المصطفى به هؤلاء قوم مقام
جلهم في الخلافة مشهور وحام جدم على هام الدهور مشهور صبطوا
فنا لو اما سالا فوق السما وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غابة نزلوا وقضى طم
الدهر ما كانا الميامن وقال ادخلوا مصر ان شاء اللهين فزكت دوتهم
بها وفنت وعلت رتبة سجدتهم صهوق الغر وقتت فم سدودها بها وبدور
خناد سها وشو من اقاما ونعتهم فاقا وما شتم الاخرين مصر ووحيد ووقته و
عصر من تولى منهم لاقت سيدهم مثل الجهور التي يسرع بها السارى بها انا اذكر
شهم من هو شرط الكتاب ومورد من منظوم وشوهم ما تقبش الشرا والكنا
فنهض الشيخ ابو المواقهت محمد بن الشيخ الاستاذ محمد بن الحسين بن الحسين
مفتى السلطنة بثلث الديار وراجح الفضل الذي لا ينقصه عبار او صافه اشهر
من ان تذكر وكيف تجل بها شهر الجمع او تنكر له الادب الذي منح به شذو الكنا

ولا غرو فابوا المواهب جدي من هب فن نظره ونشره ما كتبه الى الشيخ عبد
 الرحمن المكي شدي في عام ست وثلاثين والالف

اروم الصفا والقرب من جنة المهي واجعل اجفاني لاقدامهم مسي
 فوادى الغضا في مجتني واصلني هي المصنعي والمعين ارسلت اليها
 الاياهام الابلت صحت لوصتي الى جانب الجرحا ومن جرحا الجرحا
 بلا دمل افق السماء محلها احن اليها والذي اخرج المرحى
 وفيها امام فاضل متفضل تقي نفي اتقى الاصل والفرجا
 فخير اهل العلم كنز اولى المكنى لربا الله الخلق في نعمة فارعى
 فيا عابد الرحمن يا خير سيد بفتواه في الاحكام قد احكم الشر
 اليكم من يد الشوق مني فضا وجي لكم بين الورى لم ينزل طبعها
 قد تم مدى الايام للخلق مقصدا ولا برحت كل الوفود لكم شهي
 الاخلاص فيما بيننا فاعتما كتاب والاختصاص من شرف الناس من خلق الصبح
 لا ولي الاباب فوا لعل انك نعمة وسعد وفضل وسيد تبت بها
 احدا لك فم الكافرون للنعم وبلا لعل في موقف الحشر من العقاب عند
 زلة القدم تبارك الذي جعلك الانسا الكامل واظهر لك النبا الذي
 حلت به من هور العالم وخصوصا نياطة وبقية صدق الحافل و
 اختارك للطالبين مرشدا وانت المستعان المستعان في حالة النبا
 اهدي اليك تحيات امرها مبني على الضم والجمع وتبليغات تحرك سواك
 الاسواق وتطلق عوامل الدمع كيف لا وانت المولى الذي لم يتخذ القلب
 عن عطفك بلا واصبح ناسي تأكيد الحب الصادق عندك يحتل اقبالك
 الله بليقا معارج معارج المجد فواجب مناجيها مع السعد ورضا
 الادب بواب فضلها وها معاني البلاغة كل شكل الى شكله مع حمدك بطاولة

الابد ومخ تسترق العد في غرة تنقاص منها قياصر العلماء ومجد ينطق
 له رؤس العطاء وعلم منقذ القنا مشعور القواضب وفهم يحل فوق
 فرق السها معا قد الجحد ومقاصد المراتب حيث تحقق بنود المعلوم تقذف
 انواء الغصوم ويتضح المنطوق والمفهوم وينفخ اسرافيل للروح الاطهر في
 الاسرار وراح الالهام ويتلوجير مثل التنزيل على الاعلام في ذلك المقام
 ايات الاعلام فيما ابها البحر الذي ملك تمام البراقة وانقادت بيده
 ازمنة البراقة والقصص الذي سدل على ذوى الفصاحة الطرق وجاء بالبحر
 مصفيا من الاقوال والنفذ الذي لم يترج شيئا بل اخلاقه العاطفة نتاج
 ومقائل اوصافه الفاخرة تترج وصل الى كتابكم المرقوم وودد خطابكم
 المنظور فما هو الا نود النوراس ومدارك الحواسر ولزق السمع او
 مقلة الذراع انو نعمة النداء صبا بخدا ونسيم السحر اوبلوع الطير
 عقود اللال او السحر الحلال فرأته قد جمع من شيه فيه فنون الاوابل
 والاولخر وشنت الاسماع وحلى الاجياد بقلاد العتيان والجواهر
 المغير ذلك ومن شعر ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضا في صدر كتاب
 ما غصون قدر تحتها شمال في نشوى وما اديرت شمو ما رداح قد اشرف بحال
 ما سعاد وفرة والشول ما رداح غضا منها زهرات مع فيها النيم وهو ليل
 مثل اسنى تحية وسلام لاما له مقام جليل عالم العصر الزمان جيق
 هو في العروض نعم الخليل هو شمس قد اشرفت بالمعالي هو يد لا يعتريه افول
 هو في الوري السعدقا ما شطر الى اهلا سبيل هو عبد الرحمن خبايا مام
 قد قامت فروع الاصول علمه كامل بسيط مد يد فضله وافر سرع طول
 وله منطوق بديع المعاني يبيد احديثه ميقول **وكتب اليك ايضا من ابيات**
 تحية فالت نيم الصبا لها فوادى دلتيا ح صبا ايها طاب واناسها

فافت على انفس من روي تدي لجر العلم والفضل من له الحق بالمعالي حبا
 للعالم العلامة المرتقى اوج العلم والاكمل المجتبي لعابد الرحمن شمس التقى
 كنز اوط العلم العظيم النبا مولد جليل عالم مرشد عن كل علم يزل مرعا
 لم تعينوا به امثله بين البرايا مشرقا مغربا **فاجابه بقوله ابيات طويلة**
 وافتمم خالدة في قبا تحية من نحو وادي قبا هبت به اريج القبا نحوكم
 تنوب عن صتب بكم قد اقام في مكة جثمانه والقلب في ارجاءكم طنبها
 قهر الاسواق قسرها قهر صفير الريح شيخ الولى تومر به ساحله سيد
 في مجده قد جاوز الكوكبا امام هذا العصر صوته قد طبق المشرق والمغربا
 فهو بصار في وقته مجدد اللسان في مذهبا **ومن يدين شعره قوله**
 يا من جيتي باني لحد ذاك وشعب قلوبهم لغيره **ومرهم صبا الاسرار** فظني
 سوقا اليه وخنو سحر طم والطرف في انوار النجوم مولع القلب بالحق الطريف
 يام الورق في الاغصان اناجحة ولا يطيق سوى القربى باح النقام بما في القلب منكم
 وصادق الحق في اشيا من وبلد القلب على السور **فانكم** نجوم صبري وقلوب حفاطه
 واتسما طلق شمس لا غيب الاوانت حليف القلب حاضر **ما نفعه نفع من خية سحر**
 ومنها من شحم الانس عاظم غلبي من سلاخو حضرة وبأكويه فاضى العيش باكرم
 تلطف وانفاس هذا اوداده وسر حال به ضايقه عسى حبيب اقبال القبول وان
 كان الوصول للاختيار ورجع الى بعد النسا من التصبر قد تخلوا واخر
وفيه يقول الشيخ شمس الدين في الاصل مسجرا اقبل بالحن في مواكب
 تيسل ضواها الكواكب بطلعة بالهلال اذرت فاكتن للغيظ في الغياض
 وجيد غصن اذا انشئ والفضن مادت به لحننا اغزال شعري له واما
 مدح في فخر القالب لا يسرد الكمال باقى روق العلى الشايع المرام
 مولد العطايا اخو السجايا نخل المزاي ابو المواهب وارث صديق لاطه

وفشى الكتب والكاتب احياء مولد الورى ليحيى مناقب الفضل والمقانب **كتاب**
 هاشم العطار شرف المحيا حامى السطامعة والنقا به الاصل حاز حبا **قوله**
 بلغة اشرف الطالب **ومنهم ابن اخيه الشيخ احمد بن العابد البكر بن زهر**
 اللهم يا مجرى انهار البلاهة في ديار المعاني والبيانات وموشع غصن الحكمة
 البديع النور بثمرات حسان كانهن الياقوت والرحاب وما الى الحكم الافهام
 وادان الاذهان من جنى جنى العلم والعرفان فقام شمر به اخطبها
 على منابر الايقاد باعظم بلاغة وتبيان فما قرنت الفصاحة وسجنان
 سأل ان هب في سمات اللطف على ذلك العطف حتى نفوز منه بالعطف
 نغطف من ثمرات وداده اليانعة وتماقبا نواجيناك من جبات تلك **لكنه**
 العلية ساطعه **ومن نظمته قوله** اجن اذا جن الظلام تشوقا **بالقافية**
 الى من بالغرب زادنا لقا واقطع ليل ساهر استغفرا لعل نمان الانس ينصف **بعض**
ومنهم اخو المذكور قبله الشيخ عبد الرحمن بن العابد البكر بن زهر شعره ما كتبه **بعض**
 استهتف ورقاء افان الملوك هادنة واستدرف وطفاء هنان
 سحائب الرحمت ما طرم واستورق ظلال ارواح العناية الاحدية
 استشر في معاني تصور العظمة الصمدية واستخبر صفة الله العبد الاعرف
 له في مصاعدا المحبة نظير وان كنت كما يظن فانا الضمير الملتزم بذلك
 تقدير او تقرير امصطفوى الصفات محرابا فام اشارات العبارات
 صمد احياء الاحباب ومحبا بناء الصديقين اذ تباب المشرف بخد
 كابة سيد سادات ملوك عبيد مناز طراز العصابت الهاسية وياج
 مفارق همامات الاشرف زاده الله تقربا ونوالا وقبولا **وامر نظم قوله**
 بالله اعفنى على كرم قبا يبكي فتيكي حامي الدجى شجنا انفاسه كلبيبة **واحدة**
 وقلبه برعود السور كما نجا منه سحر الشتاء اذا كانوا بهجر الدمع قد

قد صار من شغفكم فيكم ورسيد حليف وجدوا شجان بكم وفي وان شامنا دكلنا ^{حقة}
من عذب لحي الجحان قلت انا والله ما ملت عنكم بعد بعدكم ولا مللت سهاد احمر ^{الوسنا}
وانني عابد الوحي منتبها الى صدق في اوضح السننا ^{الوسنا} الى هو القطب ^{الوسنا} العابد ^{الوسنا}
في سبيل اهل المعاني **الشيخ تاج العارفين بن محمد ابن الدين**
لجته علم لا يكدرها الله ولا يحجزه فضلا يفتقرها لكلها الى الادلاء حل من رب
المعارف المحل الاسمي ودل فانه على انا الاسم عين المسمى وكان والده
منقو الحنفية بتلك الدار وقطب الشريعة الذي عليه المدار فناء وله ^{هنا}
في حجر العلم والعلي وتعلم من الكمال يا شرف لعلوم له ادب شاد من ابياته ^{الوسنا}
تصور الامور الاسماع في اطالة احسانا قصورا **فمن رقيق نظره الرايق البديع**
اذكرت ربعا من ابيته اقرا فاسلت معاذ استماع احرا ام شافك الغادون عندك
لما سر واوتيموا ام القرى زمو المطي واصفوا في سيرهم شدة ومعهم باماجر
ما قطرت للسير لجمالهم الاود مع في الركاب تظلا ^{الوسنا} فكان ظر البديع ^{الوسنا}
وقطارهم في بحال الاسطر وكانها به واج قد رفعت ^{الوسنا} سفن ومع العيون ^{الوسنا}
رحلوا وما جوا على نضنا ^{الوسنا} واما الخطر كيف كان جورا ^{الوسنا} ان كان جنتي ^{الوسنا}
فالعلب مع حيث ^{الوسنا} ظاهر صبر عن متعلبا ^{الوسنا} وكنت وجرى فيهم ^{الوسنا}
وفدا العذول يقول فيهم ^{الوسنا} باد هو اليجرت ام تم نصرا ^{الوسنا}
وعون كون الاشيا تكونيا ^{الوسنا} نار المحبة في الاضاء تكونيا ^{الوسنا} وكما هب من نجد ^{الوسنا}
ازمية الشوق للعبا تلونيا ^{الوسنا} وكما سار كبر لم نسير معه ^{الوسنا} اجري الدروع ^{الوسنا}
يهيها تلو وما تلو محبتهم ^{الوسنا} ولو اوفنا من الجحان تلونيا ^{الوسنا} ساروا فراح قوادى ^{الوسنا}
يفوز الركائب في اتر المجهينا ^{الوسنا} جسي وقلبي بالجحار ^{الوسنا} من صدق ^{الوسنا}
سقيلا يا سنا ما كان اطيبها ^{الوسنا} بالقيتين ^{الوسنا} بها احلى لى ^{الوسنا} **الشيخ جمال الدين المصري**
اديب بدع البيان ونجيب موسر البنيان بيته احد يوت العلم بالانوار
والعلا مقوم فضائلهم كانوا ارا الصبح ظاهرا وهذا الاديب دة من فر ايد

عقد

عقدهم وغرة اشرفت في سماء فخرهم ومجدهم حاز من قدام الآد
المعلّى والوقيب واجتلى من بحاسنه مالم يصر عنه واشروا رقيب
فمن شعور اللطيف الايناس البديع الجنى لجناس قوله حتى رسا ليه عا
لمسته من الرياح السواني كان معنى طبا اش الغواني صار ما ونظما وحق
كم سحفا بسفحه دروع وكفى عن سحابه الوكاف ^{الوسنا} وقضا به وقوف ^{الوسنا}
بن حجر يكي مع استيفاء ^{الوسنا} والناسى من مضى ^{الوسنا} بدين لم ^{الوسنا} يفتنه ^{الوسنا} لجد ^{الوسنا} وهو في العدا ^{الوسنا}
وعلى كفايت رحمة الله ^{الوسنا} ولكن بكى المحبين شاف ^{الوسنا} ودعا الى الصلوة ^{الوسنا}
فلا في الرضا تلا في البلا ^{الوسنا} وطواف بالربع فيه لروحي ^{الوسنا} راح ^{الوسنا} قد انطوى ^{الوسنا}
ولحاني على ساري وسير ^{الوسنا} هاذل فادر المطاف المطاف ^{الوسنا} قلت قال العلم ^{الوسنا}
قال عندي ان المنى المنا ^{الوسنا} قد مضى كثر الميعة ورسمى ^{الوسنا} بعدي ^{الوسنا} من عفا في عفا ^{الوسنا}
وكثير المنا عندي قليل ^{الوسنا} قليل منه كفى في كفا ^{الوسنا} وان اغتر ^{الوسنا}
سوف تبقى هذا سواي ^{الوسنا} ولقد حذر في نذير المنايا ^{الوسنا} وهو ضيف ^{الوسنا}
غير مترجع ان يقضي ^{الوسنا} في القضاى ^{الوسنا} قد خلا في خلا ^{الوسنا} وفوا ^{الوسنا}
رنت تقريبه التخي ^{الوسنا} **الشيخ شرف الدين يحيى الاصيلي المصري**
شاعرنا ط شعرا بالشعرى ^{الوسنا} وقد جيدا ^{الوسنا} راضيا ^{الوسنا} شعرا ^{الوسنا}
بالعقد الثمين وتلو السن سامعية ان هذا الاسحور بين ^{الوسنا}
من الادب محلا الذن ^{الوسنا} الخلوى ^{الوسنا} والطيب ^{الوسنا} نغمة ^{الوسنا} من الملك ^{الوسنا}
الى رقة طبع وخفة روح ^{الوسنا} وما انه اخلاق ^{الوسنا} توسى ^{الوسنا} بها ^{الوسنا}
الحليم ثوب وقاره ^{الوسنا} وينى ^{الوسنا} الخلق ^{الوسنا} كاس ^{الوسنا} صفان ^{الوسنا} وتعلق ^{الوسنا}
بها من سلاف الطرب ما يفر ^{الوسنا} سلاف ^{الوسنا} الحان ^{الوسنا} فاذا ^{الوسنا}
وليلاد ^{الوسنا} واكثر ^{الوسنا} عطف ^{الوسنا} الساع ^{الوسنا} ارنيا ^{الوسنا} حاد ^{الوسنا} ولم ^{الوسنا}
المصوتية لا سيما عند المشايخ ^{الوسنا} البكوية ^{الوسنا} حتى ^{الوسنا} قصد ^{الوسنا} لاداء ^{الوسنا} الغرض ^{الوسنا} وطوى

لشاهدة تلك المشاهد سهاه الارض فلما قضى مناسكه وتفتته ولم
وعناء السفر شعثه طافت به المنية طوافه بتلك البقية فاستقل
من جوار بيت الله وحرمة الى مقر رحته وكومه وذلك لما خلوت
عمره لمرسنة احدى والى وقد اثبت له ما يورث الحامع والظاهر
ويجسد ان هاره الروض الناضر **قوله** في فالحجة عن ملام العاذل
بجمال ناهواه شغل شغل انوت عيوني بالتهاد وانا دمي الذي اضي بوصف
ان خربت ورفق الحجام جدت شوقا اهاجر من الغرام بلايلي بالي غزال ارض بخد ان
لكن لو اخطه عزين لبابل لذي العاطف رقي من شغفه فاعجب من ابل في ابل
ولحاطه خفت باصداع فيها نقي من سيف سطا بجابل شطاول الاضاحي قد
والى المناهي مرجع المطاول اعنى الضيق نبات عارضة قس الفضاحة من اسارى باقل
قوله من قصيدة بدا بوجه جميل الوصف والنا يقول مستحان بالي وشاذ
كانه روضة غناء من هره من دمع عاشقها تقي بخدران اشبهت في حبه وروى
كل يث لجوى شجوا على البان نقول ما طافه لما تشبهها بالرحم قال ان الروح حكا
عطفاي حلوان مما اينعائرا فكيف تحكما اعطاف حرا **قوله فيم اسمها**
شمس الضمح وريا باسمه لما وفيت شمس الضحى في بوعدى وسنت غلبى
شاهدت اى عجيبه شمس الضمح عند الاصيل **قوله في بحر العبير والجاذ في التو**
عن العبير ابعد وكن سالما وكن فتى بالبعد عنهم مشير عاشت منهم واحدا خان
عبدى وميثاقى فبئس العشير **وقال في مديح يفر المني** لنا جيك جيد المنهلى اذا
تنقل فلبات الهوى التنقل وقال لنا اصحابه دمع مقاله ورد كل صاف لا تفت
وقرات في تذكرة ما نصه قال كما نجد من الاسناد عظم البكوى بمنزله بولا
انا وجماعة من فقرائه وذوى لائه فارسل لكل واحد حصه من الرومان
وكنتم انا قد ظهرت من المنزل لقضاء حاجه فلما حضرت اخبرت بذلك

فلس

فكبت اليه مولاي يا اكرم الانام ومن يحار جدوى نواه منصبه
قد جاء زمانك الورى جملا والغبدا ما جاءه ولا حبيب
فارسل جملة واقرة وكتب بحبها ناعرا بالقلب واللسان بها يفيض
منه خفت العطاسبه فليس هذا الفقير يرضى من اتياعه شلكن فداصبه
قاعد فلا صبت في الحساب على محطى محسوبه ولا حبيب فانظر الى حسن
قوله ناعرا بالقلب فانه زمان ثم قال الى احتفظ بهذه الوقعة فان لك
فيها غاية الرفعة وهي تشهد على اعترافى بالى لا اعرى احد من اتباعى
يجبى كجبتك ويودنى كودتك **وقال في** اكنتم انا وشيخنا العلا
نور الدين العسيلي جالسين عنده وقد ذكر في المجلس جماعة من افاضل
الدهر وادباء العصر وفيواله مدة قريبة كالعلامة الفارضى والشيا
السنفى والبرهان البليط وخلايق اخرين فانشد بديته اقول
قبل ان كرم مضى اديب له حسن نظم جليل دمو اكل ذى ادب يتقضى
ويحيا العسيلي ويحي الاصيل **ومن شعره ايضا ما كتبه يفرط على نظم في الترم**
لبعض الفضلاء سماه الاشارة ان الاشارات للعلم الغريز حوت
وحازت الرفع شل المفرد العلم وان تقرا ما دحا في نغمتها كلما
فنى الاشارات ما يغنى عن العلم وقالما اقترح على مولانا الشيخ شهاب الدين
احمد السنفى المالكى انه انظم بيتين في بحر المديح فدا وصلت في الغزة
عليه الى هذا الموضع من عرض ابن الحجاب وشرحها لابن واصل
وجنة المحبوب ذات احمرار من لظى القلب استعار استعار اقل هذا صا وقلبي كليا
حيث من خديع انت نادا **وقال في كتاب الشوق من بن ابي سبطان**
ايد الله تعالى سيدا كما ملا في سرة والعلن بدر فضل اشرفت انواع
من رعى النام الاضحي من حوى رقا الماياو وشعر المجد باطل ثمن

مجده من ذاته من اصله حسن من حسن **الشيخ محمد اجد الحسني**
 اديب رقيق حواشي الادب صليل الاديم وهو بحانة الجليل لا فخر
 مناج كاس النديم طلع بدر اديه في سماء البراعة وتجلى بسبق جواد
 قلبه في ميدان البلاغة وجلى فذلك زمان البيان نثر او نظما واورى
 روى من بديعه وما اطامع انقان لسائر الفنون وغوص على درر الفضل
 المكنون خصوصا على الطب والحق فعدا نفاذ في معرفتها امور وحكمة
 الا انه عدا في نهج البطالة فلاح وتوج راحته بكوس الراح فواصل
 الغبوق والصلوح والجرى في حلبة اللو بطرف سابق سبور وانفت
 لربات المثال والمثاني ولم يفته عن انباء صواه ناني فاخطرت
 الشرف قدوم وخوى من افق النباهة بدر واصبح في فرخها بسهام
 الملام مكلوما باسنة الكلام جراحات السنان لها التمام ولا يلتمام
 ما جرح اللسان وذكره السيد محمد كبريت في دخلته فقال تشرفت **الاجماع**
 به وتحليت بحاسن اديه فوجدت منه نديا للسرو وديا ونفس كتي
 في باب الهيام اديما فازلت بطلعه السنية عن مرآة القلب صدى
 القوة والغم ونلت من حديثه ما يسلو به الخاطر ويجلي الحم
 وكنت اذا حدثته اورايته تزول حرارات الصباية والجوى ولا سيما
 ان ظر تبولسمي احاديث ارباب الصباية والهوى **ورأيت له** حاشية
 على البيضاوي في باب الابحاث الرواية والتحقيقات الفايفة ولوحة
 جامعة لفرايدا الفوايد سماها الاسفار من الاسفار وديوان شعر
 النظم والمعنى وتعليقات على فنون الحكمة وسمعت بعض اهل الك
 يتدح في شأنه وشرف مكانه وما اظن بحالهم الا كما قيل حسدوا الفقه
 اذ لم ينالوا سميه فالقوم اعداء له ونصوم كضائر الحناء قلن لوجها

حسنا وبها انه لنديم انتهى من شعره العالي الطبقة ونظمه الذي ارج
 به الكون وعبقته **قوله في مخرج دمشق** بصبا المرجه المبلبل ذيلة
 ظل القلب على بروديله ومار الروح ان قيل دموعا ان الى الجن ان يعينك
 واذا كون بالرياض يوحى سلفا والسلاف ترج خله وتلك بالنيمة على البعد
 صي الكرب ينجلي عنك **ومن غر حكمة ودرر قوله** تان ولا تجزع
 لامر تحاوله فخير اختيار الماع ما الله فاعله وما ضفر الرحمن لا يخش فوته
 وما لا فلا تجهد فانت نائله ادع السعي فالمعود تطلبه المنى وسعي لا
 سعد بحال تحاوله هو السعد يد هو اخر الامر ساعيا وحين سعي في المرام
 تناوله ولا يتنفس ان اخلف المجد واصطبر هو الشهد قد شئت يصير
 اوابله وما المجد الا الصبر فهو ابوالنقى وكم جامل بالصبر عزت مناذله
 نفيا بنظر الله من دوز قوله الت بكاف تلحفنك فواضله وغرتهن
 دنياك واغرن بتركما ولا تحفلن بالوزن فانه كافله تحمل بتاج التنع
 تقدمككا يطول على هام الرجال كواهل **وقوله وقد اجاد**
 عرفك دهر عيسى فيك حيلة يروح بها فضلى ليدك واسلك
 سوى الياس ما في يدك وان يكن رجاء ففي الاخرى التي لست تملك
وقوله ايضا يا بني الزهر لا لفيتم ابد الايام سوء من احد سرهم كالح يعق
 فلذا كل اليه قد يجد **بدر الدين حسين الشهير بباشار** اذه مرة جهة
 الزمان واسطة عقدا الفضل المزدى بعقد الجمان ونارغ الحب والمجد
 الكرم والشرفا الجند الجامع بين حلية الثوب ومزية الادب والشانف كرم
 نفسه النفيسة بحسن الادب جبر على هام الهجرة ذيله وانا دبر فضله ليله
 فاصبح وهو غر يز مصر والفاخر على ذي التاج المجهني قصر اجري بمصر
 نبهه فاجل نبهها وما زال ماغخ الفضائل والفواضل وميلها فاضا وكل

فاضل فلك امه وارجاه تاليا يا ايها العزيز اناسنا واهلنا الضعيفين
ببضاعة مزجاة واما ادبه فادب البراقة والاحسان القاصر عن نشر
ونظه سبحانه وحسانا وما برحت كواكب فضله مشرقة لايحه وسواكب
افضاله غادية رايحه حق واقبه باجله وفاته وعفت انان وبكت عليه
صفاته فتوفي في رجب سنة ثلاث وعشرين والف **ومن نظره** **في رجب** ما
الى القاضى محمد رازى المكي مرجعا عن كتاب كتبه اليه معزى في ولد عبد
الرحمن وكان قد وصل الى مكة المشرفة للبحث في فتوى بها ناس من ذى الحجة الحرام
سنة ١٠١٨ وافتتح القاضى كتابه بقوله على ارجى شافى بخياله
سلام يحاكى منه طيب خصاله صفت وما ابصرته غير اننى سمعت
الحاكين وصفه له **فاجابه** **بقوله** على الحى شئت ايات فضله نعمت
ستغنيا عن خياله فمن اجله اثنى عليه ولم اقل سمعت من الحاكين وصفه
سلام لا يزال برياضه قيص الجومعينا وناء لا ينفك براه بساط البسيطة
معتو شبا نضرا اطيب من النسيم صاغت نامل الزهور فخلت منها
العقود وارق منها اذا اعتلت شوقا للثم الثغور وهو القدرود الى
من هو الاخذ من الفضل بزمامه والصاعد من المجد فوق غاربه وشابه
فار سحابة العادف ويكها وساكى سلاحها ولوذ صيها فالى شوق له
ضبار وكيف يركض معه مبار في مضار اعنى الفاضل المتجدد بن دازيل
محدث لانه تعا كما فرده باجمع له من الشيم الصالحة والافعال ان يكثر
له الامثال ويهتدى له الامال بالمال واختلفت اصال وبعد فقد ورد من
تلك الديار ووفد من هاتيك الانار ديار معال طالها حاج برقها جنوا
احال لوجدهن دمعها فما بكر فكر ترفل من التيه في برد قشيب دونه
فضل تيسر في روض خصب ساء البحر الفضاحة في ارجائها الواح حلا

بلا بل البلاغة في منا برا فنانا صواح فمائه ما احسنه من كلام وروا
ما ابدعه من نظام ولعمري لفتقها من فحاء بالدر منضود او ما اخاله
الا ارتقى فاني بالبحر منضودا فلو تليت لصخر لتفتت انهار او شد
بها في روض لتبست انهاره ولو افتاد بها الجوزا لانتادت او اسلم
بها جلاسد القلوب للانث اقداح الفاظها تطوف من المعاني بحرق
فن فرج سمعه شئ منها فكري انى يفيق وشاهها ساحر بيان ليس له
ماثل بل هو سبحانه وانل لو قال بالتاسخ ما قل فلما اطت فضله النقا
ولاحت دون ما يجاب حركت سواكن شوق استعمل ضاربه واسعت
طبيب قلب اشند او امه فاه لولا ما ابتجعت به الابصار من حسن دوارها
واض به الى روض السرور من سلسال ما بها كيف وقد بشرت بصحة كتم
في نهايت الامال واشمرت بقيام خيام عزتكم الذي هو اوراد الاخوان
بالعنى والاصال فله الهدا ولا واخرا باطنا وظاهرا وقد اشرتم الى
اسرتم اليه مما يابى القلب واللسان وحده ان ينطق به او يبرج عليه فانا
تته وانا اليه راجعون ولست اول من رماه الدهر ببيل مصايبه وقر
بنابه وافترسه بخاله ولنا الان الى مزيدا لنواب مزيدا تستر افرو
بالدهر ان لا يعاندنا مزيدا تلطف واستعطاف واللم **منه ما منه**
الشيخ عبد الرحمن المشد عندى لودك فاعلم ذاك ميثاق وللمنى
بمراى منك استباق والمحلول بارضانت ساكنها قلوب محاذى البحر
والقلب يستاق الى حصر الفضائل الذى لاوى اليه اهل البلد الحرام
وكعبته الفواضل القى يطوف بها اهل ذاك المقام ركن الافادة التى
يستند اليه كل فريق وملتقى العادة الذى يقصد من كل فج حيت لا زالت
مشكاة الشريعة مشرقة بالشمع منهم والوية مذهب النعمان خافقه برىاح

يهدى سلاما يصعد على ذوق الصفا ونساء يتعرف بالوقوف بعرفات
الوفاء حب نيام الود على رياض المجالس وليس يلقاه غصون القلوب
القم بجلها موا من هذا وصدق ودك الأكيد وفوط احلا صنا الشد
يقتضي ان لكم استشراف لحوالنا استشراف والى تلقى الاخبار السارة
توجها وانعطافا فتح بحماته داخل دائرة الصحة والسلامة ووسط
رائحة الراحة والكرامة راجين ان تكونوا كذلك قائمين على قدم الا^{ستطاع}
للاخبارات من تلك المسالك فاتحان ادى الديار بطرق
فلعل ادى الديار بسعي ملتزمين صالح دعواتكم في تلك الثغاب الغيبين
في النيابة عنا في تقبل تلك المعاهد والقباب السليم **شهاب الدين احمد**
الحفاجي المصري صاحب الریحانة احدا الشهب السيار المقتدر
بحر الفضل لجة وتيار فرع تدل من ذوابة خفاجه وفرد سلك سبل
البيان ومهد فحاجه اجري من ينبوع فضله ما انجل بمصر نيلها وبان
سمحانه واهدي لشماد باب الادب من رياض اديه الطيب ريحانه
الا انه كان كثيرا لا محاب بنفسه ساحبا ذيل الفخر والكبرياء على انباء^{خفيه}
وما لابن ادم والفخار ومو مخلوق من صلصال كالفخار وشمر جمع العث
والسهم وشتم على الخبير والتمين وقد ترجم لنفسه في كتابه فقال كنت
بعد سن التيمنة من مفر من طيب المنبات غريز منعا في جود الذي بدخاير
طريفي وبالي الذي مني بخداو على الظاهر والباطن في النعيم المقيم بالرفع المسكن
ومقام والذي غنى عن المدح والورق باوكاها لا تعلم الصريح فلما درجت
من عشي قرات على خالي سيبويه زمانه علم العربية فحشوت بين يدي على
الركب وناقت اخواني في الجد والطلب ثم ترقيت فقرات المعاني والمنطق
وبقيت العلوم الاثنى عشر ونظرت كتاب المنهيين مذهب الحنيفة والكا

موسى على الاصلين من مشايخ العصر متزها في حداث السحر وشمال الادب
بجلا النظم والنثر فلولو الشعر العلماء يوزي كفت اليوم اشعر
لمبيد ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام
الشعر الرماح حضرت دروسه الفريفة وقوات عليه شيئا من مسلم فاجاز
بنك وبجميع مؤلفاته ومروياته برواينه عن القاصو زكريا الانصاري
وحلالته اظهر من الشعر كافت فيه فضائله عدا الروال ومن يكن
ليحصر معشار الذي فيه من فضل فقل لفتي قد رام احصاء فضله
ترت استرح من جهد صدك للذل ومنهم شافعي زمانه القطب العارفين
بانه الشيخ نور الدين الزياي حضرت دروسه فاما طويلا وركو قلت
لنور الدين فضل البريخ في تقويم الدنيا الى الملهه يريد الحاسدون ليطفئوه
ويا في الله الا ان يتمه ومنهم العلامة في سائر الفنون على بن
غانم المقدسي الحنفي حضرت دروسه وقوات عليه الحديث وكتب له
اجازة بخطه ومنهم العلامة القهامة خاتمة الحفاظ المحدثين
ابراهيم العلقي قرات عليه الشفا بتمامه واجاز في به وبغيره ومن
اخذت عنه الادب والشعر شيئا احدا العلقي ومحمد الصالح النجدي
ومن اخذت عنه العروض الشيخ محمد المغربي المعروف بركوك وومن اخذت
عنه الطب الشيخ داود البصري ثم ارتحل مع والذي الى الحرمين الشريفين
وقوات عنه على الشيخ علي بن جاد الله وعلي حفيد العصام وغيرهم ثم ارتحل
الى قسطنطينة فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين واستفدت
منهم وتخرجت عليهم وهي اذ ذاك مشهورة بالفضلاء الادبيات
عبد الغني ومصطفى بن غري ومن اخذت عنه الرياضيات وقوات
عليه اقبلدس وغيره واجلاهم اذ ذاك استاذي سعد الله والدين

ولما توفي قام مقامه صنع الله ثم ولد ثم انقرضوا في منة بيده فلم يبق
بها عين ولا اثر وصاد الدين ملعبة وسخر به وال الامر الى اجراء السلاطين
والوزراء على قتل العلماء واهانتهم ولما عدت اليها ثانيا بعد ما قتل
فضاء الساكروانت تقام الامر وغلطة الجمل فذكرت ذلك للوزير
طنابان النصح يفيد فاذا هو كما قيل هو الوزير ولا اذ في شديده
مثل العروض له بحر بلا ماء فكان ذلك سببا لغزله وامر بالخروج من
تلك الديار واظهار العداوة لانه في زعم العلماء مع انه لم يبق بها
من يحسن قراءة الفاتحة ومن تاليف الرسائل الامهين وحاشية
تفسير الفاضل في مجلدات وحاشية شرح الفرائض شرح الدرر
وطراز المجالس وكتاب المسوايح والرحلة وحواشي الرضي والحاجي و
شرح النفا وغير ذلك ولى من انظم ما هو مسطور في ديوانه ومن
النور رسائل ومكاتيب لم اجعها انتهى ملخصا **وها انا ابعث**
من تبايع شانه بعد تمييز خرفه من عقيان ما يروقك سناه وذيولك
لفظه ومعناه فمن قوله في فصوله التي سماها **الفصول المختصار**
في تبايع الامداد ساعد زينة بسوار المناج حتى بان يرمي ملكهم
النار والمدائح رب موقد نار بها يحترق ومحسن للسمع في اللحن
كيف ينجم من ظلمة الجمل المدلحة وينبغي نيل الفضل والحكمة
كان مقعد الغر عقيم الطلب حين الهمة الصديق واليكن من
تاسر به انسى العين بالوسن من اشال العلته حار نزلت عنه لا
من يركبه وشهر لا خير فيه لا نقدا يامه وكل شهر لا خير فيه عدك ابا
جنون في الاثر مداومة اكل اللحم مشية وضوق ثورث القلب
غلطة وقس وفلان ياكل ليل من ايور العلمان ونهارا بغية الاخو

لكل قلب هوى كان لكرد آء دواء فما اعتل فسيم الصبا الالحب هو
الولي انا في مفارقة من اريد وصية من لم ارد كواجب لا يشنيه
وشتيه ما لا يجد نفع البليد عناء لا يفيد وصقل السيوف بلجو
يبين من عيسها ما خفي من جمل زمانه عد الخول زمانه الحوت لا
يهدد بالغرق والبحر لا يخاف من الشرف لوهم الفلك برفقة ما جد
الابد ما قدر الثور في منازله على الاسد ما انصف الثيب من ستر
وقان فسود وجهه واطفا انوان الدهر خضم الدوبلوع الاسد
البلاء الاسد المعروف والصنعة ضد الاحرار ود يمه ليس الصديق
من اذ اذ انقام بل من اذا اقع ذلك الدهر اقام ليس اتحاد الاسماء يتحد
ذات المسى فخره الخد جمال وحرمة العين اعتلال من كان دليله الغراب
رضي المنزل الخراب الحكماء الجمال رسله راى للاستعجال مقاو
من لا تقاومه خرف ولولا مقاومة البدر للشمس ما انكس **فصل ما اذا**
اقول لقوم اجتنوا مني ثم قال دابنه القطاف وقالوا في ظلال
الرافة والالطاف فاذا عطف الدهر وهو لهم ساعد كنت ايام
لكف بغير ساعد فخالي بهم في المين كحال الناس والابر كست قيصر
ثوب الجبال وتبعها وكسح وجاءت وهي هاربة للجسم وقد كنت اعيب
على الخوارزمي قوله كفى حزنا ان لا صدق ولا اخ يفيد غنى الانا
كبر فلانا فوق القوت يقال ذرة صديق ولا اوفى على عسر السور
وماذا لك الارضية في وصاله والاحذار ان يميل به الدهر
ظنا من انه يدل على خبث الطوية وفساد العقيدة والنية فاذا
هو قد جلب الدهر لسطم وذا وحلوه ومن قفلت تدر ما اخبر
ومن شعر قوله لا وفضن راق الطرف ورق وعليه حلال الطرف ورق

وشوش لم تغب عن ناظري والشعور الليل والنهار الشفق ويوم حوت نومي ونا
 حلت الخمر معي والاد ما احمر الاحاح الاخجل من ضباب سكوت من الحوت
 والذي قد حبس جيبا فوق خد الكاس في العرق وهو **من نوال قوال**
الشيخ قطب الدين الجني المكي الملقب في سنة تسعين وتسعين لا وفسح كد
 الليل عتيق وجبين ضوء ضوا الفلق وحيما كلف البدرب وخذ
 من جوارك ما ادى الغزلان الاسقت منك جيذا والنفانا وحذ
 ثم خافت فتولت شدا كيف يشد خوفا من سيق **جمع ومنه قوله**
في صيد قصيدة كتبها الى ابي المالح الطالوي قبلت مصطحا
 شفاء الكؤوس والصبغ يسم لي بغير العرس حتى غدت شه الغزاله واختر
 سنك الدجج عند الجوار الكس والنهر سيف النيم ^{نزه} وله جليل من غير اسند ^{رواه}
 او صدر خذ فتحت الطوافها او شقت للوصل حلة اطلس والطير تشد والقصود
 في شوق بياح الريح السند وعلى الجلاء ليس عاطلا من حيلة المجد المرير
 ولما اظفر بها اعقل الصبا والصبغ النجم المبرج مكشى ففتت بانفسها فيها
 من وجدها وقتور مجور فلكم قطعت لها طوائف وفقت ما قد جازا الزمن
 وطردت ما لي براجه عفتي انا الفتي راسا الى المظلم دام التمس بدل شرعي ^{هذه}
 فطرحه كصبيحة المظلم وكحل طر في السها صبا ووجت نومي للصوت
 ونظرت خد الورد ^{الزجج} نجل وقد جئت ميمون **ذكره** بهذه الايات
 قصيدة على هذا الوزن والروي راجعت بها السيد حيدر بن علي بن
 شدم الحسيف من قصيدة مدح بها الوالد الفاضل راجعته فيها على ص
 ماست فازرت بالعضون الميس وانتك تخطر في فلا لة سندس
 وتبرجت جفع الطلام كانها شمس تجلت في دياحي الخندس
 تحتال بين لداتها فتخالها بدر ابدان بين الجوارى الكس

ارجت بر ياها الصبا وتضعت
 ووفت بموعدها وبات وشاتها
 والبرق يخفق قلبه من خيرة
 يا طيب لستنا بشر في الحسنى
 اذ بات شملوني ضانا وصالحا
 والليل يكم سنا ونجومه
 وسنا الجمر في السماء كأنه
 بات تدبر على من الحاظها
 حتى اذا مرق النيم واخفت
 قالت وقد واليت هصر قوامها
 ثم انشئت حذر الفراق مرفه
 تنفس الصعناء من وجد وقد
 واستجملت شدا لظاق وود
 لله غانية غنت لصبائها
 سلبت نفوسا الى الغرام صباية
 وسألها نضى فقالت حيرة
 لم انساها يوما فاذا كرا نسها
من شعر ايضا قوله في ميلم لا يسر فرقة سمور
 وظبي من السحود البس فرة
 وباسر كل اهزيت صبا محم سرا
 والاعميون الناس من دهنه به
 تخلف اهدايا فقصبها فزوا
 وله ايضا يا يوسف الحسن الذي لم يزل
 عذابه للصب يستعذ با
 سر نسيم منك في طيه
 نشر لكوب القلب قد اذهبا
 انفاستها والصبغ لم يتنفس
 للوجد بين حمر واخر اخرس
 والبحري مقنا بقله اشوس
 وميننا فوق الكيب الاوعس
 والقرب يبذل وحيثي تبا شى
 تر فوالينا عن لحاظ نفس
 نهر تدفق في حديقة نرجس
 كاسا واخرى من لماها الكفن
 من افق مجلنا بخمر الكؤوس
 ضاق الخناق من الضيق فنفس
 في هيئة المستوحش المتانس
 غص الطلام بصحبة المتنفس
 توديع نخلت حيرة بلس
 شمس الضحى اذا شرفت في الاطلس
 بجملها الباهي السوا الانفس
 اى النفوس فقلت اعلى الانفس
 لا كان من ينسى الاجرة او نسي

ولما كن يعقوب حزن لما ازال احزان في نسيم الصبا ^{انفيا}
قل للاجنة انتم مذنبتم لم التوجه بالسلوك فجمعت ايام الوصال
ولست ليلا للمو طويلا ^{فصم} **وقال ابن قصير في خاله الشيخ ابى بكر السجستاني**
فرايد تزهو في تراث مدحه ^{عندى} **وعندى لولا الجيد ما حسن العقد**
سقى الله هاتيك الربى بحبابة ^{لها} **انسان من عواطفه تحدد**
وان بقا عاقد سقاها نباته ^{ليخت} **ارجاءنا الفخر والمجد**
والبيت الاول من قول المتنبي ^{واجع} **شمرى منها في مكانه**
وفي غنق الحسن استحسن ^{واحسن} **منه قول الشيخ حبيب الحكيم**
وللد فضل حيث نطقت عقوده ^{ولكنه} **فوق التواشا جمل**
واعذب من ذلك قول شيخنا العلامة محمد بن النسي لايحسن الشعر الا في مدائح
كاللدا حسن ما يبدو على الجيد ^{ومن شعر الشهاب المذكور قوله} **واجاد**
وليلة رادى والسعدا في على رغم النفاق والمدايح ^{راى} **ليلى عيون الشهاب**
فقبضها بسود الدبايح ^{وقوله ايضا} **جيوش ما لها في الملك تنفع**
حكمت صور انصوري في كتاب ^{رايت} **فقالم غم ينزل كمثل الضرب في كتب الحنا**
وله مضمنا ^{صقيل} **خندوده مرأة قلبى وماء الحسن رقبه وراقا**
تخيط به العيون اذا تبدى ^{وهل} **طرف يطبق له فراقا**
في الواصوة الاهداب فيه ^{عذار} **قد كسى بدرا محاقا**
وظلنا نجتلى منه محيا ^{كان} **عليه من حديق نطاقا** ^{وهو قول الشاعر}
اعدت ظرافا الخد نبت حياه الله من ريب المنون ^{وكثر} **رق ماء الخد حتى**
اراك خيال اهداب الجفون ^{واما} **نضمينه** ^{فليس} **من الحسن في شئ فان**
النطاق لا يكون للمحيا ^{وانما هو} **للخضر وما احسنه في قول المتنبي الذي**
ضمه منه ^{وتحدت} **الابصار فيه** ^{كان} **عليه من حديق نطاقا**

في معناه

وفي معناه للشهاب الوفا ^{احاطت} **عيون العاشقين بخصر فهدون**
النطاق نطاق ^{وقد} **نصر ارباب البديع على ان احسن التضمين**
صرف عن معنى ضمن الناطم الاول ^{كقول} **الشيخ شهاب الدين بر جملته**
قل الملال وخيم الافق يستره ^{حكيت} **طلعة من اهواه بالبلج**
لك البشارة ^{فاخلع} **ما عليك فقد** ^{ذكرت} **ثم على ما فيك من موج**
واما اذا لم يصرفه عن معناه الاصل في استعانة ليس لها موقع
ومنى الشهاب المذكور بعدا في بعض شعره مصرم فقال ^{ايحويه}
اذا انظم المدايح والاهابى شهاب الدين احمد الخفاجي ^{فلا} **استها بذلك**
ومن يعبا يتوقاه الدجاج ^{وقال ايضا} **شهاب الدين دع غنك اللجاجة**
فلست تغد من عليا خفا ^{نسبت} **اليهم ظلم العري** ^{كما} **نسبت الى الطير الدجاجة**
انقوى ان تهاجيني شعر ^{وهل} **تقوى على الجرائخا** ^{ولما} **وقف على كتابه**
الرجحانة كتب عليه لما راى من قلة جدواه ^{هذا} **الخفاجي الذي**
لم تزل سؤته فاحية رايحه ^{يكفيهم} **من غدر انهم ربحا نهم لبيت**
له رايحه ^{قال} **المولف عفى الله عنه هذا ما يقدر ذكره واياته**
محاسن اهل مصر والقاهر ^{واقطافه} **من ربا ضاد ابرهم الزاهر**
مع علميانه قطرة من داما ^{ونجدة} **من سماء** ^{وقل} **من جل ونغض من فيض**
وكيف وفي مصر واهلها يقول القايل ^{قل} **لذي سار بلاء الوري**
واظهر القوة والباسا من لا راى مصر لا اهلها ^{فما} **راى الدنيا ولا النسا**
وكثر بعد ديارنا عن ديارهم ^{اوجب} **عدم الوقوف على امارهم والاع**
على محاسن اخبارهم ^{وابن} **الديار المصرية من الديار الهندية** ^{وفيها} **سور**
اين القرية ارض الهند شاسعة قناسة ^{وبلد} **كفر طاعيه على الخيل الجدا**
ولم اهل شئ من ذلك زهدا ^{اذا} **ابذل الانسان غايته جده** ^{فليس} **عليه فعداك**
ملام والله سبحانه اعلم ^{سورة} **القسم الثالث** ^{في} **محاسن اهل اليمن**
المعتمد بن بر راسعا وم جيدا زمن

بسم الله الرحمن الرحيم
 القسم الثالث في محاسن اهل اليمن القلدين بعقود اديهم جيد
 الزمن السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الزيد اليميني
 سيد تفرع من دوح النبوة والرسالة وايد ترعرع في روضة الفتوح و
 البسالة ذبقة سلاله السراة من لوى به غالبية نتيجة مقدمات القضاء
 التي هي للعدل والجور موجبات سوابب تا طدر لمن يجد يولي الرئاسة
 والسيادة وجمع بين كرم الاصل والخطاب الفضل فاجتمعت له كنف وزيا
 واباؤه من سادات كوكبات الاعظمين واية الزيدية المتسبين من
 المؤمنين الذين ارغوا انفسهم بشم اقدارهم ومروا اديم الخطوب
 بهم اقتدارهم فطلعوا في افاق الشرف سموسا واقاروا واقطفوا
 حدايق الرياسة انهارا واثارا وما زالوا هناك مستولين على
 تلك الحصون والاطراف وما زال الاسراف حق فزت جيوشهم
 عثمان اليمن واستولت على القصور منها والدين فنازلوهم في ديارهم
 وحصنهم وظاهرهم واطلوا ظاهريهم وبصوتهم وشددوا حصارهم
 وفروقا انصارهم الى جحشوا للسلم قسرا فتركوهم في مواطنهم كاهنهم
 اسرع ثم دالت لهم الدول وقالوا اخرهم ما لم ينله الاول كاسي
 ذكره بجلا ان لم يكن مفصلا وكوكبان هذا مقدر ملكهم وستقر ملكهم
 وهو حصن على جبل باليمن ينيف بقله شماء ويخوض براسه في ضباب
 التماسق قوام الابصار قبل الوقوع عليه وتخي خوا في اللعاطد
 التحليق اليه واخبر من راه انه يرى من مسيرة ثلاثة ايام ولما
 دخلت العساكر العثمانية الى الاقطار اليمنية كان كبير السادة المذكور
 الامام شرف الدين جد السيد محمد المذكور ثم عمه السيد مطهر شرف

الدين فاطمة الطاعة للسلطان واذا في الخطبة له بتلك الاوطان وكتب
 اليه ومضا طاعتها عليه ثم وقع بينهما وبين الامر الرومي جدال افضي
 الى نزال وقتال ولما بلغ ذلك السلطان سليمان كتب الى السيد مطهر شرف
 الدين هذا الكتاب وضمنه سدا يد التهديد والعتاب وصورة هذا
 مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيق اللطافي لارالنا فذا طاهما
 بالعون الرباني والمن الصداي ارسلناه الى الامير الكبير العون النصير
 الظهير الشريف الحبيب الاديبي النيب فرع الشجرة الزكية طراز البصا
 العلوية نسل السلالة الهاشمية السيد مطهر بن الامام شرف الدين
 بسلام اتم وثناء اعم ونسند لعلمه الكريم انه لما اتصل بمباغنا الشريفة
 العالية المنيفة اخلاصه لدينا وقيامه بقلبه وقالبه في مرضاه سلطنا
 والانقياد لجنا نبنا وبقتضى ذلك كان حصل شكرنا التام وثناءنا العا
 على مناصحته ولما برزت اوامرا الشريفة سابقا بتعيين وزيرنا الاعظم
 والدستور المكرم سليمان باشا الى المبلاد الهندية لفتح تلك الولاية
 احياء لسنة البلاد وقطعا الدائرة اهل الكفر والعناد فاستبشر ذلك
 كل مسلم فرحا وسرورا ووقع ما قدر الله وكان امر الله قدرا مقدورا فجمع
 وزيرنا المشار اليه وجد طائفة من اللوندية تملكو بلاد زبيد من المملكة
 الحمية وحصل منهم غاية المشاق واذا في الرعية وزاد ظلمهم وجورهم على
 العباد وعم خزيهم كل حاضر وباد فتنهم امارهم وقطع دأى تم واستنقذ
 الرعايا من ايديهم وصارت مملكة زبيد من جملة ما لكنا الشريفة وعاد
 الى اقتابنا العالية المنيفة وبرز بريرة مكتوبكم ومكتوبنا والدكم
 يتضمنان الاخلاص طاعتنا واتباع مرضانا وانما صار من اتباعنا
 ومن اللاتدين باعتابنا وتحققنا ما بلغنا منها من الاخبار على السنة

المتوردين الى شريف اعتبارنا من تلك الديار وانما صار من تواجدنا و
 ملكتهما من جملة ما اكثرت بلغنا عنها خلاف ذلك وتغير ما كانتا عليه
 في السابق وانه وقع بينهما وبين امرائنا بتلك الجهات خلف كبير وفجاج
 مناصته ثم ضررها المأمور والامير وهذا عين الخطا المحض المرتب
 عليه ذهاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطانى انكارا لخاصة في قديمك
 بعون الله بساط الارض شرقا وغربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا
 كالابريز المصفى والخلاص المستصفى ورقم سحر سعادتنا يا ابا النصر
 وختم لنا في شرقها وغربها على اهل العصر واستديم فخرنا على سائر
 الملوك باحياء سنة الجهاد الى يوم العرض ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 واما ما ينفع الناس فيمكنك في الارض وعساكرنا المنصورة حيث سكنت
 بلكت وحيث حلت فتكت لا يعجزهم صغير ولا كبير ولا يهزم جليل ولا
 حقير ولو شئنا لجأكم منا شرفمة قليلون مائة الفنا ويريدون تتبع
 العسكر والعسكر والجيش الجيش حتى تصير عساكرنا المنصورة او لهم في اليه
 واخرهم في ملكتنا المصرية ولا يخفاه قدر سلطتنا وتشديد اركان دولتنا
 وان اكابر الملوك ذوي البصائر واصحاب القوة والامكان لا يتركون
 خاضعين لمرتبنا العاليه مطاطين رؤسهم خشيعة مما يحل بهم عند
 من القضايا القاضية وذلك مشهور معلوم ظاهر ليس بمكتم ولكن
 حلتا طبعه كونه من سلاله سيد المرسلين ومن البيت النبوي الطاهر
 طرئنا ان ننبه قبل اتساع اخرف عليه ونرفه بما يؤل اليه وكونه
 الى جبال يتحصن بها ويترجم ان ذلك يجيبه عين الحال وتدبير
 تدبير على كل حال جمل ذلك او علم لا ما هم اليوم من امر الله الامير

رحم

رحم ابن المفرد ولا مفرطها رب وقد اقتضت اوامرا الشريفة تعيين
 افتخار الامراء الكرام محترمي ذوي القدر والاحترام مصطفى باسا
 ان يكون باسا على العسكر المنصور من المشاء والرماء والقاده
 معونة للامير ازديا باسا بلغه الله ما شاء وحال وصوله الى تلك البلد
 لا بد لك من الحضور الى خدمته والسعي الى مقابله بقلب منشرح وصد
 منفق وتشى تحت سنبطنا الشريف العالي المنيف وتدخل تحت
 المعظه واحكامنا المكرمة وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب واحد
 موالي المن والانا معاديا لمن عاانا من كل معاند وجاحد فان مصطفى
 باسا راس عساكرنا المنصورة وامير جنودنا المبرورة خليفتنا في امرنا
 كلامه من محلا منا وحكمه من حكما ومن اطاعه فقد اطاعنا ومن خالفه
 فقد خالفنا والعياذ بالله من المخالفة فليفتكر العاقل لنفسه وتبد
 باراء حسته قبل حلول رصه ويتنبه من رقدة ويصع من غفلة وسكرته
 من انظم الى سلطتنا وانقاد لامرنا فقد دم نفسه وصان محبة
 حقن دمه وحفظ حرمة ولده في دولتنا العادلة كل جليل ورعاية يا
 بتمناه من الزيادة الى حد النهاية وقد امرنا مصطفى باسا بان لا يدخل
 تحت طاعتنا وشي على الاستقامة وانضم الى عساكرنا ان ينضم
 بامرنا الشريف بسنح من غير لامعاضله في ذلك وليكن مستقلا فيما
 هناك فان فعلت فانت من الفائزين لا تخف ولا تخزن انك
 الامنين وان حصل والعياذ بالله مخالفة واستمر في العناد
 وخاضع بحال الوبال فانه في رقبته وهو المهلك نفسه بطلته
 يكون من الداخلين في قول اصدق القائلين يخرجون بيوتهم باليد
 وابدى المؤمنين ويتقل من الوجوه الى اعدم ويندم حيث لا ينفع

القدم وقد حذرناه رافته به وتحسنا عليه فاذا خالف اتينا به بجنودنا
قبل له بها واخرجناه منها ذليلا صاغرا لا ملجأ له من سلطتنا الا
اليها وسلم لا يدل على صواب فليعتد ذلك وعلامتنا الشريفة حجة عليه
وهنا اخر ما انتهى منا اليه حررهم من قسطنطينة با وابل سؤال
سبع وخمسين وتسمايه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم **ترابعه**
السيد بما صودته نور الله شمس الاسلام واطلعه فجر خير البرية
النبوية وانبعثها وفق اكام ثمار السعادة الابدية وايضا والآلاء
كواكب الدين الخفيف واسطعها واصلى منار الملّة الخفيفة البيضاء
ورفعها وكسرها جم قرون الشرك والبغي وقمعها ونزل جوع الظلم والعدوان
ونزعها وارعد قلوب الجبابرة المردة وافرغها والى بين قلوب
المؤمنين والمسلمين وجعلها بدوام دولة مولتنا السلطان العظيم
ذى الملك الباهر القاهر العقيم القاطع بسيفه عزه عنق كل
جبار اثم هازم شيا بنعيم الهادي وامر ونواهي الى الصراط المستقيم
الذي اوتى الحكم والنجاة والله يؤتى من يشاء من فضله العليم شمس
الخلافة وقمرها المضي في الليل البهيم ظل الله في ارضه القايم بآلاء
سنه وفرضه ودينه القويم حجة الله الواضحة ودلالته الناصحة
للخلق على التوحيد امين الله على خلقه وخليفته القائم بحجة ببقية
العزيز العليم المتسم بجاية الال الرسول وابناء فاطمة البتول وسلا
النبى الكريم الباسط عليهم ظلال عدله فلا ينالهم حرج فيهم
را تعون في رياض من احسانه لها بنت ونسيم وكارهمون من
جباض امتناعه النخلا يشوب صفوها صرف الدهر المليم سامى
النهار وذاكى الاصل والنجارا لغايز يجوز نصبات البتوق في الحب

الخاف الا كف من تجافى عن الهداية وسلك سالك الفواية وكان له
الجهاد والفرقة نصيم الذي لا يحصى صفاته بتعداد ولوان الشجر اولاً
والبر مداد وسل بزل كل خير علم الخنكار الكبير ولخافان الاظم
الشهيد سليمان بن سليم واهدى الجنازة الشريف نجائب كرا النجاة
والقيلم ورحمة الطيبة الموصولة بنعيم دار النعيم خرس الله مقادير
وحرمه المحرم من صروف الايام والليالي بما حفظ به الايات والذكر
الحكيم **وبحر** فانه ورح النبأ من تلقائه اطال الله للاسلام والمسلمين
بقائه مرسوم سطت انواره وطلعت للامرات شمس وقيام وقضا حكت
في مرصات المجد كانه وازهاره وجرت في جداول رياض المحامد
وزخوت بما تقر بها العيون وقصص به الاحوال ان شاء الله تعالى
بحان وتحاسن على شرفه ليل الزمان ونهار فوجدناه اسفى من
الدراق وابهى من الاعد في دبح الاحداق يتبلج تبلج البوق ويتلج
بالخيرات تحلب الودق يفوق اللؤلؤ الثمين مشورا ويقض شفايق
النمان زهولا ويحصل ممدود النماء عليه مقصورا فتعطرت الاقدار
بنشور واعلنت الاسن بجود وشكر وهب في البوادي والاصار
نسيم ذكره ومخلت الناس فواجاحت فيه وامر جندا مديح كرم جليل
زانه منشا كرم جليل لفظا لذكر في السموط مخواه ومعناه سلسل سلسيل
فاذا المدحجات كانت ملوكا فوفيا وبنيها اكليل مديح فيه للبهادر
ورواح وصرح ومقيل فلهذا انا مل رصنه بجواهر البلاغة وضمتها بحج
عنه قدامه وابن المرافعة لوراه الملك الظليل لطاحا خاضعا اوليدين
لخرها جدا وراكها وعرفنا ما ذكر سلطان الام ومالك رقاب العرب
والبحر المحقق بحاية الحرم المحترم من الاحاطة بطاعتنا لجلاله ودخولنا

تحت لواء احواله وافعاله فالحدثه الذي وقفنا لطاعته واذنا ناعن السلوك
في مسالك مخالفته وان لنا بذلك الخط الاسنى والنصيب الاوفر من الخير
والحق ونرجوا انشاء الله تعالى نيل الشرف الكامل وبلوغ المنزلة المستحب
بمروتكم الوثقى فاذ بمطالبه وحاز الغاية القصوى من ما ربه وكان في
امن من حوادث الدهر ونوابه نخضع له رقاب البرية وترفع له الكبريات
السابعة العلية ويتم لكل سؤل ومامل وامنيه ويحظى بعيشه هنيئ
مرضيه لا يخاف دركا ولا يخشى من قضيه وهذه طريقه لنا معروفة و
قديمة ما لوفه لا غيل من العفا ولا نكدر من ذلك المشرب ما صفا وكيف
وطاعتكم طاعة الملك الخالف ومصبتكم نظم منها المغارب والمناقب
ونحن من مودكم على يقين ونرجوا نكم لا تصفون الى قول الفاستق
لا تهملون رعاية الصالحين والمتقين ولا تقطعون حقا للذرية النبي
الامين وابناء على الانزع البطيخ كرام الله وجهه في عليين قل لا اسألك
عليه اجرا الا المودة في القربى ذلك نص الكتاب المبين وانتم اولي بها
ما امر الله به ان يرحى واحق من اولي ما تقرب به شترق النبي عينا وسما
كم لكم من محامد مذكور ومفاخر مشهور ومعال حميدة منشور تؤمل
ان تشفوا بحسامها بوافض الوشا وتقطعوا طرق الواصلين بالاكاذيب
والمناة وتروا كيد كايلا يراقب الله ولا يخشاه والذي نقله اليكم
ابواب الزور وذو الافك من الناس والفجور من تحولنا عن طاعة السلطان
الاعظم ومخالفتنا لما سبق من مودتنا وتقدم كذب يعلمه الداني و
القاصرون المين الذي لنا فله احدا لا حصاص وحاشا الله وكلا ان نرضى
مخالفة او نميل عن تلك الاحوال السالفة او ننكر تلك المعارف العارفة
نعوذ بالله من الخوف بعد الكور ونكون ممن تعدى الحد والطور وانتفا

من طاعتكم ومي التي يحيا لى اليها على الفور فنكون ممن استرعى الضلالة
بالهدى ونحول من مواقف السلامة الى مخاوف الردى والال رسول صلى الله عليه
والوسلم اعرف الناس بالصواب واحكام بعنى السنة والكتاب اطيعوا الله
واطيعوا السلطان الحديث فكل من نسب اليها خلاف ما ذكرناه حيث
فتقوا منا بالودة الراسخة اطنا بها والمجته الشاخرة قباها والوعاية المنقحة
ابوابها والذي استرتم اليه في سافة الكتاب وبطاقة الخطاب بلوغ
مخالفتنا الصاكرهم المنصون وكذا تبكم الواسعة الموفورة لبطل صحة
ولا بات ولا كان منا الى حريم تعد ولا التفات بل قصدونا الى هذه
الاقطار والجهات وجلبوا علينا تركا واروا ما وهتكوا عهودا بيننا وبينهم
وذما ما وما رعو الاوامر الشريفة فينا احكاما وصيقوا علينا مسالك
الجنة خلفا واماما وروهونا بدافع لا يبرح بها الا الذب يعبدون او
واصناما لهم يعلموا اننا ممن اوجب الله له رهاية واحتراما يخشى الشايخ
ونيت السبايع ولم يلق انما ومن القوم الذين يلبسون لربهم سجدا
وقياما فدا فضا عن نفوسنا واولادنا ما امكن من الدفاع وزدنا عن
محارمنا وتركنا زيادة عنها لا استطاع واخذنا بدينا والحلم مع الصبر
طريقا وقربا بها ان الباطل كان زهوقا ونحن في مهاجر سيرة وكان باب
اليه الضعيف من الانام والصغير لا يناقش من اعتمد به واقصر فيه على
طاعة ربه ولوان عا كرم المنصور الالوية السلطنة انشاء الله صريحا
الاقضية وجواهرهم العلية وجرابهم الصليبة القوية الى الجهات
العاصية الكفرية اذن لنا الوامن اخيرا عظيمنا وسلوكنا الى السعادة
ستقيما واصلوا فبئذ الكفار نارا وحميما وادركوا من فضل الله شيئا
وتعاجنة ونعيم غير انهم نشاغلوا بجرنا عن جميع الخيرة بدوقوا بذلك

كل عرض مطلوب واهل واجهاد الكفار حتى سقط الجنوب وهب في ديار
صبا للشرك وجنوب وجين وصل الرسوم الميراث والمثال الكريم المفقود
الخطاب النخيم المنزخ فطنا به نفوسا وسكانه محلا من الامن ما نوسا
ودفنا بعض وجه المسق ظلاما وصوبسا وبوسا فان امثل من حولنا
من الامراء والاكار ما صدر منكم من النواهي والاوامر وثبتوا ما ذكرتم من
الموارد والمصادر فذلك البغية المقصودة والظالة المنشودة والذل
التمينة المفقودة والنعمة الشاملة المحوذة وان خالفوا او امركم المطا
وقابلوا نواهيكم اللائمة بالاضاعة فحبهم عذابكم الويل وما تقدره
لخالفكم من التكل وحبنا الله ونعم الوكيل وحررنا ثالث عشر
رجب المحرم سنة ثمان وخمسين وتسعين **لما توفي** السلطان سليمان
بين السيد المذكور والامر في اليهود والايمن فخرج السيد عليهم ثارا
وقصدهم في جوعهم سائر اقلقت منهم كثيرا واصبح لنا راحب ميراو
استولى على اكثر البلاد وصدقم الجهاد والجلاد وحتى ارسل السلطان
وزير سنان باشا وجرهم من الجيوش ماشاء فورد اليمن واسر امين
اسر او استرد ما ذهب واطفى نار ذلك اللهب لم تزل الاقطار واليما
في حوزة الملوك العثمانية حتى قضى المائة الزيدية بالنصر فغلبهم عليها
او ابل هذا العمر واخرجوا جميع الاروا منها وكفوا الكف المتقلبين عنها
بعد ان قتلوهم القتل الذريع وتركوهم بين صليب وصراج وكان اخر
وزير دخل اليمن من الادوام فانصوم الوزير فانه قدم مكة المشرفة لعرض
بعين من محمد احرار افتاح عام تسع وثلثين والفق قتل الشريف احمد
عبد المطلب وتوجه الى اليمن فلم يتم له مرام ولا فتح له نقض لا ابرام فرجع
راضيا من الغنمة بالايام يملك الاما عليه من الثياب فاستبدت اليمة

بالحال

بالمالك الهنية وقضت ما في نفسها من الامنية فهم اليوم ولايتها حزنا و
سهلا وروسا ثافتى وكهلا وامام اليمن في عصرنا هذا وبوسه اثين
وثمانين والتم الامام المتوكل على الله اسعيل بن القاسم وقد ذكرت نسبة في
سنة القريب واسوة الاديب وهذا وان كان خارجا عن عرض الكتاب الا
ان الاستطاد اقضى ذكره ولا يخلو مع ذلك من فائدة ولنفس الان
الى ما نحن بصدده وللسيد محمد بن عبد الله صاحب الترجمة من النظم والثر
ما يهر الالباب ويدخل الى المحاسن من كل باب **فمن نثره ما كتبه الى والد**
السيد عبد الله وهو يشتمل على شئ من شعر بسم الله الرحمن الرحيم
مطالعة الملوك طليعة باله ولسان حاله وترجانه بلباله وحديث سره
بيان جبهة صدره مطر جليل برحانه ومصدر فضيله اذ انه صرح اجرتها
عين جنانه في عبارة لسانه وزفره صدره لوصفه شجانه في اشارة بيانه
ومحنة صدره في انشاء سلامه لوجه اوامه وحاشاة انارته نار غرامه
في لسان اقلامه هي نفس او حقها فضل الشوق وقلبي تجر به الاقدام
وهي مع تفيض من لوعة البين وفي اسمع الشوق الكلام بل هي جمع
ووسواس الشوق والتروع ومجرى الذرات المرددة من وجه الضمير
ما كن من الداء الدفين وعنوان ما احسن من كلف الفؤاد الحزين
هي مرآة صفائي انها اثر اى لك في مراتها فاذا ما شاهدتها قلته شاهدت
نفسى على ملايتها مرآة نفس دقت وجنا وكابه ولم يدع منها صباة القل
غير صباة فلوانا عرض كانت هوى في فؤاد هجورا ولو قفي تراب صدق
ولو كانت قلبا لوقفي جوارح عاسق او دعما لما جرى الامن محارقات
ولو انها جرم كان باقوته راح او جهر لما كان الامن جواهر الافراح
الفضل المستوي على غير الكمال وقر الفخار الساج في فلك السورود والفع

نفس مولاي واشفاقا ان يلباح قلبه من جواى وامرته ان يرد فناء ^{سبيك}
 سرور افراحا وان يسحب في يله في ساحة مجاه ويسفر طلاقه وبشر ^{انفقت}
 ثمة عن ثغر خريفة عذرا ملتما للارض بين يديه قاضيا بعقربا يجب
 من الشاء عليه اذ ليس يمكن اداء الشاء وبوجهه ولا بلوغ غايته ولكنه
 هيات هيات ذاك الغريم بيض الانوف وابعد من العيوق والابلق
 العفوق خيال الحياء من عظة تلك العقوة والجلال لاهية تلك الربوة
 قد كسر من نشاطه لما ضرب الحيا بياطه فلم يقدم الامدهونيا فساد
 مصوبا ناصيته فجاء فليصرف سيدي ذنبه صفحا ونضرب عن تتبع تبعات
 عفوا وصفحا فقد جاء ملقيا للمعاذير معترفا بالعصاة لا التقصير
 وسيدى الكرم الناس شنة واولى من ستر سينة ونشر حنة فاعل
 سيدى ان يغض عن قناه عين التفاضى ويلخط بعين محب ناضى
 فان الرضا عينه من العيوب حيرة كما ان عين الخطايا الذنوب ^{بصر}
 والكريم من اقال عشرة الكرام والليث من هو على هفوة المقترفين
 نام والانسان الى شاكلته يجمع وكل ناء بما فيه برشم ما كرم ^{لا يقبل}
 عنار الكرم ويسترا العوراء انما الحتر من يحمر على الزلات منه ذيل
 ويغض حياء هذا وانا اهدى الى سيدى سلاما دقيق الورود ^{الطف}
 من ورم الخدود واحسن من تفاح النور واهذب من ماء البهار
 وارق من فواد العاشق وازهى من نور فضه وابهى من روضة في
 بيضه وابهج من خريفة شنفه في جبلت مفوفه واحلى من رشف
 النور واسنى من الدلفى نحر النور سلاما لو تصور لك ان سكا
 فايما ونورا لا يحا يفوح في فعد صدق قدسى ويلوح من فوق ش
 وكسى تحيط السكينة باسرار المصونة وتنزل به الملايكة والورج

دقيق البرودم

لا غل

الى تلك الربوات والسوح وينشى تلك النفوس القلا يبلوث بها
 وجس النفوس ويحيها عن الحى القيوم بختام الحيق المختوم ورحمة
 سبحانه وروحه ورحمته **فيا جفنه والذيقوله** رجوع شبابام ورؤ
 كتاب ازال خطوبا للنوى بكتاب **وايدله** هنى قوة واعادلى
 وقد كنت شيخا عنفوان شبابى **سطور** بها شرح الصدور وحدثها
 طلاس قد جأت بك كل محباب **وما** ذاك نفث السحر اذ هو باطل
 وهنى انت ملا بكل صواب **فلا** غرو ان غاضت مياه قريحى
 وتام بها عقلى وغاب صوابى **فانى** ترى لى الاجابة سلكا
 ينا سبها ان رمت رد جواب **فبسط** العذرى اليها الولد الذي
 بخفض جناح منه رفع جناحى **روضة** بلافة اينة وحديقه
 فصاحة غديقه سقت سماء المعانى **ارض** الفاطما فنكابتها وبت
 عليها لواقع البيان فنبتت فى احسن الصور بانها وبناها وتختار
 ينهار بيع البديع بزخرف حلا نوار انوار **فاستوت** بزواجرها
 مكنونات اسرار **فاوراقها** من ورق الجنة وازهارها ضاحكة
 مفتحة مفترة عن كل تغريد **فكل** فصولا دائمة الفواكه دائمة النور
 وكل فصل منها بيع تبارد فرسان **تفاير** المعاني على مضرات مركب
 تراكيها من يكون المجلى والسابق **ويتناس** منظومها ومنشورها
 فى السبق الى ما بين العذيب **وبارق** بجل هناك لا يصل ولا لاخوف
 تالفت فى البلافة الى ان عدت **لغرا** يدا سايلها خوارق موشحة
 بسوط نظمها معبد من نفسها **ومخادق** خرايدم تنشئ منها من الكاها
 الاما هو مبتسكها **وابت** انفة قريحته التزين بعوار العوارى
 لذوقه مكرها فبررت **الجنان** جان حور عين لم يطهر من انفسه

ولجان فلا ينفك المتعم بها كل أن هو في شأن حتى ينتهي إلى الأ-
ت ولا اذن سعت ولا خطر على الاذهان ولم لا يكون كذلك منشأ
ذو اليد البيضاء في مخزات البلاغة الذي نرس من جانب الطور نارا
والضارب بقله بحرهما فلم يقبل للذالكبارا فلذلك رجع وهو
نفسه سحرها الكريم الكليم واجمع وعصى مجته تلفظ ما صنع منهم
كل سحر اعلم حتى الف سحرها سجدا وثمينين برب حديثها القديم
قدرا ومن اياتها من اسرار كلف صدره والرقم بل هو ناسوس البلاغة
خاتم الاحد المحمد وكيف لا يكون كذلك وهو من العترة المحمدية
عبد الله محمد عليه من السلام اسناه ومن الشاء انما واهنا **وبعد**
فان الولد لعد البد المختلف من طيب الخلال بما طاب وعذب ولذ
نور صايح زجاجات القلوب وروح الارواح وهو معاطف الاعطاف
وربح اغصان الاشباح وسرر انوفيس الاضواء شرح صدور الصدور
بنفا ينحدر من حور تلك المعاني المقصورات من الاجاز في القصود التي
افتقدت مقاعد الصدق من صدور تلك الصدور التي كل موضع
منزلة انها وركباتها من المنظم والمنثور للملوك معاينها الغزيرة في
مقاعد اجاز الغزيرة كلها صدور في سموات فضل اذت افلال فخرها
بدر ادى انوار فصل الخطاب وازداد رفيع ينعم رقيها بصايع السليمة
المرتبة التي اختارها لافضل بني واجل كتاب فلا يرحل قريحته السليمة
السليمة صديق بارق نصاح ينابيع الادب ولا انفكت بحلية تقلى
لواحق ادب من تاديب وذلك انها اخذت جميع مجاميع احاسن اجاز
القول وفضوله ولم تدع نوحا من احاسن الا و احاطت بذاته
وعرضيه وتقطوعه وموصوله ولا تهادرت بهيج زخرف بديع الاوسجت

افضل جبرجته في سيارين اجاز الاجاز وتطويله محيطه بفتون
فلذلك انتظمت من اساليب الحسن في كل فن منعمة بلطف الادماج
الميز بلطف طريقه الى استيعاب كل معق حسن لم تترك طريقا من البلاغة
الاطرقة ولا معق من الفصاحة الاخرقة فلم تدع لتكلم في قوس الملل
منزعا ولا ابقت لمنطق في مواضع الاحسان موقعا فيما ذا يحيى من
الجواب لذلك القول الجامع وقد اخذ من جميع طرق الاحسان بالجماع
الاصلي الامانة على ما حوت من اللفظ والمعنى والتنوع بانواع مناسبات
السرقات ومن ذا بالسرقات استغنى ولو شاء موشها التزك للاجابة
طريقه ووسع لمخاطبه في الاستغناء بطاوعة طريقه فلم اردت ذلك
فتبين بعد المناسبة بين بيانه وبياني وكنت كل حاوالت ذلك بضيق
صدرى لم ينطلق لسانى فلم ادرى في شرح البلاغة مجيز الا ان قابلت في
فكرى من معدن ذهب نيشها ابريزا لكن لزوم الاجابة اوجها مع الا
وغير الاصابة ولو اشتراط استواء الابتداء والجواب في حسن المخاطبة
وان لا يتفاوتا في كمال المناسبة لما سعى رجع الصدى جوابا ولا عدت
حركات اللواجب وفخرات الجفون بين الاحباب خطبا بالكن ذلك فخر
لما عرض على سرى سرور ابيه حتى قال ما فطفت فلم افزع منه على ما فاتني
من الاحسان سخا اذا كان فخر من يقول انا منك وانت منى واقوله
انا ابوك وانت ابى والى بالشكر على ذلك وهو من يقول انت شجرى و
اقوله وانت ثمرة فخر بدع ان تفضل الشجرة الثمرة فليفضل الوالد البر
من ان يعذر اياه من فخره بالاساة فضلا عن الاحسان فانه اياه وكل فخر
اعاده الفرح به شباب السرد وسب ناد الحيق في القلب فشب شج السرد
والحبور فلا يرحل غرير تلك في العلوم النور ولثانك في البيان العلم

اللوح وما يطرود والله سبحانه اسأل ان يحملك من هو على خلق عظيم
 اجرم غير محن وان لا يقطع منا وفضل الراعات بعقبات رعايته انه حمد
 بحيد صبور رشيد وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **والسلام على سيدنا**
سيد محمد المذلول هذه القصيدة الطنانة التي رخصها بها ابن عبد السيد
عز الدين محمد بن شمس الدين شرف الدين وعيا به فيها بعلام بلفظه عنه
 اعابته وهو المليك المكرم وقبل افتاحي للعباب سلم سلام على اخلاقك النكر
 تالوق على السنا المتبسم سلام كزهرة الورد صالحة وراح بريانهم يتبسم
 كما ان الصبا يجري بحيد فريدة فيزهو به رد الحذود المنعم سلام كانفا الحبيب متبسم
 ففاح به ثغر شهى ومبسم على حصة الملك الاقر الذي على صهوة النجم خيم نجم
 له شرف نهوى الدهر الى اوانها لها شرف والنا واهل واعظم وبيت على فيه زياره احتج
 ولا تمل فيه بوح نجم ولكنه ببيان مجد يشيد امام محق او يليك عظم
 فواحد مجد للتمار قديمة ناخر عن اذى مداها المقدم لبحي امير المؤمنين اسما
 وفيها شمس الدين شوى ولام وقفاها في بيت رفيع علاما فتى وصفه في الكرمات
 عليك له تقوى الملوك مهابة فيفضي عليهم ما ياء ويحكم هو الفارس الحامي الزمار
 حميد الشايد الكمال المقيم بذات سماء الفخر شامسيرة تطيف به الى الفرائج نجم
 همام له فوق الجحرة همة مضت حيلة لا يفيض المقيم وليست صورتي في حيلة
 وطير الوحي والكرامات تضم علا المعالي حل ارفعها على وشيدها اذا وسكت تنم
 صبا قلبها بالمجد والمجد وبه ومامرها لا يمترك دم ونزعتوا العلياء شاق ووا
 حام وخطى وطرف نجم فوا حائرا الغايات اياك التي سبقت بها مكشوفة ليس تكن
 راء المعالي كان فدا حيتما تردته جبرته فهو معلم امولا يخيلا لانا نداء
 مردته ما عاش لا تنصرم نداء اخ ما زال يدي عليك نداء كالعبر يلجم
 نداء بغية الوشي هو منوف وبخل منه الدد وهو منظم ويفتقر زهر الفرائد بها

وبكره

وبكره ادمع من المزن بنجم كاجحة الطاووس سنا وبجة يذله الودع والريخ المنعم
 نداء لوان الدهر البين برده لما كان منه ما جد يتجدم نداء فقي شامه شاك
 حلت فقي شدا علت فقي ضدم ودفت فكانت كالنيم لطافة وراقت فليت كالشمار
 وطابت ففاحته من اوتنت حيرا فكانت في الوجع تبسم فاباها في وجهه ودعت
 وكاد يحيا بشها يتجهم وقولا اني هناك فلي بيسفد بليم وبغض القول كالتيك
 بيتته في القلب خقوارض نور فقي واناس حولي نور ييم بجز العكر من ذسمم
 فواذي اذا التمارنا وواوهوا اقول اخي قد اجمع اليوم واجبا وجد اخي شجي فواذي
 وكيف يظن السوء في ليكرب ناهما اليه شبح سوء مذتم وما الذي ان كان حكاية
 ستجوبه كفي ساء ما يوثقهم فبتت يداه كيف يمز والي في مقامك امر اليس في ظلم
 وبعض معاداة المعادي فبطة بلي عليه ينجي عليها فتجهم كاد اذ عاواه اليك عابا
 وليس ذحل عليه ولادم سعي في واسل است قدم به ونزعتنا اوالا قال قلتم
 اما صما بالمستبحر بطيبة وحلفي من حنث ابر واكم لنكون قد بلغنا غي جانية
 لمبلغك الواشي اغش واطلم فرفضنا ورعنا للاخاء فانني اخوك الذي يلوي عليك يرام
 يصون ويرعى سالفات عواد وينبئ عن مكنونها ويترجم فيا ملكا قد جاني فدا انه
 تراجمي وهي صاب وطم يقول فلان انتم تعلمونه وهل اطولوا الا الذي انت تعلم
 وهل ذمتي الا الحود فانه ليعلم ما يشجيه عنى ويرحم ولو جاز لم ازل نفسي سمعه
 ولكن مدح الم للفسح كرم طبعك فسل عن شيم غير حاسد يبيك جميل الذكر لا يلكوم
 بقل هو لا يجد على الوفركفه اذا ناله من بذله يتبرم ولا ضرع ان قافة فوقت
 سها ما والله في اللبس اسهم ولا هو ان قال الغنى قصر الغنى على نفسه بل وفرو تنعم
 ولا هو من ان راح عطاس النسي بوج وهو عطاس من حلى القصد بكف جاح القول لا عن
 وان قال لا تحي ولا هو مخم ويا تلوق الناري ببحر بيانه كان سناه في دجى الخطا نجم
 وهوى الغواني ان نظوم فكله ومنون في حليهن ينظم طفى قلم فاصح فانك محنة

بما لك فيها على تحكم تجتنب ذنبا لتعذر جانبنا كذا المراد يكون صحيحا ويلم
فلا تفر وانفارا لآباءه ومن تحته نار النضات تقترن وان كالى ستم ونقيصتى
اليك وان اشم فالك شلم فمض الخ مضى فمضى عرضه ولى لحمه ولى دمه ودم
امولى يابن خلفه الارض يروح ليرتاح من يتوسم اينذا لاخرت خصل هاته
فجاوزت شأوا ونبه الفهم وحلما نزول الراسيا وركنه سديا المباني لاكن يتحلم
وقلبا ذكيا شبرا المعية اياسر لديها اغلف القلب فتم اينذا ان تصغى الى قولك كاشع
يجوز ذورا وشبه ويسم يوافيك في برد القلوب كاذبا وتحب فلا برده وهو ارقم
وكيفه وانت الفحل حاز محاله عليك لعمري كانت اذكى واسلم وصل في قضايها العقل مولاي انه
لديك بصدق صامى وبكلم اخى ان نفقت لخير الشركه كفا فاكين ان الكفاف لمغنى
فرقا بنفسنا تاكلوا وسكت تذوب وكادت حسرة تقترن اقول اذا جاشت عليه وارث
وعادتها من جنوة الخ لوزم هنيئا ثم ما غير داء محاسن لمولى يوفى ما يحل ويحرم
امولى بن يرضى كل خلالة واي فحق الناس قدح مقوم كفى المرء نبلا ان تعدد نوبه
فتحصى ومن ذاسر اذكى الناس والى على ما كان شئ وشاكر مدى الدهر لا اشكو ولا انظلم
ولست بنا سخر كواخلا كل الذى بها انا ما عشت مغرم مغرم فلا تحبى صانعا للنساء وان
شاك من الواسين طن جرم وحقق الى ما حبيت او اقم شامليك الحسنى محبت يتيم
وهل تطلع الانسان على نفسه وان بات من عوارها لا يتوم وليس انتراحي عن جنابك احدا
عوادف يدعى حتمها الدم ولكن اخوانا ابوا الى فراقهم فطأ وطمم والقلب الشوق فغم
ولا صار فاودى لغير النصارى به عنك يا بلى الوفا والكرم فوادك ابني ان يكون سكاكى
به حيث لا يوفق وشاه ولوم اذا حتم الى من قلبك الود ومن ظفرت فلا اسم ولا اندم
وما الى الماء سوى النيل حقا ولو اننا استغفرا الله ذموم ثم ايتبع ذلك بنثر فقال
المكر المستعملوا الشايع رفعة وسماوى مركز دائرة الكمال ونقطة بيكار المجد والفعال
قطب لك الكرم وينبوع كادرا الاخلاق والقيم معدن السوء والعد وفعر دوحه

شرف التجار وكوما المحمد كعبته الكرم والجود وحرر الخائف النجود وهلا
هلال العجود ربيع الوفا وثمانى المراء ومقصد الحاضر والباد مقام
شدت الجوزاء لخدمته عقد نطاقتها وعنت الكواكب لعلها شاخصه
باحداقتها وجرت لطافته دورة الافلاك واقرنت حسب ارادته السبعة
الاملاك وبق الفخر العليا وبجعة الحيوه الدنيا ودوحه المجد التى
سقاها ماء النبوة وياطرة الامة نورا لغية زبد سلاسل الائمة
من كرم جنة وسما جنة وتغلغل في الشرف صيته وشرف مجده
وتضوع في مراتب الكرم شكره وحمد مؤثر ال بى وملك ابناء الانزع
البطين سلطان عترة سيدا المسلمين محمد بن شمس الدين لا زال للفرج
نصر وللنجود عصم وللعصر البهيم فرقة ما جن غاسق وطلع نجم ولاح
فجر بجه ونجم طلع وفاح في مرجه امين اما بعد فصدور هان من خيه
وبرقة المعترف بموجبات حقه حليف الاسواق الى سوحه العلل والنفع
الاتواق الى مقامه مرتب المعالى دائر الولوع بذكره وعقيد التروغ
الى محياه منهية من محبها سلام روحى ود النسيم لواشتمل بئر
وطاب حتى متى الروض الوسم لو تنفس بجيره ونده يفتقر منه ساحة
غبطة وسرورا ويسفر في حضرة روضة وغدير او يتردى برد آلاء العرو
بالصيف رقرقت فيه العبير احلى من رشف الثغور واشهى من ضم
تفاح الصدور وانق من يتيم الددى بخور الحور والذين خلل الوصال
صدا العاشق المبحور واعطى من نفس حري بين شفات عذاب وارق
من نسم عتاب مرد بين الاخباب سلام حكي لذة العاشقين
بطيب العناق وطيب القبل كروض الخدود كلين القدود كدبا المعقود كورد النجل
يفج كائنات من بديد نل يرق كارت قلب المسوق

وعند سماع نقيض الغزل سلام كمثل سلام الحبيب على الصبي عبد الجفا والمثل
يكل خلق من اهدى الى مقامه وفيما كل شئ ايل من التي الى مصامه فقلنا
باكرامه قبل فضل حتامه مودية لما يجب من اداء السلام الطريف و
التهنية بمسالف عيدا التعريف وتقدم ذلك اليوم الشريف ثم ما تله لتز
لسيدى ان اخاه ومملوك محوص ولاه لانا لنشر مطارف شكره ونفتح
نوافج سلك ذكره ويحلو على ايدى الاسماع لعيون القلوب حيايق
نغوت فخره وانه قد طويت حنايا فواده على كنور صدق وداده واشتملت
يشغاف قلبه على اصداف درجته وانه على ما يعهد من اخيه من الرغبة
لحقوق الوداد والصيانة لشروط الاخوة في العتب والبعاد انا باق
على ودادك مولاي مداما بقيت وذو الصديق لست من يخون في طرغيب
ومراع لو احيات الحقوق فما بال سيدى وانا منصو الى نار الوفا منطو
على معين الاخلاص والصفا غير قانع من صدق المودة باللقا قد صدق
في مرجات الطنون وجع في من كاس وجدته رام المتون اذ قال في كتابه
الى سيدى حالي الدين بن لطف الله المظهر ما قال ونسجوني تلك المعالة
انا ومن يجب لثارة الفتن بمنوال في عباده يكون من يركن اليها فيفرغ
ما حب منها ويقتبس نيا عليها وحين عثرت على ذلك الكتاب ومزجي
صاب ذلك الخطاب جعلت اقوالها هذات مولاي الا نفثة في سورة
غضب ونار قد جئنا منها اللهم بزخرف ذورانها اليه خب ختور الان
لم يبق لها ليدع ولا صان بتور بل سكت غضبه في اثرها ولم تشرق
نوايه بوثرها نواصي الناس قلبا واطر الخليفة نفسا وسرا الى غير ذلك
السيد محمد بن عبد الله بن المحادي فرجع من تلك الارومة وفي ذلك
الاكرومة حده احدا ولتلك الائمة ومجده تشهد به الامة رفعت رايات

المطارد فكان مرابتها واودحت شكوك الالهام فكشف اربتها بذكاء يوتي
منه بقصر وفهم يوضح من المعاني ما التيسر ادب ان نثر فالورد محمد خجلا
نظم فالله صنف وجلا ولا ينجز في الان من كلامه غيه كما كتبه الى القاضي محمد در
الكه مراعاة من بعض اياه روض مطوود ودر منظوم في رقص طور و
فراضات ذهب ساقطها البرام من الاحرف اليونانية في نور على نور وشمس
من الكلام اطلما افقها في بروج من الفراطيس وكواكب من الانظام تبلت
في سماء البلافة وتنوعت وتدبجت فاهي الاحضة الطواويس من ثلثاء
مولنا الا فدى علامته زمنه ووجد حيد الكتابة في شأنه وبينه وعزم
وجه الكتاب المجتبر من مكتبة الى عذب جلال الاسلام وواسطة العقد
العلماء الاعلام ودر تاج المفاهيم السهوق بالاعلام محمد حسن در آرا
الله طاه وجعل رقة ذات الكرمية في صدقة من العلية ووقاه من كل سوء
واهدى الى حضرة العلية وسنة القاهي بالبلغ ما يوصف به بليته سلا
نزل برحمة غيونا هامة وتوالى وادانه غصونا من شجرات رحمة النكا
نايته وقاوى وقانة طيبا بردا وسلاما على الجديدين من اوقاة التي
لا تزال كايها البلاغ المقاصد الصالحة متواصيه فانه وفي ذلك المنظور
بالسر عقود افلامه الطالعة شمس عبادته في سموات الحقايق خافضة
سار الاخير الطيبة على علامه فشرنا من ماء حقيقة زلالا ولفينا
بين سطور من البيان سحر احلامه وشاهدنا منه الرياض المزهرة في
الاوراق المكتوبة ورأنا العقود المنظومة من الدر في اجنية سطو
البراعة المضروبة فنته من وشع تلك السطور وسهم حواسن برودها وديج
تلك لعل القانجت من البلافة على منوالها وعودها واستعبدت العبد
حتى صار من خوطها وجنودها جات في رعي الفصاحة المتناهية ووافيت

جلال البلاغة القوي ما هي ناسوة مطويات تلك الاخبار التي سواتها
لاحقها ناله سبحانه الذي اسرى بروح هذا الروح من المجد المرام الى
روح هذا القطر الاقصى فلقد جيننا لها اثرات ذات اللون واهتضرت
غصون حقايقها صنوا وانا وغير صنوا و تقابلنا على سر مشرحاتها
المتقابلة اخوانا للصفا وغير اخوان عسلا ما ذيا في طهوات الاصدقاء و
عليها امر براسم في سطوق الحساد نفسا مشرقا وذكرتم صلاح تلك الحال
التي اعقبت نجا وامطرت سماؤها ومن عان ذلك في هذه الارض تقابلت
عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار واتلم **السيد حسين بن علي**
الهمز دية من ذلك العقد الفريد وقرع اطلعها الشرف في اقصاه يريد
سطح نور فضله واشرف وانحصر الجساد بزمالة واشرق فقامت به شوق
على ساق واقفا حقايب البلاغة والبراعة وساق بنثر الخضر بالبلد
ونظم تحسده دراري الاثر في **نظم مائة الى القاعة محمد رازمي**
حمد المن اطلع في سماء البلاغة شمس لا يسترها اقول وبذلك ليس للانحياز
اليه وصول وبحر فضل ابدى العجايب فحدث عن البحر الاحوج وقاموس علم
منه اللؤلؤ منظوما ونشورا فكان منظومة لاجساد المنشور مجمع كالنثر
كالنثر والشعر كالتعريض فيا فوق ضوع الشهاب فاقسم بنجم سماء بعده
وصبح فلون شجيعه وضحي شمس شجيعه وتحلى لها تقيقه وتقيقه وضياء
مصايح ترصيعه وتردد الحان سواجعه وترجييعه لقدر سلس البلاغة
وسولها العز في اظهر بحر البلاغة وقطع بها عناق المحدثين وورز و
استنزلهم البلاغة من اعاليها واجتذبها بنواصبها واستخدم العبد
ورفع بالاضافة اليه ذكر الطائيفين اديب اذا انشئ واشدق انلا
تري الشعر الشعري كالشعر النثر ان تكلم استشار على ابن الاثير واخبره

فارس بيدان البلاغة ولا يبتدك مثل خبيرها زالحا مدح بالذي شرفني
صورة لجلال جسم ولا ذات ان كتب جارا بن مقلعة عند تلك العيون وودت
الحوام ان لو سمحت على افنان تلك الغصون وود ان الكاتب لو اخذ العجا
والصاحب لو صاحبه وجعل له من السوادين المداد كاتب ببذل المضارح
ويصون الشذوذ في الادب واج اعنى بذلك الاديب الذي اذا قال شعر كان
للدرناطها والدراري من قاص بحر البلاغة وانتم ابن المرافه سيد المديح فيه
وجود حين اضحي من غيرهم كالعديم البليغ الذي ادى ببلاغته فله الصا
والكرم الذي ليس له وجوده من العفاء بالضاد مولنا الذي ارتقى ذروة
الجدا العظمى ونشروا العز العلى الاسماء راب هاجر الصلاة بعضيه
انجار مولنا الا فدى محمد بن حسن وان لا زال الدين الحيني كبا وعاذ ابا
ابن بني بغيا وفساد **د** فالتقى الحضرة المعونة بالعدل والانصاف المالكو
بحسن لطايف الالطاف الاسلام تنعطر بنشر المشارق والمغارب شارج
بذكر الاخلاق والحياب سلام كلاح العبير لنا سم عليك ابا العلي خلد
النواسم احبى به ذاك الجلال وانما احبى به شخص العلى والمكارم وثانيا
وصول شرفها الذي احبب العقول واعبى الفحول تحالنا منه سكاوى ومادار
بايدنا كوش الشمال اطر بنا حق طنتاه قد عاودنا بعد المتيب الباب
ولم يد لهوا لهذا الباب ام ضرب الوضاب وزهر الكمام ام زهر المظلام
وكلام البشر ام الشعر سحر فتدركه ضاعت جواهره وانا مل نظمت قلايده
وجنت انا هم المغير ذلك **ونظم قوله** عجم بالمطوحى الاثل والبا نا
واستفجد الصبر ان الحى قد بانا واسخ وسوخ في سبخ رصيت به غيد الطباء زلفات ووجدانا
وانشد فوادك اذ نزلت عليهم هل يلقى انهم ام ضل جيرانا من اين للصبر بعد عديم
اذا تذكرنا طار او اوطانا والشوق يرسل سحبا السعير ماطره والوجد يقدر في الشدة نيرانا

يا حادي العيس خاه ازتها بلغت خيرا اذا ما جرت نجرا ففقت طابع اقوت سعادها
وقل اسلمها اسما ونيانا واتمما استبدل الشاؤن يد بالاهل اهلا وبالحيزت جيرانا
وقوله من اخرى هذا العذيب وتلك رقة تهم مغنى الغواني والطبا الخرد
لاغروا ان لغرام بهجتى وقضى على هو الغزال الاغيد واطعت من افرى فوادى بالهوى
وعصيت كل سونب ومغند وانا الفداء لطفى انسى بلحاظه غير الهزبر الاصيد
ريان من ماء النعم يسرى ابراده كالنفس الورى الكد لعب الصبا بقوانه لعب الصبا
فبالمواظلة بالصور المبدى ملاح ينقض عطفه الا ادى فمر الجلى فوق ربح املة
وله ايضا الله ما صنع الفراق بهجتى واجتقى بالفرق وما ما كنت اقنع بالبلدا
منهم واليوم اقنع منهم بخيال **وهو من قول الشمر زورى** وقد كتبت لا اؤخى
الوصل بالرضا واخذ ما فوق الرضا سبورا فلما تفرقنا وسط مرادنا قنعت
بطيف شك يا حى سلم **السيد حاتم بن السيد احمد الاهدل الحسينى**
تطب دائرة الشرف وطاد بيت الجدا العالى الشرف وجر العرفان الخضم وصد
المكارم الذى جمع شملها وضم سالك سالك الشريعة والحقيقة ومالك مالك
الفضل الذى اظهر حقه وتحقيقه ذواكر ايات الظاهرة والمقامات السايمة
الباهرة الجامع بين الفرع والاصل والعارف بمواقع الفصل والوصل القل
من حلى الادب بما ايات تفصيله والحائرين من محاسنه ما تحكم له شواهد بالسق
ونقص له ان نثرنا زهر الوبع مختلفا وشبه البديع او توسل الى النظم
توصل فامقدل الثريا تعرض تعرضا لساو الوشاح المفصل ومن كراما
التي لمحت به الاصل وادناحت له الاسماع ارتياح القل للسنة ان كان هو
فتاة رابطة الوصف والجمال رابطة الطرف والكمال لا يرى الشقى الا من طلعه
محياها ولا يستمتع المسك الا من نفحة رباها فانفق ان وشو به اليها
بعض الوشاة وسى بينهما حتى اضربت نار الجهر في حشاها فلما علم بذلك فارق

موشع

موشع له على طريقة اهل اليمن ياورد نيسان يا بهجة الدنيا والدان بملك
تقضى العهود سلى بعبان يلدغ لسانه باذان حتى يصير العهود
حيته في تلك الليلة الى لسان ذلك الواسى ولدغته ونفثت في فيه زرع
سمها وافرغته فاصبح وهو في مصبات الفناء هالك واسله قابض الارواح
الى اتباع مالك **ومن نثره قوله من كتاب** يقصر من جسم معاليك تيمم النساء
في نفوت الوصاف ويرفل زهو اذا ضلت معانيك حلل الاوصاف و
يعترف بالجز سحبان اذا سحبت بول البيان ويقر المعرى بالفرج من
لفظك الحبرى المشتمل على الجواهر الحسان ويلحق القاضى الفاضل
في هذا الميزان ويذوب النبال عند طلوع شمس معانيك البديعة
البيان **ومن شعره قوله من بيت ابراهيم** وابرزتها بطحاء مكة بعد
اصات المهادى بالصلوة فاقما وسحت عصف في رياض خديها فتاهات روضا
كالربيع منها سفته مياة الحزن فازداد حجة وظل وقلوب الحطيم محطلا
حينئذ حنا المياء نحوها توجه طوى الغرام ولحما سعت اليها بالصفاء
لروحى وقلوب طاف سبعا وزمرا غزال يعبر الظبي لفته جيدها وعن قدها
المياسر ليانة الحمى فتاة تغير الشحنة وجهها سناها بغير من ينشأ
مضى خمرها جسى سقاما وبخنها تعدى على جنف والنوم مرا اليها ثقت قلبى
النبا يا صبا بة فيا ما احيى ذلك الشرف والى اذا حدثت فاح الاناب
واظهرت بر من تاسى الحديث المكنى **وقوله من بيت** الى جيب ما اذا الاوجلا
عند صبرى وقرع شوقى قلت لما سعى لدارى مديلا مرحبا مرحبا واهلا وسلا
يجب ما زال الفضل اهلا جادا بالوصل والانام بهود وبغلب من الصدود
ثم لما بقى من وجود زارنى والوشاة عوف وقود وفودى من العلى يتقل
ارضن الصحنه وتعا وتساى عن جاني ونعالى قلت بانينة النفس تعالى

الاناب سبها اليك وعطير
يضاميه

قال ماذا تريد قلت وصلا قال بالروح وصلنا قلت سهلا انت رب
الجمال عبد المعاني انت بدمام انت للبدر ثاني طالع شوقي الى سماع المنا
قال فانضو قم وبادر لحاني وكوثر على المحبين تجلي من شينعي الى الجمال
البديع الذي سار حبه في جميعي لست انسى لذي قال لي بخشوع قم الى
ما بنا وقف بخشوع وتذلل ان رمت مني وصلا جاوب العود نطق
صوت اليراع وسرى الناي في لطيف الطباع فاجلجلى المنام وجه السماع
فتفتكت عند طيب استماعي وخلعت العذار لما تجلى سجع الطيف هب
في خيالي قالوا بالخيال يوترشفي قد خلصت من شيمه طبعي فخلا
بالكمال قلبي سعي وسقاني فقال لم تقم لي **تصديروني بغير علي فانيته**
الشيخ بن الغارضا له قلبي جدي ثني بانك متلني عجل به ولك البقا **تصديروني**
قلت حين عرفت وعرفتني روي فذاك عرفت ام لم تعرف انت القيل
باتي من اجبته فلك السعادة بالشهادة يا وفي ولقد وصفت لك الغرام
واهلكه فاختر لنفسك في الهوى من مصطفى **وقال في الجناس المنقوش**
لا لي غورام بدور تشف عن لالي جورام برفق بخور سما المهادني فيا هني
فوانت بخور من فوانت خور **وقال فيه** ناي احب فاستد الجوى في فخرتي في
فيا في فاني في سياتي طرح الا فابعثوا لي نغمة وانظروا الى ساو طرح
في ساو طرح **وقال فيه ايضا** مقامك يهدي عرف معروف الى جمال
في مجالس عود وكرم مقعد قد قام مذشد سمعه مناط عود من مناط
تعود **وقال في** الى الحق اهل الحق ما بين سالك مراد مجذوب اليه مراد
ولا بد للمجذوب من اخذه على مدارج هاد او مدارج جهاد **وقد اطلع الناصب**
منها النمط كثيرا واول من نظمه **احكام المطوع من شعراء اليمنيه** في قوله
ارى مجلس السلطان تقضي صفاته الى دوزن مجذوب بالسماح مجود

وكم لجباه الراغبين لديم من مجال سجود في مجالس جود **واثره**
الصلاح الصغدي فحاج بالعثا اكثر من السمين **فنه قوله** تواسه بكيت
نفس ليوح حاتم وجدت لها عندي هدية هاد تنوب اذا ناحت على الايك
في الدجى منابيد شاد في منابر شاد **وقوله ايضا** وساق غدا يفتي بكاسر طرفة
بحر اسيا في غير كفاح اذا جرح العناق قالوا انت في مدارج راح امر
جراح **وقلت انا في ذلك** انوح التبا على فواح يارهم في حفر اللامح لفرط
نواحي قلم ادر اذ را حوا بين بكاي من مراح للاح ام مراح **ملاح السيد**
بن علي بن ابراهيم **لحماني** في حيث الجود وغوث المجود وهدرا الموجود روضه المجود
وطود الياسة والتبوير المستخف عند ثبانه رضوى وثبيرة ناسر علم البيا
النصور وفاض قلب الاسد المحصور الشهب الذكور والصيت المعلن بفضل
كل داع وصيت بحر عنبري الالوج فحدث عن البحر ولا جرح اما الخلق فكما
استوطر الايمان واما العدل فهو مستقر الامان واما الهواه فدونه مناط
الثريا واما البشر فيبدد بسبل المحيا واما الادب فنه استندت بحجور
بدر رايه ودر رم افلاكه ونحور **لما دخلت الحامام** ست وستين كان هو
الولي عليها وقبلة القاصدا اليها ومالك اذمة امورها ومرجع مهمات جهورها
فاجتليت نور طلعت المضيئة واجتليت نور مكارمه الوضيئة ورأيت من
بر وعطفه وكرم اخلاقه ولطفه ما اربى على شفقة الوالدين وافر العيز
وملا اليدين وشاهدت منه ابا يجني بترانة قطوفا ويصدق قول النفاة زبد
ابوك عطفوا هذا واني معترف بالتقصير في وصف فضله وقائل ما قاله ناد
باخر في ترجمة مثله لو ذهبت اصف ما بقا نابه من قشرف وتقريب اهلنا
من تاهيل وترجيح خرجت عن شرط هذا الكتاب واستهدفت من السنة البقا
لسهام القناد وهذا محل اثبات شوق من درر فكره وفرر شمر القبح بها البلاء

جنوح الفرج الى ذكره **اشد شغفا** العلامة كمال الدين **ابو الفتح** ^{حفظ} **الاشد**
السيد المذكور نفسه بالمتخ سنة ثمان وستين والف ولحقه على قدم اسأوا
 معامق وسامو في اقرارا جنوا عدا ومارا وحقوقا وما اعتذروا وسامو في
 ساضربهم صفا واعصى مخافة ان اقلدهم شنارا ولو اني ركب متون عزمي
 اذا السقيتهم ترا ابرارا ولو اني همب اخذ حقى لو اني ظمورهم فرارا
قال وسالني القوال في ذلك ^{فثبت} **للاعتق** منك الصغ يرحى اذا لم تستين منهم وقارا
 وانهم قد جنوا عدا وجملا ومارا عوا وما طلبوا اعتنا فان البدر لا يئيبه شئ
 من العجا ضبا حا او جوارا وانت على اذام ذوا اقتدار على ان تساي او تبارى
 فطبت نفسا فكلهم ذليل لغزبك اختيارا واضطارا **والسيد المذكور ايضا**
 وما الى الهم الذي انا حامل ولى صلة من لطيف يد وعائد اذا عاده الله التي انا الف
 تذكر تها هانت على المدايد فلا اتقى هولاء وارهط طارقا ولى ثقب الله ما قام عايد
وانشد في صاحبنا الشيخ احمد الجوهري قال كبت ^{البحر} **وقد طلبت منه شرح النجم** ^{البحر} **البحر** ^{البحر} **البحر**
 انا في ظلك المنور ديشي من الاحسان في ثوب حديد ووافي جوهرى للفظ لظفا
 ومغوص صغ من در نصيد سمى نزال وهو اجل قدا لان ياتيك بالبحر لحد
 بجنا في التجارة وارتضينا لطيف الدر عن نقل الحلايد **قال فراجعته بقولى**
 اخا الهيجهاء ذا الراى السيد غياث الملقب باوى الطريد طويل الباع في كسب المعالى
 بسيط الفضل البحر المديد انا في منك نظم فوق طرس كد زان في خر وجيد
 فابصر بينا منه الا وقلت بانه بيت القصيد فشرك بغير المعرا عنه
 وشركا نجل ابن العميد وقد خرت المعالى كالمعالى وقت بها على جمع عدد
 فلا زالت بك الايام تزهر وجاهك كل يوم في مزيد **قال وكتب الى ايضا**
 صوغ القريض اختلاف رجا ما بين حبلا لا تعدو جوهرا واذا اردت ان تفوز بذكر
 نظا نخذه من صحاح الجوهر **السيد محمد بن احمد بن الامام حاكم بنيدر** ^{الخاسا} **ابا**

رايت

رايت نسوبا اليه في بعض الدفاتر يبين دلا على انضمام ادبهم هف
 باثروهما شبهت نرجسه وافي الى بها خلى وقد جئت في التشبيه
 كف من الفضة البيضاء ساعدها زمر حملت كاسا من الذهب
 قلت قد حقه المصديق ووجب فقد جاء في التشبيه **بالسيد** ^{الشيخ} **السيد**
بن ابراهيم النجاشي كتب الى السيد زيد بن طي المقدم الذكر يا غائبين و
 قلبى محلم وماتين لبعده العهد بالكتب وصفى لشوقى محال ان
 اسطره فالشوق نار واولاى من الفضة **فاجاب الشيخ احمد الجوهري** ^{عن ذلك}
 الشوق نار له الاقدام عاجزة عن ان تسطر في الصفح والكتب
 لكن بحجر قلبى قد انار هوى مولفا بين نار الشوق والفضة
السيد محمد بن عبد القادر القاطع ^{البحر} **البحر** ^{البحر} **البحر** ^{البحر} **البحر**
 نور روضه الايض نطق عن لسان الاحسان ونشر من البلافة زفرها
 الخضر وعبر بها الحصاد الى مجد ونسب ونطق يملك الاسماع اذا مدح
 او نسب وله ديوان يشتمل على غرر وفلايد وفرائد تحسدها صقود الولا
 وفقت عليه فاخترت منه قوله من قصيدة يتدح بها السيد حسن بن
 الامام القاسم اخا الامام محمد المويد ملك اليمن يعنيه بعيد الفطر ولها
 الام هلال الاح ام نون حاجب بدا بجين الاق في ليلة الفطر
 امر العبد من صافي اللجين بنحصر منطق امر سيفا تقلد من تبر
 اقوس ملك الغرب صيغ بعجده وطق مونورا على قصرم الدرك
 ام الكاس ساقى القوم ليل اذارها ليسى الندامى قهوة العبد كالحمر
 اشكل سوار ذاك ام شق دملج بساعد ليلى بان في غمر الشهر
 امر الغادة الحسناء خطا لساها ابانت للعشاق من كوة القصر
 توهمت ليس الاح ما قد ذكوت وشبهت والتشبيه يحسن الشعر

وما هو الا هيكلة في قلاوة على طوق ملك قلدا الملك بالقر هو السيد المعروف ^{جوده} معروف
 ومن كفه بالغيث نزل ^{والبحر} هو الحسن الخلاق والاسم من بهمة قد راعى تلك النسبة
 هزبر الوحي ليش الشري ^{ضيق العبد} موبدا اعلام الموبد بالنصر خضم المذبح من في الكف خطا
 زمام الغنى المغنى لى ^{بالبحر} الحبيب السحب تطويها وان بطول المحرق قد ^{بالبحر}
 وماذا الا ان نابل جوده انا لى حجاب الغيث فانظر ^{بالبحر} وما الدلا ان نيل كفه
 حيا البحر حتى عاد فيضا الى ^{بالبحر} وما امر شفا في البواقيت فاجع منظوم العقول على البحر
 ولكنه من نار غيظ حيا ^{بالبحر} توفد حتى صار في شعله البحر وما انقفت احكام روض ^{بالبحر}
 بنفخها الافاق بالنور ^{بالبحر} ولكنه اخلاقه الترابوت وفيها شريطا فاح شد ^{بالبحر}
 وما قدرت في الاكبر ^{بالبحر} ولا اح من شوق صادق الفري ولكنها تدعو الاله تضرعا
 ليشقى له ملك الولاية ^{بالبحر} وما اكتسب البدر المنير ضياه من الشمس للاح في ليلة البدر
 ولكن اجت من بحياه لعة ^{بالبحر} فعمته بالانوار في عالم الامر وما البرق الالعة من ^{بالبحر}
 اذا سمنت في الجوى اوى ^{بالبحر} ولا صافقا الجوا الا قواطع باحكامه ان نفذتها يد الفجر
 وقايمه تبني اللبيب ^{بالبحر} واخباره تهدى الفكر هذا ما وقع عليه الاختيار
 منها وقد شبه الهلال في ^{بالبحر} اولها بعشره اشياء قال الصفي وقد جمع ^{بالبحر}
 الافاضل في تشبيه الهلال ما يقارب الجبين قلت وجمع الشيخ جمال الدين
 بن بناة جملة منها في قصيدته الرائية التي مدح بها الملك الموبد صاحب
 حماه التيا ولها يا شاه الخط حتى فيك مشهور وكاس الحفن قلبى منك
 مكسور فانه هناك بعيدا لقط واستطرد فيها الى تشبيه الهلال فقال
 كان شكل هلال العيد في يد ^{بالبحر} قوس على مخرج الامداد موقود او غلبت من ذر السماء لهم
 فكل طائر قلب منه مدهور ^{بالبحر} او منجل الحصاد الصوم منمطف او خفي من هفت الخدين ^{بالبحر}
 او نعل تبراجاد في هديه ^{بالبحر} الى جواد ابن ابوب القادير او راع الطير شكر في الظلام
 من فضله في السما والارض ^{بالبحر} اوزوق جاء فيه العيد ^{بالبحر} حيث المدحى كعبات البحر ^{بالبحر}

اولا قل شبه لكاس مائه تذكو العيش ان العيش مذكور اولاً نصف حور فاميط
 كف الدجى حين عمت التيا ^{بالبحر} اولاً فقطعة قندل عن شبر اخو الظلام عليه ^{بالبحر}
 اولاً من رمضان الثور ^{بالبحر} لما مضى هون شوال كحصى ^{بالبحر} وزاد على كد فخا ^{بالبحر}
 بن مكاس في ارجوزته المشهور ^{بالبحر} التريما عذرة الحرفا ^{بالبحر} وقدره الطرفا ^{بالبحر}
 يصف ليلة انس ^{بالبحر} يا طيبها من ليلة الوانها طوبى ساعاتها قصار وكلها انوار
 بدا بها الهلال يزنه الجبال ^{بالبحر} من جانب الغمامه كالحب في الغمامه
 ولعة السراج والصدع في الدجاج ^{بالبحر} وجانب المارة والنعل في الفلاة
 اولئفاه الالوس والحاجب المقوس ^{بالبحر} قلت لحيون وفا ورق في انمطفا
 كف من بان اعوج ^{بالبحر} والفخ او كالديج ^{بالبحر} معوجا كالنون وهيئة المرجون
 يشبه طوق الذرة ^{بالبحر} في العصور ^{بالبحر} يا صفوة الاقار يا بديا الانوار
 يا من يحاكي الغيبه ^{بالبحر} والقينة المنقبة ^{بالبحر} وزورق الباحة والظفر في النفاحة
 اصغر في التميل ^{بالبحر} تشبه ناب الغيل ^{بالبحر} فيا لحيون وثب قوبوس سرج من ذهب
 او منجل الثمار ^{بالبحر} او قسمة السوار ^{بالبحر} او منجل اللطائر او مثل نعل الحافر
 يا شبه القلامه ^{بالبحر} صنت باللامه ^{بالبحر} والبدر والدرى والكفس الجوارى
 ملك لذي سماء ^{بالبحر} يخال في امائه ^{بالبحر} في وجهه انار كانه دينا و
 يشرق في الديجور ^{بالبحر} كجامة البلور ^{بالبحر} بين الظلام سار كالوجه في الغدار
 وما احسن قول ^{بالبحر} ابن المعرفيه ^{بالبحر} هنا هلال الفطرباء بكرا الان فاغدى على المدا
 وبكر انظر اليه كزورق من فضة ^{بالبحر} قد انقلته حوله من غير ^{بالبحر} وقول ايضا
 انظر الى حسن هلال البدا ^{بالبحر} يهتلك من انوار الهندسا ^{بالبحر} كمنجل قد صنع من مسج
 يحصد من زهر الربا نوجبا ^{بالبحر} وقول الوزيرا ^{بالبحر} الطغرائي ^{بالبحر} فيه قوموا الى ان انكم يا نيام
 ونهوا العود وصفوا المدام ^{بالبحر} هنا هلال الفطر قد جانا ^{بالبحر} بمنجل يحصد شهر الصيام
 ومن احسن ما قيل فيه قول علاء الدين ^{بالبحر} التيا لى هلال شوال يا زالت مطالعه

يرونها الورى من شدة الفرح كاصبحى كندمان اشار الى
 ساق لطيف يروم الاخذ للقدح **يجمع** **ومن شمل السيد المذكور قوله من ابيات**
 احوى حوى الوقى نغم الثوب **وبسم** **لاح** في جربالة الحبيب
 حلوا التقي اذ اريج الصبا عطفت معاطف القدسه تجل القضب
 منهف العطف يباس القوام اذا ما اهتز كالغصن لينا هز في الطرب
 دى مباح ليسف من لواظظه ان كان غير هواه للعا ارب
 لا تغد لولا اذ ما هت من شغف **بن** **سبا** في منكم ايتها العرب
 قد بان هذر عراى في محبته عند العذول وشانى في الهوى عجب
وصدرة عجز ابياتنا من اول البراءة فقال واجاد ما شاء
 امن تذكر جيران بذي سلم كيت بردا من الاخران والقم
 ام من فراق ربوع كنت تعدها مزجت دمعاً جرى من قفله بدر
 ام هبت اريج من تلقاء كاطلة فاطرت كامن الاسحان والالم
 ام لاح بارق ليلي عندها ابتسمت واومض البرق في الظلماء من اضم
 فما العينيك ان قلت اكفاهتا وما لقلبك ان قلت استغفرهم
 اكسب الحبيب ان الحب منكم وشاهد حال يفشي به كل ضم
 وكيف يخفى واحشاه ومقلته ما بين منجد منه ومضطرم
 لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل به اكتفى روضة عن وابل الدسم
 ولا فطقت اريج الشيخ من شغف ولا ارقى لذكري البان والعلم
وقال في صدر اخرى ان كان ذنب صبا بتي لا تغفر
 فباى نعت في محامدا شهر ان كان تهيام الزام مذمة
 فلاى معنى من ليلي مذكر وعلام تضرب في الملا اماله
 وحديثه فوق الطروس سطر كم ذا اكنتم في هواه صبا بتي

طورا

طورا قربها وطورا انكر اعلى لوم في معذب مجتلى
 ان قلت ان هواه لي سنا سر الشيخ **عبد الصمد بن عبد الله** **يا كثر**
 خاتمة مقلتي الشراء باليمن ونا بعة العصر وباقة الزمن ينتهي فيما الى كنه
 وهونب نقف الفصاحة قديما وحديثا عنده وكان كاتب الامشاء للسلطان
 عمر بن بدر ملك الشحر وشاعر الذي ينفث في عقود مدايحه سحر البيان و
 بيان البحر وله نزل وانشاء تصرف في اعجازها كيف شاء ودبوان شعور
 مشهور شلو بمحاسنه السن الايام والشهور وقد وضعت عليه وصرفنا
 النظر اليه فاصطفيت منه ما اصطفيت واوردت منه ما اردت ولم يزل
 كاتباً للسلطان المذكور في صدره ثم لولده عبد الله بن عمر من بعد حق
 انقضى اجله وعمر وخوى من افق الحيق ثم فتوى بالشعر عام خمسين
 والف وكان قد عمر طويلا وليس من العيش ثوبا جديلا وهذا جيت
 ما اخترته من ديوانه والتقطته من فرايد وعقيدانه **فنه قوله من** **تصديقه**
 بها الايام نفقت بالحي ثوبا بها ووشا تانا غفلاء حاد الزمان بها واسفينا
 نوى ولم تشربنا الرقواء ونادى بدر على غصن عجل حقف له قلب العبد خباء
 غذب المقلع عطر الانفاس يا ق النفوس فانه اللماء متبسم عن اسبب شم له
 مما تبسم في الدجى لآء ماسك دارين باطيب نكته منه وقد ضاعت له رياء
 عبر النسيم بحر فضل برويه فحشته من كافورها الاندأ فتقطرت من طيفاح نشر
 ارواحنا وشر لنا السراء فنى الاله مراتع العراى وادى المنادى ههنا بالانواء
 وتملت برياضها سحبا وسرت عليها ديمة وطفا حق براما الطرف ابع وضو
 في رقة الاصباح والامسا والطير كافة بكل حديفة فكانها يلحونها قراء
 والروض يتبع لها فكانا وافاه من هندي الماء **وقوله في صدر اخرى**
 هندي الرابع والكتيب اللؤلؤ وطبا الحيام الانسا الكس قفبه عليها سافة فلعل ان

يبذل النفس لافن الالهي فاطال ما عفت الكرى من شوقا اليه ^{ناظر} حتى تتجسس
ينهل سحائل منم الحيا فوق المحاجر مطلقا لا يحبس ^{طاف} وافق طافه سلب الكرى
عنه فطره ساهر لا ينص ^{استاق} قما لا جبع سفر في افقه اوجن ليل جند
يا عاذ لي فحق وشافي ان صبر به وون الهوى انليس كيف السلوك الاجتهاد
دارت على من الصباية اكو نقل الصبا من الجيت وحبنا نشر به ربح الصبا يتنفس
اها ولا يجدى التاوه والا فالصبر اهل والتجمل الكيس **وقال ايضا**
جاد العمام مراع الغزلان ومراج الرشا الاغن الغاني ^{وسرى} عليها كل اسمها طر
عقد يتج بوابل هتان يحيى بوعا طال ما العنت ^{الفيد} الحان اوعس الاجفان
من كفا ترة اللها اذا انت سلبت بصر اللقط طر جينا فكانها الاقمار تطلع في دج
ليد من المسترسل الفينا وكانا تلك العتود اذا انت قضت غيايل في دوا الكلبان
وبصق خشف من اصمى اذرى فرما طين الاطراب في وجانه
قوت القلوب سلق الاغرا باقسا طالع طلقه الا وحت براحة النشوان
ماء الشبيبة فوق ورد ^{جيدوه} يحرق على متلب النيران ذابت عليه حشا شتى وجناه
وصباية وجفا الكرى لم انس ايام التواصل في القفا ^{والتمل} مجمع بوادي البان
ومنادى من قد هويت فينا الصفا الكين تدان في الاذا شمس مطالها سعود كوسها
بين الندامى في مرجعها في روضة مفروشة ار بالورد والمنثور والريجا
تراقص الندماء من طرفها بتراجع النفا والعيدان لم لا يواصلنا السرور ونج
الفردوس من الحور والولدا **وقال في صله اخرى** اشتاق من ساكني ذاك المعنى خبا
لاجلها زاد شوق في الحنا **ولاحج** البين والبرج من اجري من العين دما نجل الذا
ما ليجن الالب من كلف ارضي اليوم بطرف يستلوا لولا هوى شاد من القلب رتبه
ما اشتقت اذكي يا بالان ولا طربت انظم الرقيق على الوجد سلطان الهوى حك
نفس الفداء لطبي وجهه ووجه في سما طلق العبد يصمى فوادي ينبل من لواحظه

عن

من قوس حابه ممانا واما في ثغرة القدر تنظروا فيا لك من ثغر شبيب يريك اللد ^{شظما}
جر الذي صاغبدا على من على كيثب وابداء لنا صنما لم يكلم الحسن ثوبا من مطا
الا كما جدى من غيبته سقا **وقال ايضا** بنشر وادي الغضا نشر النسيم سرى
فاقم الصب عن اهل الجوا اهدى القية من اهل الخيام الى حليف وجد قيا سوا العبد
كنه جدى وجدى واذكرني تلك الدروع وبان التي والبر ^{دوى} من العريضي ما راى
شبهها على الودى بدلا كايبدو وجها ونظم اللزمتما والطوي جيدا وفصلها بالخط
كم ليلة زارني فيها على جبل مستوفرا خائفا مستجيرا ^{بمضى} الهوى احذارا الحاشين وقد
ارخى الستور ظلام الليل قلت بميمه عشا على عجل فقام عفا الى النوديع مبتدئا
فكذت اشبه لثما واهم ضا واثنى عنا فاقه النضرا **وقال ايضا**
يا مولعا بالصد والاحلاف ستعدا بعد دوده اتلا في ما كان ضرك لو وصلت وجدت
قبل التلاف من القابلاتي كلفني ارضي اليوم ومدي كالعارض المتطل الوكاف
تمزق الاحنان الم النوى هل عطفة يا ماسر الاعط ^{ام} هل تجود على الكيب من اللج
العذب الرضا بل في الكما قما بمنظر كالمير وقدك اللد النضر ودون المتجا
اني بشفك صر شرك بين الما والقدر والاراف **وقال ايضا وعجز** ^{لبيت}
معلوس كلمات صدمه وفيه رد الصدم على العجز تيمون هويت والمدي
والمدي من هويت تيمى حير في من سناه حين بدا حين بدان سناه جرح
ترشق بالنا لقلته مقلته بالنا ل ترشقني عذبي بالصدود وانلني
وانلني بالصدود عذبي صير في هواه ذا قلب ذا قلب في هواه حير في
يطلني باللقا ويومك يوعدني باللقا ويطلني وكلها على هذا الاسلوب
وله من **اخرى** عاذ لي في الملام ملاما قلوبى حلة الاجاب بالاي طبق
كيف صنعتي الى اللوام في حناه من الفراق حريق سلبته اللواخط بالابليا
واودى القوام الشيق وسياه افن احوى داح ليند العنق حنه العنق

تدكناه من الهندلظ وعزالع قد المشوق روض خديه جملها فيها
جلتاروسوسو شقيق ولديهم يقو سناه عن شيت حكاه ودينق
ظلمه في لاه شهد ناب في سلاف دياه سك قيق خصم يتيكي الورد فاعج
كيف يقوى عليه وهو نقي **وله ايضا** جاد وبل الغام شيها وضاً
ورياضاً بالسفح مدت لاجفها الحيا لم ربع لم انكروا عليه السيوا
تسبح العبد في رياه ذبولا تنهادي من النعم اختيلا ورشيق القوام ماماسي
انجل العصفقات واعتدا ما تنق الانسا كل قلب نحوه تابعا اذا مال مالا
صاد قلبي تصدى ليقل يلحاط يرش منها النبا لوصفي هواه اذك غراي
واعادت انا ليل طولا كمالا ح بادق من زرد فاضو وادي عقيقو معي وسا
واعيد من موشحاته على ريقه اهل اليمن قوله وهو عما يتغنى به
وكان سبب نظمه له انه اتى رائرا بعض سادات عصره فاراد السيدان يسع
من شعره وكان للسيد ولديهم الصورة له في المحاسن اعظم اية وسورة فاه
ان يلبس اخضر ثيابه وير عليها في ذهابه واياه فلما حرمتم بلادنا الشيخ قال
زل يخطر مثل خوط الهان مامس سادن زان الملابس ورعي قلبي بيا تر طرف لاهر
لحظه ناب و قاييس لولوى النفر معول اللواس عيطلى في القلب كانس
خاله الزنجي لخد الورد كس لاندننه اللواس
قلت يا محبوب قلبي هو توصل والذي هواه حاصل **لا تخف واشوق ولا تانم** فقل
لا ولا تدري العواذل جد بطيب الوصل يا حلو ايل ان عقلي فيك ذاهل
ما الذ الوصل في دجور **س** وجيب القلب انس
جنتي في بهجة الخد المود واعتناق القدا لاملد وارتشاق سلسل الود
من الحى الشغ المنصد لوسمى الى التدا في ظبي لا استغنى قلبي عن الصد
وانجلي عن محقق غير الو **س** وانظفي خسر المقابس

روح قلبي كلا تحن للحيام لم يزل ولهان هيام كم افاسى كم اكابدكم اكاتم
كم ادرى من لوايم ساهرا لاجفان دسعي كالغمام والذي هواه
شخصه نصب صيفي قام وجالس فردا وبين المجالس **س**
عاذ لي صفي فاقلي بك اشبه لاولاد فت المحبة لوصفالك ن
العشق شربه كان قلبك قد تنبه سطره في اهل الهوى والانشبه
تقلق منهم بعصبة ينجلي هلك وتخطى بالنفاس من مصونات
المراس وقد كتبتة على مصطلهم ونقدم التنبيه على انهم لا يرعون
الاحزاب في هذا النوع من النظم بل اللحن فيه مقصود والله اعلم
الشيخ عبد الرحمن المهدي العقبى اليمني قرات في تذكرة القاضي محمد
درازا المكي ما نصه لما ولى الخطابة والامامة والفتوى الشيخ العلامة شيخ
الاسلام شرفنا المدرسين عبد الرحمن بن الشيخ العلامة عيسى بن
المرحوم اخرا عام تسع عشرة بعد الف امتدحه الافاضل من تلامذته
وغيرهم الا انه لم يشف سمى بارق من قصيدة الشيخ الفقيه العلامة صاحبنا
وجه الدين عبد الرحمن بن المهدي العقبى اليمني التي انشد اياه منبأ له
انتم بالجميل ذات الجلال وتجلت في حلة الاقبال وصلف صفتها ولكن بعد
صدود دجنت به ومطال جنفا زورقة انت لا تجمل اعمل الصب ولا با حيا
وجدت في الحارحان و اطفاها ببرد ما الوصل لا عدا برعها الهلال عوا
ستهل بها الهلال الغزال كم اعادت به شبيبته شيخ نفحات من مكها والوعا
انالم ادرها الصباة لولا نظرة الهم من خيال الجبال منية دونها المنية والاجال
نيطت باعين الاجال لورنت لال الصفتي باين بحال القروط والاجال
غيران الهوى شديدها يفتك الهم فيه بالرسا لوت من حربه يلم فاراد
سوى تيه غرة ودلال اسكت قصقوها انا اعلة لها راي موضع الاسكا

طاهر الاصل طاهر الفضل رازك علم الاهتداء شمس الكمال مرشد بمنزلة الحقايق بين
 خبايا مفاسد الاجمال شفق من قواطع الحج البيض حسانا متبر للفضلا
 قلده تاييد الناصيما لانودي له جزاء بحال فاض جودا وكان من قبل هذا
 حين يدعى بعد في النجال وسماط العبد لاجل العبد الرحمن اسم المنال
 فشهدنا حال يوم سناه مشرق من تبسم الامال وانجلى خطمة الهناو
 في النوادي بجودها والنوا واشهدت معالم بذرها ياله من معالم ومعال
 ويقام بفضلها شهد الضد ودانت له مراقب الجبال مدد سابق العناية اجر
 وفيض من سابع الافضا احزنت كفوها المناصب وتباعت بعالم مفضال
 وتحت اجيادها بعقود انجلت في البها عتود اللاتي هكذا هكنا المواهب تاتي
 لاسعيها ولا بذل مال هواهل لذاك وهو جدير ان اغالي مدحه واعا
 هذه مدحة ومنحة ود مقام النساء والاجلال بكر فكر نضمت طيب ذكر
 لعان له فحام جزال فلما لانا عند اجتلاها ياذي حاسد ولا تفتح قال
 ورث من جنابة المنهل العذو وجئت النما كل المال نال الله ان يديم النفع
 ويحيى بهدروس الامالي وبقية نزعها في المهمات حيوة لصالح الامال
 ويوالي له الهنا والمات بمالكور والاصال وصلح من الالاد واما
 ما هت سحر بقدر هطال لرسول الال والاصحاب فاكرم بخير صعب وال
 قلت مخلص هذه القصيدة من قيل قول ابى الطيب على الامير يري في فتيحة
 الى التي تركت في الهوى مثلا **وقول ابى نواس** سا شكوا الى الفضل
 بن يحيى بن خالد هواها العز الفضل جمع بيننا والاصل في هذا المعنى
 بن ذريح حين طلق زوجته لبني فخر وحت فيه ثم ندم على طلاقها وكان
 شغوقا بها فتشيب بها وما زال يشكولوه فراقها في اشعاره حتى رحمه
 ابن ابى عتيق فنعى في طلاقها من زوجها واعادها الى قيس فقال قيس

جزى الرحمن الحسن ما يجازى على الاحسان جزا من صديق وقد جرت لغوا جميعا
 فا الفيت كابر لم يعتق سعي جمع شئ بموضع وراى حلت فيمن الطيق
 واطفال الوقة كانت يقبلني اغصنتي حرارتها برتقي فلما سمعها ابن عتيق
 قال لقيت يا جيبى اسك عن مدحك هذا فما يسمعه احدا لا تظن قواد
الشيخ علي بن حسن المزدني في الامير اميب شاعر نبيه مقامه في الادب كاسمه
 وشعره كاسم ابيه دابته بحضره الوالد وقد اخفى عليه الكبر وهو برقم نزل
 الشعر يا يرمى بموشى القوم والجبر ولم يزل يخدم حضرة الشريفه بفرايد
 افكاره ويستشوق روح الاميل من قيام اصالة وابكان حتى استاذنه العو
 الى وطنه والرجوع الى مستقره وعطنه فاذن له بعد ابلاته امه **شعره**
قوله معارنا قصيدة الوالد المقدم ذكرها وما دحا له
 نال من نحو الكليب وهده بريق تلالا في جابر بوده ترائى لعين قد نزع جفنها
 وعرض عن طيب الطام بهده فبج وجدامضه في سراي وابدى صونا ما استطت
 فبت كليب والى القلب شيقا بحر غرام بين جزر ومدة وما افتوا الاجاد بالذاع ناطق
 واذا كوفي ماء العذيب وشج فزلا في ربح عيشية بذات اللوى والبرق وبث
 ومياد غصن من ثنى بمطفة لوى عقر بصدفه حقاو كثير البقى والجور طالما
 جنى سيف خط منه وهو له حلق صحت بتم جنونها وعجب تقوم شئ بضده
 وانى اذا ما جنى ليلى تخالف اخن خنين الناطلات لفقد ويطربني صرح الحمام بايكه
 اذا صاح قرح البشام تره وتبينه شجور يرتل شدة بغنة افقام وليس يبره
 وترجع صوت العندليب تلهذا راها فيه زجما بوده وان شوقوا الفجر لاحت بل
 تسبح لله القديم بجه والى على ودى يقيم على الوفا وما ملت بل يا قبح عهد
 كاني وما ارجو كثير عزة متحار ذكرى فيه او بشعره الا في سبيل الله دمر قصته
 على ظالم يروى ما صدره ايت طاهر الفضل متقلبا وفي طي احلى نلظ بوقه

وقد جعلت نفع طبعه كما جبلت اياي احد قبل وصره فاما البحر الامن بنا بوجوه
وما المزن الامن سحاب ^{رفق} روف جيم ناسك متبتل وطلو المحيا عند اقبال ^{وفق}
هو الضيق الكراوى حومة مروى عطاش السمر بعد فزده ^{الوقا} يتوق نام الجفيلين ^{بالبحر}
اغربيب الصدر اجل ^{يد} يد على قصر مقدم نخوه ويجر ضال على بعد قصه
فلا زال محروسا بعين ^{من الله} من الله ما افترت كلام ورده ومادراك العتب ^{من الله} من الله
على مذهبه العشق في شرح ^{وقال} **نحاطب العفيف عبد الله بن حسين النفقي قد**
كتب اليه الوالد بابا بالبحر حاله في علة اقلها وقوط ابيات الوالد ومده
البحر فام شمول ام ضرب ام افاح ام زلال ام جبب ام نيم الاصل اهدت ^{خيرا}
طبيب الشرسير احين ^{وشق} وشق جما عيل طال ما سفة الوجد واضاء الكو
يارضيع الود بل غايته ما جزا من جب الا ان يحب ^{وقديم} وقديم العهد في صحته
فاز في السبق بغايا الرب لاشم برفق زرد والكو ^{يا اخا} يا اخا الحبيب اقرب
اي عهده ام يحكي نظره قلله فاولد والله السنب ^{در لفظ} ساقه الفكر على
قال الحنق تقصار الذب ^{حادث} حادث الالباب في تاليقه ومعانيه التي لا تكتب
بطل بحسبى بالفتنا ^{وهو} وسجل ان رام انتد ^{باسل} باسل في الحرب الا انه
شمس فان فخذ عنه الا ^{وصباب} وصباب الفضل في ساحله جوهر فودا الدال ^{احجب}
ونظم الجود يولييك المنى ^{ظله} ظله الممدود ان في الطلب لا تقل كانوا اربابا سلفوا
وتبي ذكرهم يروي محجب ^{فابن} فابن معصوم ختام لهم ^{سابق} سابق من كان منهم قد ^{ذهب}
فتلك بمرهاته ^{عروة} عروة وثقى لم يجش العطب زده ^{يا مولا} يا مولا في فضلك ما
يبلغ الصدر الوجه ^{قد تناسى} قد تناسى الامر خذا سبكا ^{بيدا} بيدا لعبد وابلغة الاز
وقال **نحاطب الوالد وقد انتقل من القلعة الى البلد ومورخا ذلك**
سوال يقول لا يفعل ^{وغيرك} وغيرك يحين او يكل ^{وانت} وانت الذي شبا سيفه
ينلله الاسد المبطل ^{انتهى} المنتازل من حلقها ^{اضاء} اضاء بها بدرها الاول

رسا في مقر العلى بذيبل وماد الخضر المتصل وارخت الدارين بشرها
اضاء باصحابه المنول **شها الدير لحد بر محمد الانشي الامير** شها من خطي ^{الامير}
بنصيب وهو مع ذلك تارة يخطى وطورا يصيب ^{ورد مكة} ورد مكة المشرفة فمدح
بها سلطانها السيد الشريف زيد بن الحسن بن الحسين بقصيدة طويلة
الذي لا فاجان عليها جائز سنية النيل على ان نظام ابياتها في سوتلف
وانشاق معانيها يتقارب ويختلف في كقيلولة واجرم وتعبه
تجاوزها حرم **واولها** سلوا ان نعم بعدنا اياها السفر اعندهم علم صنع الد
تصدى لست الشمل بنوي ^{فمنز} فمنز البطا وشرها القصر ^{راوى} راوى ونما الاميرين ^{بقا لنا}
فقلت يد الله لهن ولا عذر ^{فوالله} فوالله ما مكر العذولكم ولكن بكر صافه فلو
هذا البيت ساقط جدا ويتلو ما بعده ^{فقولا} فقولا لاحداث الليالي نهلي
ويا ايها الدهر بوعدي الحشر ^{سلام} سلام طوذاك الزنا وطيبه ^{ويجس} ويجس تقصير وما نبت ^{البحر}
فلك الرياض الباسما كان في ^{هو} هو انتقام من سندس خضر هذا البيت ملحون ^{القافية}
اذ صوابها النصب لها صفة لحلل وهي اسم كان والطرف المقدم خبره
تضديها الاخوان ونرجس ^{كايمن} كايمن نعم اذ يقابلها الشر كان قصودا الورق ^{تضد}
بخال من الياقوت لعلامهم ^{اذا} اذا خطرت في الروض نعم مشية ^{تفاح} تفاح من فضلا ارضائها ^{القطر}
وان سجت يا لها خلت حية ^{الى الماء} الى الماء تسمى بالانحصار اثر هذا من قبح التشبيه
ما فيه من لخلل كساها الحال اليوسفى ملايسا ^{فاهون} فاهون ملبوس لها الشبه والكبر
فكم يخل الاغصانها اذا انتشت ^{وتنضج} وتنضج آء من لواخطها التبر لها طرة تكسو
الظلام وياجيا على فرة ان اسفرت طلوع الفجر ^{وصحان} وصحان خداسه فاكما
مصابيح رهبان اضاء بها الدير ^{هذا} هذا البيت ملحون ايضا اذ صوابه وصفا خد
بحذف نون التثنية محل الاضافة وفيه تشبيه المشي بالجمع وقافيته مرفوعة
بخلاف ما قبله وما بعده وهو من السناد الذي هو من محبوب الشعر

وجيد من البلور يصفى كصفى من الذهب وقد تكفينا الدهر ونحرق قول الدار به فنا
عن الحجة كثر في المثل فقر وخفانكا كافر تين هما من النشغال فتدب الصبر
رويدك يا كافورا قلوبنا صغاف وما كل القلوب الصغاف ادخل لام التعريف على
وهي علم للبلدة المشهورة وهو ضريحانز بدا القنفصنا باستقامتا ودا
على تقوى بل يطوف به نحر تكاد تقبل خصر من هيفه ووادها لولا النفاة
لها بشير ليرى ونطق وجم الحواشي لاهراء ولا نور هذا البيت من قصيد
ذي الرمة المشهورة وقد انتحله من غير تنبيه على ذلك رائي سقيما ناعلا
والها بها فادنت لها عودا ناملها العشر وفنت بيت يلبث الركب عند
حيارى بصوت عنده يرقص البر ارادها بالبر هنا خلافا للفاجر اذ كنت
منظورا فلا زلت هكنا وان كنت مسهورا فلا يرى السحر فقلت لها والله
يا ابنة مالك لما شغفنا الا القطيعة والهمج رستى العيون بالباقيات
فاقصدي منها سهاكم احمر فقالت والفت في الخاف كلامها تاجح نار انت
ملكنا آخر فوالله ما انسى وقد ذكرت لنا بابريتها حتى بها القينة البكر
تدور بكاسات العفانكا نجم اذا طلعت من برجها اقل البدر ندما ي نعم والرياب
وزينب ثلاث شخصيات في النظم والنثر على الناي والعود والخيوم وقص
ينكرها دينالا قدما العصر فتقتض من البابنا وروينا فلم ندر هل ذلك
الناسم البكر يريد ان هذه القصة عصرها باقداسنا فاقصت من رؤنا
وهو معوق حسن الا ان ضعف التأليف غلب وجهه وهون قول الى نواس
عاقرة معقونة لو سالت شراها ما سميت بعقار ذكرت حقايدها القديمة
اذ غدت صرعى ناسا لاجل العصاد لانت لهم حق انتشوا وتمكنت
منهم فصاحت فيهم بالنار وانما بنيت على ذلك كله لان بعض اهل العصر يغالى
في استعانة زاعمائها من على طبق الشر وليس الامر انهم ولا حاجة بنا

الى اثبات جميعها ومن مديحها قوله عليك له سر خفي كما بنا جميعه بالقب
ابن اود ولبصر فان كذبوا اعداء زيد نفسه من الشاهد المقبول فتدب البكر
ليالى اذ جاء الخصر واكثروا اقاويل غضا فخرها بالصدق فابقطه من نونه
هجة من الليل بيت زاد فخرا به الشعر كان لم يكن امر وان كان كائن
لكاذبه امر نفا ذلك الامر وفي طي هذا عجرة لاوى الهوى وذكر كائن له فطنة
يشير بذلك الى ما وقع للشرىف المذكور وهو ان سلطان الروم وجهه
خصيا من اهل طم خدامه الى مكة المشرفة وامره بالقبض على الشرىف وتقييده
ياتى به اليه وشاع الخبر بذلك فلما بلغ الشرىف قلق واهتم فسمع في بعض
الليالى ما تنافى في هذه البيت كان لم يكن امر وان كان كائن له كان به امر
ذلك الامر فلم يصل الخادم الى وادى فاطمة حتى وافى البريد بحجته موت
والامر بعدم التعرض للشرىف بمكروه فعد ذلك من قرايب الوقايع والله اعلم
كل القسم الثالث بعون الله تعالى وتوفيقه وسنذكر القسم الرابع في محام
اهل الجعم والبحرين والعراق وايراد ما رقت لطايفهم
وراف وكان الفراغ من هذا القسم ليلة الخميس ثمان يمين
من ربيع الاول سنة اثنى وثمان مائة الف

بسم الله الرحمن الرحيم
القسم الرابع في محاسن اهل الجعم والبحرين والعراق وايراد ما رقت لطايفهم
راف وفيه فصول الاول في محاسن اهل الجعم **الامير محمد باقر**
محمد الشيرازي الداماد الحسيني طراز العصابة وجزاز الفضل وسهم الاضا
الرافع باحسان الصفات اعلانه فيد وسند وعلم وعلامه اكليل جبين
وقلاوة جبين الناطقة السن الدهر بتعظيمه وتجيده باقر العلم ونجده الشا
بفضله تقرب وتحرير ووالله ان الزمان بمثله لعقيم وان مكاره لا يتبع

لبها صدر رقيق ونابرغ من المبالغة في هذا المقال وبرقتي شهيد بكل ما
 وقال واذا خفيت على الغوف فما ذر ان لا ترائي قلم عيآء ان عدت الفنون
 منارها الذي يتدعى او الاداب فتوش ثلها الذي تعلق باهـاية الكرم
 فهو جرم المستعذب للنمل والعلل او الشيم فهو حيدها الذي يرت منه
 نيم البر في العلل والسياسة فهو اميرها الذي تجتم منه الاسود في
 او الرياسة فهو كبيرها الذي هاب تسلطه سلطان العجم وكان ان
 عباسي ضم له السوء مرارا وامر له جيل غلبته امرار اخوف من خروجه عليه
 وفرق من توجه قلوب الناس اليه فخاله ونذ والقوة والحوال والي الا
 ان يتم عليه المنه والطول ولم يزل موفورا الغز والجاء سالكا سبيل الفوز
 والنجاه حتى استأثر به ذوالمنه وتلايا ايتها النفس المطمئنة فتوفي
 سنة احدى واربعين والقدحه الله تعالى ومن مصنفاته في الحكمة القبا
 والصرط المستقيم والجلال الميتين وفي الفقه شارب النجاه وله حاش على
 الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة وغير ذلك ومن انشائه البديع
 الاسلوب الاخذ بجامع القلوب ما كتبه الى الشيخ بهاء الدين محمد
 رحمه الله تعالى قدس سره في رح الانس من سميت القدس في اثنى بصحيفة
 شيفة كانها فيوضها بروق العقل بوموضها وكانها بظاويها اطبا
 الاملاك بدارها وكان ارقامها باحكامها اطباق الملك والملكوت
 بنظامها وكان الفاظها برطوباتها انوار العلوم بعدوياتها وكان
 معانيها بافواجها بحار الحق يا مواجها وايم الله ان طباعها من تنعيم
 وان مزاجها من تسنيم وان نعيمها من جنات الوضوء وان حقا
 لمزجان الملكوت فاستقبلتها القوى الروحية وبرزت اليها القوة
 العقلية ومدت اليها قطنة صوامع السرا عناقها من كوى الحواس

المدارك

المدارك وشبابيك الماسم وكادت حامة النفس تطير من وكورها
 واشتزازا ونشطا والى عالمها شوقا وهزارا ولهمى قد ترويت
 لكفى لغز طائى با ارتويت شربت الحكا سا بعد كاس فانفذ الشرا
 ولا ترويت فلا زالت مراحم الجليلة مدركة للطالين باضواء الاعط
 العلية ومروية للظاميين بجمع الالطاف الخفية والجليلة ثم ان صور
 مرات الشوق والاخلاص التي هي وراء ما يتناهي بها لا يتناهي اظها
 المنطبعة كما هي عليها في خاطر كرام الاقدس الانوار الذي هو لا سرا هو الم
 الوجود كرامة مجلوة ولغوا من فانيين العلوم ومعضلاتها كصفاء مطهر
 وانكم لا تهم بمزيد فضلكم المومنون لا مرار المخلص على حواشي الضمير المقدس
 المستير عند صوامع الدهوات الساخات في مشنة الاستجانة ومنظومة
 الاجابة بسط الله ظلالكم وخلص مجدكم وجلالكم والدام على جنابكم الابر
 وعلى من يلوغ بها بكم الابرغ الاسمى ويعكف بفنائكم الاوسع الاسنى
 الله وبركاته ابداسرها ومن غريب نسائله ربنا الله الخليفة وهو ما يدل على
 تاله سره وتقدس سيرته وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 وصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين كنت ذات يوم من ايام شهر رها هذا وقد
 كان يوم الجمعة سادس شهر شهر رسول الله شعبان المكرم لعام ثلث وثمان
 والى من هجرة المقدسه في بعض خلواني اذ كور في في تضاعيف كادى
 واوردى باسم الغنى فاكر را غنى يا غنى شددتها بذلك من كل شى الا عن
 التوفل في جرم سره والاعمال في شعاع نوره وكان خا طفة قدسية قد
 ابتدئت الى فاجتدبتني من الوكر الجفاني فكفكت خلف شبكة الحسب وظلت
 عقد حبال الطبيعة واخذت اطيح جناح الروح في جو ملكوت الحقيقة وكا
 قد خلعت بدني ورفضت صدى وموت خلدي ونضوت جسدي وطوبت

الامر

اقليم الزمان وصرت الى عالم الدهر فاذا انا بمضا الوجود يحاجم النظام المحلى
 من الابداعيات والتكوينيات والالهييات والطبيعيات والقدسيات
 الهيولانيات والدهريات والربيعيات واقوام الكفر والايان وارهاط الهاملية
 والاسلام من الدارجين والدارجات والعافين والعافيات في الاز
 والاباد وبالجملة احاد مجامع الامكان وذرات عوالم الاكوان بقضها و
 قضيفها وصيفها وكبيرها باثباتها وبابداها حاليتها وانباتها واذا
 الجمع زفة زفة ونزرة زمره بجزهم قاطبة معاملون وجوع سهياتهم شطر
 بابهم سبها نة شاخصون با بصار انياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه
 من حيث هم لا يعلمون وهم جميعا بالنسبة قفرة واتهم الفاقرة والسنة
 هويا تم الها لكة في ضجيج الضراعة وصراخ الابتهاال ذا كرون وداعوه و
 مستخرجون ومنادون بيا غنى يا غنى من حيث هم لا يشعرون فطفقت في
 تلك الضجة العقلية والصرخة الغيبية اخر مفتيا على وكنت من
 الوله والدمع انصحوه في الى العافله واغيب عن بصرفنى المجرده
 واهاجر سا هم ارض الكون واخرج من صنع قطر الوجود راسا اذ قد
 رعتنى تلك الخلة الخالصة شيقا حنونا اليها وخلقنتى تلك الخطة
 الخاطفة نائما لحوفا عجلها فرجعت الى ارض التبار وكورة البوارق
 الزوروقية الغرور تارة اخرى هنا منتهى الرسالة المذكورة والله سبحانه
الميرزا ابراهيم بن الميرزا الهادي برهان العلم القاطع وقفا الفصل
 وبنار الشريعة وميرجاها ومحقق الحقيقة ومفصل اجالها وجامع
 شمل العلوم وناسق نظامها ومعلو كل الحق ومضاهف اعظامها المقتنى
 نفايس جواهرها والمجتنى انوارها بطنا وظواهرها ملك اعنه الفضائل
 وتعرف وبين فوامض المسائل فافهم وعرف واجرى بنا بيع الحكمة وفجر بكر

لما ين

الى نيل الزلى لدخربه وقهر وزاد به الدين العيني رفته وشاده روض
 بعدة روضها واجاموات العلم من رفته يلوح على الاسلام نور شمسها
 الى ناله وتنك وتعلق باب سباب العرفان وتمك وحنة ونزهة وصلاح
 وطوبى مهاده وعلل ان به طه وقاد على به طه وبلافة وبراعة نفق بها
 وبراعه اخبرون غير واحد ان سلطان البحر الشاه عباس قصد يوم ما يرا
 الشيخ بهاء الدين محمد فرادى بين يديه من الكتب ما ينوف على الوفرة
 له السلطان هل في العالم عالم يحفظ ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا يكن
 فهو الميرزا ابراهيم وناهيك بها سهافة بفضلها واعترافا بسمو مقداره ونبله
 وكانت وفاته سنة ست وعشرين والف **ومن انشاء الذي يبلغ من**
الملافة الادب وتجز عن الحول طو منواله **مداده العربى كبه الى الشيخ**
الدين المذكور وهو الاتحاد الحقيقى يقضى ساحة توسيع منفتح الخطاب في ربيع
 مبتدا الكتاب بما استقر عليه المرفى العام واستمر عليه الرسم بين الازمان
 نردك المحامد والالقاب ونشر المزايا في كل باب مع ان ذلك امر كنت
 شهرة مؤنة الصدى لقرين واغنى ارتكازه في الاذهان عن شرح وتفسير
 فلو اطلقت هناك العلم في هذا المضار واجريت فلك البيان في ذلك البحر
 لكنت كن يصف الشمس بالضياء ويثني على حاتم بالسبحا فلذلك ضربت صغرا
 ذلك وطوبى كسحا عن سلوك تلك المسالك واقتصرت على الائمة الى
 من هو مريد سلم بهان السلم عدم انحصارها وشرفه من قوم عديدين
 لا ينطبق دليل التطبيق على مشارها واكتفيت من الاطباء هذا البنا
 بما تضمنه قول بعض ذوي الالباب واطنه العارف السنانى جنائى جوخ
 وغم دهر الخناكم كره كره وكس بودم حسرت از جگر خادى بكى بربا كره زاده
 عدم بلك وجود نيامد وخبرش نيست زين كوفادى ديكر برا كره درين خا كره غم

بجواب رفت نكرد از روی سیداری نسال الله سبحانه فتح ابواب السور ^{نقطع}
 علائق عالم الزود وحس عوايق دار الغرور وتبدل الاصدقاء ^{الاخلاء} والمجاهرين
 الروحانيين والانزواء في زاوية الغزلة والانفراد عن جملاء السوء والذلة
 وصرنا الاوقات في تلافي ما فات واهدانا الزا طيوم المعاد فان ذلك اعظم
 المقاصد واعلاها واهم المطالب واولها نازجون وخرقة بشين و ^{سور} باب
 سى پاه كلام وحديث ينمى هم شخصه سوار على كنه ناضت درون
 نه لغوبه على زار بختى زين مردمان كه ديوار ايشان حذر كند در كوشه
 بنان بنده بنشسته چون پرى بايكديرا شناسا كه نيزد بينم جو در پيش
 هفتان ملك سجزى اين ان سعادست كه بروى جد بزد ابرحيات
 ورونق ملك سگندى وهذه لمعة من كثير وجرعة من غد يروى القلب
 اشياء كثيرة لا سبيل الى تقريرها ولا طريق الى تحريرها زبان خوش وليكن
 دهان براز مرچيت هذا ولقد اوجع قلبى وانجلى ما سرحتم من حكاية
 السقطة التى املت قدم قدوة المتاهين واوهنت رجل سلطان المتوهين
 كفى القى هانت الغيب فى بالى ان السقوط مبشور بالارتقاء والمحبوط بخر
 عز غاية الاعتلاء فان القطر لما هبطت صارت لؤلؤة والجملة لما استقنت
 على الارض صارت سنبلة مع ان المصيبة والابتلاء موكل بالانبياء ثم
 الاولياء فيجب الشكر على التنبه بهم والتهنية بالانحراف في سلوكهم نصحت
 چه در مصيبت بيش يا عيبت عيب عيدرادر شهر ما دم مبارك باد نيت
 ثم نسال الله التوفيق لانتظام الاحوال وتخطيق الامال هذا وابلغ العلم
 ثمرات دوحه البياض والنقاية واغصان شجرة الافاضة والنجاة
 بلغهم الله ارفع معارج الكمال ما مولد ومولود والسم عليكم اولا واخرا
 وظاهر اوطان **الحكم** ابو الحسن ابراهيم الطبيب البشاردى

الحكيم الاسود الطبيب المنطاسى المديد الباع المشيد الوام فارس حكاية فار
 المحي من اثار الحكمة كل ما دارف ودارس بلغ على قضاء سنة مالم يبلغه المناسج ^{الحكاية}
 ويرى في فن الطب براعة لا يسوق لها خبر فلو ادر كه الشبح الربيعى لقصى له
 بالرياسة او ابن النفس لقاله فذلك الحدير بالنقاسه او المعلم الاول لاذ
 بانه الذى عليهما المعول والثانى لقال اليه طين الاخرة الثانى ولوراجسته ^{البروق}
 شاكت لزال خفقاها او الشمس عند الغروب لا ذهب يرقانها الى نقدر
 نفس وذات ومكارم اخلاق ستلذات واطلاق كفت وطلاقت حياحي
 بها عفاه كرمه ومله اذا حيا ورد علينا الهندى سنة خمس سبعين وهو
 برقل من الشباب فى برد تشيب ويتخلون من الوفا والسكينة باخذ الشيب
 فعاشرت منه صديق صدق ووفاء وصفى محبة وصفاء وحافظ لاذ
 العصبة والعهود وقائل من حديق الفتوة فى روض معمود واعتنى في مدة
 يسير بادب العرب فلا منه الدلو الى عقد الكرب وبرز فيه نورا ونظا
 واجرى من سلال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال المن يظا واما نظمك ^{نظمك}
 بلسانه فمما زهر ربيع دريانه وقد اقر له اقوانه بالاجاز والنفوذ في نوعي
 الحقيقة منه والجاز وهذا حين اثبت من شمر ما هو شرط الكتاب والجمعة ^{الشباب}
منه قوله متفلا من اودع الشهد والسلافه والجوهر المفرد فيه من صميمه
 واوصفيه فوق عارضه باليت شمر على المسك نريقه ووافر الحسن والجمال له
 نردون كل اللسان ربحه وخذ الورد في تضرجه ما خيره لوجه لثمه
 دى ودعى بلطفه سفكا فلا شفا منه ربه سقمه كم قنبيل سيفه ثقله
 لم يخش نار الما اباحه كمت جنى الوشاة فما ظن بك كاشع ولا علمه ^{شما}
 وكم محبت من اهبه اذاع سحره وما كتمه **وقوله ايضا** واجا في الجنا ^{سما}
 قضى جدا بجهل را وما نال الذى في الحب لانه محب يطع فيه مخذولا

ولا قبلت سامعه الا لها من الهوى لاجه سر فقال له جبار في الملامه
فتولوا يا اهل الودع علام هم ترمضني علامه وقد اسوى لهم قم قتيلا
وجكم لا اضحى علامه **وكبتت اليه وقد تخلف عن ذبا والى بعد رسخ**
شوقى اليكم يا اهل الكون الف بين الاسود بينى هذا وشوقى لكم اراه
شوق النفسى غيبت صدق ما ادعيه فيكم ان عليا ابو الحسين
فاجاب يا ابا الحسين شرفت قدرا ابالحسين ان بنت عنكم فلي فواد
لديكم لم يسلين **دمت** مدا الدهر في سرور رجب صدق قري عين
توزع صاعبك العا بذي نواس وذي عين **وقال ايضا**
كشف الصبح اللثام وجلا عنا الظلام فاجل الى الحاسنه اياها الساقى النذا
علنا نفقوا كرامنا من الانس الاما ما ترى الوف على الايك بجاء ورجاما
ومزهور الروض يفتقر الكاما ولها يكتفى عليها فيضحك ابتساما
وويض البرق قد على الاقحساما وجيب النفس قد لاخ لنا بعد اتماما
احذر لكان لم تصل الراح مدا فاعتم الانس بان من لحافه ولا ما
وعارقي بنند **الابيات** **بلدية الشيخ سعدى الشيرازى**
ياندي قم بيل واستغنى واستغنى النذا خلقى اسمر ليلي ودع الناس نياما
اسقيا وهدير الرعد قد ابكى الغما في اوان كشت عن الوجه اللثام
ايها المصطفى الى هاددع عند الكلا ثوبا بها قبل ان يجعلك الدهر عظاما
قليل عبر اهل الحب الحب لا ما لا غفول صيها ولا ذقت الغراما
لا تلتقي فلام اودع القلب سقاما فدا والحكمين سيد اضحى غلاما
الملا فوج الله الشوشه **ى** احد مغلى شعرا الجهم الذين طلع نبتا لم
في روض البلافة ونجم علا في البراعة شعرم فعلا في سوق الادب شعرم رابته
بجمل العال وقد جاونا السبعين وهو يدى السحر من بيانه الى عيون العبد

ودوامه في هذا الاوان يزاحم بعلو طبقة كيوان وفيه كل معوي مستبدع
ولفظ هو الحسن مستقر ومستودع ونظفه بالمرية محرر حصل الاجاده وسما
منه ما سقاء فيث احانه وجاده **فنه قوله من قصيدته** **يدج بها الوالد عدتها**
ما بين دجلة والفرات مراح هي للنفس معارج وسما وما زال هي القلوب منازل
لا جا وزها دمه صطلا لا اخرج يلىنى ولا ادى عنها ولا نجد ولا الهنا
لا رامة روى لا خروى لا وادى المتقا والكيف والكلنا سقنا القوادى وصاوا
ورعت بهاها مهي وطباء اصبوا الى سكاها طول لم تاني خود ولا هيفاء
ان الاماكن نستحب لاهلها انا عرو وجميعهم غفراء بهم اسبت لا بعا تكموكم
في محقق من بينهم برحاء اسماءهم ملاك حروف لاى تكنها ولا اسماء
لما زلزل على الفراء موطن لهن من عز الخان غنا وبسوج من مراح ولا عب
الليل فيها والنها رسوا ستوطر الاماكن غايات المني للفانيات بها الفدا فوا
برقع بين طلوع غنا مكانا ارباعها الالباب والاحياء ارام انس النفوس واانس
داء ولكن للمعون دواء يصفى اليهن الخليل فينشنى وهناك اخر ولا صباء
حل الربيع تنى حلقه بمنزل فكان من هوارض وحياء واذا ارتحل ترى الدار
من فقه سباسب فقراء كمن مناهل للفرات ورد وصدور وعى لعوده من ظاء
لا تبجين ان لم يغبين بو ان القوادى ما لهن وفاء سكان تلك الارض كلهم
عندى هوى وصداف اخاء ان يلبوا على السرور فليجنى جديهم سراء
فهم سناط ساقى وسرا وهم لعللى شدة وخرأ اكبادنا نار الغضا من بعدم
نذكر الاشى مخفوتنا انوا الطاعنون القاطنون هم واصلين وقاطنين
واذا المجتهى في الصدور فكنت فقد استوى الابقا والادنا الفنى الامام من ارض الى
ارض لها ارض العرا وسما شتان ما بين وبينهم هيات ابن الهند والزورا
كيف احتيا الى الوصول ان الوصول اليهم لجا لا تركب من الجاء عطية

تيا
منه
فنه
يدج
بها
والد
عدتها

ان الرجاء مطية عرجاء وكواذها الامال انتهى بها دعاء قل هبنا نعبده
 يا ساكني اذ السلام عليكم مني السلام ورحمة ودعاء ابن النزي واهله وجميعه
 روحه والمحوه فدا **ومن مدحها** الاحد المحمود وكل فضاله
 ماشاه وقضى به نقضا **وصفه** ما للعقول وطوق وساحه
 فله يد وله انا مل فله الانعام والاحسان والاعطاء
 بركا لجبال بسل عنها دار المعالي والبارك بها
 خلق الالام لغيره ونواله فهو الذي نشأت له الاشياء
 وليس به وليس به **الاعدا** شرك الما فاضل في خصام
 ان لم اخش شاعري **مدحها** لا القلب ينفعه الا
 فحله بين الضلوع **فضاء** ما للخلايق حيث ما كانه
 عادت عصافير ابراهه **فضاء** وتضافرت لجلا الكبرياء
 انت الامام وما وراي **فضاء** فطيلت القام الكلام على
 مروانه واملكت واعطوا **الاجراء** الايام الا الطوع والامتناع
 فعلى الزمان الحكيم **الاجراء** يا ايها الشهم المولى يا به
 كما مضى بكل ضوء **الاجراء** لما بدو تفضوا الا
 ما ضر ان ينكر الضعفاء **الاجراء** الكل انت فان كل طوع
 لا غرو ان لم تفض **الاجراء** الدهر ابن عطاء وانى
 ذفر الكمال واهله احبا **الاجراء** لك في مجاري الروح قد
 هبت قصوري واغرن **الاجراء** انامه في هذا الهذيان
 بلينه عندي العفو **الاجراء** هنامدح من خلوصه
تنبيه اشار بقوله الدهر ابن عطاء وانى راء الى اصل ابن عطاء القرطبي وذلك
 انه كان النفع قبح الشعنه في الرأ فكان يخلص كلامه منها ولا يفتن لذلك حتى

به المثل واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم كثيرا منه قول ابى محمد الخازني
 من قصيدة يمدح بها صاحب بن عبد الله نعم تحب لا يوم العطاء كما تحب
 ابن عطاء لشعة الرأ **وقال اخره محبوب يابغ بالراء** اعد لغنة
 لو ان واصل حاضر ليعبها ما اسقط الرأ واصل **وقال اخره اجلت**
 واصل الرأ لم تنطق به وفطعتني حتى كانك واصل **رجع وقال ايضا**
يمدح الوالد وهي من قبض القضايد الليلة قد ريام ليا الى الرقاب
 ليا لفلطنا ما بصل لهابيب ليا لجلت بالوجه وزينت به الا تار ولا بواكب
 وما استمر الانظار والقلب **وايق** اذ كان مراها خذود الكواكب رايته وما انت نور
 وطفت بقاع الارض من جانب **اذا خفي** لا خفي اذا بنا سنا وجهها كل النواقب
 نرضيها شاكي السلاح اخاف **صوارم** لحظ او سهام صوا لئلا يخطت بعض القلوب
 ناكل ما يرمى السقم بصايب **لرويتها** كل صيون وكلها بهاء وحسن لم يزين بحالب
 وما جات نفسي ادى الصدو **وايق** ويعرف قدره عند النوا ولا تحاشى الموت ان كان يقبل
 بسهم لحاظ من متي حواجب **وكيف** يخاف الموت من كان بهلكه باشباه اطراف الفنا والقوا
 مسافة بين الخافقين بذكرها **لا قرب** ما بين عيني وخبي فلم ادر اذ طال السرى محديتها
 شئت برحلي ام شئت بركايب **اراق** دمى ام لم ترقى وان التفتني لتعنيها برغب
 لكثرة ضرر في اليد **فيا محبت** لها اسفا يوم الوداع رجنا وما ابصارنا برواجه
 وابنا وما البنا با وايب **قراي** يا سلم بن دولصا وصاحبة شمعذبان سارا
 فلا استقي الا بجبل مساجلي **ولا اتوى** الا بكاس صاحبه وما خفت شخفا اتقاء لشو
 ولكن لان يلقاه شرجاني **وما خفت** نفسي ضقت بلا سابعة بلين لسم او بحر لجارب
 اجيب المنادي سائلا او سايدا **وامرض** عن اراه مجاؤف لمن يرتضى قولي قليلا واصله
 ولست لمن يهوى بمقارب **وتلك** سجايا ليس يعرفها الور سوى سيد السادات من الغالب
 نظام الودع نيا ودينا **وعلموا** وايا مرغا للنواصب ساقية بين المناقب مثله

ومثل اسمه فخر الكنى والمناقب تواضع لا مال طرايبا به فالناس الاين جاء وذهاب
لديه تقي كل باد وحاضر اليه قصارى كل ساروساز مصائبنا من قريب في مصيبة
فمن بليقاء مصاب المصائب مواهب رب العالمين كثيرة وانت لما منها اجل المواهب
بك اعطيت العلياء انت بالعلي وما انت الا رافع للمصائب فانت الذي تكفي تكسبة
وما الخلق الا بين كاس سب بغیر حاجب تقيرونة فليست عنان لا محاسب
وانت الذي عمت جوارح الورك فالك لاخذ الا لثواب وانت الذي حاز المحاسن كلها
وجع وجوه الحسن ليس بواجب اباد مر اعط القوس بارها اذ وراع على هذا صلاح العوا
امام لدى الصيحا امام الذي في سنين مجيها زمر للكتاب مصيب ضرب السيف والظفر والقنا
قوى تدبر عارف بالمضارب شجاع كمي لودعي عشم يدا السيف ظم الرح قلب المواب
يدلوراها البحر اصبح ناضبا ظلت تقي شهبها بالهوا بصير باعاق الامور محجب
كان جرب الدنيا بكل التجارب اتيتك مولاي بما ملك يد وحصله فكري فخر واهب
اتيتك مستوفيا بروعي كافي بنى الهدى سلا سواد بن قارب وفقر اليك الدم ارضي من الغنى
وذلك فقلت عنه بهارب فلا استغنى الا بخرجك اذ بلفظ غريبك بمعنى مناسب
ولم استغل الا بذكر ان لسانا ايضا ناطقا بطا لهذا مديح من خلوص عقيدة
واخلاص ود لم يشب بواي لست ذماي ان قبلت ودمي والافهد القيت جلي بغير
فلا زلت في الدنيا امانا في وفوا للهوف وكفها هات وبابك للاجين ماوى وموثر
وجودك سبذول العا ووطا **يشير بقوله** اتيتك مستوفيا بروعي كافي بنى الهدى سلا
سواد بن قارب الحاتيا سواد بن قارب الى النبي صلى الله عليه واله سلا لما اناه
رؤية بظهور عليه السلم والخبر اذ اواه اصحاب السير من حديث محمد بن كعب القرطبي قال
بينما هم من الخطاب جالس اذ مر به رجل فقيل يا امير المؤمنين هنا سواد بن قارب الذي
اياه رتبة بظهور النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال عمر انت سواد بن قارب قال نعم
قال انت على ما انت عليه من الكهانة فغضب فقال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الكهانة

اعظم ما كنت عليه فاحبر في باقيا لك ريتك بظهور النبي صلى الله عليه واله
وسلم قال بينا انا ذات ليلة بين النيام واليقظان اذ اتاني فصرخني برجله
وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا يقول
عجبت للجن وتطلبها وشدها العيسى قباها تنوى الى مكة تنفى الهدى
ما صادق لجن كذباها فاحمل الى الصفوة من هاشم ليس قدامها كاذباها
قلت دعوا نام فاني اميت ناعا فلما كانت الليلة الثانية اتاني فصرخني برجله
وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا يقول عجبت للجن وتطلبها
وشدها العيسى كاذباها تنوى الى مكة تنفى الهدى ما مؤمن لجن كذباها
فاحمل الى الصفوة من هاشم بين روايتها واجاها قلت دعوا نام فاني اميت
ناعا فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فصرخني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع
مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى
عبادته ثم انشا يقول عجبت للجن وتطلبها وشدها العيسى كاذباها
تنوى الى مكة تنفى الهدى ما خير الجن كاذباها فاحمل الى الصفوة من هاشم
واسم بعينيك الى ما قال فرحلت نائق وانيت المدينة فاذا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم واصحابه حوله فانثا اقول اتاني نجيب بعد مدو وق
ولم اذكر فيما قبلت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة اما رسول من لوى بن
فشر من عن في الاراد ووسطت في الذليل الغنايب الساسب فاسعد ان الله لا ريب
وانك مامون على كل غائب وانك اذ في المرسلين وسيلة من الشياطين الاكبر من
نزلها يا ايتك يا خير مني وان كان فيما جاز سيب الذواب وكل شي شيعا يوم لا دو
مغفر قبيل عن سواد بن قارب قال فرح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه

الطاب

فيها شديدا فقام اليه عرف التزمه وقبل بين عينيها وقال كنت استحي اناس
 هذا الحديث منك فبلا يا تيك وربك اليوم قال اما منذ قرات القرآن فلا
 استحي **قال مولف الكتاب** عفا الله تعالى عنه اعيان الجهم وافاضلهم الذين هم
 من اهل هذه المذاهب كثيرون العدد متوفرون المدد غير ان اكثرهم لم يتما
 الشرا في افعالهم ما هو اهم منه ولعلهم ترسلوا وانما بالعربية ولكن
 لم اقف عليه فلما لم اذكر منهم الا من ذكرت **ففي اعطاهم فضلا** ثم وانا انزلهم
 الذين لم اترجم لهم في هذا الكتاب للعدرا المذكور جدي لا يدر نظام الدين
 احسن ابراهيم بن سلام الله بن عمار الدين بن سعود بن صدد الدين محمد
 بن غياث الدين منصور الحيفي كان ما يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء
 توفي رحمه الله عام خمس و الف وله مصنفات جليلة منها اثبات الواجب
 وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ووسط وغيره **لكن منهم** اخوه الامير
 الدين حسين المتوفى سنة ثلاث وعشرين و الف وكانا يشبهان
 المرقى والرضي رضي الله عنهما **ومنهم** السيد قتي الدين محمد النسابة التت
 سنة تسع عشرة و الف **ومنهم** عبد الله بن الحسين اليزدي استاذ الشيخ
 بهاء الدين محمد المقدم الذي كان علامة زمانه من غير نزاع ولم يدان احد في
 جلالة القدر وعلو المنزلة وكثرة الويع وله مؤلفات مفيدة كشرح القواعد
 في الفقه وشرح العجالة والتهذيب في المنطق وغيره **لكن منهم** ابنه
 حسن علي خلفه الصالح وقد وق كل فالح توفي سنة تسع وستين و الف
ومنهم الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة
 نزيل مكة المشرفة توفي بها ثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة
 ثمان وعشرين و الف وله شرح ايات الاسكاف ورسائل مفيدة **ومنهم**
 المولى محمد امين الجبائي صاحب الفوايد الدينية جاور بمكة المشرفة وتوفي بها

سنة

سنة ست وثلاثين و الف **ومنهم** السيد حسين الشيرازي خليفة سلطان
 صهر سلطان الجهم توفي سنة ست وستين و الف **ومنهم** المولى محمد
 محمد بن ابراهيم الشيرازي الشيرازي الملا صديقا كان اعلم اهل زمانه بالحكمة
 متقنا لساائر الفنون له تصانيف كثيره عظيمة الشأن في الحكمة وغيرها
 شرح الكافي في جلدين توفي بالبصرة وهو متوجه للحج في العشر الاواخر من
 المائة **ومنهم** المولى العلي بن محمد بن المرتضى الشيرازي بمكة القاسية
 له مصنفات جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة وهو من اهل العصر
 الموجودين الان **ومنهم** الملا خليل بن غا ذي القزويني وهو من اهل العصر
 ايضا له شرحان على الكافي في صري وفارسي وشرح العدة في اصول الفقه
 ومؤلفات اخرى **ومنهم** الميرزا رفيع الدين الشيرازي رقيقا كان افضل
 عصره توفي سنة ثمانين و الف وله تعليقات جليلة على الكافي وغيرها
 من المصنفات **ومنهم** الميرزا محمد هادي بن معين الدين محمد وزير فارس
 غياث الدين الشيرازي كان فاضلا متقنا اية في الذكاء والادب والمخاض
 توفي سنة احدى و ثمانين و الف **ومنهم** الامير محمد زمان بن محمد جعفر
 الشيرازي وكان من خطاا علماء عصره توفي سنة احدى و اربعين و الف **ومنهم**
 الاقايين الحناري علامة هذا العصر الذي عليه المدار واما ما الذي خضع
 لمتان الاقدار **ومنهم** المولى محمد باقر المراساني احد المجتهدين في علوم الدين
 وغيرها من فنون العلوم واصناف المنطوق والمفهوم ورد مكة المشرفة عام ثلاث
 وستين و جاود بها سنة ففسدت بوقته ولم يتبق الاخذ منها الا في حصة
 محله ومباحثه مرارا ثم عاد الى الجهم وهو الان بها **وخلقي اخر** بعدت عنا
 عنا ارضهم وساء لهم فلم يبلغنا الا اساقهم بمجوم الارض وشموس السنة والفرق
 لسان القلم عن حصرهم بالحج والوجوم ومتى حصر بمجوم السما حصرت هذه النجوم واعلم

سلوة العصر الثاني في سيرة اهل الجهم والعراق

انشاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الفصل الثاني في محاسن اهل البحرين والعراق السيد ابو طاهر جعفر بن محمد
 بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحلي البجلي انا ابتدى هذا الفصل
 بمن انتى اليه الفرع والاصل واقدمه لنسبه الذي به تقدم واذا كان
 مدح فالنسب المقدم هو اكبر من ان ينفي بوصفه قوله اعظم من بقا
 بفضل طول نسب يؤل الى النبي وحسب يدل على شرف ينطج النجوم
 وكرم ينفع الغيث الجود وغر يقبل الاجبال وظهر بروع الاستبالات
 وعلم يجل البحار وخلق يفوق تمام الاسماء الى ذات مقدسة ونفس
 على التقوى موصيه واخبات ووقار وعفاف يرجع من التقى يا وقار
 به احيانا الله الفضل بعد اندراسه ورمه غريبه الى مسقط راسه فجمع شمله
 بعد الثبات ووصل جيله بعد الثبات شفع شرفنا العلم بطرق الادب
 وبادوا الى حوز الكمال وانتدب فلك للبيان عانا وهصر من فنونه افنا
 فنظم منظوم العقود ونثره شئور الودع والعبود وما يطر من شاقبه النام
 الشاهد بفضل في الدنيا والاخرة انه رحما سكان قد اصابته في صغر عين
 ذهبت من حواسه الشريفة بعين نراى والى الله النبى صلى الله عليه واله في شأنا
 فقال له ان اخذ بصرم فقد اعطى بصيرته ولقد صدق وبصلى الله عليه واله فانه
 نسا بالبحرين فكان لها بالنا واصبح للفضل والعلم خازنا ووارثا وولى
 بها القضاء شرف الحكم والامضاء ثم انتقل منها الى شيراز فطالت به
 على العراق والجزيرة وتقلد بها الامانة والخطابة ونشر جبر فضائله المستطاب
 فناهت به النابرو باهت به الاكابر وفاهت به الاحبار بفضل السن الاقلام
 وافواه المحابر ولم يزل بها حتى اتاه اليقين وانتقل الى جنة مرضها
 السموات والارض اهت لليقين فتوفى سنة ثمان وستمائة والف

وهذه محل نبذة من شعره ونقش من بيان سخره ولا ارانى اثبت من غير
 اللؤلؤ البحراني **اخبرني** بعض الاصحاب انه كان انشا في يوم جمعة خطبة ابدعها
 واودعها من نقائس البراعة ما اودعها فلما ارتقى ذروة المنبر
 انسى ما كان انشا وحبر فاستأنف الوقت خطبة اخرى وختمها بهذه
 الابيات التي كسث فنون القريض فخر **وهي** ناشدتك الله الامانة
 صنيع ما ابتدا الباري وما اتبعها تجد صفح سما من زمرة خضر فيها فريد القدر
 ترى الدار يدان الجحوق فما يجدن غيبا لثرى عيا ولا ناعا ولا ارض طاشت والتكسر فوقها
 بالراسيات القوم فوقها وضعا فطرطاشا زرعها امتعا وانخط شامخا من بعد ما ارتغا
 وارسل الغاريات المعصيات لها فقهت ملا فيها واكتت خطا هذا ونفسك لوام الخبير بها
 لا تزد عنها كل الطرف وارتدعا وليس في العالم العلوي اثر يجير اللب الا فيك قد جمعا
وهذه الابيات لو كانت روية لا فحش مصارع الرجال فكيف وهر من بديته وارتجال وقيل يحين
 الى **الفد ووطنه** **نور النجيب عظم** يا ساكني جنة حفص لا تخطفكم وريب المنون ولا نالكتم المحن
 ولا عدت زهرات الخصب ولا ديكيم ولا اغيب ثراه العارض الحق ما الدار عندك وان الفيتا سكنا
 به مناه قلى لولا الالف والسكن ما الى بكل بلاد جنتها سكن ولى بكل بلاد جنتها وطن
 الدهر شاطر ما بيني وبينكم ظلمة فكان لكم روح ولى بدن مالى وما لك يا ولاء لا انقطعت
 بك الغصون ولا استعير بك الفن مشير شجوك اطرب صدمت بها ومصدر النوح منى الهم والحزن
 وجير قى اراهم تحت مقدرتى يوما والفك تحت الكشم مخضن هذا وكم لك من اشياء فرت بها
 عني وان لرتنا في عولة قرن **وقال ايضا** **شغرا** فاك تروك عنا قل لك لمعكم عند قبلى لوكم غير مناق
 ما فرق الدهر بيننا شين قد علقك بين كل من الثاني بميثاق لله وقفة توديع شددت بها
 برمة من حبال الوصل اخلاقي جزت بها حدق الحسناء من حد رمز واطرافا باطراق
 لا ضم صدى الى صدى بل صدى قلب ولا الى ايد فوق اعناق ثم انصرف وقلبي ثم اكثره
 وقتل شئت فح الحب بالباقي كانا العبد ايدى السقاء به الا عقابيل لم يذبحها الساقى

تقطع تلك اسباب لوصول سوى طيف على عدو الدار طارق وقال ايضا وهو من غير انقصائهم
 طلعت عليك المنذر البيض وايض منكم الفام المنحوض صرح عندك بالنداء بعدما
 لم يقبها الايمان والتعريف ست مضين واربعون مضجك ومثلهم على التقى تحضيف
 واني المشيب طالبا بحقوقه وعلى من قبل الشباب قروض ايقوم اقوام عسرون الضبا
 متوفرا ويقتوي المفروض لاحق هذا قد مضت بركا انا بالذي ينبغي للشيب غرض
 ان الشباب هو المطار الى الضبا فاذا رماه الشيب فهو مضى بادرته خلس الصبي اذا لاح لي
 بمفارق الفودين من وميض فشا حوازل الشبوق اذا فادح جذع بمستن العذار كوض
 واسود في نظر الكواعب نظري اذ سودة الثنايات البيض والليل محبوب لكل ضجيرة
 تقوى عنانك والقباح بغيف عريت رواحل صوقي من بعدها اعيان المناخ هجن والتقويض
 قد كنت اجمع في المسح فاساني واليدل مصعبى ويروض عبت التبع بلتي وعاث في
 تلك المحاسن كلهم مقيض هذا ما غفل عن التمدد من المذقان القيطر بالظاء المشالة لا بالفاء
 ففي القافية الكفاء وان قصد ذلك على راي من علم من الجناس اللفظي ولو كان في القوافي فلا يعد كفاء
 ومن ثم اني قد حرجت في شوقي اليكم فلم اطق مكث بارض وحيث لم احظ بالنتائج فغاييت ان الومظي
 عاشر السيد رحمه الله تعالى باعلوان نصر الشباب فانما حظي طويل في هوالك عريض
 جهلا حسبت بان عهدك بعدما نقض الشباب عوده منقلوب فصل السواد وصيغ حبك في الكفا
 كالشيب ليس بصيف تقويض ما دام طرفك لا يصح فانما قلبي على المحقق المراض مريض
 وقال من لا حسناء شنيعة في شيمها يايتها شفيع حسنا باحسان دث الينا وادث مودتنا
 فما انتفاع احرى بالباخل الذي قال وقد سمع ملجأ يرا على القوم ويتلو انهم الزبور
 وقال في الذكر قد تفقد بنا تلوته بين الضلالة والرشد بلفظ يسوق الزاهدين الى الخفا
 ومعنى يسوق الفاسقين الى الزهدة قال جاني الجناس والاشاء وذي هيف الورد يوم باب الخ
 مدى وجنتيه في احرام ولا تشم برثنا من العايات ان سيم وصلد علينا بما فوق النفوس لا تشري
 وقال على هذا النمط واحوى اطار القلب منى وما انطوى علي جناح مصر حتى ولا نسر

عقبتنا العلى ان سامنا دلج السري اليد الى احقاف قاف ولا نسري وقال ايضا
 يعز جناب الطي ان قستبه وما هو منه في سكون ولا نفري فرتنا طبيا الاعدا ان قال قائل
 فزواكل جيب هواه ولا نفري ولمؤلف عفى الله عنه على هذا المنوا وايضا قد قد القلوب بلطف
 وما هو عن حذى سنان ولا نضل صلتنا لظي الهيجا ان سامنا هو على جيب على النفوس لا نضل
 ولمؤلف ايضا رحمه الله تعالى ومنز بضمه الشمس لم زوجه ولا ماثلته في علو ولا نبل
 بلينا جوى ان رام منا تدلا من الحبا بلاء النفوس ولا نبل قال السيد في كور في خاله
 السيد جعفر بن بهاروف حلت عليك معاقدا الاستداء ونحت ثراك قوافل الاواء
 وسرت على الكاف قبرك نسمة بليت حواشيه ايد الاندك ومنها هفت ياديك الجاه يا عيني
 نسيم بالبيضاء والكمراء اني يجازي شكر نعمتك التي جلتها قسط من ماء ومنها
 يادرة سمحت بها الدنيا على ياس من الاحسان والاعطاء واسترجعتا بعد ما سمحت
 بخلا لك شمة بخلافة ومنها فلتن قصبت على الاقامة عنديا حتى كان لك تحت الايساء
 فلقد اقمت بنا غريبا في العلى وكذا يكون اقامة الغريب السيد ابو محمد حسين بن حسن
 ابن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي الجبالي في نسب يضاهي الصبح عوده وحسب اودق
 بالمكرات عوده ونافيك بمن ينتهي الى النبي في الانتماء وغصن شجرة اسماها ثابت وفرعها
 في السما وهو بحر علم تدفق من العلوم انهارا وبدر فضل عاد به ليل الفضائل نهارا
 شيت في العلم واكتهل وهي صيت فضله واستهل فخره في ميدانه طلق عنانه وجنا
 من رياضه فنون ازهار افتتانه الا ان الفقه كان اشهر علومه واكثر مفهومة ومعلوم
 عنه تقبلس انواره ومنه يقطف ثمره ونواره وكان بالبحرين امامها الذي لا يباريه
 مباره وهامها الذي يصدق خبر الاختبار مع سجايا تقدم منها الكارم ومنز يا
 نسيك محاسنها الاكارم وله نظم منه قوله كثيرا ما يمد بالفتح وكانما يقدر من الصخر حمة
 قل الذي غاب فغاب الذي قلت وقلت البتر من ضرر لا تمحقها تمحق انما
 دليمة قد دليت عن مروس بل وقنا في صعدة صلبة تخبرني الهزري الشهير

وكانت وفاته سنة احدى والف وحمد الله تعالى **ولما بلغ نعيه**
 شيخنا الشيخ داود ابن ابي شافين الجرجاني استرجع وانشد
بديهة

هلك الصقري احماد فغنى ظربا منك في اعالي الغصون
 وقال الشيخ جعفر بن محمد **اخطى الجرجاني يرثي**
 جذ الردى سبب الاسلام فاجد وهذا شامخ طود الدين فانهدما
 وسام طرف العلا غضا فاعرضه وقل غرب حسام المجد فانشبا
 الله اكبر ما ادهاك مرزية قصمت ظهرا التقى والدين فانقصما
 احدث في الدين كلها الواتج له عيسى بن مريم ياسوه لما التحما
 اي امرئ بك انجعت الانام به فاستشروا بعده الترفار والامسا
 كل ينير ثناياه اسامله حزنا عليه ويديها له منهدما
 وينشرون وسلك الحزن نظمهم على الحدود عقيق الدمع منسجما
 لهفي وما لهفي مجد على على مجد تفرق اشتاتا فسا التاما
 لهفي على كوكب حل الشرى وعلى بدر تبوء بعد الابرج الا الرجا
 ايه خيلي قوما واسعدا ونقا اصاب حشاها رامي الحزن حين رمى
 بنكي خضم علوم حيف زاخرة وغاض طاميه لما قاض والتعلما
 بنكي فتى لم يحل الضيم ساخته ولا اباح له غير الحماس حمى
 زامنظر يصير الاعين رؤيته هدى وزامنطق يستنطق البكيا
 لو علم الوحش ما يشبه من حكم لراحت الوحش من تعليمه علما
 او سمع الاسد شيئا من مواعظه نظمت الاسد خوفا تكوم الغما
 لو انصف الدهر افنانا وخلقده وكان ذلك من افعاله كدما

ما راح حتى حشا اسماعا دررا

مر لفظ

من لفظه وسقى اذهانا احكاما كالغيث ينابيعها حتى خاض فيها البتت فخرجنا
 كانه وضوح ضم جشته ذوالنور يوشى لان لا النقا يا فخره لاهل الدهر منجم
 من المدامع همام نجل **السيدي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن شهاب**
 علم العلم ومنازل ومتقيل الفضل ومستناره فروع دوحه الشرف الناصر المير مجبو
 قد بر كل مناظر ومناظر افاضت انوار مجده ما تروضا قبا كاليد من حيث التفت
 رايته يهدي الى هينك قورا فاما العلم فهو بحر الذي طار وزخروا ما
 الادب فهو صدر الذي سما به وفخر ان نثر فالنثرة منه في نجل او نظم فالنثر
 من استلابه عقدها في وجلا طالما استنزل الدارى بقله واستخرج الدرر من البحار
 بكلمة فاطلمها في سماء بيانه ونظمها في سلك عقيدانه وما هيك بمن نهاية النجوم
 سماءها وتحتاه الا الى في داما ثها وكان قد دخل الديار الهندية فاجتمع بالوا
 ومدحت بمجامع نقضت غزل غزل الحارث بن خالد فعرف له حقه وقابله
 الاكرام بما استوجبه واستحقته وذكره عند مولانا السلطان بما قدمه لديه
 ملا من المواهب الجليلة يديه ولما قضى اماله من مطالبها ارتحل الى الديار
 الجمية وقطر بها فلقى بها نخبة وسلام وتنقل في الماتب حتى روى بها شيخ
 الاسلام وهو اليوم ناذ لا يصيبان ورافع من قدرة الادب ما هاد ومن
نثره ما كتبه الى من ديار الجيم سنة سبعين والف انتهى ابي سلام شرف
 بنقات السردا طياره وبديت على صفحات الدهور انواره واصلح دعاء نعا
 شرايط اجابته وترا فدت وسايط اصابته وست مصاعدا قبوله وتنقوا
 فروع و اصوله وانقر نداء ثنيبا لوفاسانده ووسايد وبنيت على الولاء
 قواعد ومقاعده وخالص خلاص حديث خلوصه قديم وخط خصوصه مستقيم
 يخدم به المجلس العالي بيد المعالي والحفل السامي بالفرع النامي سيدنا الامجد
 محمد ومنا الانجد شمس سماء المحامد والفضائل وفرة سماء الاناجد والفاضل

وليا حجة صفح الشرف والفتوة ونتيجة مقدوق الولاية والنبوة صاحب
 الغرائخ صاحب اصول المختار لياخ مرتع الامال والقصود الذي ينيط
 اعمدة فضائل احبابه الفاتحة بسلاسل انسابه السامقة واصبحت كعرب
 في الكرم متناسقة وشعوب اخلاقه في الطهر متوافقة لاذلت زوايا اشكا
 عن اشكال الحصر والحد خارجة وقضايا احواله لتسايح السعد والجدا ناجحة
 يحج تهذيب اخلاقه فينا في استبصار كل فقيه ودلائل ايجاز سلسله اطرقه
 الذهبية شافية في ايضاح سطول مغنه البنية وبعد فان المختلط المتناق
 ان مجتبه ضروب الخطوب المتكاثفة وحسوف الصروف المتكاثفة عن الاستنارة
 بتلك الغرة البهية والطلعة السنية كمن مناطق المنطق بالنساء على اللسان
 مشدودة ومقايدة الولا في الجنان معقودة وايدي الدقا في النطاق محدودة
 بدوام توفيقكم لاستجلاء غايات العلوم الفايقه واستقصاء الفنون اللالقة
 سائلنا منه سبحانه ان يرفع لكم المراتب الفاخرة ويجمع المطالب في الدنيا
 والاخرة ويحري بايدي عنايته اقلام افضيته واقداره ينظمن في سلك
 ذلك المجلس الانيس وحضاره هذا وان عطفت هواطف استفاكم على بلة
 فلة تخلصكم ومثاقكم برسوخة من رسلات اقلامكم في صفحة من صفحات
 انفاكم فذلك من كرم اخلاقكم لا ذلتم بدولة في دائرة الارتقاء ونعم
 افاق الاتساع سائرة ما خطب على منابر السطور خطباء الاقلام بالحمد والثناء
 والدعاء والسلام ومن شعره قوله ما دحا الوالد وهي من غزله القصائد
 اري علما ما زال يخفق بالضر به فوق اوج الجحد تلويذ الغر مضجعي لا حينا بلغت
 ولا عمل اجوبه الفوز في الحشر ولا كتب علم في القيمة نافع ولا ظفرت كفي بغير من الوف
 فاصبحت بعد الدرس في الهند وان لم افز منها بغائدة البحر طويت واوين الفضل راو
 وضرت الى الحى الاماني والنشر وسودت بالاوزار ينص صبايغ وبغت سودا الشعر في طاب

وبغت

وبغت نفيس العرو والدين صنفه قيات شرعيها الذي لها اشهر اذا جنتي الليل البهيم نعت
 على عيونهم فيها الى الفجر تفرقت الهوا ومضى فبعضها بشوا زوار العلم والبصر
 وبالبصر انما بعض بعضها القوي بيت الله والركن الحجر فالى الهند التي من خلفها
 تحت رسم طاعا سيول من الورد ولو ان جبريل اراد سكوبها لاجرم فيها البقار على الطهر
 لن صيدا صا ليحيى بشاها فقد اخذ العقل المقادير بالهجر وقد تذهب العقل الطامع ثم لا
 يعود وقد هانت ليس العتر هذا تلج الى المثل المشهور وهو قلوبهم عادت الى قدرها
 ليس اى رجعت الى اصلها والعتر بكسر العين المهملة وسكون المشاة من فوق
 الاصل يفر من جمع الخلق كان قد تركه وليس هو المثل بعينه حق بغيره بان لا
 لا تغير **رج** مضت في حروب الدهر غاية توفى فاصبحت فاضعف عن الكرو والفر
 الى ما دعى الهند اذ مضى ونفخة عيش في محاوله النضر وقد نعت نفسي باوبة غائب
 الى اهل بيما ولوبيد صغر اذا لم تكن في الهند اضاف نعمة ففى هجر اخو بصف من التبر
 على انى فيها حجة عهدتم نباة العالي بالشفقة التمر اذا ما اصاب الدهر اكنافهم
 رايتم غارات تغيب بكر ولى والديها اذا ما رايته رايته بلخفا وبتكى على صخر
 ولكن انيت في الهند كما باحسان من يلى من الوالد التبر اذا دعتني الزمان صرفه
 وجدت لى لى من ذلك وفى بيته في كل يوم وليلة اري اعيدترونا الى ليله ^{القدر}
 ولا يدرك المطر منها بهند ولو انه قد مد من عم النضر وفى كل يفاى لى كل غاية
 من الشرف لا فى له سابق ك اذا ما بدت فى اول البصر نعمة ترى في جاقه جاقا على ^{البصر}
 فقل لى بيت القدر ^{بعض} اضرام احناج للاوجه الغير اذا اعلت في الجود قد ام ^{مصدق}
 ولا كان شرى فيك من انفس الشر وان سكر واذا لم سكرته غنيت بغيره عن نظر ^{القدر}
 والى لا حيو من جميل غرمة تبلغنى الاوطان فى اخر العمر تفر عيوننا بالفراق سخيحة
 وتبردا كبادا التبر ^{الجبر} وتونس لطف الاصفاد اتركتم لفرقتهم ما زال دمعى كالقطر
 وعيشهم قد كان غلوا ^{وهم} وجدت للذي العيش كالعلم المر اذا ما راو فى مقبل نوايتهم

اقول ايوم القرام ليلة النفس وما زلت شتاقا اليها وطاجرا كما اشتاق مقصود الخراج اليها
 ولكننا حبي جودك سالما ولوانني اصيحت في بلد قفر فزكان موصولا بجبل لا يحكم ولدي
 فليس يحتاج الى صلة البر **وقوله راجعما الوالد وما دخله وقد كتب اليه بابيا يمينه**
 ليسلك اياها العلم العليم لقا بجلاله وجهه وسيم **فاجابه عنها بقوله**
 اسعج ايام در نظيم فنه قد تجرت الغيوم كان كواكب الحضرة غارت
 له فتنازلت منها الغيوم كلام يجر الفصحاء نظما وبسحر من بلاغته الغيم
 يكاد لحنه نظاوعنه يضيئ بنور الليل البهيم كان مصاقع البلغاء معادوا
 وعاد لبدنه العزم بايات غدت للشهد وحيا وبالارواح تنشق الجيوم
 تقايق لوت على نديم لميت لا يحسن بها النيم ومثل التبر واقت بانجم
 بها ينحدر الطبع السليم انت من احدى الفضل و ولكن لا يكون لها فيم
 زعيم بالمفاخر والمعالى ولكن صبره قس نعور له في كل مكتوبة حديث
 يصحبه له مجد قديم له بنت للكارم بيت عز به ركن الطالب العظيم
 كان وفوده من كل قطر تسير اليه خط مستقيم هو البحر المحيط واي بحر
 سواء مرام ساحله حديم اماه العلم من ينشوع وحى ومنه قد تجرت العلوم
 له فهم كان الوحي يلقى اليه وعنده ملك كريم له شيت وسادة كل علم
 ليبلغ كل ساع كل ما يترى وقد جمعت له من كل نوع فضائل لا تحيط بالرقى
 لا قدام الاكابر من قديم الى تقبيل سدة قدوم نظام الدين لما تشي
 سما فتقوم الدين القويم توافق في اسمه لفظ وحى واعرب عن بناء الاصل خيم
 لعلان من علم وحلم بلايين هما الخلق نيم النيم بكبر النون النعمة الدام
 هو المولى ولكن عند عبد يسير كان الخلق عليم فاولد الزمان له ضربا
 كان لضربه ضرب عظيم خصيص بالمفاخر والمعالى ولكن جوده ابد اعيم
 ولما ان فمت نوبت الليل و فرق غريمتنا الدهر نجوم وجدنا من فواضله نظا

به افتقرت

بدا فتفرقت عنا الغيوم واجبنا بنقته بامن ولوان الامام لنا خصور
 الاباخر من البلغاء عفوا فتطحن لثرك لا يوم ولكن المعاني والمباخر
 لم قد ابر مدحك مستقيم ونزد روح ازدها واما تاف مقومة وليس مقام
 تروم بذكرك شفا عظيما لعمري لك الشرف العظيم لن جاريتكم في نظم شعور
 فتدبحي مع الشمس النجوم وما سولج جري الا وبحري وراء دكا به العبد الخدم
 وكيف اطيق حل كثير فضل وما يقبله شكر في قوم وساحل شكر لم اضحى بعيدا
 لم في غير نعمتكم يوم ولكن جود الاخلاص وجل الود احكم الحكيم
 لكم في بلا من و داد مغارسه من القلب الصميم فلا رحمت من الله الا يادي
 عليك كسعدك البنا تدم ولا الا صفا لك في الموضع كانها المسك الشهم
وقال راجعاه عن ابيها لبثها اليه هذه القصيدة في غاية الاشجار
 احمد من احمد كعب احمد في ذروة المجد هم السور بالعلم والفضل وطيب المجد
 ومة تدور في فرق القد السيد الذي الجواد الا واحد من لا يحاط وصفه بالعد
 همة مرفوعة في مدى ولم تفارق يد قط يدك فخر يرافقه المجد
 ولطفه بعبد محمدي بليلة بها الزمان سعدي فدا سرفت عن جميع يوم الا
 اهداه الفيت الذرة الذي توصل الحسان الخرد احلى من الكوكب في الظلم ان
 تستشهد الشهد بذلك تشهد لوقلت لم تحول الحان مثله طما ولفا وشدة لم تبعده
 قدما لطفنا ان يذوق ضيقا تلح العيون لذوب البود من ال شئانه في زمانه
 كائنا لحيوة الابد كائنا الشمس اذا ما طلعت قد كسيت من لونه المورد
 ترى اذا رايته شمس الضحى طالعة في كوة البرد قد جاءنا من دوحه المجد التي
 ما رخصت امارها كالسجد قد سبقتنا افانها وظلها جلا كل تهيم ومنجد
 من سيدكم معظم بمجل مفضل مجدا ذي همة ونجدة اخبرنا
 كل الودع غير شرف في المجد لو شئت ان نظف في اللذ قارب مثل مثله لم تجدد
 بحر خضم لا ترى ساحله بعلمه يقذف لا بالزبد وواضع الفضل المعنى مفرد

كانه لغيره لم يقصد
فداخدا لافاق من
يندها احد عن محمد
وكل شمل للعلم مغرق
ولم تشبه شائبا ليجد
كرمته في العلم قد
اوسع فضله باللسان
وكيف ليجي شأوسيد
عبدا ولكن اقل العبد
قد جاد في الدهر كحل
يشوق في الدار ذكر الحمد
اصبح في الدهر لنا موبدا
للمحروكا لسان من
صيرت محبتا ولم اكن
والفوز مغرق في قولكم
وفقه الله لكل مطلب
وجرت نظم شكرهم بالهد
واعلم بانى قد وصلت حكم
تتمل الروح فراوت
ممتعا بالفر والاقبال ما
من بلاد اهل واهل البلد
عن سيد قريش الدهر
فذكر النظم وكذا ارى
الكلام نقل حديث سند
يسفر عن نجابة فصلت
جمعه بالله المبدع
رايت ادواح السما لا تفلت
فعا عند علمه كاليتدي
غير الذي حدث اخلاقه
لكل مجد في الدهر شيد
وكل ذي حاج تراه مدجا
لكنه بعرضه لم يجد
وكنيت اخشوق قبله الدهر فذ
كفى به والله من مريد
لخصمينه وطول اعدائه
في غير محلك بالمجتهد
وصوت في الشكر لم يجتهدا
يرونه في دهره ومقصده
واللسان طال في محكم
ما خطر الفراق في خلد
لا برحت عليك تترى نعم
حزالي الوالد قلب الولد
وليت البه ايضا او ان سفر الى فارس ما كنت احب الدهر
نظما بغير مدح لم يجد
فكلها حميدة محمودة
بوجهه الاخر عن المولد
لوصور العقل صفات
سارته في ملك مجتهد
لم ادر في الدهر هو يا ماد
نظامه دين الله حقا حذر
واقصر الدهر ما صار له
يؤمر بيت جوده المقصد
ما كنت من الطافة اهدد
خدمته امتت صرو الابد
فقد في احسانه وما ارى
كالصارم المهنت المجد
لكن تغالت بقول مرشد
وصار من انعامه مقدر
عفو فقد قابلت ذراعي
اذ صرحت عن المجازاة بركي
لكن ارى صعبا مودونها
مظيمة من الاله القصد
وما سلا نفصكم نغيب
ان الفراق على الالفين مكتوب

وكتب

وكتب اليه ايضا ما كنت احب لك الدهر من غير الحضور بهذا المجلس العالي
لكن جرى قلم التقدير من قدم ان لا يدور نعيم فذل حال **وكتب اليه من ارسنة سبعين**
لولا ضايق لحوال وقتها لم يتولى سبدا يوما ولا ليلنا للمجرى بركة الدهر في قلم
ولا جنت عليه اصعبا ابدا والحرما دار لا تدار نعيمه شدا لاله خفي بغيره
ما زلت في موقف الاخلاص وفي مجاهدة الاهدأ مجتهدا وكنت عندك في قرب منزله
فليت شرعي ما بعد البقايا لا زال عرك بالناييد تملأ وضد عرك بالناييد
ومن شعره اكتبه الى ولدك **الا الذي ذكره** يليت بدهرها لا فاضل عاود
وانت على علافة غير عاود قطعت جبال الوصل جوف خصاصة ولم تترك في القراءه ضد
وبعدك عتوان سكت طرقة تودي الى شدة ظلم بضائر فان شئت ان ارضي عليك
على غير منهاج الصالح بر عسول الدهر يوما ان يلم شتا وتقطع اسباب الفؤاد
وذلك موكل الى حمير رام ومنه منان وقدره قادر والله تدبير والدهر رجته
والصبر تيسير حكم المعاد وما غلقت ابواب امر على امر فصار بالافقت في الاواخر
تحت متان ونيلم والد الخائب بين الحواجر حاضرا **وقالت مضمنا**
وما ترات من بعيد خيامكم لعين البستهم تاج وجوه وناجواه
وذاب القلب غرط الغرام واعظم ما يكون النوى اذا دنت الخيام من الخيام
وقال على طريقه اهل الحجاز لعمري لقد ضل الدليل عن القصد وما لاح لي برق يد اعلى
فبت بيل لانيام ومجته تغلب في نار الحيم والوجد وقلت عمن اهندي لسيما
بنفحة طيب من عار ومن رند فلما ايتت الدار ابصر راها بدمع من خمر الحب والود
فقلت له اين الطريق الى المحي وهل خبر من جيرة العلم فقال وقد اعلى من القلب ذفة
وقاضت سيول الدهر من خط لعلك يا سكين تجر ومام وهيما لوانت نفسك بالك
اذا زمر الفنا في مجلس الهوى نشاوى غرام من كحول ومن الم نرا من مدامه شوقهم
سكادى ولم تبلغ الى ذلك فكم ذهبت من مجتهد في طرهم وما وصلت الى الغاية البعد

فلا تكن

فقلت ادنو قال من كل محنة فقلت ادنو قال شئنا الصد الم ترنا صرحت به
تقلب فوق التراب الى اخر فكم طامع في قولهم مات غصه وقد كان يرضى بالمحالين
ابنه السيد عبد الله بن محمد الهادي اديب قام مقام والده وسد ولا
يجب السبل ان يخلت الاسد فونقة ذلك الطب وادبته ونهض لك البحر
ونخلجه المتدلسات محتدة وهل نيت الخطي الا وشيها نيت اغصان
اقلامه البانعة بثمرات البيان وضم هوام الكلام لقمة النجم وفني وراها
الحاديان فشره الورود كرك في رياض النفوس في الغروس ونظرة العقود
لكن في ترائب المطر وسلا العروس وهو احد من خدم الوالد ومدحه واورج
زند فكره لشكره وقدمه ولم يزل في فيض فضله وسعته بين خضن العيش
ودعته حتى صددت منه صفوة كدت من موردا قبالة صفوه ظلا
علم سقوط منزلة لديه وعرف ودع حضرة السابعة وانض **ومن فراد**
قصائده قوله ما د حاله دام مجده ما نضت ليلة المزار الا اذا
هنا لا تهتك الاستار طرقتا ولا تخرجن طرف حين ارا اذا النجم قارا
رف بعد الصدود عطفنا ورحمة العهود فرادا غير ما مودنا لم ولا
توتق للام منه اذ ديا قابلتنا بطلقة قد انا الشمس ليل فادها النهارا
طفلة تخلب العقول بطر وبزل تستعيد الاحوار دمية لو تصورت الجوس
تخذوها لاهلها وهاقوا ناهد قلب النفوس بطرف فبح زاده الفتور احوارا
ذات خد جنى لنا الورود وسنت جلا ملينا العفا وفم مثل خاتم من عقيق
عمر الدني نواحيه دار ولحاط نصمي القلوب فخصر زاده باسط الجبال احصا
واذا ما ترخ القدمها قلت قد هزدا ابد فخطا عادة لذي جها قك سري
في طير الهوى خلعي العنا وعجيب من توفل امرا في الهوى ان يروم منه استنار
ابن الهوى وشان دموع الصب الصب تظن الاسرا والذي علقه غدا بيد الغيد

بعد هضم

اسير

اسير الا مبتدأ اختيارا كيف اجوز الخطوب خلا ما بعدا انشبت في الظن
ارفت اعدت على نضالا ليس بنو فرندها وشفارا قصدت ان تروني الخسلا
والتراب لا ياتي الصفا ما درت انني رفعت مقامها بجي احد وزدت اعتبارا
وهو اسحق رتبة المحزون يدرك العقيم لمحمة جارا سيد ساد في البرير ندا
وركا عنرا وطاب بخارا ما جدنا لمرتبة في العالي لم ينلها من قبل كسر ودارا
اربحي اذا اراح ليل ارسلت سحب راحة فطارا وهي طويلة جدا فتنقص منها
على هذا القدر **وقال ايضا يمدحه ويصف جواد احمد عليه** لا اله الا انت
واي نياكم اذكر واي صنع لكم يحتوي اقله من حدي لاكثر واي كرامكم انتي
به الى العليا اوتخر واي اعلام جميل به اعلام مدحي كم تنشر اني على خد اباءكم
العظام لا اتوى اقد اربع على جد الحصى في تحصى من حد ولا تحصر اوليت الملوك بيدا
لم يوطا الفضل ولا بيضا طوف من ملك طائل شكوى ابد يقصر وكم من سلم قايده
الى فيها لطفكم سيد من بعضها الجبال في حلبة الشا مني الاجر الا شئت اجهل سهر لرفقة
تضرب الصبح اذ ينير طليق يفيض به باليمن تطابق الخيل والمنظر معلوم اقد ورب المطا
نعم طويل باجر طهر مغلة نيلم الشظا مود بها راعه فخصر اطوع للفارس من غلة
عادة بالسبى لا تنكر طرف يراه الطرف في خاطم يرقم يكد ينادي بالريح اذا ما
حسري باذيال السفا جواد جيل جانيه لنا جرح جواد في الورى سيد النديب النبيل
التي له اقلد المنح العالم الجبر الذي لم يزل بحال العلم به بحبر الغاضل الصدر
يكاد عالم يكن بخبر ازهر في الاشراق انظا يناديها التمر الازهر اشتم في الفضل احاد
يسنها للاصغر الكبر اغر طلاع الشا يافتي هه شا وكل فتى مقصر سميع الجمع انضاره
الى سوى العليا لا تنظر ندى باح راح يتاحها عند العروض العارض من جرح خضم في القدر قاف
تفرق في نياره البحر مكن في السلم يزهو به السير والكرسر والمهر وفي شار النقع يزهو
الاشتب لا يفيض الا غصن برور المواضع شبه من الحرب اللطيف المسر من ذكره في كل اكرامة

وما استثنى لغير نفسه **ولا لولى ايا ديك استصاها** وقد جربته فحبت منه
عقائد مخلصين تستراها **قصبت ايلك من بلد بعيد** وباعدت المنازل والرخا
وجانبت الارباب والآهات **وخليت الاخلة والصحابا** وغادرت الاجمة فراف
مواصله بكاء وانتخابا **لاولى من فواضلكم نصيبا** واعطى من فضايلكم نصبا
واجمع بين انواء وعز **واسرع نحو مشواى انقلابا** واسند من فضايلكم حيا
بجال حديثه المصطفى **وانشد مطربا في كرناد** قريض مديح عرفك مستط
واقضى للعللى قلى حقوقا **لبست بطلها عاردا وعابا** ولولا ما عهدت لكم قديما
من البر الذي ملك الينا **لما واصلت بعد القطع هذا** ولا قاطعت سلمى والربا
ولا استغذيت من رحلنا **ولا استبردت من جريبا** ولا انقلت في الحظا
بس لا اطيع به انسا **ولم اترك ابا شيئا كبيرا** بقي صاب مجرى صبا
له بولاكم عهد وثيق **صميم لن يحل ولن يشا** وما خطر الا باق ببار
وان اولاه مولاه اجتنابا **ولك جاد نأت الدهر تجرى** بقلب مراد غلبنا غلبا
وتعكس مستقيم الراى منا **وتجمل صدق تقوى كذا** ونول الحواض واوجرا
وتغضب حال من شرف غنصا **ولم نزل الا فاضل من قديم** تلقى من صوارمها ضرا
وكنتم ليدك في قرب من **ومنزلة بها طلت الحصايا** ونعمت متوفى احصا
قليل لو اطفئ لها احبا **ولم تنفخ المخصاصة لى باب** ولا نصت الى ربي كبا
فلم نزل الزمان لسو طبع **يحاول بزه الحال استدبا** وحدثكم لنا شرف وعز
ومرتبة بها العيش استطابا **ونفخ ان نكون جوار جار** لو قم لنرجى اوصا
وكم من سيد ندب منى **يكون لسرح عبدكم نكبا** وزنى ناج نيا اخر لوبدا
لا رفع ميصكم نبا قوا **وانت اجل من يدعى لى** واذكى من نكاح اصلا
وهو الى المحارم منه عطا **ونار كلب منقبة وثابا** وساد جميله فى كل قطر
وشاهد فضله من كان غابا **وليس لطفه من مجير** سواك اذا سطار من

ورد سهامه منهم دفاعا **ويكفيهم له كفا ونا با**
وياخذنا هم من كل باغ **ويكف من مروعهم اضطرابا** وشك من نيل بلا سكا
وبروق في الثواب انا با **ويصطف الحوامل والسا** ويتبيل المسومة العربا
ويستدر الوفود بحس قول **وجود نجل القطر الينا با** وغر لوحوة الارض اضحت
تأهى في معاليها السخا **وتلك فضيلة لك من قديم** خصصت بها اصطفا وانتبا
سكت بها سيرا بكم **بدا بسماء كل على شهابا** وجد شاد للناز بيتا
اجد لكل قصد سنجابا **وانت الشمس منزلة ومنا** وذو الاشبال قهر واخرابا
الا يا افرز الفضلاء **واظهر كل ذى تقوى** وارجل كل ذى عز جنا با
واضرب كل من ضرب **اقلنى عثرة قد كنت اقضى بها اسفا** وهبنيها منابا
وصب ذلة قد نفصني **على وجل طعائى والشرابا** ولا تلزم ذنوب الدهر قنا
انا بلك ملتجا وابا **وعديا لبراحنا لن قد** تعود وصل عائلتك احنا
وسر بقرى نيك عهدا **يومل من جميلك ان تبا** واصلم فاسد الاحوال
واهدله من الحبيب **وحز جميل ففعلك منه شكرا** يفوق المسك نسا
وعبدك عاجز وكل ضعيف **اسير سامه الزمان اغرابا** فان سأل من جرم صغير
تجبر لا يجبر له جوابا **وخذا يا ايها المولى قاة** نصت مئة سيد النقا با
بنية ساعة من طبع **ترق اذا سمعت لها خطا** بها الجوزاء قد فلت نطا
كذا الكف الخصب صبا **خفا ولو بلغت معاصى جريا** طرا المطف منه بها اعتجا
صبت شوقا للمحضور **وسارت وهو تجذب اخذبا** وجد بها الى القيا وجد
اجد لنا رصنا النهابا **تاوى الوقت فيها عزفا** فابدت خيفة النفس اكنا
وخافت ان يشبهها قذال **ولم تعد بحضرة كعابا** اسكن تجرطرها حيا
وتبيل فضل بردها جابا **لتنشق طيب اخلاق غوال** اليها كل غالية تصا با
وتسأل عنك للعالي فكاكا **وتامل فبك الجاني منابا** وتلمس القبول له مالا

وتقبل الوصول له نابا فلا يرجع لها مولى سؤالا فتزج مثل هذا كذا وتنا
 ودم لا الهك ذاك وهو وفيه نكاح ينصبها ولا يرحل ربوعا عامرا
 تناح به اما ينحاضا ولا فتت جوارى الوفد تحي اليك لتستيب وتشتابا
وقال تليح المبرور محمد طاهر كاتب الوقايح لسلطان العجم
 اوجك ام برق القام بد ولعلك ام درنا تراهم وقد ام غصن ريح الصبا
 وردك ام موج به قد بحر وفنانة العينين عذوية فالمعنى لا يميم بها عذر
 تبسم عن نكران ضا به اذا ذوق ماء المرن شيب بحر بنفسى من زادت وليل
 يسيرها من صبح طلعت فجر قتلت سلام قلت اهلا بمرحبا بمن زارضا بعد ما نزل الصبر
 وبات لنا حق الصباح ندعي اذا ما طواها السكر ضاع لها تدير علينا من كوش حديتها
 عتيق سلاف راح يندى الثغر كما اسندت حلم والحلم والتقى احاديث من تيرثم له السكر
 ايبو بفضن المكاد يانع فضيرة دوح المجد نسله زهر كرم بنى للجو يتماصها
 ربيعاه في كل زاوية فخر فتى ساد كل الخلق رايا وحلة واغرب حتى قبل فيه الدهر
 فتا ادم بالفضل والهدى فادله في كل قافلة ذكر تراه الودى شغفا للصحة النبوي
 ولكنه ما بين اهل الذمى تر فاقسم لو ان شاء مطر مدحيه وساعده في ذلك النظم والنثر
 لما بلغوا من ادهر صفاء ولو فنت فيه القراطيس والبحر اليك ايت اللعن سارت كاثيا
 وجا لها بها بجهد زهر تكاد من الشوق العظيم اليكم نظير بنا شوقا وان لها الصبر
 ولاحت لها من اصحابها بوآر نو قد منها بين احقا تماجر فلوم تقودها بنصف الحرف
 من اسمكم ما ذل منها الناب وليس لنا قصد نود حصوله وقد ساقنا رفع الازمة والبحر
 سوى نظنا الاخلاص سلك يقوم بنا يوما اذا قعد الدهر **السيد ناصر سليمان القارونى**
 هو من قدم لم يحض المجد من خطم الى الخطى وفيهم يقول ساعر البحر جعفر بن محمد
 الخطى القارون لا كباكم الدهر ولا زلت رؤس الرؤس وهذا السيد ناصر
 عزيم وناسر بزهم وصفوه مجدم وربوع مجدم ورفق سائهم واوحد فطائهم

ورأس

ورأس رؤسهم وباسق غروهم الخطيب السلام الجليل الشاعر فالكرو نظم
 فاعظم وصاب فاصاب وجاد فلجاد وقضى وشعر ونضا فاشعر ففرع
 وفنن وبرع وفنن فنظه وشعر الزمان ونثره نبح الامان بفضل زهر
 المروج بل يفيض زهر المبروج وينوق سمع الحام بل يجل سفع الغمام
 اثبت من كلامه وزهرات افلامه ما تناخ به القمارى وتصاح به
 القمارى اجتر شجعنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قركت
 خات يوم جالس في مسجد السدة احدا ساجدا القرية المعونة المشا
 جدد حفص احدي قري البحرين وهو مدرسة العلم وجمع اولى الفضل
 والحلم وكان عميدا البلاد وكبيرها وقاضيا القاييم به تدبيرها السيد
 حسين بن عبد الرؤوف جالس في ذلك المجلس الى جنبه السيد ناصر
 واحدا للمدرسين يقرى كتاب القواعد المشهور فجاء ابن اخ للسيد حسين
 المسار اليه ناخا بكه وزجرج السيد ناصر عن مكانه وجلس بجانب عمه
 فغضب السيد ناصر وعتب وتناول القلم سرا وكتب لا تعجب من تقدم
 ذى البنان الخاطب على ذى البيان الخاطب وذى الطرف الفتون على
 ذى الطرف والفتون وذى الجسم الفاضل على ذى الجسم الفاضل وذى
 الطول على ذى الطول فان الزمان طبع على هذه الشمة منذ كان في الميمنة
 وكتب ناصر بن سليمان البحراني ورعى بالبطافة وقام واقام على المعنى من
 البلاء ما اقام **وانشد في سجننا المذكور للسيد ناصر** ايا من يغالى في القرية ويشتري
 قرابة انسان بالفا باعد يقال في لا يتق لاوتى ابيعك منهم كل الف بواصل
وانشد في ايضا قال نظم هذه الابيات وهو في السجينة وقد مصفاهم الربيع واشرو
 خيل لودقت النيا قبل هذه وحديثي عنها الصديق المصدق لعركالم ارتحل فيض
 ولو كنت اجابا بالرحيل وارث فان تسالا هنى فاني بت بلا مرية والمغنى يوم

فان عث حيا ثم صلت مثلها فان اخو لفرأه بل ان الخرق **وان شذخله ايضا**
 الاربليل بتغير مدثر على خصر فيه وفيه موسد تار في فيه البعوض وكاسها
 مضيق جسمي لا ينق صرخه **وان شذخله من حرشية في المحوم بنج على حرش السارح**
 يا بحر من الساحة غارا بعد ما مد فيضنه الانهارا وقيل من المروة طام
 غاض صافي لاله فانهارا طعن اللوم في المروة طعنا **البحر الدهر فتمت الانهارا**
 ولنجم هدى لم يك قدما يخلف الدهر نوره الانطارا **ايها النابتون والدمر**
 اصاحون انتم ام سكارى طال ما نتم فصبوا من النوم فداع المنون يدعوا **حبارا**
 هوداع اذا اصاب جرحه راسه نشوة اطار الحمارا هوداع يحبه من بهاه
 كارهها للقا او تخارا هودا من الملوك برضم لوفام من الصياح **اصتارا**
 هو هذا ككضظم كسري ومد يد روح المنون بيدارا فبدا اليوم يشع غريز
 قبل ان يزع الويل يدانا انتهاز الفرصة ليس تنقي قبل ان تلبوا اهلها **انجبارا**
 من لا يتامها ونزل لا ياي ولا قشبين في الزمان حيارا وهذا يا هديته سبل **الجد**
 وقد ضلها اللثم وحارا وصلات به وصلن العالي رافعات له بهن **بنارا**
 وعطاي يا بغير من ونزود قم فيها الوري وخص نزارا كان تراهم رؤفا **اجما**
 عرف الحق قادر انجبارا خطب الناس كلامهم منه صارا فابى ضمهم له اصهارا
 وارتضاهم ليرخي الله عنه يوم يلقي اياهم المختارا فلما انتحت ساعيتهم **البحر**
 صالحا وسادة ابرارا **وان شذخله قال وكتبها على قبر السيد حسين بن عبد الرزاق**
 الحكم والامضاء والاكر والحلم والافضاء والبصر فيك اجتمع وان وحده
 منها يحجرها لك الفخر **وقال يجوز بعض اهل بلد** يا لثنا بنصر من ساونا
 والبس العالم بهتانه تاجا من اللبس على راسه وجهه من شعر العانة
 السيد عبد الرضا بن عبد الحميد البحراني الرضا المرقني والحسام المنقضي
 الصبيح النبيل المصباح الحبيب البحراني وبحر العلم وبحر العمل ومقلدا للفقير

الادب ونحو الامل تنحى الى الفضل اذمة بحاله فاصبح في الافاضل علما فرد او
 انك لسان حاله ليس الجبال بجزء فاعلم وان رديت بهذا الى ادب متفاض
 وبيان واسع فضفاض ومع ذلك فطبيعة شعرو وسطى وان مدله من مبدد
 القول بسطا وقد وضعت منه على ما لم يحضر الاستحسان لا كثره عطفه ولا كساه
 الاحسان رفته ولطفه **فاخترته له قوله من مطلع قصيدة** بات يتقنوني **الشر**
 ذوبها ينحل البدر النما حلال الوصل وقد كان يرى وصل من بستان شينا **مداما**
 ويرى سلك دم المواقف فوضا بهواه ويموتون غراما زارني وهما ولما يوفى
 منه ميعادا فادركت المراما جاني في حلة من سندس مثل الاعطاف سكران **ايها**
 فاعترتني بهمة من حسنه حين ادخلني من الرحيل ليلته كانت كايها **القطا**
 او كرجع الطرف ففصرا وانصرا حين كان العيش غضا والصي مجمع اللذات والدمع فلا
 يا حاما ناخ في ايكيم صا حاما كنت في الاماما تدرب الالف ولا تذرف دما
 ودعوى تشبه الغيث انجما **ايها الراجح اما جئت سلعا** فاقعوق ذلك الحق السلاما
 جيرة ان بعدد غنى فقم في فوادي ضربوا تلك النجما يا اميل المنفى في الحب **هيا**
 وشعتم جفن عيني ان نياما واسمتم في جبال الشوق قلبه وتحنيتهم فلم ترعوا ذماما **منقبا**
 ان عدلتهم عن ودادي **انني** بالنبى المصطفى الهادي **وقوله في مناجاة له وهي قصيدة**
 على الوري لك فضل وجودك الغر جزل لسان كل ثناء اى المحامد تيلو
 عليك يارب تنقى بهاله انت اهل انى نوفيك شكر وقدر العقل كل
 يامن نقدر شانا عن ان يدانيه مثل وكنه ليس فيه لوايد الفكر دخل
 ارادك العقل علما نفاقة عنه جعل وتاه سكر او انى له الى خال سبل
 ولا يحذل جنس ولا يباويك فصل ولا يحلك شئ ولا احوالك يحل
 طوبى لجان قريبا وناله منك وصل وانفق العريما له به الشان يعلو
 نوم لكظم بل شغل ولا لهم ضل شغل كم قد ادبرت عظم خمر الوصال فقلوا

باب الرضا لزمه طوما فزوا وجلوا وطاولوا السبع فزوا وفي فزوا
يا ليتني كنت معهم فابن حلوا احل ياربك جل ذنبى فالعنونك احل
وان غفران حوى عليك يارب سهل عبدالرضا منك حوى رضاك وهو الاقل
ان لم يصبر ويل من الرضا فطر **وقوله وكتبنا على قبر السيد حسين بن عبد الله**
طل على الناس ايها القبر فزوا واسم شانا على جميع البقاع ان من حلة نزلت فيها
كانهين الزمان بالاجماع **اخوه السيد احمد بن عبد الصمد البحراني** هو العالم
والفضل ركن ومستلم مديني الادب باعه جليل كرم خيمه وطباعه خلدني
صفحات الدهر بحاسن اثاره وقلد جيدا لزين فلا يد نظامه وشاره فهو اذ
صال وغنت لثباته النصال ولا يحضره من شمره غير ما اشدي له شيخنا
العلامه جعفر بن كمال الدين البحراني لا بلغتني الى العليا وسرفق ولا ادحتني
الموت يوما لها ولدا ان لم اقر على الا بعد شبرهم مرارة ليس تجلو بعدها ابدنا
السيد طوي بن اسمعيل البحراني فاضله في النسب والادب سرق وكامل
تدفع مجده واعرف وهو اليوم شاعر هجر ونطيقها الذي واصله المنطق
الفصل وما هجر نبيح للثيا بحالا وبوضع شه غرا وجمالا ويطلع في افاقه بدو
وشوسا ويروض من صعبا به جوحا وشوسا ويشار من جناه علا ويض
قناه اسلا وعظم شمره فابق مستجاد **فمنه قوله في النسيب قد اجاد**
بنفسى افدى وقل الفدا غرا لا بوادي المنقا اغيدا **يلحها اذا نزع عن وجهه**
تقاب الحيا خلت به اربا غرا لا ولكن اذا ما نصبت **شركا لا صطا دما سنا**
سقيم اللوا حظ مكو لها ولم يعرف الميل والامنا **دشيق القوام اذا هضم**
رايت النضون له سجدا له ريقه طعمها السكرى **يجلى الصدى ويروى الصدى**
ولخط كعصب ولكنه يبقا لقلب وما جروا **تفرد بالحق دون الملا**
فبحان مولى له افردا ناي بعد فهو لغري ولى **قريب المار بعيد المدى**

ره الله ايامنا الماضية وعيش الغنا بها ارضا وصبت على رب تلك الربوع
شعير امير قام هذا فكم قد اقمنا به لم تخف عدا ولم ترتقب حسدا
الى حيث اختصر ^{الزمان} وقت وشمل الموصل بها بدنا واضمح قفارا وليس من
من ذلك الجمع الا الصدا اذا قلت ابن جيبى ضنا **يحيى بن جيبى ضنا**
وقوله ايضا ايشم البرق وهو على شوم ويشينق لم الشغف القديم
واصول للهوى العذرى ^{ما ان} شدا القمى اوهب النسيم رعلا اشرا ترمى نجد
تنوح فلا تنام ولا تنيم ارقه ولا حارق النسيم قلقت ولا كلفك القيم
وكابت الاسرى ^{البحراني} افلا اخ يدي بذالك اوجيم زعمت ان بعدك فوق وجد
وذاك لاننى صب كقوم اعرض ان بليت يذخرو **ولاخروى غيت ولا الغيم**
ولولا المصدون ^{لما} شجق طولوا الغوير ولا رسوم الا يا سجدون ولم تقودوا
لقد ابطأت فتي القدم **وله ايضا** وليله باتت براعينها
توقر اذ عني لها البق فكنت من همى ^{اقرها} انشق لولا الصبح ينشق
السيد عبد الله بن حسين البحراني اديب من افراد الاعيان الممثلين
فرايد البيان للعبارة بنظم شعرا جلا فيعيد جدا وهلا ويذيل به عن الماسح
ونثره احسن مخفى واتقى لفظا وكان قد صحبني سنينا وما زلت بفراقه
ضينا حتى فزق الدهر بيننا وقدما القضا بيننا **من نظم ونثره ما كتبه الى**
فخر العلى بحر المحامد لم تنزل بكم المعالى تسطيل علا طوقنى طوق السرور فهاك
جيد تطوق بالسرور نساء فتي اقوم بشكر ^{سبك} والثر لا اسطيع احصاء
ويود كل عضو امنه **يمسى ويصبح ناطقا نساء عبد الملكم سامحوه بفضله**
اذ كنتم السخاء والفضلا **تجمل ساحة رافع فواصدا ساطع اياتا الكمال وتقبل**
رلحتم جامع نوابدها بالغ غايات الفضيحة والافصال من ينط بهتمه الرفيعة
نباط النجوم فتي بشا كل او ياتل وسيط بعزمته المنيعه بساط المهوم فتي

يسأل ويأجل الحائز قصبات السبق فلا يدرك شأوه وان ارخى العنان
 الفائز بوصلات الحق فاستنانت اوراق شمس البيان المجدد لجهاز
 الاخلاق المجدد لساعات المفاخر على الاطلاق لخواص العلوم ابائه الاما
 ووارثه كما برع كما برع سعادة الاقبال اوج سيادة الاقبال مطلع شمس
 العلوم والمعارف تجمع بحر العلوم والعوارف من اوقفت نفسي باعقاب
 موقف الاسراف فارتقت من حضيض الامتهان غاية الارتقاء كيف لا وهي
 كعب اللاتذ ورقيم العائذ وصفاء الصفا ومروءة المروءة والوفاء وعرفان
 ومنى المني ومنظنة الاحسان لا زالت منهلا للوارثين ولا برحت مؤنسا للفا
 حمية النمار ابيته عن الوصم والعار ولا فتئت كعبتها معونة في حجة
 وندوة انديتها بالفيض مخون وما نؤسه منه واحسانه وكريمه وامثاله ومن
 انت تحمل الابريق شمس الضحى واسمى بالابريق كما بالابريق حكاية قضيب الخيزران لانه
 يشابه في الاسم والوصف ^{المعنى} تزيينا الضحى والليل ساج وما ^{الضحى} وطلعها من نور طلعت
 منهفة الامطار حور رختها من الحور الان مقلتها وسنى لها كمال كمالها ^{الضحى} طلوعها من نور طلعت
 وقد اذا ما استبرج ^{الضحى} عليها بروود الاجوان كانها شقائق او من خشيتهما عذ
 ولا عيب فيها غير ان ملكها يراها بخلق يعقب الحسن تقوم تعاطينا سلافا
 على وجل نلنا به المروءة ^{الضحى} هي الروح والريحان والراح والريح علينا باسما على المواهب
 فصر عليها خضر فلم يكن سواها له في القلب بيع ولا **الشيخ داود بن علي**
شافر الجرجاني البحر المحاج الا انه العذب لا الاجاج والبديا الوهاج الاله
 الاسد المحاج رتبته في الانافة شهير ونضته اسمى من شمس الظهير
 ولم يكن في مصه وعصه من يدانية في مره وقصر وهو في العلم فاضل لا ياب
 وفي الادب فاضل لم يكل الدهر له حاما ان شهر طبق وان نشر طبق **شعر**
 ابي من شرف البرود واشهر من رشف الشرا البرود ومن شجاعة الوشاح ^{المفضل}

بل الصباح القفر فرع حبها واصل **من شعر قوله** انا والله المعنى
 بالهوى شوق لمرب كل ان مرحالي **في الهوى** يا صاح امره كلاف الهوى
 ارقص القلب اطرب وضاد يقيمك صبايات قشرب فالذي يطبق قلب
 هوى قلبي اشعب قلت للحبوب **شعر** الهوى للقلب نيب وبمبدأ الصبي
 ساه انت تلعب قال ما ذنبى انما هدتنا الى الخلد هوى فطرب فيها
 ذاهبا الى مذهب قلت هب ان الهوى قاله يهيب اوله تنقذ من هوا
 من نار تلتب **شعر** طال في الحب عراي اذرى المجة راى فابالقلب مجرما
 يسمو السهام والهوى فوقى وورائى وامامى وبيني وبارى
 وولاسك امامى قائدا قلبي الى نار هوان وصيام قلت للحبوب
 بين ان الغرام من صريع الشوق والخران اكل وطعا وشراى من حيم
 المجرى عراى قال قف واصبر لوى الهوى صبرا كرام نفسي طحجنا
 وصالى وسلاى **ومن وشجاعة الفايقة قوله** قل لاهل العند لو وجدوا
 من ريس الحب ما نجد اوقدوا في كل جارية رفة في القلب تنقد
 فاسد الهام اياها الليم فالهوى حاكم ان صرحت اواراد القلب ان يزد
 سنة العشق او يبعد قال سلطان الغرام اجد خاضعا واسجى كاسجدا
 فاتركن الصبقة تنصب فالهوى بالقلب يتجد فاعذون ان كنت لا تغد
 لو اتم العين ان ترقد صاح ناطور الهيا اقد سائر العشق ما رقدوا
 فاتب الرقة وكفى العزم لا تدع قطره اياها الكد واترلا الاقوال والاهوا
 وانتظم في سلك الهوى ظاميا في الحب تروى وارداتى العشق ما وردوا
 واقض الحزم دالم العزم واجهد العدة كاجدوا واصطبر للضرب من بتار
 طرف يرم ادعج سحار واصطبر للظفر خطار ماثر ما شانه او د
 والخط الجود قد نضار طرفه الاحور حوله الا **شعر** بين مجروح بهم قد

قلبه او من قناه القدر راح مطعونا وان يجحد فيه كل الوردى شهدوا
 انا القائل طرفه الغابر بل ومن ذابل قد همدوا فاسقف خمر الهوى ياريم
 واخلن في جنة التعيم عاشقا من شأنه السليم وهو للعشاق مستند
 سمر وى من جوى البلوى علم الالهواكل من يرد بحر وذاخر لبحى
 يفرقا للعشاق لا ينفى مظلما من لونه الزبحى تبصر الامواج ترتعد
 قائم الامايق سقمه الاف تحمل العشاق تطرد كم بها من صائح بان
 يستكن من لحظ فمناك ظالم لا يرحم الساكى قلبه ستمج صلد
 صبح تحت الفاتك قتال حامل حال لا يجحد غير طعن في حشا الناظر
 بعد ضروب الصارم البيا من غير سحر ما هدر ما يخامس سميره احد
 كم وكير يتم بلوكم هيم عاشق نغم شفه الكمد كلها ما جت لطي الاشوا
 واعتدلت في رمتهم ساجا في بحر الدفاق صاح يا سبوح يا صمد
 سكر الحمر واجلس وادفع العقم ما جت حلد واسكن المحبوب في دارك
 جاليا في خدر النازك ورده حسن ما و جارى فوقه والنار تنقد
 وهو وسط الدار النوا حوله الاقار قد سجدوا واليغوم الزهر قد اقلت
 كلها من نور نجمت والمصابيح التوشعت نجمة من نور خمد
 كلما انهر نوره المانور ناظر على امطر واعتدى الضاحكة باروق عذب
 باسم عن ثلوى رطب برده يطغى لطي الكرب حارمت النظار اذ شهد
 وجهه الوضاح فالواصباح يشبه المصباح يتقد **ابو الجحجف محمد بن محمد بن**
بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهاب بن الخنطى البجلي العبدى احمد بن
عبد القيس بن شبيب بن قيس بن عيسى بن جديله بن ماسد بن ربيعة بن نزار
بن سعد بن عدنان بن نافع بن مالك بن النضر بن الكلاب بن
المساعة البديع الاثر والعبارة الحكيم الشرا الحار لبيان نقف بالبراءة

بحر

قراعه

قداحه واد او على السامع كوسه فاق بكل مبتدع سطر وبخت
 في حسنه سطر ومع قرب صدق فقد بلغ ديوان شعر من الشهرة فاق
 المدي وساربه من لا يسير سمر وفق به من لا يغنى منزه او قد وفت
 على فرايد التي لمعت فرائت لاجين رات ولا اذن سمعت وكان قد دخل
 الديار والبحيه فقطر منها بفارس ولم يزل بها وهو لرباىض الاداب جان
 وفارس حتى اختلطت ايدي المنون فعرس بفناء الفناء وخلطت الفنى
 وكانت وفاته سنة ثمان وعشرون والتمه ولما دخل اصبهان اجتمع
 بالشيخ بهاء الدين محمد الماعلى وعرض عليه اوده فافترج متعاضة قصيدة
 الراضة المشهورة التي مطلعها سرى البرق من نجد فجده تذكاري
 عهود اجزوى والعذيب وذوق **قارنعا رضا بقصيدة طمانه اولها**
هي المداق تشفيك مددك لبحارى فبقيا فخير الدبع ما كان للدار
 ولا متضع ومعا ترون مصونه لغز تباين نوى واجهار فانت امر قد كنت بالأسر
 والجار حتى قد علمت على الجار مشوت الى اللذات فيها عشي سناء سموس ما يقرب واقار
 فاجبت قد انفتحت طيبا منى من العرفيا بين عيون واجهار ناصع بفيض لوافض على الذهب
 سنا من لا تستغنى عن الانجم النأ حرا توين من الاصول باوجه تفتن باهواه المضارة احو
 معاطير لم تغنى يدا في لبطه لحن لا استيقظن جوش عطار اجتمعت ممنوع الوصال نواز
 على حكم ناه كيف شاء واما اذ ابت تستسى الثغور ريدا استن فحيتك لحدود باط
 اموسم لنا في سوق ماري ونجى لبا ناني ونسب طارك ستك برغم المحل لخلق منة
 تلف اذ باشت سكو باوقار وفج كاشاء المجال مشونه بفرته عواد على الحول كوار
 تم من الاسفار حتى تركته لدقة كالفتح ارفع الكا الى ما جديفرا اذا التبت الى
 الى مشرب من امجاد اخیار ومنقطع بالفضل لرقصه على كزانا روصية اسرار
 سحر النبر المصطفى واينه على الدين في ابرادكم واصدا برقام بعدا ليل وانتصبت

دعائم قد كانت على جرفها فلما انما اختل على بابها ان مطاياكم اذم منته اسفار
نزلت بفشر الوافين دانه منابة طواف وكعبة زوار فكان نزولها نزلت بنف
على المجد فضل البرود عارضا اساع على رغب كواش شرف واعذب ورد العيش بعد
وانتدب من قبضة الدهر الحبايب على اظفار جعلت على معرف فضل ولم يكن
سواه من الاقوام يعرف **ولما انتهى** الى هذا البيت في الانشأ قال له واشاد الى
جماعة من سادات البحرين واعيانهم كانوا عنده وهو لا يعرفون مقدار انشاء
على انه لم يبق فيها اطنه من الاضطرار طبقة اخباري ولا فرق الا كبر شهره
وما زال من جهل به تحت متى بل الى كف طيس ياسف على درهم ان لم ينله ودينار
فيا ابن لا ولي اني الوصي بما ليس تخني وجه يدانكار بصفين اذ لم يلف من اولياء
وقد غفل باللوفا غير فرار وابصرهم جن حرب تافوا على الموت اسرع الفرائس الى النار
سرعا الى اعي الحروب فيها على شربها الامار وورع عمار اطار واعو البيض في اكلوا على
منافق قوم فادقوا الخراج واسوا وقد لا نواعي الركب بروكا كهدى ابركوه لجزار
فقال وقطابت هناك رضى واقروا عينه اى اقرار فلو كنت بوابا على باب حنة
كما افضحت عنه صحها **اما** يشير بذلك الى همدان وهي قبيلة من البحرين انتهى
نسب الممدوح وكانوا قد ابلوا يوم صفين بلا وحسنا فروى انهم في بعض ايامها
حين استحو المقتل وراوا فرادى الناس عودا الى غمود سيقوم فكسروها وعقلوا
انفسهم بعائهم وجثوا للركب وبركوا للقتل فقال فيهم امير المؤمنين عليه السلام
همدان لخلق ودين نزيها وباس اذا اقوا وحسن كلام فلو كنت بوابا على باب حنة
لقلت لهم ان ادخلوا بسلام وقال فيهم يوم الجمل تمت عدتهم الف العبد الله
حق عبادته وكان اذا راعهم مثل بقول الشاعر ناديت همدان والابواب مغلقة
ومثل همدان سقى فتحه الباب كاهن دوا لم تغفل مضار وجه جميل وقلب غير جبار
ذكره ابن عسكرب في كتابه العقد وهمدان مكيون الميم وبعدها دال مملكة

واما

واما همدان بنفح الميم والذال المجتة قبله من بلدان البحر وهي اول عروق البحر
والها ينبغي بدريح الزمان الهذلي صاحب المقامات الذي اقصى له حري
اثوه فيها وتماير القصيدة يؤخذ من ديوان الشاعر المذكور ولما اتم انشائها
كتب اليه الشيخ بهاء الدين مفرط اياها الاخ الاخر الفاضل الامير بدر سماء
ادباء الاعصار وفقه سماء بلغاء الامصار ايم الله اني كلما سحت برون نظري
في رياض قصيدتك الغراء ورويت رايد فكري من حياض خريدتك العذراء
زادها لوي وهياي واستداليها وهي واوامي فكانا غناها من قال
قصيدتك الغراء يا فردوس تنوب عن الماء الزلال لقطا فنزوى متى نرى بدايع
لفظها ونظما اذ لم نروى بها لها نظما ولعمري اراك الاخذ فيها بازمة او
السن تتودها حيث اردت حتى كان الالفاظ تتحاسد على التابق الى تلك
والعاني تغاير في الاشياء على جنانك واليم **من بدايع قصائده ايضا** قوله
في صباه يمدح وزير البحرين ركن الدين محمود بن نوح الدين وهي اول
قصيدة اثبتتها في المدح وانفرد بها يوم عيد الفطر لسنة احدى بعد الف
ماذ ايفيدك من سوال الابع وهي القوان خوطبتك لتسمع سعة وقوفك في سومرته
بجاء لا تدري الكلام ولا تقي فقد الوقوف على محاني منزل عاف لمحتلنا الرياح الاربعة
واسلك غناد الدمع غريبان في دننة لا تحزنك ودمرج الله جارك هل رايت منارلا
عطت فحلتها اعتود الادمع واستبق قلبا لا يقين **بغيره** وشعاع نفس ان يغلم يطمع
واضرب برف الرياح هك انما مها تفرق من سرور لتجمع كوسية تذر النجيل كانا
نزل ابن ماسه من يدلية يصعب في الحالت اليه صادق ان لا تجاوزها اليوم بوضع
مع كل ساحق اللهاط كانا نرنبنا طرقي مائة موضع وكانا نشط على شمر الصبحي
اما هي انتقبت سحواشي الرقع وكانا وضع البرص على عسرة واه الحيا او خرمع
يانن نير من الخطوب صرنا اني اراه ينصر منها يتبع لذي الوزير ابن الوزير فانا

تاوي الى الكنف الاغنى لا منع ملك تخرج الفار فلم يدع فيها الراوق بعد من مطع
 وتناولت كفاه اشرف رتبة لوقام يلها السهم لم يطع اندي من الغيث الملك
 احسن الليخ اذا دعى النارك الا بطل الصرع الفا فكانم اعجاز نخل شمع
 يندلج اجم في المكوس واقفا سقط الثمار من المهبل الزفرع افديه وهو على الخرجل
 ظاهي القصور سلم سيرك لهذا الماكل واللبان بعيدا وضع العنان بصر طبع
 فكان لما استقام فليده مصع تلقف بناء من برقع في جفلك كاليه الا انه
 لعماء فيه غير لمع الادرع حتى ترحل للصلوة ولم يجد اسدا يصلي قبله فجمع
 بيناه اقلك فانك ابصر في النك اشع خاشع تنحس حيث كسر الملوك تحية
 ترمي على كرى الملوك وتبع يابن الاول جلول ام الرستم حب القلوب بكل يوم مفضع
 واستبدلوا البيض من اغاوها في الحرب هامة كل لثي الروح النازلين من العلف رتبة
 هام السهي منها بان في وضع ما حدثت نفسي امر بيلوغها الاوبات بغلة لم تنفع
 واليك من عرب الكلام خيرة جمانك مسنة ولم تتبرقع عند اول ملجاءه لناظر
 نظي اول ما تراه لمع من شاعر رب اللسان مفوه طبت كيب القوافي مصقع
 فاضم عليه يدك تحظر اذكي من المتقدمين ابرع فليمنعك ان تغفل بعد
 ما تستبين عليه ذل الاتبع **قال مولف عني الله عند لما وقفت على هذه القصيدة**
راوق هذا الوزن والروي فاجبت ان انظم عليها فقلت وبالله المتوفى
 يا دارية بالذي فاللجج حياك منهل الجبان ادعي وسر نيم الروض يوجب
 بمصيف ان في حالك وربع لولم تبتدق من انيسك بلقا ما بت اندبك كل دار بلقع
 لم انصمك والاحبة حيرة والعش صفوف ثراك المرح ايام لا اصغي للومة لائم
 سمعا وان نثر الصبا مع حيث الربى قسري بهاها والروض راها النور عذب
 تحو على عواطف افانه عند البيت حنو الموضع والورق في عذب القصور سواج
 تشد وجر من سقاو سمع كم بت في جبرج كاس مائة حلف البطالة لا ايقن ولاي

اصبر بقلب لا يزال مودعا في الحب بين معمم ومقنع مستهتر طوع الصبا في كوي
 ترمي جبال السمر ومبرقع ماسا في ان كنت اول غرم بجبال دبر وادوية برقع
 يقناط من هو الشبا وعتي فيه عفاف الناسك المتورع لله اياي بعجز اللوى
 حيث الهوى طوي ومن اموي لم انه والين بنقوبينا متصاعدا زفران وهو موي
 انشب في قلب الغضا بغداة فلقد ثوى بالمعشر اضلعي انجم الملوك منه تكلفا
 والطبع يغلب شيمة المتطبع **رجع** ومن غرق قصائد ايضا قوله يصف حاله وقد
 في وجهه سمكة تعرف بالبيضية فشجته وهو خارج من قرية يقال لها
 حرم بكسليم وتشديد الرواء المملة وبعدها ياء مشاة من تحت متجاوز من
 بحرين يقال لاحد ما البلاد والاخر توبلي ومعه ابنه حسان ومن تأمل هذه
 القصيدة عرف سمو مقدارها في البلاغة واخذ برقاب الكلام وتلاجه سجا
 المعاني وهي برغم العوالي والمهنة البتر دماء اراقها بسيطة البحر
 الا قد جنى بحر البلاد وتوبلي على ما ضاقت به ساحة البر فويل بني شبن اقصى وما آذ
 منهم بر ايدى الحوادث من دم لم يرق من عهد نوح ولا جري على حناب للعدو ولا طفر
 تحامته اطراف الفنا وتضت له كوت يا بوس الحوادث والامر لعمري الايام ان باء ضا
 شار امر من كل صالحة مشر فلا غرو فالايام ينصرح فيها وبين ذوى الاخطار حرب
 الافايح الجبين بكر او تغلبا فما العوف الا قد تغلب بكر ارضيكا ان امر ينكب
 واي امر الخيز يدعي وللشر يراوق غير الطبادم وجهه ويخرج غير المتقنه السمر
 وتنبو نوب الليث عنة وشئ اخو الحوت منه داي الغم والشمر ليقتض امر ومن قصور عجا
 يرد شرح هذا الحال ينظر الى انا الرجل المشهور ما من محلة من الارض الا قد تغلبها ذك
 فانما مشر في كل من الارض ان يريدا شتار في مناكبها يركي تولع في صرفها القضا لم يكن
 ليجي صرف المهر الا على العو توجهت من مرتضى كمانا توجهت من مرتضى العظم المر
 بلجج خور القريتين شمرا وشيلعي والملا في اول الجور فاهو الا ان بليت بطافر

من الموت في صهي لا ضرب الغر لقد شق عيخ وجنى بطنه وقعت لها داني حيا
 فجل لما ان السما اطلقت على وابست الكواكب في الظلم وقت كهدى ندى ذاب
 وقد بلغت سكينه غرم النجم يطوف من نرف الدماء كانبق تزيه طلا ما لبث شوق
 فن لا مري لا يلبس الشوق وراح موشى كجيب النقط الكمر ووافيت بيتي ما راى امر ولم
 يقل وهذا جاني من ملتقى الكمر فما هو قد اتقى بوجهي علامته كما اغضت في الظلم الكمر
 فان بجم شيئا من حياي اشرها بمقدار اخذ المحو من صفة البد فلا غر فالبعض في ادم لها
 على العنق بالاحتباسه وقل بعد هذا للبيضية اخرى على سائر الجحان بالتيكة
 وقل للطبا فيئى اليك من وللمر تهرزن يوما الى صدر فلوهم في غير الموت بل توات
 رجال يخصوصون لحام الكمر فاما اذا ما غر ذاك ولم يكن لادرك ثاري منه ما يدعى
 فلت بموت الشمران لم اذ بك شرود الذكر اعدى من التمر اضل الاجنان من حادث
 وابلى على الاذان من طائر الفرس يخاف على من يركب البحر شرها وليس يامون على سالك التبر
 تجوس خلال البحر تطغى باده وتوسو رسوا الغيض طلب الله تناول منه ما يغاني بجمه
 وتدر له دون القمر مبتدأ لعمري لخطي ان بات ثاره لذي غيب كفو وهو نادى
 فثار على بات عند ابراهيم واعقبه ثار الحين الذي **ولما عرضت هذه**
القصة على الشريف العلامة ماجدين هاشم البحراني قدس سره كتب عليها
 اجلت رائد النظر في الفاظها ومعانيها واحللت صاعد الفكر في اركانها ومبانيها
 فوجدتها قوة في عين الابداع وسعة في قلب الاختراع والحق الحق في الاتباع فاجد
 ندمي تجد يد عالم الادب بعد اندراسها وتقوم زاية البلاغة بعد اسكاسها
 ورد غرائب الفصاحة الى مسقط راسها وازالة وحشتها واياسها وكتبها
 بن هاشم البحراني وقال وهو **بيدك** وكتب بها الى اهله باليونان **يتشوق اليهم ويطلب**
 سلام بيا دى جوكم ويراجع ونشرنا و تنصيحكم روائحه ولا زال مرفوع الدعا يومكم
 على طاهر البرق السماي صلحه اء حبابنا والمرويا يابادعا اخا الفاي انضقت بنا

مل الدهر مدينو اليكم فبرد لهيب اشتياق يرضى القلب لافه ومجد مع كل ما صفت
 دواعي هواكم قرح الجفن كفى حزنا الى بشير از مفر د ابا كروما يرضى الحشا واداره
 وفوط هموم لو تضيقت يذلا تضال واستعطف عليه ابا وشوق الواسط على سناه احو
 لا غناه عن ضوا المصابيح غدا وهو عنوان الفواح **ستوى** لديه خافي البد ووجه
 واشياء ضاق النظم منها ويلوذ بظل الاستقالة سار احزن فلا التي سوى هانف
 يطار حتى شكوى النوى اطا يتقطع اناء النهار بنوحه الى ان يرى وجهه الظلم بها
 وان له بعد الهدو لعودة واخرى واسجى النوح بالحنان يحبه سكا وشوق يحزن وناي فاح
 لدرقه ما تحن جوارحه يكاد اذا هزل جناح فخانه تقص بتجميع الحنين جوارحه
 خلا انه ذورقة منقوشا تحبه على قرب المكان صواد والى اذا ما اشتقم حاله يوم
 ودون فيضان الغلا وكما وملطم الامواج ما عشت به يد الريح الا واسطى النجم
 على انفي السبحر غديشة ولا يستوى في القربى وناحه يشن على البعد غارات جوب
 وتختلف من كل فح طوليه له القلب فليش الاغنة ببقيا على فاعلى جود تكافحه
 ولا المفر العاكف بها طعن ولا تضو اضربها يحبه سقى جدد خصل الغيت سحاو
 لها الدمع اغشاها من **الحيث** ولا زال خفاق النسيم ادا سرك عيلا يماس جوبها ويصا
 بلاد اقام القلب فيها فم نزل وان طحت بالجسم منها طوليه هل الله ستبق ما يعمو
 اليها يريني الدمع قد مرر ويصع هذا البعد قد مضى وامر من فضل المقادير
وقال في صدر اخرى لعبت بعطفه الشمول فاذا كالغصن حرك الهوى فانارا
 يم اغار من الميم لولا **حظا** بخلا وارام الحى اجيادا خشا اللعاط وانما لاشد
 يفيض الطبا يوم المراقب هاتيك جاودت الجفون هذه ابت الجفون وحلت الكما
 نازفته راحا لبرد ضابنه طمعا وجرم خد ايقاد فانقاد كالمه الجوع جذبه
 رقا بشي عنانه فانقاد والليل زنجى الملاة ناسر لها كاحدا في الحساد جما
 فضا دجاء بفرقة اوقى حنا على المبدد المين وزاد قسا بخوص الحفوضا مر

وصلت بتدريج والاساءة يحزن شعثا من ذواته وأمل شمع العاطس سادة فاجأ
لا فارق الخط غير محول فيما على من حزن او من جادا بل من نسين الاكرمين بلومها
شروع الزمان وتكرار الاوقات **وقال ايضا** عاطينا قبل ان ياتي الصباح
في غيبك من سنا المصباح انت تدعي ان المداينة فاختدعها بالصباح الاقحاح
في تحويزها صنفه الليل فبعد ووجه البحر وهو صباح واذا ما امار في وفهم
مهدا الى طراف الاقحاح فاسلها ورحمة كدم الكباش اسالته مديته الذباح
فهي تقضي اما دنس واردم وقد في شواردا الاقحاح المخت في السؤال هل من فكاك
لا سيد ما ان له من صباح مزجوها فقيدها فلو ترك صفا طارت بغير حجاج
يا خيل لا ادرى من النسا خيل لا الا فتى غير صاح تليق هذا العذول بجهنم
ويحشوا في وجه النضاح الفالواح فهو بين اغتياب لا ينادى وليده واصطفا
رج على الراح في فليس الاجام عيب في التي للارواح واستينها صفا فلنا انا
جانبنا عن وصال ما اقحاح خيرا يشرب المدام عليه وجه خود من الحسا دراح
ذات قد تقي النصور عليها حين يفويه نيم الراح فوقه طرة تطل حيا
جاء لا ماؤه مضى النواحي فهي من نور وجهها وظلام الشعر في حالي مسمى وصبا
وتغويخلن في باد الظلم حبا با يطغى على وجه راح ما ترى الدهر كيف رقت ليلاليه
فتفت عن اوجه الاقحاح **وقال ايضا** خذ في البكي ان الخيل طمق
نصر بفرانهم ومقتض واذ بفوادك فالنصر على النواحي عين تفيض ومجعة تنفض
هاتيك الحجاج تشد هذه اطنا ب خبية تحل وتنفض ووراء عيسم المناخة عصبة
اكبادهم وهم وقوف كرض وقفوا واحشا الضامرا بالاسى تحشى واوعيته المدام تنفض
تخافون ضنى فطلبت ومطامن من زفرة ونفض فيضوا بايديهم على اكبادهم
والشوق ينزع من يديها فاذا هم اسنوا المراقب عرضوا بشكا تهم وان استراوا عرضوا
سطلوا واداء البكاء وراى شتى فالح عيرة ونفض اتبعتم نضا ودعا نازدا

تشوى الرباض وماء ذال يروض من ناسد بالقيتو حشاشة طاحت وراء الركب ساعة فوضوا
لم تلوراجعة ولم تلحق بهم حتى وصت ما تطع وتنفض اتوى ما تهم دمنان او فلو
في قلبه تلك السهام وخفضوا فلقه ضيت بما اراقوا في عدا على سخط القيل فوضوا
فمنهم صفوا الزلا وانهم بالريق يوم وداعهم لي ارضوا بانوا الصفا والقلوب عندنا
شهم على الناشي المحل المرض يا صاح انت المستار طاعرا من حداث الايام والمستنفض
اسكوا اليك صبا تيقن على برقا نالو بعد ومن يومض من المذم على المحاجر من سنا
برق فصل الرمل حين تنفض قلق الويض فليس فخره ليل لا يدع المحاجر تنفض
نشرت له ليل على كسب لحي حذل نذبة تارة وتنفض احيا الدجى مضنا وافاني ننا
اجلى سناه وفيه تنفض ويخفى الجعاء حتى تودوا بالقلب سائرة الطعون والوضوا
ولقد دعوت ووجه شوقي بهم ووجه الصبر عرض رده اجى برودة او فالحقوا
كلى به فالجى لا يتعض نضوا بردهم النفس وضوا عنه الاسى بعد لما قد وضوا
يا صاح هل يبت التجدد واهب او يقرض السلوان عند من واني لعتق الغراء وما بقى
بيدي من سيف التجدد مفيض انقضت من زاد السلوان يبقى عقيب نقاد زاد منقض
ومن محاسن مرثية قوله يرثي الشيخ ابا على عبد الله بن ناصر بن حسين
بن المظفر من بني وائل للسنة الحادية بعد الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
ويض المايا من مائهم حم وجيل الزا يا مازال غنة نقا لنا فوساها لها النصر
تكر علينا البيض والسير الردي قبلت ما لا يبلغ البيض والتم ومورد هذا الدهر ثم وانه
لا عذب شئ عندنا ذلك المر خيل من ابناء بكرين وأمل فعا وانديا شيخا به فمجت بكر
وبدر اتواي النواظر فاهتد به برهة ثم اختفى ذلك اليد وعضبات ابدى النواجب
فهل اعترها من مضار عجز ارامى الردي احطانا واهتد اسات بناجذت انا ملك النصر
في اياها النواوى الذي اخذ مقاما فهدا كان في صدرى وهل لا استخار الفاسلون
لجسك خلا ثم شيب به فان جعل الماء الفراج برغم زاه لكم طرافا فانه لم طهر

ولن يلبث أكلها البيضة النوى فابلى المعروف منك ولا الذكر أو ال سقني صوب كل محل
من الزن هام لا ينف له قطر كان مغناطيس كل مذهب فاعمال الاوفيك له قير
لهنك فخر ان فخرت بترية يعرف خدادون ادراكها الغر نوى بن المقلد سيد
هو الذهب البريز والعالم في كرم اباؤه وجدوده وطابت مساعيه فتم له الفخر
عفيف ملات البره عز كل نله وفي اذنه عن كل فاحشه وقو جواد له في كل انمله بحر
بصير له في كل جارحة فكل وباب المخطا غراك لفقد مدى المده كسر ابرام له جبر
من الان بول الشريك وانه لمصل باق واخره الحشر فاي فقي لا يرهب الضم جاره
فقدت ويسر يازجه صر وليث ونحو اقبال الليث اعلا وسار به لم نفعه الباب والظفر
فاقم لولاموته في فراشه لجدت البيض المهندة البتر وادعشت الملالا لمفنة البسر
واقبلت الخيل المسومة الشمر عليهن من ال المقلد فله ساعج حرك يضع لهم وتر
تقف مناد الرياح اكهم ونمها طولا اذا ساء ناقص كانهم والباقيات عليهم
اذا ما جاليل الوفا انجم هر ولو خلد المعروف فحالتا واحدا لخلد عبد الله نائله الغر
ولكنها الايام جات تبني نوالا فاولاها نوالا هو المير فيا فقه حيا لا تنجب الكلا
ونشر من ابراده حولك الدهر بنيه اصبوا فالصبر جل حله ترى بها من حان به الضر
فلولا انقضا الاعوام ما لقي ولولا فنا الايام ما نفذ الشهر ودونكم من لجة الفكرة
منظرة بصنوها النظم والشعر وعنده آ من خسر الكلام خربة باسها في الشعر نفخ الشعر
وامرها الا فبولكم لها لقد كرمت مهوره وفلا المهر وكان بينه وبين الشريف
العلامة ما جدين هاشم البهرا في مطارحات ومجارات في الادب غر فلك
ما حكا في ديوانه فالكت عنده ليله والتماء كذا الجلبات كاسية السما فاختنا
في الادب فقلت توشحت السماء ببرد غيم فاجل الموشع والوشاح فقال
الشريف العلامة فقم وانضم الى قوس انصاري فليس عليك فيها من جراح فقلت
امط قدم البراي واجل با فاقا كوكب من سراج فقال الشريف كيت ان قسب نيرة

يسكن

يسكن ما اهترها من جراح فقلت تولد فخرها حبيب اما نساها فني الما الفراح
فقال الشريف وتنزل من فم المنياب ايضا كما ينزل الدماء من اجراح فقلت
كف عن غضب الكفين وخص فسادى في مجته صلاحى فلت رق للتقديس
هذا النمط شئ كثير والاجازات في المصاريع اصعب منها في الابيات وعلى
كثرة ما ذكره ارباب الادب من النوعين فلم اسمع الطلف ما حكى ان ابا بكر
بن المخل وابا بكر الملاح السبيليين المقربين كانا متواخين متصافيين ولهما
ابنات صغيران قد برعا في الطلب وحازا لقب السبق في حلبة الادب فهاج
الانسان با فزع هجاء فركب ابن المخل في سحر من الاسحار مع ابنه عبد الله
فجعل يعقبه على هجاء ابن الملاح ويقول له يا بني قد قطعت ما ينبغي وبين
صديقى ابى بكر في قدامك ابنه فقال له ابنه انه براقى والبادى اظلم و
انما يلجى من بالشر تقدم فعذر ابنه فبينما هما على ذلك اذا قبل على واد
تنق فيه ضفادع فقال ابو بكر لابنه اجز تنق ضفادع الوادى فقال الابن
بصوت غير معتاد فقال الشيخ كان نيقن مقولها فقال ابنه بنوا الملاح في الوادى
فلا احسب الضفادع بها صمتت فقال ابو بكر وقصمت مثل صمتهم فقال ابنه
اذا اجتمعوا طويلا زاد فقال الشيخ فلا غوث ملهوف فقال ابنه ولا غيث ملهوف
ولا حفا ان هذه الاجازة لو كانت من الكبار لحصلت منها الفزاة فكيف من
هوى من الصبي وانما علم اهل العراق السيد علي بن خلف بن طلب
بن حيدر المشيخ ملك الحوزة في هذا العصر اخبرني بعض الوافدين علينا
من تلك الديار قال كانت بينه وبين السيد حسين الشيرخليفة سلطانا
رابطة محبة فلما بلغه انه ولي الوزارة لسلطان العجم انشد بديهة بشرت
بالخير يا بشري جئت على الوفاق من ضميري لو احط طار من سرور
لطرت من شدة الرورى السيد ابو الغلام محمد بن محمد بن فرج من دوابه عندك

اهل العراق
السيد محمد بن خلف

ودوحت علم مخضرم الأكناف له في منهل الفضل يراد واصدار ومورد لم يسبق
للفنص الكدار وكان قد دخل الديار الهندية فخدم ملكها الكبر شاه وليس من برو
الحجاء ما طرزه الغزو وشاه ولم يزل في خدمته محمود الجناب راسخ الأوباد
الأطباء حتى وسوس الشيطان للسلطان فادعى الربوبية في تلك الأوطان واستكبر
واستعلى وقال أنا ربكم الأعلى وزعم أن كل من أذن وكبرنا يغنيه بقوله الله
أكبر فأكبر السيد هذه المقالة واستقاله من خدمته فاقاله فافضل عنه غيرة
على الاسلام وانفة لشريعة جنت عليه السلام وقد وقفت له على آيات هي في سورة
البلاغة آيات وهي أنا الذي شهدت بالمعجزات له أقلامه وروى الخط والنقطة
أخذت في كل فن من عجابه حتى تحب مني الفن والنقط يزهر على البحر سطر من توجوه
للمناظرين بذكر ليس يلتقط يفوح زهر حديثي من شدا اربي كما يفوح بر يا عظم النقط
لكنكم معسلا در درهم ستيان عندهم التقيصم الغلط خابت قوافل مالي بما حكم
كما يخيب بر بالاقوع المظ والمصراع الأخير مضمي من قول محمد بن هادي الأندلسي خابت
أيمته منه في الذي طلبت كما يخيب بر اس الاقوع المظ السيد حسين بن كمال
الدين ابن الأبرور الحسيني **لحم** سيد ساد بالجد والجد وجد في كتاب العجا
فقط طمع الاحق به وجد وسوى إلى نيل غايات الفضائل ودأب وانشد
حاله وما سودتني هاشم عن ورائه إلى الله ان اسمويام ولا اب وهو في الآ
عدة اربابه وشاره لاجبه ولجة عبا به وقفت له على رسالة في علم البديع سما
درد الكلام ويواقيت النظام واثبت فيها من نثره في باب الملايعة قوله فمن
الغيا الرسالة باسمه مكي لخم بر مكي الكرم هاشمي الفصاحة حاشي الساحة تويحي
الخلق تحمد الخلق خلد الله ملكه واجرى في بحار الاقتدار فلكه **وله اسع من**
شم غيه قوله **دليل القول** **الديب** إلى الزمان بنوع في شبيبته فهم
واتيناه على الهام **وهو على حال** **الدركوا** **هها** ونحن جئناه بعد الموت والعدم

وكنت

وكنت ١ ظنه هو المتكرر لهذا المعنى حتى وقفت على انه مفقود لقول الحما
الحجاري صاحب المسبغ اخبار المغرب فانه حكى من نفسه في كتابه هذا
سألهم ابا محمد عبد الله بن ابراهيم عن افضل من في مناجاة حطبة
وهم المعتمد بن عباد ومن طبقته فقال يا ابن اخي لم يقدر ان يقضى له
بالانصال بهم في شباب امرهم وصفوا ان رغبتهم في المكاد وكذا اجتمعت
هم وامرهم قد هم وسأت بتغير الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وعجزوا
من المروءة وشغلته حرام المحن والعين فلم يبق فيهم فضل للافضال وكانوا
كما قال ابو الطيب إلى الزمان بنوه في شبيبته فهم واتيناه على
الهم ثم قال المجازي قلت اما ان يكن آناه على الهم فانا آتينا وهو في
الموت انتهى ولا خفاء في ان هذا هو المعنى الذي فظه السيد المذكور بعينه
على انه من المعاني التي تقبلا در إلى الاذهان بل هو من البديهييات لاهل كل
زمان بعد ذلك الزمان والله اعلم والابز ريفع الهمة وسكون الباء الموحدة
وضم الواو بعدها آء مبهمة هكذا ينطق به ولا امر في معناه **الشيخ عبد**
بن ناصر بن دحج **الحويزي** قال من الفضل بطل وريف وكامل حل
الكامل بن خصب وريف فالاسماع من زهرات ادبه في ربيع ومن ثمرات فضله
في خريف ان نشأ ينشئ ايدي من فنون الصنع ضارب او طفق ينظم اهيك
الشونف للاسماع والعقود للترايب ومولفاته في الادب احلى من رشف القز
بل اجدى من نيل الادب ومتى جازاه قوم في كلام العرب كان النبع وكانوا
القرب واتصل بحكام البصرة وولاتها فوصلته باسنى افضالها واهني
صلاتها وهبت عليه من قبلهم رخاء الاقبال وعاش في كنفهم بين نضر العيش
ورخاء البال ولم يزل لها حتى انضمت من الحيوة ايامه وقوضت من هذه
الفانية خيامه ومن مولفاته المعول في شرح شواهد المطول وقطر النعام

في شرح كلام الملوك ملوك الكلام وغير ذلك وله ديوان شعر بالعربية و
 منه نبتة سماها بجلى الافاضل وله اشعار بالفارسية والتركية الا انها
 عند العارفين بها مشروكة منسية ومن انشائه ما كتبه الى القاضي تاج الدين
 المالكى طبقات صحائف الاوراق وان كانت السبع الطباق واعلام
 الاقلام وان كانت عدد الاجام وبجاد المداوان سفيحت على الاطواد
 ليت يستقله بالاحاطة ببيدر من كثير الاشياء وليس ضرب الصنف وطى
 الكشح عن اعلامه من مكارم الاخلاق فومت هذه الصحيفة من سويداء
 القلب بسواد الاحقاد المودجا يستدل به الاخوان بما جرى من النكاح
 من اثنان بحيلة ما تجده القلوب عليها مرجحة ما يطلب منها اليها
 وحق من ارتجى شفاعته يوم تكون السماء كالمهل ما سرت عنكم والى غائب
 خيالكم مذنايت في شغل يا تاج دين الاخاء ما انا بفعل متكم ركايب الرسل
 لكننى قد جعلت مقتدى ما اتيته لنا بالانك وخذ على البعد ما هامت
 تحية من اخيك عبد على **فراجه القاضى تاج الدين بقوله** وصل الكتاب
 الذى تفتت كلام الفاطمة من زهور معانيه فاذا هي من حيد حكيمة و
 المخلص عند وروده اند الفى الكتاب كرم قبله المخلص المفا وقراه حرفا
 ولم يكديس طمع ان يتجاوز فقره منه الى اخرى واعترف ان من شيه بالمقدم
 بحراب البلاغة احرى واما الشوق فلودخل السلسل في دائرة الامكا
 لاننى المخلص ما يجد منه وبنا ليمان وكيف ينهى شوقا لا يتناهى وتوقا كما
 وصل الى رتبة تجاونها وتعداها لكنه نفث بنموج من ذلك نفثه مصدور
 ونفثه من البين موقور والله والله ثم بالله بخاتم الانبياء والرسل
 بحاميتنا فى اليك منسوح ما سار ركب العشق فى مزل وليس فى توسل طلب
 غير حصول اللقا بالعجل يا سيد الكدت مبادنه تسمية فضلت من الازل

كلت تاجى لانا فلدا بذالك دين الاخاء فى الملل عليك ما هبت الصبا سحر
 تحية من محب عبد على **ومن يدع شعرة قوله يدع على شاين افراشيه**
حاكم البصر ويحييه بعيدا لفظ من العيس شيئا ترى تركتها شقق البين
 كلما برقها فشرها لبست من احمر الدرع لثاما وتراست خضما اعناقها
 كلما هزل البرق حاما شغها جذب براها للحي وهي تنهى لربى فجد نرا ما
 وتلقها فيما حابل من ثرى وحره انفاش نراى ما هلى من حلت لو وقفوا
 ساعة ندرج وحيوا ومن الجمل ارتجاف بقطة اريا لا ارتجاه منا ما
 يا بوقه من هلى من بدى المسفوك من حل الجيا قرا الولم بر البدر دجى
 ما حوى البدر لاوتنا غادر الم يرم منى نسبها دون ان يحفظ عهدا وذا
 نسا ايسر الحبنا مثل خديه لحيبا واضطرا ولجسى بقايا حبه
 شبه الطرف فتورا يا نديمى دعا خرب كمالا ان اراق الحب فيه بدا
 واشتت يا قصب النار رخت سكوى اللحن الى القوا وامن باروض قاحيك اذا
 فلقد لاح لنا النشاما ايها الطاعن عن عيني وفي مبعثى شوى ربحا وبقا
 عاقب الله بادى صممى اذ فى ان سمعت فيك ملاما وعست عن ان ترى اذا
 مقلوق ان زها النوم انا من ينطوى فى شرع الهوى كل شىء ما سوى الموت حراما
 فقت اهل العنوط اهل قافى المجد على وتامى ملك راحته غيث ندى
 رشحا ينجل بالشم النما وهز بر يصدى الموت اذا ما نادى اسد الحرب الصدا
 رب سيب فاضل من الله فكفى رزق ايامى وقيامى وعيد كسرت صوليت
 وحام قد اذاقه حاما ومكر كسفت شمس الضحى فيه وانصاع سنا الافق
 طلعت فيه نجوم من طبا وتردت عوض الليل قاما موقف لا يبصر الطرف به
 ان ربا الاحام اوها انعل الخيل باجساد العدك بعدما قد توج السم الهاما
 وثق عنه الطبا نحو والكوش الروس والدم قلوب الطرف به ففكر انجد

البعد

دبقة نهمي وضرفا مشاهدا ^{نظاما} واخافضل اذا ما انبجحت سمع به انجل سبحان
ابحر الدنيا اذا ما ساجلت جوده افعدها الفخوقا ^{لواناه} لو اناه يوم حشر سائل
وهو لا يحولك اذ ذاك ^{خطاها} لتلقاه باعلى همه وجباه بالذي صلى وصا
ايها المولى الذي من دبه ستمى المولى وسيت المظالم لا تضعف واجد تربيتي
تلفظ ان صدق لجدتها ^{واهن} واهن بالعيد الذي انت مثل في الدهر فضلا واحراما
والفه شكرا بيشرا اذ اني بعد ان صمت فوفيت الصيام واسم واعلم بالعالى مقعنا
نحو الخلق حراء تترامى **وقال يمدحه ويبدأ ذنبه بلحج بيت الله الحرام وزيارة**
لم البرق في كفا السقا ^{وبدا الصبح من سنا الحاسا} فالبدار البدار على اللوا
ح وهبوا لاكل اللذات ^{نادى موسى بدت فابن كليم} الذات بمجوبها حجاب الصفا
صاح ويك الصباح يا صاح ^{ح فوات الافراح قبل الفوا} واصطبجها اصطباح نواح
يفرق بين الثمور والذرا ^{تلق فيها العقول منتقشات} كانتقاس الاشخاص المراه
فى المشربة التى على الخض ^{عليها في عين ما الحيواة} وتفضى الاسكندر الميثعنا
فعداها وناها في الظلمات ^{سكنت من حضائر القدس جانا} جد عن ان يقاير الحاننا
نور حتى ينفه قام ما احنا ^{ج الى الكورة ولا سكاة} قبس اشعلته ابدى النجلى
فاضات به جميع البحار ^{حجبت بالزجاج وهى عينا} كاحتجاب البدر ورها بالآ
يانديم اجل عرايس ^{بعواش الكؤوس كحجرات} هات راحي فانا رخذها
لست انسى يوم اللعائذ ^{فلقد هدر كبري حيا} سعدت بالجيب كل جيلة
يا ستاني لا تصرفوا الصرخ ^{خياي في شقها باسقا} هي شهد الشهود بل راحة الار
واح بل حسن طرفة عين ^{غير بدع ممن جها اذا ار} ح وقال الوجود بعضه
قام زين العباد من سرها ^{عليه دارت رحى ليلا} فتلاشى بشعله قمع العيين
منها الى صيون الذوات ^{وخطت بالجنيذ لجة بحر} غرقت فيه اكثر الكائنات
ومرت بالحسين حتى ترقى ^{بانا الحق ارفع الدجاة} استعنا من شيخ بسطام اعظم

شاني بالنفى والابيات ^{وقضادى خلع العذار} با نيل مقام بقاوم الجحاش
رب وفريصيتي المجد ^{على الملى سرتى المراه} فهو في سرح المنزى سرت
وان لم بهم مجوزا لعل ^{حادهن ظاهرا والتشف} بانجاز الى مذهب حجة الكاه
وتروى برز البواطن ^{والاصل} خلوصا لعمال بالنيات وهو في الخادم القصر عاف
وهو في الجهر ضيق الملك ^{وله في مراتب الفضل ذهن} هو مفتاح مقفل المسك
كتمه اولى الدهور فابدى ^{على فترة من الجكرما} فافادت بمجد البصر الفعيا
حلى المعاهد لعاطلا ^{حل من خفف نفسه للماكن} سنا المراتب العالبا
اسد في ملاحم الحرب ^{فى الندى خضر بعلم اللغاة} كنه مقلة العدو ولا ينفك
كل عن شجرة المرسلا ^{وكنا حيله واقدة الا} سيات في وحا العادبا
وكنا اماله وارواح من ^{اه في كون من النازعا} ان يضع وقت من سواى فاني
لى بعلياه اشرف الاوقات ^{شملتني منه العناية} سمحت همتي على النيرات
يا امام الكرام يا صادق ^{اذا لم يف النورى بالعدا} وهما تعلم الحلم والجود
وهما تان اكرم العادات ^{نلت من جودك العيم نوالا} وجبت فيه حجتى وزكاتى
عرف الناس حال وقوف ^{فاجزوا الوقوف في عرفا} وراى لك التواب للوق
قضاء المناسك الواجبا ^{طوف بيت الله الحرام وقيل} ترى قبر سيد السادات
لم افارق حى على بيت ^{غير بيت العلى ذى الدجا} وابو واسلم على الرجال ليكا
طوع ما تشئ الزما الموا ^{**وقال ايضا وهو من حر الكلام وناصر النظام**}
قام يجلوها وفي الاجفان ^{والندى يوم بعض وبعض} والبصا يوحى من الجوالدج
ولجل الصبح في الظلمات ^{وكان الليل عيم يطلع} لعان الكائنات جنية ومن
في رياض نجت فيها الصبا ^{ولها في زهرها بسط وقص} ضبح الورد بها وجنته
والافاحى ضحك والاس ^{وكان الزجرى الغض بها} امين العين وما فيها من
وكان للبان قدما يس ^{كل غصن منه عرف فيه نبض} وكان الارض ما انبتت

زهرها جوار السما والارض مجلس ظل در الكاس به ولذطل له طول وعرض
نظمت فيه اللآلئ جيبا حين عنها صدق الدين في بالراح الذي اجفانه
نعم اليقظ صحاها وهي كيف ترجو اليقظ نوحى ولها في جدها ردة ونقص
مارب دى منها ولها في فوادى ابدان شر وقرض يا جيبا قد غدا معزلى
ليس عنه سنة الضاق ان يكن قد شئت بي يدى حمة فالود بالاحياء محض
ستقر تلك العظم به بعد ان ذاب به لحم ونقص وتبقى عقر الصغ له
كلام الصبا نثر وعرض حلت جسي امياء الهوى وهو لا يمكنه بالتوب نقص
وقال ايضا وبى قصيدة تشمل على انواع البديع قلبى وطرفك منصوب بكسو
كلامها سلق منا وما سور ناديت مع جنونى كى ترخه يا مستغنى ما الى غنى تحذير
حالى فوادى هذه الوجه وفتاك نار لتعذيبى فادنى قد رى قدك تحفوض شقيب
والشعر والدمع منظوم ونشور بخفض قد رى نيك الناس نى وهكذا الحب يرف وتكبر
قد رى كى يحى غوايىنا حنا فالشعر والشعر فروع ومجرى ياطرف من نهبت قلبى سنة
ذكرى كى نيك فى الافاق بشو بجاى والجمل غنى حين بصر كانا انا صبح وهو يحور
لورنت فخر على الجهر قلبت له دى ونفرك يا قوت ويلو استاف جونة عطار بطلقة
فخاله صبر والغد كافور اقام سوق الهوى خذله ابداء لجة القلب فيه اليوم شعير
لا راج منى امتناعا عنى وطرفه قادر والقلب قد دور لنا بمقتله النجاة ذو شطب
له على تلك اليرخ تدوير ابدى ضرب بديع طرفه فله فى فيه العيش تضرع وتطير
حتم لو احظه معسول فته يا كوترا منعنا ورده الهوى يقول ان صدقنا القول بقلته
يا محرمى المشق انى كعبه زوا قد اخلصت كيميا الحب وحنينة كانها للهوى العذراء كسير
لوم يكن كيميا وما يتسر لنا نفاس والدمع تصيد وتطير يحيا بجفونى معى فيه فضل فى
انا الوشيد به والقلب سمر ياد مع تعلقى الكفاى ان لمر ان المحبة تاويل وتفسير
سنت بالدمع اسكال اخلت اقلد سا ولها فى الخد تحرير قد حبلنا والفضن بيطفه

من نسمة الصبح تقديم قباجر والنهجم بثوب الزهر ملقظ والزهر يود من الجمان
فصل الدرع اذا ما الصقوا للقلب فيه ولا سجعار تقيم وللغاة الباس بالرياض
حكى كواكبها منها التضاوير فالزهر الورد والعدا شفا والمجرة الزهر والجوز امشور
نصرت بي ايامى لتفصى فانغيت والتميز تغير لا ينفع المرء متدبر يندى
الا اذا عضد التدبير بقدر **وقال ايضا** شهوى ط الى لاذن العلى ط
لياس التقي والعلم والشروع فان قبلت منى السيادة اثبت مرادى والا فالصنوارم الخط
حوت ملاك الجدر من قبل ان لمك عذارى فى صناعا عارضى ولم يقضى الدهر كحون مطا
وما قد رى اللبى كنى الا انكى من زمانى وقد غدا سلا حابة سيطوطى الاجل البط
وتفترس الضان اختار اسو ويقصرها يدرك الجعفر الشط وتضع شمس الا فى شملدى السهى
وميجد الليل النهار ويخط تخالف حكم الفضل والنقص فغدا به ففوز وهذا البط
وليس اهل النظم فيه محروك فلما جدي على لاشان يعطو الى الله اسكوبه وهرى حريم
ناو ابا الجفاض ولم ينالهم تباين ما بينى وبين احبى كان لم يكن وصل الدنيا ولا ربط
نصيبهم منى وفوالى اوجنوا رضا وفضيبتهم ابداسخط ولوصوبوا انظارهم وحوالوا
خطا وصوابا لم يصيبوا لم **وقال** بدا شيب المحب فبان لما
غدا وجينه فى الخد لاجل فمنا صبحه اسى ساء وذاك ساق اصبح صباحا
وقال مع الدنيا ولا تترك اليها فخرها سيد هب عن طرد وان ضحكك بوجهك ثوبا
كضحك السيف فى وجه القيتل **وانشد له** شيخنا الشيخ جعفر بن كمال الدين البجلى
مرثية له فى السيد مباركة بن مطلب قال وهو ما زعم انه لم يبق اليه وكان يقول
لوم يكن فى من الشر الا هذان اليستان لكنى سغه نومهم ما ارقن من الطياه
ايدي القيون من الاشعة جوهر هذا عمود الماء طلقا جاريا هو افاه صبح
على فكمرا **قلت** وفى لاجب من زعمه انه لم يبق اليه وليس فيه غير تشبيه فزند
السيف بالماء المتكسر وهذا المعنى بعينه فى قول ابى العلاء المعرى من قصيدته الشهيرة

سيد مازاد بن مطلب

وكل ايضاً هندی له شطب مثل الكس في جازي محمد **قلت اناني السيف** ^{الظن}
انني اسبق اليه الله اعلم لا تخش فوند صار مدي و شيا اجادته القيتون
 هنادي عناه سال عتبه فعدا يلج بصفتة جوهرا **جال الدين محمد بن**
عواد الحلي الشهيدي شاعر متوفى في الكلام برفع السمع حوشي
 الفاظها يرب على قوافي الملام دخل الديار الهندية فمدح عظامها
 بدراج نال بجوايزها المتى والمناج فنها قوله في صدر قصيدة مدح بها
 احد وزراء مولانا السلطان ولعلها اشهر من هذبة بخلا عيطولة ^{عطل}
 خلدجة السابق هر كوله الكفر حكى جيدها اذا عرض لم ^ت والمخاطبة في الرعي حكى
 ستقوى كيتا خذير ساقفا وبات تداوى القلب بالعل والنهل بواد غلج ربا عرا
 وجبائنه لم ينغ عن حوله **ومن مدحها** ملك حكى بالجود معنا وحامنا
 وفان با تهي بيا على الاول عفيف لطيف عرضه ونيعة كبد به من بعد ما انفصل ^{الطفل}
 سخي نجي اروع غصنفر تقي نقي ذوباع وذواسل فلولاه كان المجد تغفور سو
 ولولاه كان الوفدي الهند عدا مثله بين الملوك عطاوه ^{الملك} وبين البلاط في السهل الجبل
 حريقاء لم يخب قط ابل بساحة حاشاه نخية الا شجاع اخولا واه قورم
 فزوب طمان العدي اصيد الكل بالهزبن الرجل القوي المحرب المبدى المعيد
 وكذا الفرس ومنه ان الله يحب الكل على الكل يستي نجيم سيفه كلما صدك
 وليس هو هام العدا ^{خل} وان جيتا الرطيس وزجر لخير واخى الواضيه زجل
 سطا فوق طرفك لظلم ^{الظلم} جرى بغير قاطع فبري مثل وجرد منهم كل اسوس اصيد
 وابطل نغري كل قورم ^{الظلم} سبت ^{الظلم} انبعاث قورم ندي قطعت به النجاء والوهل
 لاخطي بغير بعدل بربه ولا خشى ان جازي وعد ولما سكا بحر لخناس اجبته
 يا جاني لخناس اجبته لخبيرها في الهواجر قصا وكهمه في دجلة الليل قد صل
 الى زلنا في جهه وربيه اجر محي فيه اخوا ملزل ففاض علينا من عطاياه انعم

هي عنها بالبر لا القطر استهل فيا ما كالجيد الانام بحوده ويا نجل الاجواد ان جادوا
 بغير جود من عند جود ^{الظن} وانت الذي اخي نصرتك لمعدك زلف الهيكل خربة
 مرصعة بالدر والى لاطل كماها حلا بيت الهاء قوكم والبها افضاكم افضل لاطل
 قدم في سرور وارتفاع وقره وسعدا اقبال الى اخر الازل ولازلت يا ابرار الكرمين
 لجيد العلى والمجد باد است ^{الدول} **الشيخ عيسى بن شجاع بن حسن النخعي** احد من عالى
 الشعر ونظم وخضم فيه الكلام وقضم له اشعار لم يمتنع بها وقد بها وكان لم يمتنع
 قول القائل واذا عرضت الشعر غير مهذب عذوه منك وساوسا تخذى بها
 وكان قصدا والى الديار الهندية مستشأ رواج بنايحه الندية فوافق طالعه ^{ان كان}
 اول شاعر فذهل عتبه دان وهلم تحتو بعد على المصانع والمدان ورجبه الوا
 في الادب اذ ذاك وافق وبدون كارهه لسرا ليله سافره فوقع عنده موقعا
 جسيلا وراح لطوله بقوله مستقيلا وكان بينهما في النظم مراسلات بطويلة
 الذي ولكن بان تباشير الصبح من نواشئ الليل ولما حصل من امله على مراده ^{فرضي}
 اربعة من انجم مراده ثنى ثنى عنانه للقصدا الى اوطانه فركب البحر فاصدا وطنه
 عن يقين فحال بينهما الموج فكان من المفرقين **ومن شعر قوله ما وحا الاول** ^{فيها}
عن قصيدة كتبها اليه مطلعها مطالع انوار البديع الثوابت سوارها ^{على}
 قلب من الحب ذائب **فرا به هذه القصيدة** وما يبر شعر **الديلمي** فيها ^{كل احسان}
 بقلبي من عين سهام ثوابت تسدها كلاء والقوس حاجب لنا حاجب عن كل سهم ^{نزال}
 وليس لهم لحن الله حاجب سقيمة اخوان وكشح وموعده اري السقم يري دهي به
 اظالم اسفا واستقامتها ومن غالب الاستقام فاسم طالب اذا برزت فالتا في المنة
 طبعي ومضروب ساه ^ت ولم يرمها سوى قد بانه وليس لها الا الجفون ^ت
 وانا سمرت ليلى الى الليل وخرت لها خوف الكون كواكب وان طلعت يوما فللمسرة
 عليها من الجعد لا يثيبها ^ت ومن عجب للجن والبدر مغرب وليلى باكل القلوب مغارب

اذا ما التوى زمت ركا ابحق فلتوف في قلبي خيل كلب ولبى صوب وجهي واهن
 ودمعي سكوب قلبي واجب وما العيش الا ليجيب موصل وما الحزن الا ان تصدح
 لك الله من قلب صابك سمها ومن كبد فيها الطبا لواء ومن جسد قد اسفته يد الهوى
 ومع سقمه للمحب ملاعب عليه انواع الخطوب تناوب فان فاته خطيبه تهن نواث
 تعودتها كالالف حتى لو انني تفقدتها حلت لفقدى **يروي عنه قول المتين**
 خلعت الوفا لواعث الى الصبي لفارقت شبي بوج القلب باليا **وانى موقع السيل طلبة**
 طويت على شكري الزمان خايري واغضيت عنه باسا وهو قاطب ولو انى يوبانذت اهلها
 لفاقت بها ذرعا على العاتب وانى على الزمان لصابر وان ساني دهرها انا قاطب
 وللصبر على ثمانه حاسد وقول خليل بل شلوك صاب ولم اخش ضكاه حبه لاني
 سروب وان سدت على المساء بشر الى مسكن روعتي بانى الى البحر الزلال الداهب
 تطالبني في كل حين يموي مدحك نضى الفواد يحاذ لانك بانجل الرسول هو
 كذا كل نفس هواها تطالب اليك نظام الدين جد انتهت من اباك المرام المنا
 هم سادة الدنيا هم شيدوا العلم بهم لا بها تعلوا العلم والما هم قادة الاخرى فامت الدنيا
 بهم قد سقنا الغدا والى الحاج هم العروة الوثقى هم كعبه ثاب ونفط فيهم ونعاقب
 فذلك فضل الله يؤتيه من يشا وسلا تحصر عليكم مواهب لقد طبت فرعا جين طيب ارونة
 نعم طيب حب الاصول لطايب فلور وما الورود فرع يزينه ولليث شبل الليث مثل بقاء
 عشت العلى طفلا ولم يكن عاق سواك وشبه الشجر الحاذب فانت لها ابن وانت لها اب
 وانت لها صنو وانت الافارة كذا عشت العلم والحدوثى ولنا من يما يصقون مناهب
 قدفت لنا بابا بها الصرموجة من النظم في انسابها الدرس وكلفت حلالا محالا باننى
 اعارضه رالم يتقبه ناقت فلم استطع خلفا لامرانه لا على كل البرية واجب
 فكنيت كن قضاة الدرياحى فما انا بالمتقصر طبعى وحسب عزيز انز كذا طائع
 كما ان حبى انز فكر راغب ولازلت في روض العيش ناضر الى ارك العباد تروى الرفاق

وقوله مورخا الداء التي بقيت لسكانه بالديار الهند ^{سابعه} يانزله دار المكاف
 من لدن ادم في القرون الخالية لك بيت فضل لا يحكى فحة فنية دار النواظر
 شيدتها وسماها خوخة للبع ثامنة فحة ثمانية حاشا الفضل ان
 وليت بحدك ان نال اعاليه هذا البيت لمحون القافية اذ صوابها اقاله
 يسكون الياء لانها في محل الرفع على انها مفعول مالم يسلم له لم يتن قبل وبعد دار
 ولو ان افلاذ الزمان الهانية طيبت نكهتها فخلنا انما اجرها من غير خافله
 هذا الساد الحال البغ خاطب قد قام يشد الفصورات وهب العلى فنى العلى
 بجل الرسول من النازلة اليه هذا البيت ايضا تحت القافية اذ صوابها اقاله
 لان الضمير يرجع الى الماثل والعدول بركتها مترا متغيا ومن الزور
 لما تقات ضبطة في ربها شمس الزمان وذو الجبابرة ^{هـ} منى سموا وادى انا
 دار النعم لاحدى متعاليه فانهم ولذودم لها سلكا مادامت الشمس المنيرة جارية
 ولم ارض شمع ما ارضى اثباته ضربهنا كل القسم الرابع من سلافة العصر
 يتلو القسم الخامس من اهل المغرب وايراد شئ من ثروهم ونظمهم
 المطرب وتمام الاقسام والله الموفق للتمام

بسم الله الرحمن الرحيم
القسم الخامس من اهل المغرب وايراد شئ من ثروهم ونظمهم ^{المطرب}
 قال المؤلف عن الله منه لم اسمع في باب التلميح ومدح هذه اللطيفة باحلى حكا
 ابو الوليد السقدي في اخرها الله الق فضل فيها بر الاندلس على بر العدة
 حيث قال وانا احكى لك حكاية جرت لي في مجلس الفقيه الرئيس ابى بكر بن
 وذلك انى كنت يوما بين يديه قد دخل علينا رجل عجى من فضلا خراسان
 وكان ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في علماء الاندلس وكتابهم وشعراهم
 فقال كبرت فلم افهم مقصده واستبدت ما اتى به وفهم عنى ابو بكر بن زهر

ان نظرت نظر المستبد المنكر فقال الخافوات شر المبتنى قلت نعم وحفظت جميعه
قال فلو نفسك اذن فلتكر وخاطرك بقلة الفهم فلتهم **قد كثر في قول المبتنى**
كبرت حول بامرهم لما بدت منها الشمس وليس فيها المشرق فاعتذرت الى
الحراسا وقلت له والله قد كبرت في عيني بقدر ما صغرت نفسي عندي حين
لم افهم نيل مقصدك انتهى **بوالعباس** **المنصور** **بانه بن ابي عبد الله**
القائم بامر الله الشريف الحسن بن سلطان المغرب **وابن سلطان** **ملك تفرغ**
من جرثومة الملك والنبوة وتدرج جليبا بالشرق والمجد والفتوة فطلع
المغرب بدر على مشرق وراح لعدائه بما وحسامه معصا مشرقا فهو كما قلت فيه
لما بلغني من احتفاله بالفضل وتحقيه بدر على مشرق المغرب
وسدد في مجده مغرب له خرايا الانهاهي ولا يعرب من تبيانها المغرب
الى جهة تزام الكواكب بالملك وفرة تغادر رجواستوا الهداء كيبوت الغناكب
واقطار لوشاء لا سطى للفلك سنا ما وانضى من لامع البرق حماما و
اراد لنصل المربح قنانه سنا ما وثني لوجح الدهر بفرمانه سنا ما اوجب
لا ورد لخر المجرة خيله وسحب على هام الافلاك رده وذيله وجار الجوزا
سموا وعبر المشركي العبور علوا وكرم لوساجله البحار لغاضت غيظا
او اسلمته الثماد لغاضت فيضا وادب امضيه قله كامضاته حيا
ومن راي براسته وشجاعته قال سبحان من علم بالقلم اسامه فهو مكت
وخط فاخرت يراع الخط رماح الخط على ان كليهما للخط مسبب وفضله
باعترائه المنياه محسوب ويعود الكلام في نزاع السيوف والاقلام فان
كلامها يقسم بابريجه انه الحائر الفخر بمقريه منه واذا ارادنا تحقيق
الحق لها وابانة احكام الحكم على رسالة ابن نهاته وهذا نوع من الاقتناع
في المقال والاطلاق لسان القلم من مقال وماذا الا قوله ملك كبريته

الاماسر وقصر القياصر وان قيصا خط من ارج نعمة وشرب من فاعن العاليه
قاصر ولم يزل على سرير الملك ساميا وفيث نواله طوعا فاته هاما لا يرفع
المجد الا بدعائم الرياح ولا يستغنى بها عن الفخر الا بغنائم السباح وليس ليضنه
اعضاء سوى الطلي والاسهم من الزعفران الكلي تعدد به الاصحاب والشيخ وشي
الروم والصلبان والبيع لا يدانيه في سمو قدره مدان حقا انزله عنه
منزل سيف ابن نون من راس خندان فوجت بعدا شرافتها مغاربه فقلت
بعد مضامها مضاربه فبكت عليه ماله وجنوده وخفقت قلوب ولداه
كما كانت تخفق بنوده وهذه غاية كل ملك وملوك والحاية كل غنى وصطوك
وهنا حين اثبت من فرائد الالية ما يعذب لك حلول ويروق حاله
قد ربح قوله واجاد بتدتي وزند الشوق تقدره النوى فتوقد
انفاس لظاه ونظم وهش لتوديعي فاعرضت منقلا طوك بدحى و
قلبي يقيم ولولا ثواه بالجشا لاهنتها ولكننا نعرف المفتحكم فاعجب لاساد
الشرى كيف اجتمعت على انه ظبي الكناس ويقدم **وقال مورديا**
ان يوما لنا طري قد تبدى فتعلم من حسنه تكبلا قال جفوني لصنوه لانا
ان يعنى وبين لينا لا ميلا **وقال في ورة مقلوبه بين يدي محبوبته وهي**
اوليات شمر وورة شفعت لم عند منى وافت وقد سمعت للفاروق
كان خضرتها من فوق حشا خال على خده من غيبه عبق **وقال ايضا**
شادن تم عليه عرقه من خلاصى نرساه كانه احلال منه الى خائف
وعمر الى بعد خوفي منه **وقال في ابن الى الحد يد المقتدر في شام نبع الجدة**
والملك الدائر على المل اسائر لقد اذى صار ما صقيلا ولم يوث ذاك
من بعيد شديد باس متى يعادى وشدة الباس للحد يد **وقصد بذلك**
الرد على من قال فيه لقد اذى بارد انقيلا ولم يوث ذاك من بعيد فهو كما فعلت

اشهرها كان في الحديد ومن نظمها قول موريا لله ترطيب وافعل
الطوى يا حسنه مجتمعا يحولنا بلانوى ومن يدبغ التورية بالنوى
الحسين الجزار وقداني مودعا الصاحب كالدين ينزل جواده عند
الجيل من مصروفانق ان صاحب مصر اسل الخاين ابي جواده شيئا من
الذي يوتي به من اهل صعيد مصر المركب للبشر بزيادة النيل على وجه
البوكة فامر ان ينزل جواده ان يقدم ذلك التمر للمحاضرين فاكلوا فقا
الجزار ان تجالا اطعمنا التمر الذي للبركان قد حوى لله ما اطيعه
لوم تشبه بالنوى **من التورية قول الشيخ جمال الدين بن بانه** عجبا
لمسلى ما على ناي الجيب قوى يقوى لنيل الراستقين وليس يقوى للنوى
أخذ الصلاح الصفدي على جاره عاده فقال ناي الذي اهو
فتصا به فقال عجيب كل امر في الهوى صبت للخطي اذ رمتك سها
ولم تصراذ رمتك بالنوى **قال** شعر الملك المنصور فنه قوله موريا بصا
الثلاثة البديع والمسة والمستهي بستان حسنك اينعت ذهراته
ولكم نصيت القلب عنه فاستهى وقوام غضنك بالمسة ينثنى يا حسن
مائة البديع المستهى **قول ايضا** طرقت حاه والاسود خواد ربه قنولى
في الطبا وهو يبعد فعلت اساد الشرى كيف اقدت وعلم غزل النقا
كيف تشد **وهو من قول ابى النسا شهاب الدين محو** تنثنى واغصان
الاراك نواضر فنخت واسراب من الطير عكف فعلم بانات النقا
تنثنى وعلمت ورقاء السهى كيف تختف **وأخذ الصلاح الصفدي**
فقال لم انسه في روضه والطير يصيح فوق غصن فاعلم الورق البكى
وعلم البان النثنى **قال** الشيخ احمد المرنجى عرف الطيب اطنب
الكلام على ترجمه مولانا الملك المنصور المذكور صاحبنا الوزير الكبير

الشعر

الشهيد سيدى محمد الفريز بن محمد الفشتالى في كتابه المحيى بناهل الصفا فيضا
الشفا وصدي به اكل منه ثمان مجلدات وهو مقصور على دولة مولانا السلطان
وذويه والف كابت اسرار الرئيس ابو عبد الله محمد بن عيسى فيه كلاما سما
المسود والمقصود في سنا السلطان المنصور وهذه التسمية وحدها مطرب
انتهى قلت قد لا يهتدى كل احد الى وجه الحسن في هذه التسمية وحدوثها
ان الصفاء بالمد الغلو والوقعة وبالقصر الضو والنور فكان هذا الكتاب
مصنفا لذكر رفعة السلطان وضوءه وهي تسمية ما على حسن تقيمه والله اعلم
السيد احمد الحسيني المغربي هذا سيد ورجا الى مكة المظلة متعلما بعقود
الادب المنظفة فمدح السيد زهير بن علي احد شرفائها بقصيد طائفة فبرخ
وجوه القضايد البصيرة والطائفة وذكر فيها انه من سلاله الحسن البسط
انه فاطمى ما شان اصله قطر دهر ولا قبط وان جده امام المغرب سلطان مصر
وخليفة رب العالمين بارضه ومصر كما ستقف عليه فيها وتراه في اثناء قوا
فاشتهرت هذه القصيدة كل الاستهارة وظهرت ظهور الشمس رابعة النهار
ثم لما لم وقفت على كتاب الرحمانه للحاجي رآته فراضدها الى محمد الصالح
الهلالى الناي فحلت ان احدهما مستعمل والله اعلم بن هونهما الحرمتا مستعمل
كليهما كانا في عصر واحد وكلاهما لا يتحاهما احد غير ان فيها ابيا لا يقو
الافاطمى حتى وزد ومقام في الشرف سنى وجميع القصيدة محو على سوا الف
لا يختلف لها اول ولا اخر فبصيدان السيدات نقل بعضها وزاد فيها ما يوافق
حاله فان الذي يقول هذه الزيادة لا يروم ادقاء شعر غيره وانتحاله ولو
كان كذلك لاختلف نسجها وتوغرغ سبل البلاغة فنجها **القصيدة هي**
سبح طلائع الاجارع والسقط وحيث الطبا والعز بن ينها تقطو هزيم هو الورق ينجم له
باقسانه في كل ناحية سقط ولوان لم معا يروى حابه لما كنت ارضى ارضا جود نقط

ولكن مع صارا اكثر دما فاني يجرى ان يروى به قحط ولما دنا في البين سها سدا
فاصد في الوحي الوحي به شحط نخوت باصحابي وركبي اجاعا فلا نقل بلقيديها ولا خط
وجبت ففاد الوضد لقطها روا من ارجح لا عيت فلم تحط مفاوز لا يجتاب شخص حاجا
ولو انه المطرود او حارب مط يسوق بها الهادي المراتب ضلالة وينفد وكسواء لها في السحب
سريت وصحبي قبادير عليهم سلاف كرى والعيش بهر انظرو وقد مالت الاكوار وانحلت الي
لطول الرعي حتر في الاشع الفط كاشا بجر الال والركب منجد ونحن بجر الغور نعلون ونخط
كسل فريق ليس بدرع ساحة وقد صار وسط يطغى فوق وقضا برسم الربع والربع خاشع
نائله ساكنه متى سخطوا فلوان رسما قبله كان خيرا لعا الناساد واوفي القلب خطا
كان فناء الدار طهر وركنا صفو فابيه سطر وسم كسط رعي انه طيفار از من نحو غادة
وحيا وفود الليل ما شابه خط فحيط فاد من نحو ارضها ومن دنا والدار ساسعة سقط
فيا طيف هل ثا الوشا حتر على العهد ام الوحي ما بعدنا وهل غصن الا القدي كقوا
اذا خطرت في الروض ما بنيت وهل ذلك الشعر الجلم نزل يج فتيق المسك من بيته المسط
وهل غمر البصير في روض خديها بشوكها تحي وروا به تغط وهل خمرها باق على جور دفا
فعمدي بن الا رد في الجور وهل جملها غصان بن ساق وهل جديها باق به العقد والقر
وهل ريقها يا صاح كالخمر سكر فعمدي به قداما قداما وهل ردها والذيل بها تافوا ضا
يصوفان عطراد فنه المسك وهل سرها ما ساء حاسنا وقد نزل في البين دما وقد اطوا
وهل نيت على وقد اربينا حديث كسل الدر سحر وهل علمت في نطت فلا ثدا سقط
فدرا المعاني في الباني هو السط مديح زهير الفضل من قلد الكور هو ارف مثل البحر ليس لها سط
ابوز اهر انك الانام ارومة واكرم من ضمت في مديح القط ومن لم نزل تقطان في المجد والعل
وقد نزل الاقوام في المجد وعطوا همام لدى الهيماء تعوليا اسودا شري يوم الهياج اذا سطوا
خبر بكر الخيل في حومة الوفا اذا راع نكس القوم من صوما اذا طالقون او نغرض مارق
فنا له قد وهذا له قط اذا ما نحا الدرع اللاصحة فاهي الان تشك فستخط

كان انسياب الريح في الدرع ساج من الرقعة وسط الفيدل غط مجاني على العرووف غينا وسيدا
وليس عليه يوم يعلو الندي شط وما شان ما يولي من ولا اذى ولا شان ما يوله كفو لا غط
اليه الندي القه مقابل دمار وقال اليك القه في البندو البسط فاقال لا بها الواحي نواله
ولا قصر لجدوى بنان له سبط ولا عيب فيه ما عدا انه الذي له خلق كالروض ما شانه
يجود وما سام العفاة نواله وكمر شان اجدوى قد احلف اللط ينادى منادى في جود من
الى بيله سير اسرها ولا يتطوا اذا ما بدا وهط ايجاز وجنا سارل من يعلو ما كنه الوهط
بلا دز هيران حلقم بدا ره وشاهدتم النادى في سوحه حطوا اليك ايشل المجد وبحث مطلي
فاخاب من رجعيها الوحي قط منظر من عين رطل سبد تكون شلون كما ميا قط
والى غريب الدار احد من له فراش لا تحصى ولا يكون الضبط وما انا الا البحر للدموع
وكل بصير الا الى له لقط وجبى فخران جدى حيدر وان ابى خبر الوحي حسن البسط
وجدى امام الغرب سلطان بطا عتقه انش الجندار خط خليفة رب العالمين بارضه
الى علمه في حكمه لعل والربط وما انا الا فاطمي سهدب وما شان اصلي قط روم ولا فطر
وما ذننى الا غنى وحاسد ومن سلى جاءه الذم والغبط وشري كازهر الدرع سنا
وغنى له شعر وكنه خط لعمرى هي الاقدار ولخط سائر وكمن له خط وليس له خط
ودم في امان الله ما قال سنا على عين من ريار لا لاخطو **تغيب بركة**
اذا ما بدا وهط ايجاز وجنا سارل من يعلو ما كنه الوهط يسير الى قوتية بالطا
كان يكتنا المدوح وقال صاحب القاموس الوهط بيتان كان لعمر بن القاسم الطائف
على ثلثة اميال من ورج كان يغمر على الف الف خشبة شراو كل خشبة درهم انتهى
هو الان قوتية تشتمل على بيوت وبساتين ومزارع دخلتها غير مرة وقال صاحب
سجيم البلدان الوهط بفتح اوله وسكون ثانيه وطاء مهلة المكان الطيبين
المستوى بنيت العظاء والسم والطلح وبه سمي الوهط وهو ما كان لعمر بن العاص
بالطائف هو كور كان على الف الف خشبة شراو كل خشبة درهم وقال ابن العاص

فمنهم من العاص الف الف هود كوم على الف الف خشية كل خشية بدم فح
سليم بن عبد الملك فبالوسط فقال احب ان انظر اليه فلما رآه قال هذا اكرم
مال واحسنه وما كنت لاحد مثله لولا هذه الحرة في وسطه ففعل له ليت
ولكنها سقاط الزبيب وكان زببيه جمع في وسطه فلما رآه من البعد
خرج سوداء وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلثة اميال من
وج كانت لعمر بن العاص بنتى و. قول ابن موسى هذا صريح في انه قرية
وحكى الشرح لوكيل الهروب العاص قال قدم سليمان بن عبد الملك الطائر
وقد عرفت استجاعة فدخل هو وعمر بن عبد العزيز وابوب ابنه الى بيتان
هناك يعرف بالوسط فقال ناهيك بالاك هذا لولا حرا فيه قلت يا امير المؤمنين
انها ليست بحرا ولكنها حرف الزبيب ففحك ثم جاء حقا القى صدره على عمن
شجرة هناك وقال يا شمرل اما عندك شئ تطعمنى وكنت قد استعدت له
بلى والله عندى جدي كانت تغدو عليه حافلة وتروح اخرى فقال لعل به فحبت
به شيوا كانه عليه سمن فاكله لا يدور عمر ولا ابنه حتى اذا بقى فخذ قال يا عمر
فقال انى صائم ثم قال يا شمرل اما عندك شئ قلت بلى وجاجات خمس كانى
ريلان النعام فقال لهات فانيته بهن فكان ياخذ رجلى الدجاجة حتى يجر
عظامها ثم يلقيها حتى اى هليس ثم قال ويحك يا شمرل اما عندك شئ قلت
بلى سويق كانه قراضة الذهب يملوت بصل وسمن قال هلم فحشته بعس
يفيب فيه الراى فخذ فطعم به جبهته حتى اى عليه فلما فرغ تجشى كانه
صارخ في جيب ثم التفت الى طباخة قال ويحك افرفت من طبخك قال نعم
قال وما هو قال نيف وثمانون قدرا قال فانتى بها قدرا قدرا فضا عليه فكان
ياكل من كل قدر لفتين او ثلاثا ثم مسح يده واستلقى على قفاه واذن للناس
الوايد ففقدوا كل مع الناس وكان لم يطعم شيئا **قال المولى فعفا الله عنه لما وقفت**

على هذه القصيدة اجليت النظم عليها فقلت متغلا ست موهنا والفرم في اذنها قيرط
وعقد الثريا في مقلدها سبط هلا لية يعلو الهلال جبينها وعليها هلال جبين ترمى لها رهمط
المت بنا والليل مرخ سدوله فضاء يبعث سبط عن نور المط وارج ارجاء لحي شطبيها
فلم يدرك ما تصوع ام قسط وقد اقبلت ترون بقله منزل اضلت بحرا لحي شادنا يخطو
تيل كما مال الزيف كما نما يوحنا من راح خرد اسفط وتخط تها جين تخطونا وا
باسمها ابتت الله لا الهط تجل عن التبييه في الحسرة اذا قيس اوج بها التديس
والى نضابها الحان وانما لها تبع اقاط البها ولم قسط وان قيل ان الهم يحكى لها
فاين القوام اللان والشرب السبط على ان رعاها وما صوح الكلى حناشة نفسى الاراك ولا
وتسطوا سودا القبا بالهم وهذا ياساد الشرا اى اسطو بنفقاة تقيط الشمس حسنا
وفي مثل هذا العن يتحنن لها طر تصفو على صبح غرة ييا قسط سكا من هذا برها
شغفت بها ليل تقاصر منه فطال ولا مال في طول له سبط وبقا على ريم الحود وبقينا
حديث روى بالوصل ما ياتى تعلقى من دنها ورضا بها بحرين لم اسكر ببلها قسط
وما طيبها فاحكك م عاقت مرافا عليه من مدا معه نقط فالت ولم تسطع حركا كانا
اتبع لها من عقد لجولة هذا لاجنت الوصل من ثم الى وبت لا صعد على ولا شرط
ومزقت جلباب العفا ولم ازل اقبلها حتى التقي لجل والفرط فلم تصع الا والجوم خوافق
وفرع الدجى جعد وابهة وقد ضاء سودا الظلام بشعه من الصبح لم يعوز ذبا لها قسط
فكانت لتودى بوجد مره وللوجد في جيني من لوعة فرط وازرت دموعا من لحاظ سبعة
هو المدرك من المشور لقط وسارت على اسم الله تنقل اذا ما استقلت لانكا وبها
وشطت بقلوبى هو ما اكل ببحر غرام لا يرام له شط وقد فرح التفر بنى جوا نجي
زناد هو لا يوح لها سبط نعم قد حلت تلك الليالى وقد واى نولا يقيارنه شط
لعمري لقد الوت يا ام جيلنا حواث ايام اساورها قسط وبهلت من قرب الوصال بخطه
من البين لا يبحى بهى لها نور قفى الذكوى اذا عن بارف يلوح بفودا لليل من لحيه
ويوقف منى الوجد ذرا ثم اذا هذا السمار باب له لقط ابيت على مثل القناد مسندا

ودون الذي يجوز القناعة والخط لئن جازدها لتساق ولم ينزل يجوز علينا كل ان ويشط
فان لها باق على العهد والوفا ولين هيأ في الهوى ^{شاهد} واصبوا الى دار بها حظا اهلها
على انهم من اجلها في الفاحطوا ^{المنطق} ولم يكن يسقط العقب محلهما لما شاقوا وادى العقب ولا
فيما لست شرى هاربا هاربا نية كما هي امر الوى نجسها لخط وهاربا يرمي باكثر حاجر
مرواحها من نبع الجيا يسط وهاربا نعت اربابها وليداتها برتها حيث المنة والعقب
فعهدى لها تيك العاهل لم ^{المنطق} شوا دنها تعطوا وانصاتها فلا يضا غادر من المزن راح
له كل حين في اجارها سقط **ما ذليكم في الامجاد بقصيدة الى الوليد احمد بن عبد الله**
بن زيد بن المزدحم **التي مطلع هذا الوزن والروي ولا يات في ارباعها وهي**
شخطنا وما بال دارنا ولا شخط ^{شخطنا} وشط بن هوى المزار ^{شخطنا} احبا بنا الوت مجاذت عهدنا
حوادثنا عهد طمها ولا شط ^{شخطنا} لمر كمر ان الزمان الذي قضى شت جميع الشغل لنا المشط
واما الكوى منكم انكم فيها جر زيارته فبالماء فرط وما شوق يقتول الجواخ بالقصد
الى نقطة زرقاء اضمرها وقط ^{المنطق} با برح من شوق اليكم ودين اديرا لمفغنه القناعة والخط
وفي البر البر انسى احوى كئاسه ^{المنطق} نواحي خيري لا الكئيبي لا غريب فنون الحسن يباح ^{المنطق} عه
منه ضاق ذمها بالذي حازه ^{المنطق} كان فوادي يوم اهوى عود هوى خافقانه بجيت هوى ^{المنطق}
اذا ما اكاب الوجع شكل سطر ^{المنطق} من فر في شكل ^{المنطق} من سطر ^{المنطق} من سطر ^{المنطق} من سطر ^{المنطق} من سطر
فريه من يعدد من سطر ^{المنطق} وان الجواد الفات الساو ^{المنطق} نحوته شكل واذرى به ربط
وان الحسام العقب ثاب ^{المنطق} وما ذمر من غربه قد لا قط عليك ابا بكر بورت بهمة
لها الخط العالي اننا لها ^{المنطق} الى بعد ما هيل التراب الى ^{المنطق} وهرطى فداه حين لم يتو ^{المنطق}
لنا انما الخط نندى ^{المنطق} على ولا جمد لذي ولا غلط ^{المنطق} ولولاك لم تنقب نادى فريحتي
فينتهب الظلماء من نورها ^{المنطق} ولا الفتا يدي الريح اننا ^{المنطق} من خاطري خسر ومن مروضه ^{المنطق}
هرته وما للشيب خط بفر ^{المنطق} ولكن ليشب الهم في كبدى ^{المنطق} وطاول سؤا الحال نفسي فا ذكرت
من الوضعة الغنا طاولها ^{المنطق} مشون من الايام خسر قطعتها ^{المنطق} اسيرا وان لم يبد شد ولا ربط
استبد كاسيط الاناء من ^{المنطق} واذ هب بالثوب من درت ^{المنطق} اندنا قطوف الجنتين ^{المنطق}

وغايتي

وغايتي السدر القليل والخط وما كان ظن ان تعرف المني ^{المنطق} وللمر الكاشوا في طنه ^{المنطق}
فان ارتقى النجم موطنى اخصى ^{المنطق} لغدا وطا خدي لا خسر ^{المنطق} وستبقى العقبى اذا قلت ^{المنطق}
رضاه تهادى الخطب ^{المنطق} الفصل وما زال يدنو فينا في قوله هوى صرف منه وصافه ^{المنطق}
ونظم ثنائى في نظام ولايته ^{المنطق} تحت بر الدنيا لاله وسط على خصرها منه وشاح ^{المنطق}
وفي راسها تاج وفي جيدها ^{المنطق} عدا سمعة غنى واصفى الى عدى ^{المنطق} لطم اديكى كلى استكنوا ^{المنطق}
بلغت المدي في قصر اقلوبهم ^{المنطق} مكانا ضفان اسود هار ^{المنطق} يولونى خضر الكريمة ^{المنطق} وفى
وما دهرهم الا الفاسه ^{المنطق} ولما انتحروا باله لست اهلها ^{المنطق} ولم يزل باسنا لها قط ^{المنطق}
فوت فان قالوا للاراد اياه ^{المنطق} فقد فر موسى حين هم به العقب ^{المنطق} وانى لارج ان تعود كبريا ^{المنطق}
الى السيمة الغراء ولخطو السبط ^{المنطق} وحلم امرى تقفوا الذنوب بعقب ^{المنطق} وتخطى خطا باشل ما على الخط
ثمالك لا تختصى بشفاقة ^{المنطق} بلوح على دهرى طيسها غبط ^{المنطق} بنى بيم الغبر الودد رحبا ^{المنطق}
اذا شمع المسك ^{المنطق} الامم به ^{المنطق} فان اسعف المولى ضميته ^{المنطق} تنفس من فضل الطبا حفظ ^{المنطق}
وان يا ابى اقبض مبطو كفه ^{المنطق} ففى يدى مولى فوقه القبط ^{المنطق} **السيد على المغرب**
المعروف بالاخضرى سيد ضرب عليه الشرف قبا به وقع له مغفل البلاغة باب به
نجال من الادب في خاتله وتنعم نشر صباه وسما له فسطم عقوده وانتصر نقوده
وكان بالبصرة عند ايلها في ايا د يوليه اياها ويواليها اخبرنى صاحبنا
الشيخ احمد الجوهري انه اجتمع في البصرة به فاستنهم من معتقه ومنهجه فاقى
واهم ولم ينفع له ما استنهم فبرانه قال لما دخلت اليمن امت به برهه من ^{المنطق}
فبلغ عفى امامه ما خشى ان ادهى معه الامامة فامرف بالخروج والارخاله
الى هذا البلد على هذه الحال فاستقل في هذا الشيخ وذهب الى انه زيدى المذهب
عندنا خبر سيرة واقه اعلم بسيرة ^{المنطق} ومن شعر ما **الشندنية له بعقب**
نخاطبا على يا شابر افرا سيار **جاءكم البصرة** ايا عقد ملك قد تواخت فرائد
وفي لبة الفجاءه ارق قلائك ^{المنطق} ويا شائد العز الذى قد ناست

على هام أفق الرحلتين قواعد ستميك اما مقلة فهو طائر اليكم واما حكم
فهو صائد واصبح من شواكم صلة الذي بذيل هواكم قد تعلق فائد
وله ايضا الذي صوق كجسي الفضا خلق بالذات الى عليه حاوث الزمن
ما رمت اقلبه كما اجدده الاوانشد في قلبي حيد شئ **وهو من قول بعضهم**
قد كان لي صوق جديد طالما قد كنت اقلبه بغير تكلف **والان في قد قال حين**
قلبي حيد شئ بانك متلف **وله ايضا** لقد عنفونا في الدخان وشربه
فقلت دعوا التعنيف فالامرا حوبا الا ان غفرت الهوم بصد رنا
عصانا قد خنا عليه ليحيا **واحسن منه قول الآخر** وما شرب الدخان من اجل
به لا ولا يرحم نفوح كما العطر ولكن ادوى نار قلبي ثبلها كما يتداوى شارب الخمر
بالخمر **ابو فارس الغزي بن محمد الششالي** كاتب الملك المنصور ووزير
تلك الدولة المشهورة القصور وخادم سناها الممدود والمقصود المعترف
لسان البراقة عن حصر مناقبه بالعصور فاضل ذهت به الاقلام والالام
واقرت بفضل العلماء الاقلام وخضعت لادبه سما سرق الكلام واضاء
بانوار بلا غتته حنادس الظلام فهو اذا انثر انجم الورقاء ذات السبع
اذا انظم انجم افكاره دراري السماء ذات الرجج فجاء بما شاء وكيف شاء
من محاسن الاشعار والافشا وناهيك بمن يقول فيه سلطان المغرب
ما ذكره الشيخ احمد المقرئ في عرف الطيب ان الششالي تفخر به على ملوك
الارض وبنار ربه لسان الدين بن الخطيب هذه منه شهادة تعم بالبحر
رياه ووهاده لا يحتاج معها في وصفه الى الاسهاب الا اذا احتاج
الصبح الى ضياء الشهاب قال الشيخ احمد المقرئ في كتابه المذكور
قد بلغني وفاته وانا في مصر بعد عام ثلثين والفانتهى وهذا جليل ثبت
من فني كلامه ما ترخت به هذا ان اقلامه **من ثمره ما كتب به مراجعا**

للشيخ

للشيخ المقرئ المذكور بعد تصديره الكتاب بهذه الابيات يا ضمة مطنت
انف الصبي ففضحت بعبيرها حبل الرب هي على ساحات احد واسر
شوقا الى لقاء شوقا مطنيا وصفى له بالمخني من اضلعي قلبا على جهر
تنقلبا بان الاجة عنه حتى قد ثوى منهم واخر قد ثاوى وتغيبا فساك
تعد يا زمان بقرهم فاقول اهلا باللقاء ومرحبا بالياداة التي سواها
من طينة الشرف والحب وغريخ وحنها الطيبة بعدن العلم الزاكي المحيد
النسب سيادة العالم الذي تمشي تحت علم فتياه العلماء الاقلام وتخضع لفضا
وبلا غتته صيا رفة المنور والنظام وحلة الاقلام كلما خطب او كتب واذا
استطار بفكره الوفا دسوا جمع السجع انشالت عليه من اوكارها ونلت من كل
حبيب وحكت بانسجامها السبل والقطرة صبيب الفقيه العالم العظم
الذي ساجدت العلماء لتدرك شأوه فلم سيدنا الفقيه الحافظ لواء الفتاء
مالك المملكة في المنقول والمقول من غير شرط ولا ثنيا ابو العباس سيدي
بن محمد المقرئ بقاه الله للعلم يقض بكاره ويحفي من روضه اليا نفع ثماره
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبه المحب الشاكر من ود راسي المعاد ثابت قنا
مزهر الاوراق والابجاد ولا جديد الا الشوق الذي تحن الى لقاءه ركابه
ترتاح وتقوم على موارد الانس يكيم حرمة لان الجناح على العذب الفراح جمع الله
الارواح المولفة على سباط السرور واسترة الهنا واتاج للنفوس من حسن
قطف المشتى وهو فض الجنى وقد انقل بالمحب الودود الرقيم الذي راقت
عن سواد النفس وياض الطرس شيانه واراها معجز احد فبهرت اياته ونجا
النزله اشرفت من سماء فلكه اياته فاطر بنا بتقرب بطيورهم انة على افضا
القائه وعودنا بالسبع المثاني بنانا اجادت نثر زهراته على صفحات ثم مرنا
يتضايفه بسوق الرقيق فرمنا السلوك على منهاها فتمت علينا الطريق وظلنا

واهل سوق ابن نياته وكساد دقيقها واستلابه البهجة عن نفيس دررها
 وانقبها لاكتسوف نفق فيها سوق الغزل على كعب الدامح والاعز لو تطاف
 على سحر النفوس والاثباب صارون الجدد وماروت الهزل وقد القينا السلام
 جفنا للسم ونهينا للسياحة فوقنا باحل اليم وسلمنا لنا استوت به سفينة
 البلافة على الجودي وابنا والحمد لله على الملامة بالنهاصة والعي قلنا ما لنا
 وللأنا وهو فضل الله يوتيته من يشأ وعذرا ايها الشيخ من البيت الذي
 به اننا الصبا فقدت به البديهة من الغم وشرفت به صدقة القلم كاست
 صدق القناه من الدم واماما تحمل الرسول من كلام في صورة الملام لا يل مدام
 انزع من سلاف المحبة كايث وجام فلا وربك ما هي الا نعمة هنرنا بها جنع
 ادبكم كى باق علينا رطبا لحييا وهي ودقة على الربيع المحيل من افكارنا وسما
 ووليا فجاد واروى واجاد فيما روى واحيا من القرايح ميتا كان حديثا يرد
 وطربا بين انا مل الايام ينشرو يطوى احيا الله قلوبنا بمركته ونواسم رحمة
 وصرح بار واحنا عند المات الى المحل الاخضر بالموس من حضرة الى غير ذلك
 اما شعره فنن مطولة قوله مديح سيد الوجود وغيث المنجود صلى الله عليه وسلم
 اله ارباب الكرم والجود وتخلص الى مدح السلطان المنصور صاحب المغرب المذكور
 هم سلبوا الصبر الصبر من ثاني وهم حرمان من ان الغفران حق وهم اخذوا في هيجن الهوى
 فلم ينهم من سفكها جنى الحيا فلي انهم من تنوع البين اكوشى فتوقم اضحى سيمى وثديا
 وان غادر تنى بالمرأى حوهم لنى ان قلوبها هذا ثراضعان ففالعيسى اسالهم اية
 للخرج ساروا سلبين ام البنا وهل ياكروا بالسفح من جانب اللوى ملاعب ارام هناك وغرلان
 واين استقلوا اهل الجنب بامة انا خوا المطايا ام على كسب نعمان وهل سال في بطن المسيل شو
 نفوس تامت للحم قبل جثمان واذا جردوها بالعشوق فلشئ اذنتها الحادى الى سعيه وان
 وهل توفى يوعده ان ام يومهم رهبا نهم دير بخوان سر والدي صبح المطارق

باحداهم

رسالة

باحداهم شتى صفات اللون وادج في الاسهاد يفرق قباهم فلهن بخوما في نجاج كبا
 لك الله من كيت على الارض خطوه اذ ان محابدا نواصم ابدان ارجام طايا قد تنقها الكو
 تمشي للجم في مفاصل ثوان ويم بها الوادى المقدس بالحى به الماء صدى والخلوت
 واهل طول البحر منه تحية تقاوح عرفا ذاك الرند والبان لقد نحت من شمع بئر تحية
 فهاجت مع الاسفار شوق وقت منها الشرق في الغرب كسجيت بها في انوار
 واذا كوفي بخدا وطيب عار نسيم الصبا من نحو طيبة حيا احب تلك المعاهد لفا
 معاهد احار وروحى ورجيا واهفوع الاسواق للوطن الذي به فتح ايناسى الهوى وسكوا
 واصبوا الى اعلام مكة شاتيا اذا لاح برق شرشام وتعالى اهل الهوى وراعى الدهر
 احبها شوقا لكم غرا كوا متى يشتى جفوا القبح بلطفه تخرج بها في نوركم حين
 ومن لسان يدنو لفاكم تقطعا ودمع من داما مطفئه ناني سخيهم بالخيف عترة
 سوا فخرج مع من جفون هنا وانعم في سط العقيق اراكم بافاننا ظل الهوى والمف
 وجبار بوما بين حروف الصفا تحية مشتاق بها الدهر حيرا ربونا بها سئلوا الملائكة
 افانين وحبين فذكر وقران واولا ارضيا كرت عصمتها وطزيت البطحا استجاب
 وعرف بها النبوة موكب هو البحر طام فوق مضيقها وادى بها الروح الامين
 افادت بها البصر مدح هذا لك فض ختمه اشرف الود وفخرنا من معدن
 بحمد خير العالمين باها وسيد اهل الارض من اشرفهم ومن بشرت في بعته قبل كوا
 نفا مسكنا ولجأه وان وحكمة هذا الكون لولاها سماء ولا غاضت طوافها
 ولا زخرفت من خينة الخلد تسبح فيها ادم حور وولدا ولا طلعت الشمس لهدى غيبة
 نجم من دجورها بالكل كرا ولا احذقت بالمذنبين سفا يذوبها عنهم رباني نيران
 له سحرات اخرست كل جاد وسلت على المراب صادم برها له انشوق من البدر شعين
 بماء هي من كفه كل طمان وانطق الاصنام نطقا بتوات الى التفتيه من خزانة بيان
 دعا شرحها قلبت و تحرد يول الزهر ما بين افان وضأت قصور الشام من نور

تقادلك الاملا في ذي عبدان ومن شعره ايضا قوله في بعض الكتب التصويرية
معاني الحسن نظيرة المعاني طوله في حرفة الحسان شابه في صفات الحسن
تمت بها المعاني القواني بكل عمود صعب من الجين تكون في استقامة فقط
مفصلة القدود مثلثات مواصلة الضائق من التنا تروى سائر المعاني يزدري
بحسن السابري الحسرواني وتمطوا الخيزرانية من رايها بالغة القطيع البرهاني
لمجدك تنتمى كثرناها الى صنعا ما صنع اليد بيدك ابن ذي نون ويعنى
لها عبدان في الاملا عذت حرما ولكن جازيا لو فكم الامان مع الاماني
بيان بالخلاف اهلها يتلو الهدى السبع المتنا هي الدنيا وساكنها امام
لاهل الارض قاضان قصود ما لها في الارض وما في الارض المنصوران
ومنه قوله وهو ما كتب به في قبة الملك المذكور بمصر ابيض اسو
لله بهو عز منه نظير لما زها كالروض وهو نصير صاف حلاه نقوش صف
قد غدتها في النور الجور فكانها والبرسال خلا وشي وقصة تروها كافور
فكان ارضه ارض دينا فذران حنوط ارضها حنوط واذا تصعدت نوا فني
اناطه نوريه مطور شأ والقصور قصورها سيات فيه خورنق وسدير
فأذا اجلت الخطا يرتد وهو بحسبه محشور وكان موج البركتين ايامه
حركات صفت صفة دبو صفت بصفتها بل صفة مثل النفوس لحسنها تصوير
فتدبر من صفو الال فيرى الخلال راح منه ما بين اساد يبيع ريشها
واساود بسلي صفيح ودمت من الانهار دفت واجاعة واظلمها فلك يفتق شير
رافت في حسانها يطفو عليها اللؤلؤ المنشو يا حسنه من صنع فيها رة
باصح نجوم الانبي وهي فكانما نهر الرياض بحسبه حيث التقت كواكب بدو
ولدهنه الاسمي صنف فخر الوري وامامه المنعوى ملكا نافعا في الفراق دربة
واقفه فوق السما لاسير قطب الخلاف تاج مفروق وميت بحضنها الرهام الكو

وجرى الى اقصى العراق لربها جيش على حسب المراف صور نخل البنون في الصو
حقن الدماء وعف وهو في بحر المدي لحنه متوج سيف المعلى لكنه مطور
طود نجف لعله وقاره ولجيشه يوم الزوال ثير دانت معاليه ودام بحر
طوق طع جريد المعلى ورد وتعا هذه في الفتوح بشائر يغدو عليه هاما وكو
مادام منزل سعدي يرا نصير يرف لواؤه المنشور وحين به مر حيا مسر
وادراك الشقيق تميم الشيخ احمد بن محمد الشيباني المعروف بالمعري المالك
هو كما ترجمه بعض اصحابه بالشائين برق فضله من صحابه بحر خربلا طم
امواج الفضائل جبابه وجبراد خرفق ما اعلق من عويصات الامور باباه
ومرجع اتخذ لتبشير ما عثر الاستخراج على الباب الكمل لبابه اخذ بها
ايات الامور فذل جامعا وسهل طامحا وادنى من قنوط المباحث العلية
ما كف مطامع النظار ومطامعها طبع الانام على الخلاف وفضله في النسا
مسئلة بغير خلاف طر دخل العلوم بوشى ارقامه ومري اغراض الفنون
بسهام اقلامه سهام اذا مارا شها يجيانه اصاب بها قلب البلاغة والظرا
صفت عن مواقع القدي مناهل نظاره وصفت من غمار الالهام افاق افكاره
وشع ببراعة يراعه صدور المهارف واتى من معجزات بلاغته بالحوار
ان نظم اذرى بعبد الجمان والثريا او ثرا اجملا نهر المروض الياسم الحياه
منظوم اذق من الدمع ونشور يقطف يعنان السمع بكل لفظ كانه نفس
غير يحمل طول ترديد اذا نطق بطلع نور الفضل من افق بيانه واذا كتب
يحرى زلال الادب من ميزاب قلمه بينانه قلم اقام وفضله متداول ما بين
شرق شمسها والمغرب هو المتقدم في البلاغة وقدار على صحبات وابل
والمناخر زمانا وقد اتى باله تستطع الاو ايل استخدم القلم فاعرب اعرب
وابدع واظرب وجاء بلفظ كاد من العذوبة في شرب يارب مغنى عبيد الشاؤ

في سلكه فظفرت الفهم مختصر فان فاق من الافاق وهو منهم فالملك بعض
 دم الغزال والياقوت من جملة ايجار الجبال ولبلة القدر منتظمة في سلك
 الليال لو قيل انه من الفضل تجسد لمصدق القائل او نقل عن كون الفضل
 تجسم لم يتم الناقل ناقب شل عداد الرمال تكل انا مل حباها وتتعب السن
 دراسها ونضفي قراطيس كتابها انتهى واما خبره فانه ذكر في كتابه عرف
 الطبيب عنده كونه تلسان فقال هي مدينتنا التي عمت بها القيام وبها
 ولدت انا وابي وجدى وجد جدى وقوات بها ونشأت الى اذ ارتحلت
 عنها في زمن الشيعة الى مدينة فاس سنة تسع والفر ثم رجعت اليها
 اخر عام عشر الف ثم ما وردت الرجوع الى فاس سنة ثلث عشرة الف
 الى ان ارتحلت منها للشرق اخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين
 ودخلت مصر رجب من عام ثمانية وعشرين والف والنام بشعبان
 عام سبعة وثلثين والف وابت منها الى مصر اخر شوال من العام انتهى
 ولما عاود الرجوع الى فاس في السنة التي ذكرها ولى بها الامامة والخطا
 فكان اول حجة جها في سنة ثمان وعشرين والف على ما ذكره في اواخر
 الكتاب وقال فيه ولما رجعت الى القاهرة كودت للذهاب منها الى البقا
 الطاهرة فدخلت لهذا التاريخ الذي هو عام تسعة وثلثين والف مكة خمس
 مرات وحصلت بالمجاورة فيها المرات وامليت فيها على قصد التبرك
 دروسا عديدة والله يحمل ايام العمد بالعود اليها مدين ووفدت على طيبة
 المعطة ميمها مناجها السدين سبع مرار واطفأت بالعود اليها
 بالاكباد الحرا واستضأت بتلك الانوار والف بجزيرة صلى الله عليه و
 وسلم ما من الله به على في ذلك الجوار وامليت الحديث النبوي بمجي
 منه م وسمع وملت بذلك وغيره وتة المنة ما لم يكن فيه مطمح ولا مطمع ثم

ابت الى مصر فوضا لله في جميع الامور ملازمها خدته العلم الشريف
 المعمور وكان هو دى من الحجة الخامسة بصفر سنة سبع وثلثين و
 الف للحجة انتهى ولم يزل يقصا بمصر الى ان انتهى عمره واقضى حوائج
 قضى وكانت وفاته سنت ست واربعين والف واما مؤلفاته فمنها
 عرف الطبيب من بعض الاندلس الوطيب وذكر وزيرها السيد الدين بن
 الخطيب هو في ثلاث مجلدات قال في اخره وكفاه انه لم يوجد مثله في
 ومنها اذهار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به للنفس
 والعقل ارتياض ومنها فتح المتعال في مدح النعال المشرفة بخير الانام
 عليه واله الصلوة واللم واختصر في كتاب سماه النفاة العنبرية
 وصف نعال خير البرية **ولما وقفت عليه كتبت على ظهر نسخة منه**
 نعال رسول الله ذي الكرم سفا كل مليل من ضنى النجم اكرم به من مال الزمان شرف
 من اسرف الرسل خير الخلق كلهم محمد اجد المحمود من شرفت بوطى نعليه ارض القدس
 فالله لم يحب لم يفر بلبا حبيب فرائى الا مار للقدم وعرف الخديفة والكل نظر
 فرويته نشي من الالم واحله نظف با ترجى من واحفظه تحفظ من الاسواء واللم
 ولم تخاحلوا الحافظون من سوء خطب لم فادح عهم وراجع النفاة العنبرية في
 وصف النعال التي فافت **على النجم** نظف يا يبرئ الابصار من والقلب من كل السبع من صميم
 الله تارام جبريت يد تلك الدار الى صيفت **الكلمة** ولم فوق فانه لم النعال غما
 يرجو ويا من ان يلقاه منم وراح يشد والاسواق ونعجه سال نعليه فلا قبله نفي
 ومن مؤلفاته ايضا روضة الاسر المعطرة الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام
 مراكز وفاس ومنها كتاب السفا في بديع الاكفاء وقطف المختصر من افنان
 المختصر وخبرك لك واما نشره فانه قوله من جملة رسالة ابن الاسكندر وروى
 وشداد وبنيانة والتمرد وصدوانه وفروعون وهامانه وقارون وطغيانه

وكسر الفؤادان وايرانه وقصور وبقارقه واعوانه وسيف ذي نون
خمدانه والمنذر ونعمانه الى ان قال واين بنو عبيد وطلاطم وبنو بويه طم
وبنو سلجوق ونظامهم وبنو ساسان واعظامهم وبنو ايوب وصلاحهم
قار في ملوك المغرب واين عبد الرحمن الداخل وامراه والناصر ونهروان والحكم
ووزراؤه والموتيد وطرأوه ام اين المنصور ابن ابي عامر وفرواته ومواليه
والمظفر وادوانه ومعاليه ام اين بنو محمود وصلاحهم واوصانهم وصلاحهم وبنو
جور وخرمهم وبنو باديس وعزمهم واين مقتصد بنو عباد ومعتد بهم الذي
سناكره للمعتقين باد وقبض على المنون وفرضتهم وبنو جادح ومرتبهم وبنو
الافطس بنو هود وما كان لهم من الكارم في المحفل المشهود واين المنون و
صبرهم الذي كبوا ستونه ام اين الموحدون وناصرهم ونصورهم ومصانع
قصورهم ام اين بنو الاحمر وطرناطهم وادانهم اذنا من المعتدين واما طم
ام اين بنو مزين وفارسهم ومغانيمهم ومدارسهم واين بنو زيان وشان
الشاهقه واشجارهم ورسهم الباسقه واين الخفصيون ومستنصرهم الذي
قضى للعالي الديون وابوقاس من الذي شفت باخبار الطروس والفتار
لمخت واقتل الجميع رحى المنون ونابت الازواج ويتم البنون وطالت الايام
والسنون وبقيت القصور العاليه خاليه والرسوم المتكاثره دائره و
السلوك المنتظمه متناثره وهن قريب يقف لكل بين يدي رب الارباب
يوم تذهل فيه الابواب وتنقطع الامن رسول الله صلى الله عليه وآله الآ
ويقتصر المظلم من الظالم ويتيسر للخفاة الطرق والمعالم وتبلى السراير
من بها عالم يوم تجدد كل نفس على علمت من خير محض وما علمت من سوء تودلو
ان بينها وبينه امد بعيدا يوم يحكم الله في الخلق بالحق حسبما سبق في
علمه ان جعلهم قريبا وبعيدا وشقيا وسعيدا اللهم اجعلنا في ذلك اليوم

من فاز بالبقاء وجاز شفاعة نبيك ومصطفاك ذي الرحمة والجلال
عليه واله وسلم وشرف وكرم ومنه قوله **سبحك يا ذا الجلال والإكرام**
شاهين وصدور هذه الابيات يا من له طائر ضيقت علا في الجوف اقصا والشريد
يا بجل شاهين البديع الحلي متل يا لغز الطويل المديد وقرب جمل السبويين الملا
وسرهم للما سديد ورد مع الاحباب هنا حلا منتظا در الاماني البديد
وارفل على طول الدنى ملا مستقر راق وعر جديد سيد المدنى في الاجياد
عوارضه اطواق وفي البلاد من معارقه ما تشهد بها الفطرة السليمة والاذواق
وتسند الى بحر المطب الذي لا يحط له دواق الاسواق وتتم فرائد وفوائد
من الادب الاسواق وتنقطع دون نداء السحب السواكب ونقص من سماء في
المواكب والله سبحانه له واق المولى الذي لقت اليه البلافة افلاذها و
سما افكار على كل محبة كان طائر في جوا واستقر في او كان صبيها ورذاها
وفاخرت دستور بعلها اقطار البسيطة وبغدادها ومنه وانت الذي تفت
مخنقا واصفيت مشرب وكان مرتقا وكاثرت به اثرت وما استأثرت
النقا فلوراك الماسون ابن الرشيد لعلم انك الممتنى ببيتى الغناء الذي
به والرشيد واقتل شاف الى قرب صاحب يروق ويصفون كدبرت عليه
عذيري من الانسان لان جنوته صفالى ولا ان كنت طوع بديه ولم تبلى اعطى
هذا الصديق وخدمنى وانا اقول قد ظفرتا به بجد الله ولم نرا احدا في دهره
الغرض فلم نر خلافة ومنه فهد يا بر شاهين ايا ديك البيض نفخ لك الشكر
وتبيض فلا دليل على ولائى كالملاى ولا شاهد على ما فى احشائى كسائى ولا حجة
على وداى لشكر ادى كراى وتردادى انتهى ولا خفاء بالهنا النذر من البلافة
وحسن الصياغة والصياغة **واما شعره** **قوله مضمنا**
سلا احبته من لم يذب كما يوم الوداع وان اجري المدبر يا من يزرعنا ان نفاقم

وبجها النظر الذي قد زين الله ارقامه وقصورها الزهر التي يابى بالحسن انتقامه
 ياليت شري انين امضى به الملك احكامه واتبع في حرائرها غرابه زان اناسه
 ابن الوزير بن الخطيب بها فاحلى كلامه فلكم ابان العدل في ارجائها وبها اقا
 ولكم اجار عدكم كم اجري ندى واني انجمه باعصره والدمع لمة ومار اعتدما
 حتى توى اثر الثوى في حفة نثرت نظامه من زارها في ارض اذبت شجر انامه
 اذ بدته لكل شمل شنت الموت اقامه هذا لسان الدين واسكنه رجا
 ومحبارة فمن حياه لم يرد سلامه فكانه ما امك العلم المطاع ولا حيا
 وكان لم يعمل تن مطهم باري النعامه وكانه لم يرق غاذ الاعتزاز ولا سنا
 وكان لم يجل بها حان من بشرتاه وكانه ملجالي امر ولا نوى سامه
 وكانه ما نال من ملك جبا ولا احترامه وكانه لم يلق في يد لتبهر زمامه
 من فارق الدنيا وقوى عن ناز لها خيامه اسي بغير مفردا والترب قد جعت عظامه
 من بعد تئنيه الوراء جاده صوب الغمامه لم يبق الا ذكره كالزهر مفتر الكمامه
 والعمر مثل الضيف كالطيف ليس له اقامه والموت ختم لم بعد الموت احوال القيا
 والناس يحزنونه اعمال ميل واستقامه فدوا السعادة ^{يصحكون} وفيهم يكي نمامه
 والله يفعل فيهم ما شاء ذلا او كرامه ويشفع المختار منهم حين يبعثه منقا
 وعليه خير صلاته مع الله تسلو سلامه ما فاز بالرضوان كانت الحسنى خيامه
وقال في النام محاسن النام احلى من ان نام بجد لولا هي الشرع قلنا ^{من}
 ولم نقف عند حد كانها معجزات مقرونة بالتحكم **وقال فيها موطيا البيت**
 اما دسوق فخره لعبت بالباب الخلاق هي بهجة الدنيا التي منها يبيع الحسن رايق
 لله در الصلحمة فاخرت بدوى الخفايق والقوطه الفناخت بالورد وبالشائق
 والنهض والقيم اللين للاشواق سائق والطير العبد ابدا بالفنا احلى الطرائق
 ولا الى الاضاحات جيد من راح فائق ومراد الاطلاقة كحلت به حدو الحدائق

لا زال منها ما صونا اسما على البوائق **وقال وقد وصلته كتب نزل النام**
 قلت لما اتت من النام كتب والى النام نبع قريبا وبعدا رجبا حبا واهلا وسهلا
 يعيون ذرات محاسن سبدي **والمقرى** ضبط على يمين احدهما قطع الميم وسكور القاف
 وعلى هذا الوجه سمي ابن مرزوق كتابه الذي القى في التعريف بالشيخ محمد بن
 محمد المقرى جند الشيخ احمد المذكور بالنو والبدرى في التعريف بالشيخ المقرى في
 الوجه الثاني وهو الذي عليه الاكثرون انه يقع الميم وتشديد القاف وهما
 لغتان في البلدة التي نسب اليها وهي مقر من قرى ذاب افرقييه والله اعلم
ابو الحسن علي بن احمد الشافعي المغربي اديب في الادب مذهب طرازه بحسن ^{البلغة}
 مذهب شعره الطيف من دل الحبيب واسم من مقله الشاذن الربيع يعرف فيه ولا
 يتكلف ويتقدم به ولا يظلف فهو اذا تغزل اهدى نفحات خجده واذا تذكر اورك
 لفحات شوق وجد على ان عليه من الخزانة تنفوق عن يمين الموشى وديبا حبه لا ^{يشبه}
 من الكلام حوشيه ولا يلم بساحة انه وحشيه فربقشات قلبه ونبات كلمة
 الفائقة ناعم الاسمار قوله مجيبا الكاتب عبد العزيز الفسائي عن الابيات
 التي كتبها الى الشيخ احمد المقرى في صدر كتابه المقدم ذكره نمت نوافح عرف
 انقاس القضا فتما بهار ورض الوداد وانصبا نثرت جواهر سلكها فتوج الفعن
 النضير بدرها ونصبا ورتت عجاو منغني الداعي فغدا بها خيفا القلوب محببا
 وروت لحادي الغرام حجة فشت فواد ان عبادك صبا لا فز وان طارت حشاشه ^{لله}
 طربا فاحلو الغرام لمن لا زلت والزهري شوق عفاكم والزهري تحدى كمال نصبا
وقال الشيخ احمد المقرى المذكور في فتح النعال وانشدني لنفسه بحر وسته فاس ^{سبع}
وعبرني والف وشار فيها الى كتابي الموسوم **بازها والرياض** اخبار عياض
 دعوا شفة المتناقض سقما شفي وترشفت نثار ترويه لهدى شفا وتلمت نثار النعرا لعمه
 بها الدهر يتوق الغمام ويتشفي ولا تصفوها عن هواها ولسوا بعذكم فالعدل ^{الصفاء}

ولا تقبونها فالتعاب يزيد بها هيما ويقيها مدام الهوى صرا جفتها بكم الدم بخلها
 فمن لا يها في اللثم فهو لها اخي لم يجمعها بالبعد عنهم فخذ مكارهم لم يبق سر لا
 وان كان ذلك الخيف ملوفا لها نعمة الاضال فربما للطفى فحركت الاشواق منها الرو
 اباح لنا الاسعاف من زهرها نمانا به موصولنا نالها شدا واكد نفع الوصل من جرح عطفها
 فكل ليل الطيف ان زاد في الكرى والاكل البرق ان سارع للطفها كانا وما كنا بخوب منار لا
 يومها المناوون والحق الجفنا ولم تبصر الابصار منها عاسنا ولم تسمع الاذان من ذكرها عفتنا
 كذاك الليالي لم تحل عن طابعها متى واصلت يوما فقل مطعها فلا يعيش ارجو من بعد
 وبها جوا العيش من فادى ايامنا نات عنه وياراجية لمن بعدهم ملو على الهلاك قد
 لن فاقنا وصل فبزل ختمنا نعمة من عزمهم لنا شئ وهذا انهار الرواق من
 برياهم فاستفين بها شئ وقال لا وليها مو اشتيا فالباكم هلو العرف البان ينشق الفخا
 نصيحة هذا الطير ابدت نعلم وصارت له طرفا فيا حسنه طرفا تعالوا نغالي في مدح علائها
 فرب علم لم يعبد بقرها وثقه قوم في هواها ناسوا وقدر فوان بجل مداحها عرفا
 وانا اولن كما على كل لم نطق نحاو بعض البعض من بعض بلقي لن قبلوا القانزد نحن بعهم
 على الالف استغفر العرف والفا وان وصفوا واستغفروا لوصف بحيل يروض الحسن من وصف طرفا
 فقبس من اناهم قدروا ونركض في مضار اناهم طرفا ومن مدحها في سيد البشر
الشافع المشفع في المعشر عليه وعلى اله الا سلام افضل الصلوة انا ديك يا خير البرية كلها
 ناعبيد برحمة العفو والالطفا واني محي في هوى جلد الذي يفلج جوش الهيم ان اقبلت زحفا
 وما انا فيه بالذي قالهاز البلتنا اذ ارسلت ارقاوا **واسأله بهذا الى القصيدة الفا**
الطائفه الشهيرة عند اباء الشرق والغرب وهي من شعر تينى الغرب ببحر هيا في
الاندلسي موح بها جعفر بن علي صاحب الزاوي والطا البلتنا اذ ارسلت ارقاوا
 وبتنا نرى جوار في ادناها شفا وبات لنا ساو يصول على الدجى بشعة نجم لا نقط ولا نطو
 اذن خيفت خفف الليل قد وتقلت الصبا اجفانها لو ولم يبق انهار المدام له يبا

ولم يبق اعنائنا التثني له عطفنا نريف قضاه الكرا لا اوتجابه اذا لم يبقها المصالحها
 يقولون عطف فوفع جنة رانية اما يعرفون الخيزرانة والحففا جفا حيا يا انا يا
 وقد قلنا الظلم من جلدنا فز كبد تدن الى كبد هوى ومن شقة نوح الى شقة
 بيثك نبيه كاسه وجفونه فقد نبهنا لا يرق من بعد ما انفى وقدك الظلم بنقص
 وقد قام جيسر الليل اللطيف وولت نجوم للربا كانها خوام تبدي في بيان عطف
 ومعه انا ما دبرانه كصاحب ردة كنت خيلة خفا واقبلت الشرى العيون
 برزنها اليعبوب تجنبه طرفا وقد قابلتها اخها من رانها لخرق من تنججتها
 تخاف ذنبا الليث قدم نثرة وبريز في الظلم اينفها نفا كان السكاكين الذي نفاها
 على لبد تيه ضامنا له جفنا فدارع يحوى اليه سنانه وفا اعزل قد عطف الله
 كان الرقيب نجم اجدل من يقبل تحت الليل في ريش طرفا كان بنى نعر ونفا
 بوجع قد اضلكن حمة جفنا كان سهيلا في مطالع افقه مفارق الفلم يحد بعد
 كان سهاها عاشق بين فادنة بيد وواوثة يخفى كان سحلى قطها فارسل
 لواء ان مكرور ان فذكره الز كان فداى النسو والنسوا قع قصص فلم تسم الخوا في
 كان اخاه حين يوم طارا اتي دون نصف البدر فاختطف النصف كان المزيج الابنوسى
 سحر بالشبح الحسرا ملغيا كان ظلام الليل اذ مال ميله صريع مدام بات شيرها
 كان عمود الصبح خاها من المترك نادى بالبحا شئى كان لواء الشمس خرم جعفر
 راي القرن فازد اذ طلقة وقد جاست الظلم ايضا صورا وما زنة سمر وفضفا
 وجاءت غناق الخيل يردى كانا تحط له اولام اذ انها صغفا هنالك تلقى جعفر اعجب
 وقد بدلت بناء من فحفا وكاسن تراه في الكريهة جاعلا ساهن فضلا ونفطه
 ونا في عطايه عدا وجوده بما افرقت صغفا والاجتمعت صغفا ويعبى لما يلى خطيب شاعر
 وانجا وزوال الطباب واستغف هو الدهر الا انى لا ارى له على غير من ناوا خطبا ولا
 اذا شهد اليها مدت بها كان عليها دملجاسما وفضا وصال بها غسان لوتى

غائبه برقا صوته خطفا وكائن تارة فالتامة جاعلا

ترى هو اليه من الدم ما استشفى جزيل الندي والباس بصدقه وقد انزلت العاروقه

وهو طوبى له جدا تقتصر منها على هذا المقدار وقد نقلته من ديوانه **ولا ي**

حازم بن محمد الطحاوي قصيدة مثلهما في الحسن والوزن والقافية والها

سلطوية الوفا هل تغد خشنا فانا الخنا في مراتبها طلقا وقولا لخطو البان فليكن الصا

عينا فاما قد عرفنا بها عرفا سرت من هضاب الشام وهو من فاطمة الا وقد كان يخفى

عليه انفا من دوايها الجوى وضعفا ولكننا نرجى بها ضعفا وهافقة بالبان على غرامها

علينا وتلو من صباها ضعفا عجبت لها تشكى الفراق جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفاء

ويشجو قلوب العارفين بها وما فهو مما تغنت ولا حرفا ولو صدقت فيما تقولين الاسى

لما البست طوقا ولا خضيت اجارثا اذ كرت من كان ناسيا واضربت نار الصبا بانه لا تطفى

وفي جانب الا الذي تردينه مواعيد لا يكون ليا ولا خلفا وهزوزة للبان فيها شألا

جعلت في كل قافية صفا لبنا عليه بالثنية ليلة من السود لم يطو الصباح لها سحفا

لعمري ان طالت علينا فاجك الترياق قد قطعنا لها كفا رينا لها في الغريب وهو ذمية

ولم يسق للجوزاء عقدا ولا كان الدجى لما تولت نجومه مديح حرب قد هزنا له صفا

كان عليه للجم روضة مفتحة الانوار انثرت زعفا كانا وقد اتى النيا هلاله

سلبناه جاما او فضاله كان السرايا من غرقية من الدمع تبدد كل اذ زحفنا

كان سهلا فارين عارونا فزوم يشهد طرادا ولا زحفا كان سنا الميرخ شعله قابس

تخطفها عجايب قد هافتنا كان افول النخرف تعلقت به سنة ما هب منها ولا اغنى

كان نصير الملك سلحا على الليل فانصاعت كواكبه كسفا وانما القبا لاديب المذكور

صاحب الترجمة بالثاني لان جده تدم من الشام على خصة فاسق شهر بنو بالنسبة الى الشام

قال الشيخ احمد المصنف وهو من بلغنى وفاته بعد الثلثين بعد الالف والله اعلم

ابو عبد الله بن احمد الطائي الفاسي كاتب اسرار الدولة المنصورية وامينها و

شفق قنايرها التي تطويها في السنينها وله في الفضل محل ومقام شهد به موثقا

رجل من واقام

من رجل واقام واما الاديب فوجاهل ايتيه وجهه ذروايتيه ان تروى في الدنيا

اسلاكها والدارى رى نثرها افلا كها وان نظم قتل في تغور الحزب والنفس انتظمت

بين اللماة الحو والفاء اللبس من نظمه قوله في كتاب اذها والرياض اخبار

عياض الشيخ احمد المصنف وقد رسم فيه مثال النعل الشريفة بباء الذهب والملاز ووقا

الرياض ات البهار والورد اهنا ازهار هذى الرياض ام هن غدا لها والجا

سالت بماء التبر خلتها على سواد روان منها البياض وازهر الصبح بها اذ ج

تخاله فخر على الطرف فاض مثال نعل المصطفى شكلها جعلت خدي تبت من تراض

فقاخر التوبخوم السيل فالتب من افاقها في انقضاء من تحده الزرقاء في لثمه

فالبرق من احسانها في انما بنه يكلم الوجد من شوقه فحفنه من وجد في انقضاء

وقل له بالله هذا طوى فاطلع وكن في قلبه الشوق لا وانتق الانوار من روضها

واستشف منها بالعيون كم بات معتل الصبا يدينها يروي احاديث الشفاغ من ض

ايا اماما جامعا للعلو ومنقذت اجار في اضياف ابكا وفكرى بين ابوابكم

تفر الاحقاد بين الربا اليكم قد رفعت امرها فاقصر على الابكار ما انتقا

قد بايعت بالجو سلطانكم توفيه بالعهد ون انتقا **وقال فيه ايضا**

اى برياض في عياض ورد مظالم كانت قبل معضلة الماء وفاضت نيل العلم منه اصا

ومن حجب فيض الاصابع بالما خيل في هذى بحر اسجد ولا شكر وان رد عيننا الى الرا

وقدالم في هذا المعنى يقول ابو القاسم بن المالك في عياض ظلوا عياضا وهو يحكم

والظلم ما بين الامام قديم جعلوا مكان الرا عينا في اسمه كي كتموه وانه معلوم

لولا ما فاضت باطخ منينه والوض حول قناها معدوم **الشيخ محمد بن يوسف المراكشي**

الناس احد فضلاء القادبة المتطيين سنام الفضل وغاربه عالم ماضى شيا اللما

والعلم وعلم فضله اشهر من نار على علم له في المادب يد لا تقصر عن ادراك غاية وباع

به رواية البلاغة فكان مرآة تلك الراية **ومن نوابغ كمله قوله من جلد كتاب**

من واقام

فغدا المن كان اخر من سبكه واشد تحفظا من طائر في شبكه وحقوقكم التاكيد
 دين علينا والايام تطل بفضائها وتوجه الملام المينا فاونة اقف فاقع الن
 على التقصير ندما واونة استنيم الى فضلكم فاقدم قدما وفي اننا هذا لا يخط
 بالبال حق لكم سابقا لا وكو عليه منكم اخر لا حوتج وقفت موقف البحر وضما
 على العيان فكدت لا انكم الابالومز **ومن نقطه قوله نعم البينين المشهورين**
المفويين الميامير المؤمنين على عليهم السلام اذا ازمة نزلت قبلي وضقت وضما
 بها حيلي تذكرت بيت الامام على رضيت بما قسم الله لي وفوضت امر الى الخالق
 لان اله الوري قد خلق على خلقه حكما لم يقضى فلم وقل قول من فوضا كما احسن الله
 فيما خفي كذلك يحسن فيما بقي **وله ايجوزة ضمن فيها مصاريع من الفية ابن ماس**
ومدح بها الشيخ احمد المرقى منها ذاك الامام ذو العلا والهم كعلم الانخاص لفظا
 فلن ترى في علمه شيلا مستوجبا شائا للجيلا وموجبه من ذم اني في النظم والنثر
 الصحيح مثبتا اوصاف سيدي بهذا الجز تقرب الاقص بلفظ موجز
 فهو الذي لما المعالي تعترى وتبسط البذل بوعجز رتبته فوق العلم بالرب
 كلامنا لفظ مفيد كاستقم وكما فادهم من تحف مبدئنا اول بلا تكلف
 لفظه في مقام الباهر كطاهر اقل جميل الظاهر وفضله للطلابيين وجبا
 على الذي رخصه فدهما قد حصل العلم وحرر السير وما بالام وباننا انحصر
 في كل فن ما مرفعة ولا يكون الا غاية الذي لا سيرته سارت على نهج الهدى
 ولا يلى الاختيار ابداء وعلمه وفضله لا ينكر مما به عنه بينا يخبر
 يقول انما بصدرة افترج اعرف بنا فانا لنا المخ يقول مرجبا لفا صديقه
 يصل اليها يتعن بنا يعن **منها** والزم جنايه واياك الملل ان يستطل وصل وان يستطل
 واضد جنايه ترى ما ثره والله يقضو هيبان وافوه وانبله فانه ابن ماس
 ويقضى ايضا بغير سخط واجعله نصب العين والقلب تغد به فهو ايضا في الملا

هذا

هذا ما اخترته منها وقد ضمن غير واحد الكرم مصاريع الملح للحريري واما الفية
 بن مالك فلم اسمع تصنيفها الا من هذا الفاضل ولا اعلم هل سبق الى ذلك ام لا
 قال **ولف الكتاب على صدر الدين المدني بن احمد نظام الدين الحسيني الحنفي**
الله تعالى من فضله السني هذا اخر ما سبق الله سبحانه ابيانه وسهله فضله الذي نزل
 به كل معية من تراجم اعيان العصر وان كانت في الحقيقة تنيف على الاستقصاء
 المحصر غير اني اوردت ما قدرت عليه كما تقدمت الابانة اليه وانا اعتذر اني
 لم اذكر في هذا الديوان من اعيان هذا العصر الا وادى بعدم الاطلاع على اباهم
 والعشور على محاسن نظامهم وشاهم واقول ما قالته ملائكة الله العظيم سبحانه
 لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم بحكم واين ادم فينبشنا باسماهم ثم
 التمس من وقف على هذا الكتاب ان لا ينجح ان راي خطا الى الملام والفتاب بل
 يصلح الخلل ويسترا الزلل ما كريم من لا يقبل عمارا الكريم ويسترا العوداء انما العون
 يحتر على الزلات ذيل منه ونفسي حياء وان يجعل ذلك في مقابلة ما قدرت له
 من الشوارد واهديت اليه من الغلايد والفرايد وان يخط على قلبه ان اولنا
 اول الناس من ذا الذي مناسا قفا ومن له الحق فقط ومن ذا الذي رضى
 سبحانه كلها كفى الموقر ان تعد معائبه جعلنا الله واياكم من سبقيت
 له الحسنى واحلنا بكرمه من اذ المقامة المقام الاسنى والحمد لله سبحانه على ما رزقنا
 فضلا العام وانكوله سبحانه على ما يبر من حسن الابتداء والختام والصلوة والسلام على
 سيدنا عبده محمد واله الهداة الاعلام وعلى حجة الذين ابتعوا رضاه وعرضوا
 عنهم عنف ولا مصلوة وسلاما يعشقان اعتناق الالف واللام **كان الفراغ من**
تأليف هذا الكتاب بصوم الحنين المبارك لسبع خلوة من شهر ربيع الثاني احد شهر
 سنة اثنى وثمانين والفا حسن الله حقها ما ولحدته رب العالمين وكتبه اقل
 العباد نظام الدين احمد بن داود الحنفي الغروي في يوم الثلاثاء الثالث من رجب
 المرجب سنة خمس عشرة ومانه والاف والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله
 وصلى الله على محمد وآله